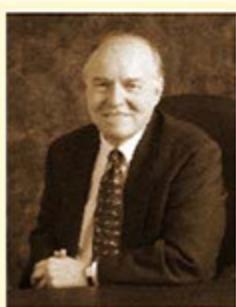
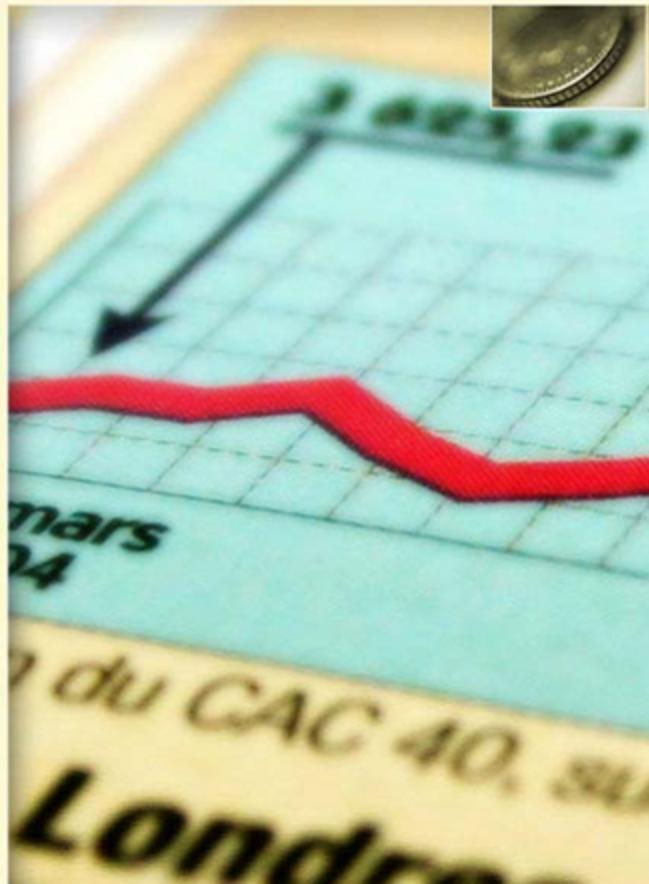


التحليل الفني

للسوق المالية



تأليف : جون ميرفي



ترجمة
شيماء سليمان

محتويات الكتاب

10	مقدمة المترجم
11	الفصل الأول - فلسفة التحليل الأساسي
12	مقدمة الفصل
12	مقاييس التحليل الفني
13	مقارنة بين التنبؤ باستخدام التحليل الفني والتنبؤ باستخدام التحليل الأساسي
14	التحليل وأهمية التوقيت
15	مرنة وتكيف التحليل للفي
15	تطبيق التحليل الفني في أسواق مختلفة
16	تطبيق التحليل الفني على مقاييس زمنية مختلفة
16	التنبؤ الاقتصادي
17	محلل فني أم محلل للرسم البياني؟
17	مقارنة مختصرة بين التحليل الفني في الأسهم والعقود المستقبلية
19	بعض النظريات النقدية لطريقة التحليل الفني
21	نظرية الحركة العشوائية
21	مبادئ التحليل الفني العالمية
23	الفصل الثاني - نظرية داو
24	مقدمة الفصل
24	القواعد الأساسية
28	استخدام أسعار الإغلاق وخطوط المؤشرات
29	بعض النظريات النقدية لنظرية "داو"
30	الأسهم كمؤشرات اقتصادية

29	الأسهم كمؤشرات اقتصادية
30	تطبيق نظرية "داو" على تداول العقود المستقبلية
30	طرق جديدة لاستخدام مؤشرات "داو"
31	الخلاصة
32	الفصل الثالث - بنية الرسم البياني
33	مقدمة الفصل
33	أنواع الرسوم البيانية
34	الشموع اليابانية
34	المقاييس الحسابي والتلوغاريتمي
36	بنية رسم الأعمدة البياني اليومي
37	حجم التداول
38	العقود المستقبلة المفتوحة
39	مقارنة بين أعداد العقود المفتوحة وحجم التداول الفردي والإجمالي في العقود المستقبلية
39	تأخر تسجيل حجم التداول والعقود المفتوحة في العقود المستقبلية لمدة يوم واحد
40	قيمة أعداد العقود المفتوحة وحجم التداول للعقود المستقبلية
40	رسم الأعمدة البياني الأسبوعي والشهري
41	الخلاصة
42	الفصل الرابع - المفهوم الأساسي لاتجاه السعر
43	تعريف اتجاه السعر

44	الاتجاه له ثلاثة انواع
46	الدعم والمقاومة
48	كيفية انعكاس أدوار الدعم والمقاومة
49	سيكولوجية الدعم والمقاومة
50	تحول الدعم إلى مقاومة والعكس
52	أهمية الأرقام المحورية كمستويات دعم ومقاومة
53	خطوط الاتجاه
54	رسم خط الاتجاه
54	الانعكاس المؤقت وخط الاتجاه الصحيح
54	كيفية استخدام خط الاتجاه
55	كيفية تحديد مدى أهمية خط الاتجاه
55	خطوط الاتجاه تتضمن حركة السعر بأكملها
56	كيفية التعامل مع الاختراقات الصغيرة لخط الاتجاه
56	ما هو الاختراق الصحيح لخط الاتجاه؟
57	كيفية انعكاس أدوار خطوط الاتجاه
57	المتضمنات القياسية لخطوط الاتجاه
59	(Fan Principle) قاعدة المروحة
60	أهمية الرقم ثلاثة
60	الانحدار النسبي لخط الاتجاه
61	كيفية تعديل خطوط الاتجاه
63	خط فناء السعر
66	التصحيحات النسبية

63	خط قناة السعر
66	التصحيحات النسبية
68	خطوط المقاومة السريعة
70	خطوط مروحة "فابيوتشي" وخطوط "جان"
70	خطوط الاتجاه الداخلية
70	أيام الانعكاس
71	الانعكاسات الأسبوعية والشهرية
71	فجوات السعر
71	أنواع فجوات السعر
74	الانعكاس الجزري
75	الخلاصة
76	الفصل الخامس - النماذج الأساسية لانعكاس اتجاه السعر في الرسم البياني
77	مقدمة الفصل
77	نماذج السعر
77	نوعي نماذج السعر: انعكاسي واستمراري
77	ال نقاط المشتركة بين جميع نماذج السعر الانعكاسية
79	النموذج الانعكاسي "الرأس والكتفين"
82	أهمية حجم التداول
82	إيجاد هدف للسعر
83	تعديل أهداف السعر

84	نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس
84	درجة انحدار خط "النيل لاين"
85	نماذج "الرأس والكتفين" المركبة
85	وسائل استخدام نموذج "الرأس والكتفين"
85	نموذج "الرأس والكتفين" غير الصحيح
85	نموذج "الرأس والكتفين" كنموذج قوي
86	القم والقيعان الثلاثية
87	القم والقيعان المزدوجة
89	طريقة قياس القمة المزدوجة
89	التغيرات التي ظهرت على نموذج السعر المثلث
89	تأكيد صحة النموذج
90	استخدام مصطلح "القمة المزدوجة" بكثرة
91	أهمية الوقت بين القمم والقيعان
91	نموذج "الصحن" (Saucers) و"المسمار" (Spikes)
93	الخلاصة
94	الفصل السادس - نماذج السعر الاستمرارية
95	مقدمة الفصل
95	المثلثات
95	المثلث المتطابق الساقين
98	المثلث التصاعدي
100	المثلث التنازلي
101	نموذج المثلث العرضي
105	مقدمة في دراسة "النيل لاين"

100	المثلث التنازلي
101	نموذج المثلث العرضي
105	نموذج الأعلام "Flags" والرايات "Pennants"
105	نموذج "الوتد" (Wedge)
106	نموذج المستطيل
108	قياس تذبذب السعر
110	نموذج "الرأس والكتفين" الاستمراري
112	مفهوم التأكيد والتبعاد
113	الخلاصة
114	الفصل السابع - حجم التداول العقود المفتوحة
115	مقدمة الفصل
115	حجم التداول والعقود المفتوحة كمؤشرات ثانوية
116	قواعد عامة لتفسير بيانات حجم التداول وعدد العقود المفتوحة
117	تفسير حجم التداول في جميع الأسواق المالية
118	استخدام حجم التداول في نماذج السعر
119	مؤشر حجم التداول العام (On Balance Volume)
120	المؤشرات البديلة لمؤشر (OBV)
121	نقاط الضعف في حجم التداول في سوق العقود المستقبلية
122	العقود المفتوحة في سوق العقود المستقبلية
124	مواضع أخرى تظهر فيها أهمية عدد العقود المفتوحة

125	خلاصة القواعد الخاصة بحجم التداول والعقود المفتوحة
126	الالتزامات المفروضة على المتداولين
126	مراقبة أصحاب أسهم الشركات التجارية
126	صافي صفقات التجار
128	دور العقود المفتوحة في عقود الخيار
128	نسب العرض إلى الطلب
128	الإحساس العام لتجار عقود الخيار ودمجه بإحساس المحللين الفنيين
129	الخلاصة
130	الفصل الثامن - الرسوم البيانية طويلة المدى
131	مقدمة الفصل
131	أهمية منظور المدى الأطول
131	رسم الرسوم البيانية الاستمرارية في العقود المستقبلية
131	طرق أخرى لرسم الرسوم البيانية الاستمرارية
132	مشروع العقد المستديم
132	دور الاتجاهات طويلة المدى في تجنب العشوائية
132	النمذج الانعكاسية في الرسم البياني الأسبوعي والشهري
133	ربط الرسوم البيانية طويلة المدى بالقصيرة المدى
133	لماذا يجب تعديل الرسوم البيانية طويلة المدى وفقاً للتضخم؟
134	الرسوم البيانية طويلة المدى غير معدة لأغراض التداول
135	أمثلة على رسوم بيانية طويلة المدى
141	الفصل التاسع - المتوسطات المتحركة
142	مقدمة الفصل
143	المتوسط المتحرك، كأداة فنية انسانية

141	مقدمة الفصل
142	
143	المتوسط المتحرّك كأداة فنية انسياحية
143	ما هي الأسعار التي نحسب متوسطها؟
144	المتوسط المتحرّك البسيط
144	المتوسط المتحرّك الخطّي المرجح
144	المتوسط المتحرّك المركب
145	استخدام متوسط متحرّك واحد
146	استخدام اثنين من المتوسطات المتحرّكة
147	استخدام ثلاثة متوسطات متحرّكة
148	كيفية استخدام طريقة المتوسطات المتحرّكة لأربعة وتسعة وثمانية عشر يوماً
149	"المنحنى الغلافيّ" للمتوسط المتحرّك (Moving Average Envelopes)
150	مؤشر "البولنجر باوند" (Bollinger Bands)
152	ارتباط المتوسطات المتحرّكة بدورات السوق الزمنية
152	استخدام أرقام "الفيبيوناتشي" كمتوسطات متحرّكة
153	تطبيق المتوسطات المتحرّكة على الرسوم البيانية طويلة المدى
153	بعض مميزات وعيوب المتوسط المتحرّك
153	المتوسطات المتحرّكة كمؤشرات للتدّنب
153	المتوسطات المتحرّكة كمؤشرات للتدّنب
154	تطبيق المتوسط المتحرّك على بيانات فنية أخرى

154	القاعدة الأسبوعية
154	قاعدة الأربعة أسابيع
156	هل نحسن نظام التداول أم لا؟
158	الخلاصة .
158	بدائل المتوسط المتحرك
159	الفصل العاشر - مؤشرات التذبذب والأراء النقدية
160	مقدمة الفصل
160	استخدام مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" مع الاتجاه
160	تفسير مؤشرات التذبذب
160	قواعد عامة لتفسير حركة مؤشر التذبذب
161	أهم ثلاثة استخدامات لمؤشر التذبذب
161	قياس زخم التداول
162	قياس زخم التداول لمعدلات التصاعد والتنازل
162	خط زخم التداول كقائد لحركة السعر
163	تقاطع خط زخم التداول مع الخط الصفرى كإشارة بيع أو شراء
164	النهاية إلى حد علوي وآخر سفلي
165	قياس معدل التغير (ROC)
165	بناء مؤشر للتذبذب باستخدام متوسطين متحركين
167	مؤشر القناة للسلع (CCI)
168	مؤشر القوة النسبية (RSI)
170	تفسير طريقة عمل مؤشر القوة النسبية
172	استخدام المستوى 70 والمستوى 30 للحصول على إشارات للبيع والشراء
172	

170	تفسير طريقة عمل مؤشر القوة النسبية
172	استخدام المستوى 70 والمستوى 30 للحصول على إشارات للبيع والشراء
173	مؤشرات "الأستوكاستك" (%)
176	مؤشر "لاري ويليامز" (%)
176	اعتماد تحديد الفترات الزمنية على دورات السعر
176	أهمية الاتجاه
177	متى تزيد فائدة مؤشرات التذبذب؟
177	تقارب وتبعاد المتوسطات المتحركة "الماكد"
179	الرسم البياني التسييجي للماكد
180	دمج استخدام الرسوم البيانية الأسبوعية واليومية
181	مبدأ الرأي المعاكس في العقود المستقبلية
182	الفصل الحادي عشر - الرسم البياني (Point and figure)
183	مقدمة الفصل
183	مقارنة بين رسم "Point and finger" البياني ورسم الأعمدة البياني
186	بنية رسم "Point and finger" البياني خلال اليوم
188	الحساب الأفقي
188	رسم "Point and finger" البياني يسمح به "القياس الأفقي"
189	نماذج السعر
190	تحليل الاتجاه وخط الاتجاه
190	رسم "Point and finger" البياني حجم 3×1

191	نماذج السعر
193	رسم خطوط الاتجاه
193	خط الاتجاه العام التصاعدي (الدعم)، والاتجاه التنازلي (المقاومة)
194	طرق القياس
195	طرق التداول
196	تعديل نقاط التوقف
196	ماذا علينا أن نفعل بعد حركة سعر طويلة؟
196	مميزات رسم "point and figure" البياني
199	المؤشرات الفنية الخاصة برسم "point and figure" البياني
200	تحويل رسم "point and figure" البياني من رسم يدوي إلى إلكتروني
201	المتوسطات المتحركة في رسم "point and figure" البياني
203	الخلاصة
204	الفصل الثاني عشر - رسم الشموع اليابانية البياني (هذا الفصل مساهمة من "جريجوي موريس")
205	المقدمة الفصل
205	رسم الشموع اليابانية البياني
205	رسم الشموع اليابانية البياني
206	الشموع اليابانية الأساسية
207	تحليل شكل الشمعة
208	الأشكال الانعكاسية
210	نماذج الاستمرارية
211	استخدام الكمبيوتر للتعرف على نماذج الشموع
212	نماذج الشموع المفادة

210	النمذج الاستمراريه
211	استخدام الكمبيوتر للتعرف على نماذج الشموع
212	نماذج الشموع المفترة
213	الخلاصة
223	الفصل الثالث عشر - قاعدة "اليوت" للموجة السعرية
224	خلفية تاريخية
224	أساسيات قاعدة "موجة اليوت السعرية"
227	ارتباط نظرية "موجة اليوت السعرية" بنظرية "داو"
227	موجات السعر التصحيحية
227	"zig-zags"
230	النمذج المستوية (Flat Patterns)
234	نماذج المثلثات
236	قاعدة التناوب
236	القنوات السعرية
237	موجة السعر الرابعة كمنطقة دعم
238	أرقام "فيبوناتشي" كأساس لقاعدة الموجة السعرية
238	علاقة نسب "فيبوناتشي" بحركات السعر التصحيحية
239	تصحيحات نسب "فيبوناتشي"
240	"أهداف "فيبوناتشي" الزمنية
240	تجميع استخدام الثلاث عوامل الخاصة بنظرية الموجة السعرية

242	الفرق بين تطبيق نظرية "اليوت" للموجة السعرية على الاسهم والسلع
242	الخلاصة والاستنتاجات
243	أهمية ربط استخدام نظرية الموجة السعرية بأدوات التحليل الفني الأخرى
243	المراجع
244	الفصل الرابع عشر - الدورات الزمنية
245	مقدمة الفصل
245	الدورات الزمنية
249	المفاهيم الدورية الأساسية
251	قواعد الدورة الزمنية
252	قاعدة الاختلاف، والقاعدة الاسمية
252	كيف تساعد قواعد الدورات الزمنية على توضيح طرق الرسم البياني الفنية
254	الدورات الزمنية المسيطرة (Dominate cycles)
255	تصنيف الدورات الزمنية
256	موجة "Kondratieff" (كوندراتيف)
257	دمج أطوال الدورات الزمنية
257	أهمية الاتجاه
257	دورة تداول الى 28 يوم في أسواق السلع
258	التحول للجهة اليسرى واليمين
259	كيفية عزل الدورات الزمنية
262	الدورات الزمنية الموسمية
265	الدورات الزمنية في سوق الأسهم
256	مقاييس شهر ينابير لتغير الأسعار
259	(The Presidential Cycles)

265	الدورات الزمنية في سوق الأسهم
256	مقياس شهر ينابير لتغير الأسعار
256	الدورة الزمنية الرئاسية (The Presidential Cycle)
266	تحليل الطيفي للحد الأقصى للانتروبيا (MAXIMUM ENTROPY SPECTRAL ANALYSIS)
266	القراءات وأنظمة "السوق وير" الخاصة بالدورات الزمنية
267	الفصل الخامس عشر - أجهزة الكمبيوتر وأنظمة التداول
268	مقدمة الفصل
268	أنظمة "السوق وير" للرسوم البيانية
268	نظام الحركة المتوجهة، وأنظمة القطع المكافى لـ "Welles Wilder"
268	هل من الجيد توفير الكثير من الأدوات في برامج "السوق وير"؟
268	بعض متطلبات الكمبيوتر
269	تصنيف الأدوات والمؤشرات الفنية في مجموعات
269	استخدام الأدوات والمؤشرات الفنية
269	نظامي الحركة المتوجهة، والقطع المكافى لـ "WELLES WILDE"
269	نظام القطع المكافى (SAR)
271	ADX و DMI
273	مميزات وعيوب أنظمة التداول
273	أولاً مميزات أنظمة التداول
274	ثانياً عيوب أنظمة التداول

274	استخدام إشارات الأنظمة الإلكترونية كاداة ضبط
274	استخدام إشارات الأنظمة الإلكترونية كمنبهات
274	هل تحتاج إلى مساعدة خبير؟
274	اخبر أنظمة التداول أو اصنع نظام خاص بك
275	الخلاصة
276	الفصل السادس عشر - إدارة الأموال ووسائل التداول
277	مقدمة الفصل
277	العناصر الثلاثة الازمة لنجاح التداول
277	إدارة الأموال
277	بعض الإرشادات العامة في إدارة الأموال
278	الفرق بين تنويع الاستثمارات والتركيز على استثمار واحد
278	استخدام نقاط وقف الخسارة
278	نسبة الربح إلى الخسارة
279	خيارات التداول المتعددة
279	ما الذي يجب فعله بعد فترات الربح والخسارة
280	وسائل التداول
280	استخدام التحليل الفني في تحديد توقيت دخول السوق
280	كسر خطوط الاتجاه
280	استخدام مستويات الدعم والمقاومة
281	استخدام التصحيحات النسبية
281	استخدام فجوات السعر
281	دمج مبادئ التحليل الفني
284	نهاية الملف

281	استخدام فجوات السعر
281	دمج مبادئ التحليل الفني
281	دمج العوامل الفنية بإدارة الأموال
282	الرسوم البيانية اليومية، والرسوم البيانية الأقل من اليوم الواحد
284	استخدام النقاط المحورية (Pivot Points) في الرسوم البيانية لفترات التي تقل عن اليوم الواحد
284	خلاصة إدارة الأموال وإرشادات التداول
285	التطبيق على الأسهم
285	تقسيم الأصول (ASSET ALLOCATION)
285	إدارة الحسابات المالية، وصناديق المال الاستثمارية
278	الفصل السابع عشر- العلاقة بين الأسهم والعقود المستقبلية: تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (intermarket)
288	تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket)
288	متاجرة الحزمة (program trading): الرابط النهائي
289	العلاقة بين السندات والأسهم
290	العلاقة بين السندات والسلع
290	العلاقة بين أسعار السلع والدولار الأمريكي
291	قطاعات الأسهم والمجموعات الصناعية
292	الدولار والأسهم ذات رأس المال الكبير
292	تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) و علاقته بالصناديق الاستثمارية

292	تحليل القوة النسبية
293	القوة النسبية والقطاعات في سوق الأسهم
294	القوة النسبية والأسهم الفردية
295	السيناريو الخاص بالركود الاقتصادي
295	العلاقة المتبادلة بين الأسواق المالية (Intermarket)
296	"السوق وير" الخاص بالشبكات العصبية لـ "intermrket"
297	الخلاصة
298	الفصل الثامن عشر - مؤشرات سوق الأسهم
299	قياس مدى حرارة سوق الأسهم
299	نموذج للبيانات الخاصة بمؤشرات سوق الأسهم
300	المقارنة بين المتوسطات المتحركة في سوق الأسهم
300	خط الصعود/الهبوط
301	انحراف خط الصعود/ الهبوط (AD)
301	خطوط الصعود/ الهبوط اليومية وال الأسبوعية
301	الاختلافات في خط الصعود/ الهبوط
302	مؤشر التذبذب " McClellan"
302	مؤشر الجمع نسخة من مؤشر التذبذب "McClellan"
303	نسبة الأسهم التي سجلت أعلى مستويات جديدة إلى الأسهم التي سجلت أدنى مستويات جديدة
303	مؤشر أعلى سعر جديد/ أدنى سعر جديد
304	حجم التداول للأسهم المرتفعة والمنخفضة
305	مؤشر "أرمز" (Arms' Index)
305	نسبة مؤشر "أرمز" إلى مؤشر "تك"

305	مؤشر "أرمز" (Arms' Index)
305	نسبة مؤشر "أرمز" إلى مؤشر "تك"
305	مؤشر "أرمز" الآسيابي
305	مؤشر "أرمز" المفتوح (Open Arms)
306	الرسم البياني للسعر وحجم التداول (EQUIVOLUME)
307	الرسم البياني "CandlePower"
308	المقارنة بين المتوسطات المتحركة في السوق
310	الخلاصة
311	الفصل التاسع عشر - تجانس طرق التداول – قائمة الفحص والمراجعة
312	مقدمة الفصل
312	قائمة فحص ومراجعة الأدوات الفنية
313	كيفية التنسيق بين التحليل الفني والتحليل الأساسي
313	محل فني معتمد (CMT)
313	جمعية المحللين الفنيين في الأسواق المالية (MTA)
313	الغاية العالمية للمحللين الفنيين
314	اندراج التحليل الفني تحت أي اسم
314	تصديق البنك الاحتياطي الفيدرالي على التحليل الفني
315	الخلاصة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله بأن وفقنا إلى ترجمة هذا الكتاب، والذي رأينا أنه في البداية رسالة ملحة لا بد من توصيلها لجميع العرب المهتمين بالأسواق المالية، خاصة في ظل التطور المتسارع الذي شهدته مؤخرًا بين دول الشرق الأوسط.

ولا يخفى علينا الإقبال غير المسبوق من عامة الشعوب العربية على الدخول والاستثمار في الأسواق المالية سواء كانت البورصات العربية، أو البورصات العالمية. وفي الوقت ذاته، لاحظنا نقص الكتب العربية التي لابد من أن تكون في مكتبة كل فرد أحب الدخول في هذا العالم. كما لاحظنا تداول كتبًا عربية على غير المستوى الذي ينشده المهتمين بهذا المجال. ومن هنا جاءت فكرة ترجمة هذا الكتاب الذي يشرح مبادئ فن التحليل الفني المتداول استخدامه بين تجار تلك الأسواق؛ ليكون مرجع أساسي للمستثمرين في جميع أنواع الأسواق المالية.

ونظرًا لحساسية هذا النوع من الترجمة، فقد حاولنا الابتعاد عن الترجمة الحرافية مطلقاً، وبحثنا في المصادر الإنجليزية عن مفاهيم تلك الكلمات التي غاب عنها مؤلفي القواميس المالية والتجارية، ثم حاولنا شرح هذه المفاهيم باللغة العربية حسب معناها حتى وإن تطلب هذا شرحاً مسهباً.

وأخيراً وليس آخرًا، أقدم شكري وتقديرى العقيق لمن شجعني على مواصلة ترجمة هذا الكتاب، وأهدي إليه هذا الجهد المتواضع.

الفصل الأول

فلسفة التحليل الأسلبي

مقدمة الفصل

قبل التطرق إلى دراسة الأدوات والتقنيات المستخدمة في التحليل الفني، من الضروري تعريف التحليل الأساسي في البداية، ومناقشة المقاييس الفلسفية التي يعتمد عليها، وتحديد بعض الفروقات الواضحة بين التحليل الفني والتحليل الأساسي، ومناقشة الانتقادات التي تواجه طريقة التحليل الفني.

يؤمن كاتب هذا الكتاب بقوة الفكرة الفائلة بأن التقدير الكامل لأهمية التحليل الفني تبدأ من الفهم الجلي للأمور التي يستطيع التحليل الفني أداؤها، والأهم من ذلك هو فهم الفلسفة التي تعتمد عليها هذه الأمور.

دعونا نعرف في المقام الأول علم التحليل الفني؛ فالتحليل الفني هو دراسة حركة السوق من خلال استخدام الرسوم البيانية بشكل أساسي؛ وذلك بغرض التنبؤ باتجاهات السعر المستقبلية. ويشمل مصطلح "حركة السعر" على ثلاثة مصادر أساسية من المعلومات المتاحة في التحليل الفني، وهي: السعر، وحجم التداول، والحقوق المفتوحة (الحقوق المفتوحة هي الحقوق التي يتم استخدامها في عقود الخيار أو العقود المستقبلية). وبينما أن مصطلح "حركة" الذي يتم استخدامه في الغالب هو مصطلح محدود؛ لأن أغلب المحللين الفنيين يعنون حجم التداول والحقوق المفتوحة كجزء متمم لتحليل السوق. ومع انتباخ هذا الاختلاف، سوف نستخدم مصطلحي "حركة السعر"، و"حركة السوق" بالتبادل خلال بقية هذا الكتاب.

مقاييس التحليل الفني:

يعتمد التحليل الفني على ثلاثة مقاييس مختلفة:

- 1- حركة السوق تحسم كل شيء.
- 2- اتجاهات حركة السعر.
- 3- التاريخ يعيد نفسه.

حركة السعر تحسم كل شيء:

تمثل الجملة الفائلة "حركة السوق تحسم كل شيء" ما يمكن أن يكون حجر الأساس للتحليل الفني. وإن لم يكن المغزى من المقاييس الأولى مفهوم ومقبول بالكامل، لن يكون من السهل فهم المقاييس التالية. ويعتقد المحلل الفني بأن أي شيء يمكنه التأثير على السعر، ينعكس في الحقيقة على سعر السوق سواء كان ذلك الشيء يتعلق بالتحليل الأساسي أو بالأحداث

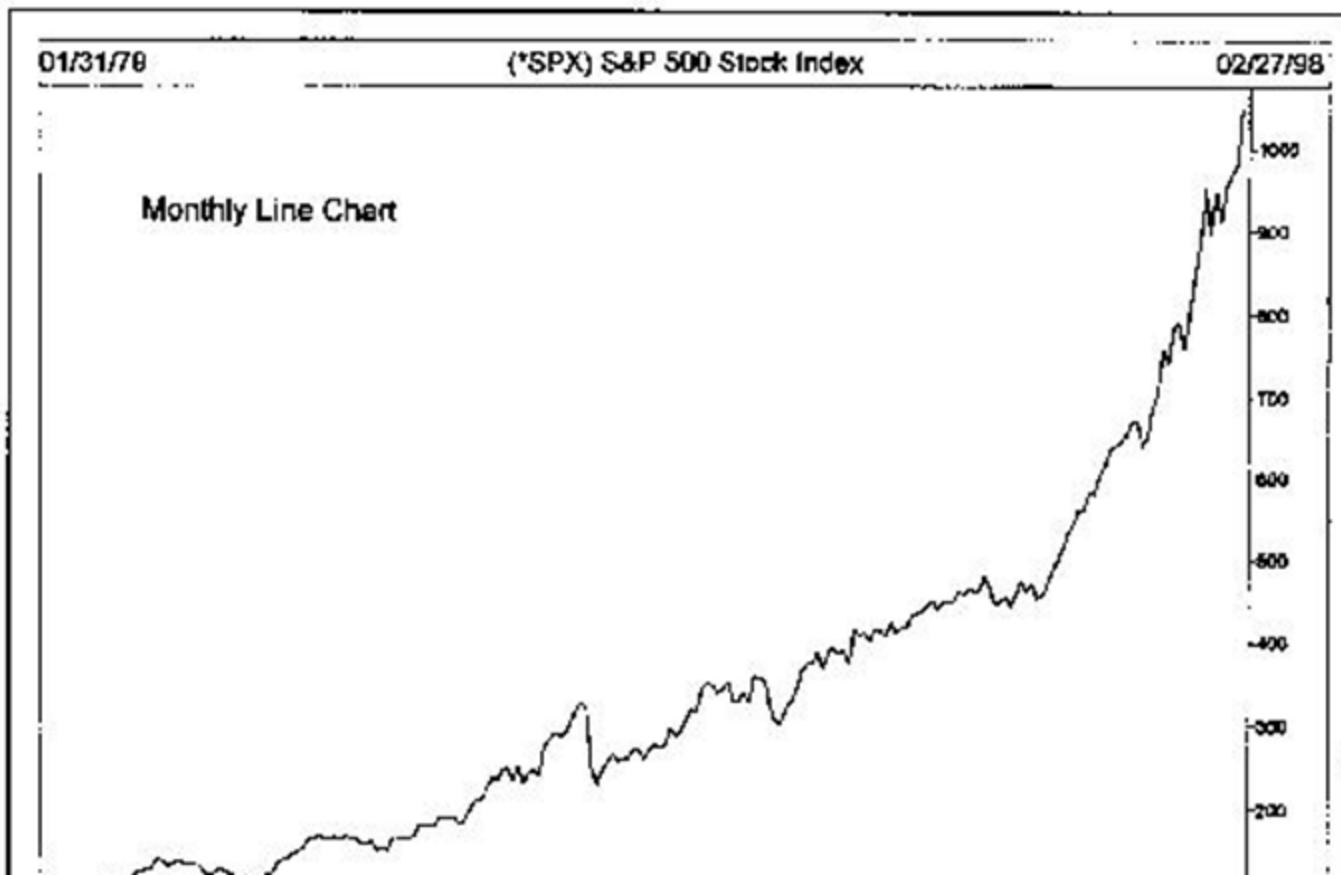
التأثير على السعر، ينعكس في الحقيقة على سعر السوق سواء كان ذلك الشيء يتعلّق بالتحليل الأساسي أو بالأحداث السياسية أو بالسيكولوجية أو خلاف ذلك. وبالتالي، فإن كل ما هو مطلوب هو دراسة حركة السعر. وعلى الرغم من الجرأة التي تبدو على هذه الفكرة، إلا أنها ستكون أكثر منطقية بعد التمعن في معناها الحقيقي بشكل كافٍ.

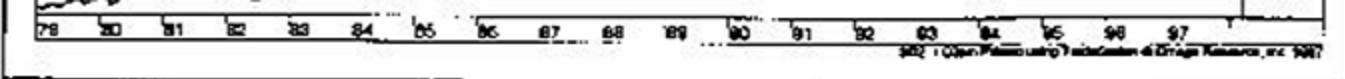
يعتقد جميع المحللين الفنيين أن حركة السعر ما هي إلا انعكاس للتغيرات التي تطرأ على العرض والطلب؛ فإذا تفوق الطلب على العرض يرتفع السعر، وإذا تفوق العرض على الطلب ينخفض السعر. وهذه الحركة هي أساس جميع النتائج الاقتصادية. وإذا أعاد المحلل الفني التفكير في هذه العبارة، سيصل إلى النتيجة القائلة بأنه في حالة ارتفاع السعر مما كانت أسباب ارتفاعه. لابد وأن يتفوق الطلب على العرض وأن يضارب المحللون الأساسيين على اتخاذ السعر لاتجاه التصاعدي. وعلى العكس، سيضارب المحللون على اتخاذ السعر لاتجاه التنازلي في حالة انخفاض السعر. وعلى الرغم من أن هذا التعلق الآخر عن التحليل الأساسي قد يثير الدهشة في سياق مناقشتنا حول التحليل الفني، إلا أنه لا يوجد داعي للدهشة؛ وذلك لأن المحلل الفني يقوم عادةً بدراسة التحليل الأساسي وإن كان ذلك بشكل غير مباشر. وقد يتفق أغلب المحللين الفنيين على أن قوى العرض والطلب والتحليل الأساسية الاقتصادية للسوق قد ينتج عنها ظهور ما يسمى بالسوق التنازلي أو السوق التصاعدي. وبالتالي، يمكن القول بأن الرسوم البيانية للأسعار لا تتسبب في حد ذاتها في تحرك السوق للأعلى أو للأسفal، وإنما تتلخص وظيفة هذه الرسوم ببساطة في عكس سيكولوجية السوق سواء كانت لصالح الاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي.

وكمقدمة عامة، لا يهتم خبراء البورصة الذين يعتمدون على رسوم الأسعار البيانية في تنبؤاتهم بأسباب ارتفاع أو انخفاض الأسعار. وفي الغالب، لا يبدو أن هناك من يكون على دراية في السوق بالسبب الذي يرجع إليه أداء السوق بمثل هذه الطريقة في المراحل الأولى لاتجاه الذي يتحذّه السعر. وفي الوقت الذي تبدو فيه طريقة التحليل الفني أحيانًا بسيطة جدًا في أفكارها، يصبح المنطق الذي يرتكز عليه المقياس الأول —أن الأسواق تحسّم كل شيء— هو أكبر خبرة يمكن للناجر اكتسابها من السوق. وبالتالي، إذا كان كل ما يؤثر على سعر السوق ينعكس عليه في النهاية، فإن كل ما هو مطلوب هو دراسة هذا السعر. وعن طريق دراسة الرسوم البيانية للسعر ومجموعة المؤشرات الفنية المدعومة لحركة السعر، يعلم خبير البورصة الذي يعتمد على الرسم البياني في تنبؤاته ما هو الطريق الذي من المتوقع أن يتخذه السوق. وتتمثل جميع أدوات التحليل الفني التي سيتم مناقشتها لاحقًا تلك التقنيات التي تساعده خبير البورصة الذي يعتمد في تنبؤاته على الرسم البياني في عملية دراسة حركة السوق. وعلى الرغم من معرفة الخبير الذي يعتمد على الرسم البياني بأنه يوجد أسباب يحرك السوق على أساسها للأعلى أو للأسفal، إلا أنه ليس من المعند وحود ضرورة للإلمام بهذه الأسباب في عملية التنبؤ.

تحرك الأسعار في اتجاهات (Price move in trends)

مما لا شك فيه أن مفهوم الاتجاه يعتبر شيء أساسى في طريقة التحليل الفنى. وإن لم يتمكن المرء من قبول فكرة أن الأسواق تتحرك في اتجاه حقيقى، لن تكون هناك فائدة من التنبؤ بالحركة المستقبلية. ويرجع الهدف من رسم حركة السعر كرسم بياني إلى تحديد اتجاهاته في مراحل تطوره الأولى، وذلك بغرض التداول على أساس تلك الاتجاهات. وفي الحقيقة، تتخلص معظم التقنيات المستخدمة في تلك الطريقة في تتبع الاتجاه الحقيقى، الأمر الذي يعني أن هدف هذه التقنيات هو تحديد الاتجاهات القائمة وتتبعها. (انظر الشكل 1-1).





شكل (1-1): مثل على اتجاه تصاعدي. يعتمد التحليل الفني على اتجاه السوق، وعلى تلك الاتجاهات التي تميل إلى الاستمرار.

من الممكن الاستدلال على صحة المقاييس الفائق بان الأسعار تتحرك في اتجاهات من نتيجة قانون "ليتون" الأول للحركة والتي تتلخص في أن احتمالية استمرار الاتجاه في حركة أكثر من احتمالية انعكاسه. وكطريقة أخرى لذكر هذه النتيجة، يمكن القول بأن الاتجاه سوف يستمر في حركته في نفس الاتجاه الذي يسير عليه حتى يتم الانعكاس. وهذه هي أحد الأفكار الأخرى التي يطرحها التحليل الفني والتي قد تبدو غير مجدية في ظاهرها، إلا أنها تطرح طريقة تتبع الاتجاه والتي تعتمد بشكل كلي على تتبع الاتجاه القائم حتى يُظهر أي إشارة من إشارات الانعكاس.

التاريخ يعيد نفسه

لا بد وأن يُصاحب معظم أشكال التحليل الفني دراسة حركة السوق دراسة للسيكلوجية البشرية. فعلى سبيل المثال، تعكس النماذج المتسلكة في الرسم البياني والتي تم التعرف عليها وتصنيفها خلال مئات السنين الماضية. صور معينة تظهر في الرسوم البيانية للسعر. وتكشف مثل هذه الصور سيكولوجية السوق تجاه الاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي. وبسبب الأداء الجيد لهذه النماذج في الماضي، من المفترض أن يستمر أدائها بنفس الجودة في المستقبل؛ وذلك لأنها تعتمد على دراسة السيكلوجية البشرية التي لن تتغير. وكطريقة أخرى لذكر المقاييس الأخير من المقاييس التي يعتمد عليها التحليل الفني – التاريخ يعيد نفسه. نقول بأن مفتاح فهم المستقبل يمكن في دراسة الماضي، أو نقول بأن المستقبل ما هو إلا تكرار للماضي.

مقارنة بين التنبؤ باستخدام التحليل الفني والتنبؤ باستخدام التحليل الأساسي

في الوقت الذي يركز فيه المحلل الفني على دراسة حركة السوق، يركز المحلل الأساسي على قوى العرض والطلب الاقتصادية التي تسبب في ارتفاع السعر أو انخفاضه أو ثباته على نفس المستوى. ويفحص التحليل الأساسي كل العوامل

الواضحة التي تؤثر على السعر في السوق؛ وذلك بهدف تحديد قيمة الحقيقة. وتمثل هذه القيمة الحقيقة فيما تطلق عليه التحاليل الأساسية القيمة الحقيقة التي تعتمد على قانون العرض والطلب. وإذا كانت هذه القيمة الحقيقة واقعة دون السعر الحالي للسوق تكون قيمته عندئذ أعلى من قيمته الحقيقة ولا بد أن يكون البيع هو الوضع المسيطر عليه. وبالعكس، إذا كان السوق دون القيمة الحقيقة تكون قيمة السوق أدنى من قيمته الحقيقة ولا بد أن يكون الشراء هو المسيطر عليه.

وتحاول كلا من طريقى التحليل الفنى والتحليل الأساسي -المخصصين للتبيؤ بحالة السوق المستقبلية-. حل نفس المشكلة، وهي تحديد اتجاه الأسعار الذي من المتوقع أن يتجه إليه السوق. والاختلاف الوحيد هو أن كل طريقة منها تحاول الاقتراب من حل هذه المشكلة من ناحية مختلفة عن الأخرى، حيث يدرس المحلل الأساسي سبب حركة السعر، ويعتقد أن عليه معرفة السبب دائماً، بينما يدرس المحلل الفنى من ناحية أخرى التأثير عليها، ويعتقد أن كل ما يحتاجه هو معرفة التأثير، وأنه من غير الضروري الإلمام بالأسباب.

يقوم معظم التجار بتصنيف أنفسهم إلى محللين فنيين، و محللين أساسين. وفي الواقع، يوجد الكثير من التداخل بين النوعين. ويظهر ذلك من كون المحللين الأساسيين لديهم معرفة عملية بالقواعد الأساسية الخاصة بتحليل الرسم البياني. وفي الوقت ذاته، يمتلك المحللون الفنيون معرفة عابرة بالتحاليل الأساسية. وتكون المشكلة في تضاد التحاليل الأساسية والرسوم البيانية مع بعضها البعض. كما أن التحاليل الأساسية لا يمكنها عادةً توضيح ما يفعله السوق في بداية حركات السوق الهامة. وتعتبر هذه هي الأوقات الحرجة لاتجاه والتي يظهر خلالها الاختلاف بين التحليلين. وعلى الرغم من أنهما يتفقان مرة أخرى على نفس النقطة، إلا أن الوقت يصبح حينها متاخراً جداً ليتصرف فيه التاجر التصرف المناسب.

يمكن تفسير هذه الاختلافات بين التحليل الفنى والأساسى على أن سعر السوق يرشد التحاليل الأساسية. وبمعنى آخر، يعمل سعر السوق كمؤشر قيادي للتحاليل الأساسية. وعلى الرغم من توفر التحاليل الأساسية المعروفة فعلياً في السوق، إلا أن ردود أفعال الأسعار في ترجع حينها إلى تلك التحاليل الأساسية غير المعروفة. والدليل على ذلك، أن معظم الأحداث المثيرة في الأسواق على مدار التاريخ كانت قد بدأت في وقت لم يكن فيه تغير ملحوظ في التحاليل الأساسية. وفي الوقت الذي تصبح فيه هذه التغيرات معروفة، يكون الاتجاه الجديد جاري في مجرد.

وبعد فترة، ينتهي المحلل الفنى النقاوة المزايدة في قدرته على قراءة الرسوم البيانية، حيث يتعلم كيفية أن يكون هادئاً في أي

وبعد فترة، ينمي المحلل الفني التفه المترادفة في قدرته على قراءة الرسوم البيانية، حيث يتعلم كيفية أن يكون هادئاً في أي موقف تتناقض فيه حركة السوق مع ما يسمى بـ "الحالة الدارجة". وبيداً المحلل الفني بعد ذلك في الاستمتاع بكونه ضمن الأقلية الذين يعلمون أسباب حركة السوق والتي تصبح شائعة في السوق في نهاية الأمر. ولذلك فإن كل ما في الأمر أن المحلل الفني لا تكون لديه الرغبة في انتظار تلك المعلومات الإضافية.

وفي حالة الافتتاح بصحبة المعايير التي يعتمد عليها التحليل الفني، يمكننا إدراك سبب افتتاح المحللين الفنيين بأن طريقةهم تتغافل عن طريقة المحللين الأساسيين. وإذا كان على التاجر اختيار طريقة واحدة فقط من الطرقتين سيكون الاختيار المنطقي هو التحليل الفني؛ وذلك لأنَّه يتضمن التحليل الأساسي. وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان التحاليل الأساسية تتعكس في سعر السوق، لن تكون هناك ضرورة لدراسة هذه التحاليل الأساسية، كما تصبح قراءة الرسم البياني نموذج مختصر من التحليل الأساسي. ولا يمكن أن يكون العكس صحيحاً، حيث لا يتضمن التحليل الأساسي دراسة لحركة السعر. ونتيجة لذلك، يمكن الافتخار على استخدام طريقة التحليل الفني للتداول في الأسواق المالية، في الوقت الذي لا يمكن الاعتماد على طريقة التحليل الأساسي وحدها بدونأخذ جانب التحليل الفني في السوق في عين الاعتبار.

التحليل وأهمية التوقف

تتصفح هذه النقطة الأخيرة أكثر إذا انقسمت عملية صنع القرار إلى مرحلتين منفصلتين: التحليل والتوقف. ويعتبر التوقف عنصراً حاسماً في أسواق العقود المستقبلية؛ وذلك لأنَّه عامل ذو فعالية كبيرة في هذه الأسواق. فمن الممكن جداً أن تكون في الاتجاه العام الصحيح للسوق وتستمر في خسارة أموالك؛ وذلك لأنَّك لانخفاض متطلبات الهامش (Margin) * في تداول العقود المستقبلية (عادةً ما يكون أقل من 10%)، وأنَّ تحرك السعر البسيط نسبياً في الاتجاه الخاطئ قد يُحْبِر التاجر على الخروج من السوق بخسارة أغلب هذا الهامش (Margin). وفي أسواق تداول الأسهم، يستطيع التاجر على النفيض من ذلك الاستمرار في التمسك بالسهم إذا وجد نفسه يسير في الطريق الخاطئ في السوق على أمل عودة السهم إلى نفس النقطة.

* الهامش: هو المبلغ الذي يودعه العميل لدى سمسار الأوراق المالية لشراء أوراق مالية بالتمويل النقدي الجزئي، وأيضاً: هو المبلغ الذي يتوجب على المستثمر إيداعه كعربون حسن نية عند شراء أو بيع عقد مسفلتي، ويتراوح هذا المبلغ عادةً بين 2% و 10% من قيمة العقد.

ولا يُمْتَنِع تجَار العَقُود المُسْتَقْبَلَة بِهَذِه الرِّفَاهِيَّة، حِيثُ لَا يُمْكِن تَطْبِيق اسْتِرَاتِيجِيَّة "الشَّرَاء وَالاحْفَاظ بِالْعَقْد" فِي سُوق العَقُود المُسْتَقْبَلَة. وَبِالرَّغْم مِن إِمْكَانِيَّة استِخْدَام كُلَّا مِن التَّحْلِيل الْفَنِي وَالتَّحْلِيل الْأَسَاسِي فِي الْمَرْجَلَة الْأُولَى وَالَّتِي تَتَمَثَّل فِي عَمَلِيَّة التَّنْبُؤ، إِلَّا أَن عَمَلِيَّة التَّوْقِيت أَو تَحْدِيد نَفَاط الدُّخُول وَالْخُروج، غَالِبًا مَا تَكُون مَتَعْلِفَة بِالتَّحْلِيل الْفَنِي. وَبِنَاءً عَلَى ذَلِك، إِذَا أَخَذْنَا الْخَطُوطَ الَّتِي يَجِب أَن يَتَّخِذُهَا النَّاجِر قَبْل الدُّخُول فِي صَفَقَة مَا، سَنَلْاحِظ أَنَّه لَا يُمْكِن الْإِسْتَغْنَاء عَن تَطْبِيق الصَّحِيق لِمَبَادِئ التَّحْلِيل الْفَنِي فِي هَذِه الْمَرْجَلَة مِنَ الْعَمَلِيَّة وَحْتَى إِن تَم تَطْبِيق التَّحْلِيل الْأَسَاسِي فِي مَرَاحِل مُتَقدِّمة مِن اتِّخَادِ الْفَرَار. كَمَا تَكُون أَهْمَيَّة التَّوْقِيت فِي اخْتِيَار السَّهْم الْمَنَاسِب وَفِي اتِّخَاد قَرْرَار الشَّرَاء وَالْبَيع.

مِرْوَنَة وَتَكِيف التَّحْلِيل الْفَنِي

يُعْتَرَف بِتَكِيف التَّحْلِيل الْفَنِي مَع أَي وَسْطٍ مِنْ أَوْسَاطِ التَّدَاوِل، وَمَع أَي تَوْقِيتٍ - وَحْتَى إِنْ كَان فِيهِ التَّدَاوِل ضَعِيفًا - مِنْ أَعْظَم نَفَاطِ الْفَوْة الَّتِي يَسْتَكْبِرُ بِهَا التَّحْلِيل الْفَنِي، حِيثُ لَا يُوجَد أَي مَنْطَقَة مِنْ مَنَاطِقِ التَّدَاوِل لَا يُمْكِن تَطْبِيق مَبَادِئ التَّحْلِيل الْفَنِي عَلَيْهَا فِي أَيَّا مِنْ أَسْوَاقِ الأَسْهَم أَوْ أَسْوَاقِ العَقُود المُسْتَقْبَلَة.

يُمْكِن لِخَبِير الْبُورْصَة الَّذِي يَعْتَمِد فِي تَنبُؤَاهُ عَلَى الرَّسَم الْبَيَانِي مَتَابِعَةِ الْعَدِيد مِنَ الْأَسْوَاق بِقَدْرِ مَا يَرْغُب فِي ذَلِك، وَلَكِن لَا يُمْكِن ذَلِك لَمَن يَعْتَمِد عَلَى التَّحْلِيل الْأَسَاسِي. وَبِسَبِيلِ كَمِيَّةِ الْبَيَانَات الْهَائِلَة الَّتِي يَتَعَامِلُ مَعَهَا مِنْ يَعْتَمِد عَلَى التَّحْلِيل الْأَسَاسِي، يَمْلِي أَعْلَمُ الْمَحَلِّيَّن الْأَسَاسِيَّيْن إِلَى التَّخَصُّص فِي مَحَالِّهِم. وَهُنَّا، لَا يَجِب عَلَيْنَا إِغْفَالِ الْمَيِّزَات الَّتِي تَأْتِي مِنْ هَذَا الْأَمْر.

تَمَرِّر الْأَسْوَاق بِفَترَاتٍ مِنَ النَّشَاط وَفَترَاتٍ أُخْرَى مِنِ الرَّكُود، كَمَا يَمْرُ بِمَرَاحِل يَتَّخِذُ الْأَسْعَار فِيهَا اتِّجَاهَاتٍ مُعِينَةً أَوْ مَرَاحِل لَا يَكُون فِيهَا اتِّجَاهَاتٍ مُحدَّدة لِلأسْعَار. وَيُسْتَطِعُ الْمَحَلِّيُّ الْفَنِي أَن يَرْكِزُ اِنتِباَهَهُ عَلَى الْمَصَادِر وَالَّتِي تُظَهِّر فَوْة بَعْض الْاتِّجَاهَات فِي هَذِه الْأَسْوَاق مَهْما كَانَتِ الْفَرَاتُ الَّتِي تَمَرُّ بِهَا وَأَن يَتَجَاهِل الْبَقِيَّة. وَنَتْيَاجَهُ لَذَلِك، يُسْتَطِعُ الْخَبِيرُ الَّذِي يَعْتَمِد عَلَى الرَّسَم الْبَيَانِي أَن يَحُول تَرْكِيزَهُ إِلَى الْإِسْتَفَادَة مِنِ الطَّبِيعَةِ الْمُتَقْبَلَة لِلأسْوَاق. بَيْنَمَا تَصْبِح بَعْضُ الْأَسْوَاق فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفةً "أَسْوَاق عَيْفَةِ الْحَرْكَة" وَتَسْرُّ بِاتِّجَاهَاتٍ هَامَّة. وَعَادَةً مَا تَأْتِي هَذِه الْفَرَاتُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْاتِّجَاهُ هُوَيٌّ بَعْدَ أَن يَكُونَ الْسُوق قد مَرَّ بِمَرَاحِلَةَ بَدَوْنَ أَيْ اتِّجَاه أَوْ بِاتِّجَاهٍ ضَعِيفٍ نَسْبِيًّا، وَقَدْ يَمْرُ السُوق بِفَرَاتٍ أُخْرَى تَسْيِطُ فِيهَا مَحْمُومَةً مَا مِنِ الْمَتَداوِلِيْن. وَلَذَلِك، يَكُونُ لِلْمَحَلِّيُّ الْفَنِي حُرْيَةُ الْاِخْتِيَار، وَيُمْتَنِعُ بِقَدْرِ مَمْكُونَةِ الْمَرْوَنَة لَا يَمْتَنِعُ بِهَا الْمَحَلِّيُّ الْأَسَاسِي الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى مَجْمُوعَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَط. وَهُنَّا وَإِنْ تَمَكَّنَ الْمَحَلِّيُّ الْأَسَاسِي مِنْ تَغْيِيرِ الْمَجْمُوعَة الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا، فَإِنَّ الْوَقْتَ الَّذِي يَمْرُ بِهِ أَثْنَاء ذَلِك يَكُونُ أَكْثَرَ صَعُوبَةً مِنَ الْوَقْتَ الَّذِي يَسْتَغْرِفُهُ الْمَحَلِّيُّ الْفَنِي لِلْقِيَام بِمَثِيلِ هَذَا التَّغْيِير.

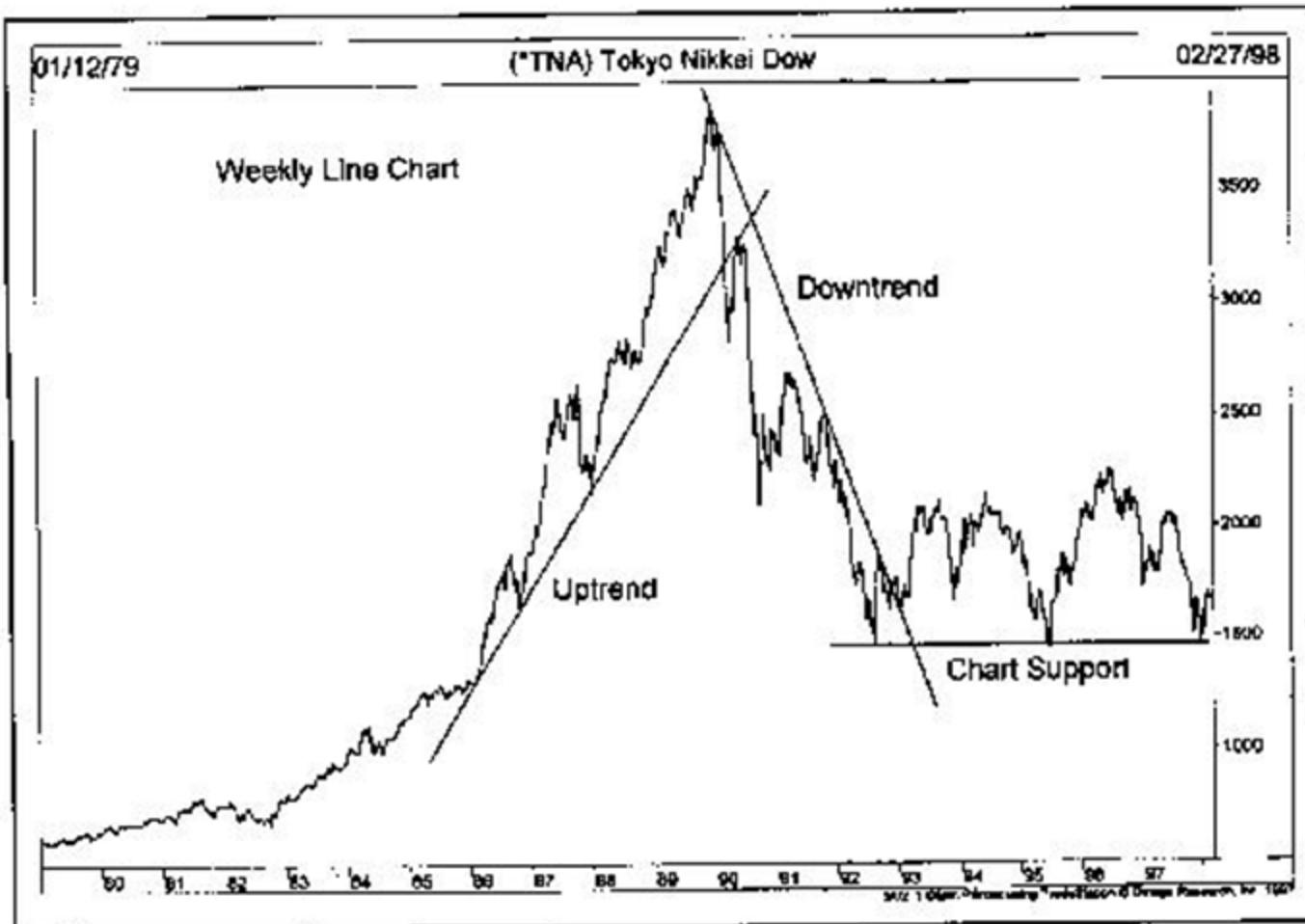
إلى مجموعة واحدة فقط، وحتى وإن تمكّن المحلل الأساسي من تغيير المجموعة التي يسمى إليها، فإن الوقت الذي يسرّ به أثناء ذلك يكون أكثر صعوبة من الوقت الذي يستغرقه المحلل الفني للفيام بمثيل هذا التغيير.

والميزة الأخرى التي يتمتع بها المحلل الفني هي "الصورة الواسعة الأفق"، حيث يكون لديه خلفية ممتازة عن أداء الأسواق بشكل عام؛ وذلك لقدرته على متابعة حركة جميع الأسواق، ولا تكون لديه تلك "الرؤية الضيقة" التي تنتاب عن متابعة حركة مجموعة واحدة من الأسواق. وبالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن تعطى حركة السعر في أحد الأسواق أوفي مجموعة من الأسواق إشارات ذات قيمة لاتجاه المستقبلي الذي من المتوقع أن يتخذه سوق آخر أو مجموعة أخرى من الأسواق؛ ويرجع سبب ذلك إلى أن العديد من الأسواق ترتبط بروابط اقتصادية تعكس العوامل الاقتصادية ذاتها.

تطبيق التحليل الفني في أسواق مختلفة

تكون مبادئ تحليل الرسم البياني قابلة للتطبيق في كلاً من أسواق الأسهم وأسواق العقود المستقبلية. وفي الحقيقة، فقد تم تطبيق التحليل الفني للمرة الأولى في سوق الأسهم، ثم تم تطبيقه بعدها في أسواق العقود المستقبلية. ومع دخول العقود المستقبلية لمؤشر الأسهم، اختلف الخط الفاصل بين الأسهم والعقود المستقبلية بشكل سريع. كما أن تحليل أسواق الأسهم العالمية يتم وفقاً لمبادئ التحليل الفني (انظر الشكل 2-1).

وبعد ذلك، أصبحت أسواق العقود المستقبلية المالية، والتي تتضمن أسواق أسعار الفائدة، والعملات الأجنبية أكثر شيوعاً خلال العقد الماضي، وخضعت لتحليل الرسم البياني بشكل أثبت امتيازه. كما تلعب مبادئ التحليل الفني دوراً في تداول عقود الخيار. وبالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يكون التأثير باستخدام التحليل الفني ميزة كبيرة في عملية التعطية "الهيدج".



شكل (1-2): أداء جيد جدًا للرسم البياني الخالص بسوق الأسهم الياباني، كما هو الحال في غالب أسواق الأسهم حول العالم.

تطبيق التحليل الفني في إطارات زمنية مختلفة

تمثل قدرة تحليل الرسم البياني على التعامل مع مقاييس زمنية مختلفة نقطة قوة أخرى في التحليل الفني، فسواء استخدم

تطبيق التحليل الفني في إطار زمنية مختلفة

تتمثل قدرة تحليل الرسم البياني على التعامل مع مفاهيم زمنية مختلفة نفطة قوة أخرى في التحليل الفني، فسواء استخدم المحل التغيرات التي تحدث خلال اليوم الواحد لأغراض التداول اليومي أو كان التداول يعتمد على خط الاتجاه المباشر، يتم تطبيق نفس المبادئ في كلا من الحالتين. ومن ناحية أخرى، غالباً ما يتم تجاهل التنبؤ باستخدام التحليل الفني على المدى الأطول. وفي بعض الحالات، يوجد رأي يقول بأن تحليل الرسم البياني لا يكون مفيداً إلا إذا تم استخدامه على المدى القصير، إلا أن هذا الرأي غير صحيح على الإطلاق. وقد جاء هذا الرأي من البعض الذين يعتقدون بأنه لا بد من استخدام التحليل الأساسي في عملية التنبؤ على المدى الطويل، وأن التحليل الفني يقتصر استخدامه على المدى القصير. والحقيقة التي تتعلق بهذا الأمر هي أن التحليل الفني أثبت جنواه بجدارة عند تطبيقه في التنبؤ على المدى الطويل وذلك باستخدام الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية التي تعود إلى عدد من السنوات الماضية.

التنبؤ الاقتصادي

يلعب التحليل الفني دوراً في التنبؤ الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، يخبرنا اتجاه أسعار السلع بأمر يتعلّق باتجاه التضخم. كما تمنّنا هذه الأسعار بإشارات حول قوة أو ضعف الحالة الاقتصادية، حيث يشير ارتفاع تلك الأسعار بشكل عام إلى قوة الحالة الاقتصادية وارتفاع الضغوط التضخمية، ويحدّر انخفاضها من تباطؤ النمو الاقتصادي والتضخم. وبالإضافة إلى ذلك يؤثّر اتجاه أسعار السلع على اتجاه أسعار الفائدة. ونتيجة لذلك، تستطيع الرسوم البيانية في أسواق السلع مثل الذهب والنفط بالإضافة إلى سندات الخزانة، أن تخبرنا عن التوقعات الخاصة بقوة وضعف الحالة الاقتصادية الخاصة بالتضخم. كما تعطينا العقود المستقبلية المتعلقة بالدولار الأمريكي والعملات الأجنبية دليلاً مبكراً عن قوة أو ضعف الاقتصاديات العالمية. بل والأكثر من ذلك، أن هذه الأسواق الخاصة بالعقود المستقبلية عادةً ما تكشف عن الوضع الاقتصادي قبل أن تعكس المؤشرات الاقتصادية المعتمدة التي يتم نشر نتائجها شهرياً أو ربع سنوياً، كما تخبرنا عادةً بما حدث بالفعل. وكما يشير اسمها، عادةً ما تعطينا الأسواق الخاصة بالعقود المستقبلية نظرة واضحة عن المستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، يُعتبر مؤشر سوق سهم "ستاندرد آند باري 500" مؤشر اقتصادي قيادي منذ زمن طويل. ويفتّم كتاب "المؤشرات الفيابية في السبعينيات" الذي كتبه واحد من أفضل الخبراء في نطاق الأعمال في البلاد "Moore" دراسة مُفتعلة عن أهمية اتجاهات أسعار الأسهم والسنديات والسلع كمؤشرات اقتصادية. ومن الممكن تطبيق التحليل الفني في الأسواق الثالثة، وسوف نتطرق إلى المزيد من التفاصيل عن هذا الجانب في الفصل السابع عشر: "العلاقة بين الأسهم والعقود المستقبلية"

محل فني أم محل للرسم البياني؟

يوجد العديد من الألقاب التي يمكن إطلاقها على الذين يستخدمون التحليل الفني: محل فني، و محل للرسم البياني، و محل السوق، و المحل البصري. وحتى وقت قريب، كانت كل هذه الألقاب لها نفس المعنى. ولكن مع تزايد الشخص في هذا المجال، أصبح من الضروري تحديد بعض الاختلافات وتعريف مثل هذه المصطلحات بمزيد من العناية. ولأن التحليل الفني كان يعتمد في الحقيقة على استخدام الرسوم البيانية حتى العقد الأخير، فقد كان من المعتقد أن "المحل الفني" و "محل الرسم البياني" لهما المعنى ذاته. ولكن لم تعد هذه هي الحقيقة في الوقت الحالي.

تقسم القاعدة العريضة من مستخدمي التحليل الفني إلى نوعين: محللي الرسم البياني التقليديين، والمحللين الفنيين الإحصائيين. ويوجد هنا نوع من التداخل و الخلط بين محللين الفنيين وبين هذين النوعين إلى حد ما.

وسواء كان محل الرسم البياني التقليدي يستخدم العمل الإحصائي لإتمام تحليله أم لا، يعتبر الرسم البياني بالنسبة له أداة عمل أساسية وأي شيء آخر ليس إلا شيء ثانوي. ولكن ببقى تحليل الرسم البياني تحليل غير موضوعي نوعاً ما؛ وذلك لأن النجاح في تلك الطريقة يعتمد في معظمها على مهارة المحلل الفردية. ولذلك، يُطلق على هذه الطريقة "فن تحليل الرسم البياني"؛ لأن فراغة الرسم البياني تعتبر فن إلى حد كبير.

وعلى النقيض من ذلك، يتناول المحلل الإحصائي أو الكمي هذه المبادئ الموضوعية ويعمل على قياسها واختبارها وتحسينها بعرض تطوير نظم التداول الآلية. وتتم برمجة النظم أو نماذج التداول إلى حاسب آلي ينتج عنه إشارات آلية للشراء أو البيع. ويتردج نطاق هذه النظم بين البسيط وبين بالغ التعقيد. والغرض من ذلك هو تقليل أو التخلص من العنصر البشري في عملية التداول ليكون أكثر علمية. وسواء استخدم هؤلاء الإحصائيين الرسوم البيانية للأسعار في عملهم أم لا، فهم في النهاية محللين فنيين طالما أن عملهم يقتصر على دراسة حركة السوق.

ويمكن تقسيم هذا النوع من المحللين إلى من يفضل الأنظمة الآلية أو ما تسمى بطريقة "الصندوق الأسود"، ومن يفضل استخدام تكنولوجيا الحاسوب الآلية لتطوير المؤشرات الفنية بشكل أفضل. وتسمر هذه المجموعة الأخيرة في السيطرة على تفسير هذه المؤشرات، وعلى عملية صنع القرار أيضاً.

استخدام تمويجه الحسابي المؤشرات المالية، بعضها أحسن، وبعضاً منه المحموم، آخره في المسيطرة على تفسير هذه المؤشرات، وعلى عملية صنع القرار أيضاً.

وكان أحد الطرق للتمييز بين محل الرسم البياني والمحل الفنى الإحصائى، يمكن القول بأن كل محل للرسم البياني هو محل فنى، بينما لا يمكن اعتبار كل محل فنى ك محل للرسوم البيانية. وعلى الرغم من استخدام هذين المصطلحين بالتبادل في هذا الكتاب، إلا أنه لا بد من تذكر أن تحليل الرسم البياني يمثل منطقة واحدة من القاعدة العربية للتحليل الفنى.

مقارنة مختصرة بين التحليل الفنى في الأسهم والعقود المستقبلية

من الشائع السؤال عن إذا ما كان التحليل الفنى يطبق على العقود المستقبلية بنفس الطريقة التي يطبق بها على الأسهم. والإجابة هنا هي نعم ولا، حيث أنها يتفقان في المبادئ الأساسية، ولكن يفرق بينهما بعض الاختلافات الملحوظة. وقد تم تطبيق التحليل الفنى لأول مرة في التنبؤ في سوق الأسهم، ثم في سوق العقود المستقبلية بعد ذلك. وتستخدم معظم الأدوات الأساسية في كلاً منها، مثل رسم الأعمدة البياني (البار)، والرسم البياني المسمى بـ (point and figure chart) يوضح حركة الأسعار فقط دون قياس الزمن، ونماذج السعر في الرسم البياني، وحجم التداول، وخطوط الاتجاه، وال المتوسطات المتحركة (Moving Averages)، ومؤشرات التذبذب (oscillators). وإذا ألم أي فرد بذلك المبادئ الأساسية في أيّاً من سوق الأسهم أو سوق العقود المستقبلية، لن يجد صعوبة في تطبيق هذه المبادئ في السوق الآخر. وعلى أي حال، هناك بعضاً من أوجه الاختلاف العامة التي ترجع إلى اختلاف طبيعة الأسهم عن العقود المستقبلية أكثر من اختلاف الأدوات نفسها.

نظام التسعير (Pricing structure)

يتصف نظام التسعير في العقود المستقبلية بكونه أكثر تعقيداً منه في الأسهم. ويتم تسعير كل سلعة بوحدات ومقادير مختلفة. فعلى سبيل المثال، يتم التسعير في أسواق الحبوب بالسنت لكل مكيال، وفي أسواق المواشي بالسنت لكل حظيرة، وفي أسواق الذهب والفضة بالدولار لكل أوقية. ويتعين على كل تاجر أن يكون على دراية بتفاصيل عقد كل سوق من أسواق المال، والتي تتضمن: العملة التي يتم التعامل بها، وقيمة كل عقد، والحد الأدنى والحد الأقصى لمقدار الزيادة في السعر وقيمتها.

مدة صلاحية العقود

على عكس الأسهم، يكون للعقود المستقبلية تاريخ استحقاق. على سبيل المثال، ينتهي عقد سند الخزانة لشهر مارس 1999 في مارس 1999. وتكون العقود المستقبلية التموذجية صالحة للتداول لمدة عام ونصف العام قبل تاريخ استحقاقها. ولذلك، يكون هناك ست أشهر مختلفة في أي وقت من العام يتم فيها تداول نفس السلعة وفي نفس الوقت. وبناءً على ذلك، لا بد وأن يكون الناشر على دراية بالعقود التي من الممكن تداولها والعقود التي لا بد من تحبب تداولها (سوف يتم توضيح هذه النقطة في مكان آخر من هذا الكتاب). وتسبب العقود المستقبلية المحدودة الصلاحية في مشاكل لعملية توقيع نطاق السعر على المدى الطويل. وحالما يتم التوقف عن تداول العقود القديمة، تكون هناك حاجة مستمرة للحصول على رسوم بيانية جديدة، حيث لا يتم استخدام الرسم البياني الخاص بالعقد الذي انتهى تاريخ استحقاقه كثيراً. ولذلك، لا بد من الحصول على رسوم بيانية خاصة بالعقود الجديدة مع المؤشرات الفنية الخاصة بها. ويجعل هذا التناوب في استخدام الرسوم البيانية من الحفاظ على تسلسل الرسم البياني أمر أكثر صعوبة. وكذلك بالنسبة لمستخدمي الكمبيوتر، يستلزم الحصول على بيانات تاريخية عن تاريخ استحقاق بعض العقود القديمة على سبيل المثال الكثير من الوقت والتكليف.

الهامش (Margin)

يعتبر هذا الفرق هو الأكثر أهمية بين الأسهم والعقود المستقبلية، حيث يتم تداول جميع العقود المستقبلية بنظام الهامش، والذي عادةً ما يكون أقل من 10% من قيمة العقد. ومن متطلبات هذا الهامش (Margin) القليل أن تتم مضاعفة رأس المال بالأفتراض، حيث تكون حركات السعر الصغيرة نسبياً في أي اتجاه ذات تأثير أكبر على نتائج التداول بشكل عام. ولذلك، من الممكن جني أو خسارة مبالغ كبيرة من المال بشكل سريع عند تداول العقود المستقبلية. وبمعنى آخر، إذا تحرك السعر هبوطاً أو صعوداً بنسبة 10% يتضاعف ربح أو خسارة الناشر؛ وذلك لأن الناشر يحدد هامش (Margin) يساوي 10% من قيمة العقد. ويسبب تضاعف تأثير حركات الأسعار حتى في الأسواق الصغيرة، يجعل عامل مضاعفة رأس المال بالأفتراض من أسواق العقود المستقبلية أسوأَا سريعة التغير في حركتها في بعض الأحيان وذلك بعكس ما هي عليه في الحقيقة. فعلى سبيل المثال، عندما يقول شخص ما بأنه "خسر" في أسواق العقود المستقبلية، تذكر بأن تلك الخسارة قيمتها 10% في المقام الأول. ومن وجهاً نظر التحليل الفني، يتسبب عامل مضاعفة رأس المال بالأفتراض في تزايد أهمية التوقيت في أسواق العقود الآجلة أكثر من أسواق الأسهم. كما يكون تحديد توقيت نقاط الدخول الخروج بشكل صحيح عملية حرجة في تداول العقود المستقبلية، كما أنها عملية أكثر صعوبة من تحليل السوق. ولهذا السبب؛ لا يمكن الاستغناء عن مهارات التداول باستخدام التحليل الفني للنجاح في تداول العقود المستقبلية.

الإطار الزمني

يتميز الإطار الزمني في أسواق العقود المستقبلية بأنه أقصر منه في أسواق الأسهم؛ وذلك بسبب عامل مضاعفة رأس المال بالاقتران وال الحاجة إلى وجود رقابة شديدة على الصفقات. وعلى العكس يميل المحللين الفنيين في سوق الأسهم إلى فحص صورة السوق ذات الأفق الأوسع، والتعامل مع الإطارات الزمنية التي يهتم بها تاجر السلع. وعلى ذلك، من الممكن أن يتحدد المحل الفني في سوق الأسهم عن الوضع الذي سيكون عليه السوق خلال ثلاثة أو ستة أشهر. وعلى النقيض من ذلك، يتطلع تجار العقود المستقبلية إلى معرفة وضع الأسعار في السوق خلال الأسبوع التالي، أو اليوم التالي، وربما في وقت لاحق من فترة الظهيرة مثلاً. وقد يستلزم هذا الأمر استخدام أدوات توقيت قصيرة المدى، ومنها المتوسط المتحرك (Moving Average) على سبيل المثال. وفي سوق الأسهم، غالباً من يتم استخدام المتوسط المتحرك (Moving Average) لخمسين ومائتين يوم. وفي أسواق السلع، يتم استخدام المتوسط المتحرك (Moving Average) الخاص بما يقل عنأربعين يوم. أما في أسواق العقود المستقبلية، يتم استخدام المتوسط المتحرك (Moving Average) لأربعة وتسعة وثمانية عشر يوماً.

التوقيت (Timing)

التوقيت هو كل شيء في عملية تداول العقود المستقبلية، حيث لا يمكن تحديد الاتجاه الصحيح للسوق إلا بحل جزء من مشكلة التداول. أما إذا أخطأ التاجر توقيت نقطة الدخول بيوم أو عدة دقائق، يكون هذا هو الفيصل بين الرابح والخاسر. وعلى الرغم من أن السير في الاتجاه الخاطئ للسوق أمراً سيئاً، إلا أن السير في الاتجاه الصحيح واستمرار الخسارة في الوقت ذاته من أكثر الأمور التي قد تسبب إحباطاً وضغط على متداول العقود المستقبلية. ومن الجدير بالقول أن التوقيت غالباً ما يكون متعلقاً بالتحليل الفني بطبيعة الحال؛ وذلك لأن التحاليل الأساسية لا نادرًا ما تتغير بشكل يومي.

مؤشرات ومتطلبات السوق

يعتمد سوق الأسهم بقوة على تحرك مؤشرات السوق مثل متوسط "داو جونز" الصناعي ومؤشر "ستاندرد آند بور 500". وبالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام المؤشرات الفنية التي تقوم بقياس قوة أو ضعف السوق، مثل الخط الذي يمثل مؤشر الصعود والهبوط على مدى فترة زمنية معينة "NYSE"، وأعلى وأدنى المستويات التي يصل إليها السعر. ومن ناحية أخرى، تستخدم أسواق السلع بعض المقاييس مثل مؤشر الأسعار المستقبلية الصادر عن مكتب أبحاث السلع. كما يركز

تحليل سوق السلع على حركة السوق الفردية حيث لا يتم استخدام المؤشرات الفنية التي تقيس اتجاهات السعر في سوق السلع على نطاق واسع، وذلك في ظل وجود حوالي 20 سوق سلع نشط فقط.

أدوات التحليل الفني

على الرغم من أن أغلب أدوات التحليل الفني التي تم تطويرها في سوق الأسهم لها نفس التطبيق في أسواق السلع، إلا أنه لا يتم استخدامها بنفس الطريقة. على سبيل المثال، ليس لمنادج الرسم البياني في سوق العقود الآجلة نفس الهيئة التي تكون عليها في سوق الأسهم. كما يعتمد تجار العقود المستقبلية بشكل أكبر على مؤشرات المدى القصير والتي تؤكد على إشارات التداول القصير المدى بدقة. وسوف يتم نقاش هذه الفروقات مع المزيد منها في جزء لاحق من هذا الكتاب.

وأخيراً، هناك فرق أساسي آخر بين الأسهم والعقود الآجلة، وهي أن التحليل الفني في الأسهم يعتمد أكثر بكثير على استخدام مؤشرات الإحساس السائد وتحليل تدفقات الأموال. ومن الجدير بالذكر أن مؤشرات الإحساس السائد تقوم بمراقبة أداء مجموعات مختلفة في السوق مثل تجار الكميات الصغيرة، وصناديق الاستثمار، ومتخصصي صالة التداول. وتكون الأهمية الأكبر لمؤشرات الإحساس السائد في قياسها لاتجاه السوق الإجمالي سواء صعوداً أو هبوطاً، وذلك على أساس النظرية القائلة بأن الرأي الغالب غالباً ما يكون رأي خاطئ. أما تحليل تدفقات الأموال فيشير إلى وضع السيولة لمجموعات مختلفة مثل صناديق الاستثمار أو الحسابات المؤسسية الكبيرة.

وفي سوق العقود الآجلة، يعتبر التحليل الفني هو أكثر تحليل حركة السعر دقة. وعلى الرغم من استخدام نظرية الرأي المعاكس إلى حد ما، إلا أن التركيز الأكبر يقع على تحليل الاتجاه الأساسي وعلى تطبيق المؤشرات الفنية التقليدية.

بعض النظريات النقدية لطريقة التحليل الفني

تظهر القليل من الأسئلة بشكل عام في أي مناقشة تتعلق بطريقة التحليل الفني. ومن هذه الأمور التنبؤ بالأداء الذاتي، وإمكانية استخدام بيانات السعر التاريخية لتوقع الاتجاه المستقبلي للسعر. وعادةً ما يقول الناقد بأن الرسوم البيانية تقوم بإخبارنا عن وضع السوق، ولكن لا يمكنها إخبارنا بالوضع الذي سيكون عليه السوق بعد ذلك. وحالياً، حان الوقت لقول بأن الرسم البياني لا يمكنه أن يخبرك بأي شيء إن لم تتمكن من فرائه. وتنافس نظرية "راندوم ووك" إمكانية تغلب اتجاه الأسعار أو تقييم الواقع على استراتيجية "الشراء والاحتفاظ بالعقد". ونظراً لأهمية هذه الأسئلة فإن جميعها تحتاج إلى حلقة

يُخبرنا عن وسَعِ السوقِ، وَسَنَدِيْنُهُ بِجَرَأَةِ بَوْسَعِ الدِّيْسِيُونِ عَلَيْهِ. السوقِ يَعْدُ دَسٌّ. وَحَبَّ، حَانَ الْوَقْتُ مُوْنَ بَأْنَ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِأَيِّ شَيْءٍ إِنْ لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَتِهِ. وَتَنَاقُشُ نَظَرِيَّةِ "رَانِدُومُ وَوُوكُ" إِمْكَانِيَّةُ تَعْلُبِ اِتِّجَاهِ الْأَسْعَارِ أَوْ تَفْقِيَّةِ التَّوْقُّعِ عَلَى اِسْتَرَاتِيجِيَّةِ "الشَّرَاءِ وَالاحْتِفَاظِ بِالْعَقْدِ". وَنَظَرًا لِأَهْمِيَّةِ هَذِهِ الْأَسْنَلَةِ فَإِنْ جُمِيعَهَا تَحْتَاجُ إِلَى إِحْبَابَةِ.

التَّبَوُّلُ بِالْأَدَاءِ الذَّاتِي

يُثْرِ السُّؤَالُ عَنِ التَّبَوُّلِ الذَّاتِيِّ صَحَّةً بَيْنَ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَهْمَيَّةِ هَذَا السُّؤَالِ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْلَى أَهْمَيَّةً مَا يُعْتَقَدُ النَّاسُ. وَرَبِّما تَكُونُ أَفْضَلُ طَرِيقَةً لِلِّإِحْبَابَةِ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ هِيَ اِقْتِبَاسُ جُزْءٍ مِنَ النَّصِّ الَّذِي يَنَاقِشُ بَعْضَ مَيْزَانَاتِ اِسْتِخْدَامِ نَمَادِيجِ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ.

- اِنْتَهَرَ اِسْتِخْدَامُ مُعْظَمِ نَمَادِيجِ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ خَلَالَ السَّنَوَاتِ الْآخِيرَةِ. وَمِنْ الْمَلَحوظَ أَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ التَّجَارِ عَلَى درَائِيَّةِ تَامَّةٍ بِهَذِهِ النَّمَادِيجِ وَيُسْتَطِيعُونَ التَّصْرِيفَ مَعْهَا. وَهَذَا مَا يَخْلُقُ مَا يُسَمَّى بِالتَّبَوُّلِ بِالْأَدَاءِ الذَّاتِيِّ، حَيْثُ تَظَهُرُ مَوْجَاتُ مِنَ الشَّرَاءِ أَوِ الْبَيْعِ نَتْيَّةً لِلِّنَمَادِيجِ "الِّإِتِّجَاهِ التَّصَاعِدِيِّ" وَ"الِّإِتِّجَاهِ التَّنَازِلِيِّ"
- خَالِيًّا مَا يَكُونُ نَمَادِيجُ فِي الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ عَمَلِيَّةً ذَاتِيَّةً، حَيْثُ لَمْ تَتَّسِعْ أَيُّ درَاسَةٍ فِي إِجْرَاءِ قِيَاسِ حَسَابِيِّ لِهَذِهِ النَّمَادِيجِ. وَتَوْجِدُ حَرْفِيَّةً فِي عَقْلِيَّةِ الشَّاهِدِ لِلِّرِسْمِ الْبِيَانِيِّ (تُوِيلِزُ اَتُ اَل)

يُعَارِضُ كُلُّا مِنْ هَذَيْنِ الْفَقِيْنِ الْنَّقْدِ الْآخِرِ، بِلَ أَنَّ النَّقْدَ الثَّانِي يُلْغِي الْأَوَّلَ كُلِّيًّا. فَإِنَّ كَانَ النَّمَادِيجُ فِي الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ "ذَاتِيَّةً" الْكَوْنُ بِشَكْلِ كَاملٍ "وَفِي عَقْلِيَّةِ الشَّاهِدِ"؛ فَمِنَ الصَّعُوبَ تَخْيِيلُ كِيفَ يَشَاهِدُ كُلُّ شَخْصٍ نَفْسَ الشَّيْءِ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَقْوِمُ عَلَيْهِ التَّبَوُّلُ بِالْأَدَاءِ الذَّاتِيِّ. وَلَذِكَّ، لَا يُمْكِنُ لِنَقَادِ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ اِسْتِخْدَامُ كُلَّ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ، حَيْثُ لَا يُمْكِنُهُمْ نَقْدُ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ عَلَى أَنَّهُ فِي مَنْتَهِيَّ الْمَوْضِوعِيَّةِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْوَاضِعِ بِأَنَّ كُلُّ شَخْصٍ سُوفَ يَنْصَرِفُ بِنَفْسِ الْطَّرِيقَةِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ (وَهِيَ النَّظَرِيَّةُ الَّتِي تَسْبِبُ فِي تَكُونِ نَمُودِجِ السَّعْرِ)، ثُمَّ يَقُولُونَ بِنَقْدِ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ عَلَى أَنَّهُ فِي مَنْتَهِيَّ الذَّاتِيَّةِ.

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ هُوَ عَمَلِيَّةً ذَاتِيَّةً. وَتَعْتَبِرُ قِرَاءَةُ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ فَنَّ فِي حَدِّ دَاهِنَهَا (مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَكُونَ كَلْمَةُ "مَهَارَةً" أَكْثَرُ دَقَّةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ). وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ نَمَادِيجُ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ قَلَمَا مَا تَكُونُ فِي خَابِيَّةِ الْوَضُوحِ، إِلَّا أَنَّ مَحْلِيَ الرِّسْمِ الْبِيَانِيِّ الْمُتَصَرِّسِينَ دَائِمًا مَا يَتَفَقَّونَ عَلَى التَّفَسِيرَاتِ الَّتِي تَقْدِمُهَا هَذِهِ النَّمَادِيجُ. وَدَائِمًا يَكُونُ هُنَاكَ عَنْصُرُ الشُّكُّ وَالِّتَّنَاقُشِ. وَكَمَا يَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنْ طُرُقِ التَّحْلِيلِ الْفَنِيِّ الْمُخْتَلِفَةِ وَالَّتِي خَالِيًّا مَا يَتَنَاقُشُ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضِ.

وحتى إن انفق معظم المحللين الفنيين على توقع واحد لحركة السوق، فليس من الضروري أن يدخل كل من في السوق بنفس الطريقة وفي نفس الوقت. فمن الممكن أن يحاول البعض أن يسبق إشارة الرسم البياني والدخول في السوق مبكراً، في الوقت الذي من الممكن أن يدخل البعض آخر فيه بالشراء عند كسر نموذج أو مؤشر، وتنظر فئة أخرى تراجع السعر بعد الكسر قبل أن تتخذ أي إجراء. وبمعنى آخر يجب بعض التجار الدخول في المغامرة بينما يتحلى البعض الآخر بالصبر. كما يستخدم البعض نقاط التوقف عند الدخول في السوق، بينما يفضل البعض الآخر استخدام أوامر السوق أو وضع حد لهذه الأوامر. ويفضل البعض التداول على المدى الطويل، بينما يفضل البعض الآخر التداول اليومي. ولذلك فإن احتمالية اتخاذ جميع المحللين الفنيين نفس الإجراء بنفس الطريقة وفي نفس الوقت أمر غير وارد أبداً.

وحتى وإن كان التنبؤ بالأداء الذاتي مسألة هامة، فمن الممكن أن يكون هذا التنبؤ "ذاتي التصحيح" بطبيعة الحال. وبمعنى آخر، يعتمد التجار بفوة على الرسوم البيانية حتى يبدأ تصرفهم المتفقون عليه في التأثير على السوق أو تغيير مساره. وحالما يدرك التجار بأن هذا هو ما كان يحدث، فإنهم يتوقفون عن استخدام الرسوم البيانية أو ربما يقومون بتعديل وسائل التداول الخاصة بهم. على سبيل المثال، قد يحاول التجار اتخاذ إجراء ما قبل الازدحام، أو الانتظار مدة أطول من أجل الحصول على مزيد من التأكيد. ولذلك، حتى وإن تسبب التنبؤ بالأداء الذاتي في حدوث مشكلة على المدى القريب، فإن اتجاه السعر سيعيد تصحيح نفسه.

كما لا بد من الأخذ في عين الاعتبار أنه يتم الحفاظ على السوق التنازلي أو التصاعدي الذي يحدث عندما يكون هناك انخفاض في العرض والطلب، حيث لا يمكن للمحللين الفنيين التسبب في حدوث حركة هامة في السوق عن طريق الفوهة المجردة الناتجة عن بيعهم وشرائهم. وإذا كان هذا الأمر صحيحاً، لأصبح جميع المحللين الفنيين أخباراً بسرعة جداً.

ويزيد عن أهمية محللي الرسم البياني تلك الأهمية التي تكمن في التزايد الهائل لاستخدام أنظمة التداول الفني الإلكتروني في أسواق العقود الآجلة. وهذه الأنظمة بطبيعتها تقوم بتبني اتجاه السعر بشكل أساسى، الأمر الذى يعني أنه قد تم برمجة كل هذه الأنظمة لتحديد الاتجاهات الرئيسية للسعر. وفي ظل تزايد حرفيه إدارة الأموال في سوق العقود المستقبلية، وتزايد تريليونات الدولارات وصناديق الاستثمار الخاصة، فإن أغلب مستخدمي هذه الأنظمة الفنية لا يتبعون سوى مقدار بسيط من اتجاهات السعر الموجودة. وأن عالمية سوق العقود المستقبلية لا تزال محدودة للغاية؛ تزايد احتمالية تسبب مثل هذه الأنظمة في انحراف حركة السعر على المدى القصير. ولكن حتى وإن حدثت مثل هذه الانحرافات في السعر، فإنها لن يمكن إلا أن تنتهي بفقدانها في ذات يوم، كما أن كل أصلية في السوق

بريسولات المؤشرات والتذبذب المتسارع الحادى، فإن أصعب مساحاتي هذه الأحداث، أقرب، لا ينبعون سوى مصدر بسيط من اتجاهات السعر الموجودة. ولأن عالمية سوق العقود المستقبلية لا تزال محدودة للغاية، تزايد احتمالية تسبب مثل هذه الأنظمة في انحراف حركة السعر على المدى القصير. ولكن حتى وإن حدثت مثل هذه الانحرافات في السعر، فإنها لن تكون إلا على المدى القصير ولن تسبب في حدوث حركات أساسية في السعر.

ونعود مرة أخرى للقول بأنه حتى وإن كانت المبالغ المالية المركزية التي تستخدم مثل هذه الأنظمة مشكلة في حد ذاتها، إلا أن السعر سيعيد تصحيف نفسه مرة أخرى؛ لأنه إذا بدأت جميع هذه الأنظمة في اتخاذ نفس الإجراء في السوق في نفس الوقت، فإنه في استطاعة التجار إجراء تعديلات عن طريق إنشاء الأنظمة الخاصة بهم سواء كانت أكثر أو أقل دقة.

وبشكل عام، يتم تصنيف التنبؤ بالأداء الذاتي على أنه نقد للرسم البياني. ونتيجة لذلك، وحتى يصبح أي نظام فني خاص بالتنبؤ نظام شائع لدرجة أن يبدأ في التأثير على الأحداث، فلا بد وأن يكون نظام جيد جداً.

هل يمكن استخدام الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل؟

غالباً ما يُثار سؤال عن مدى جدوى استخدام البيانات التاريخية في التنبؤ بالمستقبل. ومن المدهش أن يثير نقاد طريقة التحليل الفني مثل هذه النقطة؛ لأن طريقة التنبؤ المعروفة تعتمد بالكامل على دراسة البيانات التاريخية. والسؤال هنا، ما هو نوع البيانات الآخر التي يتم التعامل معها؟

يضع علم الإحصاء فرقاً بين الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستنتاجي، حيث يشير الإحصاء الوصفي إلى التقديم المصور للبيانات، مثل بيانات السعر على رسم الأعمدة البياني الفياسي. أما الإحصاء الاستنتاجي فيشير إلى المبادئ العامة، والتبؤات، أو الاستنتاجات التي يتم استنتاجها من هذه البيانات. ولذلك يقع الرسم البياني للسعر تحت عنوان الإحصاء الوصفي، بينما يقع أداء المحللين الفنيين على هذه البيانات تحت عنوان الإحصاء الاستنتاجي.

وكما تشير أحد النصوص الإحصائية: "الخطوة الأولى في التنبؤ هي معرفة المستقبل الاقتصادي، أو تجميع ملاحظات من الماضي" (فرويد وويليامز). ويعتبر تحليل الرسم البياني شكل آخر من تحليل التسلسل وفتياً، والذي يعتمد على دراسة الماضي، وهذا هو ما يحدث في كل أشكال تحليل التسلسل الواقعي. وتعتبر البيانات التاريخية هي النوع الوحيد الذي يستمر في تبعها أي فرد، ولا يمكننا التنبؤ بالمستقبل إلا عن طريق تصور تجربة الماضي في المستقبل.

ولذلك، يتم استخدام البيانات التاريخية لتبؤ المستقبل في التحليل الفني على أساس مفاهيم إحصائية. وإذا قام أي شخص بمناقشة هذا النوع من التبؤ الفني، فسوف ينافش مدى صلاحية كل شكل آخر من أشكال التبؤ الذي يعتمد على البيانات التاريخية، والتي تتضمن جميع التحاليل الأساسية والاقتصادية.

نظريّة الحركة العشوائيّة

تطورت نظرية الحركة العشوائية ونشأت في المجتمع الأكاديمي، وتقول بأن تغيرات السعر "مستقلة بشكل متسلسل" وأن تاريخ السعر مؤشر لا يمكن الاعتماد عليه لتحديد الاتجاه المستقبلي للسعر. باختصار، حركة السعر هي حركة عشوائية ولا يمكن التنبؤ بها. كما تعتمد هذه النظرية على نظرية السوق الفعالة والتي تقول بأن الأسعار تتقلب بعشوائية حول قيمتها الحقيقية. كما تقول النظرية بأن أفضل استراتيجية يمكن تتبعها في السوق هي استراتيجية "الشراء والاحتفاظ بالعقد" والتي تعارض أي محاولة للتغلب على السوق.

وعلى الرغم من الشك حول وجود درجة معينة من العشوائية في جميع الأسواق، إلا أنه من غير الواقعى تصديق أن جميع الحركات في السوق هي حركات عشوائية. وقد تكون هذه النقطة هي أحد النقاط التي تثبت أن الملاحظة غير المدرورة والتجربة العملية أكثر فائدة من التقنيات الإحصائية المتطرفة، والتي لديها القدرة على إثبات أي شيء في عقل المستخدم، أو عدم القدرة على عدم إثبات أي شيء. ولا بد من الأخذ في عين الاعتبار أنه يمكن تعريف العشوائية على أنها إحساس سلبي بعدم القدرة على اكتشاف النماذج المنظمة لحركة السعر. أما عدم قدرة العديد من الأكاديميين على اكتشاف وجود هذه النماذج، لا تعتبر إثبات على أنها ليست موجودة بالفعل.

وعادةً ما يشير الأكاديمي جدالاً حول إذا ما كان لاتجاه السوق فائدة لمحلل السوق أو التاجر الذي يكون مجبوراً على التعامل مع العالم الواقعى الذي تكون فيه اتجاهات السوق واضحة جداً. وإذا كان للتاجر أدنى شك حول هذه النقطة، فإن أي لمحه عرضية في أي كتاب عن الرسم البياني (أي كتاب يتم اختياره عشوائياً) سوف توضح وجود اتجاهات السعر بشكل تصويري. وبالتالي، السؤال هنا هو كيف يوضح المتنبئون لنظرية الحركة العشوائية وجود مثل هذه الاتجاهات السعرية في الوقت الذي تظهر فيه الأسعار مستقلة، بمعنى أن ما حدث يوم أمس أو الأسبوع الماضي ليس له أي دخل فيما قد يحدث اليوم أو غداً؟ وكيف يشرح هؤلاء تلك الأرباح الناتجة عن استخدام الأنظمة التي تتبع اتجاه السعر؟

على سبيل المثال، كيف يمكن التوقف عن استرداد "الشراء والاحتفاظ" في أسواق العقود المستقبلية الخاصة بالسلع في الوقت الذي لا يتحقق فيه حالياً، على الأقل، في الواقع؟

على سبيل المثال، كيف يمكن التوقف عن استراتيجية "الشراء والاحفاظ" في أسواق العقود المستقبلية الخاصة بالسلع في الوقت الذي يمثل التوقف فيه عاملًا حرجاً؟ وهل يمكن الاحفاظ بصفات الشراء في السوق التجزي؟ وكيف سيعمل التجار بالفرق بين السوق التصاعدي والسوق التجزي إن لم يكن من الممكن الاعتماد على الأسعار، وكانت بدون اتجاه؟ وكيف يمكن القول بأن السوق التجزي موجود في المقام الأول، وأنه على هذا الأساس سوف يتم تطبيق الاتجاه؟

من غير المؤكد أن الدليل الإحصائي لديه القدرة على إثبات نظرية الحركة العشوائية، وعلى أي حال فإن مجتمع التحليل الفني يرفض تماماً فكرة أن الأسواق تتحرك بعشوائية. فإذا كانت الأسواق تتحرك بعشوائية بالفعل فلن يكون التبؤ باستخدام التحليل الفني مجدًا على الإطلاق. وبعيدًا على محاولة عدم إثبات جدوى طريقة التحليل الفني، فإن فرضية السوق الفعالة تقترب من مقدمة التحليل الفني التي تقول أن الأسواق تحسم كل شيء. وعلى أي حال، يعتقد الأكاديميون بأنه لا يوجد طريقة للاستفادة من مميزات المعلومات المتاحة، لأن الأسواق بإمكانها حسم مثل هذه المعلومات بسرعة جداً. إلا أن التحليل الفني يعتمد على كون معلومات السوق الهامة تقوم بجسم سعر السوق قبل أن يعرف. وبكل وضوح، يعترف الأكاديميون بوجود حاجة إلى مراقبة حركة السعر عن قرب، وعدم جدوى محاولة جني أرباح من معلومات التحليل الأساسية، وذلك خلال المدى القصير على الأقل.

وأخيرًا، يبدو أن أي عملية تظهر بشكل عشوائي ولا يمكن توقعها في نظر هؤلاء الذين لا يفهمون القواعد التي تقوم عليها هذه العملية. فعلى سبيل المثال، يظهر في طبعة المخطط الكهربائي لقلب الكثير من الحركات العشوائية للشخص العادي الغير متخصص، إلا أن جميع التغيرات المفاجأة في هذا المخطط لها معنى وليس تغيرات عشوائية بالتأكيد بالنسبة للطبيب المدرس. وبالتالي، من الممكن أن تظهر حركة الأسواق المالية بأنها حركة عشوائية لهؤلاء الذين لا يمتلكون الوقت لدراسة قواعد سلوك السوق. فعندما تتحسن مهارة قراءة الرسم البياني، يتلاشى وهم الحركة العشوائية بالتدريج. ونأمل أن يحدث ذلك من خلال قراءة الأقسام العديدة التي يحتويها هذا الكتاب.

كما أنه يوجد أمل للعالم الأكاديمي حيث بدأت الجامعات الأمريكية الهامة في اكتشاف علم التمويل السلوكي والذي يتضمن عوامل علم النفس البشري، والذي يعتبر العنصر الأساسي في التحليل الفني.

مبادئ التحليل الفني العالمية

عندما تم نشر الطبعة الأولى من هذا الكتاب منذ 12 عام، تم استخدام العديد من أدوات التحليل الفني التي وضحتها الكتاب في أسواق العقود المستقبلية، خلال العقد الماضي، كانت هذه الأدوات تُستخدم في تحليل اتجاهات الأسعار في أسواق الأسهم. ويمكن استخدام القواعد المذكورة في هذا الكتاب على جميع الأسواق العالمية، وحتى على صناديق المال الاستثمارية. ومن الجدير بالذكر أن كل ما يميز سوق الأسهم هو حصوله على شعبية واسعة خلال العقد الماضي كقطاع استثماري. وفي نهاية هذا الكتاب، سوف نستعرض كيفية تحديد القطاعات الهامة وتلك التي تطبق أدوات التحليل الفني.

الفصل الثاني

نظريّة داو

مقدمة الفصل

أسس كلا من Dow Jones & Company "إدوارد جونز" شركة Charles Dow "داو جونز آند كومباني" عام 1882. ويعرف أغلب المحللين والطلاب في الأسواق المالية بأن كثير مما يسمى بالتحليل الفني اليوم يعود أصله إلى النظريات التي افترضها "داو". وكان "داو" قد قام بنشر أفكاره في سلسلة من الافتتاحيات الصحفية التي كتبها في صحيفة "وول ستريت". وبالتالي، أغلب المحللين الفنيين على دراية بأفكار "داو" الأساسية" سواء من يعرف مصدرها أو من لا يعرف. وحتى الآن، لا تزال نظرية "داو" هي حجر الأساس لدراسة التحليل الفني، وذلك حتى في مواجهة تكنولوجيا الكمبيوتر المتقدمة، وتكتّل المؤشرات الفنية الجديدة والتي من المفترض أن تكون ذات أداء أفضل.

في الثالث من يوليو 1884، نشر "داو" أول معدل لحركة سوق الأسهم الذي يتألف من أسعار إغلاق إحدى عشر سهماً: منها سعة شركات خاصة بالسكك الحديدية، وشركات صناعتين. ورأوا داو" إحساس وفقها بأن هذه المجموعة التي تتضمن إحدى عشر سهماً هي مؤشر جيد لقياس مدى تعافي الحالة الاقتصادية في الدولة. وفي عام 1897، حدد "داو" مؤشرين فقط لقياس هذا التعافي الاقتصادي بشكل أفضل، حيث أنشأ مؤشر صناعي مكون من 12 سهم، ومؤشر مكون من 20 سهم لشركات السكك الحديدية. وفي عام 1928، تراوحت الأسهم في المؤشر الصناعي لتكون 30 سهم، وهو عدد الأسهم الموجودة إلى يومنا هذا. وقام المحرر بين في صحيفة Wall Street "وول ستريت" بتحديث قائمة هذه الأسهم عدة مرات خلال أعوام متالية، وأضافوا مؤشر المنافع عام 1929. وفي عام 1984، والذي يقابل السنوية الآلية لمؤشرات "داو"، قدمت جمعية المحللين الفنيين درع "جراهام" الفضي لشركة "داو جونز آند كومباني". ووفقاً لما جاء عن جمعية المحللين الفنيين، استحق "تشالز داو" هذه الجائزة لمساهمته المستمرة في نطاق التحليل الاستثماري. بالإضافة إلى أن مؤشره يعتبر هو المقياس الأساسي لنشاط سوق الأسهم، واستمر هذا المؤشر كأداة حيوية للمحللين الفنيين بعد موته بثمانين عاماً.

ولسوء حظنا، لم يكتب "داو" أي كتاب عن نظريته قبل وفاته. وبديلاً من ذلك، دون "داو" جميع أفكاره الخاصة بسلوك سوق الأسهم في صورة سلسلة من المنشورات نشرتها صحيفة "وول ستريت" في أوائلها. وفي عام 1903، العام الذي تلي العام الذي توفي فيه "داو"، قام "اس. اي. نيلسون" بتحميم هذه المقالات في كتاب بعنوان "ألف باء المضاربة في الأسهم". وفي ذلك الكتاب، كان "نيلسون" هو أول من كتب عبارة "نظرية داو". أما "ريتشارد روسيل" والذي كتب مقدمة الكتاب لطبعه 1978، فقد قارن بين مساهمة "داو" في سوق الأسهم ومساهمة "فرويد" في علم النفس. وفي عام 1999، قلل "الستاندرد آند بورز" من شأن "داو" في المقارنة، حيث قدر "داو" بـ 10% بينما قدر "فرويد" بـ 15%.

الحمد لله الذي نعم بيـ داـو ، فـم اـسـ. اـبـ. نـيـسـونـ بـجـمـعـ مـهـدـ اـسـهـمـ كـيـ تـكـبـ بـعـوـانـ اـنـ بـءـ اـسـهـرـ بـيـ اـلـأـسـهـمـ". وفي ذلك الكتاب، كان "نيسون" هو أول من كتب عبارة "نظريـةـ دـاـوـ". أما "ريتشارـدـ روـسـيلـ" والذي كتب مـقـدـمةـ الكتابـ لـطـبـعـةـ 1978ـ، فقد قـارـنـ بـيـنـ مـسـاـهـمـةـ "داـوـ"ـ فـيـ سـوقـ اـلـأـسـهـمـ وـمـسـاـهـمـةـ "فـروـيدـ"ـ فـيـ عـلـمـ النـفـسـ. وفي عام 1999ـ، قـامـ "ولـيـامـ بيـرـ هـامـيـلـتونـ"ـ (مسـاعـدـ "داـوـ"ـ وـخـلـفـهـ فـيـ الصـحـيفـةـ)ـ بـتـصـنـيفـ مـعـنـقـدـاتـ "داـوـ"ـ وـنـشـرـهـ فـيـ كـتـابـ آخـرـ بـعـوـانـ "مـقـيـاسـ سـوقـ اـلـأـسـهـمـ". كما قـامـ "روـبـرتـ رـيـاـ"ـ بـتـطـوـيرـ نـظـرـيـةـ "داـوـ"ـ وـالـتـيـ نـشـرـتـ حـامـ 1932ـ.

طبقـ "داـوـ"ـ عـمـلـهـ النـظـرـيـ عـلـىـ مـؤـشـراتـ سـوقـ اـلـأـسـهـمـ الـتـيـ أـنـشـأـهـاـ وـسـماـهـاـ بـالـمـؤـشـرـ الصـنـاعـيـ وـمـؤـشـرـ السـكـكـ الـحـدـيدـ.ـ وـعـلـىـ أـيـ حـالـ، يـمـكـنـ تـطـبـيقـ أـفـكـارـ "داـوـ"ـ التـحلـيلـيـةـ عـلـىـ جـمـعـ مـؤـشـراتـ السـوقـ، وـسـوـفـ نـقـوـمـ فـيـ هـذـاـ الفـصـلـ مـنـ هـذـاـ الكـتـابـ بـمـنـاقـشـةـ سـتـةـ مـنـ قـوـاعـدـ نـظـرـيـةـ "داـوـ"ـ اـلـأـسـاسـيـةـ وـكـيـفـ أـنـ هـذـاـ قـوـاعـدـ تـنـاسـبـ الـدـرـاسـةـ الـحـدـيثـةـ لـلـتـحلـيلـ الـفـنـيـ.ـ كـمـ سـتـنـعـرـضـ لـتـشـعـبـاتـ هـذـهـ قـوـاعـدـ فـيـ فـصـولـ لـاحـقـةـ مـنـ الكـتـابـ.

القواعد الأساسية

1- المؤشرات تحسم كل شيء:

يـمـثـلـ مـلـخـصـ الـمـعـالـمـاتـ الـتـيـ تـجـرـيـ فـيـ بـورـصـةـ اـلـأـسـهـمـ فـيـ مـلـخـصـ مـعـرـفـةـ مـاضـيـ "وـوـلـ سـتـرـيتـ"ـ الـقـرـيبـ وـالـبعـيدـ وـتـطـبـيقـهـ عـلـىـ الـمـسـتـقـبـ.ـ وـلـكـنـ لـاـ تـوـجـدـ حـاجـةـ لـإـضـافـةـ إـلـىـ المـؤـشـراتـ كـمـاـ يـفـعـلـ بـعـضـ الـإـحـصـائـيـنـ.ـ الـتـيـ تـشـرـحـ مـجـمـوعـاتـ أـرـقـامـ مـؤـشـرـ سـعـرـ السـلـعـةـ وـالـتـصـفـيـاتـ الـبـنـكـيـةـ وـالـتـقـلـيـدـاتـ فـيـ سـعـرـ الـصـرـفـ،ـ أـوـ حـجمـ الـتـدـاـولـ الـأـجـنبـيـ وـالـمحـليـ أـوـ أـيـ شـيـءـ آخـرـ.ـ وـتـأـخـذـ بـورـصـةـ "وـوـلـ سـتـرـيتـ"ـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ اـعـتـارـهـاـ (ـهـامـيـلـتونـ،ـ صـفـحةـ 40ـ41ـ).

هل يـبـدوـ هـذـاـ مـأـلـوـفـ؟ـ أـنـ تـمـلـ الـفـاعـدـ الـفـائـلـ بـأـنـ اـلـأـسـوـاقـ تـعـكـسـ كـلـ عـاـمـلـ تـواـجـهـهـ وـالـذـيـ يـعـكـسـ الـعـرـضـ وـالـطـلـبـ بـشـكـلـ عـامـ،ـ الـفـاعـدـ الـأـسـاسـيـ فـيـ نـظـرـيـةـ التـحلـيلـ الـفـنـيـ،ـ وـالـتـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ الفـصـلـ الـأـوـلـ مـنـ هـذـاـ الكـتـابـ.ـ وـيـتـمـ تـطـبـيقـ هـذـهـ النـظـرـيـةـ عـلـىـ مـؤـشـراتـ السـوقـ،ـ كـمـاـ فـيـ اـلـأـسـوـاقـ الـفـرـديـةـ (ـiـnd~i~v~i~l~ m~ar~k~et~s~).ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ اـلـأـسـوـاقـ الـمـالـيـةـ لـاـ يـمـكـنـهـاـ أـنـ تـشـأـ بـحـدـوثـ الـزـلـازـلـ وـالـكـوارـثـ الـطـبـيعـيـةـ الـأـخـرـىـ قـبـلـ أـنـ تـحدـثـ،ـ إـلـاـ أـنـ لـدـيـهاـ الـقـدرـةـ عـلـىـ حـسـمـ مـتـلـ هـذـهـ الـأـحـدـاثـ سـريـعاـ،ـ وـخـالـيـاـ مـاـ تـسـتـوـعـ بـأـثـيـرـهـاـ فـيـ لـحـظـةـ وـيـظـهـرـ ذـلـكـ عـلـىـ حـرـكـةـ السـعـرـ.

2- السوق له ثلاثة اتجاهات

قبل مناقشة سلوك اتجاه السعر (Trend) *، لا بد وأن نوضح معناه بالنسبة لـ "الداو"، حيث عرف "الداو" اتجاه السعر التصاعدي بأنه الوضع الذي يغلق فيه السعر الأعلى التالي عند مستوى أعلى من السعر الأعلى الذي يسبقه، وأن يغلق السعر الأدنى التالي عند مستوى أعلى أيضًا من السعر الأدنى الذي يسبقه. وبمعنى آخر، يمثل خط اتجاه السعر التصاعدي نمذج من القسم والقikan المتضاد. وبالعكس، يتم تعريف القسم والقikan التنازلية بأنها خط اتجاه السعر التنازلي. ومن الملاحظ أن تعريف "الداو" لا يزال يشكل حجر الأساس في تحليل اتجاه السعر.

ويعتقد "الداو" بأن قواعد الفعل ورد الفعل في الأسواق المالية تعود إلى الحالة النفسية للتجار حول العالم، حيث كتب "الداو": "توضح حركة الأسعار في الماضي أنه في عدد من الحالات وعندما يقترب سهم ما من أعلى سعر له، فإن هذا يعني أن السعر سوف ينخفض انخفاضاً معتدلاً، ثم يعود مرة أخرى ويقترب من أعلى مستوى كان قد وصل إليه قبل ذلك. وإذا تراجع السعر بعد هذه الحركة، فإنه يكون معرض لانخفاض أكثر". (نيلسون، صفحة 43).

ويعتبر "الداو" بأن خط اتجاه السعر مكون من ثلاثة أجزاء، الجزء الأساسي والثانوي وما بعد الثانوي (الأصغر)، والتي قارنها بتيار البحر وأمواجه وسموحتاته، حيث يمثل اتجاه السعر الأساسي التيار، والثانوي أو المتوسط يمثل الأمواج التي تصنع التيار، أما خطوط اتجاه السعر الأصغر فتتصرّف مثل التموجات الصغيرة.

ويمكن للمحلل تحديد اتجاه التيار (اتجاه السعر الأساسي) عن طريق ملاحظة أعلى نقطة في الشاطئ تصل إليها الأمواج. وإذا وصلت موجة ما إلى نقطة أعمق من السابقة، فإن التيار يتبع تلك الموجة. وعندما تتراجع أعلى نقطة من كل موجة، تكون هذه إشارة إلى تغير اتجاه التيار وتراجعه. وبعكس تيارات المحيط الحقيقي، والتي يكون انتهائهما مسألة ساعات، تصور "الداو" بأن تيارات السوق ستستمر لأكثر من ساعات، وقد تمتلئ عدة أعوام.

ويمثل الاتجاه الثانوي حركة تصحيح لخط الاتجاه الرئيسي، وعادة ما يستمر هذا الخط الثانوي من ثلاثة أسابيع إلى ثلاثة أشهر. وبشكل عام، تراجع حركة التصحيح الفورية هذه بمقدار يتراوح بين ثلث وثلاثين حركة خط التداول السابقه، وتتكرر غالباً هذه الحركة بنسبة 50% من الحركة السابقة.

ويمثل الاتجاه الثانوي حركة تصحيح لخط الاتجاه الرئيسي، وعادة ما يستمر هذا الخط الثانوي من ثلاثة أسابيع إلى ثلاثة أشهر. وبشكل عام، تزداد حركة التصحيح الفورية هذه بمقدار يراوح بين ثلث وثلاثين حركة خط التداول السابقة، وتتكرر غالباً هذه الحركة بنسبة 50% من الحركة السابقة.

ووفقاً لنظرية "الداو"، عادة ما يستمر خط الاتجاه الأصغر (أو خط الاتجاه القصير المدى) لمدة أقل من ثلاثة أسابيع. ويمثل خط الاتجاه القصير المدى تذبذبات لخط الاتجاه الثانوي. وسوف تناقش المبادئ الخاصة بخط الاتجاه بشكل أكثر تفصيلاً في الفصل الرابع من هذا الكتاب "المبادئ الأساسية لخطوط الاتجاه".

3- خطوط الاتجاه الرئيسية تمر بثلاثة مراحل

ركز "الداو" في دراسته على خطوط الاتجاه الرئيسية، والتي تأخذ وضعها عادة على ثلاثة مراحل مختلفة: مرحلة تراكم التداول، ومرحلة المشاركة العامة، ومرحلة تفرق التجار. وتمثل مرحلة تراكم التداول إقبال المستثمرين على الشراء المعتمد على المعلومات المجمعية، فعندما يكون خط الاتجاه متخدلاً الاتجاه التنازلي، يدرك هؤلاء المستثمرين في هذه الحالة بأن السوق قد أستوعب تأثير كل الأخبار "السلبية". أما وجه المشاركة العامة، والذي يبدأ فيه معظم متبقي التحليل الفني في المشاركة مع بعضهم البعض، فيحدث عندما تبدأ الأسعار في التقدم بسرعة وتحسن الأخبار الاقتصادية. وأخيراً، تأتي مرحلة التفرق عندما تقوم الصحف بشكل متزايد ومستمر بنشر الفحص الذي تساعده السعر على اتخاذ الاتجاه التصاعدي، وذلك عندما تكون الأخبار الاقتصادية أفضل من أي وقت، وعندما يتزايد حجم التوقعات والمشاركة العامة. وخلال هذه المرحلة الأخيرة من مراحل خطوط الاتجاه، يبدأ بعض المستثمرين في "النحْم أو التراكم" بالقرب من المستويات المنخفضة في السوق التنازلي (عندما لا تكون هناك فئة أخرى في السوق ترغب في الشراء في ذلك الوقت)، ثم يبدوا في التفرق قبل أن تبدأ أي فئة أخرى في البيع.

وبعتبر طبعة نظرية "اليوت واف" هذا التقسيم هو تقسيم للسوق التصاعدي إلى ثلاثة مراحل مختلفة. وفسر "اليوت" السوق التصاعدي بناءً على نظرية "الداو" بأنه يحتوي على ثلاثة حركات تصاعدية أساسية. وفي الفصل الثالث عشر من هذا الكتاب، سوف نوضح عن قرب وجه التشابه بين الثلاثة أوجه التي وضعها "الداو" للسوق التصاعدي، وبين الموجة الخامسة لنظرية "اليوت".*

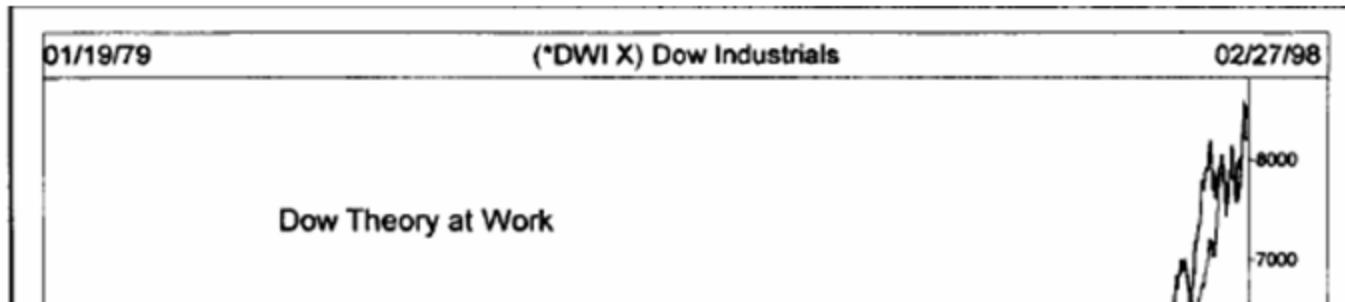
* أو اتجاه أو "ترند"، سوف يكرر هذا المصطلح كثيراً في هذا الكتاب، وسوف نستخدم كلمة "اتجاه" أو "اتجاه السعر" للتغيير عنه دائمًا.

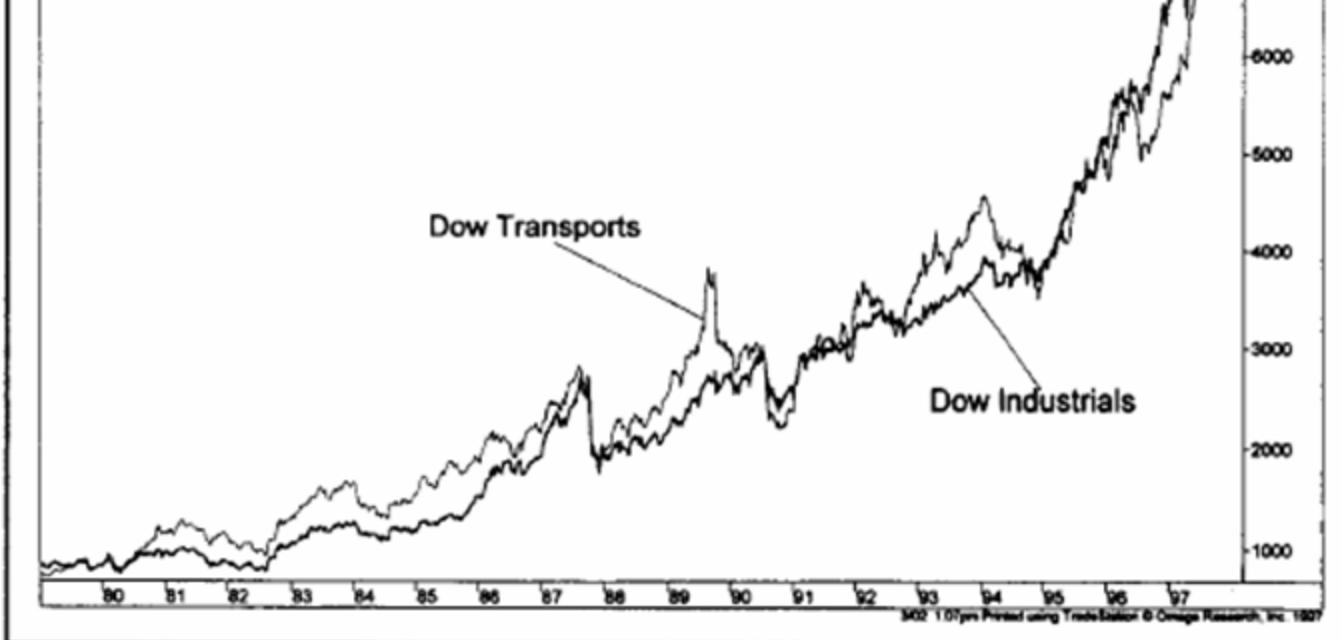
4- المؤشرات تؤكد بعضها البعض

بووضعه لمؤشر القطاع الصناعي، ومؤشر قطاع المواصلات، كان "داو" يقصد بأنه لا يوجد أهمية لأي إشارة تدل على سوق التصاعدي أو السوق التنازلي إلا إذا أعطى المؤشرين نفس الإشارة، مؤكدين بعضهم البعض. ويعتقد "داو" بأنه لابد وأن يتغلب كلاً من المؤشرين على القمة الثانوية السابقة للتأكد على بدأ السوق في اتخاذ الاتجاه التصاعدي أو استمراره. ولم يعبر "داو" أنه لا بد من حدوث الإشارتين بشكل متزامن، إلا أنه أدرك بأن الوقت الأقصر بين حدوث الإشارتين يعني تأكيد أقوى. وعندما ينحرف أي من المؤشرين عن الآخر، يفترض "داو" أن الاتجاه السابق لا يزال قائماً. ومن الجدير بالذكر أن نظرية "اليوت واف" وحدها هي التي تقول بأنه يمكن اعتبار أن الإشارات كلها حدثت إذا ظهرت إشارة واحدة. وفي الفصل السادس من هذا الكتاب "المآذن الاستمرار" سوف نعطي المبادئ الأساسية لتأكيد الاتجاه أو انحرافه.

5- حجم التداول يؤكد اتجاه السعر

اعتبر "داو" أن حجم التداول (Volume) أو "فوليوم" * عامل ثانوي ولكن في نفس الوقت، اعتبره عامل هام لتأكيد اتجاه السعر. وبشكل مبسط ذكر "داو" لا بد وأن يتزايد حجم التداول في نفس اتجاه خط الاتجاه الأساسي. وعلى هذا الأساس، يتزايد حجم التداول في خط الاتجاه التصاعدي الرئيسي، عندما ترتفع الأسعار للأعلى، ويتفلص عندما تنخفض للأسفل. وفي خط الاتجاه التنازلي، يتزايد حجم التداول عندما تنخفض الأسعار للأسفل، ويتفلص عندما ترتفع للأعلى. ويدرك أن "داو" قد اعتمد في تحديد إشارات البيع والشراء الصحيحة على أسعار الإغلاق. وفي الفصل السابع من هذا الكتاب "حجم التداول والحقوق المفتوحة"، سوف نعطي موضوع حجم التداول وأفكار "داو" المتعلقة به. وتساعد مؤشرات حجم التداول المتطرفة اليوم على تحديد إذا ما كان حجم التداول في تزايد أو تناقص. ويقوم التجار بعد ذلك بمقارنة هذه المعلومات بحركة السعر لنروا إذا ما كان كلاً منها يؤكد الآخر.



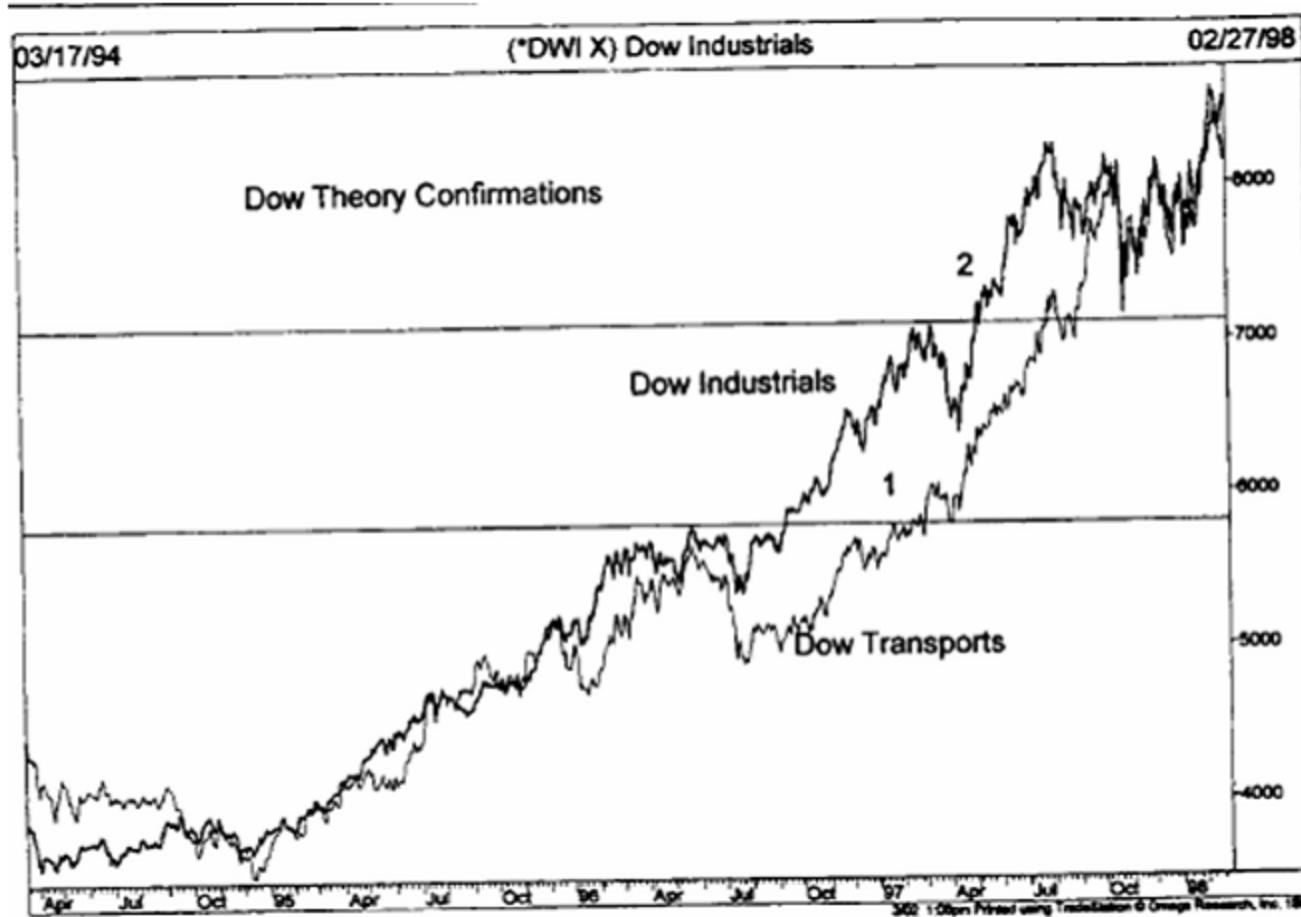


شكل (1-2) نظرية طولية المدى على نظرية "داو". في هذا الرسم البياني، لا بد من ارتفاع مؤشرى الصناعة والسكك الحديد حتى يستمر اتجاه السعر التصاعدي.

6- من المفترض استمرار خط الاتجاه في مساره حتى يعطي إشارات مؤكدة على انعكاسه
 سبق وأن تطرقنا إلى هذه النقطة في الفصل الأول من هذا الكتاب، حيث يشكل هذا الاعتقاد أساس الطرق الحديثة في تتبع خط الاتجاه. ويتعلق هذا الاعتقاد بالقانون المادي لحركة السوق، والتي تقول اتجاه الحركة يميل إلى الاستمرار في اتجاهه إلى أن تأتي قوة خارجية تغير هذا الاتجاه. ويوجد عدد من أدوات التحليل الفني المتاحة للتجار، والتي تساعدهم في القيام ب مختلف المهام لتحديد إشارات انعكاس الاتجاه في السوق. وتتضمن هذه الأدوات دراسة مستويات الدعم والمقاومة، ونماذج السعر، وخطوط الاتجاه، والمت索طات المتحركة (Moving Averages).

* سوف نستخدم في هذا الكتاب مصطلح "حجم التداول" للتبديل عن الـ "فوليوم"

المؤشرات أن تعطى إشارات مبكرة لانخفاض زخم التداول. ولا يمكن لاتجاه مخالفة كل هذه المؤشرات، كما أن اختلافها عن بعضها البعض عادةً ما يعني أن خط الاتجاه سوف يستمر.



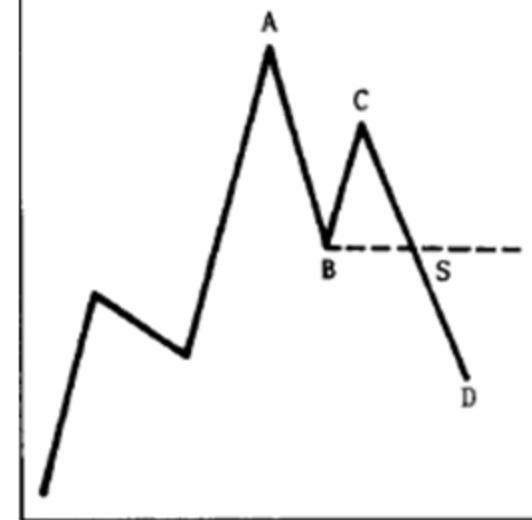
شكل (2-2) هنا على وجود تأكيد لاستمرار اتجاه السعر حسب نظرية "داو". مع نهاية عام 1997 (النقطة 1)، أكد مؤشر السكك الحديدية (Dow Transports) تأكيداً مبكراً لارتفاع السعر. ومع نهاية عام 1998 (النقطة 2)، أكد المؤشر تأكيداً مبكراً لارتفاع السعر.

شكل (2-2) مثل على وجود تأكيدان لاستمرار اتجاه السعر حسب نظرية "داو" مع بداية عام 1997 (النقطة 1)، أكد مؤشر السكك الحديد على احتمالية حدوث كسر مبكر للمؤشر الصناعي. وفي شهر مايو من نفس العام (النقطة 2)، أكد المؤشر الصناعي على تسجيل مؤشر السكك الحديد لأعلى سعر حديد.

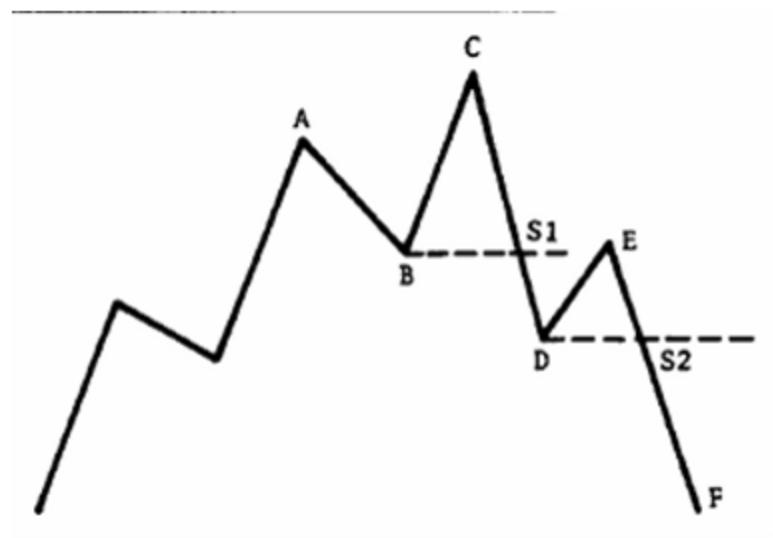
ومن أكثر المهام صعوبة والتي تواجه المتابعين لنظرية "داو"، أو أيًا من المتابعين لهذا الأمر، هو القدرة على التفرقة بين التصحيح الثانوي الطبيعي والذي يحدث لخط الاتجاه القائم، وبين الإشارة الأولى التي تدل على بدأ اتجاه جديد في الاتجاه المعاكس. وغالبًا ما يحدث خلاف بين متبوعي نظرية "داو" أنفسهم عندما يعطي السوق إشارة الانعكاس الاتجاه. ويوضح الشكلين (3-2 أ) و(3-2 ب) كيف أن هذا الخلاف يفرض نفسه.

يوضح الشكلين (3-2 أ) و(3-2 ب) سيناريوهين مختلفين في السوق. في الشكل (3-2 أ) لاحظ بأن الارتفاع إلى النقطة C أقل من النقطة القيمة السابقة A. وبالتالي، ثم انخفض السعر بعد ذلك إلى النقطة B. وتعطى هاتين الفيتين والقاعدتين المنخفضتين إشارة واضحة بالبيع عند النقطة التي تم اخترافها على مستوى النقطة B (النقطة S). وفي بعض الأحيان، يُشار إلى هذا النموذج من الانعكاس بأنه "انفصال ضعيف".

وفي الشكل (3-2 ب)، تقع القيمة العليا C في منطقة أعلى من القيمة السابقة A. ثم انخفض السعر بعد ذلك إلى النقطة B. ولا يعتبر بعض المتابعين لنظرية "داو" بأن هذا الانخفاض هو كسر واضح لمستوى الدعم S1، لتكون إشارة واضحة للبيع. ويشير هؤلاء بأن الاحتمال الواضح هو وصول السعر إلى مستويات منخفضة أكثر انخفاضاً، وليس إلى مستويات مرتفعة أكثر انخفاضاً. ويعتقدون بأن السعر سوف يسجل ارتفاعاً إلى النقطة E والتي تنخفض عن النقطة C. ولذلك، فهم يتطلعون إلى انخفاض السعر إلى نقطة تنخفض عن النقطة D. وبالنسبة لهؤلاء، تمثل النقطة S1 إشارة بيع في ظل تكون ارتفاعين منخفضين وانخفاضين منخفضين.



شكل (2-3) يوضح الشكل فشل النقطة C في الارتفاع إلى مستوى أعلى من النقطة A، وتمكن السعر من كسر النقطة B، الأمر الذي يعني بأن هناك إشارة "بيع" عن المستوى S.



شكل (2-3) لا يتأثر بالمستوى S1 لأن النقطة C تجاوزه، ولكن يمكن رؤية إشارة بيع عند مستوى S2.

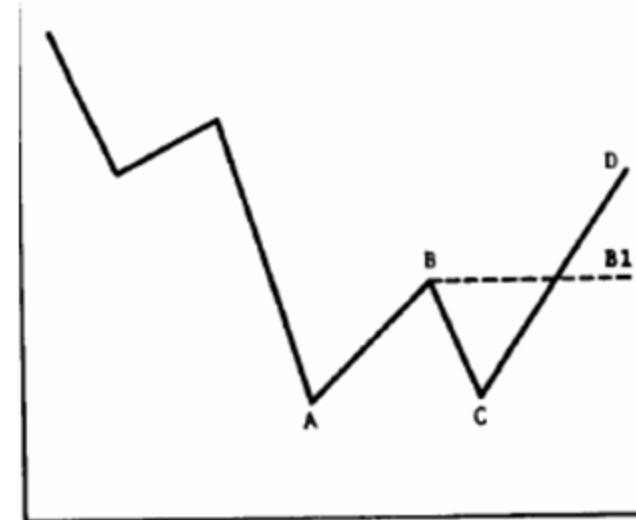


شكل (2-3 ب) لاحظ أن السعر عند النقطة C قد ارتفع إلى مستوى بelow عن مستوى النقطة A، قبل أن ينحدر في كسر مستوى النقطة B. وبالتالي يرى بعض المؤيدن لنظرية "داو" بأنه يوجد إشارة بيع عند المستوى S1، بينما ينتظر البعض حدوث فمة عند مستوى أقل عند النقطة E، قبل أن يحكموا على الاتجاه بأنه اتجاه تنازلي بداية من المستوى S2.

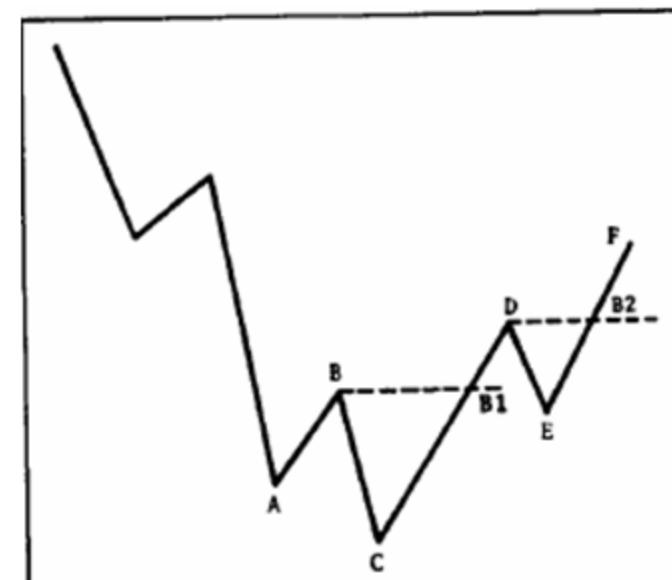
ويُشار إلى نموذج الانعكاس الموضح في الشكل (2-3 ب) بأنه "انفصال غير ضعيف". ويدرك أن نموذج الانفصال الضعيف (الموضح في الشكل 3-2أ) يعتبر أكثر صعفاً من نموذج الانفصال الغير ضعيف الموضح في الشكل (2-3 ب). ويوضح كلاً من الشكلين (2-4 أ) و(2-4 ب) نفس السيناريو في السوق التنازلي.

استخدام أسعار الإغلاق وخطوط المؤشرات

اعتمد "داو" بشكل كبير على سعر الإغلاق. ويعتقد بأنه لا بد من إغلاق المؤشرات عند مستوى أعلى من القمة السابقة، أو عند مستوى أقل من القاع السابق. وفي الوقت ذاته، لا يعتبر "داو" الاختراقات التي تحدث خلال اليوم الواحد اختراقات صحيحة.



الشكل (2-4) أ) نظير إشارة شراء عندما يتجاوز السعر المستوى الذي نفع عنده النقطة B (عد المستوى B1).



شكل (4-2 ب) نظير إشاري "شراء" عند المستويين (B1) و(B2)

عندما يتحدث التجار عن الخطوط في المؤشرات، فإنهم يشرون إلى النماذج التاريخية التي تحدث في بعض الأحيان على الرسوم البيانية. وعادةً ما تلعب مجالات التداول الجانبية هذه دوراً في مراحل التصحيح، وعادةً ما يُشار إليها بالتدبيبات. وفي الآونة الأخيرة، يُشار إلى مثل هذه النماذج الجانبية بـ "المستطيل".

بعض النظريات النقدية لنظرية "داو"

تم استخدام نظرية "داو" على مدى عدة أعوام بفعالية للتعرف على الأسواق الصاعدة والتنازلية، إلا أنها لم تسلم من النقد على الرغم من ذلك. وقد تم توجيه نقد لهذه النظرية بقول بأن السعر يتحرك بنسبة 20% - 25% قبل التمكّن من معرفة وجود إشارة باليبيع أو الشراء. ويعتبر العديد من التجار أن التعرف على الإشارة بعد مرور الحركة بهذه النسبة يكون متأخر جداً. وعادةً ما تحدث إشارة الشراء حسب نظرية "داو جونز" في المرحلة الثانية من الاتجاه الصاعد، حيث يقوم السعر بكسر القمة السابقة. وعند هذه المرحلة أيضاً، تبدأ أنظمة التحليل الفني التي تتبع خط الاتجاه في التعرف على خطوط الاتجاه الفائمة والمشاركة فيها.

ورداً على هذا النقد، لابد وأن يذكر جميع التجار بأن "داو" لم يقصد أبداً بنظريته معرفة اتجاه خطوط اتجاه السعر قبل حدوثها، بل أنه كان يقصد التعرف على ظهور الأسواق الصاعدة الأساسية والأسواق التنازلية الأساسية، والتعرف على حركات السوق الهامة. وتفيد الدراسات المتأخرة الخاصة بـ "داو جونز" بأن نظريته تؤدي تلك الوظيفة بشكل جيد. ومن عام 1920 إلى 1975، تمكن نظرية "داو" في تسع 68% من الحركات التي قام بها المؤشر الصناعي ومؤشر المواصلات، و 67% من حركات المؤشر المركب "ستاندرد آند بور 500" (المصدر: كتاب بارون). ومن ذلك، يمكن القول بأن هؤلاء الذين زعموا فشل نظرية "داو" في تحديد القمم والقيعان الحقيقة في السوق، ينقصهم معرفة المفهوم الأساسي لفلسفة تبع الاتجاه.

الأسهم كمؤشرات اقتصادية

من الواضح أن "داو" لم يقصد استخدام نظريته في توقع اتجاه سوق الأسهم، إلا أنه كان يعتقد أن القيمة الحقيقة في نظريته هي استخدام اتجاه سوق الأسهم كمقياس للأوضاع الاقتصادية العامة. ومن هنا، يمكننا رؤية الإعجاز في رؤية "داو" وعفريته. فإضافة إلى تمكنه من تشكيل حزء كبير من طريقة توقع السعر اليوم، كان "داو" من أول من أدرك فائدة مؤشرات سوق الأسهم كمؤشر اقتصادي رائد.

تطبيق نظرية "داو" على تداول العقود المستقبلية

أخذ "داو" في اعتباره - عندما عمل على وضع نظريته - سلوك مؤشرات الأسهم. ففي الوقت الذي كان معظم العمل الأصلي الذي يقوم به "داو" له تطبيق هام على عقود السلع المستقبلية، كانت هناك بعض الفروقات الهامة بين تداول الأسهم وتداول العقود المستقبلية. وكان "داو" قد افترض أن أغلب المستثمرين يتبعون خطوط الاتجاه الرئيسية فقط، وأنهم يستخدمون الحركات الصحيحة والمتمثلة في خطوط الاتجاه المتوسطة من أجل أغراض خاصة بالتوقيت فقط. كما اعتبر "داو" بأن خطوط الاتجاه القصيرة أو خطوط الاتجاه القصيرة المدى غير ذات أهمية. وعلى العكس من ذلك، من الواضح بأنه ليس هذا هو الحال في سوق العقود المستقبلية، والذي يتبع فيه التجار خطوط الاتجاه المتوسطة أو خطوط الاتجاه المتوسطة المدى، بدلاً من خطوط الاتجاه الرئيسية. ويصرف هؤلاء التجار مقداراً كبيراً من الاهتمام للتنبؤات الفرعية أو القصيرة المدى من أجل الأغراض المتعلقة بالتوقيت. وإذا توقع تاجر في سوق العقود المستقبلية استمرار خط اتجاه تصاعدي متوسط لمدة شهرين، فإنه يبحث عندها عن المستويات المنخفضة القصيرة المدى كإشارة للشراء. وفي خط الاتجاه المتوسط التنازلي، يستخدم التاجر الارتدادات الصغيرة كإشارة للبيع. وبالتالي، يكون خط الاتجاه القصير ذو أهمية بالغة في سوق العقود المستقبلية.

طرق جديدة لاستخدام مؤشرات "داو"

خلال المائة عام الأولى من ظهوره، كان يتم استخدام مؤشر "داو جونز" الصناعي كمؤشر للسوق. إلا أن ذلك كلّه قد تغير في السادس من أكتوبر لعام 1997، عندما بدأ تطبيق مؤشر "داو" للمرة الأولى على تداول العقود المستقبلية وعقود الخالد. حيث دخلت مجموعة كاليفورنيا تكنولوجيز، التي تأسست عام 1976، إلى "داو" كأول شركة تدخل

طرق جديدة لاستخدام مؤشرات "داو"

خلال المائة عام الأولى من ظهوره، كان يتم استخدام مؤشر "داو جونز" الصناعي كمؤشر للسوق. إلا أن ذلك كلّه قد تغير في السادس من أكتوبر لعام 1997، عندما بدأ تطبيق مؤشر "داو" للمرة الأولى على تداول العقود المستقبلية وعقود الخيار. حيث بدأت لجنة شيكاغو للتجارة بتطبيق أول عقد مستقبل على مؤشر "داو جونز" الصناعي، بينما بدأ تداول عقود الخيار على مؤشر "داو" الصناعي (والذي يُرمز إليه بالرمز DDX) في لجنة شيكاغو لعقود الخيار. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ تداول عقود الخيار على متوسط "داو" لقطاع المواصلات (والذي يُرمز إليه بالرمز DJTA) وعلى متوسط "داو جونز" لقطاع المرافق العامة (والذي يُرمز إليه بالرمز DJUA). وفي يناير من عام 1998، بدأت البورصة الأمريكية في تداول صناديق الاستثمار في الماس، والتي تعتبر وحدة صناديق الاستثمار التي تحاكي الثلاثين سهماً الخاصة بمؤشر "داو" الصناعي. وبالإضافة إلى ذلك، تم عرض صندوقين من صناديق الاستثمار اعتماداً على أسهم شركات داو الثلاثين. وبالتالي، فقد كان "داو" ليشعر بالسعادة لم علم بأنه بعد مضي قرن من الزمان على اكتشافه، يتم التداول الآن باستخدام مؤشرات "داو"، ونتم ممارسة التداول باستخدام نظرية "داو".

الخلاصة

قدم هذا الفصل من هذا الكتاب نظرة سريعة نسبياً لأكثر الأوجه أهمية في نظرية "الداو". ومع التقدم في قراءة هذا الكتاب، سوف يتضح لك بأن فهم وتقدير نظرية "الداو" تعتبر حجر أساس قوي ل أي دراسة تتعلق بالتحليل الفني، وستجد أن أغلب ما سيتم مناقشته في هذا الكتاب بعد ذلك ينكيف مع نظرية "الداو" الأصلية. حيث تتشا أغلب الأدوات التي تتضمن: تعريف خط الاتجاه القياسي، وتصنيف خط الاتجاه إلى ثلاثة مراحل، ومبادئ تأكيد خط الاتجاه وانحرافه، وتفسير معنى حجم التداول، واستخدام الحركات التصحيحية النسبية؛ جميعها تنشأ من نظرية "الداو".

وبالإضافة إلى المصادر التي ذكرناها في هذا الفصل من الكتاب، بإمكانك الحصول على نظرة ممتازة لمبادئ نظرية "الداو" في كتاب التحليل الفني لاتجاهات سوق الأسهم (إندوارد & ماجي).

الفصل الثالث

بنية الرسم البياني

مقدمة الفصل

هذا الفصل من الكتاب موجه للقراء الذين ليست لديهم دراية بنية رسم الأعمدة البياني^{*}. وسوف نبدأ في مناقشة الأنواع المختلفة من الرسوم البيانية المتاحة، ثم نركز على أكثر الرسوم البيانية شيوعاً وهو رسم الأعمدة البياني اليومي. وبعد ذلك، سوف نتطرق إلى كيفية قراءة بيانات السعر وتطبيقها على الرسم البياني. كما سنتم إضافة حجم التداول والحقوق المفتوحة (Open interest) (عقود الخيار والعقود المستقبلية السارية المفعول بتاريخ معين ولم يقم صاحبها بتنفيذها أو إنهائها). كما سيتم توضيح الاختلافات بين أنواع رسوم الأعمدة البيانية، والتي تتضمن الرسوم التي تتضمن على مدى أطول (رسوم الأعمدة الأسبوعية والشهرية). وحالما ننتهي من ذلك، سنكون على استعداد للبدء في النظر إلى بعض الأدوات التحليلية التي يتم تطبيقها على هذه الرسوم في الفصل القادم. وبالنسبة للقراء الذين هم على دراية بالرسوم البيانية وتكوينها، من الممكن أن يكون هذا الفصل مبدئي جداً، ويمكنهم الانتقال إلى الفصل الذي يليه مباشرة.

أنواع الرسوم البيانية (Type of charts)

من المعروف أن رسم الأعمدة اليومي (Daily bar chart) هو أكثر أنواع الرسوم البيانية استخداماً في التحليل الفني. إلا أنه يوجد أنواع أخرى من الرسوم البيانية التي يستخدمها المحللون الفنيين، مثل رسم الخط البياني والرسم البياني المسمى بـ (point and figure chart) والذي يوضح حركة الأسعار فقط دون قياس الزمن، ورسم الشموع اليابانية البياني والذي يعتبر أكثر حداثة. ويوضح الشكل (3-1) رسم أعمدة بياني يومي فايسى. ويدرك أن اسم هذا الرسم البياني يرسم الأعمدة يرجع إلى أنه يتم تمثيل كل يوم في هذا الرسم بعامود رأسى. ويقدم هذا الرسم أسعار الافتتاح والإغلاق وأعلى سعر وأدنى سعر. وتشير العلامة الصغيرة الواقعة في الجانب الأيمن من العامود الرأسى إلى سعر الإغلاق، أما سعر الافتتاح فهو العلامة الصغيرة الواقعة إلى يسار العامود.

وبين الشكل (3-2) كيف يبدو السوق مع رسم الخط البياني. ففي هذا الرسم النوع من الرسوم البيانية، يتم توصيل أسعار الإغلاق اليومية ببعضها البعض. ويعتقد بعض التخصصين في دراسة الرسوم البيانية بأن أسعار الإغلاق هي أكثر الأسعار أهمية خلال التداول اليومي، ولذلك فإن الخط البياني (أو سعر الإغلاق) هو أكثر المقاييس صحة لقياس نشاط السعر.

07/15/97

(INTC) Intel Corp

02/27/98



شكل (1-3) نموذج لرسم أعمدة بياني، حيث يمكننا العلمود الواحد حركة السعر لمدة يوم كامل.

* الرسم البياني أو "Chart" أو "الشارت". وسوف نستخدم في هذا الكتاب مصطلح "الرسم البياني" دائمًا.



شكل (2-3) نموذج لرسم بياني خطى. يمثل هذا النموذج خط متصل يصل بين أسعار الإغلاق المتناثلة.

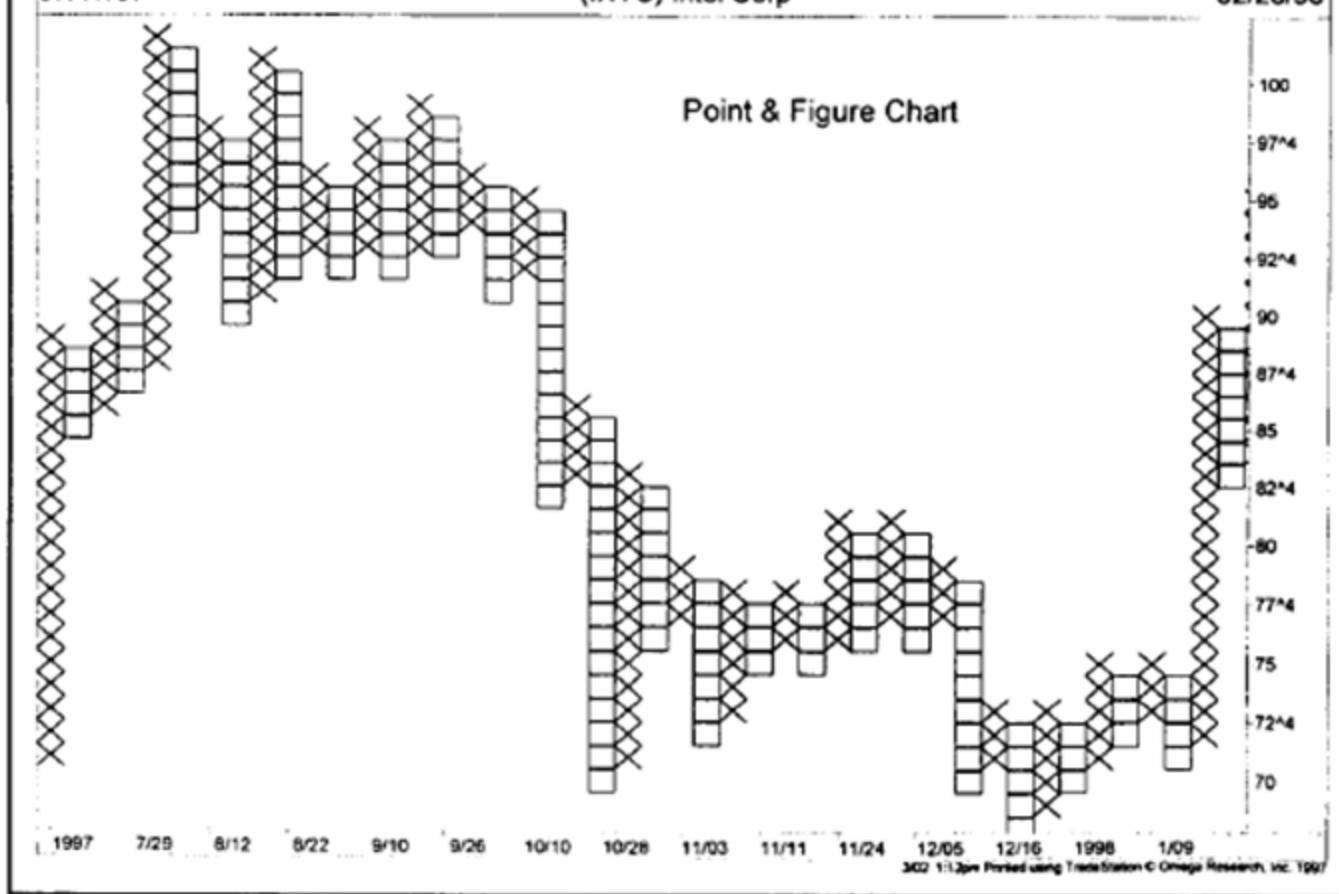
ويظهر النوع الثالث من الرسوم البيانية، والرسم البياني المسمى بـ (point and figure chart) والذى يوضح حركة الأسعار فقط دون قياس الزمن في الشكل (3-3). ويمكن ملاحظة أن هذا النوع يقدم نفس حركة السعر، ولكن بشكل مضغوطة أكثر. ويكون هذا الرسم من عامولين متبادلتين وهما العمود X والعمود O. وتمثل الأحتمدة X الأسعار المرتفعة، والأحتمدة O الأسعار المنخفضة. ويكون تحديد إشارات البيع والشراء على هذا الرسم أكثر دقة وسهولة من رسم العمود البياني. كما أن هذا النوع أكثر صرامة من الأنواع الأخرى. وسوف بعثى الفصل الحادى، عشر من هذا الكتاب

مضغوط أكثر. ويكون هذا الرسم من عامودين مبادلين وهم العامود X والعامود O. وتمثل الأعمدة X الأسعار المرتفعة، والأعمدة O الأسعار المنخفضة. ويكون تحديد إشارات البيع والشراء على هذا الرسم أكثر دقة وسهولة من رسم العامود البياني. كما أن هذا النوع أكثر مرونة من الأنواع الأخرى. وسوف يعطي الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب والرسم البياني المسمى بـ (point and figure chart) والذي يوضح حركة الأسعار فقط دون قياس الزمن.

الشموع اليابانية (CandleSticks)

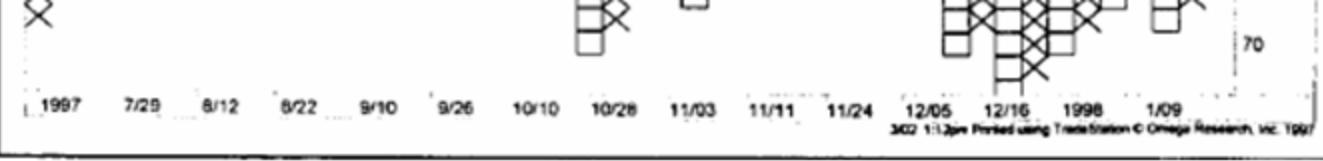
تعتبر رسوم الشموع اليابانية هي نسخة يابانية من رسوم الأعمدة البيانية، وقد أصبح استخدامها شائعاً جداً خلال الأعوام الأخيرة بين المتخصصين العرب في الرسوم البيانية. وتسجل الشموع اليابانية نفس الأربع أسعار التي تسجلها رسوم الأعمدة التقليدية: سعر الإغلاق (close)، وسعر الافتتاح (open)، وأعلى سعر (high)، وأدنى سعر (low)، إلا أن الشكل المرجئ يختلف عن رسم الأعمدة. ففي الشموع اليابانية، يوجد خط رفيع (يسمى بالظل) يقدم نطاق السعر اليومي من أعلى سعر إلى أدنى سعر. ويسمى الجزء الأكبر من العامود بجسم الشمعة الحقيقة، ووظيفته هي قياس المسافة بين سعر الإغلاق وسعر الافتتاح. وإذا كان سعر الإغلاق أعلى من سعر الافتتاح، يكون لون جسم الشمعة الحقيقي هو اللون الأبيض (إيجابي). أما إذا كان سعر الإغلاق أقل من سعر الافتتاح، فيكون لون جسم الشمعة الحقيقي هو اللون الأسود (سلبي).

(انظر الشكل 3-4).



شكل (3-3) رسم بياني من نوع (Points and figures). لاحظ تبادل الأعمدة من نوعي O وX، حيث يمثل علامة X ارتفاع السعر، ويمثل العمود O انخفاضها. ويقدم هذا النوع من الرسوم البيانية إشارات دقيقة للبيع والشراء.

وتعتبر العلاقة بين سعر الإغلاق والافتتاح هي مفتاح رسوم الشموع اليابانية. ومن الملاحظ أن المتخصصين في الرسوم اليابانية يلقون انتباهاً أكثر إلى علامة الافتتاح الصغيرة في رسوم الأعمدة الياباني، وقد يرجع ذلك إلى تزايد شعبية الشموع اليابانية. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن استخدام الشموع اليابانية في كل شيء تستخدمه في رسوم الأعمدة التقليدية. وبمعنى آخر، أن جميع المؤشرات وجميع أدوات التحليل الفني التي تستخدمها في رسوم الأعمدة يمكنك استخدامها أيضاً في رسوم



شكل (3-3) رسم بياني من نوع (Points and figures). لاحظ تبادل الأعمدة من نوعي O وX، حيث يمثل علامة X ارتفاع السعر، ويمثل العلامة O انخفاضها. ويقدم هذا النوع من الرسوم البيانية إشارات دقيقة للبيع والشراء.

وتعتبر العلاقة بين سعر الإغلاق والافتتاح هي مفتاح رسوم الشموع اليابانية. ومن الملاحظ أن المتخصصين في الرسوم اليابانية يلقون انتباهاً أكثر إلى علامة الافتتاح الصغيرة في رسم الأعمدة البياني، وقد يرجع ذلك إلى تزايد شعبية الشموع اليابانية. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن استخدام الشموع اليابانية في كل شيء تستخدمه في رسوم الأعمدة التقليدية. وبمعنى آخر، أن جميع المؤشرات وجميع أدوات التحليل الفني التي تستخدمها في رسم الأعمدة يمكن استخدامها أيضاً في رسوم الشموع اليابانية. وسوف نوضح في مكان لاحق من هذا الفصل كيفية تكون رسم الأعمدة البياني الأسبوعي والشهري. ويمكنك تطبيق كل ذلك على رسم الأعمدة البياني. ويقدم الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب "الشموع اليابانية" مزيد من التوضيح لرسوم الشموع اليابانية.



شكل (3-4) نموذج لرسم شموع يابانية بسيطي. لاحظ أن لون الشمعة تتحدد حسب العانفة بين سعر افتتاح وإغلاق السعر، حيث تغير الشمعة البيضاء نموذج إيجابي، والسوداء تمثل نموذج سلبي.

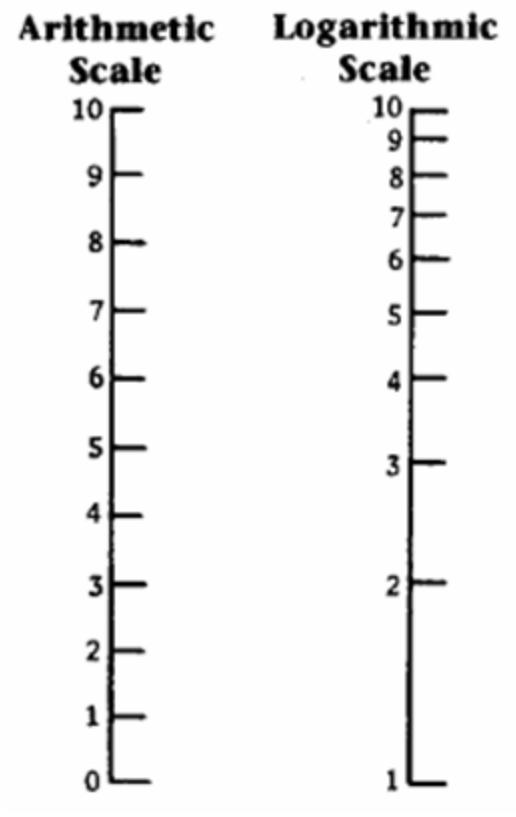
المقياس الحسابي والتوازنية

من الممكن رسم الرسوم البيانية باستخدام مقاييس السعر الحسابية والتوازنية. وقد تتميز الرسوم البيانية التوازنية

شكل (3-4) نموذج لرسم شموع يابانية بسيط. لاحظ أن لون الشمعة تحدد حسب الملغمة بين سعر افتتاح وإغلاق السعر، حيث تعتبر الشمعة البيضاء نموذج إيجابي، والسوداء تمثل نموذج سلبي.

المقياس الحسابي والتلوغاريتmic

من الممكن رسم الرسوم البيانية باستخدام مقاييس السعر الحسابية والتلوغاريتmic. وقد تتميز الرسوم البيانية التلوغاريتmic عن غيرها بالنسبة لبعض أنواع التحليل، وخاصة تحليل الاتجاه المدى الطويل جداً. (انظر الشكل 3-5 و 3-6). وبظهر في الشكل (3-5) الفرق بين كلا من المقاييس. ففي المقياس الحسابي، وبين مقياس السعر العمودي وجود مسافات متساوية بين وحدات السعر. ولا يلاحظ في هذا المثال أن كل نقطة في المقياس الحسابي متساوية البعد. وفي الميزان التلوغاريتmic، تقل نسبة تزايد المسافة كلما ازداد مقياس السعر. حيث تتساوى المسافة بين النقطة 1 و 2 مع المسافة بين النقطة 5 و 10، لأن كلا منها يمثل نفس الازدواج في السعر. على سبيل المثال، تكون المسافة في المقياس الحسابي بين النقطة 5 و 10 هي نفس المسافة بين النقطة 50 و 55، وتتمثل المسافة الأولى تضاعف في السعر، بينما يزيد السعر في المسافة الثانية بنسبة 10% فقط. وتبين الأسعars في المقياس التلوغاريتmic بمسافات متساوية لنفس الحركات المتتساوية نسبياً. على سبيل المثال، تمثل الحركة من 10 إلى 20 زيادة بنسبة 100%， ويكون لها نفس المسافة بين 20 و 40 أو 40 إلى 80. ويستخدم العديد من في سوق الأسهم الرسوم البيانية التلوغاريتmic، بينما تستخدم أسواق العقود المستقبلية الرسوم البيانية الحسابية. وتسمى أنظمة "السوق وير" الخاصة بالرسوم البيانية بوجود كلا النوعين من المقاييس كما هو واضح في الشكل (3-6).

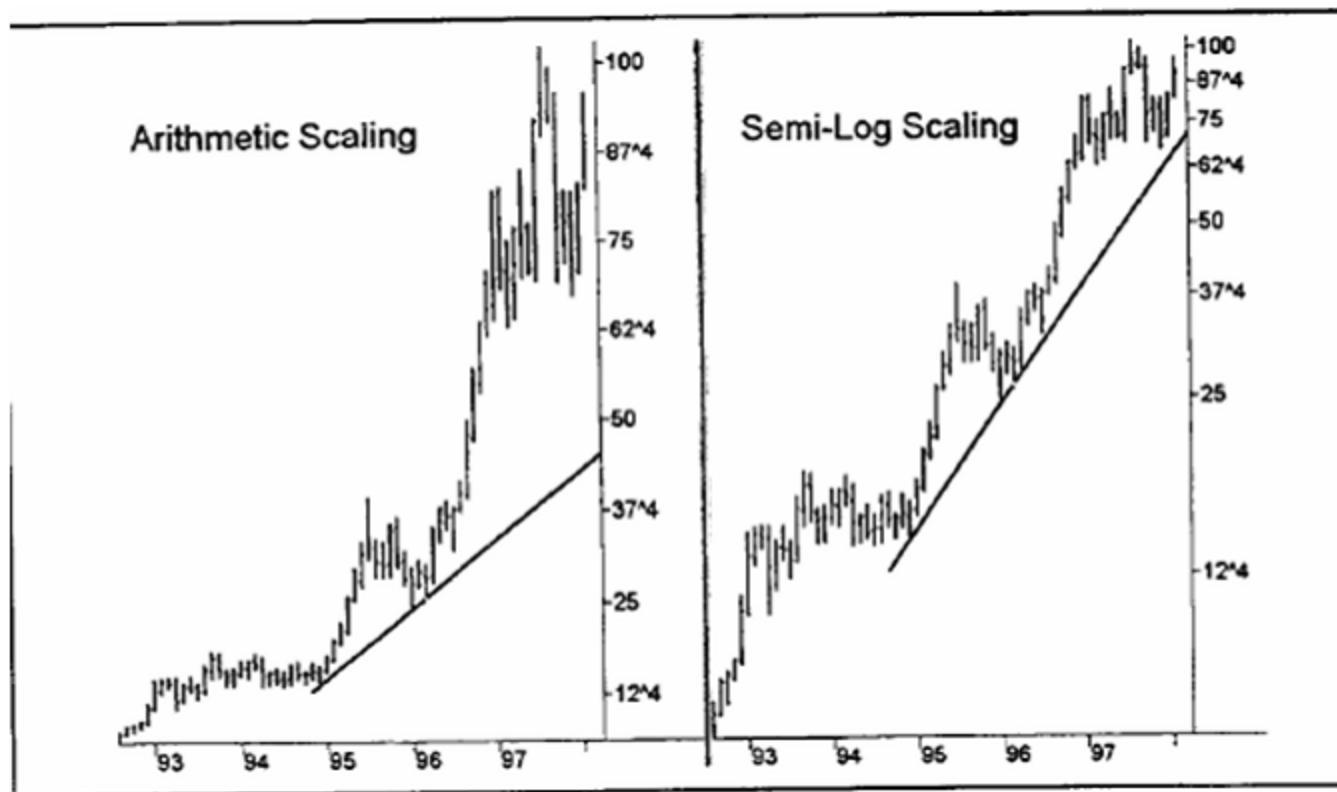


شكل (3-5) مقارنة بين الميزان الحسابي واللوغاربئمي. لاحظ تساوي المسافات في الميزان على اليسار، وتغيرات المسافات النسبية في الميزان الآخر على اليمين (اللوغاربئمي).

بنية رسم الأعمدة البياني اليومي

يتميز رسم الأعمدة البياني اليومي (Daily bar chart) ببساطته البالغة، ويكون من خط السعر وخط الوقت. حيث يمثل المحور الرأسي مقاييساً يقدم السعر، ويتمثل المحور الأفقي محور الوقت. ويتم تسجيل التواريخ في الجزء السفلي من الرسم البياني. وكل ما على مستخدم الرسم البياني فعله هو رسم خط رأسي في اليوم المناسب يصل ما بين أعلى سعر خلال اليوم وأدنى سعر خلال اليوم (ويسمى هذا الخط بنطاق التداول اليومي)، ثم رسم إشارة صغيرة أفقية على يمين هذا الخط الرأسي لتحديد خط الإغلاق اليومي. (انظر الشكل 3-7).

وأدنى سعر خلال اليوم(ويسمى هذا الخط بـنطاق التداول اليومي)، ثم رسم إشارة صغيرة أفقية على يمين هذا الخط الرأسى لتحديد خط الإغلاق اليومي. (انظر الشكل 3-7).

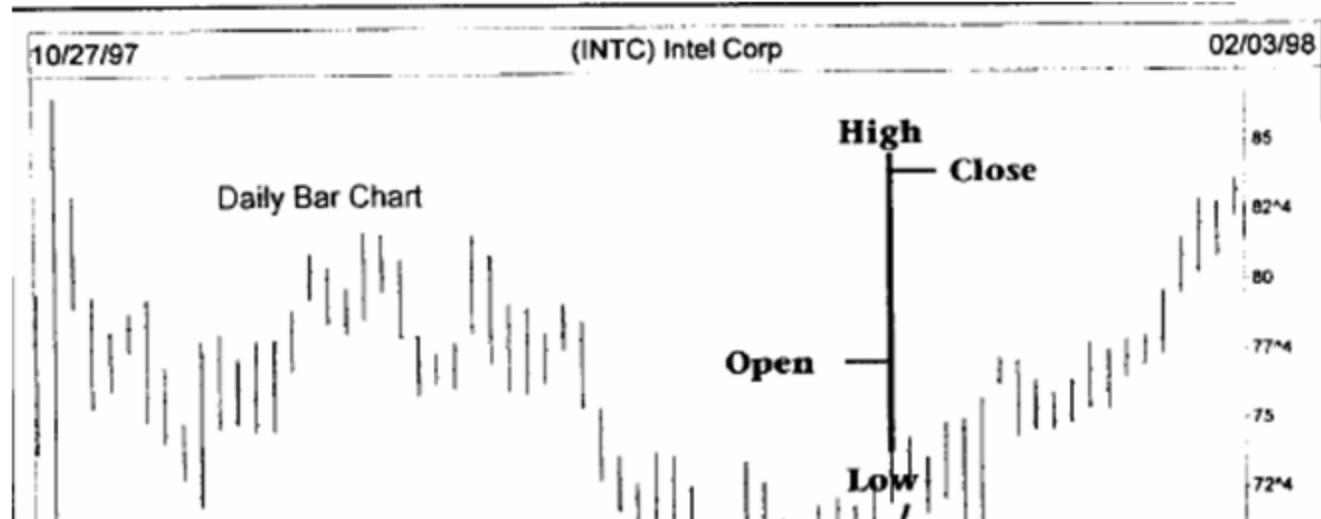


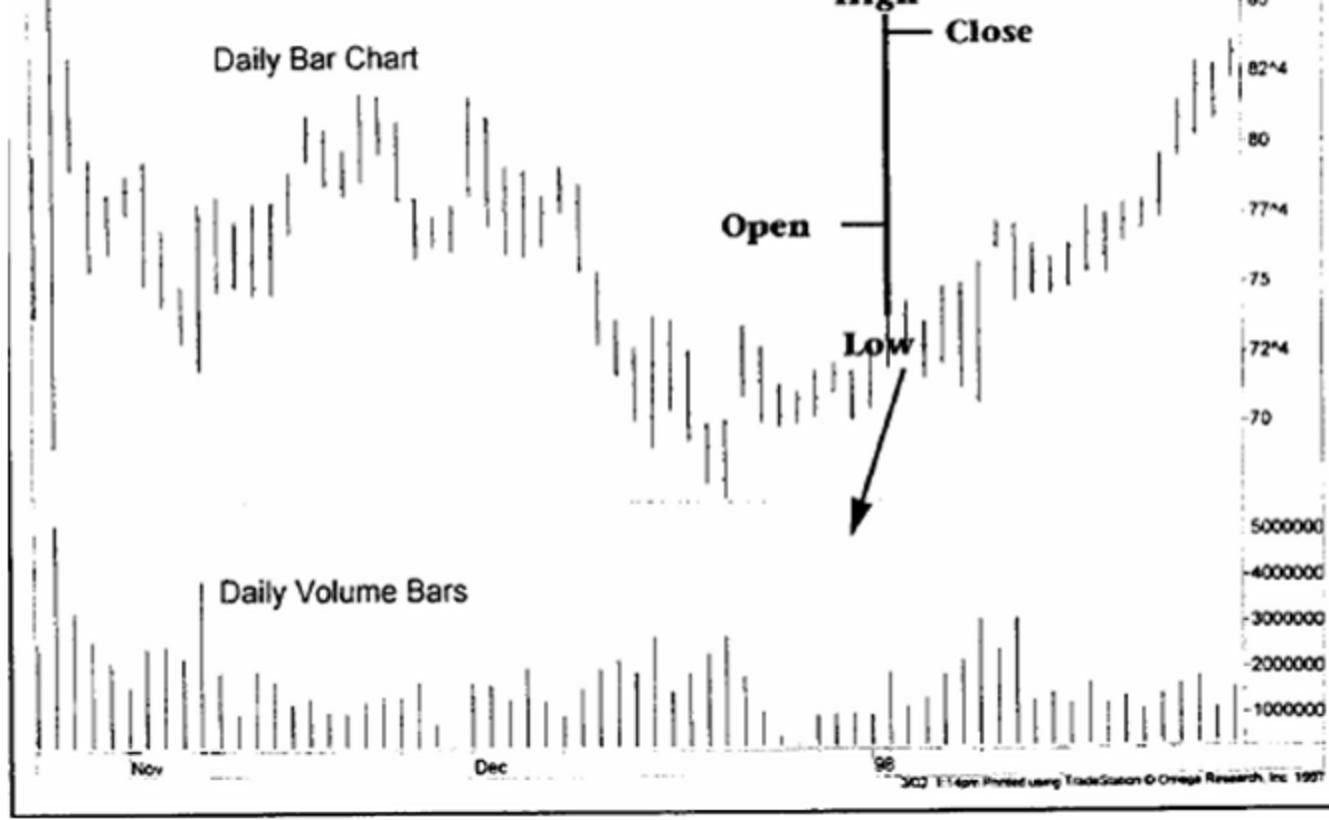
شكل (3) نموذج طويل المدى بوضوح فرق الاستخدام بين موازن السعر. لاحظ أن الرسم على اليمين بوضوح استخدام الميزان اللوغاريتمي، بينما بوضوح الشكل الأيسر استخدام الميزان الحسابي النقطي. لاحظ أيضًا أن الرسم البياني باستخدام الميزان اللوغاريتمي له أداء أفضل على مدى أكثر من ثلاثة أعوام.

ويرجع سبب رسم تلك الإشارة الصغيرة التي تحدد سعر الإغلاق إلى التمكن من تمييز هذا السعر عن سعر الافتتاح، والذي يسجله رسمى الرسم البياني على بسار الخط الرأسي. وحالما ينتهي نشاط التداول اليومى، تتجه إلى اليمين للبدء فى رسم خط رأسي آخر يمثل نشاط التداول فى اليوم资料. غالباً ما يستخدم الرسم البياني خمس أيام فى الأسبوع، حيث لا يتضمن هذا الرسم الأجزاء الأسبوعية. ومدى أغلقت البورصة خلال أسبوع التداول، يترك مكان هذا اليوم فارغاً. وتمثل مهمة الأعمدة المرسومة أسفل الرسم البياني في قياس حجم التداول. (انظر الشكل 7-3).

حجم التداول (Volume)

يعتبر حجم التداول من المعلومات الهامة التي يتضمنها رسم الأعمدة البياني. ويمثل حجم التداول الحجم الإجمالي لنشاط التداول لسوق ما في يوم ما، حيث يمثل العدد الإجمالي من العقود المستقبلية خلال اليوم، وعدد الأسهم المتداولة في سوق الأسهم خلال اليوم. ويتمثل حجم التداول في بخط رأسي أسفل الرسم البياني وفوق عمود السعر الأفقي. ويعنى ارتفاع خط حجم التداول ليوم ما كثافة التداول لهذا اليوم. وعلى العكس، يعني صغر خط حجم التداول انخفاض كثافة التداول لهذا اليوم. ويمدنا هذا المقياس الرأسي في أسفل الرسم البياني بالمعلومات اللازمة حول حجم التداول كما يظهر لنا الشكل (7-7).

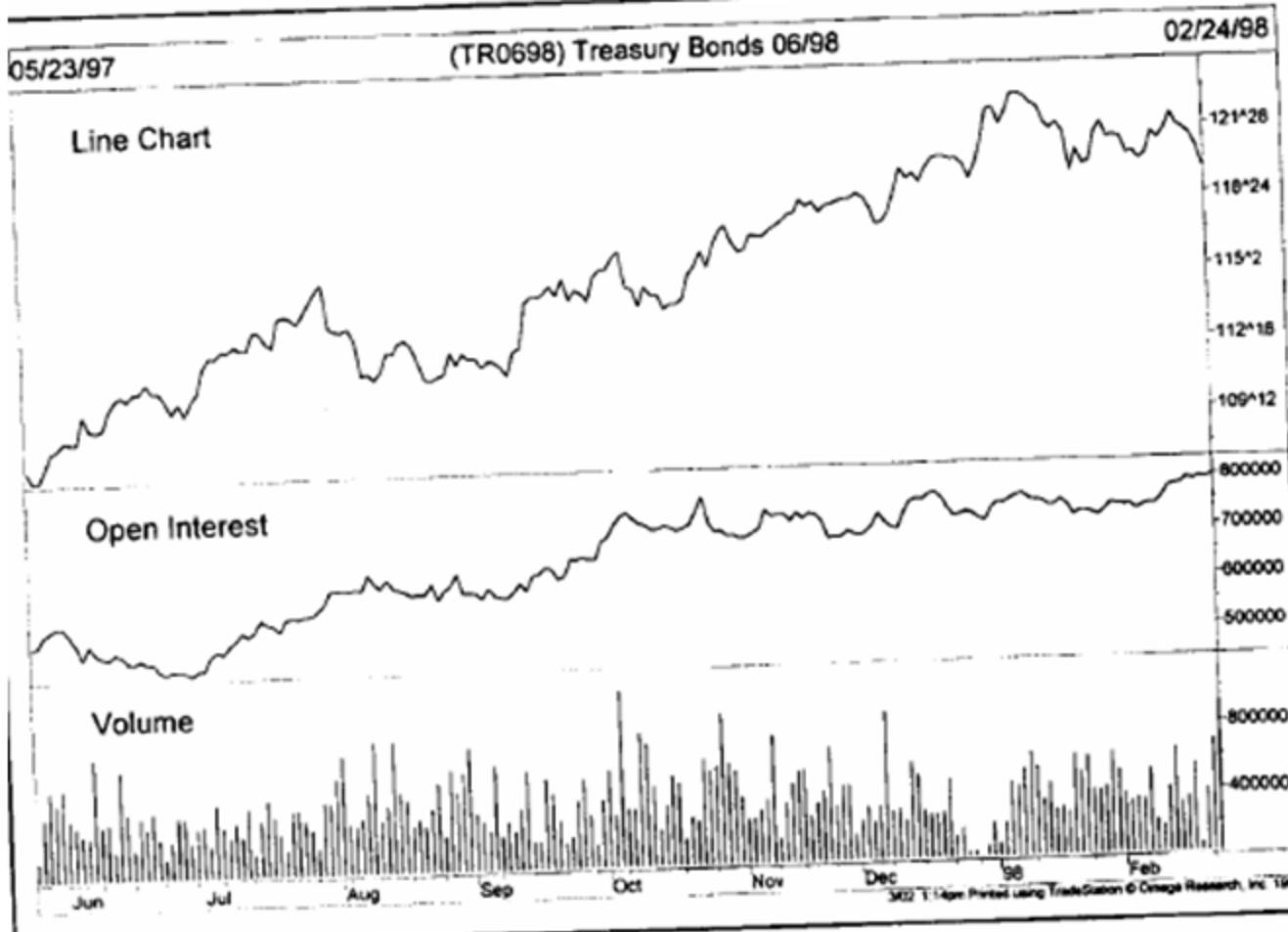




شكل (3-7) نظرة مغربية على رسم الأعمدة البياني اليومي، حيث يغرس كل عمود نطاق تحرّك السعر خلال اليوم الواحد. يتم تحديد سعر الافتتاح عن طريق رسم إشارة صغيرة على بسار العامود، بينما تمثل الإشارة الصغيرة على البمين سعر الإغلاق. أما الأعمدة التي تقع بالأسفل، فتمثل حجم التداول خلال كل يوم.

العقود المستقبلة المفتوحة (Open interest)

تمثّل العقود المفتوحة العدد الإجمالي للعقود المستقبلية التي يحتفظ بها المضاربين في السوق في نهاية اليوم، سواء كانت عقود بيع أو عقود شراء، ولكنها لا تشمل الاثنين معاً. ولأننا نتعامل مع سوق العقود المستقبلية، فإن كل عقد شراء هو عقد بيع أيضاً. ولذلك فإنه يكفينا معرفة العدد الإجمالي ل نوع واحد من هذه العقود، إما عقود البيع أو عقود الشراء. وعادة ما تكون العقود المفتوحة على هيئة خط أسفل منحنى السعر، وفوق مؤشر حجم التداول مباشرة. (انظر الشكل 3-8).



شكل (3-8) رسم بياني يومي لعقد مستقبلية، تفاصيل فيه الأعمدة بالأصل حجم التداول الإجمالي اليومي. بينما يمثل الخط المنصوب في المنتصف إجمالي العقود المفتوحة في سوق العقود المستقبلية.

مقارنة بين أعداد العقود المفتوحة وحجم التداول الفردي والإجمالي في العقود المستقبلية

يستخدم متخصصي الرسوم البيانية للعقود المستقبلية وال محللين الفنيين لتلك العقود العدد الإجمالي لحجم التداول والعقود المفتوحة. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام متاحة لكل شهر، إلا أن الأرقام التي تخص كل سوق منفرد للسلع

يستخدم متخصصي الرسوم البيانية للعقود المستقبلية وال محللين الفنيين لتلك العقود العدد الإجمالي لحجم التداول والعقود المفتوحة. وعلى الرغم من أن هذه الأرقام متاحة لكل شهر، إلا أن الأرقام التي تخص كل سوق منفرد للسلع يتم استخدامها في الأغراض المتعلقة بالتوقع. ويوجد سبب جيد لذلك.

في المراحل المتقدمة من فتح العقود المستقبلية، عادةً ما يكون حجم التداول والعقود المفتوحة صغيرة جدًا. وتكتمل هذه الأعداد عندما تصل هذه العقود إلى موعد تاريخ استحقاقها. وتبذل في الانخفاض مرة أخرى. ومن الملحوظ أن التجار تبدأ في الخروج من الصفقات المفتوحة عندما تبدأ العقود من الاقتراب من تاريخ تنفيذها. ولذلك، فإن تزايد عن العقود المستقبلية في الأشهر القليلة الأولى من تداولها وانخفاضها مع نهاية التداول ليس له أي تأثير على اتجاه السوق، وإنما يعتبر هذا الأمر ميزة تتسم بها العقود المستقبلية للسلع. ويتم استخدام هذه الأرقام بشكل عام؛ وذلك لإعطاء الاستقرارية اللازمة لحجم التداول وعدد العقود المفتوحة، وإعطاء هذه الأرقام قيمتها في عملية التوقع. (توفر الرسوم البيانية للأسهم الأرقام العامة لحجم التداول، ولكنها لا تتضمن عدد العقود المفتوحة).

تأخر تسجيل حجم التداول والعقود المفتوحة في العقود المستقبلية لمدة يوم واحد

يتأخر تسجيل حجم التداول والعقود المفتوحة الخاصة بالعقود المستقبلية لمدة يوم واحد. ولذلك، لابد وأن يقع المتخصص في الرسم البياني بتأخر تحصيل هذه الأرقام وتحليلها لهذا اليوم، حيث عادةً ما يتم تسجيل هذه الأرقام خلال ساعات بعد يوم التداول، إلا أن نشرها في الصحف المالية يكون متأخرًا جدًا. وعلى أي حال، تكون الأرقام الخاصة بحجم التداول متاحة بعد إغلاق الأسواق، ثم يتم نشرها في الصحف الصباحية. وتقوم أرقام حجم التداول بإعطاء فكرة للمحللين الفنيين في سوق العقود المستقبلية عن ما إذا كان نشاط التداول اليومي أكثر كثافة أو أقل ضعفًا عن اليوم السابق. وفي الصحف الصباحية، يمكن القارئ من الحصول على أسعار العقود المستقبلية الخاصة باليوم السابق، بالإضافة إلى أرقام حجم التداول. أي أن أرقام حجم التداول والعقود المفتوحة تكون متاحة بشكل رسمي في اليوم الذي يسبق نشرها. أما بالنسبة لمحللين في سوق الأسهم، فإنهم لا يواجهون هذه المشكلة، حيث يكون العدد الإجمالي لحجم التداول متاحًا بشكل فوري في هذا السوق.

قيمة أعداد العقود المفتوحة وحجم التداول للعقود المستقبلية

تقوم أعداد العقود المفتوحة في سوق العقود المستقبلية بإعطاء معلومات ذات قيمة، حيث تخبرنا بأكثر العقود الصالحة لأغراض التداول. وكقاعدة عامة، يكون نشاط التداول محصوراً على الأشهر التي يكون فيها أكبر عدد من العقود المفتوحة، ويتجذب التجار تداول هذه العقود في أشهر التسلیم التي يقل فيها عدد العقود المفتوحة؛ وذلك لأن ارتفاع عدد العقود المفتوحة يعني بأنه يوجد اهتمام أكبر في أشهر معينة والتي تتسمى فيها صلاحية العقود المستقبلية.

رسم الأعمدة البياني الأسبوعي والشهري

لقد ركزنا كثيراً على رسم الأعمدة البياني اليومي، إلا أن رسم الأعمدة يمكن تطبيقه على أي فترة زمنية. فعلى سبيل المثال يقيس رسم الأعمدة البياني خلال الفترات التي تقل عن اليوم الواحد؛ أعلى سعر وأدنى سعر والسعر الحالي في الفراتات التي تكون أكثرها خمسة دقائق. ويقوم رسم الأعمدة البياني اليومي بتعطية ما يعادل ستة إلى تسعة أشهر من حركة السعر. وفي تحليل اتجاه السعر لنطاق أطول يتم استخدام رسم الأعمدة الأسبوعي والشهري. وسوف تتم تعطية قيمة استخدام هذه الرسوم البيانية الخاصة بالحالات الأطول في الفصل الثامن من هذا الكتاب. وعلى أي حال فإن تكوين وتحديث الرسوم البيانية لكل الفترات الزمنية لها نفس الطريقة. انظر الشكل (9-3، 9-10).



06/05/92

(*UDX) Us Dollar Index

02/27/98

Weekly Bar Chart



شكل (3-9) رسم الأعمدة البياني الأسبوعي لمؤشر الدولار الأمريكي، حيث يمثل العمود الواحد بيانات السعر الخاصة بأسواع كاملة. وعن طريق ضغط هذه البيانات، تكون هناك إمكانية بتحليل اتجاهات السعر على المدى الأطول، عادة ما يصل إلى خمسة أعوام.

في رسم الأعمدة الأسبوعي يمثل العمود الواحد نشاط السعر خلال أسبوع. وفي رسم الأعمدة الشهري، يبين كل عمود حركة السعر خلال شهر كامل.



شكل (10-3) رسم الأعمدة البياني الشهري لمؤشر الدولار الأمريكي، حيث يمثل العمود الواحد بيانات السعر الخاصة بشهر كامل. وعن طريق ضبط هذه البيانات، تكون هناك إمكانية بتحليل اتجاهات السعر على المدى الأطول، عادة ما يصل إلى عشرين عام.

و تكون حركة السعر مرکزة في الرسم البياني الأسبوعي والشهري وذلك من أجل تحليل اتجاه السعر على مدى

شكل (10-3) رسم الأعمدة البياني الفهرى لمؤشر الدولار الأمريكى، حيث يمثل العمود الواحد بيانات السعر الخاصة بشهر كمل. وعن طريق ضغط هذه البيانات، تكون هناك إمكانية بتحليل اتجاهات السعر على المدى الأطول، عادة ما يصل إلى عشرين عام.

و تكون حركة السعر مركزة في الرسم البياني الأسبوعي والشهري وذلك من أجل تحليل اتجاه السعر على مدى أطول، فمن الممكن أن يوضح الرسم البياني الأسبوعي نشاط السعر لمدة خمسة أعوام وأن يزيد الرسم البياني الشهري عن عشرين عاماً. وتساعد هذه التقنية البسيطة قارئ الرسم البياني على دراسة الأسواق على مدى أطول، وهي القيمة التي غالباً ما يفقدها عند استخدام الرسم البياني اليومي بمفرده.

الخلاصة

والآن علينا كيف يتم تكوين رسم العدمة البياني وقدمنا ثلاثة مصادر أساسية للمعلومات وهي السعر وحجم التداول والعقود المفتوحة. وبالتالي نحن على استعداد لتفسير هذه البيانات ولكن علينا تذكر أن الرسم البياني يسجل هذه البيانات فقط وهي قيمة قليلة في حد ذاتها فهي مثل فرشاة الرسم التي ليس لها قيمة بمفردها ولا يمكن صنع صور جميلة إلا بأيدي فنان موهوب. وقد يكون من الأفضل مقارنة ذلك بالشرط والذي يمكنه إنقاد الأرواح إذا كان في يد حرام ماهر والذي قد يكون ذا خطورة في أيدي أغلينا وليس عدم الفائدة فقط. وعلى هذا السياق من الممكن أن يصبح الرسم البياني مفيداً للغاية في مهارة توقع حركة السوق وذلك عند فهم القواعد. وفي الفصل التالي سوف نتطرق إلى بعض المبادئ الأساسية الخاصة باتجاه السعر والتي تعتبرها حجر الأساس لتحليل الرسم البياني.

الفصل الرابع

المفهوم الأساسي لاتجاه السعر

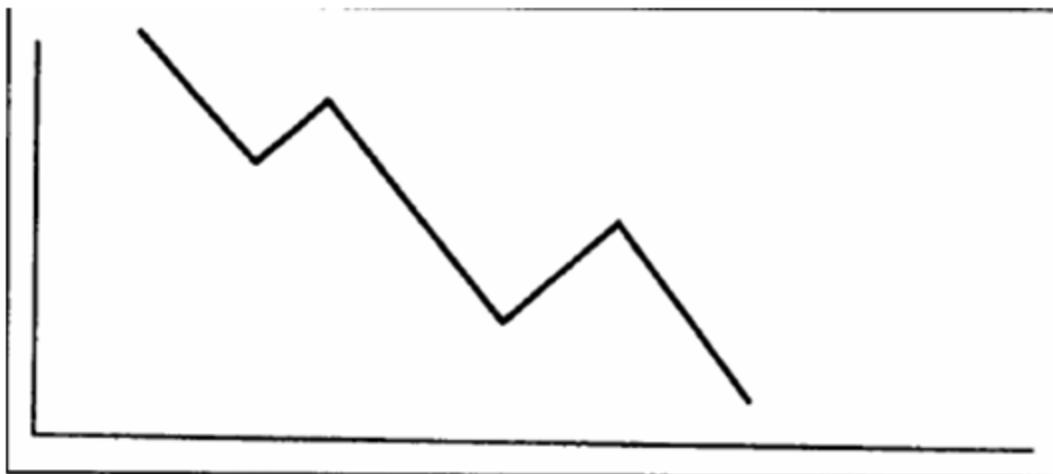
تعريف اتجاه السعر

يعتبر مفهوم اتجاه السعر (Trend) مفهوم أساسى لتطبيق طريقة التحليل الفنى لتحليل السوق وتعتبر جموع الأدوات التى يستخدمها قارئ الرسم البيانى (مستويات الدعم والمقاومة، ونماذج السعر Patterns)، والمؤشرات المتحركة (Moving Averages)، وخطوط الاتجاه.....) هي أدوات تساعد على قياس اتجاه السوق بغضون المضاربة فى هذا الاتجاه. غالباً ما نسمع التعبيرات الشائعة التى تقول "ضارب دائماً فى نفس اتجاه السوق"، "لا تعارض اتجاه السعر أبداً"، أو "اتجاه السعر هو صديقك" والآن سوف ننطرق إلى تعريف اتجاه السعر وتصنيفه.

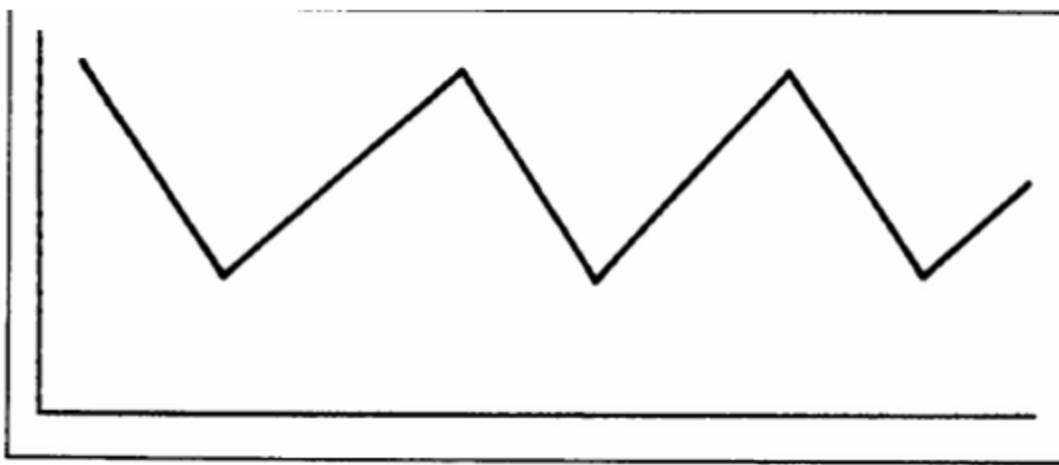
بمعنى عام، اتجاه السعر هو ببساطة اتجاه السوق والطريق الذى يتحرك فيه إلا أنها تحتاج إلى تعريف أكثر دقة. ولكن قبل كل شيء علينا قول بأن الأسواق لا تتحرك في خط مستقيم بشكل عام في أي اتجاه ، حيث تميز حركات السوق بسلسلة من الخطوط المترعة. وتتمثل هذه الخطوط المترعة في سلسلة من التموجات مع قمم وقيعان واضحة للغاية. ويتمثل اتجاه السوق من اتجاه هذه القمم والقيعان؛ فسواء كانت هذه القمم والقيعان تتحرك للأعلى أو للأسفل أو بشكل جانبي فإنها تخبرنا باتجاه السوق. وعلى هذا يمكن تعريف الاتجاه التصاعدي بأنه سلسلة من القمم والقيعان التصاعدية، والاتجاه التنازلى بأنه سلسلة من القمم والقيعان التنازلية، والقمم والقيعان الأفقية يمكن تعريفها على أنها الاتجاه الجانبي. (انظر الشكل 1-4أ و ج).



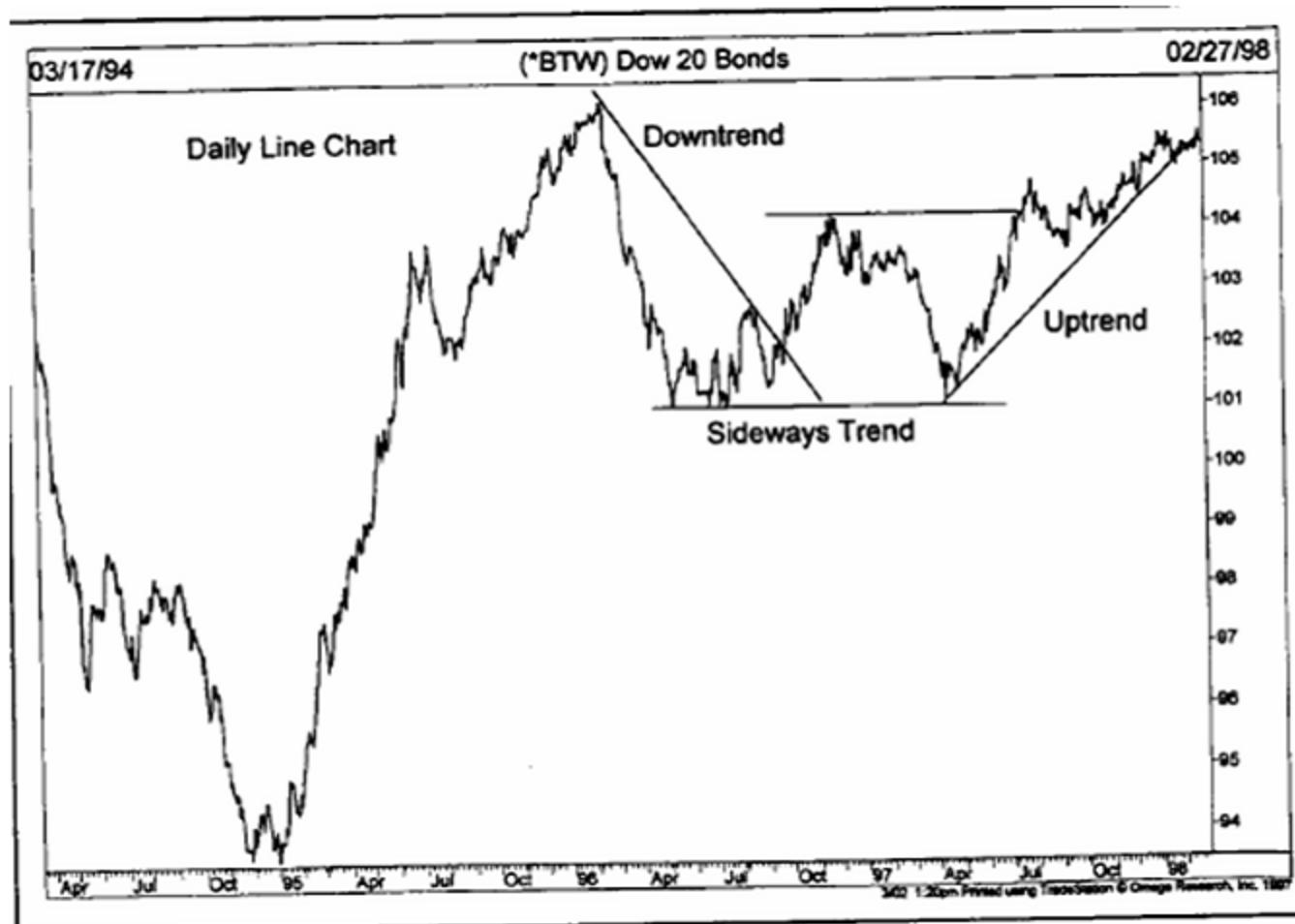
شكل (1-4 أ) منزل على اتجاه تصاعدي، فيه الفم والقزان منصاعمه.



شكل (1-4 ب) منزل على اتجاه تنازلي، فيه الفم والقزان تنازلاه.



شكل (4-ج) مثال على اتجاه جانبي فيه التضخم والقيعان أفقية، وغالباً ما يُشار إلى السوق في هذه الحالة بأنه "دون اتجاه".



شكل (4-د) مثال على اتجاه تناظري يتحول إلى اتجاه نصاعدي، حيث يظهر الاتجاه التناظري في الجزء الأول من بسار الصورة. وخلال الفترة بين أبريل 1996 وأبريل 1997 كان الاتجاه جانبي قبل أن يتحول إلى اتجاه نصاعدي مع صيف 1997.

يتحرك ثلاثة اتجاهات مختلفة، حيث ذكرنا تعريف كلًا من خط الاتجاه التصاعدي والتنازلي والجاني. فعلى الرغم من أن معظم الناس يعتقد بأن الأسواق تتحرك دائمًا في اتجاه تصاعدي أو في اتجاه تنازلي، إلا أن الأسواق تتحرك في ثلاثة اتجاهات، تصاعدية وتنازلية وجانية. ومن الهام أن ندرك الفرق بين هذه الاتجاهات وذلك لأن حركة الأسعار تكون فاترة لثلث الوقت على الأقل، ويكون النمودج الأفقي الذي يشار إليه بنطاق التداول ويعكس هذا النوع من الحركة الجانية فترة من التوازن في مستوى السعر حيث تكون قوى العرض والطلب في حالة من التوازن النسبي (ولو عدت بذاكرتك إلى الوراء تجد أن نظرية "الداو" أشارت إلى هذا النمودج بالخطأ). وعلى الرغم من تعريفنا للسوق الفاترة بان اتجاهها اتجاه جاني إلا أنه من الشائع الإشارة إليها بأنها سوق بدون اتجاه. وتتبع معظم أنظمة وأنواع التحليل الفني السعر بطبعتها، الأمر الذي يعني بأنه قد تم تصسيمها بشكل أساسى من أجل الأسواق التي تتحرك بشكل تصاعدي أو تنازلي، وعندما تدخل الأسواق في حالة "انعدام الاتجاه" يكون عمل هذه الأنظمة والأنواع عادة ضعيفاً جداً أو أنها لا تعمل على الإطلاق. وخلال هذه الفترات من السوق ذات الاتجاه الجاني وتمر فيها التجار الذين يعتمدون على التحليل الفني بإحباط كبير ويختبر فيها التجار الذين يعتمدون على أنظمة التحليل الفني بشكل كبير، وذلك لأن نظام تسع الاتجاه يحتاج إلى وجود اتجاه ليقوم بهمهاته وبالتالي فإن الفشل عendif لا يمكن في النظام نفسه، بل أنه في الناجر الذي يحاول تطبيق نظام تم تصسيمه من أجل أسواق ذات اتجاه في بيئه يكون فيها السوق عديم الاتجاه.

وهناك ثلاثة قرارات تواجه التاجر وهي الشراء أو البيع أو الوقوف جانباً بدون فعل شيء. وعندما يكون السوق في حالة من التصاعد تكون استراتيجية الشراء هي الاستراتيجية المفضلة، وعندما يكون في حالة تنازلية يكون القرار الثاني هو القرار الصائب. أما عندما تكون حركة السوق حركة جانية فإن الخيار الثالث بالوقوف جانباً في السوق بدون فعل شيء عادة ما يكون هو القرار الأكثر حكمة.

الاتجاه له ثلاثة أنواع

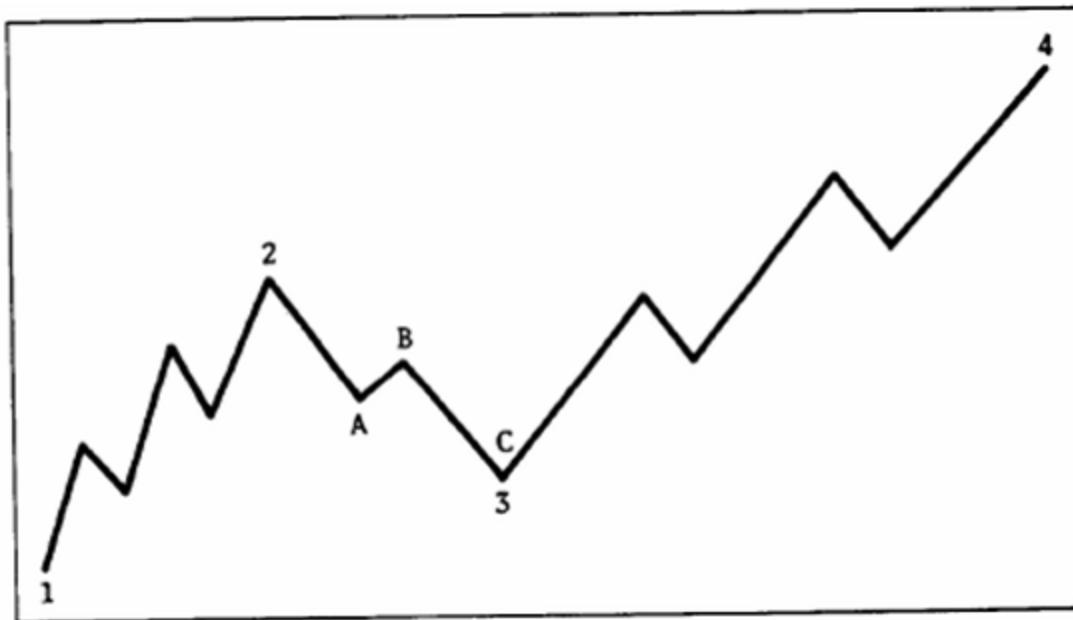
بالإضافة إلى وجود ثلاثة اتجاهات للسعر، عادة ما يتم تصنيف الاتجاه إلى ثلاثة أنواع كما قد ذكرناها في الفصل السابق من هذا الكتاب وهي: الاتجاه الأساسي والاتجاه التأني والاتجاه قصير المدى. وفي الحقيقة، يوجد عدد لا محدود من الاتجاهات التي تندمج مع بعضها البعض، بدايةً من الاتجاه القصير المدى والذي يعطي دقائق وساعات

إلى الاتجاه طويل المدى الذي يستمر لمدة خمسين أو مائة عام. وعلى أي حال، يصنف معظم المحللين الفنيين خط الاتجاه إلى ثلاثة أنواع، إلا أنه يوجد بعضاً من العموم في كيفية تعريف كل محلل فني لكل اتجاه.

على سبيل المثال، تصنف نظرية "داو" الاتجاه الرئيسي على أنه اتجاه يمتد إلى ما يزيد عن العام الواحد. ولأن التجار في أسواق العقود المستقبلية تعمل في فترات أقصر من المستثمرين في سوق الأسهم فسوف تقلل من هذه المدة التي يمتد فيها الاتجاه الرئيسي إلى أي فترة تزيد عن ستة أشهر في أسواق السلع. كما قام داو بتعريف الاتجاه المتوسط أو التأني على بأنه اتجاه يمتد من ثلاثة أسابيع إلى عدة أشهر، ومن الممكن تطبيق ذلك في أسواق العقود المستقبلية. أما الاتجاه القصير المدى فعادةً ما يكون بمدة تقل عن الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع.

ويصبح كل اتجاه جزءاً من الاتجاه التالي الأكثر طولاً. على سبيل المثال يكون الاتجاه المتوسط تصحيحاً لاتجاه الرئيسي. وفي الاتجاه التصاعدي الطويل المدى يتوقف السوق لفترة قصيرة لتصحيح نفسه لمدة شهرين قبل أن يستأنف طريقه التصاعدي. ويتألف التصحيح التأني نفسه من موجات أقصر يتم تعريفها بارتفاعات وانخفاضات قصيرة المدى. وتتكرر هذه الفكرة عدة مرات، حيث يكون كل اتجاه جزءاً من اتجاه ثانٍ أطول منه، كما أنه يتألف من اتجاهات أقصر (انظر الشكل 4.2 أدناه).

في الشكل (4-2أ) الاتجاه الرئيسي هو اتجاه تصاعدي كما يعكس ذلك في القمم والقيعان التصاعدية (ال نقاط 1، 2، 3، 4). ويمثل الشكل التصحيحي (3-2) تصحيح متوسط داخل الاتجاه التصاعدي الأساسي. ولكن لاحظ بأن الاتجاه (3-2) قام باختراق الاتجاه للأسفل في ثلاثة موجات أصغر (A)، B، C. في النقطة C قد يرى المحلل بأن الاتجاه الرئيسي لا يزال في وضع تصاعدي على الرغم من أن الاتجاهات المتوسطة والقصيرة المدى في وضع تنازلي وفي النقطة 4 أصبحت الثلاثة خطوط خاصة بالاتجاه في وضع تصاعدي. ومن المهم أن نفهم الفرق بين الدرجات المختلفة من الاتجاه. فعندما يتم طرح السؤال عن الاتجاه في هذا السوق يكون من الصعب إن لم يكن من المستحيل الإجابة حتى معرفة أي اتجاه يتحدث عنه السائل.



شكل (4-2) مثال على نلات مراحل من الاتجاه الأساسي والثانوي، والفصير المدى. توضح النقاط 1,2,3,4 الاتجاه التصاعدي الأساسي. ويمثل الجزء الواقع بين 2 و3 الاتجاه الثانوي التصحيحي للاتجاه التصاعدي الأساسي. ويتم تقسيم كل اتجاه ثانوي إلى اتجاهات فصيرة المدى. على سبيل المثال، تمثل الاتجاهات التي تصل بين النقاط A و B و C اتجاهات فصيرة المدى للاتجاه الثانوي الواقع بين 2 و3.



شكل (2-4ب) الانجاه الأساسي بالأعلى هو انجاه تصاعدي (على مدار عالم) خلال هذه الفترة، حدثت حركة تصحيحية فصيرة المدى خلال شهر مارس. كما حدثت حركة تصحيحية متوسطة المدى اشتملت من شهر أغسطس إلى نوفمبر (ثلاثة أشهر). تكوت ثلاثة اتجاهات فصيرة المدى خلال فترة عمل الانجاه المتوسط المدى.

ولكن من الممكن الإحاجة على هذا السؤال بالطريقة التي تمت مناقشتها عن طريق تعريف تصنيف الثلاثة اتجاهات.

ويتراءد سوء التفاهم دائمًا في السوق، وذلك بسبب اختلاف المفهوم الخاص بالاتجاه عند التجار. بالنسبة للتجار الذين يضاربون على المدى الطويل، لا تكون حركة السعر خلال عدة أيام أو عدة أسابيع غير ذات أهمية. أما بالنسبة لتجار اليوم الواحد، قد يكون تزايد السعر لمدة يومين أو ثلاثة أيام خط اتجاه تصاعدي. وبالتالي، فمن المهم جدًا فهم الدرجات المختلفة للاتجاه والتأكد من وجودها في كل أنواع التداول.

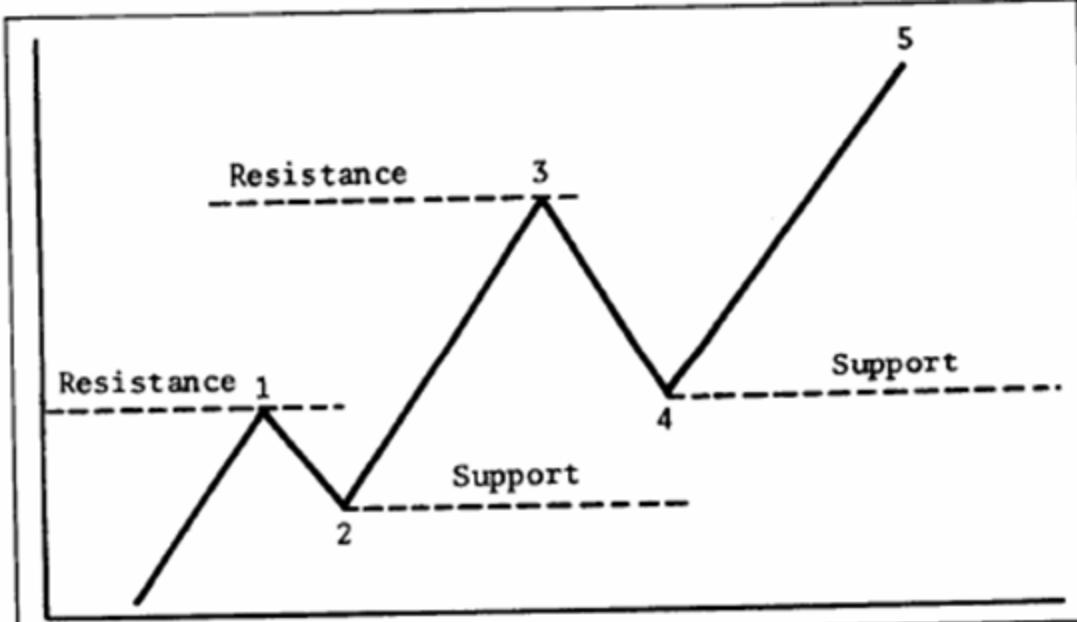
الواحد، قد يكون يوغر برأي السعر لمدة يومين أو ثلاثة أيام حفظ اتجاه تصاعدي. وبالتالي، فمن المهم جداً فهم الدرجات المختلفة للاتجاه والتأكد من وجودها في كل أنواع التداول.

وبشكل عام، يركز أغلب المتبعين لطريقة تتبع الاتجاه على الاتجاه المتوسط والذى قد يستمر لعدة أشهر. وعادةً ما يتم استخدام الاتجاه القريب المدى لأغراض خاصة بالتوقيت. ففي الاتجاه التصاعدي المتوسط يتم استخدام توقف هذا الخط لفترات قصيرة المدى في الدخول في صفات شرائية.

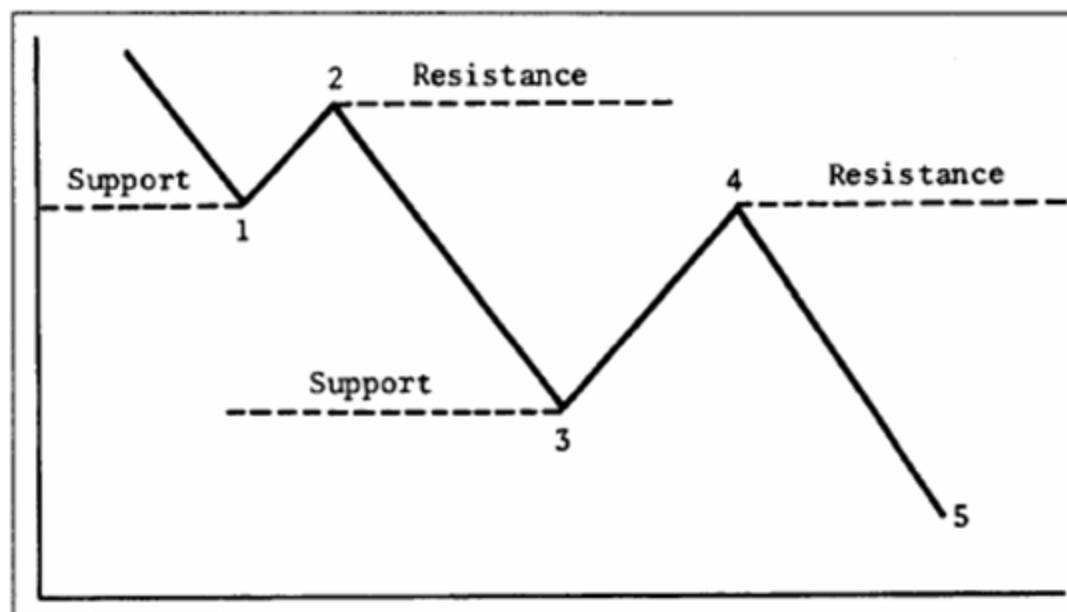
الدعم والمقاومة (Support and resistance)

في المناقشة السابقة عن الاتجاه ، ذكرنا أن السعر يتحرك في سلسلة من القمم والقيعان ، وأن اتجاه هذه القمم والقيعان هو الذي يحدد اتجاه السوق. والآن يمكننا إعطاء اسم مناسب أكثر لهذه القمم والقيعان، وتقديم مفهوم الدعم والمقاومة في نفس الوقت.

تسمى القيعان ، أو أدنى مستويات السعر ، بمستويات الدعم. ومن الواضح أن هذا المصطلح يشرح نفسه، حيث يشير إلى أن الدعم هو المستوى أو المنطقة التي تقع أسفل الرسم البياني لحركة السوق، حيث يكون الاهتمام بالشراء هوياً جداً للتغلب على ضغط البيع. ونتيجة لذلك، يتراوح السعر في محاولة الانخفاض ويرتد للأعلى مرة أخرى. وعادةً ما يتم التعرف مسبقاً على أي مستوى دعم بأنه أدنى سعر مرد سابق.
(انظر الشكل 3-4 أوب).



شكل (4-3) مثال يوضح مستوى الدعم والمقاومة في الاتجاه التصاعدي. يمثل المستوى 2 و 4 مستوى دعم، واللذان كانوا يمثلان مستويات منخفضة ارتد السعر عنها للأعلى. ويمثل المستوى 1 و 3 مستوى مقاومة، واللذان كانوا يمثلان فمثان سابقين ارتد عنها السعر للأسفل.



شكل (4-3 ب) مثال يوضح مستويات الدعم والمقاومة في الاتجاه التنازلي.

شكل (4-3 ب) مذل بوضح مستويات الدعم والمقاومة في الاتجاه التنازلي.

أما مستوى المقاومة فهو عكس الدعم تماماً، ويمثل مستوى السعر أو المنطقة التي تقع فوق الرسم البياني لحركة السوق، حيث يتغلب ضغط البيع على ضغط الشراء، ويترافق السعر المرتفع. وعادةً ما يتم العرف على أي مستوى مقاومة بأنه القمة السابقة المرتدة. وفي الشكل 4.3 أ، تمثل النقاط 1 و 3 مستويات مقاومة. ومن الجدير بالذكر أن الشكل 4.3 أ يوضح اتجاه تصاعدي. وفي الاتجاه التصاعدي، تشكل مستويات الدعم والمقاومة نمودج تصاعدي. أما في الاتجاه التنازلي، تمثل النقاط 1 و 3 مستويات دعم تحت السوق والنقطة 2 و 4 مستويات مقاومة فوق السوق.

في الاتجاه التصاعدي، تمثل خطوط المقاومة فترات توقف مؤقتة في هذا الاتجاه التصاعدي، وعادةً ما يتجاوز الاتجاه نفس النقطة. وفي الاتجاه التنازلي، لا تكون خطوط الدعم كافية لإيقاف الانخفاض بشكل مستمر، إلا أنه قد يمكنها إيقافها بشكل مؤقت على الأقل.

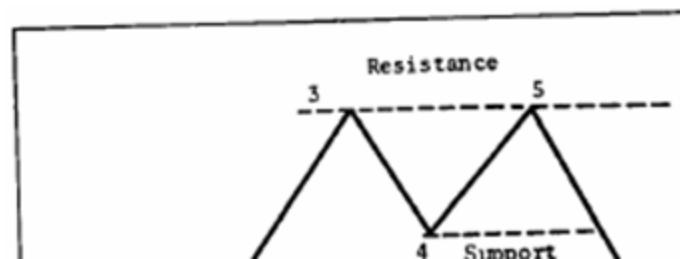
ومن الضروري جدًا فهم واستيعاب مفهوم الدعم والمقاومة من أجل فهم مفهوم الاتجاه فهماً كاملاً. فمن أجل استمرار أي خط اتجاه تصاعدي، لا بد أن يكون كل مستوى دعم أعلى من مستوى الدعم الذي يسبقه، وأن يكون كل مستوى مقاومة أدنى من مستوى المقاومة الذي يسبقه. وإذا جاء الانخفاض التصحيحي في الاتجاه التصاعدي عند مستوى أقل من الانخفاض السابق، فمن الممكن أن يكون ذلك إشارة تحذيرية بانتهاء الاتجاه التصاعدي أو تحول اتجاه هذا الخط من الاتجاه التصاعدي إلى الاتجاه الجانبي على الأقل. وإذا قام السعر بكسر مستوى الدعم، تظهر عنده احتمالية بانعكاس الاتجاه من الاتجاه التصاعدي إلى الاتجاه التنازلي.

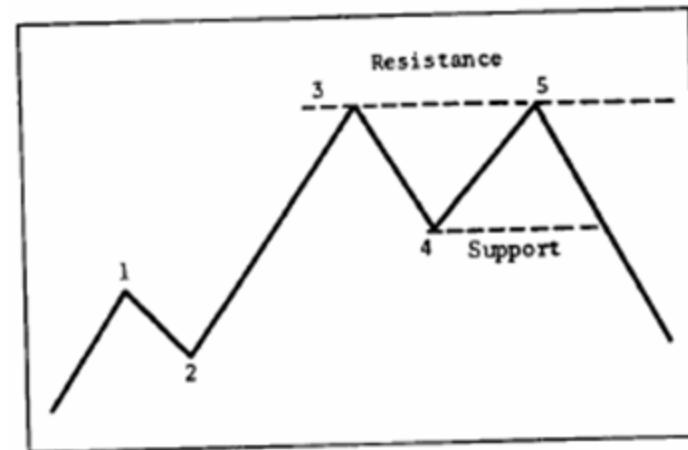
وفي كل مرة تكون فيها قمة المقاومة السابقة في وضع الاختبار، يكون فيها الاتجاه التصاعدي في وضع حرج؛ وذلك لأن فشل السعر في التغلب على القمة السابقة في الاتجاه التصاعدي، أو قدرة الأسعار على الارتداد من مستوى الدعم في الاتجاه التنازلي، عادةً ما يكون هو الإشارة التحذيرية الأولى من تغير اتجاه الاتجاه القائم. وفي الفصل الخامس والسادس من هذا الكتاب عن نماذج السعر، سوف نرى كيف يمكن اختبار الدعم والمقاومة من خلال الرسم البياني ومعرفة إذا ما كان الاتجاه في طريقه لانعكاس، أم أنه في حالة توقف مؤقتة، وكيف يعتمد حجر الأساس الذي تقوم عليه نماذج السعر على مستويات الدعم والمقاومة.

في الشكل (4-4 ج) أمثلة على انعكاس الاتجاه ، حيث يمكنك ملاحظة أن الأسعار فشلت في التغلب على مستوى المقاومة السابق (النقطة3)، وذلك في الشكل (4-4 أ)، قبل أن تتعكس اتجاهها للأسفل للتغلب على أدنى مستوى سابق عند النقطة 4. ومن الممكن التعرف ببساطة على هذا الانعكاس في الاتجاه بمراقبة مستويات الدعم والمقاومة. وعند تعطينا لموضوع نماذج السعر، سوف نعرف هذا النوع من النموذج المنعكس بالقمة المزدوجة.

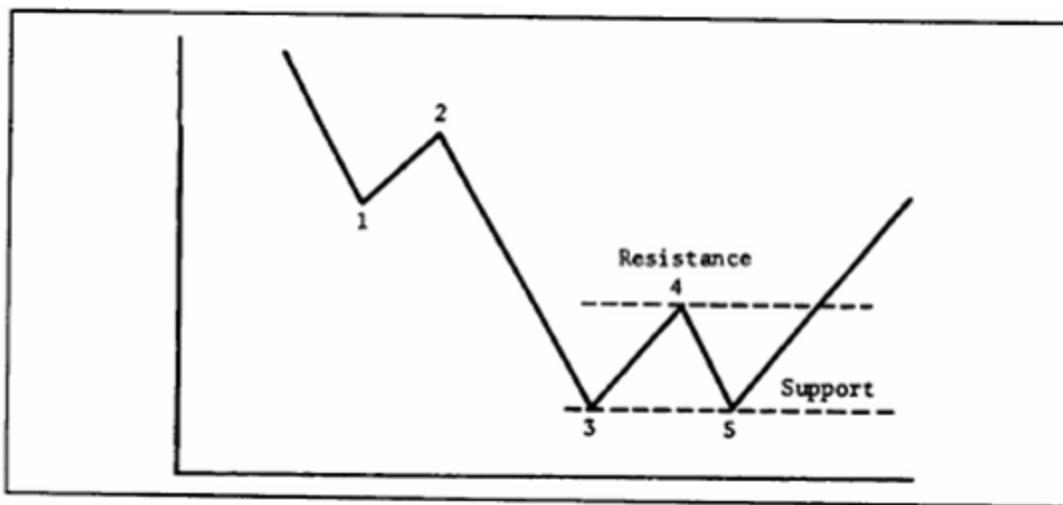
كيفية انعكاس أدوار الدعم والمقاومة

كنا قد عرفنا مستوى الدعم على أنه أدنى مستوى سابق، والمقاومة بأنها أعلى مستوى سابق، إلا أنه الوضع لا يكون دائماً على هذا الحال. ويقودنا هذا إلى أكثر أشكال الدعم والمقاومة إثارة للاهتمام وأقلها شيوعاً، والتي تعارض القواعد الاعتيادية للدعم والمقاومة.

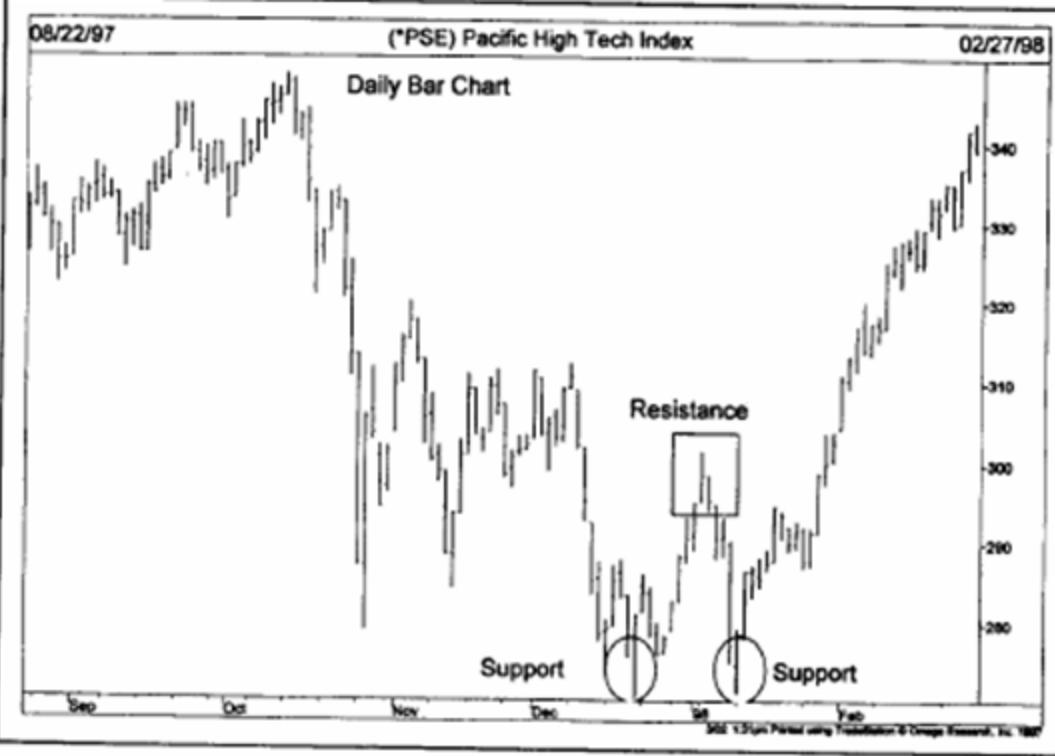




شكل (4-4) مثال على انعكاس الانجاه. فشل السعر عند النقطة 5 فيتجاوز السعر عند النقطة 3، ثم اخترق مستوى 4 والذي يمثل أدنى سعر سابق، وبالتالي فقد انعكس الانجاه إلى اتجاه تنازلي، يسمى هذا النموذج بالفاف المزدوج.



شكل (4-4) مثال على نموذج عاكس للانجاه (تكون فاف مزدوج). عادة ما تكون الإشاره الأولى لتكوين الفاف المزدوج هي فدره السعر على الصمود عند النقطة 5 فوق المستوى الذي نفع عنده النقطة 3. ونم الثأكيد على تكون الفاف المزدوج عندما يمكн السعر من كسر مستوى 4 للأعلى.



شكل (4-4 د) مثال على نموذج عاكس للانجاه (قاع مزدوج). في شهر يناير 1998 عادت الأسعار إلى مستوى الدعم المنكون في ديسمبر (والذي يمثل أدنى سعر خلال هذا الشهر) وارتد منه للأعلى مرة أخرى، مكوناً بذلك مستوى دعم للمرة الثانية. ومع كسر لمستوى المقاومة (الذي يمثل قمة السر المنكونة في منتصف النموذج) للأعلى فقد تأكّد ذلك بدأ انجاه تصاعدي جديد.

فعندما يتم كسر مستوى الدعم أو المقاومة بمقدار كبير نوعاً ما، تتعكس أنوارهم وتتصحّح العكس. وبمعنى آخر، يصبح مستوى المقاومة دعماً، ومستوى الدعم مقاومة. ولفهم سبب حدوث ذلك، قد يكون من المفيد مناقشة بعض الأمور النفسية التي تقع وراء ظهور مستويات الدعم والمقاومة.

سيكولوجية الدعم والمقاومة

لنتمكّن من توضيح الأمر، دعماً نقسم المشاركيـن في السوق إلى ثلاثة أقسام: أصحاب صفات الشراء، وأصحاب صفات البيع، وغير المشاركيـن. ويتمثل أصحاب صفات الشراء في التجار الذي قاموا بشراء عقود، وأصحاب حفود

لنتمكّن من توضيح الأمر، دعماً نقسم المشاركيـن في السوق إلى ثلاثة أقسام: أصحاب صفات الشراء، وأصحاب صفات البيـع، وغير المشاركيـن. ويتـمثل أصحاب صفات الشراء في التجار الذي قاموا بـشراء عـقود، وأصحاب عـقود البيـع هو التجار الذي اتـخذوا جانب بـيع هذه العـقود، أما الغـير مشاركيـن في السوق فيـكونوا إما قد خـرجوا من السوق، أو أنـهم لم يـقرروا الجانب الذي سيـتـخذوه.

وـدعونا الآن نفترض بأنـ السوق يـبدأ في اتـخاذ طـريقه للأعلى من منطقة دـعم، حيث تـتـذبذب الأسـعار بـعـضـاً من الوقت. عندـها يـكون أصحاب عـقود الشراء (الـذين قـاموا بالـشراء عندـ منطقة الدـعم) فيـ حالة من السـرور، وـيـندمـون من عدم إقبالـهم على شـراء المـزيد من العـقود عندـ هذه المـنطقة. وبالـتالي، إذا عـاد السوق إلى نفس منطقة الدـعم مـرة أخرى، فإنـهم يـزـيدـون من عدد صـفات الشراء. وـعـند ذلك الحـين، يـدرـك أصحاب عـقود البيـع (أو يـزـيدـونـهم بـقوـة) بأنـهم على الجـانب الـخـاطـئ من السوق. (والـسؤال الآـن هو إلى أيـ مدى سـوف يـؤـثر اـبعـادـ السوق عنـ منطقة الدـعم هـذه علىـ هـذهـ القرارات؟ إـلاـ أـنـنا سـوف نـعود إلىـ مناقشـةـ هـذهـ النـقطـةـ بـعـدـ قـليل). وـالآن يـأمل أصحاب عـقود البيـع لـانـخفـاضـ إلىـ المـنـطـقةـ التي قـامـواـ فـيهـاـ بـالـبيـعـ ليـتمـكـنـواـ مـنـ الخـروـجـ منـ السوقـ عندـهاـ).

أماـ الـذـينـ يـتـخدـونـ الخطـ الحـانـيـ فيـ السوقـ، فـيـنـقـسـمـونـ إلىـ مـجمـوعـتينـ: مـجمـوعـةـ لـمـ تـدـخـلـ فـيـ أيـ صـفـاتـ، وـمـجمـوعـةـ قـامـتـ بـتصـفيـةـ صـفـاتـ الشـراءـ الـتـيـ دـخلـتـهاـ عندـ مـنـطـقةـ الدـعمـ فـيـ وقتـ سـابـقـ، وـذـلـكـ لـسـبـبـ أوـ لـآـخـرـ. وـبـالـطـبعـ، فـإنـ المـجمـوعـةـ الـآـخـرىـ تـنـوـمـ نـفـسـهـاـ بـشـدـةـ عـلـىـ تـصـفيـةـ عـقودـ الشـراءـ فـيـ وقتـ سـابـقـ لـأـوـانـهـ، كـمـاـ يـأـمـلـونـ فـيـ الحصولـ عـلـىـ فـرـصـةـ آـخـرىـ لـإـعادـةـ هـذـهـ صـفـاتـ عـنـ الدـمـىـ الـذـيـ قـامـواـ فـيهـاـ بـيـعـهـاـ).

أماـ المـجمـوعـةـ الـأـولـىـ الـتـيـ لـمـ تـقـرـرـ الدـخـولـ فـيـ السوقـ، تـدرـكـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ بـأنـ الأسـعـارـ تـنـجـهـ للأـعـلـىـ وـتـقـرـرـ الدـخـولـ فـيـ السوقـ بـالـشـراءـ عـنـ أـوـلـ فـرـصـةـ شـراءـ جـيـدةـ تـالـيـ لـلـشـراءـ. وـبـالـتـالـيـ، تـقـرـرـ الـأـرـبـعـ مـجمـوعـاتـ فـيـ السوقـ بـالـشـراءـ عـنـ الـانـخفـاضـ الـقـادـمـ، أـيـ أـنـهـمـ لـدـيـهـمـ مـصلـحةـ وـاحـدةـ عـنـ مـنـطـقةـ الدـعمـ. وـبـطـيـعـةـ الـحـالـ، إـذـاـ انـخفـضـ الأسـعـارـ بـالـقـرـبـ مـنـ هـذـهـ مـنـطـقةـ، سـوفـ يـتـجـدـدـ الشـراءـ مـنـ الـأـرـبـعـ مـجمـوعـاتـ لـدـفعـ الأسـعـارـ للأـعـلـىـ.

ويأخذ أغلب التداول مكانه في منطقة الدعم هذه التي تكون أكثر أهمية من غيرها؛ وذلك لأن جميع المشاركين في هذه المنطقة لديهم مصلحة واحدة فيها. ومن الممكن تحديد كمية التداول في منطقة الدعم أو منطقة المقاومة بثلاثة طرق: كمية الوقت المقصى هناك، حجم التداول، أو كيف أخذ التداول مكانه عند هذه المنطقة من حيث الحداثة.

إذا طال وقت فترة التداول عند منطقة الدعم والمقاومة، فإن هذه المنطقة تصبح أكثر أهمية. على سبيل المثال، إذا اتّخذت الأسعار الاتجاه الجانبي في تداولها لمدة ثلاثة أسابيع في منطقة ارتفاع قبل أن تتحرك للأعلى، فإن منطقة الدعم هذه تصبح أكثر أهمية من المنطقة التي تستغرق فيها فترة التداول ثلاثة أيام.

يعتبر حجم التداول هو طريقة أخرى لقياس أهمية الدعم والمقاومة. فإذا تكون الدعم عند منطقة ذات حجم تداول مكتفٍ، فإن هذا يشير إلى أن عدد كبير من الوحدات قد تم تداولها، وبالتالي تكون منطقة الدعم هذه أكثر أهمية من المنطقة التي يقل فيها حجم التداول. ومن الجدير بالذكر أن الرسم البياني من نوع النقطة والشكل والذي يقيس نشاط التداول خلال اليوم الواحد لهفائدة خاصة في تحديد هذه المستويات، حيث يقوم بتحديد المستويات التي تتکتف عندها حركة التداول، وبالتالي يحدد المستويات التي يتكون عندها الدعم والمقاومة.

أما الطريقة الثالثة الخاصة بتحديد الدعم والمقاومة هي الكيفية التي حدثت بها التداول في الفترة الأخيرة. حيث لأننا نتعامل مع ردود فعل التيار لحركات السوق والصفقات التي عقدوها بالفعل، أو الصفقات التي فشلوا في الدخول فيها؛ فإن نشاط التداول الأكثر حداً، يصبح هو التداول الأقوى.

والآن دعماً نغير الأوضاع بشكل كامل، ونتخيل بأن الأسعار في طريقها للانخفاض، بدلاً من الارتفاع. ففي المثال السابق، تسبب رد الفعل المشترك من جميع المشاركين في السوق في مقابلة كل انخفاض في الأسعار بالتزامن من الشراء (وبالتالي تكون الدعم)، وذلك لأن الأسعار كانت في طريقها للارتفاع. وعلى أي حال، فعندما تبدأ الأسعار في الانخفاض، وتتحرك تحت منطقة الدعم السابقة، فإن رد الفعل يكون العكس تماماً، حيث يدرك جميع الذين قاموا بالشراء عند هذه المنطقة حينئذ بأنهم قد ارتكبوا خطأً. وبالنسبة لتجار العقود المستقبلية، تزايد رغبة السمسرة في المزيد من الهامش (Margin) لرأس المال. ونظرًا لطبيعة مضاعفة رأس المال التي يتسم بها تداول العقود المستقبلية، لا يمكن للتجار الاحتفاظ بخسائرهم لمدة طويلة، حيث عليهم زيادة الهامش (Margin) لأموالهم، أو الخروج من صفاتهم الخاسرة.

المسطبة، لا يمْسِ سجراً إلا خلأه بحسب مسافة طول، حيث عليهم ربطة أنسجة (Margin)، أو الخروج من صفاتهم الخاسرة.

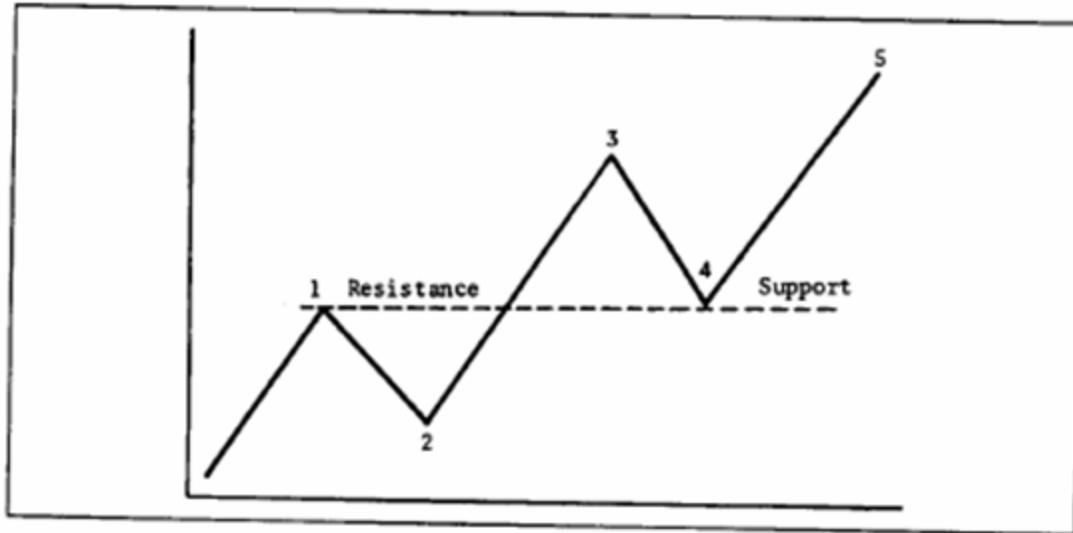
وفي المقام الأول، يعود السبب الذي من أحله تكونت منطقة الدعم السابقة إلى سيطرة أوامر الشراء عند المستويات المنخفضة في السوق. والآن تحولت جميع أوامر الشراء في السوق إلى أوامر بيع عند المستويات المرتفعة؛ وذلك لأن الدعم قد تحول إلى مقاومة. والأمر الأكثر أهمية هو أن منطقة المقاومة السابقة – المنطقة الأكثر حداة، والتي أخذ أكبر قدر من التداول مكانه عندها. أصبحت أكثر قوّة الآن لأنها أصبحت منطقة مقاومة. والآن سوف تعمل جميع العوامل والتي تدعها الثلاث فئات في السوق – أصحاب حقوق الشراء، وأصحاب حقوق الشراء، والغير مالكين لأي صفقات. على وضع سقف على الأسعار للحد من الارتفاع المتواصل أو الارتفاع.

ومن المفيد التوقف لفترة مؤقتة والتفكير ملياً في سبب استخدام فارق الرسم البياني لنماذج السعر وبعض المفاهيم الأخرى مثل الدعم والمقاومة، وعملها بالفعل. والحقيقة هي أن عمل هذه النماذج لا يرجع إلى أنها تمثل ضرراً من السحر الناتج عن بعض الرسوم البيانية، أو بعض الخطوط المرسومة عليها، ولكنها تعمل لأنها تعطي صوراً عن حقيقة ما يقوم به المضاربين في السوق، وتبين لنا فرصة التعرف على ردود أفعالهم تجاه ما يحدث في السوق. وبناءً على ذلك، يمكننا القول بأن تحليل الرسم البياني هو دراسة لسيكولوجية البشرية وردود أفعال التجار لأوضاع السوق المتغيرة. ولسوء الحظ، فإننا نميل إلى الاعتماد بكثرة على المصطلحات الفنية والتعبيرات المختصرة والتي تفحص الفوري التي تقع وراء تكون الصور في الرسوم البيانية في المقام الأول؛ وذلك لأننا نعيش في ظل أسواق مالية سريعة التحرك. كما يوجد أسباب سيكولوجية يعود إليها سبب تحديد مستويات الدعم والمقاومة على الرسم البياني للسعر، وسبب استخدامنا لها في التنبؤ بحركات السوق.

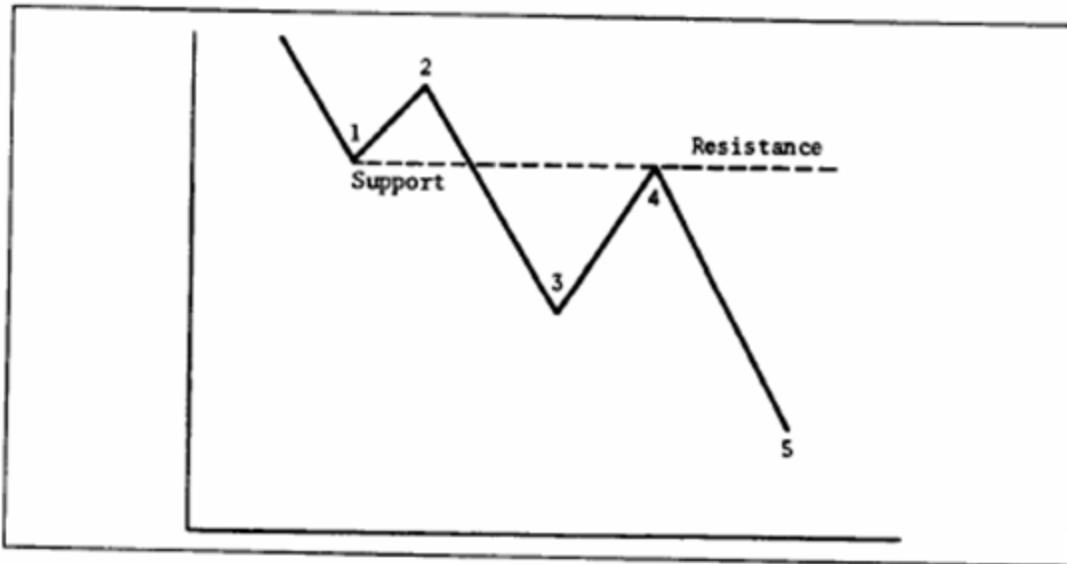
تحول الدعم إلى مقاومة والعكس

إذا تم كسر أي مستوى دعم بمقدار كبير نسبياً، يتحول هذا المستوى إلى مستوى مقاومة، وبالعكس. وبالنظر إلى الشكل (4-5 ج)، والذي يمثل الشكل (4-3 أ)، بـ مع إضافة بعض التعديل، نلاحظ أن الأسعار ترتفع في الشكل (4-5 أ)، ورد الفعل في النقطة 4 الذي يتوقف عند أعلى نقطة في الفئة التي تقع عند النقطة 1، أو فوقها. وتمثل الفئة السابقة عند النقطة 1 مستوى مقاومة، ولكن حالما تم اخراجها بالموجة المنتهية عند النقطة 3، أصبحت هذه المقاومة مستوى دعم. كما تحولت جميع عمليات البيع التي تقارب من أعلى نقطة في الموجة 1 (والتي كانت مستوى المقاومة) أصبحت الآن عمليات شراء تحت السوق. وفي الشكل (4-5 ب)، والذي يظهر فيها انخفاض الأسعار،

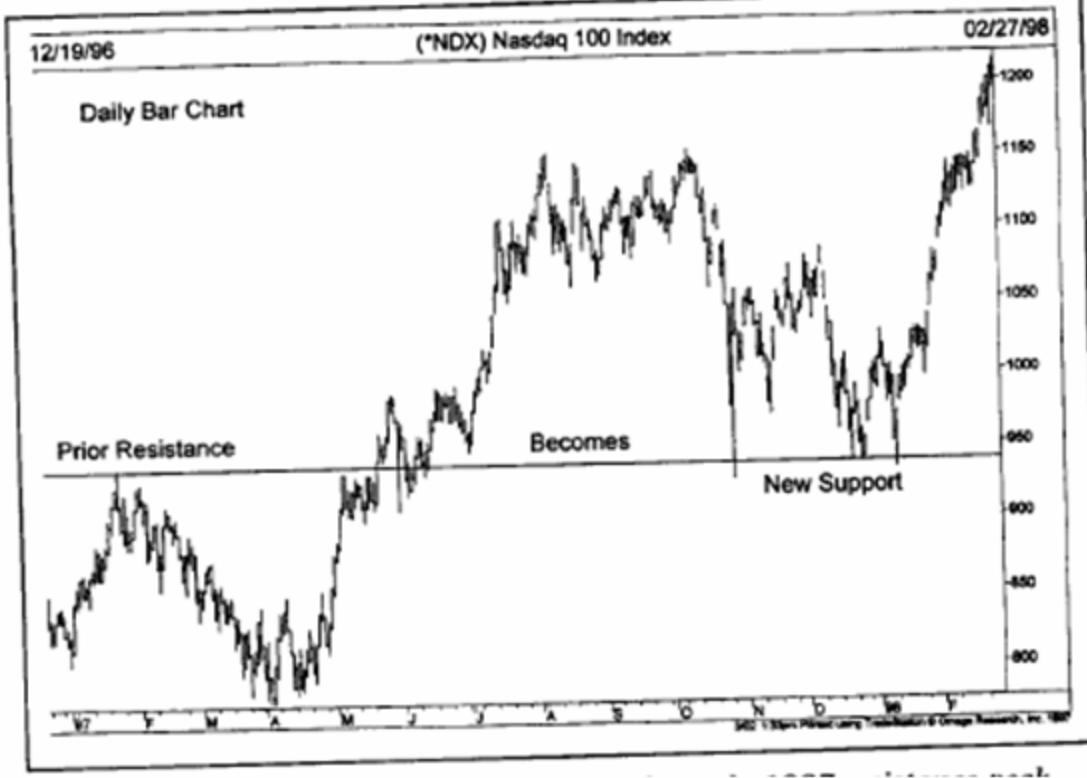
أصبحت النقطة 1 (والتي كانت مستوى دعم سابق تحت السوق) مستوى مقاومة فوق السوق بعمل على تغطية السوق عند النقطة 4.



الشكل (4-5) في الاتجاه الصاعد هذا، لاحظ أن مستوى المقاومة 1 قد تم اختراقه للأعلى، وبالتالي فقد أصبح مستوى دعم عند النقطة 4 كفافة عامة، تعلم فهم السعر السابقة كمستويات دعم عند حدوث حركة تصحيحية تليه.



شكل (5-4ب) في الاتجاه التنازلي الموضح، تحول مستوى الدعم إلى مستوى مقاومة بعد اخترافه وعندما ارتفع السعر للأعلى بعد هذا الاختراق. لاحظ كيف تحول مستوى الدعم السابق عند النقطة 1 إلى مستوى مقاومة عند النقطة 4.



شكل (4-ج) مثال على انعكاس أدوار الدعم والمقاومة. حالما تم كسر مستوى المقاومة في بداية عام 1997، أصبح بعمل كمستوى دعم. وعندما انخفض السعر في العام الثاني، وجد مستوى دعم يقع نملاً عند مستوى المقاومة السابق، والذي أصبح الآن مستوى دعم جديد.

كنا قد ذكرنا في موضع سابق بأن ابعاد الأسعار عن مستوى الدعم والمقاومة يزيد من أهمية هذه المستويات. ونزيد حقيقة هذا الأمر عندما تكون مستويات الدعم والمقاومة هذه قد تم اخراها مسبقاً. على سبيل المثال، كما قد ذكرنا أن مستويات الدعم والمقاومة تتعكس أدوارها إذا تم اخراها كسر ذو معنى فقط. ولكن، ما الذي يحدد إذا كان الكسر ذو معنى أم لا؟ وكقياس عام، يستخدم محل الرسم البياني 63% من الكسر كمعيار لأهمية الاختراق، وخاصة لمستويات الدعم والمقاومة الأساسية. وقد تتطلب مستويات الدعم والمقاومة القصيرة المدى نسبة أقل من ذلك، مثل 1%. وفي الحقيقة، لا بد وان يقرر كل محل لنفسه نسبة يحدد بها أهمية الاختراق. ومن المهم تذكر دائماً أن مستويات الدعم والمقاومة تتعكس أدوارها عندما يتحرك السوق إلى مدى كافي ليفتتح المشاركون في السوق بأنهم قد ارتكبوا خطأ.

الأساسية. وقد تتطلب مسوبيات الدعم والمقاومة الفصيرة المدى نسبة أقل من ذلك، مثل 1% . وفي الحقيقة، لا بد وأن يفرر كل محل لنفسه نسبة يحدد بها أهمية الاحتراق. ومن المهم تذكر دائمًا أن مسوبيات الدعم والمقاومة تنعكس أدوراها عندما يتحرك السوق إلى مدى كافي ليفتح المضاركين في السوق بأنهم قد ارتكبوا خطئاً.

أهمية الأرقام المحورية كمستويات دعم ومقاومة

هناك ميل إلى الأرقام المحورية لإيقاف ارتفاع أو انخفاض السعر، حيث يميل التجار إلى الاعتقاد في أهمية الأرقام المحورية، مثل 10، 20، 25، 50، 75، 100 (ومضاعفات 1000). وبالتالي تعمل هذه الأرقام المحورية كمستويات الدعم والمقاومة "السيكلوجية". وبإمكان الناجر استخدام هذه المعلومة في البدء في الأرباح بالقرب من هذه الأرقام المحورية.

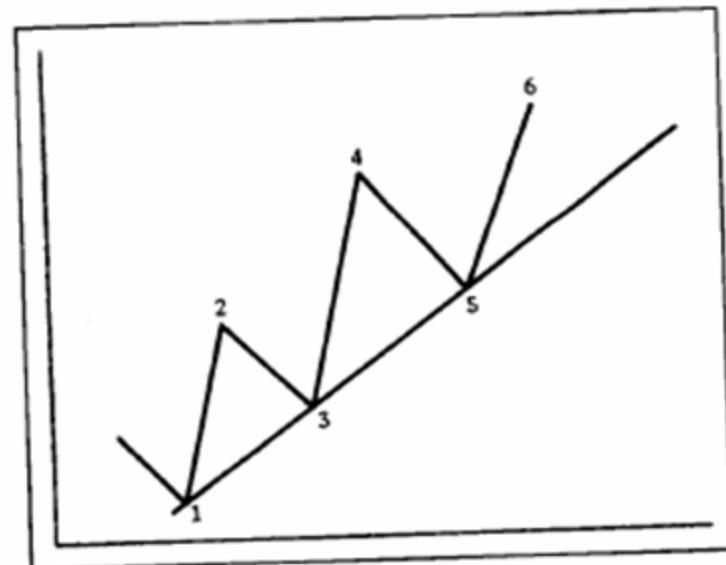
وكمثال جيد على هذه الظاهرة، يمكننا وضع سوق الذهب تحت الملاحظة. ففي عام 1982، وصلت السوق التزالية إلى مستوى \$300، ثم ارتفع السوق في الربع الأول من عام 1983 إلى فوق مستوى \$500 مباشرة، قبل أن ينخفض إلى \$400. وفي عام 1987، توقف السعر عند \$500 مرة أخرى. ومن عام 1990 إلى 1997، فشل سعر الذهب في كل محاولة له لكسر مستوى \$400. وكان مؤشر "داو جونز" الصناعي يشير دائمًا إلى وجود ميل بالتوقف عند مضاعفات 1000.

وكتنطبق على هذا المبدأ، لابد من تجنب وضع أوامر خاصة بالتداول عند هذه الأرقام المحورية نفسها. فعلى سبيل المثال، إذا حاول الناجر الشراء في سوق تزاري على المدى القصير في اتجاه تصاعدي عام، فإنه سيضع أمر الشراء فوق الأرقام المحورية الهامة مباشرة. ولأن باقي التجار يحاولون الشراء عند هذه الأرقام المحورية، فقد لا يتمكن السوق من الكسب هناك. أما التجار الذين يتطلعون إلى البيع عند أي ارتداد للأعلى، سوف يضعون أوامر البيع تحت هذه الأرقام المحورية مباشرة. ويصبح العكس صحيحاً عند وضع نقاط وقف الخسارة والتي تهدف إلى حماية الصفقات الموجودة بالفعل. وكقاعدة عامة، لا بد من تجنب وضع نقاط الوقف الخاصة بالحماية عند الأرقام المحورية ذاتها.

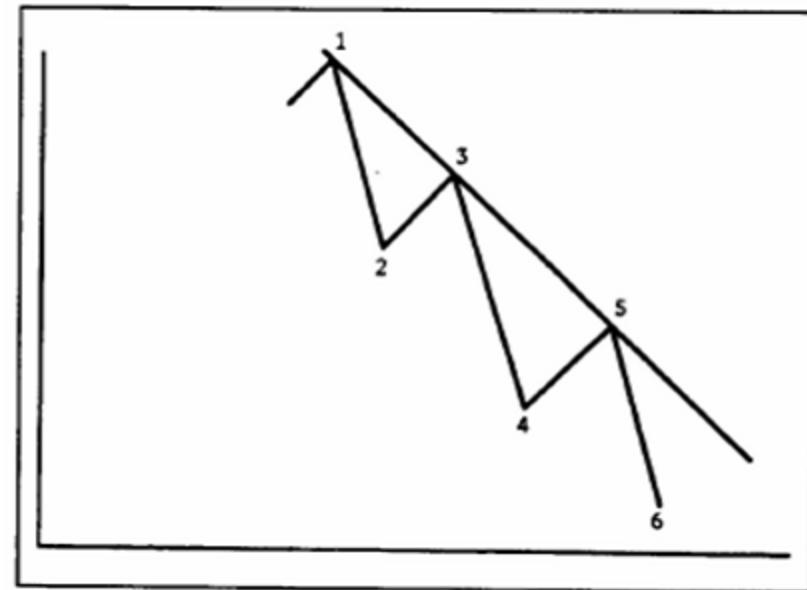
ويعنى آخر ، توضع نقاط الوقف الخاصة بالحماية في صفات الشراء تحت الأرقام المحورية ، وفي صفات البيع تكون فوق هذه الأرقام . ويعتبر اهتمام السوق بالأرقام المحورية - وخاصة تلك الأكثر أهمية منها والتي أشرنا إليها مسبقاً . أحد سماته التي قد تساعد على عملية التداول ، والتي يأخذها التاجر الماهر في التحليل الفني في عين اعتباره دائماً .

خطوط الاتجاه (Trend lines)

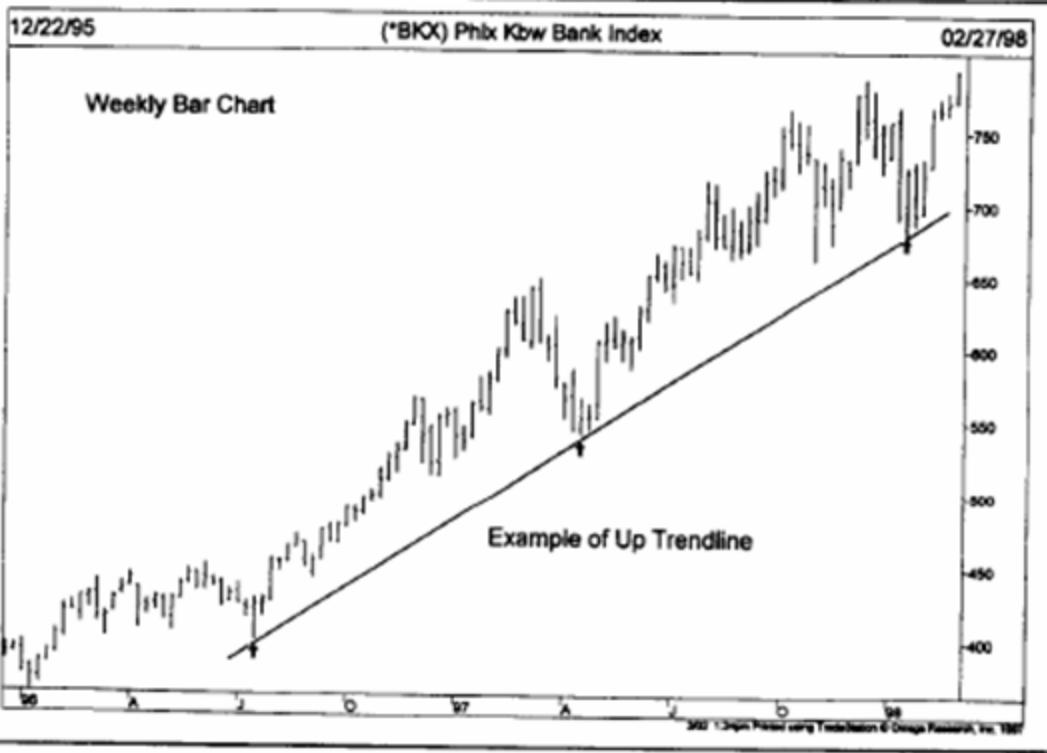
والآن وبعد أن فهمنا الدعم والمقاومة ، دعونا نضيف حجر أساسى آخر لمستودعنا الخاص بالأدوات الفنية ، وهو خط الاتجاه . (انظر الشكل 4-6 أ - ج) . ونبداً القول بأن خط الاتجاه الأساسي يعتبر من أبسط أدوات التحليل الفني التي يستخدمها محلل الرسم البياني ، كما أنه من أكثر الأدوات التي تتمتع بالقيمة . ويمكننا تعريف خط الاتجاه التصاعدي بأنه خط مستقيم متوجه إلى الأعلى بالاتجاه الأيمن على طول أدنى مستويات مرتبة كما يظهر الخط المستقيم الواضح في الشكل (4-6)أ) . أما خط الاتجاه التنازلي ، فهو خط مستقيم متوجه إلى الأسفل بالاتجاه الأيمن على طول القمم المرتفعة كما يظهر في الشكل (4-6) ب) .



شكل (4-أ) مثل على خط اتجاه تصاعدي. يقع خط الاتجاه التصاعدي أسفل المستويات المنخفضة التي أرند عنها السعر. ثم رسم خط اتجاه التصاعدي مؤقتاً بين النقطتين 1 و 3 حيث توجد أدنى مستويات أرند عنها السعر، ولكن للتأكد على صحة خط الاتجاه التصاعدي كان لابد من اختبار هذا الخط لمرة ثالثة (عد النقطة 5).



شكل (4-ب) خط اتجاه تنازلي تم رسمه فوق قمة السعر التنازلي المؤقت، ثم رسم هذا الخط بين نقطتين (1 و 3). ثم تم اختباره عند نقطة ثالثة (النقطة 5) للتأكد من صحته.



شكل (6-4-ج) خط اتجاه تصاعدي طوبل المدى. تم رسم الاتجاه التصاعدي متوجهاً للأعلى، على الجهة اليمنى حيث يصل بين أدنى مستويات ارتداد السعر (انظر إلى السهم). ومع بداية عام 1998، ارتد السعر مرة أخرى عن هذا الخط، وبالتالي حافظ على هذا الخط بدون اختراق.

رسم خط الاتجاه

تتبه عملية الرسم الصحيح لخطوط الاتجاه أي سمة أخرى يرسم بها الرسم البياني، وقد يكون من الضروري عادة تجربة رسم خطوط مختلفة لإيجاد الخط الصحيح. وفي بعض الأحيان، قد يتلزم إعاده رسم خط الاتجاه الذي يظهر بأنه هو الخط الصحيح، إلا أنه يوجد بعض الإرشادات المفيدة في البحث عن ذلك الخط الصحيح.

أولاً وقبل كل شيء، لا بد وان يكون هناك دليل على وجود اتجاه. بمعنى أن يكون هناك اثنين على الأقل من مستويات السعر الأدنى التي ارتدت عنها السعر، وأن يكون السعر الأدنى الثاني أعلى من السعر الأدنى الأول، لرسم خط الاتجاه التصاعدي. وبالطبع، فإننا نحتاج إلى نقطتين لرسم أي خط مستقيم. ففي الشكل(6-4-أ) على سبيل المثال، لم تكون عند

ولا وقل كل شيء، لا بد وان يكون هناك دليل على وجود اتجاه، بمعنى ان يكون هناك اثنين على الاقل من مستويات السعر الأدنى التي ارتدت عنها السعر، وأن يكون السعر الأدنى الثاني أعلى من السعر الأدنى الأول، لرسم خط الاتجاه التصاعدي. وبالطبع، فإننا نحتاج إلى نقطتين لرسم أي خط مسقّم. ففي الشكل(4-6) على سبيل المثال، لم تكون عند محل الرسم البياني ثقة كافية بأن السعر الأدنى المرتد قد تكون إلا بعدما بدأ السعر في الاتجاه للأعلى من النقطة 3، وحينها فقط تمكن من رسم خط اتجاه تصاعدي تحت نقطتين 1 و 3.

و عند بعض محلى الرسم البياني، لا بد وأن يتم كسر قمة السعر عند النقطة 2 للتأكد على الاتجاه التصاعدي قبل رسم خط الاتجاه. ويطلب البعض الآخر حركة تصحيحية بنسبة 50% للموجة 3-2 أو أن يقترب السعر من القمة التي تقع عند النقطة 2. وعلى الرغم من أن هذا المقياس قد يختلف من محل إلى آخر، إلا أن النقطة الأساسية التي يجب تذكرها هي أن المحل يرغب في التأكيد بشكل كافي بأن أدنى سعر مرتد قد تكون بالفعل قبل أن يصنفه بأنه أدنى سعر مرتد صالح لرسم خط الاتجاه. وبالتالي، حالما يتم تحديد مستوىين متلاقيين من أدنى الأسعار، يمكن حينها رسم خط مسقّم يصل بينهما وسحبه للأعلى باتجاه اليمين.

الانعكاس المؤقت وخط الاتجاه الصحيح

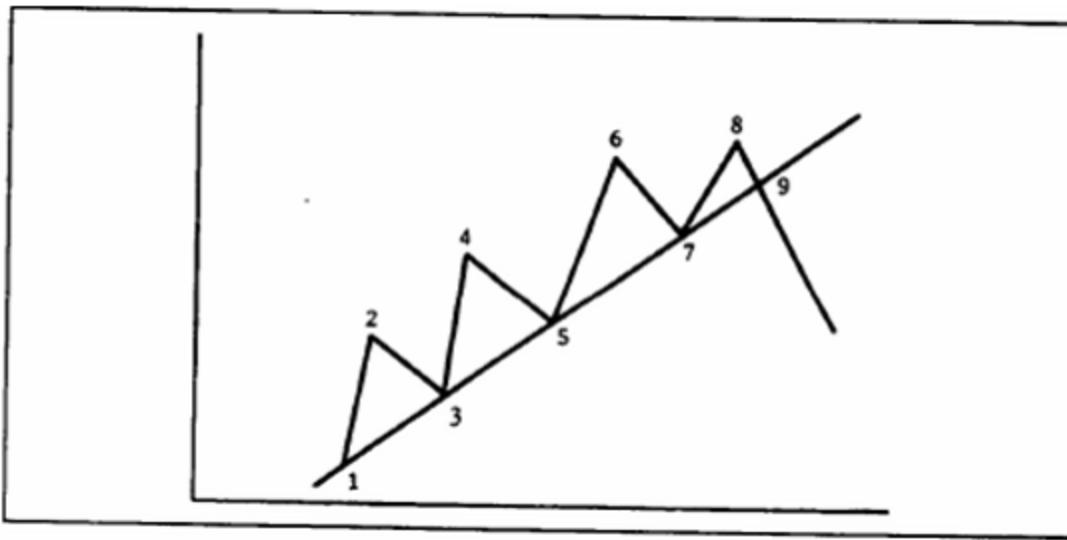
و عند هذا الحد، يكون لدينا خط اتجاه مؤقت. ولتأكيد صحة خط الاتجاه، لابد وأن يلامس السعر هذا الخط لمرة ثالثة إضافية، وذلك بارتداد السعر عن هذا الخط للأعلى. وبالتالي، نلاحظ في الشكل (4-6) اتجاه لخط الاتجاه التصاعدي في الاختبار عند النقطة 5، والتي تتأكد عندها صحة هذا الخط. وبين الشكل (4-6 ب) اتجاه تزاري وتماثل فيه القواعد المطبقة على الاتجاه التصاعدي . وينجح خط الاتجاه في الاختبار عند النقطة 5. والخلاصة هي أننا نحتاج إلى نقطتين لرسم خط الاتجاه، ونقطة ثالثة للتأكد من صحة هذا الخط.

كيفية استخدام خط الاتجاه

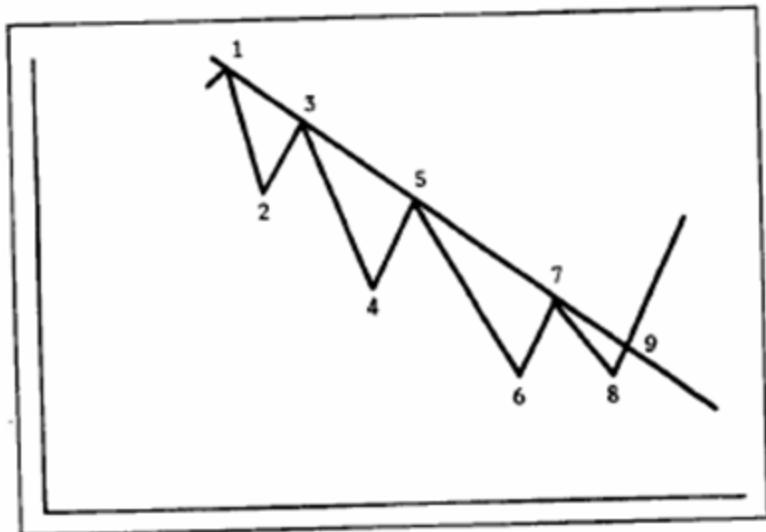
حالما يتم تأكيد خط الاتجاه عند النقطة الثالثة، وواصل الاتجاه اتجاهه الأصلي، فإن خط الاتجاه هذا يصبح مفيداً جداً وسط تعدد الطرق. وكأحد المفاهيم الأساسية الخاصة بالاتجاه، فإن الاتجاه المتحرك سوف يميل إلى الاستمرار في الحركة. وكاستدلال على هذا الأمر، فإنه حالما يفرض الاتجاه ميل معين، أو معدل معين للسرعة، فإنه يحافظ عادةً على نفس الانحدار. وحينئذ، لا يساعد خط الاتجاه فقط على تحديد أطراف الأشكال التصحيحية، وإنما قد يصبح أكثر أهمية ويخبرنا بالوقت الذي يتغير عنده الاتجاه.

على سبيل المثال، غالباً ما يلامس الانخفاض التصاعدي المؤكد في الاتجاه التصاعدي خط الاتجاه التصاعدي أو يصبح قريباً منه جداً. ولأن نية التاجر عند الاتجاه التصاعدي هي الشراء عند المسوبات التي تقع علينا الأسعار الأدنى، فإن خط الاتجاه هذا يمثل حد دعم تحت السوق، ويمكن استخدامه وبالتالي كمنطقة شراء. كما يمكن استخدام خط الاتجاه التزارلي كمنطقة مقاومة من أجل البيع. (انظر الشكل 7-4أ و ب).

وطالما أن السعر لم يخترق خط الاتجاه، يمكن استخدامه في تحديد مناطق البيع والشراء. وعلى أي حال، نلاحظ أن كسر خط الاتجاه عند النقطة 9 في الشكل (7-4أ - ب) يشير إلى تغير الاتجاه، الأمر الذي يستدعي الخروج عن جميع الصفقات الواقعة في الاتجاه السابق. وغالباً ما يتم اعتبار كسر خط الاتجاه كأحد أفضل الإشارات التحذيرية المبكرة لتغير الاتجاه.



شكل (7-4أ) حالما تكون الاتجاه التصاعدي، يمكن استخدام المسوبات المنخفضة القريبة من هذا الخط كمنطقة شراء. وفي هذا المثل، يمكن استخدام النقطة 5 و 7 كمناطق للدخول في مزيد من صفقات الشراء الجديدة. وتسمى النقطة 9 بنقطة تصفيه صفقات الشراء، والتي تشير إلى انحسار الاتجاه التصاعدي.

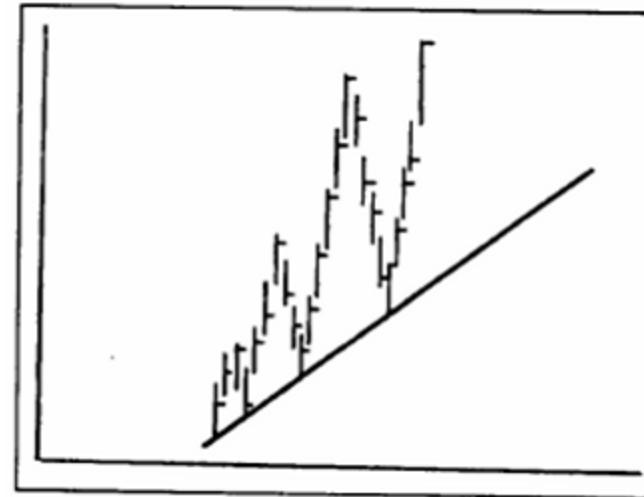


شكل (7-4 ب) من الممكن استخدام النقطتين 5 و 7 كمناطق بيع. ويشير كسر السعر لهذا الخط عدد النقطة 9 إلى انحسار اتجاه هذا الخط.

كيفية تحديد مدى أهمية خط الاتجاه

دعونا الآن نناقش بعض الأمور التي تتعلق بخط الاتجاه. أولاً، ما الذي يحدد مدى أهمية خط الاتجاه؟ الإجابة على هذا السؤال هي إجابة ثنائية، حيث تعتمد أهمية خط الاتجاه على طول الخط الذي لم يتم اختراقه، وعدد المرات التي تم اختباره فيها. فيكون خط الاتجاه الذي تم اختباره ثمانى مرات بنجاح على سبيل المثال - الأمر الذي يعبر على صحته. خط اتجاه أكثر أهمية من الذي تم اختباره ثلاثة مرات فقط. وأيضاً، يكون خط الاتجاه المستمر تأثيره لتسعة أشهر أكثر أهمية من الخط الذي استمر تأثيره لمدة تسعة أسابيع أو تسعة أيام.

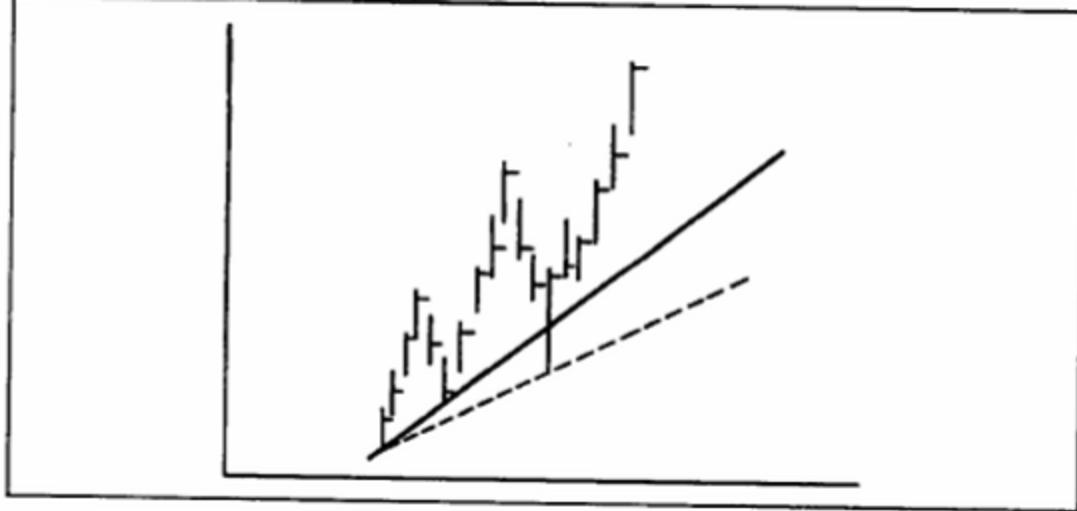
في رسم الأعمدة البياني، يتم رسم خطوط الاتجاه فوق أو تحت نطاق السعر اليومي. وبفضل بعض محللي الرسم البياني رسم خط الاتجاه عن طريق توصيل أسعار الإغلاق فقط ببعضها البعض، إلا أن هذا لا يمكن اعتباره كإجراء موحد؛ فعلى الرغم من أن سعر الإغلاق هو أهم سعر خلال اليوم، إلا أنه يمثل نموذج بسيط من نشاط السعر خلال اليوم. أما تقنية تضمين نطاق السعر اليومي في عملية رسم خط الاتجاه، فهي تقنية تضمن احتواء نشاط السعر اليومي بالكامل، كما أنها من أكثر التقنيات استخداماً. (انظر الشكل 4-8).



شكل (4-8) لابد أن يتضمن الرسم الصحيح لخط الاتجاه نطاق التداول اليومي.

كيفية التعامل مع الاختلافات الصغيرة لخط الاتجاه

في بعض الأحيان يقوم السعر بكسر خط الاتجاه خلال اليوم، إلا أنه على الرغم من ذلك يغلق بعدها في الاتجاه الأصلي، ليترك المحللين بذلك في حالة من الشك والتساؤل حول إذا ما كان ذلك كسر حقيقي لخط الاتجاه أم لا. (انظر الشكل 4.9). يظهر الشكل (4-9) كيف يبدو هذا الوضع، حيث ينخفض السعر دون مستوى خط الاتجاه خلال اليوم، ويغلق بالرغم من ذلك فوق هذا الخط التصاعدي. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه عندنا هو هل يوجد إمكانية لإعادة إمداد هذا الخط في نفس الاتجاه؟



شكل (9-4) في بعض الأحيان، يتسبب كسر السعر خلال اليوم في إصابة المحلل الذي بالشك حول إذا ما كان هذا الخط لا يزال صحيحاً، أم إذا ما كان الأمر يتطلب رسم خط اتجاه جديد. وكحل وسط لذلك، يمكن الحفاظ على خط الاتجاه المرسوم، ورسم خط اتجاه جديد منقطع، حيث نتمكن من تحديد أيهما هو الخط الصحيح.

ولسوء الحظ، لا يوجد قاعدة ثابتة وصارمة يمكن إتباعها عند هذا الوضع؛ ففي بعض الأحيان يكون من الأفضل تجاهل هذا الكسر الصغير، خاصة إذا أثبتت حركة السوق اللاحقة أن خط الاتجاه الأصلي لا يزال قائماً.

ما هو الكسر الصحيح لخط الاتجاه؟

كقاعدة عامة، يعتبر الإغلاق خلف خط الاتجاه أكثر أهمية من مجرد كسر هذا الخط خلال اليوم. إلا أنه في بعض الأحيان، قد لا يكون هناك كسر خط الاتجاه والإغلاق خلف هذا الخط غير كافي. لذلك، يقومأغلب المحللين الفنيين بتوظيف عدد

متنوع من معايير السعر والوقت في محاولة للفصل بين اختلافات خط الاتجاه الصحيحة، والإشارات الخاطئة التي تذر بتغير خط الاتجاه. وكأحد الأمثلة على معايير السعر، يعتبر الكسر بنسبة 3% هو معيار يدل على أن كسر خط الاتجاه هو كسر صحيح. ويتم استخدام هذا المعيار بشكل أساسى من أجل كسر خطوط الاتجاه ذات المدى الأطول، كما أنه يتطلب كسر خط الاتجاه وارتفاعه عن سعر الإغلاق بنسبة 3% على الأقل. ومن الجدير بالذكر أن قاعدة كسر خط الاتجاه بنسبة 3% لا يتم تطبيقها في بعض العقود المالية المستقبلية، مثل أسواق أسعار الفائدة.

على سبيل المثال، إذا اخترقت أسعار الذهب خط اتجاه تصاعدي أساسى عند \$400، لا بد وأن تغلق الأسعار تحت هذا الخط بنسبة 3% من مستوى السعر في المكان الذي حدث عنه الكسر (في هذه الحالة، يكون الإغلاق تحت خط الاتجاه بمقدار \$12، أو عند \$388). كما يتضح أن معيار كسر هذا الخط والإغلاق تحته بمقدار \$12 لا يمكن اعتباره معيار ملائم للتداول على المدى القصير، والذي قد يكون الكسر والإغلاق تحت خط الاتجاه بنسبة 1% معيار مناسب له. وتمثل قاعدة الـ 1% أحد معايير السعر أيضاً. وعلى سبيل المثال، قد يعتبر محل الرسم البياني في سوق الأسهم الكسر بمقدار نصفة كاملة كسر صحيح، وتتجاهل الاختلافات الأقل من ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، توجد بعض الحالات التي يتوقف عندها التداول عند استخدام أي نوع من هذه الفلتر، فعندما يكون الفلتر صغير جداً، فإنه لا يكون مفيداً في تقليل تأثير الاختلافات الخاطئة. وإذا كان الفلتر كبيراً جداً، سوف يتم فقدان الكثير من الحركة الأولية قبل أن تعطى إشارة كسر صحيحه. ومرة أخرى نقول بأنه يتبعن على التاجر تحديد أي نوع من الفلتر هو الأكثر مناسبة لكل مدى من خطوط الاتجاه، والتي تسمح بوجود بعض الاختلافات في الأسواق الفردية.

ومن ناحية أخرى، يعتبر فلتر الوقت هو البديل لفلتر السعر (الذي يتطلب كسر خط الاتجاه بكمية سعرية محددة أو بنسبة معينة). ويعتبر فلتر اليومين هو فلتر الوقت الشائع الاستخدام. وبمعنى آخر لا بد وأن يغلق السعر خلف خط الاتجاه لمدة يومين، وذلك لتأكيد صحة كسر خط الاتجاه. وبالتالي، لكسر خط اتجاه تصاعدي، لا بد وأن تغلق الأسعار تحت خط الاتجاه لمدة يومين متتاليين. وعلى ذلك، لا يمكن أخذ الكسر ليوم واحد في عين الاعتبار. ومن الجدير بالذكر أن قاعدة 1-3% وقاعدة اليومين يمكن تطبيقها في عملية كسر مسؤوليات الدعم والمقاومة الهامة، وليس في خطوط الاتجاه الأساسية أيضاً. كما يوجد فلتر وفقي آخر يتطلب الإغلاق يوم الجمعة خلف خط الاتجاه الأساسي وذلك بهدف تأكيد حدوث إشارة أسبوعية للاختراق.

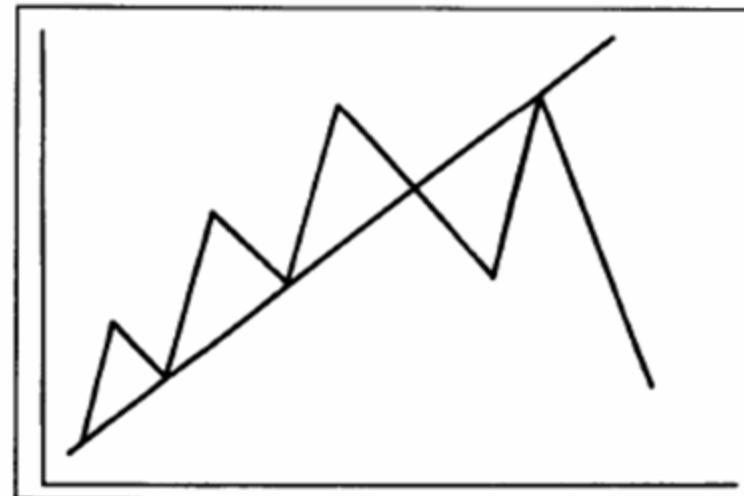
أسبوعية للاحتراق.

كيفية انعكاس أدوار خطوط الاتجاه

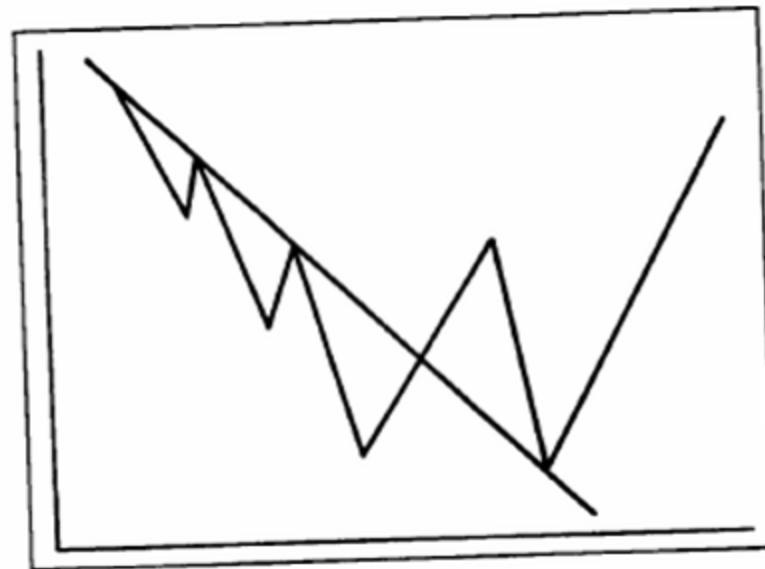
كنا قد ذكرنا في وقت سابق بأن مسوبيات الدعم والمقاومة تصبح العكس حالما يتم اختراعها. ويمكن تطبيق نفس هذه القاعدة على خطوط الاتجاه. (انظر الشكل 4-1 ج). وبمعنى آخر، يتحول خط الاتجاه التصاعدي (خط الدعم) إلى مستوى مقاومة عادةً حالما يتم اختراعه بشكل صحيح، كما يتحول خط الاتجاه التنازلي (خط المقاومة) إلى خط دعم حالما يتم اختراعه بشكل صحيح. ولذلك يكون من الأفضل رسم خط الاتجاه ممتداً باتجاه اليمين على الرسم البياني بقدر الإمكان وحتى وإن حدث وتم اختراعه. ومن المدهش أن نرى إلى أي مدى تلعب خطوط الاتجاه دور الدعم والمقاومة مرة أخرى في المستقبل، ولكن بشكل عكسي.

المتضمنات القياسية لخطوط الاتجاه

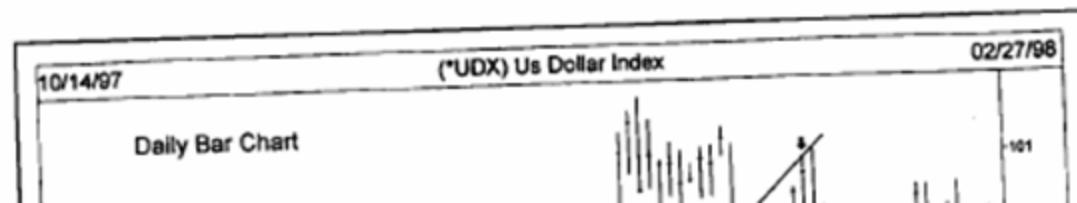
من الممكن استخدام خطوط الاتجاه في تحديد أهداف السعر، والتي سنتحدث عنها كثيراً في الفصلين القادمين على نماذج الأسعار.

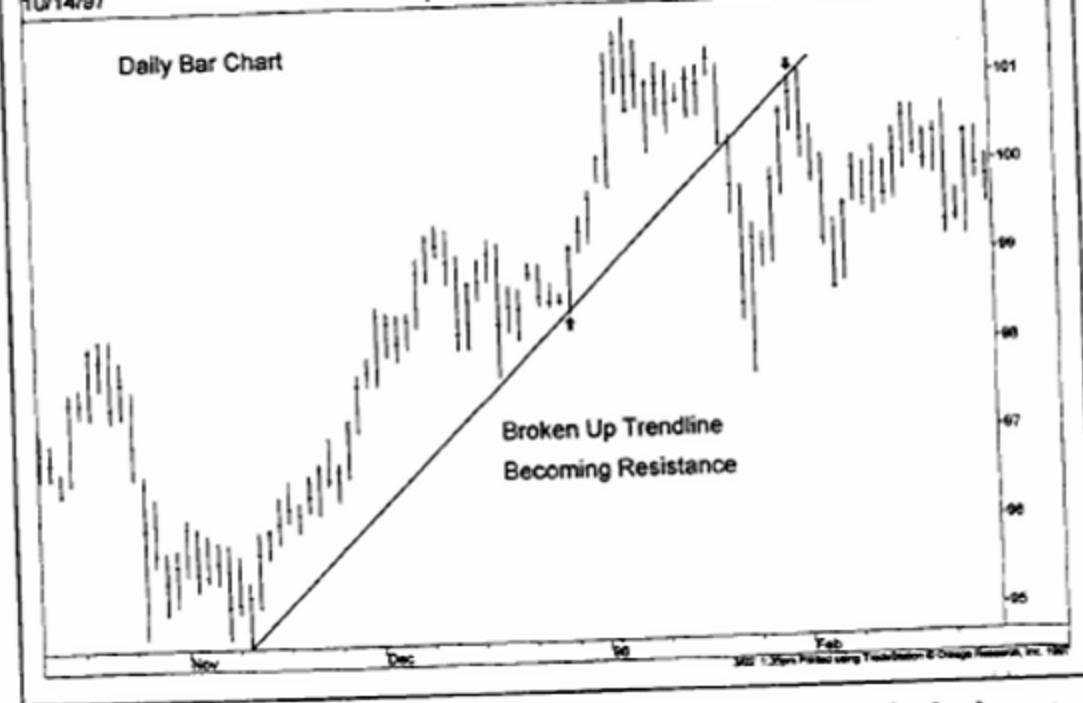


شكل (10-4أ) مثل على خط اتجاه تصاعدي (مستوى دعم) يتحول إلى مستوى مقاومة. بعد أن يفجع السعر بكسر مستوى الدعم، عادةً ما يعمل كمستوى مقاومة عند حدوث أي ارتفاع للسعر.



شكل (10-4ب) غالباً ما يتحول خط الاتجاه التنازلي إلى مستوى دعم بعد اخترافه للأعلى.





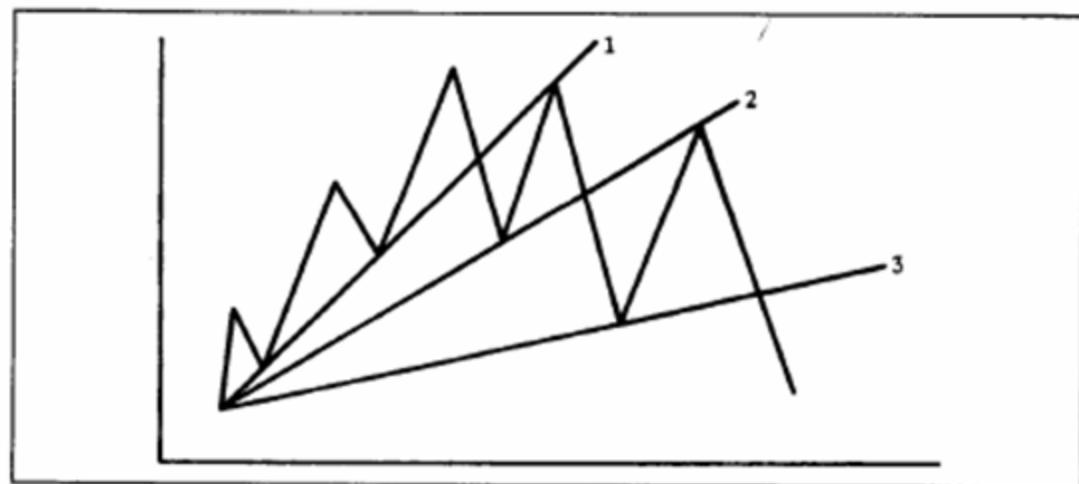
شكل (٤-١٠ ج) منال على خط اتجاه قد انعكس دوره أيضاً. في هذا الرسم البياني، تحول خط الاتجاه إلى مستوى مقاومة بعد اخراقه، وذلك عندما ارتفع السعر بعد الاخراق.

وفي الحقيقة، فإن بعض أهداف السعر تتبع من نماذج السعر المختلفة والتي تشبه نموذج السعر الذي سوف نعطيه هنا مع خطوط الاتجاه. وكما ذكرنا قبل ذلك، حالما يتم كسر خط الاتجاه، عادة ما تتحرك الأسعار خلف خط الاتجاه بمقدار مسافة تتساوى مع المسافة العمودية التي حفظتها الأسعار على الجانب الآخر من خط الاتجاه قبل انعكاسه.

وبمعنى آخر، إذا تحركت الأسعار في اتجاه تصاعدي سابق بمقدار \$50 فوق خط الاتجاه التصاعدي (بتم القياس عمودياً)، يكون حينها من المتوقع انخفاض السعر بمقدار \$50 أيضاً تحت خط الاتجاه بعد اخراقه. وفي الفصل التالي من هذا الكتاب، سوف نرى على سبيل المثال أن هذه القاعدة القياسية المستخدمة على خط الاتجاه هي نفس الطريقة التي يمكن استخدامها على نموذج السعر المشهور "هيد آند شولدرز" المنعكس، حيث تكون المسافة من "الهيد" إلى "النيكلابين" هي نفس المسافة خلف هذا الخط عندما يتم اخراقه.

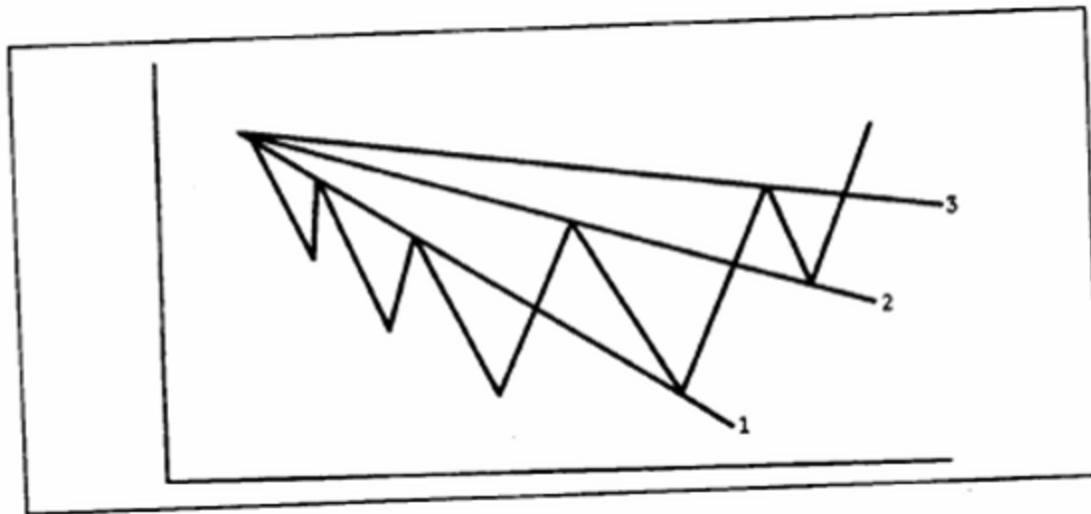
قاعدة المروحة (Fan Principle)

يوجد هناك استخدام آخر لخط الاتجاه حدير باهتمامنا، وهو قاعدة المروحة. (انظر الشكل 4-11-4-أـ-حـ) ففي بعض الأحيان، بعد كسر خط الاتجاه التصاعدي، تنخفض الأسعار قليلاً قبل أن ترتفع مرة أخرى حائدة على خط الاتجاه التصاعدي القديم من الأسفل (والذي أصبح خط مقاومة بعد عملية اختراف). ونلاحظ في الشكل (4-11-4 أـ) كيفية ارتفاع الأسعار وفشلها في التغلب على الخط 1. وبالتالي من الممكن رسم خط اتجاه ثانٍ (خط الاتجاه 2)، والذي تم اخترافه أيضاً.

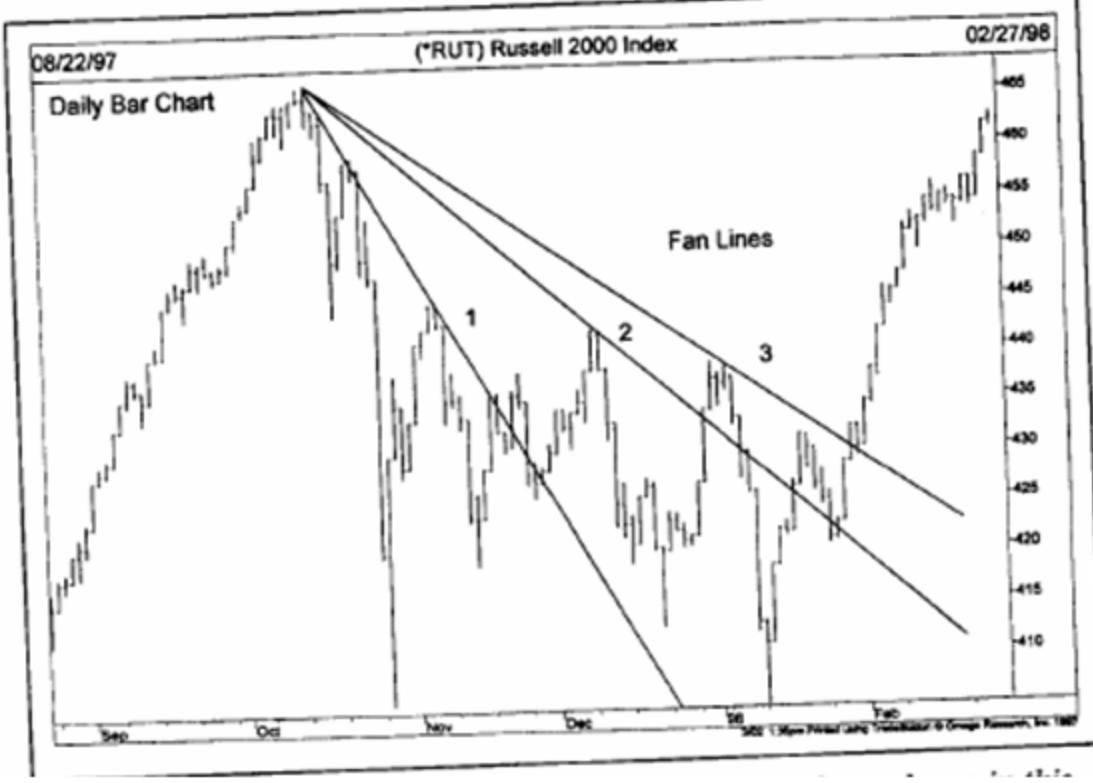


شكل (4-11-4 أـ) مثل على قاعدة المروحة، حيث يشير كسر الخط الثالث إلى انكماش الاتجاه. لاحظ أيضاً أن الخطين 1 و 3 الذين تم اخترافهما قد تحولا إلى مستوى مقاومة.

شكل (11-4 أ) مثال على قاعدة المروحة، حيث يشير كسر الخط الثالث إلى انكماش الانجام. لاحظ أيضًا أن الخطين 1 و 3 الذين تم اختيارهما قد تحولا إلى مستوى مقاومة.



شكل (11-4 ب) مثال على قاعدة المروحة بالأصل، حيث يشير كسر الخط الثالث إشاره بانكماش اتجاه السعر إلى الاتجاه النصاعدي. لاحظ أن الخطين 1 و 2 الذين تم اختيارهما قد تحولا إلى مستوى دعم.



شكل (11-4 ج) في هذا الرسم البياني، تم رسم شكل المروحة بحيث تلامس ثلاث فم سعرية متزايدة. عادةً ما يشير كسر الخط الثالث إلى تحول اتجاه السعر إلى الاتجاه النصاعدي.

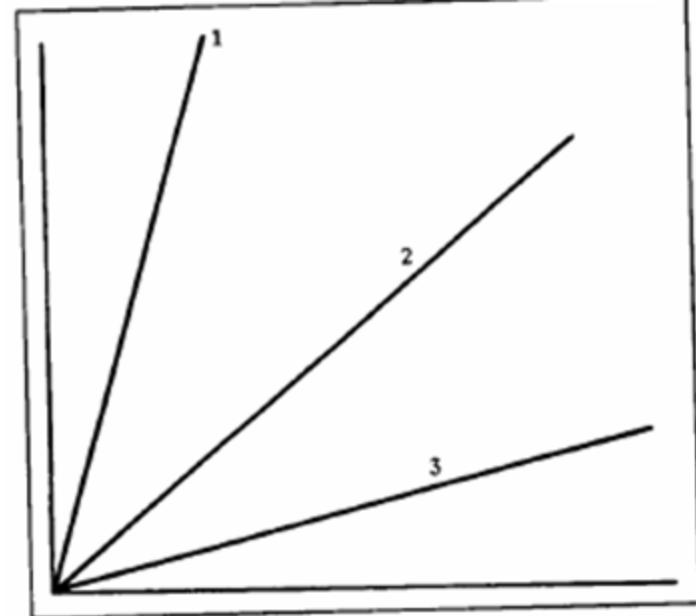
وبعد فشله لمرة الثانية في الارتفاع، يمكن رسم خط اتجاه ثالث (الخط 3). وعادةً ما يكون كسر هذا الخط الثالث إشارة إلى أن الأسعار تتجه للأأسفل. وفي الشكل 11-4 ب، يعتر كسر خط الاتجاه التنازلي الثالث (الخط 3) إشارة بظهور خط اتجاه نصاعدي جديد. وفي هذه الأمثلة، يمكنك ملاحظة كيف أن خطوط الدعم التي تم اختراقها مسبقاً قد تحولت إلى خطوط مقاومة، وأن المقاومة قد تحولت إلى دعم. ومن الجدير بالذكر أن مصطلح "قاعدة المروحة" يرجع إلى مظهر الخطوط التي تتشكل بالتدرج، والتي تشبه المروحة. وأخيراً، لا بد من المهم أن نذكر دائماً هنا بأن كسر الخط الثالث هو إشارة صحيحة لانعكاس خط الاتجاه.

أهمية الرقم ثلاثة

عند فحص الثلاثة خطوط التي تكون من أجل تطبيق قاعدة المروحة عليها، من المثير أن نلاحظ كيف يظهر الرقم ثلاثة في الغالب في دراسة التحليل الفني، وأهمية الدور الذي يلعبه في العديد من طرق التحليل الفني. فعلى سبيل المثال، تستخدم قاعدة المروحة ثلاثة خطوط وعادة ما يكون للسوق التصاعدي والسوق التنازلي ثلاثة أوجه أساسية (نظيرية "داو"، ونظيرية "اليوت واف")، كما يوجد ثلاثة أنواع من الفجوات (سوف يتم تعطيه موضوع الفجوات في وقت لاحق)، وتوجد ثلاثة قمم بارزة في بعضها من نماذج السعر المنعكسة والشائعة الاستخدام، مثل: القمة الثلاثية "تريل توب"، ونموذج "هيد آند شولدرز"، كما يوجد ثلاثة أنواع مختلفة من خط الاتجاه (أساسي، وثانوي، وصغير)، وثلاثة اتجاهات لخط الاتجاه (تصاعدي، وتنازلي، وجاني)، ومن بين نماذج السعر المستمرة بشكل عام، توجد ثلاثة أنواع من المثلثات (المتطابقة، والتصاعدية، والتنازلية)، كما يوجد ثلاثة مصادر للمعلومات (السعر، وحجم التداول، والعقود المفتوحة). ومهما كان السبب، فإن الرقم ثلاثة يلعب دوراً بارزاً جداً في نطاق التحليل الفني.

الانحدار النسبي لخط الاتجاه

يعتبر الانحدار النسبي لخط الاتجاه شيئاً هاماً أيضاً. فشكل عام، تقترب خطوط الاتجاه التصاعدية الأكثر أهمية من درجة انحدار مقدارها 45 درجة. ويقوم بعض محللي الرسم البياني برسم خط ينحدر عن أعلى سعر أو أدنى بدرجة انحدار 45 درجة، ويستخدمون هذا الخط على انه خط اتجاه أساسي. ويندكر أن الخط المنحدر بمقدار 45 درجة كان من احد التقنيات التي يفضلها "بيليو. دي. جان"، حيث يعكس هذا الخط الوضع الذي ترتفع فيه الأسعار أو تنخفض بنسبة معينة تتواءن فيها السعر والوقت بشكل مثالى.



شكل (4-12) غالباً ما نظهر خطوط الاتجاه الصحيحة بدرجة انحدار مقدارها 45 درجة تقريباً (انظر الخط رقم 2). أما إذا كان خط الاتجاه شديد الانحدار، فإن هذا يعني أن هذا الخط غير قابل للاستمرارية (انظر الخط 1). أما إذا كان خط الاتجاه يميل إلى الاستواء أكثر، فإن هذا يعني أن خط الاتجاه ضعيفاً جدًا ومشكوك فيه. لذلك، بنسخة المظللون الفتيون خطوط الاتجاه ذات درجة انحدار مقدارها 45 درجة عن الفضة أو الفاع، كخطوط اتجاه أساسية.

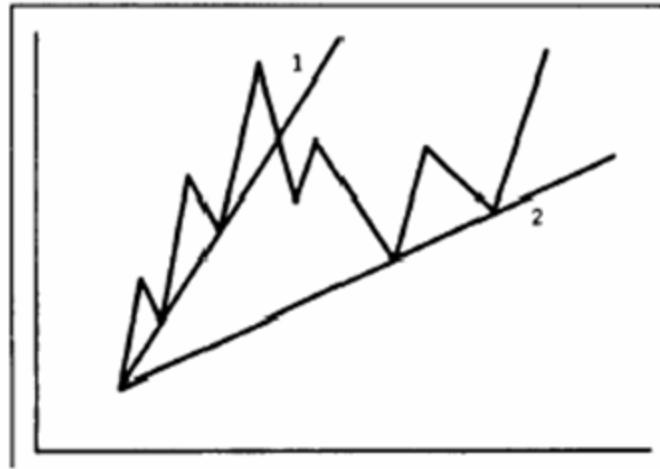
وإذا كان خط الاتجاه شديد الانحدار (انظر الخط 1 في الشكل 1-4)، فإن هذا يشير حادة إلى أن السعر يرتفع بشكل متسارع للغاية، وإن هذا الارتفاع المنحدر الحالي لن يكون قابل للاستمرارية. وقد يكون كسر هذا الخط الشديد الانحدار ليس إلا رد فعل لخط اتجاه أكثر قابلية للاستمرار ينحدر بدرجة 45 درجة (الخط 2). أما إذا كان خط الاتجاه منبسط جداً (خط الاتجاه 3)، فقد يشير ذلك إلى أن خط الاتجاه التصاعدي ضعيف جداً ولا يمكن الوثوق به.

كيفية تعديل خطوط الاتجاه

في بعض الأحيان تتطلب خطوط الاتجاه بعض التعديل لتناسب تباطؤ أو متسارع خط الاتجاه. (انظر الشكل 1-4 و 1-13 و 1-14 وب). على سبيل المثال، كما يظهر في الحالة السابقة، إذا تم كسر خط اتجاه منحدر، فمن الممكن حينها رسم خط اتجاه أقل

كيفية تعديل خطوط الاتجاه

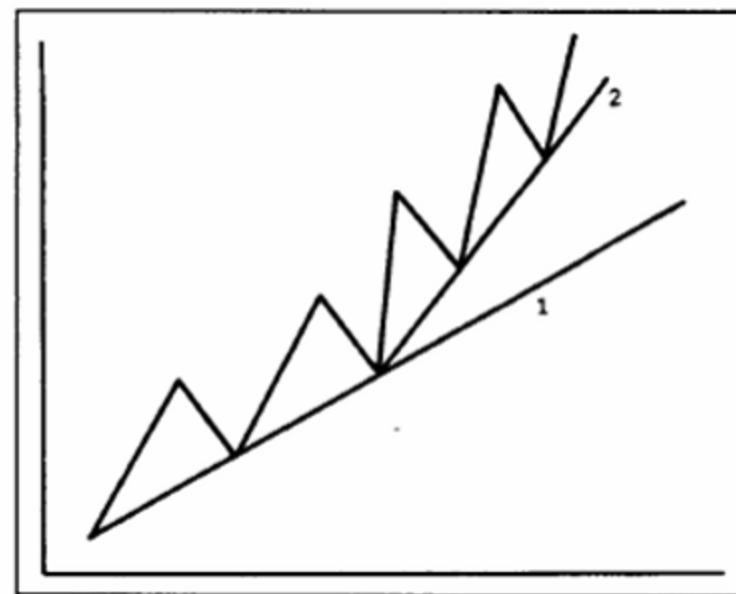
في بعض الأحيان تتطلب خطوط الاتجاه بعض التعديل لتناسب تباين أو تسارع خط الاتجاه. (انظر الشكل 3.13-4 و 3.14أ وب). على سبيل المثال، كما يظهر في الحالة السابقة، إذا تم كسر خط اتجاه منحدر، فمن الممكن حينها رسم خط اتجاه أقل سرعة. وإذا كان خط الاتجاه شديد الانبساط، فمن الممكن إعادة رسمه بزاوية أكثر انحداراً. ويظهر الشكل 3.14 كسر خط اتجاه أكثر انحداراً (الخط 1)، وكيف أن هذا الوضع يتطلب رسم خط اتجاه أقل سرعة (الخط 2).



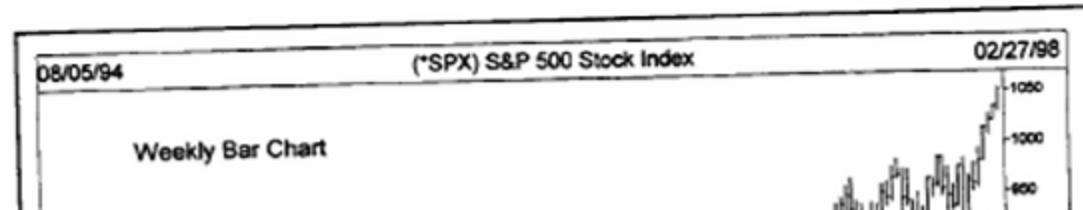
شكل (3.13) منل على خط اتجاه تصاعدي في غاية الانحدار (الخط 1). غالباً ما يكون كسر خط اتجاه الشديد الانحدار هو إشارة على تحول خط الاتجاه التصاعدي إلى خط اتجاه تصاعدي أيضاً لديه قابلية أكثر للاستمرار (خط 2).

في الشكل (3.14أ)، يظهر خط الاتجاه الأساسي (الخط 1) شديد الانبساط، وتم إعادة رسمه بزاوية أكثر انحداراً (الخط 2) أما خط الاتجاه التصاعدي المتقارب، فيتطلب رسم خط منحدر. أما خط الاتجاه الذي يبتعد كثيراً عن حركة السعر، فإن استخدامه يكون قليلاً جداً في تنبع الاتجاه.

وفي حالة تسارع خط الاتجاه، من الممكن رسم العديد من خطوط الاتجاه في بعض الأحيان بزوايا أكثر انحداراً. وعن تجربتي الشخصية عندما تكون خطوط الاتجاه الأكثر انحداراً خطوط ضرورية فمن الممكن اللجوء إلى أدوات أخرى -
 المتوسط المتحرك (Moving Average) -



شكل (4-13) مثل على خط اتجاه صناعي منبسط للغاية (الخط 1)، حيث يشير هذا الخط إلى اتجاه صناعي شديد النطء. وبالتالي، من الممكن رسم (الخط 2) كخط أكثر صحة لاتجاه الصناعي.



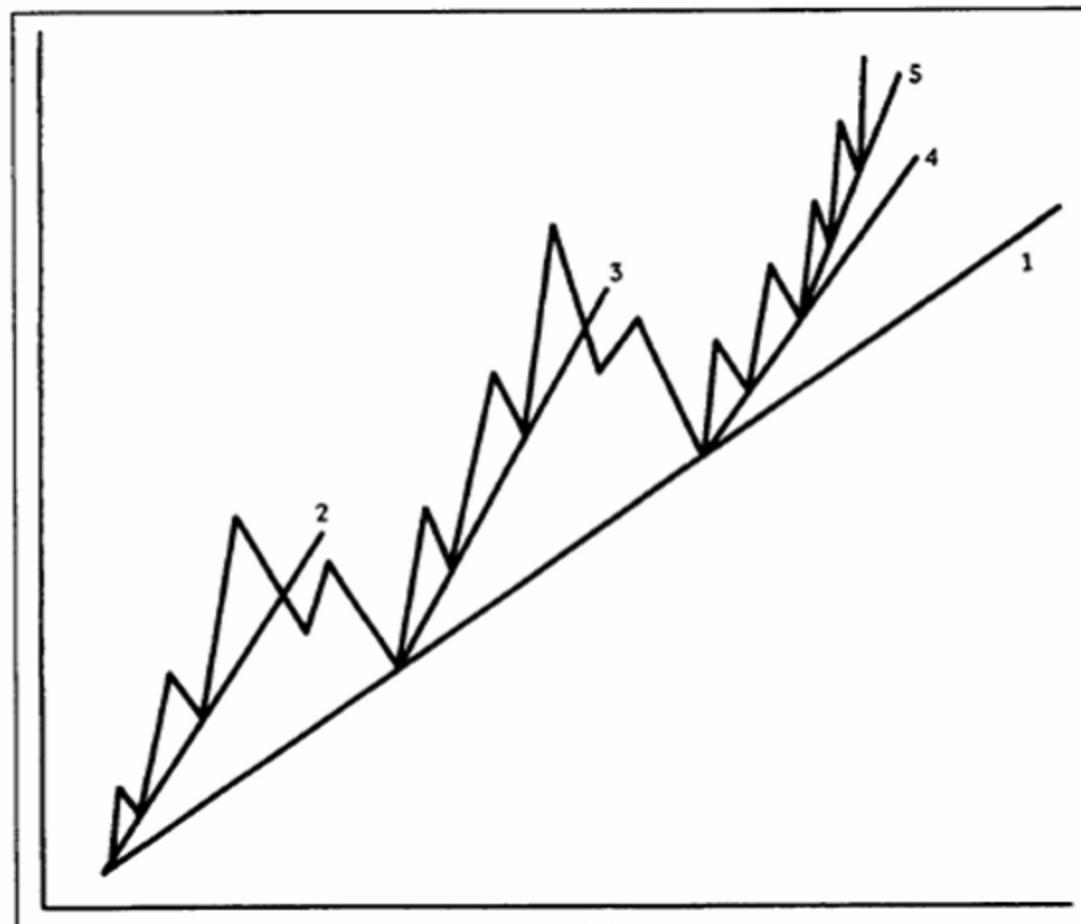


شكل (13-4 ب) خط الاتجاه التصاعدي في الرسم البياني يطلب رسم خطوط اتجاه أكثر انحداراً . ويعتبر الخط الأكثر انحداراً هو الخط الأكتر أهمية.

ومن أحد المميزات لاستخدام العديد من الأنواع المختلفة من أدوات التحليل الفني هي القدرة على اختيار أكثر الأدوات ملائمة لوضع ما. وفي هذا الكتاب قمنا بتعطيل جميع أدوات التحليل الفني والتي تعمل جيداً في أوضاع معينة، ولكنها لا تعمل جيداً جداً في أوضاع أخرى. ويتوفر مستودع من أدوات التحليل الفني يمكن الرجوع إليها، باستطاعة المحلل الفني تغيير أداة ما بشكل سريع والانتقال إلى أداء آخر قد تعمل بشكل أفضل في الوضع المعطى. ويعتبر خط الاتجاه المتتسارع هو أحد الحالات التي تكون فيها المتوسط المتحرك (Moving Average) أكثر فائدة من رسم سلسلة من خطوط الاتجاه الأكثر انحداراً.

ولأن هناك درجات مختلفة من الاتجاه والتي يمكن أن يكون لها تأثير في أي وقت، فإن هناك حاجة لوجود خطوط اتجاه مختلفة لقياس هذه الاتجاهات المتعددة. فعلى سبيل المثال، يقوم خط الاتجاه التصاعدي الأساسي بربط نقاط تمثل أدنى

الأسعار في الاتجاه التصاعدي الأساسي، في الوقت الذي يمكن فيه استخدام خط أقصر وأكثر حساسية للتدبيبات الفرعية.
ويمكن لهذا الخط القصير قياس حركات السعر على المدى الأقصر.(انظر الشكل 4-15)



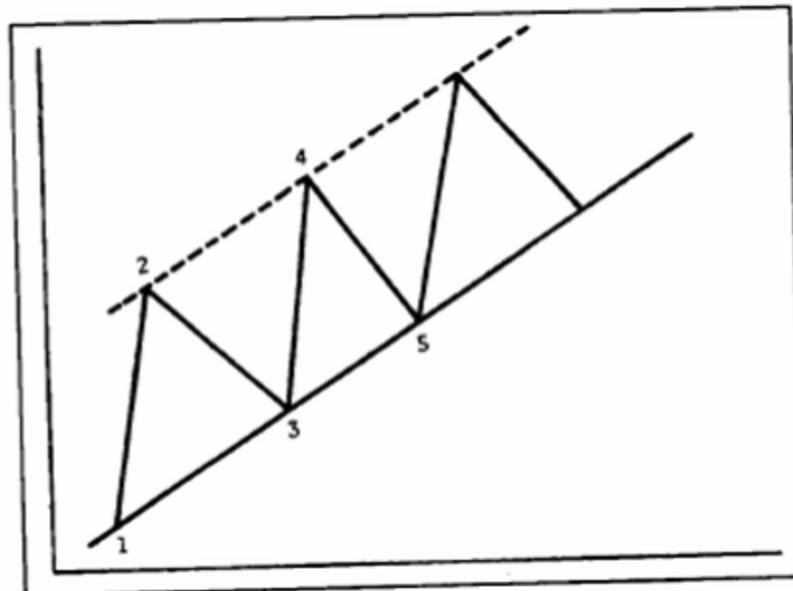
شكل (4-15) خطوط اتجاه مختلفة توضح الدرجات المختلفة للاتجاه. يمثل الخط 1 في المثال الموضح خط الاتجاه التصاعدي الأساسي، والذي

يوضح الاتجاه التصاعدي الأساسي. وتمثل الخطوط 2 و3 و4 اتجاهات تصاعدية ثانوية. أما الخط 5 فيمثل الاتجاه ذو المدى الأقصى (ضمن الاتجاه الثنائي الآخر). ومن هنا يتضح لنا أن المطلوبين الفتيين يستخدمون أكثر من خط اتجاه في الرسم البياني الواحد.

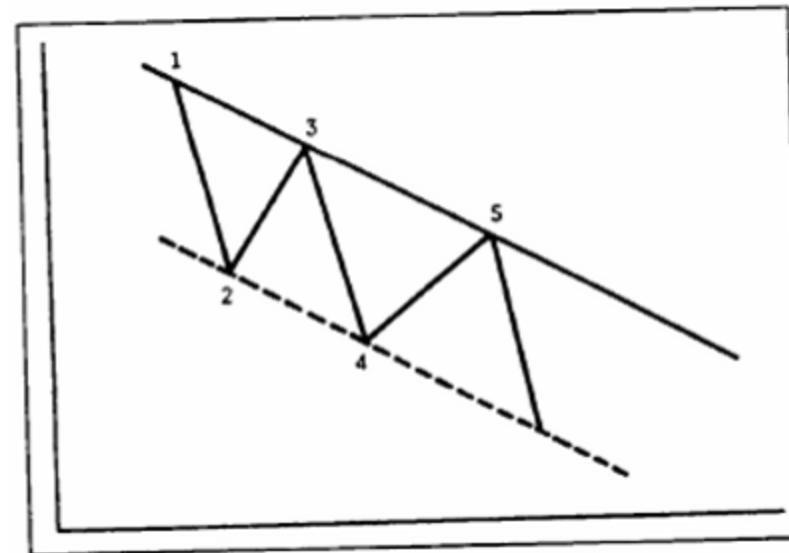
خط قناة السعر (The Channel Line)

يعتبر خط قناة السعر أو خط الارتداد كما يُسمى في بعض الأحيان، وتفاوت مفيدة أخرى من تقنيات خط الاتجاه. ففي بعض الأحيان تتحصر الأسعار بين خطين متوازيين – خط الاتجاه الأساسي وخط القناة. وعندما يدرك المحلل الفني بأنه يوجد قناة، فمن الممكن استخدام هذه المعلومة للربح.

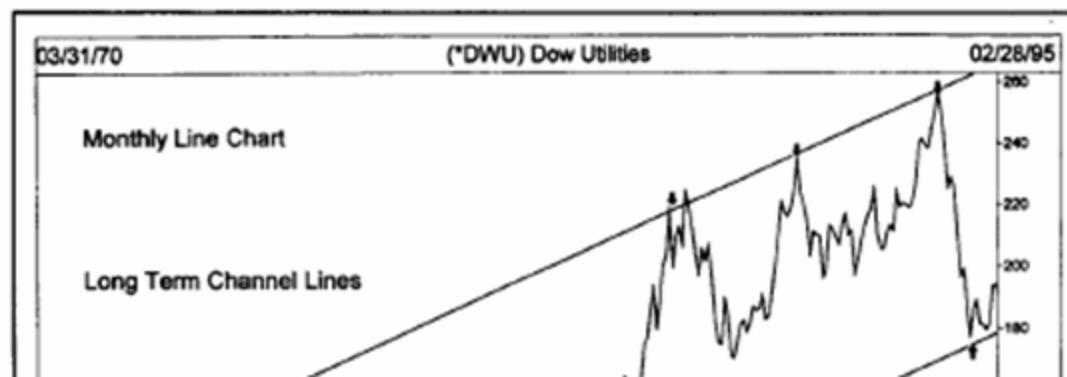
ويتميز خط القناة ببساطته النسبية. في الاتجاه التصاعدي (انظر الشكل 16-4)، نقوم أولاً برسم خط اتجاه تصاعدي أساسي يصل بين أدنى المستويات.



شكل (16-4 أ) مثال على خط فدنه. حالما نتمكن من رسم خط الانجاه التصاعدي الأساسي (بين النقطتين 1 و3)، يمكننا رسم خط الفدنه (خط منقطع) عند أول همة سعر (النقطة 2)، والذي يكون موازي لخط الانجاه التصاعدي الأساسي.



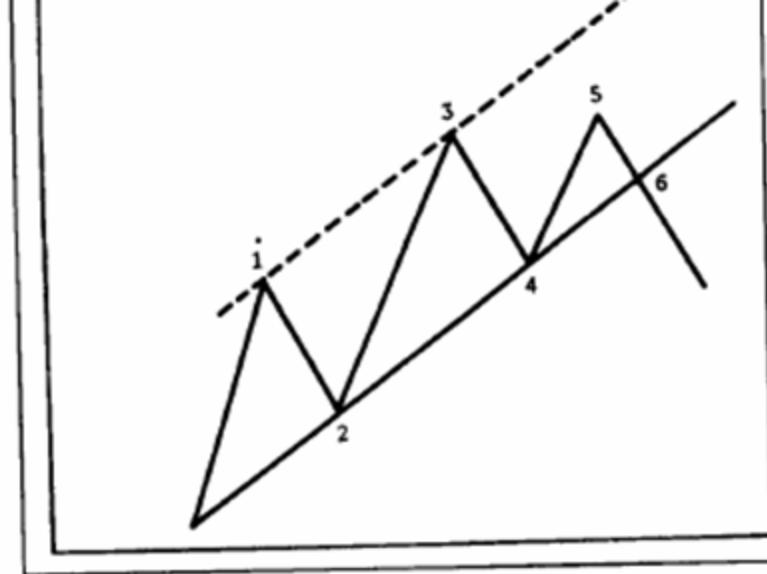
شكل (16-4 ب) مثال يوضح خط فدنه السعر في الانجاه التنازلي. تم رسم خط فدنه السعر بالانجاه التنازلي عند تكون أول فاع عدد النقطة 2، وذلك بشكل موازي من خط الانجاه التنازلي الأساسي (بين 1 و3). غالباً ما يستمر السعر محصوراً بين هذين الخطين داخل هذه الفدنه.





شكل (16-4 ج) لاحظ كيف أن الأسعار تتنبّذ بين الحد الطوي والسطفي من فئة السعر الممتدة على مدار 25 عام. تكونت فئة السعر التي حدثت على 1987، 1989، 1993، 1997 عندما ارتفع السعر على 1997 تماماً من الفئة، كما ارتفع السعر على 1997 عندما لا يمس الحد السطفي من الفئة.

وبعد ذلك نقوم برسم خط منقط من أول قيمة بارزة (النقطة 2)، والذي يكون موازياً لخط الاتجاه التصاعدي الأساسي، بحيث يتوجه كلاً من الخطين للأعلى اتجاه اليمين، مكونين قنطرة. وإذا وصل الارتفاع التالي للسعر إلى خط القنطرة وارتدى منه (عند النقطة 4)، حينها قد يكون هناك قنطرة. وإذا انخفضت الأسعار مرة أخرى إلى خط الاتجاه الأساسي (عند النقطة 5)، حينها تكون هناك قنطرة موجودة، ويمكن تطبيق نفس هذه الحقيقة على الاتجاه التنازلي (الشكل 16-4 ب)، ولكن يكون ذلك بالطبع في الاتجاه المعاكس.

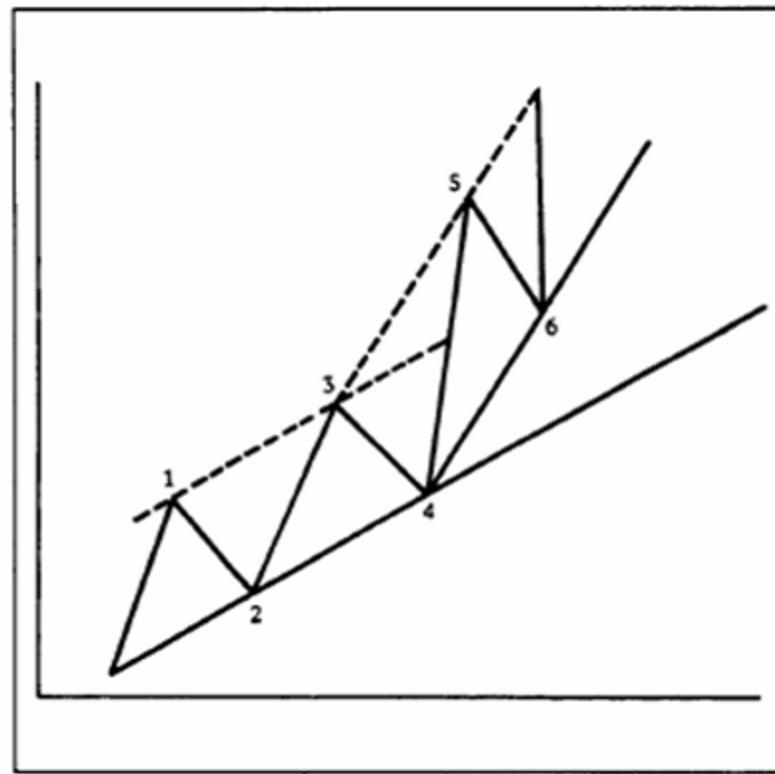


شكل (4-17) غالباً ما يكون فشل السعر في الوصول إلى الحد الطوي من فناء السعر إشاره مبكرة على احتمالية فبله بكسر الحد السطوي من الفناه.
لاحظ أن السعر فشل عند النقطة 5 في الوصول إلى الحد الطوي من فناء السعر، ثم قام بكسر خط الاتجاه التصاعدي الأساسي (الحد السطوي من الفناه) للأسفل.

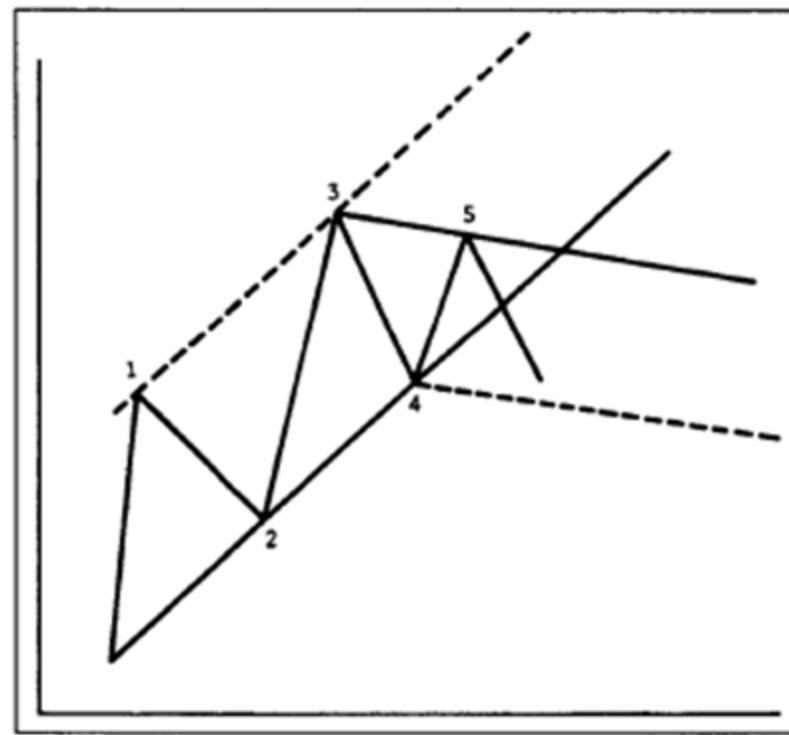
ولا بد أن الفارئ سوف يلاحظ قيمة هذا الوضع، حيث يمكن استخدام خط الاتجاه التصاعدي الأساسي للبدء في صفات شراء جديدة. كما يمكن استخدام خط الفناه لجني الأرباح على مدى قصير. وقد يستخدم الكثير من التجار خط الفناه للبدء في صفات بيع، على الرغم من أن التداول في الاتجاه المعاكس وخط الاتجاه المسائد قد يكون خطراً وقد يكون وسيلة مكافحة. وفي حالة خط الاتجاه الأساسي الأطول، تبقى الفناه بدون كسر وغالباً ما تنجح عند اختبارها، وعندئذ تصبح هذه الفناه أكثر أهمية ويمكن الاعتماد عليها.

يشير كسر خط الاتجاه الأساسي إلى حدوث تغير هلم في الاتجاه، إلا أن كسر خط الفناه التصاعدي له معنى معاكس تماماً، حيث يشير إلى تراجع الاتجاه القائم. ويرى بعض التجار كسر الحد العلوي لاتجاه التصاعدي سبيلاً لزيادة صفات الشراء.

يشير كسر خط الاتجاه الأساسي إلى حدوث تغير هلم في الاتجاه، إلا أن كسر خط الفناء التصاعدي له معنى معاكس تماماً، حيث يشير إلى نسارع الاتجاه القائم. ويرى بعض التجار كسر الحد العلوي لاتجاه التصاعدي سبباً لزيادة صفات الشراء.



شكل (4-18) عندما يتمكن السعر من كسر الحد العلوي من فناء السعر (عند النقطة 5) يقوم المحلل التقني بإعادة رسم خط الاتجاه الأساسي، بحيث يجعله موازي لخط الفناء الجديد . بمعنى آخر ، تم رسم الخط 4-6 بشكل موازي للخط 3-5 . ويسبب نسارع الاتجاه التصاعدي، فإذا ظب أن ينبع تلك نسارع خط الاتجاه التصاعدي أيضاً .



شكل (4-19) عندما فشل السعر في الوصول إلى الحد الطوي من قناعة السعر، وتم رسم خط اتجاه نازلي يصل بين هذين السعر المتنازلين (بين 3 و5)، ثم جبناها رسم خط اتجاه نازلي مؤقت من النقطة 4 (حيث توازي الخط الواصل بين 3 و5)

وتوجد طريقة أخرى لاستخدام أداة القناة، وهي التعرف على إشارات تشير إلى ضعف الاتجاه، عندما يفشل السعر في الوصول إلى خط القناة. في الشكل (4-17) قد يكون فشل الأسعار في الوصول إلى قمة القناة (عند النقطة 5) إشارة تحذيرية مبكرة بأن الاتجاه في حالة انعكاس، ويزيد ذلك من فرص كسر خط الاتجاه التصاعدي الأساسي. وكقاعدة عامة، فإن الفشل في أي حركة لها قناعة السعر في الوصول لأحد جانبي القناة، يشير عادة إلى أن الاتجاه في وضع التحول، ويزيد ذلك من احتمالية كسر الجانب الآخر من القناة.

ومن الممكن استخدام القناة أيضاً لتعديل خط الاتجاه الأساسي (انظر الشكل 4-18، 4-19) فإذا تحركت الأسعار فوق خط قناعة تصاعدي بقدر كافٍ، فإن هذا يشير عادة على قوة الاتجاه. وعندما يقوم بعض محللين الرسم البياني برسم خط اتجاه

ومن الممكن استخدام الفناء أيضاً لتعديل خط الاتجاه الأساسي (انظر الشكل 18-4، 19-4) فإذا تحركت الأسعار فوق خط فناء تصاعدي بقدر كافٍ، فإن هذا يشير عادة على قوة الاتجاه، وعندها يقوم بعض محللين الرسم البياني برسم خط اتجاه تصاعدي أساسي أكثر انحداراً بيدأ من آخر أدنى مستوى مرتفع موازي لخط الفناء الجديد (كما هو واضح في الشكل 18-4) غالباً يكون أداء خط الدعم الجديد الأكثر انحداراً أفضل من الخط القديم . وعلى نحو مشابه فإن فشل أي اتجاه تصاعدي للوصول إلى الحد العلوي من الفناء يبرر رسم خط دعم جديد أسفل آخر أدنى سعر ممتد موازي لخط المقاومة الجديد فوق آخر فمتن (كما هو مبين في الشكل 19-4).

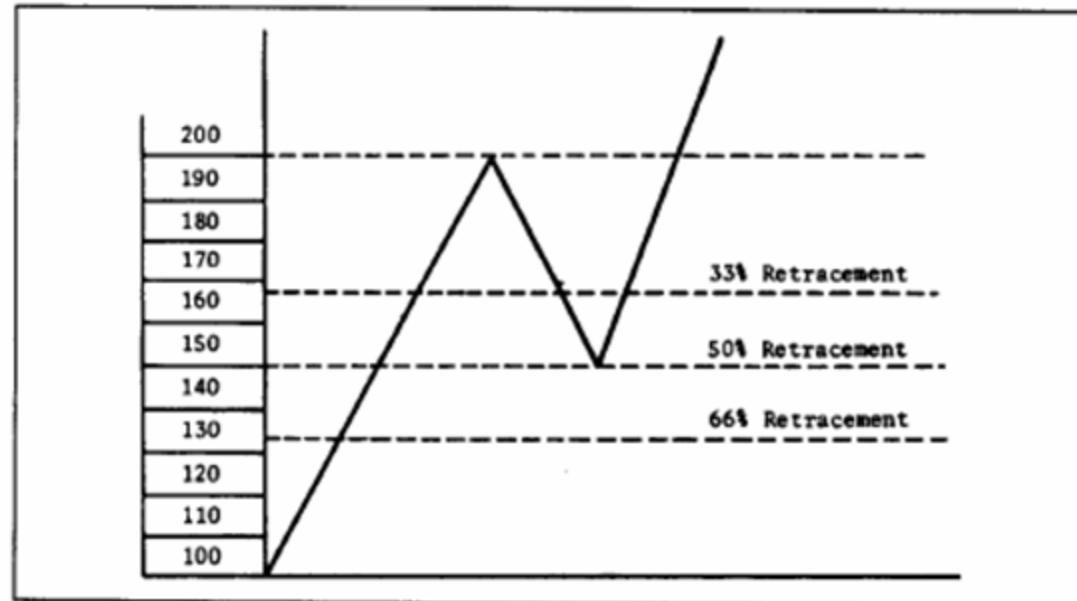
وتتضمن خطوط الفناء بعض المتضمنات القياسية. فحالما يتم كسر السعر ليخرج عن فناء السعر القائم، فعادة ما يتبعه الأسعار لمسافة تتساوى من اتساع الفناء. وبالتالي، يمكن للمستخدم قياس اتساع الفناء ببساطة، ثم يصور المسافة التي ابتعد بها السعر عن النقطة التي اخترق بها أيّاً من الخطين.

ولابد أن نأخذ في عين الاعتبار على نحو دائم، بأن خط الاتجاه الأساسي هو أكثر الخطين أهمية في الفناء، ويمكن الاعتماد عليه أكثر، أما خط الفناء فيكون له الاستخدام الثاني بعد استخدام خط الاتجاه الأساسي.

التصحيحات النسبية (percentage retracements)

في جميع الأمثلة المذكورة سابقاً على الاتجاه التصاعدي والاتجاه التنازلي، لابد وأنك قد لاحظت بأنه بعد أي حركة للأسعار في السوق، تقوم الأسعار بالتراجع بنسبة معينة عن الاتجاه السابق، قبل أن تستأنف حركتها في اتجاهها الأصلي. وتمثل هذه الحركات إلى الخصوص لمكافيس نسبة معينة يمكن توقعها. وبعتبر التصحيح بنسبة 50% هو أقل تطبيق معروف لهذه الظاهرة. فعلى سبيل المثال، دعونا نفترض بأن السوق يتحه إلى الأعلى، وأنه قد ارتفع من مستوى 100 إلى 200. وغالباً ما تساوي الحركة التصحيحية التالية نصف الحركة السابقة، وبذلك يتراجع السعر إلى مستوى 150، قبل أن يستعيد السوق زخم التداول التصاعدي. وتعتبر هذه الحركات التصحيحية نزعة معروفة جداً في السوق، وتحدد بشكل مستمر. وأيضاً، يتم تطبيق هذه التصحيحات النسبية على أي درجة من درجات الاتجاه الأساسي، أو الفرعى، أو القصير المدى.

وبجانب تصحيح الحركة بنسبة 50%，توجد معايير نسبة أخرى ذات حد أقصى وحد أدنى- وهي التصحيح بمقدار الثلث، وبمقدار النصف. وبمعنى آخر، يمكن تقسيم اتجاه السعر إلى ثلاثة أجزاء، حيث يساوي الحد الأدنى للحركة التصحيحية 33%，والحد الأقصى حوالي 66%. الأمر الذي يعني بأنه في حالة تصحيح أي اتجاه قوي، عادةً ما يتراجع السوق في حركة تصحيحية تساوي ثلث الحركة السابقة على الأقل. وتعتبر هذه المعلومة هامة جدًا للناجر لعدة أسباب؛ فإذا كان الناجر يتطلع إلى الشراء في منطقة تحت السوق، يمكنه حينها حساب المنطقة التي تبعد عن سعر السوق بنسبة 50-33% واستخدامها كإطار عام للإشارة إلى وجود فرص شراء. (انظر الشكل 20-4 أ وب).

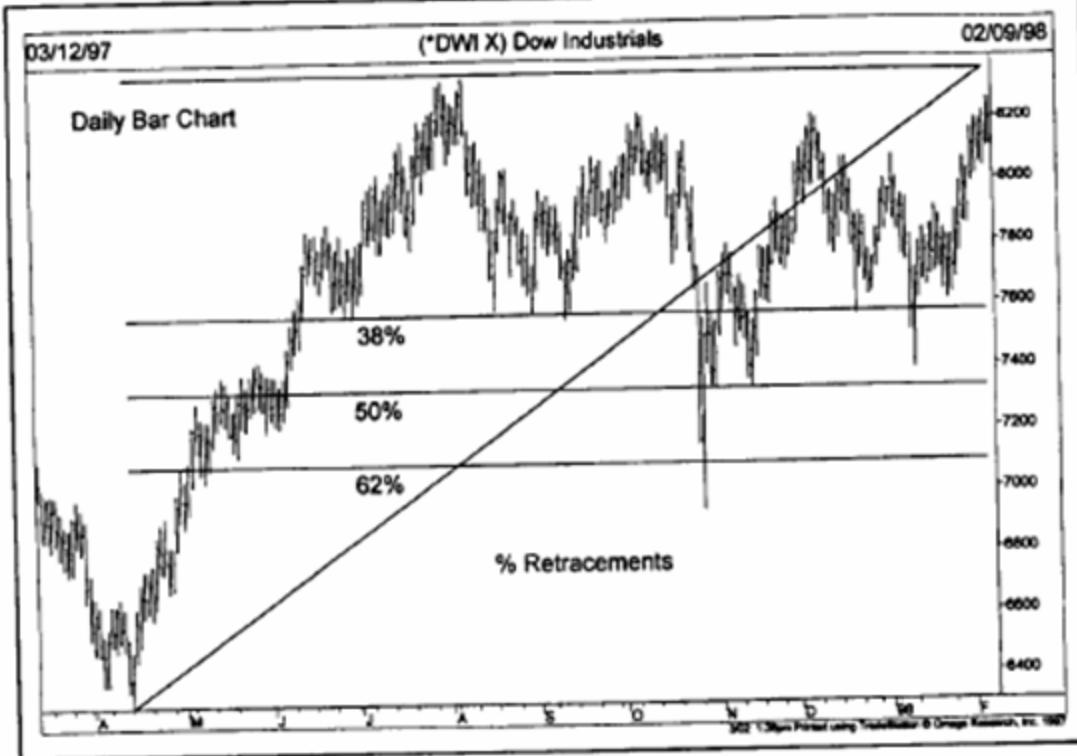


شكل (20-4 أ) غالباً ما يفوج السعر بالتصحيح عن الاتجاه السابق بمقدار النصف قبل أن يسأله اتجاهه مرة أخرى. يوضح هذا المثال تصحيح السعر بنسبة 50%. يتغير التصحيح بنسبة الثلث هو الحد الأدنى للتصحيح، والثلثان هو الحد الأقصى له.

شكل (4-20) غالباً ما يفوت السعر بالتصحيح عن الاتجاه السابق بمقدار النصف قبل أن يستأنف اتجاهه مرة أخرى. يوضح هذا المثال تصحيح السعر بنسبة 50%. يغير التصحيح بنسبة الثلث هو الحد الأدنى للتصحيح، والثلثان هو الحد الأقصى له.

ويتمثل معيار التصحيح الأقصى عند نسبة 66%， والتي تصبح منطقة حرجه؛ فإذا استمر الاتجاه السابق، يتوقف التصحيح عند نقطة الثنائي. وعندما تصبح هذه المنطقة منطقة شراء منخفضة نسبياً في الاتجاه التصاعدي أو منطقة بيع في الاتجاه التنازلي. وإذا ابتعدت الأسعار عن نقطة الثنائي، فإن الاحتمال القائم يكون لصالح انعكاس الاتجاه أكثر من احتمال أن يكون ذلك مجرد حركة تصحيحية. وعادة ما تتراجع الأسعار حينئذ بنسبة 100% عن الاتجاه السابق.

والآن، يمكن أن تلاحظ بأننا قد ذكرنا ثلاثة معايير تصحيحية نسبة - 50%， 33%， 66% - والتي أخذناها من نظرية داو الأصلية، وعندما نتناول نظرية "اليوت ويف" ونسبة "الفابيوتشي" سوف نرى أن المتبعين لهذه الطريقة يستخدمون التصحيحات النسبية التي تحدث بنسبة 88%， 62%. إلا أنني أفضل دمج كل من الطرفيتين وحساب الحد الأدنى لمنطقة التصحيح عند 33-38% منطقة الحد الأقصى عند 62-66%. ويقوم بعض المحللين الفنلن بأخذ متوسط هذه الأرقام ليصلون إلى المنطقة التصحيحية 40-60%.



شكل (4-20 ب) يمثل الخطوط الأفقيّة ثلاثة مستويات تصحيحية (38% و 50% و 62%) نفس نصائح السعر لحركة الارتفاع التي بدأت أبريل 1997، وانتهت في أغسطس من نفس العام. حدث الانخفاض التصحيحي الأول عند مستوى 38%， والانخفاض الثاني عند 62% والثالث بالغرب من 50%. غالباً ما تواجه الحركة التصحيحة دعم في المنطقة بين 38% و 50%.

ويدرك طلاب "دبليو دي جان" بأنه قد قام بتقسيم الاتجاه إلى أثمان - 8/1، 8/2، 8/3، 8/4، 8/5، 8/6، 8/7، 8/8 ووضع جان أهمية خاصة للنسبة 8/3 (38%)، 8/4 (50%)، 8/5 (62%)، كما وجد أنه من المهم تقسيم الاتجاه إلى أثلاث - 3/1 (33%)، 3/2 (66%).

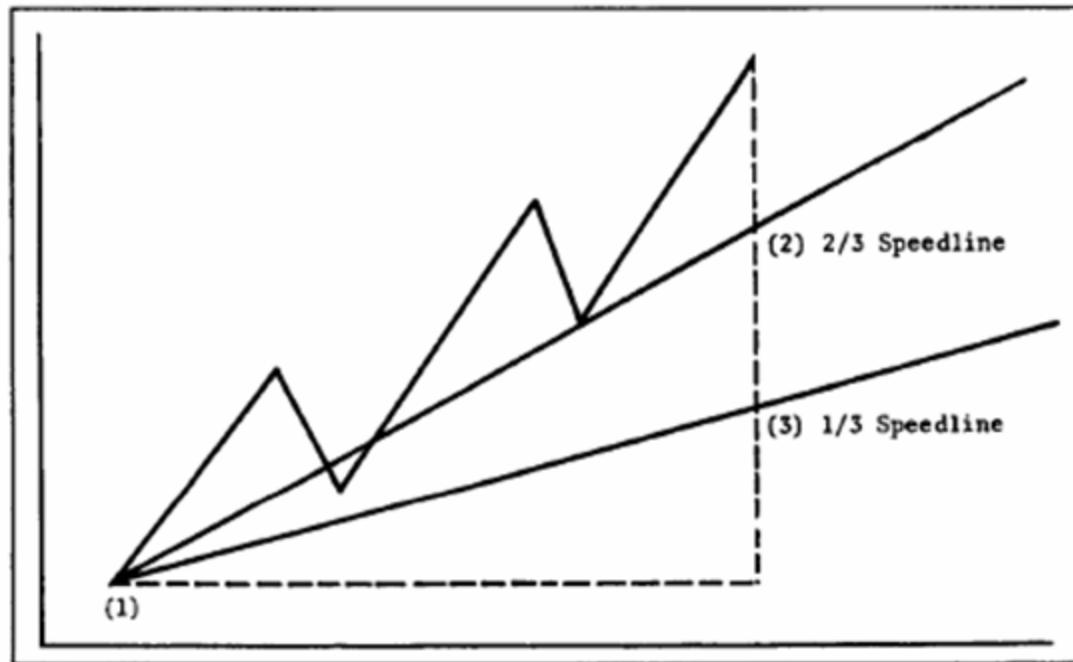
خطوط المقاومة السريعة (Speed resistance lines)

دعونا الآن نتحدث عن تقنية أخرى تدمج بين خط الاتجاه والتضحيات النسبية - خطوط السرعة. وقد قام "الدسوون جولد"

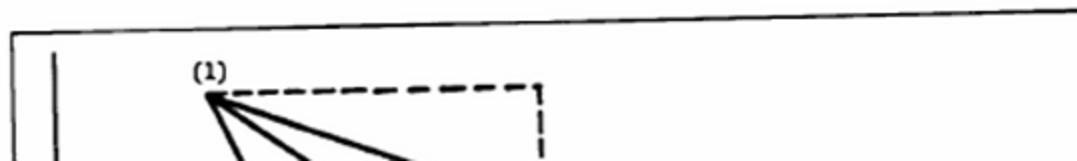
خطوط المقاومة السريعة (Speed resistance lines)

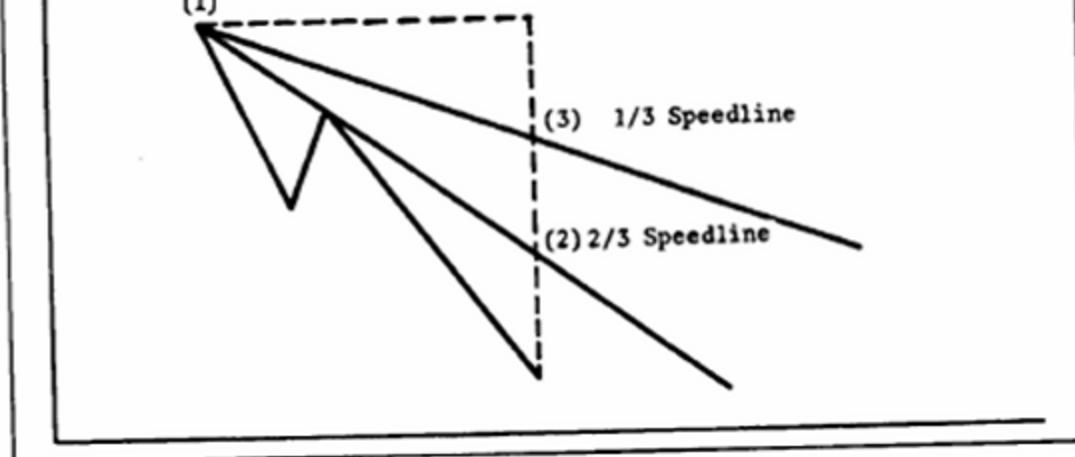
دعونا الآن نتحدث عن تقنية أخرى تدمج بين خط الاتجاه والتصحيحات النسبية – خطوط السرعة. وقد قام "ادسون جولد" بتطوير هذه التقنية والتي تعتبر تعديل لفكرة تقسيم الاتجاه إلى أثلاث وتمثل الخط الأساسي بين هذه التقنية وبين مفهوم التصحيح النسبي في كون خطوط المقاومة السريعة (أو خطوط السرعة) تقوم بقياس نسبة ارتفاع أو انخفاض الاتجاه (أي قياس سرعة).

ولإنشاء خط سرعة تصاعدي ابحث عن أعلى نقطة في الخط التصاعدي الحالي (انظر الشكل 4.21 أ) وارسم من هذه النقطة خط عمودي باتجاه قاع الرسم البياني إلى حيث يبدأ الاتجاه، ثم قسم الخط العمودي إلى ثلاثة أقسام. وبعد ذلك ارسم خط اتجah من بداية الاتجاه مروراً بال نقطتين المحددين على الخط العمودي، وهما نقطة الثالث الواحد ونقطة الثنين. وفي خط الاتجاه التنازلي، اتبع نفس الخطوات ولكن بطريقة عكسية، حيث يمكنك أن تكون مقياس المسافة العمودية بين أدنى نقطة في الاتجاه التنازلي وبطبيعة الاتجاه، وارسم خطين من بداية الاتجاه مروراً بنقطة الثالث ونقطة الثنين على الخط العمودي. (انظر الشكل 4-21 أ وب)



شكل (4-21 أ) منزل على خطوط مقاومة سريعة في اتجاه تصاعدي. تم تقسيم المسافة العمودية بين الهمة وبداية الانجرف إلى ثلاثة أقسام. وبعد ذلك، تم رسم خطٍ اتجاه بداية من النقطة 1، ومروراً بالنقطتين 2 و3. تحمل هذه الخطوط كخطوط دعم عند قيام السوق بحركات تصاعدية. وإذا تم كسر هذه الخطوط، فإنها تتحول إلى خطوط مقاومة عند ارتفاع السعر بعدها للأعلى.





شكل (4-21 ب) خطوط السرعة في الاتجاه التنازلي.

في كل مرة ي تكون سعر أعلى جديد في الاتجاه التصاعدي أو سعر أدنى جديد في الاتجاه التنازلي، لا بد من رسم خطوط جديدة (لأنه يوجد الآن أعلى سعر جديد أو أدنى سعر جديد). ولأن خطوط السرعة يتم رسمها من بداية الاتجاه إلى نقطة النط ونقطة النطين، فمن الممكن أن تتحرك خطوط الاتجاه هذه خلال حركة السعر وهذه هي إحدى الحالات التي لا يتم فيها رسم خطوط الاتجاه تحت مستويات أدنى الأسعار أو فوق مستويات أعلى الأسعار وإنما يتم رسمها خلال حركة السعر.

وإذا كان الاتجاه التصاعدي في مرحلة تصحيح نفسه فإن تصحيح الجانب السفلي يتوقف عادة عند خط سرعة العلوي (خط السرعة 3/2) وإن لم يكن الاتجاه التصاعدي في مرحلة تصحيح نفسه فإن الأسعار تنخفض إلى خط السرعة السفلي (خط السرعة 1/3). وإذا تم كسر الخط السفلي فمن المحتمل أن تستمر الأسعار حتى تصل إلى بداية الاتجاه السابق. وفي الاتجاه التنازلي يشير كسر الخط السفلي إلى احتمالية الارتفاع للخط العلوي والذي إذا تم اخترافه فقد يكون ذلك إشارة للارتفاع إلى قمة الاتجاه السابق.

وكما هو الحال في جميع خطوط الاتجاه، تعكس خطوط السرعة أدوارها حالما يتم اخترافها. وبالتالي إذا تم كسر الخط العلوي (خط 3/2) خلا لعملية تصحيح الاتجاه التصاعدي، وانخفضت الأسعار إلى خط 1/3 وارتفعت من هناك، فإن هذا الخط العلوي يصبح حاجز مقاومة. وعندما يتم كسر هذا الخط العلوي فإن هذه تعتبر إشارة لوجود احتمالية لكسر مستويات الأسعار الأعلى القيمة. ويتم تطبيق نفس هذا المفهوم على الاتجاه التنازلي.

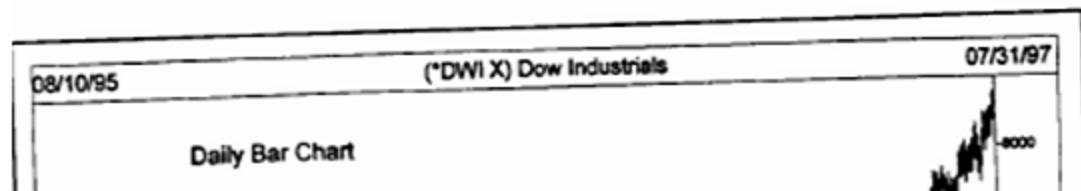
خطوط مروحة "فابيوتشي" وخطوط "جان" (Gann and Fibonacci fan lines)

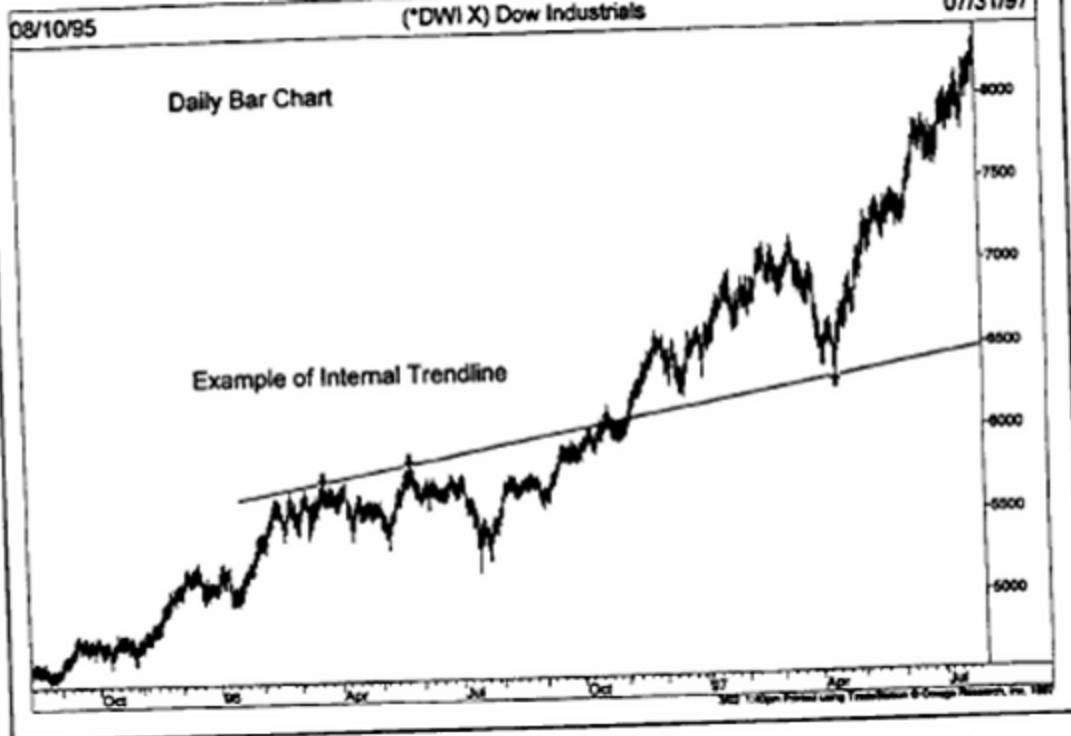
تسمح برامج "السوفت وير" الخاصة بالرسم البياني برسم خطوط مروحة "فابيوتشي" وخطوط "جان" ويتم رسم خطوط مروحة "فابيوتشي" الذي رسمنا به خط السرعة، فيما عدا أن خطوط "الفابيوتشي" يتم رسمها بزوايا 38% و 62% (وسوف نشرح من أين جاءت هذه النسب في الفصل رقم 13 "نظرية البوت ويف"). وتشمل خطوط "جان" (والتي سميت بعد وفاة تاجر السلع الأسطوري "دبليو دي جان") في خطوط الاتجاه المرسومة من القم أو القيعان البارزة بزوايا امتدال معينة، ويعتبر الخط المرسوم بزاوية قياسها 45 درجة من أي قمة أو قاع هي أكثر خطوط "جان" أهمية ومن الممكن رسم خطوط "جان" المنحدرة خلال الاتجاه التصاعدي بزوايا قياسها 63 و 45 درجة و 75 درجة، أما خطوط "جان" البسيطة فيمكن رسمها بزوايا قياسها 26 و 15 درجة، ومن الممكن رسم تسعة خطوط مختلفة من خطوط "جان".

ويتم استخدام خطوط "جان" و "فابيوتشي" بنفس الطريقة التي تُستخدم بها خطوط السرعة، حيث من المفترض أن تعمل خطوط دعم خلال حركات الاتجاه التنازلي، وعندما يتم كسر خط ما، عادةً ما تنخفض الأسعار إلى الخط التالي الذي يقع تحته، وعلى الرغم من ذلك، فإن خطوط "جان" تكون مثيرة للجدل في بعض الأحيان؛ وذلك لأنَّه حتى وإن عملَ أحد هذه الخطوط بالشكل المطلوب، فلا يمكن التأكيد مسبقاً من الخط الذي سيعمل كخط من خطوط "جان". كما يشكك بعض محللي الرسم البياني في جدواي رسم خطوط هندسية مطلقاً.

خطوط الاتجاه الداخلية (Internal trendlines)

تحتَّل خطوط الاتجاه الداخلية على خط الاتجاه العادي، حيث لا تعتمد هذه الخطوط على قمٍّ وقيعان شديدة الوضوح، وبِدلاً من ذلك ويتم رسم خطوط الاتجاه الداخلية خلال حركة السعر، وتصل بين عديد من القمم والقيعان الداخلية بقدر الإمكان، ويستطيع بعض محللي الرسم البياني مراقبة هذا النوع من خطوط الاتجاه ويحدونها مفيدة بالنسبة لهم، وتكون مشكلة خطوط الاتجاه الداخلية في كون رسمها يعتمد على الخيال، بينما تتميز قواعد رسم خطوط الاتجاه المألوفة والتي تصل بين القمم والقيعان البارزة بكونها أكثر دقة، (انظر الشكل 4.21).





شكل (4-21) مثال على خط اتجاه داخل نم رسمه داخل حركة السعر. يصل هذا الخط بين أكبر عدد ممكن من الفم والكتفان. وقد تم رسم هذا الخط مع بداية عام 1996، وعمل كمستوى دعم خلال ربيع 1997.

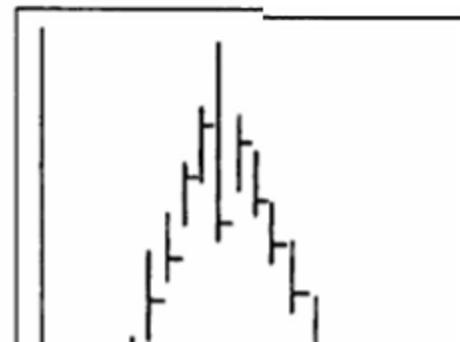
(reversal days) أيام الاتعاس

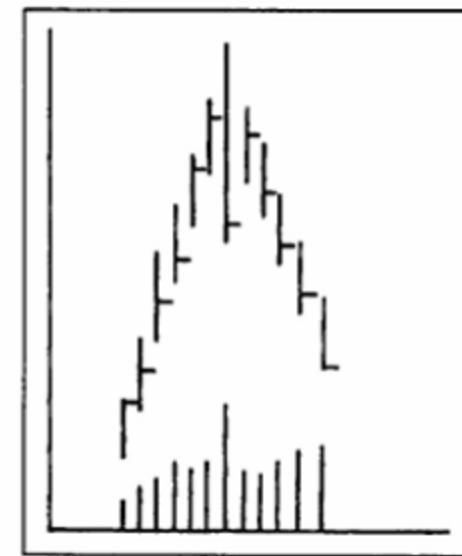
يعتبر يوم انعكاس الاتجاه وحدة بنائية هامة أخرى من وحدات التحليل الفني. ويُطلق على هذا الشكل العديد من الأسماء الأخرى - يوم انعكاس القمة، أو يوم انعكاس القاع، أو ذروة البيع أو الشراء، أو يوم الانعكاس الأساسي. ولا يمثل هذا التكوين أهمية كبيرة في حد ذاته، إلا أنه قد يتمتع بالأهمية في سياق عدد من المعلومات الفنية الأخرى. وقبل توضيح ذلك، سوف ننطرق إلى تعريف يوم الانعكاس أولاً.

ويحدث الانعكاس أما عند قمة أو قاع، فإذا كان انعكاس لقمة فيمكن تعریفه بشكل عام على أنه تكون أعلى مستوى جديداً في الاتجاه التصاعدي، يتبعه إغلاق عند مستوى أقل في اليوم ذاته. وبمعنى آخر، سجل الأسعار أعلى مستوى جديداً لها عند نقطة ما في خط الاتجاه التصاعدي خلال اليوم (ووحدة ما يكون ذلك عند نقطة الافتتاح أو بالقرب منها) ثم تنخفض الأسعار لتعلق عند مستوى أقل من نقطة إغلاق اليوم السابق. أما يوم انعكاس القاع، فهو تكون أدنى مستوى جديداً خلال اليوم ويتبقيه إغلاق عند مستوى أعلى.

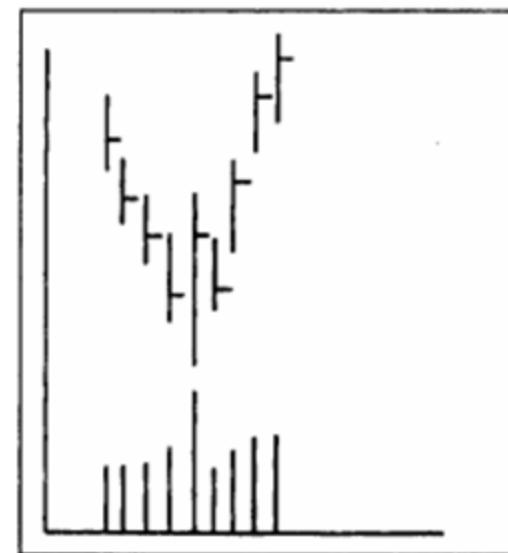
ويعتبر اتساع نطاق التداول خلال اليوم وكثافة حجم التداول إشارة باقتراب انعكاس الاتجاه على المدى القريب. ويوضح الشكل (4-22 أـ بـ) كيف يبدو يوم انعكاس القمة ويوم انعكاس القاع. ويمكنك أن تلاحظ أيضاً بأن كلاً من أدنى مستوى وأعلى مستوى في يوم الانعكاس يتفوقان على نطاق اليوم السابق، مكونان بذلك ما يسمى باليوم الاستثنائي. وعلى الرغم من أن اليوم الاستثنائي لا يعتبر من متطلبات يوم الانعكاس، إلا أنه يعطيه أهمية أكبر في حال توفره. (انظر الشكل 4-22 جـ).

يُشار إلى يوم انعكاس القاع في بعض الأحيان بذروة البيع، وعادة ما يكون ذلك انعكاس إيجابي مثير لفزع الحركة التازلة، حيث يُحير أصحاب جميع صفات الشراء المحبط على الخروج من السوق وسط كثافة حجم التداول. ويسبب خياب ضغط البيع بعد ذلك في حدوث فراغ في السوق بالأعلى، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الأسعار سريعاً لمألاها. ويمكننا القول بأن ذروة البيع تعتبر من أفضل الأمثلة على يوم الانعكاس، وعلى الرغم من أن هذا اليوم لا يمكنه وضع قاع نهائي للسوق التازلي، إلا أنه يكون إشارة على احتمالية تكون أدنى مستوى هاماً.

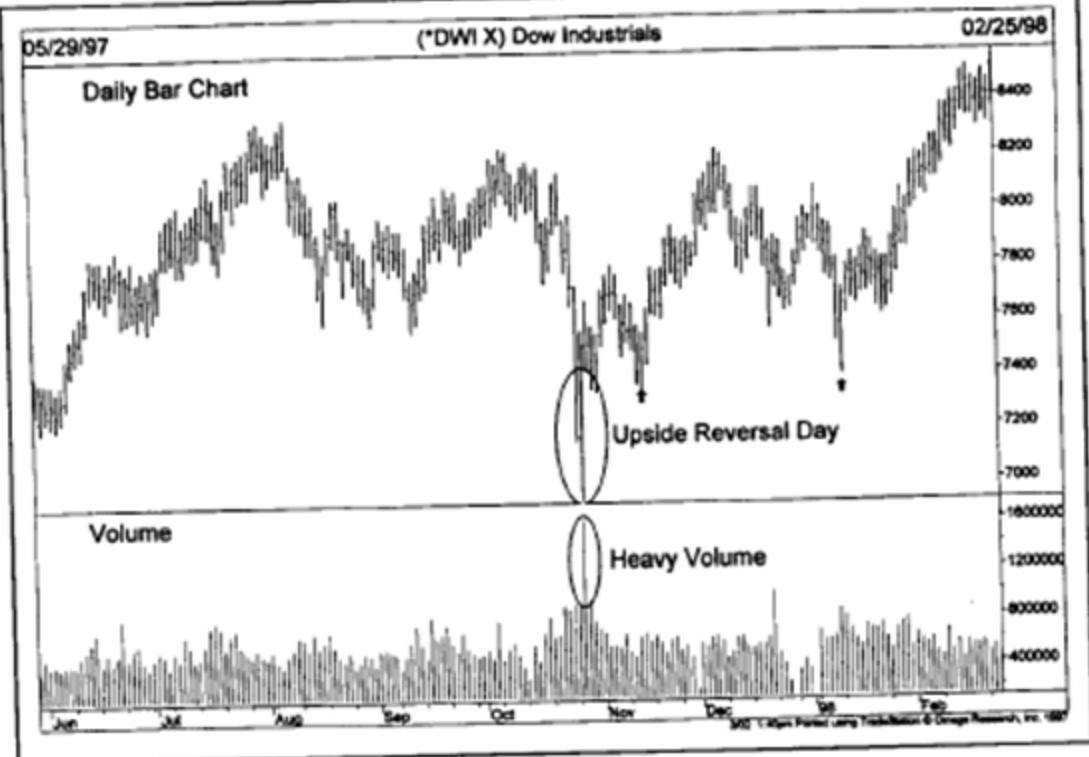




شكل (4-22 أ) مثال على يوم انكاس الفمـة. ندلـ كثافة حجم التداول وانساع نطاق التداول على افتراض حدوث هذا الانكاس.



شكل (4-22 ب) مثال على يوم انكاس الفاعـ. إذا كان حجم التداول كثيف بشكل ملحوظ، يسمى انكاس الفاع غالباً عدديـ بـ "ذروة البيع".



شكل (4-22-ج) كانت حركة السعر يوم 28 أكتوبر 1997 مثل فياسي على يوم انكاس فمه أو "دروه البح" في ذلك اليوم، كانت أسعار الافتتاح منخفضة للغاية وأسعار الإغلاق مرتفعة للغاية. وزاد من أهمية هذا اليوم علامة حجم التداول الطويل جداً والذي بدل على كنافته الشديدة، كما يوجد يومين آخرين يمثلان يومي انكاس أيضاً (لاحظ الفارق بين المشار إليهم بأسمائهم).

الانعكاسات الأسبوعية والشهرية

يظهر هذا النوع من نموذج الانعكاس بشكل واضح في رسم الأعمدة البياني الأسبوعي والشهري، والتي تكون فيها الانعكاس أكثر أهمية. ففي الرسم البياني الأسبوعي، يمثل كل عمود نطاق التداول خلال أسبوع كامل، ويسجل إغلاقه يوم الجمعة. وبالتالي، يتحقق الانعكاس الأسبوعي للحد العلوي عندما يكون تداول السوق عند مستويات منخفضة خلال الأسبوع، مكوناً بذلك أدنى مستوى جديداً، ثم تعلق الأسعار يوم الجمعة عند مستوى أعلى من مستوى إغلاق الجمعة السابقة.

ويعتبر الانعكاس الأسبوعي أكثر أهمية من الانعكاس اليومي، ويرجع ذلك إلى أسباب واضحة يراقبها محلل الرسم البياني عن قرب. وعلى نفس السياق، تتميز الانعكاسات الشهرية بكونها أكثر أهمية.

فجوات السعر (Price Gaps)

يمكن تعريف فجوات السعر ببساطة على أنها مناطق في رسم الأعمدة البياني تخلو من التداول. في الاتجاه التصاعدي على سبيل المثال، عندما تفتح الأسعار اليوم بمستوى فوق أعلى سعر سجله التداول اليوم السابق، تحدث فجوة في الرسم البياني خلال اليوم، وفي الاتجاه التنازلي، تحدث فجوة السعر عندما يكون أعلى سعر يومي أقل من أدنى سعر سجله التداول في اليوم السابق. وتثير فجوات السعر في الجانب التصاعدي إلى قوة السوق، بينما تشير هذه الفجوات في الجانب التنازلي عادةً إلى ضعف السوق. ومن الممكن أن تظهر هذه الفجوات على المدى الطويل في الرسم البياني الأسبوعي أو الشهري، وحيث أنها تصبح أكثر أهمية، إلا أن تكونها في رسم الأعمدة البياني اليومي تعتبر أكثر شيوعاً.

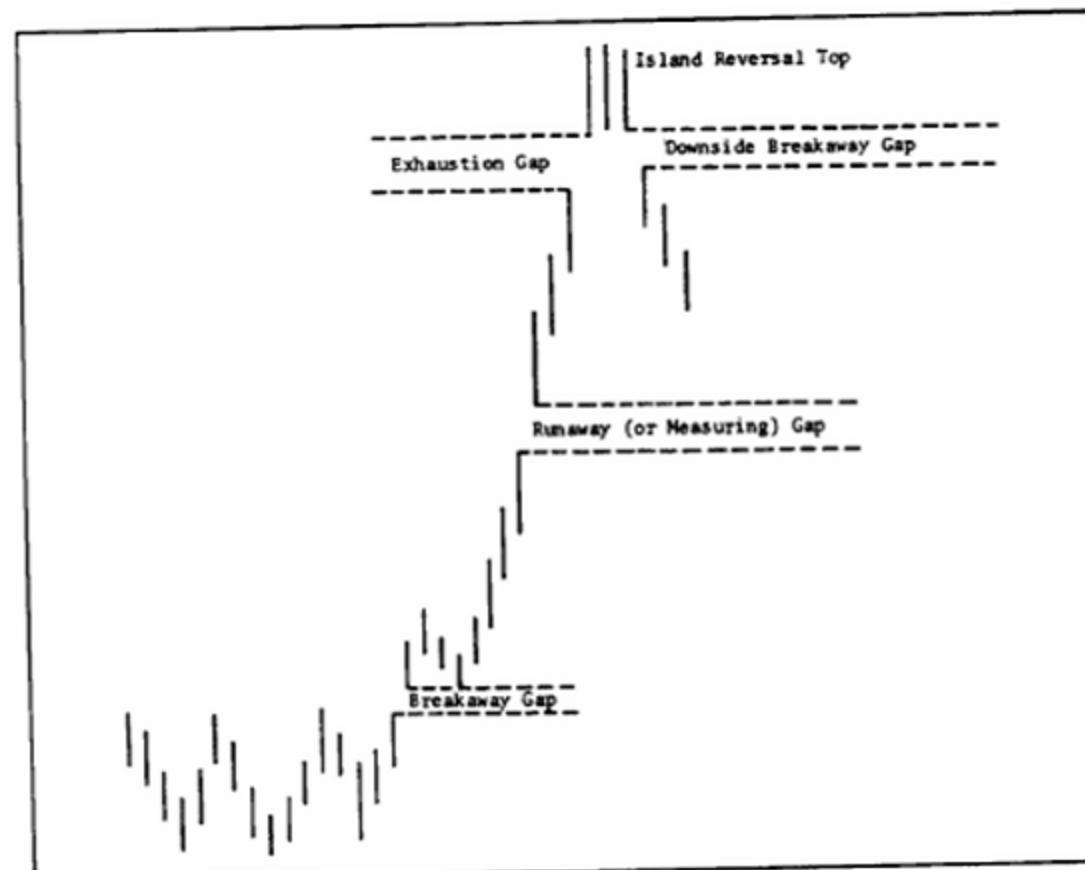
أنواع فجوات السعر

هناك ثلاثة أنواع من فجوات السعر - فجوة الانحراف عن الاتجاه العام (Breakaway gap)، فجوة الحركة السعرية (Exhaustion gap)، وفجوة نهاية الاتجاه (Runaway gap).

فجوة الانحراف عن الاتجاه العام: عادةً ما تحدث فجوة الانحراف عن الاتجاه العام عند اكتسال نموذج سعرى هام، وعادةً ما تكون هذه الفجوة إشارة ببداية حركة هامة في السوق. فعندما ينتهي نموذج سعرى أساسى في السوق، يتم كسر خط المقاومة غالباً وسط فجوة انحراف عام عن الاتجاه. أي أن الاختلافات الأساسية لمناطق القمة أو القاع هي منشأ هذا النوع من الفجوات. ومن الممكن أن يتسبب كسر خط الاتجاه الرئيسي ، والذي يشير إلى انعكاس الاتجاه، في حدوث فجوة الانحراف عن الاتجاه العام.

عادةً ما تحدث فجوة الانحراف عن الاتجاه العام وسط حجم تداول مكتف. وغالباً لا يتم ملاؤها؛ فمن الممكن أن تعود الأسعار إلى الحد العلوي من الفجوة (في حالة كسر الاتجاه التصاعدي)، ومن الممكن أن تغلق جزء من الفجوة، لكن غالباً

ما يبقى جزء من الفجوة فارغاً وكفأ عادةً عاملاً، يصبح حجم التداول أكثر كثافةً بعد ظهور مثل هذه الفجوة، وعادةً ما يعمل الحد العلوي لهذه الفجوات كمناطق دعم عندحركات السوق التصحيحية التي تحدث بعد ذلك، وعلى أي حال، فإنه من المهم ألا تخفض الأسعار تحت هذه الفجوات خلال الاتجاه التصاعدي؛ لأن إغلاق السعر في جميع الحالات تحت هذه الفجوة يعتبر إشارة بالضعف. (انظر الشكل 4.23 أ، ب).





شكل (4-23) أ) شكل يوضح أنواع الفجوات الثلاثة. تشير فجوة الانحراف عن الاتجاه العام إلى اكتمال نموذج سعر أساسياً أما فجوة الحركة السعرية فتحدث في مكان ما وسط حركة السعر (ولذلك تسمى بـفجوة التضادية). أما فجوة نهاية الاتجاه عند الاتجاه التصاعدي، فتلعبها فجوة للانحراف عن الاتجاه العام (للاتجاه التنازلي) في خلال أسبوع. لاحظ أيضاً بأن فجوة الانحراف عن الاتجاه العام، وفجوة الحركة السعرية لا يتم ملأها في حالة الاتجاه التصاعدي.

فجوة الحركة السعرية: بعد أن يتحرك السعر في طريقه لفترة ما، يقفز هذا السعر للأعلى في مكان ما وسط الحركة، ليكون بذلك نوع ثانٍ من الفجوات (أو سلسلة من الفجوات) يسمى بـفجوة الحركة السعرية. وتكشف هذه الفجوة عن الوضع الذي يكون عليه السوق عندما يتحرك بجهد ضئيل وبحجم تداول معتدل. وتندل هذه الفجوة على قوة السوق إذا كان الاتجاه هو الاتجاه التصاعدي، ويشير إلى الضعف إذا كان الاتجاه هو الاتجاه التنازلي. ويعمل هذا النوع من الفجوات كدعم تحت السوق للحركات التصحيحية التالية، ولا يتم ملاؤها غالباً. وكما هو الحال في فجوة الانحراف عن الاتجاه العام، يعتبر الإغلاق تحت فجوة الحركة السعرية إشارة سلبية في الاتجاه التصاعدي.



شكل 4-23 ب) يظهر في المربع الأول في الرسم البياني فجوة نهاية الاتجاه بالقرب من نهاية الارتفاع. وبشير انخفاض الأسعار تحت هذه الفجوة إلى تكون فمة. أما المربع الثاني، فيوضح فجوة الحركة السعرية، ونجد أنها قد ظهرت في منتصف الاتجاه التنازلي. ويوضح المربع الثالث فجوة نهاية الاتجاه أيضاً ولكن بالقرب من نهاية الانخفاض. وبشير ارتفاع السعر بعد هذه الفجوة إلى ارتفاع الأسعار بعد ذلك.

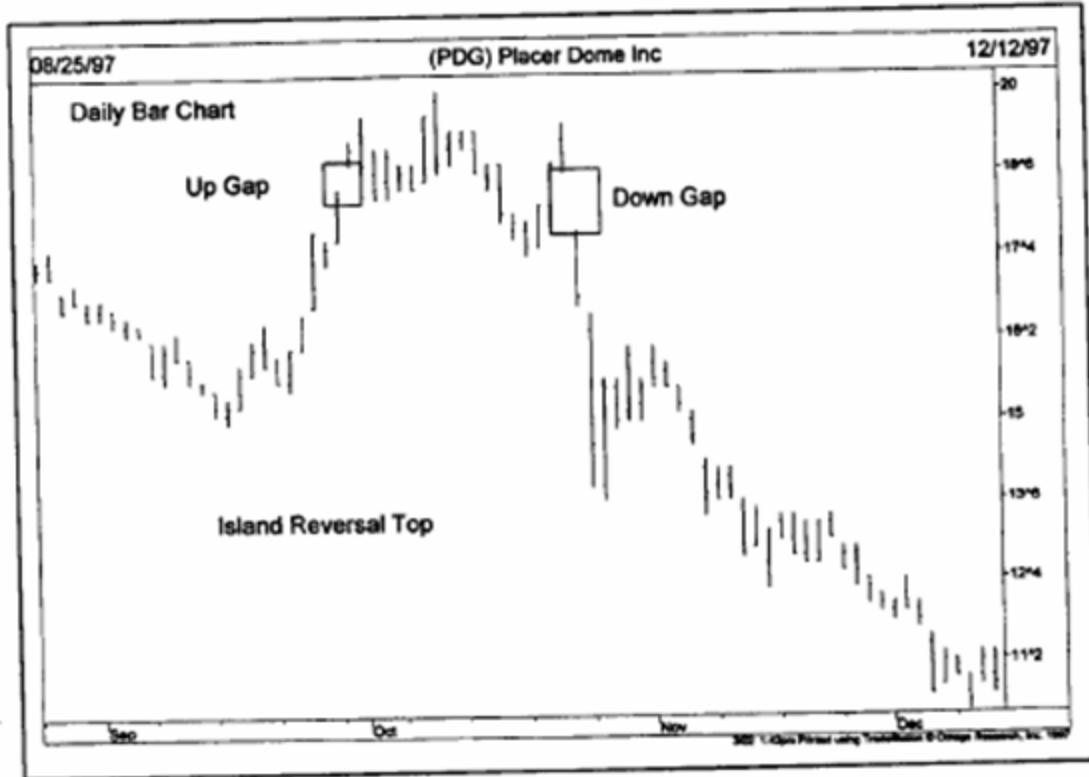
وتسمى هذه الفجوة أيضاً بـ«فجوة الميزان» وذلك لأنها تحدث غالباً في نقطة المنتصف تقربياً في الاتجاه. وعن طريق قياس المسافة التي يبتعد بها الاتجاه من نقطة كسر الاتجاه الأصلي (بداية حدوث الاتجاه)، من الممكن تقدير المقدار الذي من المحتمل أن تمتد به الحركة وذلك عن طريق مضاعفة المسافة التي ابتعد بها فعلاً.

فجوة نهاية الاتجاه: يظهر هذا النوع الأخير من الفجوات بالقرب من نهاية حركة السوق؛ فبعد أن يحقق السوق هدفه، ويتم التعرف على النوعين الآخرين من الفجوات (فجوة الانحراف عن الاتجاه العام، وفجوة الحركة السعرية)، يبدأ المحلل الأن في توقيع ظهور فجوة نهاية الاتجاه وبالتالي من نهاية الاتجاه التصاعدية، تكون تقدم الأسعار للأعلى في نهاية

فجوة نهاية الاتجاه: يظهر هذا النوع الأخير من الفجوات بالقرب من نهاية حركة السوق؛ فبعد أن يحقق السوق هدفه، ويتم التعرف على النوعين الآخرين من الفجوات (فجوة الانحراف عن الاتجاه العام، وفجوة الحركة السعرية)، ببدأ المحل الفني في توقيع ظهور فجوة نهاية الاتجاه. وبالقرب من نهاية الاتجاه التصاعدي، يكون تقدم الأسعار للأعلى في نهايةه. وبعد ذلك يتلاشى هذا التقدم سريعاً، ويتبدأ الأسعار في تغير حركتها إلى الأسفل خلال يومين أو خلال أسبوع. وعندما تغلق الأسعار تحت هذه الفجوة الأخيرة في الاتجاه التصاعدي، يكون ذلك إشارة قوية بتحول الاتجاه إلى الاتجاه التنازلي.

الانعكاس الجزري (The Island reversal)

ينتُح عن حدوث فجوة نهاية الاتجاه تكون ما يسمى بنموذج الانعكاس الجزري. ففي بعض الأحيان، عندما تكون فجوة نهاية الاتجاه التصاعدية، يصبح تداول الأسعار في نطاق ضيق لمدة يومين أو أسبوعين قبل أن تتحول الفجوة إلى الاتجاه التنازلي. ومثل هذا الوضع يجعل حركة السعر وكأنها مثل "جزيرة" محاطة بالمياه. وعند اتجاه فجوة نهاية الاتجاه إلى الأعلى بعد اتجاه فجوة الانحراف عن الاتجاه العام إلى الأسفل، يكتمل نموذج الانعكاس الجزري، ويشير هذا عادة إلى انعكاس الاتجاه. وبالتالي، فإن مدى أهمية هذا الانعكاس تعتمد على مكان الأسعار من بناء الاتجاه العام. (انظر الشكل 23-4)



شكل (4-23) تكون الفجوات الظاهرة في الرسم البياني اليومي أعلاه فمة "الانعكاس الحزري" ، حيث تظهر فجوة ارتفاع بالقرب من نهاية ارتفاع السعر في المربع الأول في الرسم، وفجوة انخفاض في المربع الثاني بعدها بنافت أسابيع. عادة ما يشير اكتمال فجوات السعر إلى تكون فمة هامة على الرسم البياني.

الخلاصة

قدمنا في هذا الفصل أدوات التحليل الفني الأساسية والتي أعتبرها حجر الأساس لتحليل الرسم البياني، وتتضمن هذه الأدوات: الدعم والمقاومة، وخطوط الاتجاه والقنوات، ونسب الحركات التصحيحية، وخطوط المقاومة السريعة، وأيام الانعكاس، والتجوّات. وفي كل طريقة من طريق التحليل الفني والتي سوف نعطيها في الفصول القادمة، سوف يتم استخدام هذه المفاهيم والأدوات بشكل أو بأخر. وبهد فهمنا لهذه المفاهيم بشكل جيد، فإننا مستعدون الآن لدراسة نماذج الرسم البياني.

الف

صل الخ

امس

النماذج الأساسية لاعتراض اتجاه السعر في الرسم البياني

مقدمة الفصل

كنا قد تطرّقنا في وقت سابق نظرية "داو"، والتي تعتبر أساس الاتجاه، كما درسنا المفاهيم الأساسية لاتجاه، مثل الدعم، والمقاومة، وخطوط الاتجاه، وقدمنا حجم التداول والعقود المفتوحة. وبالتالي، فإننا مسعدون الآن للقيام بالخطوة التالية، وهي دراسة نماذج الرسوم البيانية، والتي نعتقد بأنها مبنية على المفاهيم السابقة.

في الفصل الرابع من هذا الكتاب، قد وضعنا تعريف لاتجاه بأنه سلسلة من القسم والقيعان تصاعدية أو تنازليه. فإذا كانت هذه القسم والقيعان تصاعدية، فإن الاتجاه يكون تصاعدي، وإذا كانت تنازليه، فإن الاتجاه يكون تنازلي. كما أكدنا على أن السوق يتحرك في اتجاه جانبي لفترة معينة من الوقت. وسوف يكون اهتمامنا أغلب الوقت حال الفصلين القادمين بحركة السوق الجانبية هذه.

ومن الخطأ افتراض أن معظم التغيرات في الاتجاه هي أمور مفاجأة، حيث تتطلب عادةً هذه التغيرات في الاتجاه فترة من التحول الانفعالي. وتكمن المشكلة في أن هذه الفترات من التحول الانفعالي لا تمثل دائمًا إشارة بانعكاس الاتجاه. ففي بعض الأحيان تشير هذه الفترات التي تكون فيها الاتجاه اتجاه جانبي بفترة توقف مؤقتة أو تماسك في الاتجاه الموجود، والذي يستأنف الاتجاه الأصلي حركته بعدها.

نماذج السعر (Price patterns)

نقولنا دراسة هذه فترات التحول الانفعالي، والتوقعات التي تقوم عليها إلى قضية نماذج السعر. أولاً وقبل كل شيء، ما هي نماذج السعر؟ نماذج السعر هي صور أو تكوينات تظهر في الرسوم البيانية للسعر الخاصة بالأسهم أو السلع، ويمكن تصنيفها إلى فئات مختلفة، ولها قيمة تنبؤية خاصة.

نوعي نماذج السعر: انعكاسي (reversal)¹ واستمراري (continuation)²

هناك نوعين أساسيين من نماذج السعر: انعكاسية واستمرارية. وكما تدل أسماء هذين النوعين، تشير النماذج الانعكاسية بأنه يوجد انعكاس هام في الاتجاه يأخذ مكانه. ومن ناحية أخرى، يشير نموذج السعر الاستمرار إلى أن السوق في فترة توقف مؤقتة، وأنه من المحتمل أن يصحح أوضاع الشراء المختلفة أو البيع المكثف على المدى القصير، والتي يستأنف الاتجاه بعدها مساره الأصلي. والحقيقة الحاسمة هنا في الفرق على التمييز بين هذين النوعين من نماذج السعر مبكراً قدر الالتفات إلى ذلك، لكننا سنعود إلى ذلك في الفصل السادس.

توقف موقف، وإن من الممكن أن يتحقق أوضاع انتقامية، أو أربع الممكّن على المدى القصير، وأيّي يُسّبّب الاتجاه بعدها مساره الأصلي. والنقطة الحاسمة هنا في الفكرة على التمييز بين هذين النوعين من نماذج السعر مبكراً فدر الإمكان خلال تكون النموذج.

وفي هذا الفصل، سوف نتطرق إلى أكثر خمسة نماذج سعر انعكاسية استخداماً: نموذج الرأس والكتفين "هيد آند شولدرز"، القمم والقيعان الثلاثية، القمم والقيعان المزدوجة، قمم وقيعان القضيب "سيلايك" (أو حرف V)، والنموذج الحلقى أو الدائري. وسوف ندرس تكون السعر نفسه: كيفية تكوينه على الرسم البياني، وكيفية التعرف عليه. وبعد ذلك، سنقوم بأخذ فكرة عن أمرين آخرين مهمين وهما: حجم التداول المصاحب، وتضمنات الفياس.

يلعب حجم التداول دوراً تأكيدياً هاماً في جميع نماذج السعر. ففي حالات الشك (والتي يوجد الكثير منها)، من الممكن أن يكون نموذج حجم التداول المصاحب لبيانات السعر عاملاً يساعد على اتخاذ القرار ومعرفة إذا ما يمكن الوثوق في نموذج السعر أم لا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك تفنيات فياسية معينة لأغلب نماذج السعر، والتي تساعدها المحلل على تحديد الحد الأدنى من أهداف السعر. وفي الوقت الذي تقترب فيه هذه الأهداف من حجم الحركة اللاحقة، تقوم هذه الأهداف بمساعدة التاجر لتحديد نسبة المخاطرة.

وفي الفصل الخامس، سوف نتطرق إلى النوع الثاني من نماذج السعر وهي النماذج الاستمرارية، وسوف ندرس منها: المثلثات، والأعلام، والرأيات المستطيلة، والأوتاد، والمستطيلات. وتعكس هذه النماذج عادةً فترات توقف مؤقتة في الاتجاه الموجود، ويتم تصنيفها عادةً كنماذج متوسطة ونماذج صغيرة، ونماذج أساسية.

النقطات المشتركة بين جميع نماذج السعر الانعكاسية
قبل البدء في دراسة نماذج السعر الانعكاسية الأساسية، توجد بعض النقاط التمهيدية المشتركة بين جميع هذه النماذج الانعكاسية:

¹ النموذج الانعكاسي هو النموذج الذي ينعكس فيه اتجاه السعر بعد خروج السعر منه، عن ذلك الاتجاه الذي كان عليه قبل تكوينه.

² النموذج الاستمراري هو النموذج الذي يسّبّب فيه اتجاه السعر (كما كان قبل تكون النموذج) بعد خروج السعر منه.

1. يُشترط وجود اتجاه سابق في أي نموذج سعر انعكاسي.
2. غالباً ما تكون الإشارة الأولى لقرب انعكاس الاتجاه هي كسر خط اتجاه هام.
3. النموذج الأكبر يشير إلى حركة لاحقة أكبر.
4. عادةً ما تكون النماذج المرتبطة بالقمة أقصر في مداها الزمني وأكثر عرضة للكسر من نماذج الفيغان.
5. عادةً ما تكون للفيغان مجالات سعر أصغر، وستتغول وقتاً أطول في التكون.
6. عادةً ما يكون حجم التداول أكثر أهمية في الجانب العلوي.

النهاية إلى اتجاه سابق: يعتبر وجود اتجاه سابق شرط لازم وضروري لأي نموذج انعكاسي، حيث لا بد وأن يكون اتجاه أساسى في السوق يقوم بعكسه. ويظهر هذا النموذج عرضاً في الرسوم البيانية، ولكن إذا لم يسبق هذا النموذج اتجاه، حينها لا يكون هناك ما يقوم السوق بعكسه، ويكون هذا النموذج مشكوك في. وتعتبر معرفة الأماكن التي تكون فيها نماذج السعر أكثر قابلية لل تكون في الاتجاه هي أحد العوامل الأساسية في معرفة النموذج.

وتعتبر التضمنات الفياسية هي النتيجة الطبيعية لهذه النقطة التي تشير إلى حتمية وجود اتجاه سابق لينعكس. وكنا قد ذكرنا مسبقاً بأن أغلب أدوات القیاس الفنية تمدنا بالحد الأدنى من أهداف السعر. أما هدف السعر الأقصى فيمثل الامتداد الإجمالي لحركة السعر. فإذا تم تصحيح حركة السوق التصاعدي الأساسي، وتكون نموذج السعر الأساسي في القمة، فإن الحد الأقصى لحركة السعر المحتملة إلى الاتجاه التنازلي ستكون حركة تصحيحية بنسبة 100% من السوق التصاعدي، أو إلى النقطة التي بدأ منها.

كسر خطوط الاتجاه الهامة: تتمثل الإشارة الأولى لانعكاس الوشك لاتجاه في كسر خط اتجاه هام، ولكن لا بد وأن تتذكر دائماً بأن كسر خط اتجاه أساسى لا يعبر بالضرورة إشارة بانعكاس الاتجاه، حيث من الممكن أن يكون كسر أحد خطوط الاتجاه التصاعدية الأساسية إشارة لبدأ نموذج سعرى في الاتجاه الجانبي، والذي يمكن التعرف عليه بعد ذلك ومعرفة إذا ما كان نموذج انعكاسي أم نموذج استمراري. وفي بعض الأحيان يتصادف كسر خط الاتجاه الأساسي مع إتمام نموذج السعر.

النموذج الأكبر، يعني احتمالية أكبر للحركة: عندما نستخدم كلمة "أكبر"، فإننا نشير إلى "ارتفاع" و"اتساع" نموذج السعر، حيث يقيس الارتفاع سرعة حركة النموذج، ويمثل الاتساع الوقت المطلوب لبناء واقتحام النموذج. وتنزداد أهمية نموذج السعر، وتزداد حركة السعر المحتملة بعد النموذج كلما كان حجم نموذج السعر أكبر - بمعنى أن يتآرجح السعر في

النموذج الأكبر، يعني احتمالية أكبر للحركة؛ عندما نستخدم كلمة "أكبر"، فإننا نشير إلى "ارتفاع" و"اتساع" نموذج السعر، حيث يقيس الارتفاع سرعة حركة النموذج، ويمثل الاتساع الوقت المطلوب لبناء واكتمال النموذج. وتزايد أهمية نموذج السعر، وتزداد حركة السعر المحتملة بعد النموذج كلما كان حجم نموذج السعر أكبر – بمعنى أن يتراوح السعر في نطاق أوسع داخل النموذج (سرعة تغير الحركة)، وأن يستغرق وقتاً أطول في تكونه –

تعتمد الأنوات الفنية لقياس في حقيقة الأمر في هذين الفصلين من الكتاب على ارتفاع نموذج السعر. ويتم تطبيق هذه الطريقة بشكل أساسى على رسوم الأعدمة البيانية، والتي تستخدم معايير قياس عمودية. وعادة ما يتم استخدام الرسم البياني من نوع "النقطة والشكل" في عملية قياس الاتساع الأفقي لنموذج السعر. وفي هذه الطريقة يتم استخدام أداة معينة لرسم هذا الرسم البياني تُعرف بالحساب، والتي تفترض وجود علاقة قوية بين اتساع القمة أو القاع وهدف السعر اللاحق.

الاختلافات بين القمم والقمائن: عادة ما تكون نماذج القمم أقصر في مداها الزمني، وأكثر عرضة للكسر من نماذج القمائن. كما تكون تذبذبات السعر داخل نماذج القمم في مجالات سعر أكثر اتساعاً، وتكون أكثر حدة في حركتها. وبالإضافة إلى ذلك، تستغرق نماذج القمم وقتاً أقل للتكوين. وعلى العكس من ذلك، عادة ما تكون حركة السعر في نماذج القمائن داخل نطاق أصغر، إلا أنها تستغرق وقتاً أطول للتكوين. ولهذا السبب، عادة ما يكون من الأسهل التعرف على نماذج القمائن والتداول عندها أكثر من نماذج القمم وعلى الرغم من ذلك، هناك ما يجعل نماذج القمم لها قيمة أيضاً وهو أن اتجاه السعر إلى الانخفاض يكون أسرع من اتجاهه إلى الأعلى. وبالتالي، باستطاعة الناجر أن يربح أموال أكثر إذا تمكن من الدخول في صفقات بيع في سوق الاتجاه الهبوطي أكثر من ربحه عند الدخول في صفقات الشراء في سوق الاتجاه التصاعدي. وهذا نلاحظ أنه المكافآت كثيرة بتعويض الخوض في المخاطر، حيث يكون كل شيء في الحياة بين مخاطرة ومكافأة. ويتبين هذا الأمر من كون نماذج القمم تتميز بأنها أصعب للتداول فيها، إلا أنها تستحق هذا المجهود.

يتمتع حجم التداول بأهمية أكبر عند الجانب العلوي: يتزايد حجم التداول عادة متبعاً اتجاه السوق، كما أنه يعتبر عامل تأكيدى هام لاكتمال جميع نماذج السعر، حيث لا بد وأن يصاحب كل اكتمال في نموذج السعر تزايد ملحوظ في حجم التداول. وعلى أي حال، فإنه في المراحل الأولى لانعكاس الاتجاه، لا يكون لحجم التداول أهمية في سوق الاتجاه التصاعدي. ويكون لدى السوق طريقاً للانخفاض حالما يجد المضاربين على الانخفاض طريقاً بالأمس. وعلى الرغم من أن محلى الرسم البياني يفضلون التأكد من توسيع نشاط التداول عند انخفاض الأسعار، إلا أن هذا الأمر لا يكون حاسماً.

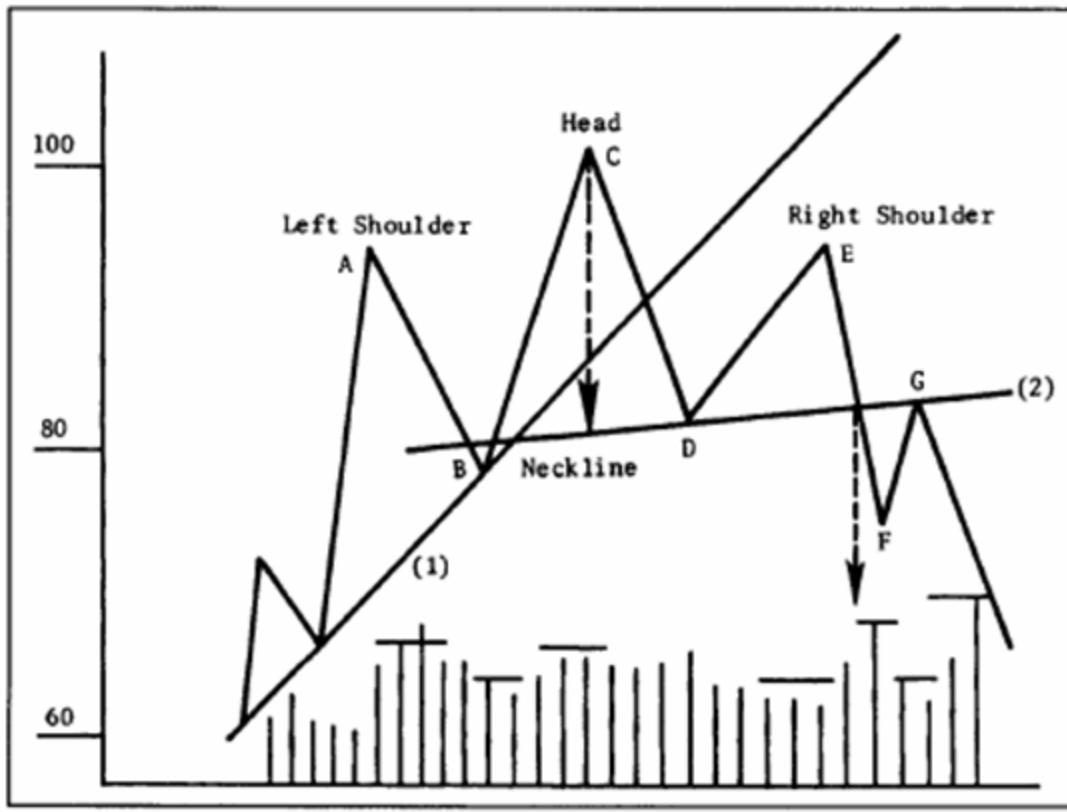
والخلاصة، أن ارتفاع حجم التداول في نماذج الفيغان يعبر شيئاً أساسياً، فإذا لم يتزايد حجم التداول بشكل ملحوظ خلال كسر السعر للجانب العلوي، يكون نموذج السعر حينها نموذج مشكوك فيه. وسوف نتطرق بنظرية أعمق إلى حجم التداول في الفصل السابع من هذا الكتاب.

* (Head and Shoulders Patterns) النموذج الانعكاسي "الرأس والكتفين"

دعونا الآن نلقى نظرة مقربة على أكثر النماذج الانعكاسية شهرة وأكثر نموذج يمكن الاعتماد عليه وهو نموذج "الرأس والكتفين" الانعكاسي. وسوف نقضى المزيد من الوقت مع هذا النموذج تحديداً نظراً لأهميته، ولتوسيع كل ما يحتويه من تفاصيل. كما أنه لا يوجد إلا اختلافات بسيطة بين هذا النموذج ونماذج السعر الانعكاسية الأخرى، وبالتالي لن تتطلب شرحاً واسعاً.

كما هو الحال في جميع نماذج السعر، يمثل نموذج السعر الانعكاسي الهمام هذا تكرير إضافي لمفاهيم الاتجاه التي سبق وأن فئنا بدراستها في الفصل الرابع. في الاتجاه التصاعدي الأساسي، عندما تبدأ سلسلة من القمم والفيغان التصاعدية في فقد زخم التداول، يفقد هذا الاتجاه مستوياته لفترة ما بخلال هذا الوقت، تكون قوى العرض والطلب في توازن نسبي. وحالما يتم اكمال هذا الشكل، يتم كسر مستويات الدعم الواقعة عند فيغان مجالات التداول التاريخية ثم ينشأ اتجاه تنازلي جديد، والذي يتكون فيه قمم وفيغان تنازلي.

والأن دعونا نرى كيفية تطبيق هذا السيناريو على قمة نموذج "الرأس والكتفين" (انظر الشكل 1-5 أوب). في النقطة A ينبع الاتجاه التصاعدي كما هو متوقع مع عدم وجود أي إشارة بوجود قمة. ويمتد حجم التداول إلى مستويات مرتفعة جديدة، الأمر الذي يعتبر أمراً طبيعياً. ثم قام السعر بانخفاض تصحيحي إلى النقطة B وذلك مع حجم تداول أقل، ويعتبر هذا أمراً متوقعاً أيضاً. وعند النقطة C قد يلاحظ محل الرسم البياني النبيه بأن حجم التداول عند كسر الجانب العلوي خلال النقطة A هو أقل قليلاً من حجم التداول عن الارتفاع السابق. ولا يحمل هذا التغير أهمية كبيرة في حد ذاته، إلا أن محل الرسم البياني يكون مستمراً في الحذر عند هذه المرحلة.



شكل (1-5أ) مثل على همة نموذج "الرأس والكتفين". حيث يقع كلاً من الكتف الأيمن والأيسر (A و E) عند نفس الارتفاع تقريباً، وترتفع الرأس (النقطة C) عنهم. لاحظ كثافة حجم التداول بعد تكون كل همة في الرسم البياني. بذلك اكتمل هذا النموذج مع إغلاق السعر تحت مستوى خط البرقبة، أو ما يسمى بـ "الترك لابن" (الخط رقم 2). الحد الأدنى لانخفاض السعر بعد تكون هذا النموذج هو الانخفاض بنفس مقدار المسافة المودبة الواقعة بين رأس النموذج وخط "الترك لابن". غالباً ما يرتد السعر خلال ذلك إلى خط "الترك لابن" قبل أن يواصل انخفاضه مرة أخرى.

* سوف نستخدم مصطلح (نموذج "الرأس والكتفين") للتعبير عن هذا النموذج في هذا الكتاب.



شكل (1-5 ب) فمة نموذج "الرأس والكتفين" على الرسم البياني، حيث يظهر الكتف الأيمن والأيسر أعلى من فمة الرأس. لاحظ ارتفاع السعر (عند السهم الصغير) إلى خط "النطك لأن" (إلى خط "النطك لأن")

وبعدها تبدأ الأسعار في الانخفاض إلى النقطة D، إلا أنه يحدث أمراً مقلقاً أكثر ، وهو استمرار الانخفاض إلى ما دون أعلى نقطة في الفمة السابقة عند النقطة A. ونذكر أن الفمة التي يتم احترافها في أي اتجاه تصاعدي تعمل كمستوى دعم عند الحركة التصحيحية اللاحقة. وعندما يمتد الانخفاض إلى ما دون النقطة A ويقترب من أدنى سعر مرتفع سابق عند النقطة B، يكون هذا تحذير آخر بكسر الاتجاه التصاعدي.

ويرتفع السعر مرة أخرى إلى النقطة E، ويكون حجم التداول هذه المرة أقل من المستويات السابقة، وبالتالي لا يكون قادرًا على الوصول إلى أعلى نقطة في الفمة السابقة عند النقطة C (سوف يتم تصحيح هذا الارتفاع الأخير عند النقطة E من النصف إلى ثلثي الانخفاض من النقطة C إلى D) ولاستمرار الاتجاه التصاعدي، لا بد وأن ترتفع أعلى نقطة عن أعلى نقطة حققها الارتفاع السابق. أما فشل السعر في الارتفاع عند النقطة E ليصل إلى الفمة السابقة عند النقطة C، فيتحقق نصف ما يتطلبه بدأ اتجاه تنازلي جديد وهو الفم التنازلي.

النصف إلى سبي الأيقون من النقاط C إلى D) ولا ينبع الاتجاه الصاعد، لا بد وأن ترتفع أعلى نقطة عن أعلى نقطة حفظها الارتفاع السابق. أما فشل السعر في الارتفاع عند النقطة E ليصل إلى القمة السابقة عند النقطة C، فيتحقق نصف ما يتطلبه بدأ اتجاه تنازلي حديد وهو القمم التناظرية.

و عند ذلك، يتم كسر الخط الصاعد الأساسي للأعلى (الخط 1) عند النقطة D عادة، مُحدِّثاً إشارة أخرى بالخطر. ولكن على الرغم من كل هذه الإشارات التحذيرية كل ما نعرفه الآن هو أن الاتجاه قد تغير مساره من الاتجاه الصاعد إلى الاتجاه الجانبي. وقد يكون هذا كافياً لتصفيه صفات النساء، إلا أنه لا يعتبر كافياً للدخول في صفات بيع جديدة.

كسر خط الرقبة "النيلك لайн" (Neckline)* يتم النموذج

عند ذلك، من الممكن رسم خط اتجاه أكثر استواءً تحت أدنى مستويين آخرين مرتدتين (النقطتين B وD)، ويسمى هذا الخط بخط الرقبة "النيلك لайн" (انظر الخط 2). وينحدر هذا الخط بشكل عام في نماذج القمم إلى الأعلى (على الرغم من أنه يكون أفقياً في بعض الأحيان، وينحدر لاتجاه التناظر قليلاً). ويعتبر الكسر الفاصل خط "النيلك لайн" هو العامل الحاسم في تكون قمة "الرأس والكتفين". وعندما يقوم السوق بكسر خط الاتجاه في القاع عند النقاط B وD، فإنه يخترق بذلك خط الدعم عند النقطة D، ويكمِّل بذلك ما هو لازم لبدأ اتجاه تنازلي حديد، وقُمم وقيعان تناظرية. وعندما يتم التعرف على اتجاه التناظر عن طريق تكون أعلى وأدنى المستويات التناظرية عند النقاط C وD وE وF. ولا بد أن يتزايد حجم التداول عند كسر "النيلك لайн". ولا يعتبر الارتفاع الحاد في حجم التداول التناظر نوعاً هاماً كبيراً في المراحل الأولى من تكون القمة.

الحركة المرتبطة

عادةً ما تتطور الحركة المرتبطة للسعر والذي تمثل ارتفاع السعر إلى قاع خط "النيلك لайн" أو إلى أدنى مستوى مرتد سابق عند النقطة D (انظر النقطة G)، وذلك بعد مرحلة كسر خط "النيلك لайн"، وعندما يصبح كلاً من هذين المستوىين

* سوف نستخدم هنا مصطلح "النيلك لайн" للتبديل عن "خط الرقبة" أو Neckline الخاص بنموذج "الرأس والكتفين"

مستويي مقاومة، ولا تحدث هذه الحركة المرتدة دائمًا، أو أنها تكون مجرد ارتداد بسيط في بعض الأحيان. وقد يُساعد حجم التداول في هذه الحالة على تحديد حجم الارتداد؛ فإذا كان الكسر الأولى لخط "النِّيك لاين" وسط تداول مكتف، تقل حينها فرص حدوث هذه الحركة المرتدة؛ وذلك لأنَّ تزايد نشاط التداول يعكس وجود ضغط كبير على الاتجاه التنازلي. أما انخفاض حجم التداول عند الكسر الأولى لخط "النِّيك لاين" فإنه يزيد من احتمالية حدوث الحركة المرتدة. وعلى أي حال، يصاحب هذا الارتداد حجم قليل للتداول، وحينها يصاحب الاستئناف اللاحق لاتجاه التنازلي الجديد نشاط تداول أكثر كثافة بشكل ملحوظ.

الخلاصة

والأأن يمكننا تحديد المكونات الأساسية لنموذج "الرأس والكتفين" عند الفمة:

1. اتجاه تصاعدي سابق.
2. "كتف" أيسر يصاحب حجم تداول أكبر كثافة (النقطة A) ويبعده انخفاض تصحيحي إلى النقطة B.
3. ارتفاع إلى أعلى مستويات جديدة ولكن مع حجم تداول أقل كثافة (النقطة C).
4. انخفاض يتحرك إلى ما دون الفمة السابق (عند النقطة A) ويقترب من الفمة المرتدة السابقة (النقطة D).
5. ارتفاع ثالث (النقطة E) يصاحب حجم تداول قليل بشكل ملحوظ بحيث يفشل في الوصول إلى فمة "الرأس" (النقطة C).
6. الإغلاق تحت خط "النيك لاين".
7. القيام بحركة مررتدة إلى خط "النيك لاين" (النقطة G) وذلك بعد انخفاض السعر إلى مستويات جديدة.

وما يبدو واضحًا في هذا النموذج هو تكون ثلاثة قمم محددة، تكون فيها الفمة الوسطى (الرأس) أعلى من "الكتفين" (النقطتين A وE). ولكن لا يكتمل هذا النموذج إلا مع كسر خط "النيك لاين" بشكل حاسم. ومن الممكن استخدام معيار الكسر بنسبة 1-03% (أو بنسبة مختلفة قليلاً عن هذه)، أو الإغلاق مررتدة بشكل قطعي تحت خط "النيك لاين" (فإعادة اليومين) لمزيد من التأكيد على اكتمال هذا النموذج. وحتى يأخذ كسر الاتجاه التمازلي مكانه الصحيح، تتطلب هناك احتمالية بأن يكون نموذج "الرأس والكتفين" هذا نموذج غير حقيقي، وأنه قد يتم استئناف الاتجاه التصاعدي عند نقطة ما.

أهمية حجم التداول

كما هو الحال مع جميع نماذج السعر الأخرى، يلعب حجم التداول المصاحب للنموذج دوراً هاماً في عملية تطور نموذج "الرأس والكتفين". وكقاعدة عامة، لا بد وأن تكون الفمة الثانية "الرأس" بحجم تداول أقل من "الكتف" الأيسر. وعلى الرغم من أن هذا الأمر لا يعتبر لازماً، إلا أنه يعتبر إشارة مبكرة بانخفاض ضغط الشراء. وتأتي أهم إشارة من حجم التداول خلال تكون الفمة الثالثة (الكتف اليمنى)، حيث لا بد وأن يكون حجم التداول حينها أقل كثافة من الفمتيين السابقتين، وبعدها يتزايد حجم التداول عند كسر خط "النيك لاين"، ثم ينخفض خلال الحركة المررتدة، ثم يتزايد مرة أخرى حالما تنتهي الحركة المررتدة.

وكما ذكرنا مسبقاً، تقل أهمية حجم التداول خلال تكون القسم في السوق. ولكن لا بد وأن يبدأ حجم التداول في التزايد عند نقطة ما إذا كان الاتجاه التنازلي الجديد سيستمر في طريقة. ولعب حجم التداول دوراً أكثر أهمية بكثير عند تكون الفيغان في السوق، وهذا ما سنقوم بمناقشته قريباً، ولكن قبل هذا سوف تناقش أدوات قياس نموذج "الرأس والكتفين".

إيجاد هدف للسعر

تعتمد طريقة الوصول إلى هدف للسعر على ارتفاع النموذج، وذلك عن طريق قياس المسافة الرئيسية من "الرأس" (النقطة C) إلى خط "النيك لайн"، ثم فحص المسافة التي تبدأ من النقطة التي اخترقها خط "النيك لайн". وعلى سبيل المثال نفترض أن قيمة الرأس تقع عند النقطة 100 وخط النيك لайн يقع عند النقطة 80. وبالتالي تكون المسافة العمودية بين قيمة الرأس وخط النيك لайн هو الفرق بين النقطتين وهو 20. وهذا يعني أن هناك 20 نقطة تبعد في الاتجاه التنازلي عن المستوى الذي اخترقه خط النيك لайн. فإذا كانت نقطة كسر خط النيك لайн تقع عند 82 (في الشكل 5.1) فإن هدف الاتجاه التنازلي يصبح مستوى 62 ($82 - 20 = 62$).

وهذاك طريقة فنية أخرى تقوم بنفس المهمة وتتميز بسهولتها إلى حد ما وهي قياس طول الموجة الأولى لانخفاض (أي المسافة بين النقطة C إلى النقطة D) ثم مضاعفة الناتج وفي كل الحالتين، يكون الارتفاع الأكبر للنموذج أو لسرعة التغير يعني وجود هدف أكبر للسعر. وكنا قد ذكرنا في الفصل الرابع من هذا الكتاب أن القیاس المأخوذ من كسر خط الاتجاه يكون مشابه للقياس المستخدم في نموذج "الرأس والكتفين". ومن الممكن ملاحظة ذلك عند رؤية المسافة التي يقطعها السعر تحت خط النيك لайн المخترق وكيف أنها تساوي المسافة التي قطعها فوق هذا الخط تقريباً. وبالإضافة إلى ذلك سوف نتمكن من خلال دراستنا لنماذج السعر من توضيح كيفية اعتماد أغلب أهداف السعر في رسم الأعمدة البياني على مدى ارتفاع أو مدى سرعة حركة نماذج السعر المختلفة. وفي أثناء ذلك سوف نوضح فكرة قياس ارتفاع نموذج السعر وفحص المسافة من نقطة الاختراق.

ومن المهم أن نذكر أن تحديد الهدف بهذه الطريقة يعتبر الحد الأدنى لهدف السعر؛ وذلك لأنه غالباً ما تمتد حركة السعر إلى ما بعد هذا الهدف. وعلى الرغم من ذلك فإن تحديد الحد الأدنى للهدف يعتبر مفيداً جداً في تحديد إذا ما كانت هناك احتمالية كافية لتحرك السوق بحركة تبرر الدخول في صفة جديدة. أما الهدف الأقصى للسعر فيكون بمقدار الحركة السابقة. فإذا تحرك السعر في الاتجاه التصاعدي من النقطة 30 إلى 100، بالعكسية لأقصى في الاتجاه التنازلي من قيمة

نموذج السعر بحدوث حركة تصحيحية كاملة للحركة التصاعدية، منخفضاً بذلك إلى النقطة 30 مرة أخرى. وبناء على ذلك، يكون من المتوقع انعكاس أو تصحيح نماذج السعر الانعكاسية.

تعديل أهداف السعر

عند محاولة الوصول بالسعر إلى الهدف، لا بد منأخذ عدة عوامل أخرى في عين الاعتبار، حيث لا تمثل طرق القياس الفنية لنماذج السعر - مثل الطريقة التي ذكرناها مسبقاً والخاصة بنموذج "الرأس والكتفين" - سوى الخطوة الأولى. فعلى سبيل المثال، أين تقع مستويات الدعم الهامة والتي تحدث نتيجة ارتفاع السعر عن أدنى المستويات خلال حركة تصاعدية سابقة في السوق؟ تظهر هذه المستويات عند توقف السوق التنازلي مؤقتاً عند هذه المستويات. ويتحقق الهدف الأقصى لهذه المستويات بحدوث حركة تصحيحية نسبتها 100% من الحركة التصاعدية السابقة. ولكن السؤال هنا أين تظهر مستويات الحركة **التصحيحية** التي تمثل 50% و 66%؟ تقع هذه المستويات غالباً تحت السوق وتعمل عمل مستويات الدعم الهامة. أما بخصوص فجوات السعر السفلية فغالباً ما تعمل كمناطق دعم وأخيراً، هل تكون هناك أي خطوط اتجاه طويلة المدى في الجانب السفلي من السوق؟

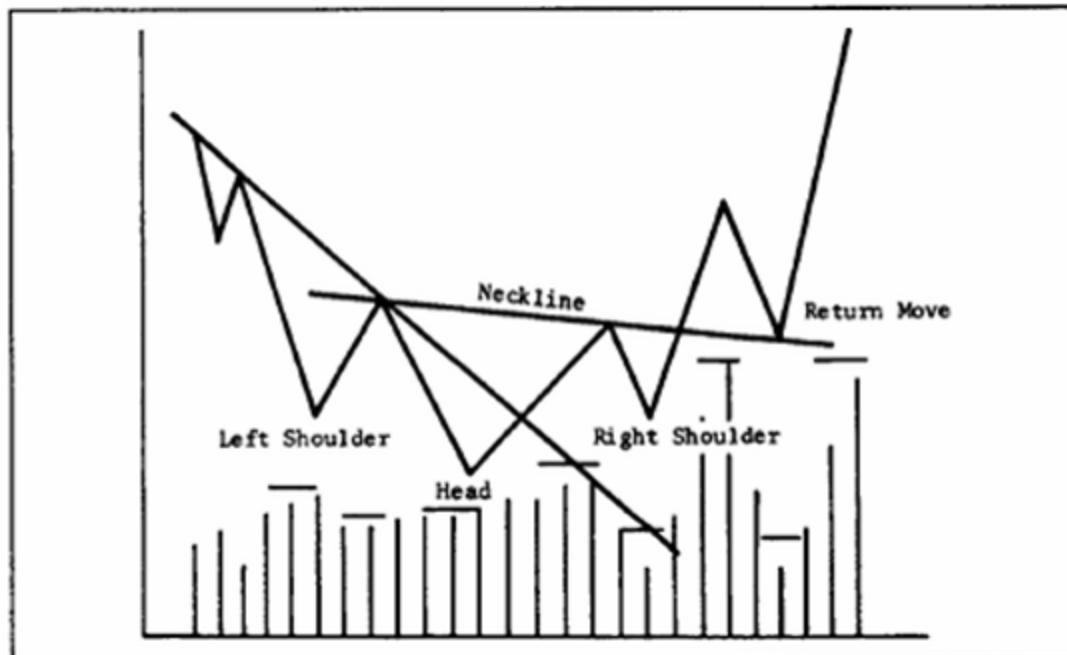
لا بد وأن يأخذ المحلل الفني في عين اعتباره البيانات الفنية الأخرى عند محاولته تحديد أهداف السعر عن طريق نماذج السعر. فعلى سبيل المثال، إذا كان هدف السعر في الاتجاه التنازلي يقع عند النقطة 30 ويوجد مستوى دعم هام عند النقطة 32، حينها يقوم محلل الرسم البياني بتعديل هدف الاتجاه التنازلي ليكون عند مستوى 32 بدلاً من مستوى 30. ومن ذلك يمكن القول بأنه عندما يكون هناك تعارض ضئيل بين هدف السعر المحدد وبين مستوى دعم أو مقاومة، يكون تعديل هدف السعر إلى تلك مستويات الدعم والمقاومة إجراء أكثر أمناً. غالباً يكون من الضروري تعديل أهداف السعر المحددة عن طريق استخدام نماذج السعر وذلك بعد الحصول على معلومات فنية إضافية أخرى، ويستخدم المحلل الفني العديد من الأدوات الفنية الأخرى لتحقيق ذلك أما المحللين الفنيين الأكثر مهارة فهم الذين يدمجون استخدام هذه الأدوات مع بعضها البعض بشكل ملائم.

نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس

يعتبر نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس عمودياً نموذجاً لـ "الرأس والكتفين" الذي أفرزه وكأنه ظهر في الشكل 2.

نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس

يعتبر نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس صورة منعكسة لنموذج "الرأس والكتفين" ذو القمة. وكما يظهر في الشكل (2-5 أ)، توجد ثلاثة قيعان متباينة يمثل أوسطها "الرأس" والذي يكون أكثر انخفاضا إلى حد ما من "الكتفين". وكما هو الحال في نموذج "الرأس والكتفين" ذو القمة، من الضروري حدوث إغلاق مؤكد خلال خط "النِّيك" ، إلا لكي تتم النموذج أما طريقة القياس فتطابق في النموذجين. ويرتبط هذا النموذج العادي بـ أنه أكثر ميلاً للعودة إلى خط "النِّيك" لـ "لابن" وذلك بعد الكسر التصاعدي انظر الشكل (2-5 ب) ويمكن الاختلاف الأكثر أهمية بين نموذج القمة ونموذج القاع في حجم التداول المصاحب لكل نموذج، إلا أن حجم التداول في نموذج "الرأس والكتفين" ذو القاع يلعب دوراً أكثر أهمية في التعرف على هذا النموذج واتكماله. ومن الجدير بالذكر أن هذه تعتبر حقيقة عامة في نماذج السعر ذات القاع. فعند الفيغان يتطلب السوق تزايده في ضغط عمليات الشراء والذي ينعكس في حجم التداول وذلك من أجل البدء في سوق تصاعدي جديد.



شكل (2-5 أ) مثال على نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس، حيث يعبر قاع هذا النموذج مرأة لفة النموذج العادي. الاختلاف الوحيد هو حجم التداول في النصف الثاني من النموذج، حيث يظهر حجم التداول أكثر كثافة عند الارتفاع عن "رأس" النموذج، بينما يزداد كثافة عند كسر خط "النِّيك" لـ "لابن". ويكون الارتداد إلى خط "النِّيك" لـ "لابن" عند هذا النموذج المنعكس أكثر شيوغاً منه في النموذج العادي.



شكل (2-5 ب) نموذج "الرأس والكتفين" المدكوس على الرسم البياني، حيث يظهر خط "الديك لاين" باهتزاز طفيف، كما هو ممداد، عند ارتداد السعر إلى خط "الديك لاين" تجاوز السعر هذا الخط ظللاً، إلا أنه اسئله مساره مرة أخرى.

ويظهر هذا الاختلاف من إمكانية انخفاض السوق نتيجة للفصور الذاتي فقط حيث غالباً ما يكون نفس الطلب أو نفس اهتمامات التجار بالشراء كافياً لدفع السعر إلى الأسفل. إلا أن عكس ذلك غير صحيح حيث لا يرتفع السعر نتيجة للفصور الذاتي، وإنما ترتفع الأسعار فقط عندما يتتفوق الطلب على العرض ويصبح المشترين أكثر من البائعين.

يشابه نموذج حجم التداول في نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس ذلك النموذج في نموذج "الرأسيز أيد حجم"و القمة وذلك في النصف الأول منه. الأمر الذي يعني أن حجم التداول عند "الرأس" يكون أقل بكافة منه عند "الكتف" الأيسر. وعلى أي حال، لا يبدأ الارتفاع عند "الرأس" في إظهار تزايد نشاط التداول فقط بل غالباً ما يتزايد حجم التداول عنه عند الارتفاع من "الكتف" الأيسر كما يكون حجم التداول شيئاً جداً عند الانخفاض إلى "الكتف" الأيمن وعند حدوث النقطة الخامسة عن طريق الارتفاع خلال خط "الديك لاين"، والتي لا بد أن يصاحبها الارتفاع الحاد في حجم التداول، لتكون بمثابة إشارة صحيحة.

الحاصلة عن طريق الارتفاع حال خط "النِّيك لَائِن"، والتي لا بد أن يصاحبها الارتفاع الحاد في حجم التداول، تكون بمثابة إشارة صحيحة.

و هذه هي النقطة التي يتميز بها الفاع عن القمة، فعند الفاع تعتبر كافية حجم التداول عنصر أساسى لاكتمال النمذج، كما أن الحركة الممتدة عند الفيغان تعتبر أكثر شيوعا من حدوثها عند القمة، ولا بد أن تحدث تلك الحركة وسط حجم تداول قليل الكافية. وبعد ذلك، لا بد وأن يستأنف السعر اتجاهه الصاعدى الجديد وسط حجم تداول أكثر كافية. أما بالنسبة لطريقة القياس الفنية عند نموذج الرأس والكتفين المنعكس فتشابه مع طريقة القياس في نموذج القمة.

درجة انحدار خط "النِّيك لَائِن"

عادة ما ينحدر خط "النِّيك لَائِن" في القمة قليلا في الاتجاه الصاعدى. وفي بعض الأحيان يكون هذا الخط تاريخي وفي أحيان أخرى لا يمثل هذا الانحدار الكثير من الاختلاف. وفي قليل من الأحيان ينحدر خط النِّيك لَائِن في الاتجاه التنازلى. وحينها يكون هذا الانحدار إشارة إلى ضعف السوق، وعادة ما يصاحبه "كقف" أيمين ضعيف. وعندئذ تطول فترة انتظار المحل الفني لكسر خط النِّيك لَائِن للبدء في تخول صفقات بيع؛ وذلك لأن إشارة انحدار خط "النِّيك لَائِن" للأسفل تحدث في وقت متأخر. أما في النماذج الضعيفة، فغالبا ما ينحدر خط "النِّيك لَائِن" بشكل طفيف في الاتجاه التنازلى. وبالتالي يمكن القول بأن انحدار خط "النِّيك لَائِن" للأعلى يعتبر إشارة إلى قوة السوق.

نماذج "الرأس والكتفين" المركبة

في بعض الحالات يتعرض نموذج "الرأس والكتفين" للتغير ليتحول بذلك إلى نموذج مركب "للرأس والكتفين". فعلى سبيل المثال، قد تكون في بعض النماذج "رأيسين" أو قد يذكر ظهور "الكتف" الأيمن أو الأيسر. وعلى الرغم من أن هذه النماذج ليست شائعة إلا أنها تقوم بنفس الوظيفة. وعندما يكون هناك ميل قوي لحدوث تطابق في نموذج "الرأس والكتفين" فإن هذه تكون إشارة على تكون النموذج المركب. الأمر الذي يعني بأن تكون "كتف" أيسير واحد عادة ما يشير إلى تكون "كتف" أيمين واحد. أما في حالة تكون "كتفين" أيسرين، فإن هذا يزيد من فرص تكون كتفين أيمين.

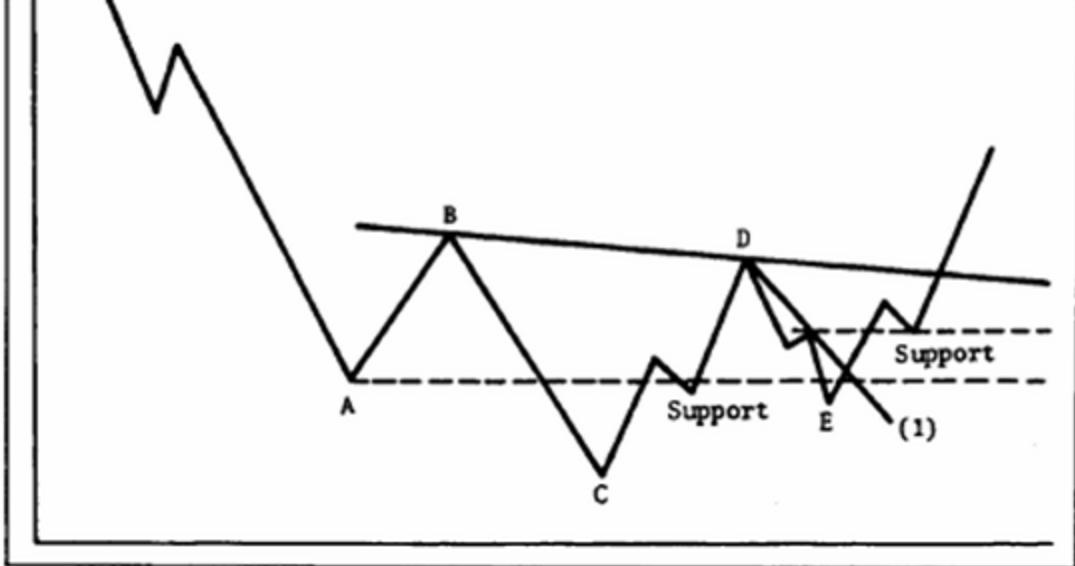
وسائل استخدام نموذج "الرأس والكتفين"

تلعب وسائل استخدام نموذج "الرأس والكتفين" في السوق دورا هاما في جميع عمليات التداول، فلا يفضل جميع التجار الذين يعتمدون على التحليل الفني انتظار كسر خط "النِّيك لاين" قبل الدخول في صفة جديدة وكما يظهر الشكل (5-3)، بينما التجار الذين يعتقدون بأنهم قد تعرفوا بشكل صحيح على تكون نموذج الرأس والكتفين، في التحول إلى جانب الشراء خلال تكون "الكتف" الأيمن، أو أنهم يقومون بالشراء عند حدوث أو إشارة فنية عن طريق الانتهاء إلى انخفاض الكتف الأيمن.

ويقوم بعض التجار الآخرين بانخفاض الرأس (من النقطة C إلى النقطة D) ثم يقومون بالشراء عند حدوث حركة تصحيحية لهذا الارتفاع نسبتها 50% أو 66%. بينما يقوم البعض الآخر بتتابع انخفاض خط الاتجاه من النقطة D إلى النقطة E، عند أول كسر وخط الاتجاه للأعلى. ونظرا لتشابه هذه النماذج بشكل معقول، يقوم بعض التجار بالدخول في صفقات الشراء في الكتف الأيمن، وذلك عندما يقترب من نفس مستوى قاع "الكتف" الأيسر. ويدخل الكثير من التجار في صفقات الشراء خلال تكون "الكتف" الأيمن، وإذا أثبتت الصفقات الأولى للشراء ربحيتها عند ذلك، يدخل التجار في مزيد من صفقات الشراء عند حدوث الكسر الفعلي لخط "النِّيك لاين" أو عندما تحدث الحركة المرتبطة بخط "النِّيك لاين" بعد عملية الاحتراق.

نموذج "الرأس والكتفين" غير الصحيح

حالما تتحرك الأسعار خلال خط "النِّيك لاين" ويكمel نموذج "الرأس والكتفين"، لا يجب على الأسعار أن تعود للتقاطع مع خط "النِّيك لاين" مرة أخرى. فعند نموذج "الرأس والكتفين" ذو القمة، حالما تقوم الأسعار بكسر خط "النِّيك لاين" للأسفل، يعتبر إغلاق السعر الخام فوق خط "النِّيك لاين" تحذير بأن الكسر الأول للأسفل كان إشارة غير صحيحة، وحينها ينشأ ما يسمى بنموذج "الرأس والكتفين" الغير صحيح. وعلى الرغم من أن هذا النوع يبدو مثل نموذج "الرأس والكتفين" المعتمد إلا أن الأسعار تستأنف اتجاهها الأصلي في مرحلة ما من تطور هذا النموذج (وذلك إما قبل كسر النِّيك لاين أو بعد احتراقه مباشرة).



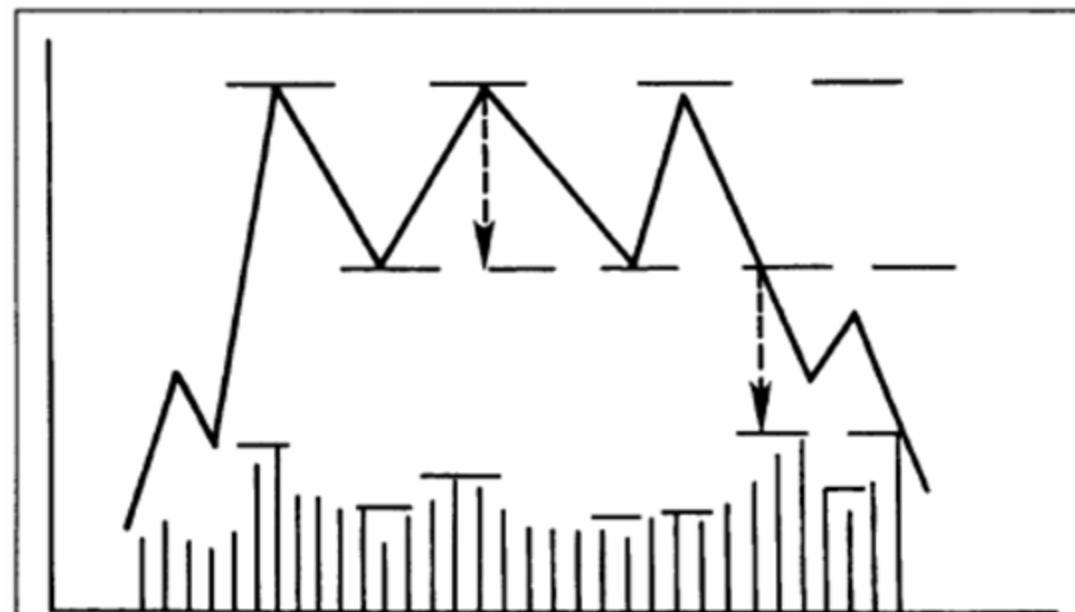
شكل (5-3) مثال يوضح استخدامات نموذج "الرأس والكتفين": يستخدم بعض المطربين مرحلة تكون الكتف "الأيمن" (النقطة E) كبداية للدخول في صفقات الشراء، كما توجد فرص للدخول المبكر في السوق عند تراجع السعر (بمقدار النصف أو الثلثان) من الارتفاع الذي حققه من النقطة C إلى D، أو عند الانخفاض إلى نفس المستوى (حيث يفتح الكتف الأيسر عند النقطة A)، أو عند كسر الخط 1. كما يمكن الدخول في مزيد من الصفقات عند كسر خط "البنك لأن" أو عند ارتفاع السعر إليه.

نموذج "الرأس والكتفين" كنموذج قوي
 قبل الانتقال إلى نموذج السعر القائم، لا بد من ذكر نقطة أخيرة خاصة بنموذج "الرأس والكتفين"، فبعد أن بدأنا دراستنا لهذا النموذج بتعريفه كأحد أفضل نماذج السعر الانعكاسية المعروفة وأكثر النماذج التي يمكن الاعتماد عليها، علينا أن نحذر أيضاً من أن هذا النموذج في بعض الأحيان كنموذج متamasك أكثر منه نموذج انعكاسي. وإذا حدث ذلك فإن هذا يكون استثناءً أكثر منه قاعدة ، وسوف نتحدث أكثر عن ذلك في الفصل السادس من هذا الكتاب (نماذج السعر الاستمرارية).

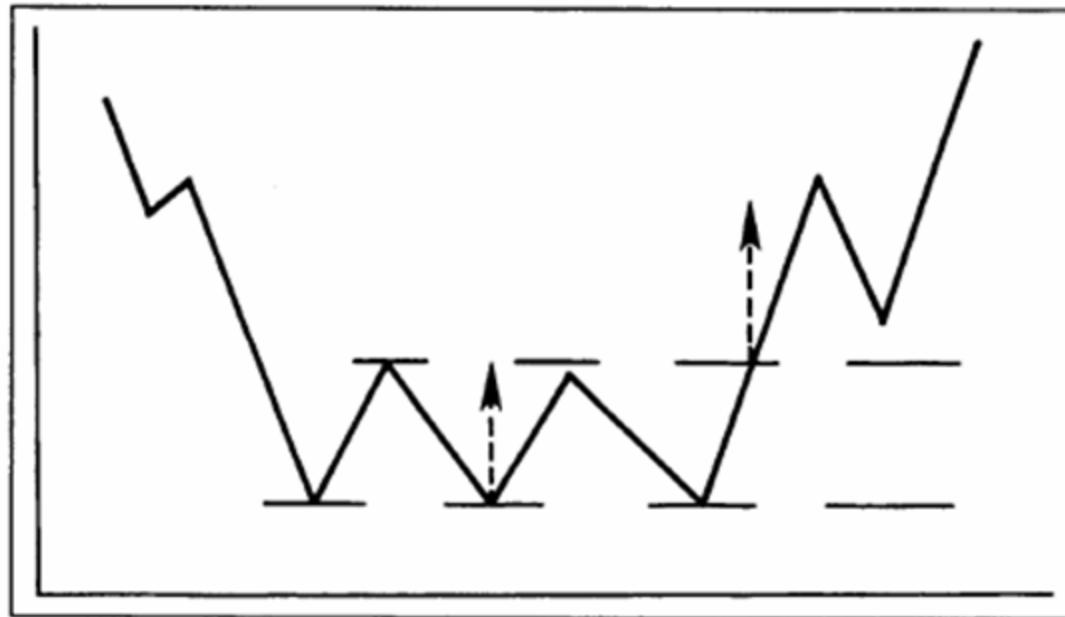
القم والقیعان الثلاثية (Triple Tops and Bottoms)

من الممكن تطبيق أغلب النقاط التي ناقشناها في نموذج "الرأس والكتفين" على الأنواع الأخرى من نماذج السعر الانعكاسية (انظر الشكل 5.4 a-c). ولا تختلف القم والقیعان الثلاثية كثيراً، والذي غالباً ما تكون، عن ذلك النموذج، حيث يكون الفرق الأساسي في كون الثلاث قم أو القیعان تقع على نفس المستوى تقريباً (انظر الشكل a5.4). ولهذا السبب، غالباً ما يختلف محللي الرسم البياني في إذا ما كان هذا النموذج الانعكاسي هو نموذج "الرأس والكتفين" أم أنه قمة ثلاثة، إلا أن هذا الجدال ليس إلا جدال أكاديمي؛ لأن كلاً من النموذجين يؤديان نفس الغرض.

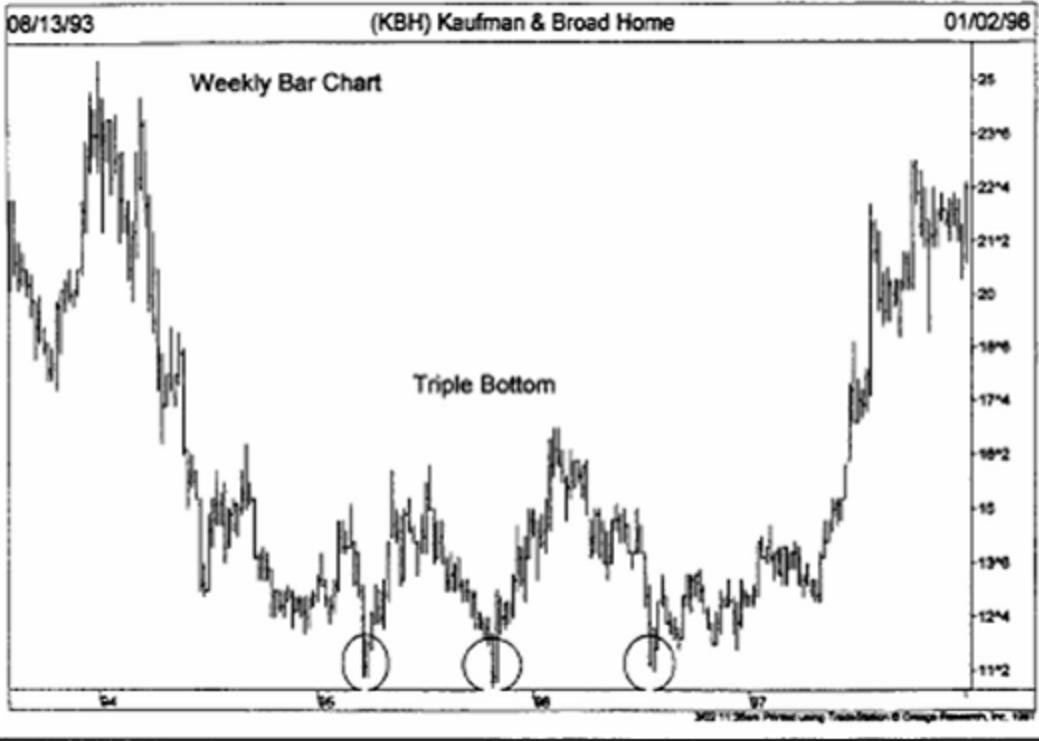
أما عن حجم التداول فالقمة الثلاثية فيميل إلى الانخفاض عند أعلى كل نقطة من القمة، ويترايد عند نقطة الكسر للأسفل. ولا تكمل النقطة الثلاثية حتى يتم كسر مستوى الدعم الذي يقع بين أدنى المستويات لهذا النموذج. وعلى نحو معاكس، لا بد من إغلاق الأسعار بين أدنى نقطتين في القاع حتى يكتمل القاع الثلاثي (وكاستر انتيجية بديلة، من الممكن استخدام كسر أقرب قمة أو قاع كإشارة لانعكاس) ومن الأساسي أيضاً أن يكون حجم التداول كثيفاً لاكتمال النموذج.



شكل (4-5) مثال على فمة ثلاثة، يشبه نموذج "الرأس والكتفين" فيما عدا أن جميع الفم يقع في مستوى واحد. ويكون حجم التداول أقل كثافة عند تكون هذه الفم. ويكون هذا النموذج عند بقى السعر من كسر المستوى الذي يقع عنده الفاعلن السابقين، وبصاحب هذا الكسر حجم تداول أكثر كثافة. ويكون الحد الأدنى لأنخفاض السعر بعد كسر مستوى الفاعلن هو الانخفاض بمقدار المسافة المعمودية للنموذج. ومن غير المعتاد أن يرتد السعر مرة أخرى إلى مستوى الاختراق.



شكل (4-5 ب) مثال على الفاع الثلاثي، يشبه نموذج "الرأس والكتفين" المنعكس فيما عدا أن الثلاث فبمان يقع على مستوى واحد. كما يعتبر هذا النموذج مرآة للفة الثلاثة فيما أن حجم التداول يزداد أهمية عند قيام السعر بالكسر للأعلى.



شكل (4-5 ج) نموذج الفاع الثلاثي الانعكاسي على الرسم البياني، حيث وجدت الأسعار دعمًا تحت المستوى 12 لثلاث مرات قبل أن تبدأ في الارتفاع. وقد استغرق تكون هذا النموذج في الرسم البياني الأسبوعي حوالي عامين كاملين، لأمر الذي يزيد من أهميته.

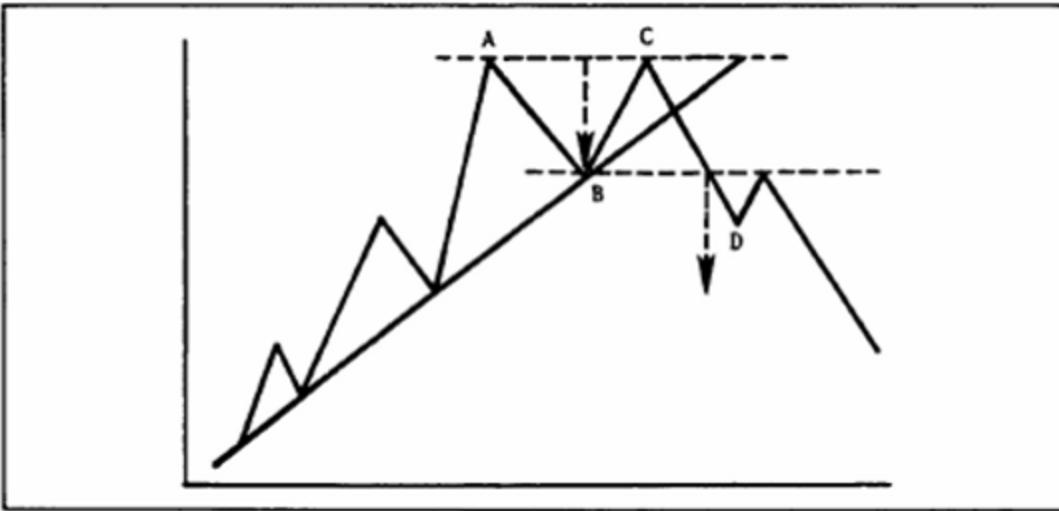
كما أن أدواتقياس تشبه تلك التي نستخدمها في نموذج "الرأس والكتفين"، حيث تعتمد على مدى ارتفاع النموذج، حيث تتحرك الأسعار عادةً من نقطة الكسر بنفس مقدار ارتفاع النموذج تقربياً كحد أدنى. وحالما يحدث الارتفاع، ليس من المعهود أن تحدث حركة ممتدَة إلى نقطة الارتفاع. ولأنَّ القمة الثلاثية أو الفاع الثلاثي لا يختلف كثيراً عن نموذج "الرأس والكتفين" فلن نتحدث كثيراً عن هذه النقطة.

القم والقيعان المزدوجة (Double Tops and Bottoms)

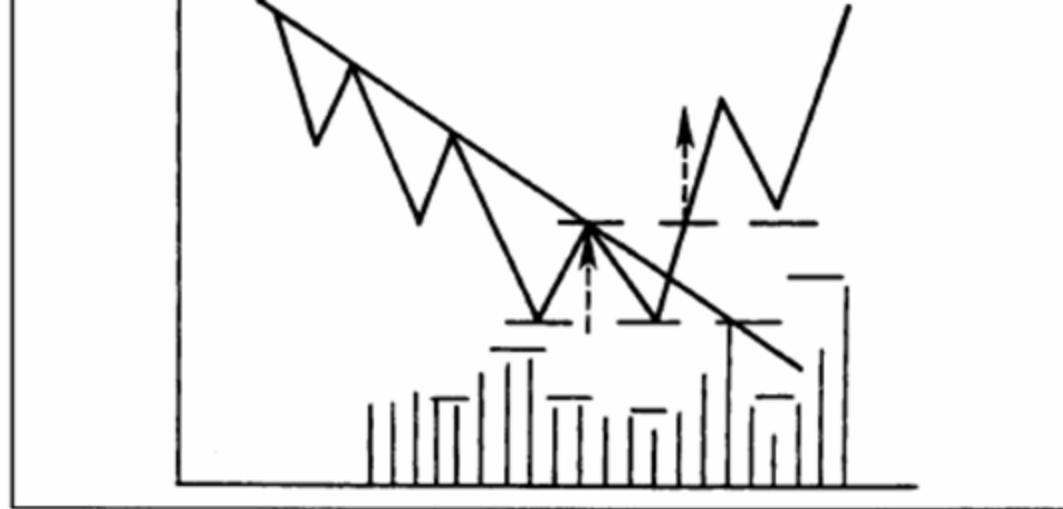
يعتبر نموذج القمة المزدوجة أو الفاع المزدوج من أكثر النماذج الانعكاسية شيوعاً. حيث يلي هذا النموذج نموذج "الرأس والكتفين" من حيث الانتسار والسهولة (انظر الشكل 5-5 أوب)، حيث يظهر الاختلاف بين القمة والفاع، و غالباً ما تكون

القمة والميكان المزدوجة (Double Tops and Bottoms)

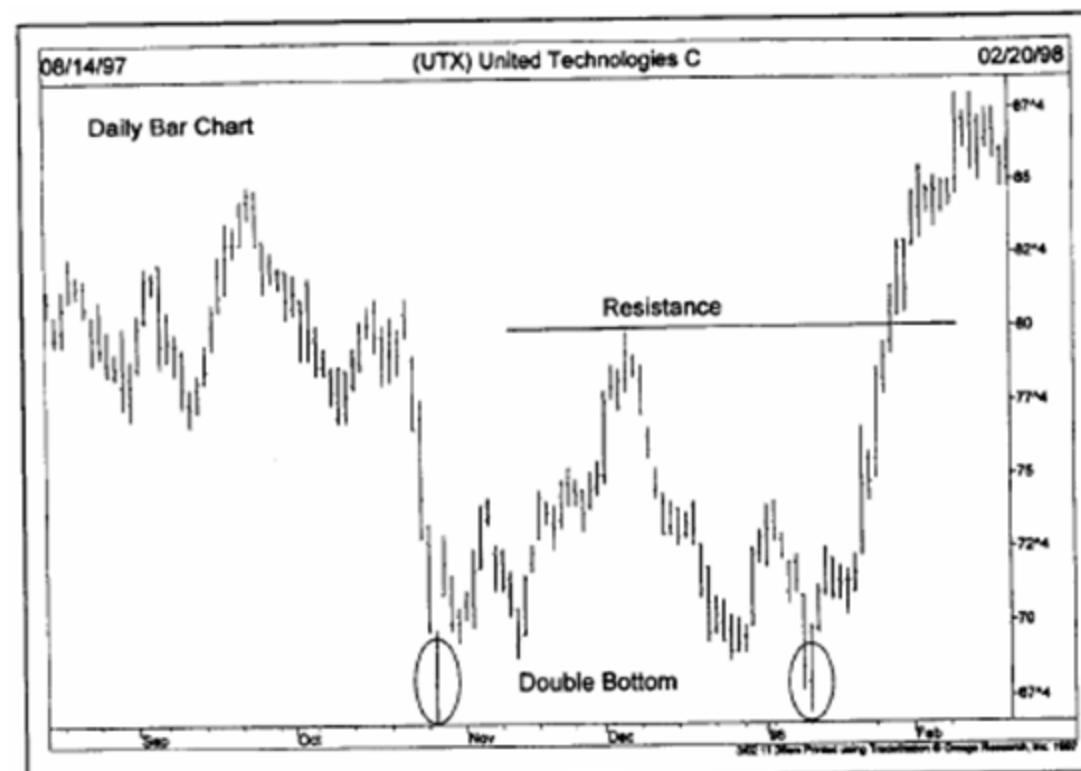
يعتبر نموذج القمة المزدوجة أو القاع المزدوج من أكثر النماذج الانعكاسية شيوعا. حيث يلي هذا النموذج نموذج "الرأس والكتفين" من حيث الانتشار والسهولة (انظر الشكل 5-5 أوب)، حيث يظهر الاختلاف بين القمة والقاع. غالباً ما تكون القمة المزدوجة على شكل حرف "M" والقاع الثلاثي بحرف "W". وتشابه السمات العامة للفترة المزدوجة مع تلك السمات الخاصة بنموذج الرأس والكتفين والقمة الثلاثية باستثناء أنها عبارة عن فنتين فقط بدلاً من ثلاثة. أما نموذج حجم التداول فيكون مشابه مع تلك النماذج الأخرى، كما هو الحال في عملية القياس.

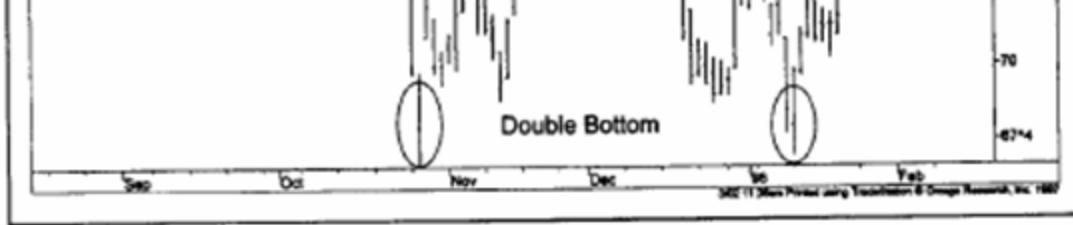


شكل (5-5أ) مثل على قمة مزدوجة. في هذا الشكل توجد فنتين (A و C) عند نفس المستوى تقريباً. وبينهما اكتمال هذا النموذج عندما ينضم السعر بكسر القاع الذي يقع بين الفنتين، وذلك بمقدار بفارق ارتفاع النموذج. وغالباً ما يكون حجم التداول أقل كثافة عند تكون القمة الثانية C، بينما يزداد كثافة عند قيام السعر بالكسر عند النقطة D. ومن غير المعند في هذا النموذج أن يرتد السعر مرة أخرى إلى مستوى الاختراق. وبعثر الحد الأدنى للانخفاض عند نقطة الكسر بعد تكون هذا النموذج هو الانخفاض بنفس مقدار ارتفاع النموذج (المسافة بين الفنتين وخط الاختراق).



شكل (5-5 ب) مثل على قاع مزدوج، والذي يختبر مرأة لنموذجضة المزدوجة. ويكون حجم التداول في هذا النموذج أكثر أهمية عند الكسر للأعلى. ويعتبر الارتداد مرة أخرى إلى مستوى الكسر أكثر شيوعاً في هذا النموذج.

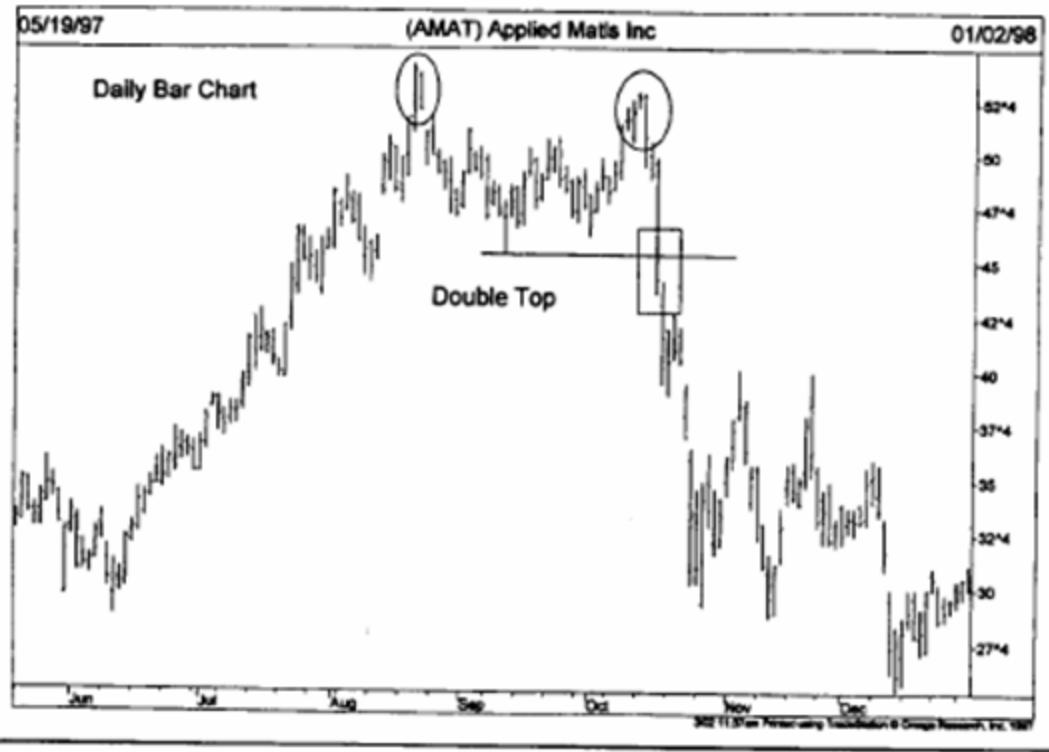




شكل (5-5 ج) مثال على فاع مزدوج على الرسم البياني، حيث يظهر ارتفاع السعر في هذا الرسم عن مستوى 68 بحدة للأعلى مرتين خلال ثلاثة أشهر. لاحظ أيضاً بأن الفاع الثاني قد حدث في يوم انكماش للأعلى. ويكتمل هذا النموذج عند كسر السعر لمستوى المقاومة 80.

وكما يظهر في الشكل(5-5 أ)، يبدأ الاتجاه الصاعد عند أعلى مستوى جديد عند النقطة A، وبصاحبه عادة تزداد في حجم التداول، ثم ينخفض السعر إلى النقطة B مع تناقص في حجم التداول. ويعتبر هذا التطور في السعر اتجاه تصاعدي طبيعي، إلا أن حتى لا يمكن السعر بعد ارتفاعه إلى النقطة C من كسر النقطة السابقة عند A ويبداً في الانخفاض مرة أخرى. عند ذلك الحين نقول بأنه من المحتمل أن يكون هذا عبارة عن قمة مزدوجة. ونقول "من المحتمل"، لأن نماذج السعر الانعكاسية لا تكتمل حتى يتم كسر نقطة الدعم السابقة عند B ويغلق السعر بعدها. وحتى يحدث ذلك، قد يستمر السعر في اتخاذ الاتجاه الجانبي، استعداد لاستئناف الاتجاه الصاعد للتصميم.

وفي هذا النموذج يكون هناك قمتين بارزتين في نفس المستوى تقريباً. ويميل حجم التداول لأن يكون أكثر كثافة خلال تكون القمة الأولى وأقل كثافة عند تكون الثانية. ويكتمل النموذج بإغلاق السعر المؤكد تحت أولى نقطة تقع بين القمتين عند النقطة B، وبصاحب ذلك حجم تداول أكثر كثافة، ويكون هذا إشارة على انكماش الاتجاه إلى الاتجاه التنازلي. ومن غير المعتمد أن تحدث الحركة المرتبطة إلى نقطة الكسر قبل استئناف الاتجاه التنازلي.



شكل (5-5 د) منال على قمة مزدوجة، في بعض الأحيان لا تصل القمة الثانية إلى نفس مستوى القمة الأولى نملأاً كما في هذا المثال. وبشير تكون الفيتين خلال شهرين إلى انكاس الاتجاه الأساسي إلى الاتجاه التنازلي. وكانت الإشارة الحرفية بتحول الاتجاه هي كسر السعر لمستوى الدعم 46 (انظر داخل المربع في الرسم).

طريقة قياس القمة المزدوجة

تتمثل طريقة القياس القمة المزدوجة في انخفاض السعر من نقطة الكسر (نقطة كسر المنطقة التي تقع بين الفيتين عند النقطة B) بنفس مقدار ارتفاع التموج. وكطريقة أخرى للقياس، من الممكن قياس ارتفاع أول "سوق تنازليه" (النقطة A إلى B) ثم قياس طول الاتجاه التنازلي الذي يبدأ من المنطقة الوسطى للفيتين عند النقطة B. ويتم القياس في الواقع المزدوج بنفس الطريقة، ولكن في الاتجاه المعاكس.

التغيرات التي تطرأ على نموذج السعر المثالي

عادة ما تختلف الأمثلة الحقيقة في السوق عن الشكل المثالي، وذلك في أغلب الأمور التي تتعلق بتحليل حركة السوق. فعلى سبيل المثال، قد لا تكون الفيتين في القمة المزدوجة في نفس مستوى السعر تماماً، حيث من الممكن أن لا تصل القمة الثانية إلى نفس مستوى القمة الأولى، إلا أن هذا لا يجعل من هذا النموذج نموذج مشكوك فيه. ولكن ما قد يتسبب في حدوث مشكلة لهذا النموذج فعلاً هو أن ترتفع القمة الثانية عن القمة الأولى بشكل ملحوظ، حيث من الممكن أن يظهر ذلك في البداية كأنه كسر تصاعدي صحيح، واستئناف لاتجاه التصاعدي ولتجنب حدوث مثل هذه المشكلة يمكن استخدام بعضاً من معايير الفصل التي ذكرناها قبل ذلك.

تأكيد صحة النموذج

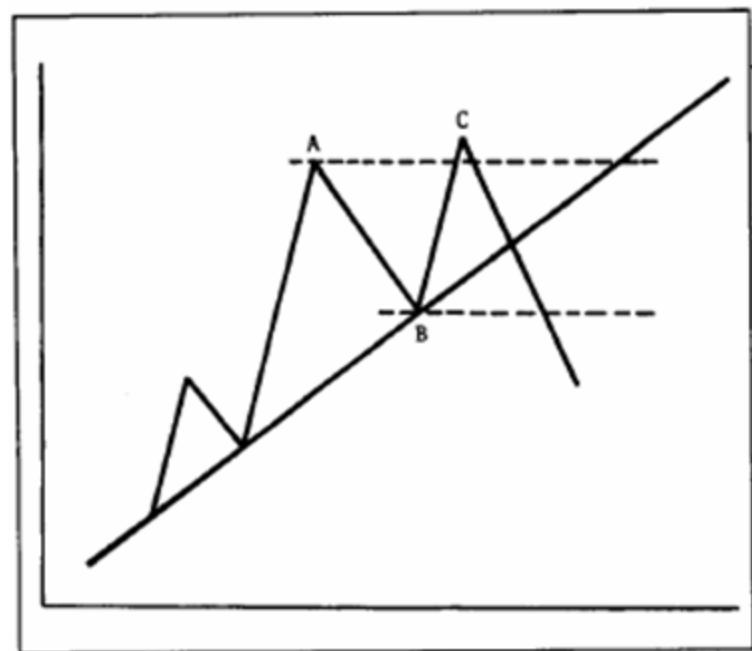
حتى يثبت نموذج القمة المزدوجة صحته، يشرط أغلب محللي الرسم البياني الإغلاق فوق القمة السابقة والتي تمثل مستوى مقاومة بدلًا من أن يقوم بكسر هذه القمة خلال اليوم فقط. ومن الممكن استخدام السعر كوسيلة للتأكد من صحة النموذج كاستخدام النسبة التي يختلف بها السعر (مثل 1% و 2%) ومن الممكن أيضاً استخدام الوقت لتأكيد صحة النموذج كاستخدام قاعدة الكسر لمدة يومين، أو بمعنى آخر أن تغلق الأسعار فوق أعلى نقطة من القمة الأولى لومرين متتالين لتكون هذه إشارة على صحة الاتساق. وكمثال آخر على استخدام الوقت قد يتطلب الأمر إغلاق السعر فوق القمة السابقة يوم الجمعة. ومن الممكن أيضاً أن يكون حجم التداول للأعلى إشارة يمكن الاعتماد عليها لتأكيد صحة النموذج.

وعلى الرغم من أن هذه الوسائل المستخدمة لعرض تأكيد صحة النموذج لا تكون مؤكدة النجاح دائمًا إلا أنها تقلل من عدد الإشارات الخاطئة التي تحدث غالباً، وفي بعض الأحيان تكون هذه الوسائل مفيدة وفي أحيان أخرى لا تكون كذلك. لذلك لا بد أن يواجه المحلل حقيقة أنه يتعامل مع نسب واحتمالات، وأنه لا بد من أن يمر بأوقات يشاهد فيها إشارات خاطئة وهذه هي حقيقة التداول ببساطة.

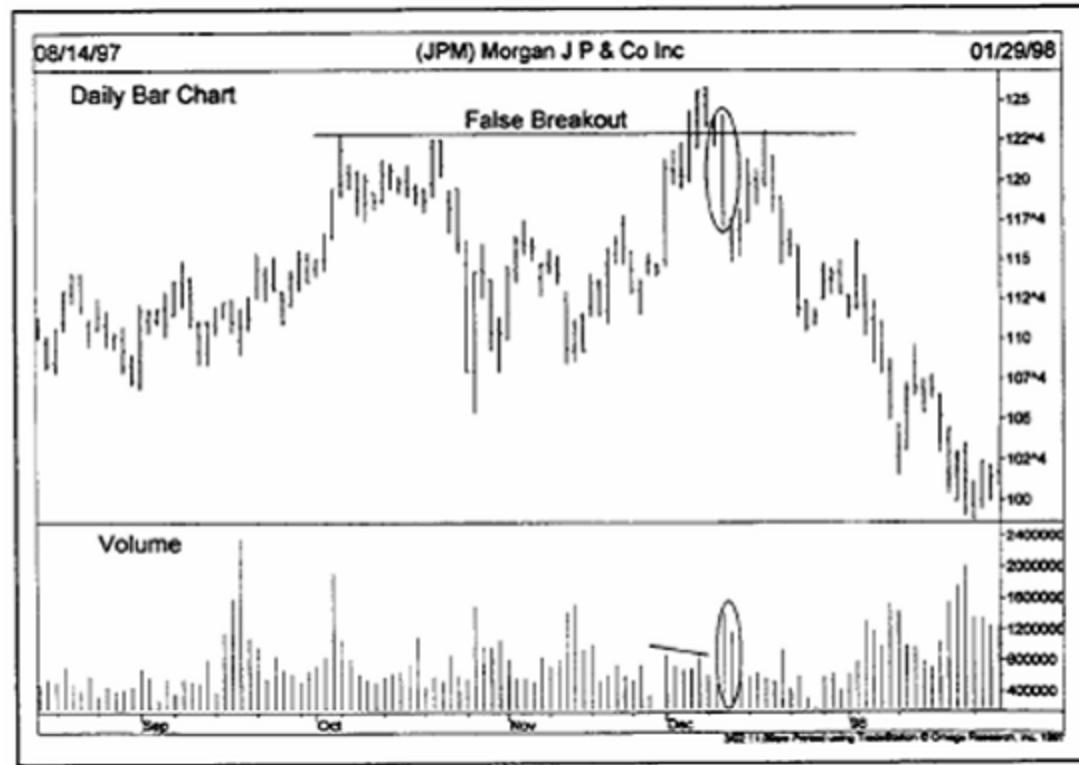
من غير المعتاد أن تسجل الموجة الأخيرة للسوق تصاعدي أعلى سعر جديد قبل أن ينعكس الاتجاه. (انظر الشكل 6-5 وأ-ب) وسوف نستعرض في وقت لاحق بعض المؤشرات التي قد تساعد على الحذر من هذه الاتحرافات الخاطئة.

استخدام مصطلح "القمة المزدوجة" بكثرة

يتم استخدام مصطلح "القمة المزدوجة والقاع المزدوج" بكثرة في الأسواق المالية، حيث غالباً ما تنتهي القمم أو الفعّان المزدوجة المحتملة بأن تكون نمادج خاطئة. ويرجع السبب إلى ذلك إلى أن الأسعار تميل بقوة بطيئتها إلى التراجع عن القمة السابقة أو الارتداد عن أدنى مستوى سابق. وتعتبر هذه التغيرات التي تطرأ على السعر هي رد فعل طبيعي وليس بالضرورة أن تمثل نموذج انعكاسي بحد ذاتها. ولذلك، تذكر دائماً بأن الأسعار عند القمة لا بد من أن تخترق أدنى سعر مرشد سابق قبل أن تكون القمة المزدوجة.



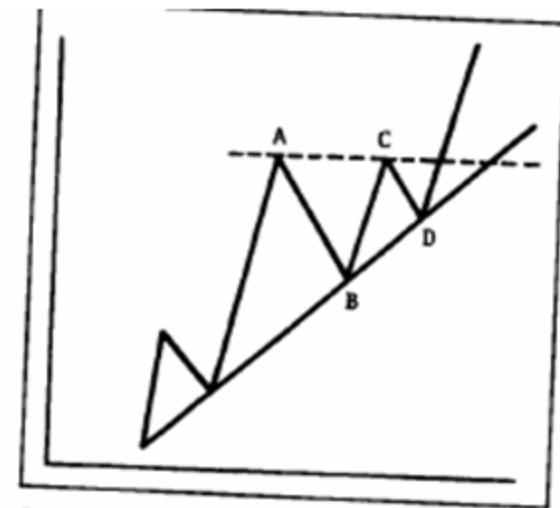
شكل (5-6) منازل على كسر خلطي، والذي يسمى عادة بـ "القمتين المزدوجتين على ارتفاع السعر". ففي بعض الأحيان، تفشل الأسعار عند نهاية الانسلاخ التصاعدي الأساسي في تكون قمة تطوى عن القمة السابقة. يستخدم مطلي الرسم البياني عده رسوم بيانية لإطارات زمنية متعددة، كما يستخدمون فلاتر مختلفة للسعر لتجنب الوفوع في هذا الفخ. وقد يتم تصنيف هذا النموذج في الشكل على أنه قمة مزدوجة.



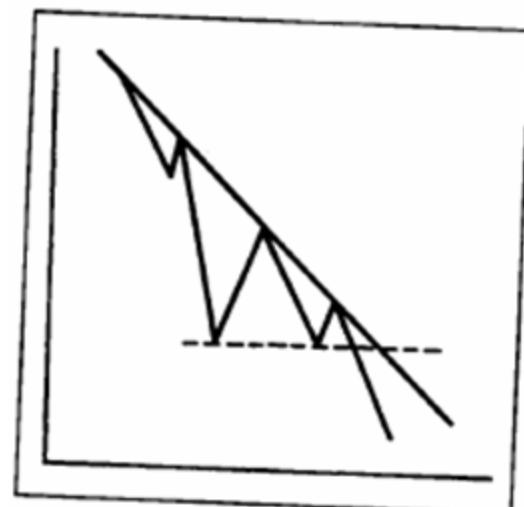
شكل (6-5 ب) منزل على كسر خاطئ. لاحظ أن كسر السعر للأعلى قد صاحبته حجم تداول قليل الكنفه، وصاحب انخفاض السعر بعد حجم تداول أكثر كنافه. لذلك، يمكن أن يكون حجم التداول وسيلة لتجنب مثل هذه الاختلافات الخاطئة، ولكن ليس دائمًا.

نلاحظ في الشكل (7-5 أ) بأن السعر عند النقطة C يتراجع عن القمة السابقة عند النقطة A، وتعتبر هذه حركة طبيعية للسعر في الاتجاه التصاعدي. وعندئذ يصنف العديد من التجار هذه الحركة بأنها قمة مزدوجة عندما يفشل السعر في كسر القمة السابقة عند المحاولة الأولى. ويبين الشكل (7-5 ب) نفس هذه الفكرة في الاتجاه التنازلي. ومن هذا نجد أنه من

الصعب جداً لمحلل الرسم البياني تحديد إذاً ما كان التراجع عن الفمة السابقة أو الارتداد عن أدنى سعر سابق هو مجرد توقف مؤقت لاتجاه الحالي أو كان بداية لتكون نموذج الفمة المزدوجة أو القاع المزدوج الانعكاسي. ويكون من الحكمة حالة انتظار اكتمال النموذج قبل اتخاذ إجراء ما.



شكل (7-5 أ) مناخ على تراجع عادي للسعر عن الفمة السابقة قبل استئناف الاتجاه التصاعدي. ولا يمكن الخلط بين ذلك وبين الفمة المزدوجة، حيث يتطلب تكون الفمة المزدوجة كسر مستوى الدعم B للأسطل.



شكل (5-7 ب) مثل على ارتداد عادي للسعر عن أدنى سعر سابق، وتحتير هذه حركة طبيعية للسوق، ولا يمكن الاعتقاد بأنها فاعلاً مزدوج، حيث من الطبيعي أن يردد السعر عن المستوى الأدنى السابق مرة واحدة على الأقل.

أهمية الوقت بين القمم والقيعان

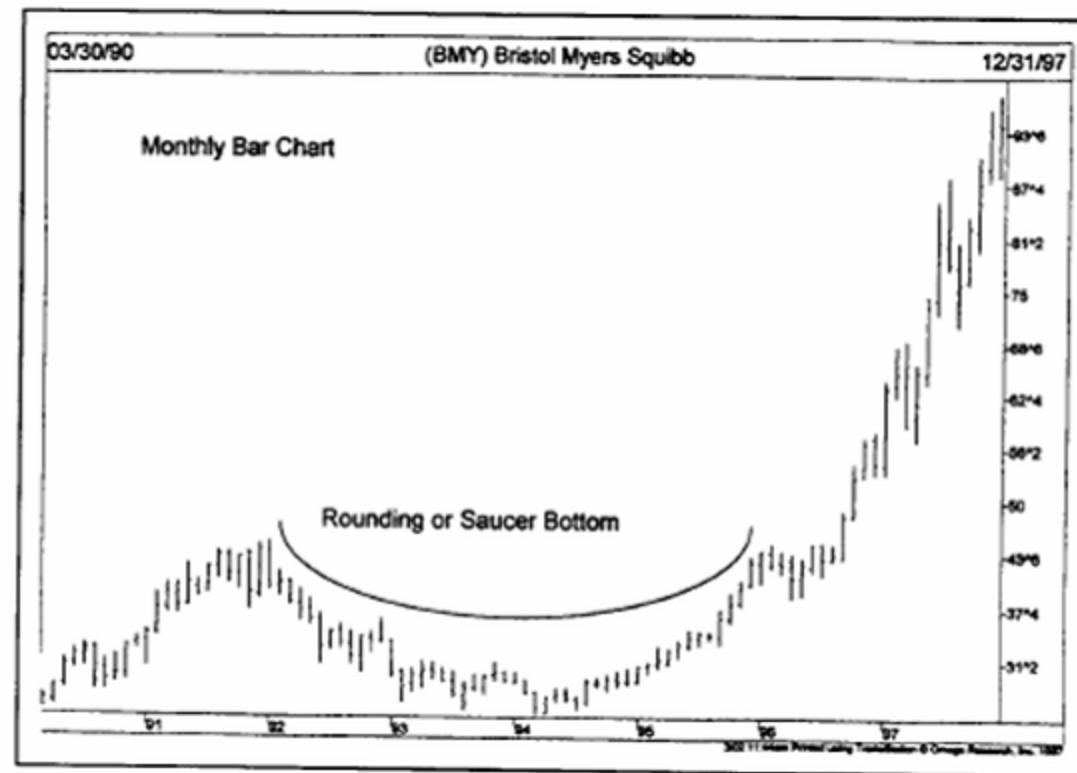
دائماً ما يكون حجم النموذج ذو أهمية، حيث أن طول الفترة الزمنية بين القمتين وطول ارتفاع النموذج يكون إشارة أكبر باحتمالية حدوث الانعكاس. ويمكن تطبيق هذه الحقيقة على جميع نماذج السعر في الرسم البياني. وبشكل عام لا بد وأن تستغرق أغلب النماذج المزدوجة أو القيعان المزدوجة الصريحة شهراً على الأقل كفترة زمنية بين القمتين أو الفاعلين. ويشترط البعض أن تكون هذه الفترة شهرين أو ثلاثة (وقد تكون هذه المدة عدة أعوام في الرسم البياني الشهري والأسبوعي). خلال مناقشتنا لنماذج السعر الانعكاسية ، وصفت أغلب الأمثلة نماذج القمة ، وبالتالي تعتبر نماذج القاع انعكاساً لنماذج القمة فيما عدا بعض الاختلافات العامة التي تطرّقنا إليها في بداية هذا الفصل.

نموذج "الصحن" (Saucers) و"المسمار" (Spikes)

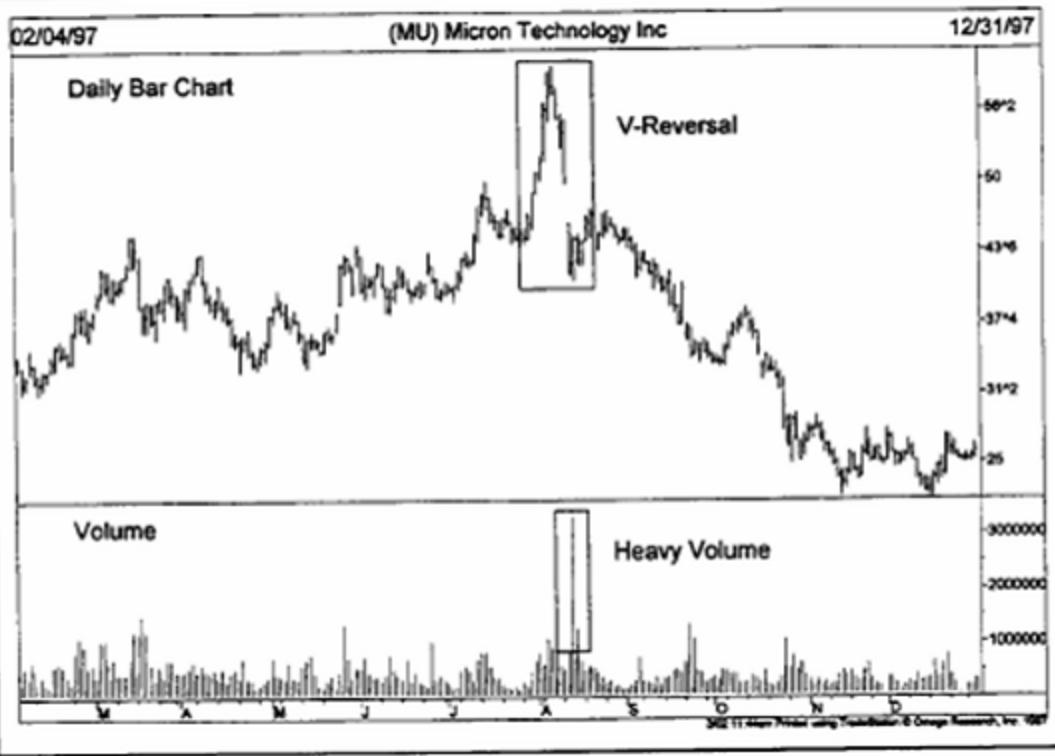
على الرغم من أن هذا لا يحدث باستمرار تأخذ نماذج السعر الانعكاسية في بعض الأحيان "الصحن" أو القاع الدائري، ويبين هذا الشكل مدى التباطؤ والتدرج الشديدين لتحول الاتجاه من التنازلي إلى الجانبي إلى التصاعدية. ومن الصعب معرفة وقت اكتمال هذا "الصحن" بالتحديد، أو قياس المدى الذي قد تتحرك فيه الأسعار في الاتجاه المعاكس . وعادةً ما يتكون هذا الشكل في الرسم البياني الأسبوعي أو الشهري والتي قد تمتد لعدة أعوام وكلما امتد طوله زادت أهميته (انظر الشكل 5-8).

يعتبر نموذج "المسمار" من أصعب النماذج في التعامل معها لأنها تحدث سريعاً مع فترة زمنية قليلة. ويحدث هذا الشكل عادةً في السوق الذي يبالغ في الاستمرار في اتجاه واحد. ويرجع سبب تكوينه إلى صدور أخبار مفاجئة تتسبب في انعكاس

الاتجاه في السوق بشكل غير متوقع وفي بعض الأحيان يكون انعكاس السعر في الرسم البياني اليومي أو الأسبوعي وسط حم حم تداول شديد الكثافة ما هو إلا تحذير فقط. وسوف نحدد بعض المؤشرات الفنية في الفصول الملحقة من هذا الكتاب والتي قد تساعد على تحديد الأوقات التي يكون فيها السوق خطراً للغاية (انظر الشكل 5-9).



شكل (5-8) يوضح هذا الرسم البياني لمودع "الصحن" أو الفاع الدائري. يكون هذا النموذج بطيء وتدريجي، إلا أنه يشير إلى انعكاس الاتجاه الأساسي. وقد استمر هذا الفاع لمدة أربع سنوات.



شكل (9-5) مثال على نموذج V الحكسي. تكون هذا النموذج وينعكس الاتجاه بعدها بدون إنذار سابق. وعادةً ما تكون الإشارة الوحيدة لتكوينه هي الانخفاض المفاجئ للسعر مع تزايد كثافة حجم التداول. ولسوء الحظ، من الصعب التعرف على هذا النموذج قبل أن يحدث.

الخلاصة

نافينا في هذا الفصل أكثر خمسة نماذج انعكاسية للسعر شيئاً أو استخداماً: نموذج "الرأس والكتفين"، القم والقِيعان المزبوجة والثلاثية، نموذج "الصحن"، نموذج "المسمار" أو ما يسمى بنموذج حرف V . ومن بين هذه النماذج، يعتبر نموذج "الرأس والكتفين" ونموذج القمة المزبوجة أو القاع المزبوج أكثرها شيوعاً. وعادةً ما تكون هذه النماذج إشارة هامة لانعكاس الاتجاه ويتم تصنيفها بأنها نماذج سعر انعكاسية أساسية . ويوجد نوع آخر من نماذج السعر تكون على المدى الأقصى وتشير إلى قوة الاتجاه وتماسكه أكثر من انعكاسه. وتسمى هذه النماذج بنماذج السعر الاستقرارية، وهي التي سوف نتطرق إليها في الفصل السادس من هذا الكتاب.

الفصل السادس

نماذج السعر الاستمرارية

مقدمة الفصل

سوف نعطي في هذا الفصل من الكتاب نماذج السعر الاستمرارية، والتي تشير إلى أن حركة السعر في الاتجاه الجانبي ليس أكثر من فترة موقفة لاتجاه السعر القائم، وأن الحركة الفادمة ستكون في نفس الاتجاه الذي يسوق تكون النموذج. و تختلف نماذج السعر الاستمرارية عن تلك النماذج التي تطرقنا إليها في الفصل السابق والتي تشير إلى حدوث انعكاس في الاتجاه الأساسي.

كما تختلف نماذج السعر الانعكاسية عن النماذج الانعكاسية في الفترة الزمنية، حيث تستغرق النماذج الانعكاسية وقتاً أطول في تكونها وتنسب في حدوث تغيرات في الاتجاه الأساسي، أما نماذج السعر الانعكاسية فتستغرق فترة زمنية أقصر في تكونها ويمكن تصنيفها على أنها نماذج قصيرة أو متوسطة المدى.

ولا يتم التعامل مع نماذج السعر باستخدام قواعد صارمة حيث دائماً ما توجد بعض الاستثناءات، حتى في عملية تصنيف هذه النماذج إلى مجموعات. فعلى سبيل المثال، عادة ما تكون نماذج المثلثات نماذج سعر استمرارية، إلا أنها تعمل في بعض الأحيان عمل النماذج الانعكاسية. فعلى الرغم من أن نماذج المثلثات تعتبر نماذج متوسطة المدى، إلا أنها قد تظهر في بعض الأحيان في الرسوم البيانية طولة المدى وتأخذ مكانها في الاتجاه الأساسي، و حتى بالنسبة لنموذج الرأس والكتفين، والذي يعبر من أكثر نماذج السعر الانعكاسية شيئاً عن بقية، فإنه يعمل في بعض الأحيان كنموذج استمراري للسعر.

ولأن كانت هناك بعض الاستثناءات، فإنه يمكن تصنيف نماذج السعر بشكل عام إلى فئتين، و إذا تم التعرف على هذا التصنيف جيداً، فهو ساعد ذلك محلل الرسم البياني على تحديد الاتجاه الذي سيتحذه السوق في معظم الوقت.

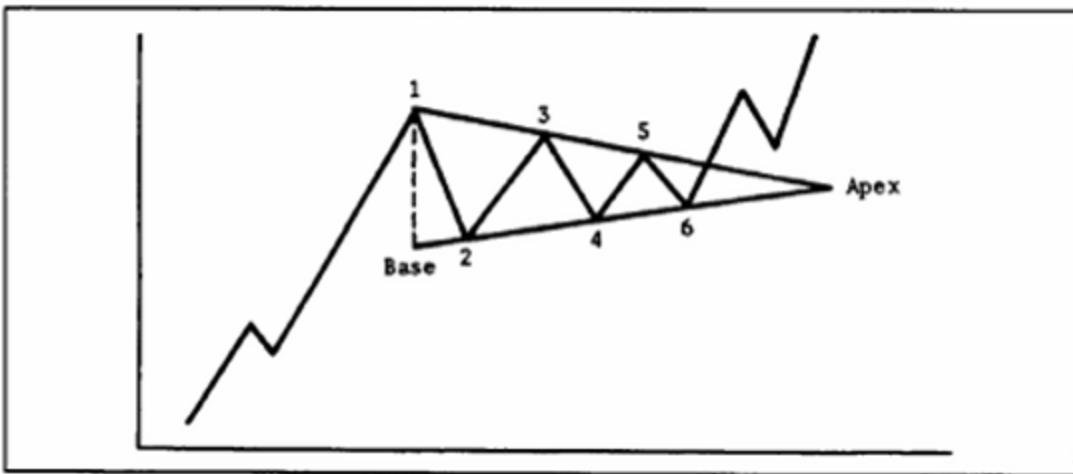
نماذج المثلثات (Triangles)

يمكنا البدء بنموذج المثلث كأحد نماذج السعر الاستمرارية، والتعرف على أنواع هذا النموذج التي تنقسم إلى ثلاثة أنواع: المثلث المتطابق المساقي، والمثلث التصاعدي، والمثلث التنازلي.(و بعض محللى الرسم البياني يعبرون المثلث العرضي كنوع رابع لهذا النموذج)، إلا أن كل نوع من هذه الأنواع له شكل مختلف عن الأنواع الأخرى ودلائل تالية مختلفة

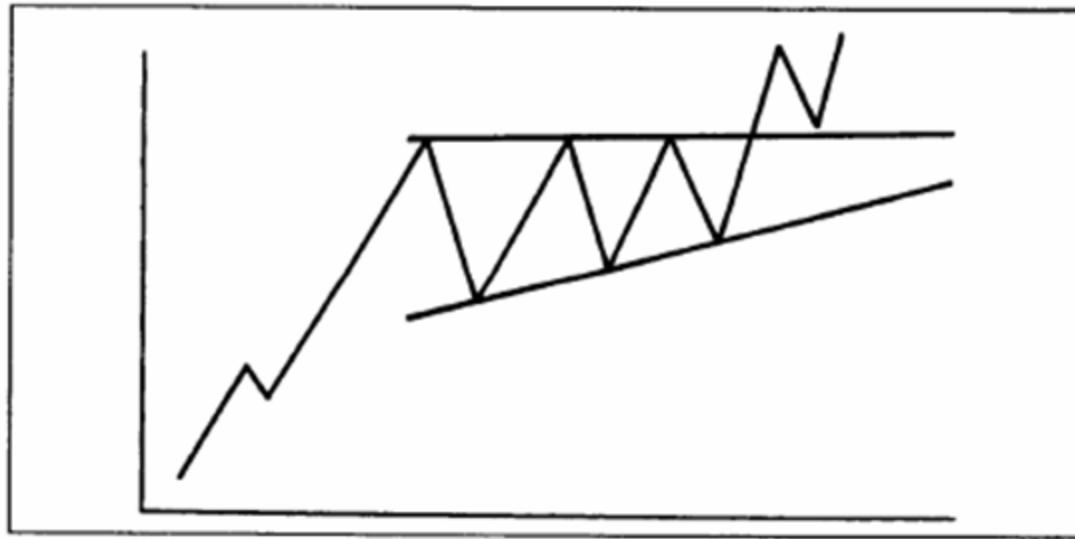
العربي نوع رفع (لها اسمونج)، إلا أن من نوع من هذه الأنواع لا ينبع عن الأنواع الأخرى وله دلالة
تبوية مختلفة.

توضيح الأشكال (1-6 أ) و (1-6 ب) و (1-6 ج) أمثلة على هذه الأنواع، ففي (الشكل 1-6 أ) يتكون المثلث المتطابق الساقين عن طريق النقاء خطين من خطوط الاتجاه في نقطة واحدة، بحيث يكون الخط العلوي في الاتجاه التنازلي والخط السفلي في الاتجاه التصاعدي. أما الخط العمودي على اليسار فيقيس ارتفاع المودج و يسمى قاعدة المثلث. و تسمى نقطة النقاء الخطين على اليمين على رأس المثلث.

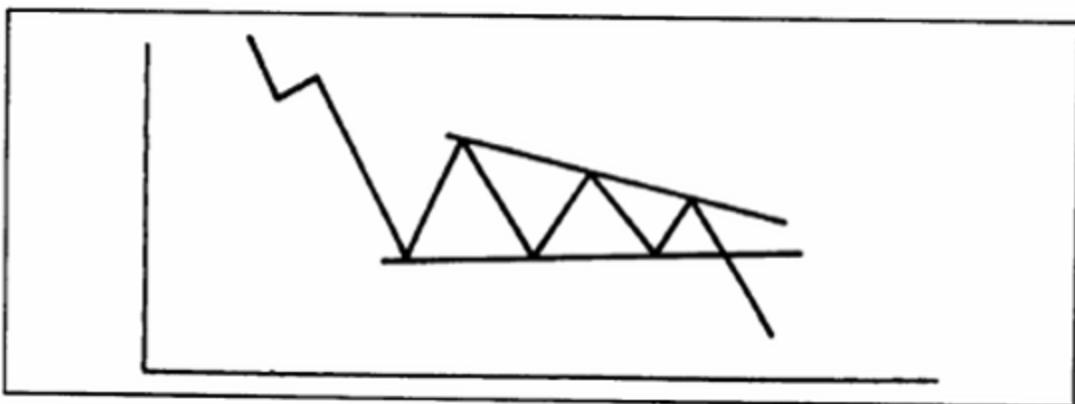
أما المثلث التصاعدي فيتكون نتيجة النقاء خط الاتجاه التصاعدي بالأسفل مع خط مستقيم في اتجاه أفقي. انظر الشكل (1-6 ب). و على العكس من ذلك يتكون المثلث التنازلي عن طريق النقاء خط تنازلي بالأعلى مع خط مستقيم أفقي بالأسفل. و الآن سوف ننطرق إلى كل نوع بالتفصيل.



شكل (1-6 أ) مثال على مثلث متطابق الساقين متصاعد. لاحظ في هذا الشكل النقاء خطى الاتجاه في نقطة واحدة. ويمثل الخط العمودي على اليسار قاعدة المثلث، بينما تمثل نقطة النقاء خطى الاتجاه على اليمين رأس المثلث



شكل (1-6 ب) مثل على مثل نصاعدي. لاحظ انتواء الخط الطوي في المثلث، وارتفاع الخط السفلي. بعثير هذا النموذج نموذج نصاعدي بشكل علم.



شكل (1-6 ج) مثل على مثل تنازلي. لاحظ انتواء الخط السفلي للمثلث، وانخفاض الخط الطوي. بعثير هذا النموذج نموذج تنازلي.

المثلث المتطابق الساقين (The Symmetrical Triangles)

عادةً ما يمثل المثلث المتطابق الساقين في الرسم البياني نموذج استمراري للسعر، حيث يشير تكوينه إلى توقف الاتجاه الموجي بشكل مؤقت والذي يستأنف السعر بعده اتجاهه الأصلي. و كمثال على ذلك نرى في (الشكل 1-6 أ) أن الاتجاه الذي يسوق النموذج هو الاتجاه التصاعدي، وبالتالي فإن الاحتمال الأكبر هو استمرار السعر في الاتجاه التصاعدي بعد تكون هذا النموذج. أما إذا كان الاتجاه تنازلي، فإن تكون المثلث المتطابق الساقين سيكون دلالة على استمرار السعر في الاتجاه التنازلي بعد تكون النموذج.

و حتى يتكون هذا النموذج بشكل صحيح لا بد وأن تكون هناك أربع نقاط انعكاسية على الأقل، على اعتبار أن خط الاتجاه يحتاج إلى نقطتين على الأقل لرسمه. وبالتالي، لرسم خطدين متلاقيين من خطوط الاتجاه، تحتاج إلى ملامسة السعر لكل خط منها مرتين على الأقل. ففي (الشكل 1-6 أ) يبدأ المثلث عند النقطة 1 و التي يبدأ عندها تماش السعر في الاتجاه التصاعدي، ثم تراجع الأسعار إلى النقطة 2 ثم ترتفع إلى النقطة 3 والتي تقع عند مستوى أقل من النقطة 1. لا يمكننا رسم خط الاتجاه الذي يقع بالأعلى إلا بعد انخفاض السعر من النقطة 3.

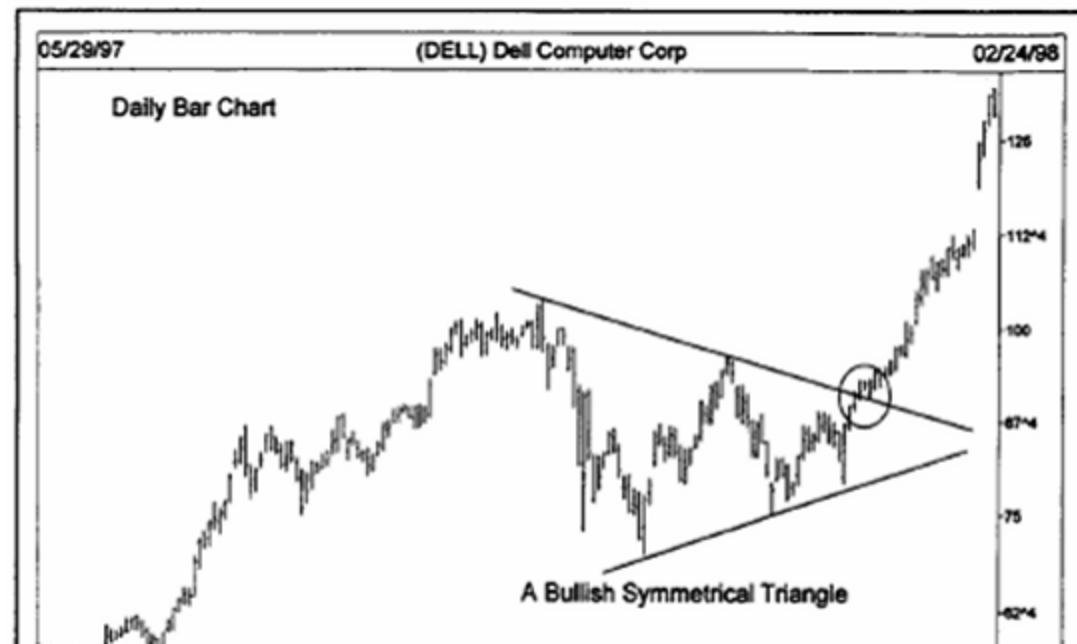
من الجدير باللحظة أن النقطة 4 تقع أعلى من النقطة 2، و لا يمكننا رسم الخط السفلي من النموذج إلا مع ارتفاع الأسعار من النقطة 4 و التي يمكن للمحلل الفني البدء في توقيع أن يكون هذا النموذج هو المثلث المتطابق الساقين. و بذلك يكون قد تكون لدينا أربع نقاط انعكاسية (4,3,2,1) و خطدين متلاقيين من خطوط الاتجاه.

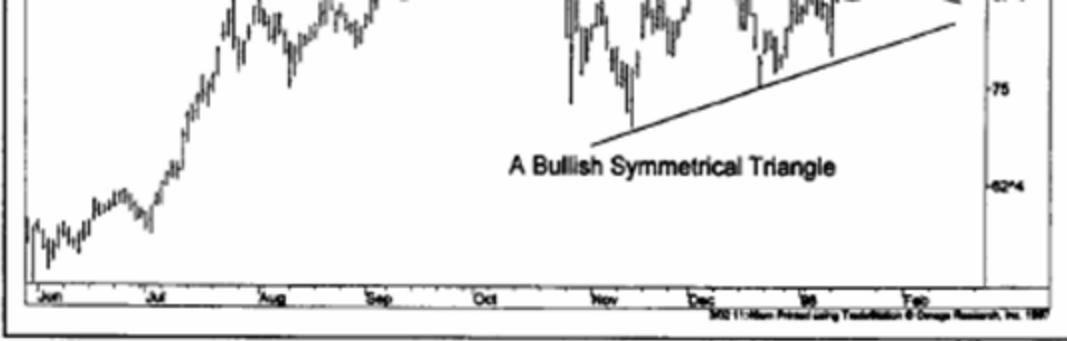
و في الوقت الذي يتطلب فيه تكون هذا النموذج وجود أربع نقاط انعكاسية للسعر، تحتاج العديد من نماذج المثلثات إلى ست نقاط انعكاسية كما في (الشكل 1-6 أ)، الأمر الذي يعني بأن يكون هناك ثلاثة قمم و ثلاثة قاعات لتكونين خمس موجات سعرية داخل المثلث قبل أن يستأنف السعر اتجاهه التصاعدي (وسوف نذكر المزيد من التفاصيل عن تلك الموجات السعرية داخل المثلثات عندما نتطرق إلى نظرية "اليوت ويف").

الحد الزمني لتكون نموذج المثلث

يُكتمل تكوّن نموذج المثلث بعد مدة زمنية معينة عندما يلتقي خطى التداول في نقطة واحدة عند قمة المثلث. و كفاعدة حامه، لا بد أن يقوم السعر بالخروج عن الاتجاه السابق في نقطة معينة تقع بين ثلثي و ثلاثة أرباع الاتساع الأفقي للمثلث و يتم قياس هذه المسافة بداية من القاعدة العمودية للنموذج التي تقع في اليسار وحتى قمة المثلث التي تقع في أقصى اليمين. و يمكن قياس هذه المسافة حالما يتم رسم الخطين المتلاقيين و ذلك لأنه من الطبيعي أن يلتقي لديهم الخطين في نقطة ما. و عندما يت Klan السعر من كسر خط الاتجاه العلوي من المثلث للأعلى، تكون هذه إشارة إلى كسر الحد العلوي من نطاق التداول، أما إذا استمر السعر في التحرك داخل المثلث بعد تجاوزه ثلاثة أرباع المسافة بين قاعدة المثلث و قمته، فإن المثلث يبدأ في فقدان فعاليته، الأمر الذي يعني أن الأسعار سوف تستمر في الاتجاه نحو قمة المثلث و ما بعده.

و بناء على ذلك نجد أن نموذج المثلث يقدم مزاج متباين بين السعر والوقت. و يمثل خطى الاتجاه المتلاقيين حواجز لهذا النموذج، بينما تشير نقطة الانقاء إلى اكتمال النموذج، و يشير كسر خط الاتجاه العلوي من النموذج إلى استئناف اتجاه السعر تصاعديا (في حالة إذا كان الاتجاه الأصلي للسعر هو الاتجاه التصاعدي). كما يمثل خطى الاتجاه المتلاقيين هدف زمني عن طريق قياس مدى اتساع النموذج. فعلى سبيل المثال إذا كان اتساع النموذج الأفقي هو عشرين أسبوعاً، يكون من المتوقع كسر السعر بين ثلاثة عشر و خمسة عشر أسبوعاً (انظر الشكل 6-1).





شكل (1-6 د) سهم "Dell" يكون منثل متطابق الساقين خلال الربع الرابع من عام 1997. ويبلغ اتساع هذا المثلث (قياساً من اليسار إلى اليمين) نمائية عشر أسبوعاً. فام السعر بالكسر خارجاً عن المثلث في الأسبوع الثالث عشر (انظر الدائرة المرسومة في الشكل).

و يكون الكسر الحاسم لأي من خطى الاتجاه للمودج إشارة إلى اكتمال الاتجاه الأصلي في بعض الأحيان يكون السعر للحركة المرتدة عائداً إلى خط الاتجاه الذي تم اختراقه بعد أن تتم عملية الارتفاع. و إذا كان الاتجاه تصاعدي يتحول هذا الخط المُخْرَق إلى خط دعم. أما في حالة الاتجاه التنازلي بتحول خط الاتجاه السفلي إلى مستوى مقاومة بعد اخترقه، كما نعمل قيمة المثلث كمستوى دعم أو مقاومة هاماً بعد أن يتم الارتفاع. و من الممكن تطبيق معايير الكسر في هذه الحالة والتي تمت تعطيتها في الفصلين السابقين من هذا الكتاب. و من أهم هذه المعايير أن يغلق السعر خلف خط الاتجاه الذي اخترقه، وأن لا يكون مجرد كسر خلال اليوم.

أهمية حجم التداول

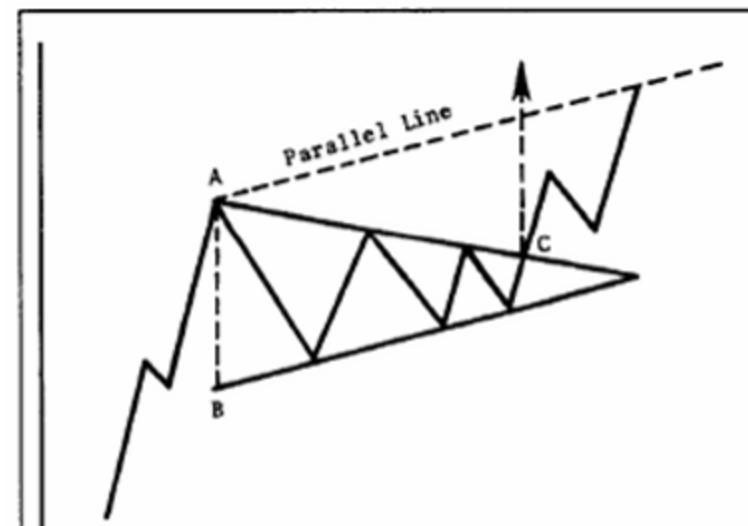
عندما تصبح تذبذبات السعر محصورة داخل نموذج المثلث لا بد وأن تقل كثافة حجم التداول، حيث عادة ما يميل حجم التداول إلى الانخفاض في جميع نماذج السعر الاستمرارية. و عند كسر خط الاتجاه الذي يكتمل به النموذج لا بد وأن يتزايد حجم التداول بشكل ملحوظ. أما الحركة المرتدة للسعر بعد الكسر فيصاحبها كثافة ضئيلة من حجم التداول ثم تزداد هذه الكثافة مرة أخرى عند استئناف السعر لاتجاهه.

وأخيراً، لا بد أن نذكر نقطتين هامتين بشأن حجم التداول. الأولى، أن حجم التداول في الاتجاه التصاعدي يكون أكثر أهمية منه في الاتجاه التنازلي و ذلك في نماذج السعر الانعكاسية. كما أن تزايد حجم التداول يعتبر شيء أساسى لاستئناف الاتجاه التصاعدى في جميع نماذج السعر الاستمرارية. أما النقطة الثانية بشأن حجم التداول فهي أن مراقبة حجم التداول بعناية يعطى إشارة إلى إذا ما كان حجم التداول الأكثر كثافة يحدث خلال حركة السعر للأعلى أو للأسفل، و ذلك حتى إذا كان حجم التداول منخفضاً خلال تكون الموجة. في الاتجاه التصاعدي على سبيل المثال يميل حجم التداول أن يكون أكثر كثافة خلال ارتفاع السعر للأعلى وأقل كثافة عند ارتفاع السعر للأسفل.

طريقة قياس مقدار تحرك السعر بعد خروجه عن نموذج المثلث

هذا عده طرق لقياس مقدار الحركة التي يقوم بها السعر بعد اختراقه حواجز نموذج المثلث. ففي حالة المثلث المتlapping الساقين توحد طرفيه بشكل عام لقياس. و تمثل الطريقة الأسهل بين هاتين الطريقتين في قياس ارتفاع الخط العمودي عند أوسع جزء في المثلث (القاعدة) و قياس المسافة التي تبدأ من نقطة الاختراق. يوضح (الشكل 6-2) المسافة التي تبدأ من نقطة الاختراق.

أما الطريقة الثانية فهي رسم خط اتجاه يبدأ من أعلى نقطة من القاعدة (عند النقطة A) و أن يكون هذا الخط متوازياً مع خط الاتجاه السفلي من المثلث. وبالتالي يصبح هذا الخط من القناة العليا مستوى مستهدف بالأعلى لاتجاه التصاعدي. و من الممكن أن تتفاوت الأسعار مع خط القناة العليا. و في بعض الأحيان يصطدم السعر بهذا الخط في نفس الوقت الذي يلتقي فيه خط اتجاه المثلث عند القمة.



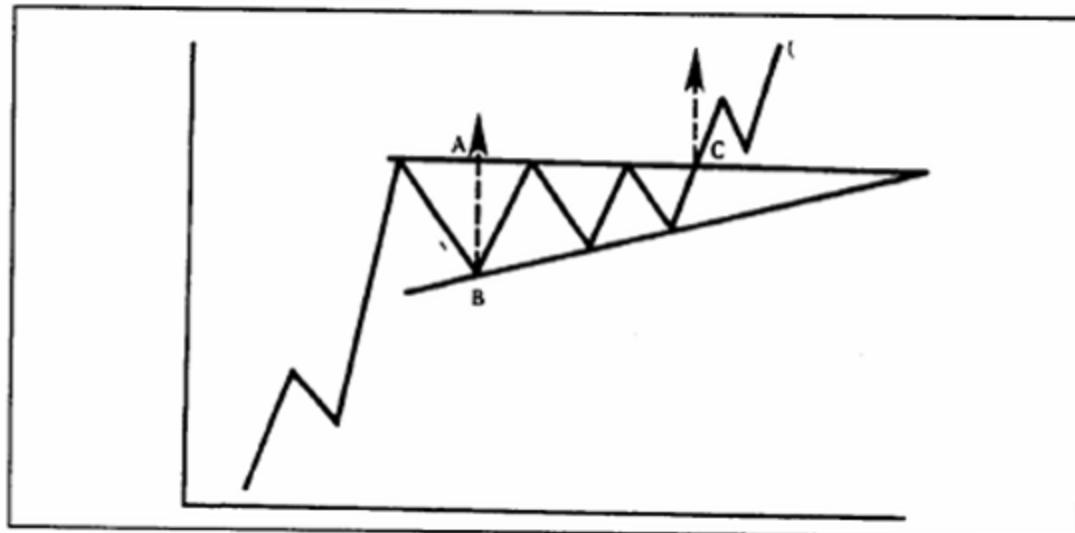


شكل (2-6) هناك طريقتين لقياس مقدار حركة السعر بعد خروجه عن المثلث المنطابق الساقين. أولها هي قياس مسافة قاعدة المثلث بين النقطة A و B، ثم رسم ما يساوي هذه المسافة بدايةً من نقطة الكسر C. والطريقة الأخرى هي رسم خط موازي لخط الاتجاه التصاعدي السطحي وذلك بدايةً من أعلى نقطة في قاعدة المثلث (النقطة A).

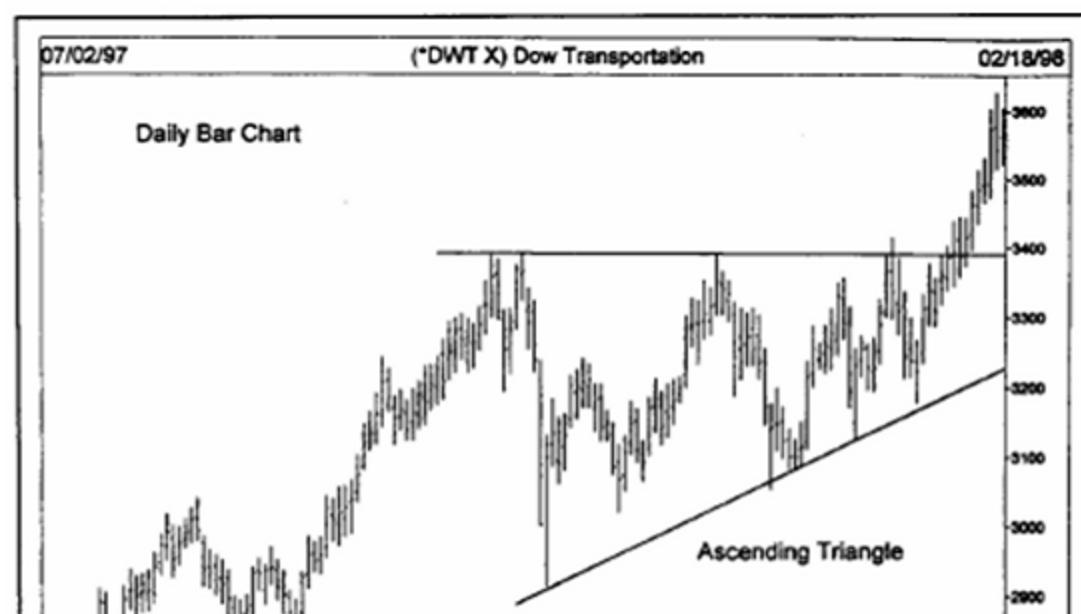
المثلث التصاعدي (The Ascending Triangles)

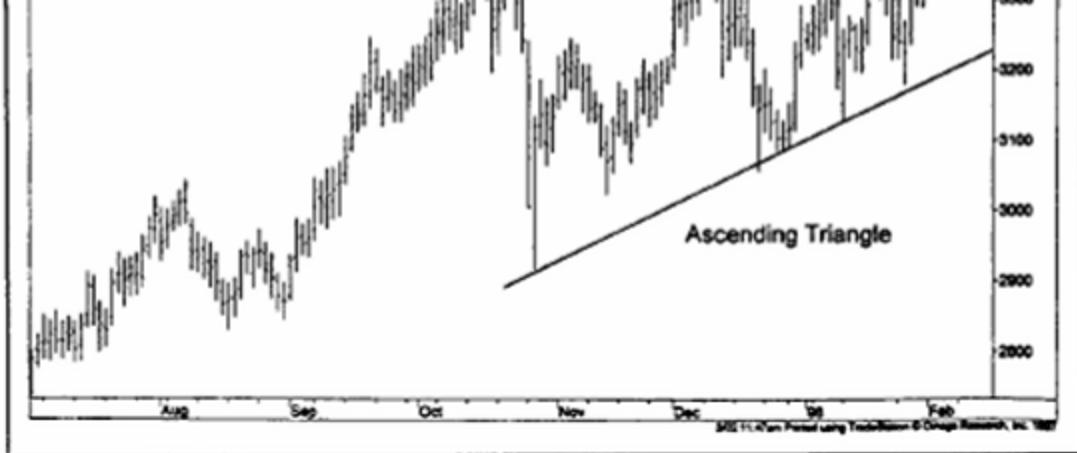
على الرغم من اختلاف المثلث التصاعدي والترازلي عن المثلث المنطابق الساقين إلا أن لكل منهما دلالات التنبؤية المختلفة عن الآخر. ويوضح الشكلين (3-6 أو ب) بعض الأمثلة على المثلث التصاعدي. وفي هذا النموذج نلاحظ أن خط الاتجاه العلوي خط مستقيم أفقي بينما يكون خط الاتجاه السفلي هو خط اتجاه تصاعدي. ويشير هذا النموذج إلى أن المشترين في السوق أكثر كثافة بكثير من البائعين. ويعتبر هذا النموذج نموذج تصاعدي وعادة ما يكمل بكسر الحد العلوي.

و يختلف كلاً من المثلث التصاعدي والترازلي عن المثلث المنطابق الساقين في ناحية هامة جدًا، حيث لا تكون هناك أهمية للمكان الذي يظهر فيه المثلث التصاعدي أو الترازلي في الاتجاه، و ذلك لأن الدلالات التنبؤية تكون واضحة جدًا في أي مكان، حيث يشير تكوّن المثلث التصاعدي إلى استمرار الاتجاه صعوداً و يشير المثلث الترازلي إلى استمرار الاتجاه نزولاً. وعلى العكس من ذلك فإن المثلث المنطابق الساقين يعتبر نموذج طبيعى، إلا أن هذا لا يعني أن هذا النموذج ليس له قيمة تنبؤية، بل على العكس من ذلك لأنه يعتبر نموذج استمراري، و لذلك يرافق المحلل الاتجاه السابق لهذا النموذج ويفترض استمرار هذا الاتجاه.



شكل (3-6أ) نموذج لمثلث تصاعدي اكتمل نكونه عندما نتمكن من الإغلاق فوق الخط الطوي. بصاحب هذا الكسر حجم تداول شديد الكثافة، كما يحمل الخط الطوي كمسنوى دعم بعد كسر السعر له. ونم تحديد الحد الأدنى للسعر الممنهض بواسطه فباس طول فاعله المثلث (من A إلى B)، ورسم خط (بالاتجاه الطوي) مسلوي لها بداية من نقطة الكسر C.





شكل (3-6 ب) كون سهم "داو" للسكك الحديد نموذج مثلث تصاعدي مع نهاية عام 1997. لاحظ اسفله الخط الظوي الأفقي عند مستوى 3400، وتصاعد الخط السطلي. ويعتبر هذا النموذج تصاعدي، بغض النظر عن مكان تكوينه في الرسم البياني.

و الآن نعود مرة أخرى إلى حديثنا على المثلث التصاعدي. فكما ذكرنا مسبقاً، يدل تكوّن المثلث تصاعدي على استمرار الاتجاه التصاعدي، وتكون الإشارة بذلك عن طريق كسر خط الاتجاه الأفقي العلوي من النموذج للأعلى والإغلاق فوقه. وكما هو الحال في أي كسر صحيح للأعلى، لا بد أن يكون حجم التداول متزايد بشكل ملحوظ عند الارتفاع. ومن غير المعهاد أن تحدث الحركة المرتجدة إلى خط الدعم (الخط الأفقي العلوي من النموذج)، وإذا حدثت فإنها تكون وسط حجم تداول قليل الكثافة.

طريقة قياس مقدار تحرك السعر بعد خروجه عن نموذج المثلث

تعتبر طريقة قياس مقدار الحركة التي يقوم بها السعر بعد اخراجه حواجز نموذج المثلث التصاعدي طريقة سهلة نسبياً، حيث يتم عن طريق قياس ارتفاع النموذج عند أوسع منطقة من النموذج وقياس المسافة العمودية التي تبدأ من نقطة الارتفاع. ويعتبر هذا مثال آخر على استخدام نموذج السعر لتحديد المستوى المستهدف الأدنى للسعر.

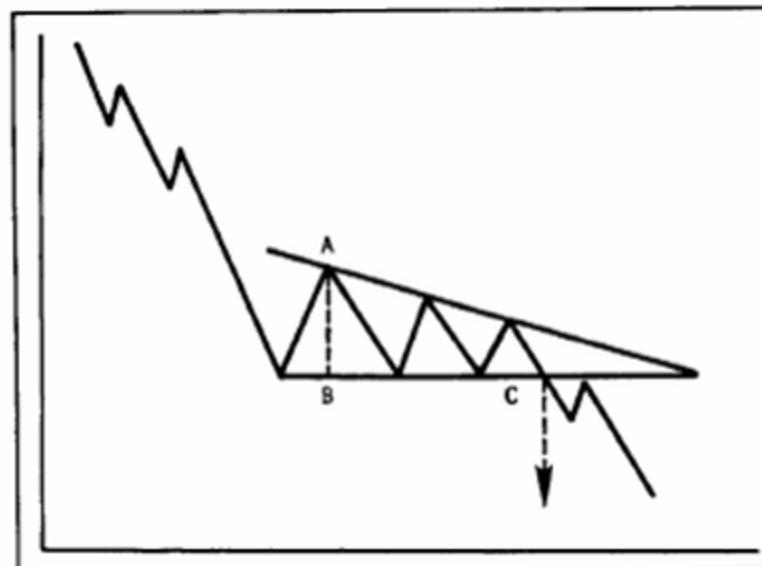
ظهور المثلث التصاعدي عند القاع

على الرغم من ظهور المثلث التصاعدي غالباً في الاتجاه التصاعدي، وعلى الرغم من أنه يعتبر نموذج استمراري للسعر، إلا أنه يظهر عند القاع في بعض الأحيان. وعلى الرغم من أنه من غير المعتمد رؤية تطور المثلث التصاعدي بالقرب من نهاية الاتجاه التنازلي، إلا أن كسر هذا النموذج تعتبر إشارة بالارتفاع أيضاً. ويشير كسر الخط العلوي من النموذج إلى حدوث إشارة بتحول الاتجاه إلى الاتجاه التصاعدي. ومن الجدير بالذكر أنه يُشار إلى المثلث التصاعدي والتنازلي بمتلثات الزاوية اليمنى.

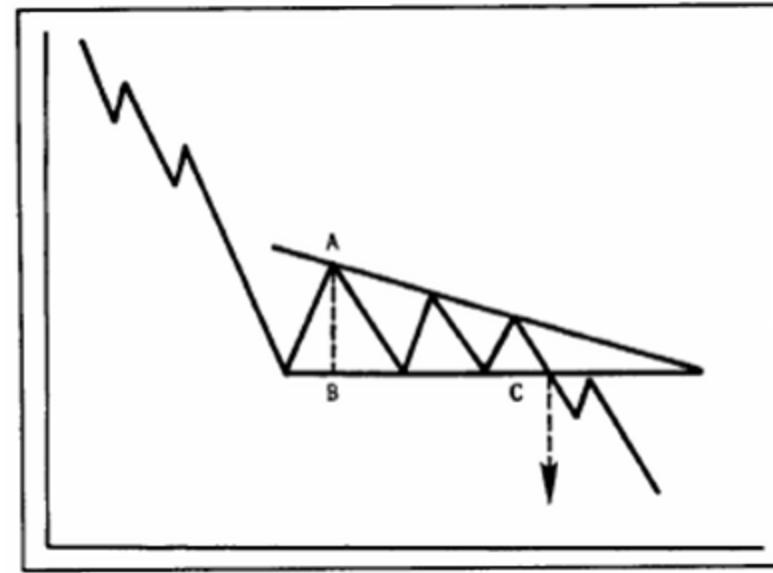
المثلث التنازلي (The Descending Triangles)

يعتبر المثلث التنازلي صورة عكسية للمثلث التصاعدي، كما يعتبر نموذج تنازلي. و يمكنك ملاحظة النقاء خط الاتجاه التنازلي العلوي مع خط الاتجاه الأفقي السفلي في الشكل (6-4 أ & ب) مكونان بذلك المثلث التنازلي . يشير هذا النموذج إلى أن البائعين أكثر بكثافة بكثير من المشترين. وتحدث إشارة انخفاض السعر عن طريق كسر خط الاتجاه السفلي للنموذج والإغلاق تحته وسط حجم تداول مكتف. وفي بعض الأحيان تحدث الحركة المرتبطة، بحيث يصطدم السعر بمستوى المقاومة (خط الاتجاه السفلي من النموذج).

أما طريقة القياس فتشبه تلك المستخدمة في المثلث التصاعدي تماماً، حيث يقاس المحلل الفني ارتفاع النموذج عند قاعدة المثلث ، ثم يقاس المسافة التي تبدأ من نقطة الارتفاع.



شكل (4-6) نموذج لمثلث تنازلي، ذلك اكتماله عندما نتمكن السعر من كسر الخط المستوى السطحي، والإغلاق تحته بحسم. أما طريقة قياس مقدار



شكل (٦-٤) نموذج لمثلث تذاري، تأكيد اكتماله عندما نتمكن السير من كسر الخط المستوي السطفي والإغلاق تجاه بحسم. أما طريقة فياس مقدار الحركة المفترضة بعد خروجه عن المثلث فهي فياس قاعدة المثلث (AB)، تم رسم خط متساوي له بداية من نقطه الكسر C.



شكل (4-6 ب) تكون مثلث تنازلي في الرسم البياني لـ "Du Pont" خلال خريف 1997. لاحظ اسفل خط السقطي، والاتجاه التنازلي الذي ينحدر خط الطوي من النموذج. وأدى كسر السعر للخط السقطي إلى تحول الاتجاه إلى الاتجاه التنازلي.

المثلث التنازلي عند القمة

على الرغم من أن المثلث التنازلي هو نموذج استمراري، وعادة ما يظهر في الاتجاهات التنازلية، إلا أنه من غير المعتاد أن يظهر في الاتجاهات التصاعدية. إلا أنه عند حدوث ذلك، فإنه يكون من الصعب التعرف عليه. وفي هذه الحالة يكون الإغلاق تحت خط الاتجاه الأفقي السفلي إشارة إلى انعكاس الاتجاه الأصلي وتحوّله إلى الاتجاه التنازلي.

مقدار حجم التداول

يتضمن حجم التداول في كل من المثلث التصاعدي والتنازلي في كون حجم التداول يتنافس في مرحلة تكون النموذج ويزداد في مرحلة كسر السعر خارج النموذج. وكما هو الحال في المثلث المتlapping السابقين، يمكن لمحل الرسم البياني الماهر أن يتبع التغيرات التي تحدث في نموذج حجم التداول بالتوافق مع تذبذبات حركة السعر، الأمر الذي يعني بأن حجم التداول في المثلث التصاعدي يكون أكثر كثافة عند ارتفاع السعر وأقل كثافة عند انخفاضه أما في المثلث التنازلي فإن حجم التداول يكون أكثر كثافة عند اتجاه السعر للأسفل وأقل كثافة عند الارتفاع.

مقدار حجم التداول

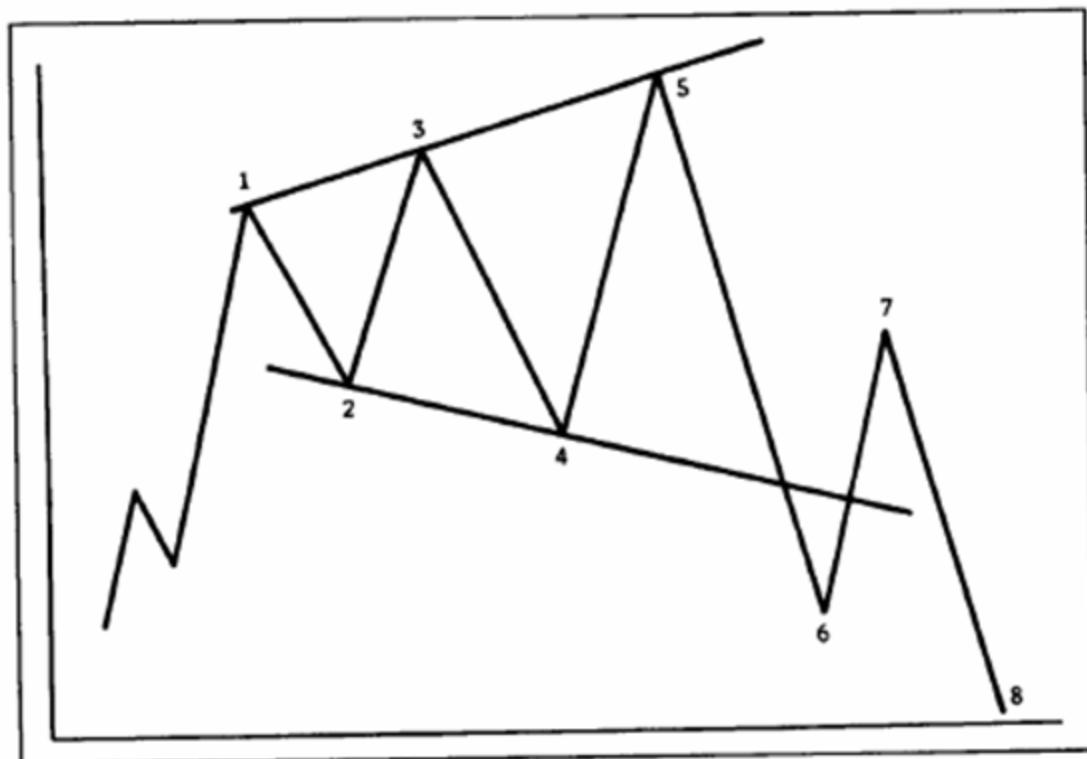
يشابه حجم التداول في كلا من المثلث التصاعدي و التنازلي في كون حجم التداول يتناقص في مرحلة تكون النموذج و يتراوح في مرحلة كسر السعر خارج النموذج. وكما هو الحال في المثلث المتطابق الساقين، يمكن لمحل الرسم البياني الماهر أن يتحرى التغيرات التي تحدث في نموذج حجم التداول بالتوافق مع تذبذبات حركة السعر، الأمر الذي يعني بأن حجم التداول في المثلث التصاعدي يكون أكثر كثافة عند ارتداد السعر و أقل كثافة عند انخفاضه أما في المثلث التنازلي فإن حجم التداول يكون أكثر كثافة عند اتجاه السعر للأسفل وأقل كثافة عند الارتفاع.

عامل الزمن في نموذج المثلث

و كآخر عامل من العوامل التي تتعلق بنموذج المثلثات نذكر هنا العامل الزمني، حيث يعتبر المثلث نموذج متوسط المدى عندما يستغرق تكوينه مدة أطول من شهر واحد وأقل من ثلاثة أشهر. أما المثلث الذي يستغرق تكوينه أقل من شهر واحد فقد يكون نموذج مختلف، كان يكون نموذج "الرأي" و الذي سوف نتطرق إليه قريباً. و كما ذكرنا مسبقاً، فإن نموذج المثلثات يظهر أحياناً في الرسوم البيانية طويلة المدى، وعندها يتم تطبيق نفس الأساسيات عليها.

نموذج المثلث العرضي (The Broadening Formation)

يعتبر هذا النموذج نموذج مختلف عن المثلث ويكون ظهوره نادراً نسبياً. و في الحقيقة يظهر هذا النموذج و كأنه مثلث تراجع إلى الوراء. و على العكس من نماذج المثلثات التي تنشأ عن تلاقي خطى اتجاه في نقطة واحدة، يظهر النموذج العرضي بأنه مجرد انعكاس. و كما يظهر في الشكل (5-6) يوجد خطين منحرفين من خطوط الاتجاه مكونين بذلك صورة تشبه مثلث متسع. و يسمى هذا النموذج أيضاً بالبوق.



شكل (5-6) مثال على نموذج مثلث عرضي تصاعدي، وهو أحد أنواع المثلثات العرضية التي تظهر في الاتجاه الأساسي. لاحظ تكون نلات فم منصاعده، ونلات في بيان متنازلة في هذا النموذج، الذي اكتمل مع كسر الخط السطوي (متجاوزاً الفاع الثانية). يعتبر هذا النموذج نموذج غير معناد، كما أنه من الصعب التداول أثناء تكوينه. ولحسن الحظ فإنه نادر الحدوث.

ويختلف نموذج حجم التداول في هذا النموذج عن النماذج الأخرى، حيث تحتاج نماذج المثلثات الأخرى إلى انخفاض حجم

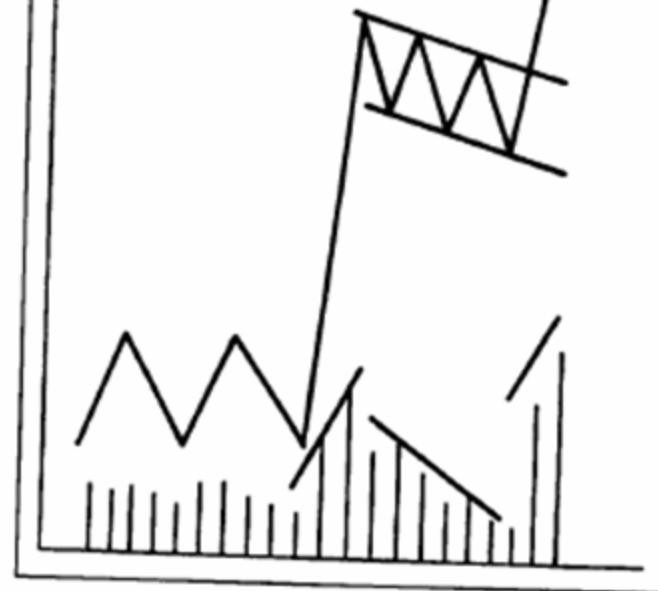
ويختلف نموذج حجم التداول في هذا النمادج عن النماذج الأخرى، حيث تحتاج نماذج المثلثات الأخرى إلى انخفاض حجم التداول عندما تكون تذبذبات السعر في منطقة أضيق. أما في النموذج العرضي فإن العكس هو ما يحدث، حيث يميل حجم التداول إلى التزايد عند تذبذبات السعر داخل النموذج. ويشير هذا الوضع إلى أن السوق خارج السيطرة وأن العاطفة هي التي تحكم فيه على غير المعتاد. ويظهر هذا النموذج غالباً في السوق التصاعدي، و ذلك لأنّه يدل على وجود مشاركة عامة غير معتادة في السوق. وبناء على ذلك يمكن القول بأن النموذج العرضي عادة ما يكون نموذج هبوطي، ويظهر عامة بالقرب من نهاية السوق التصاعدي.

نموذج الأعلام "Pennants" والرايات "Flags"

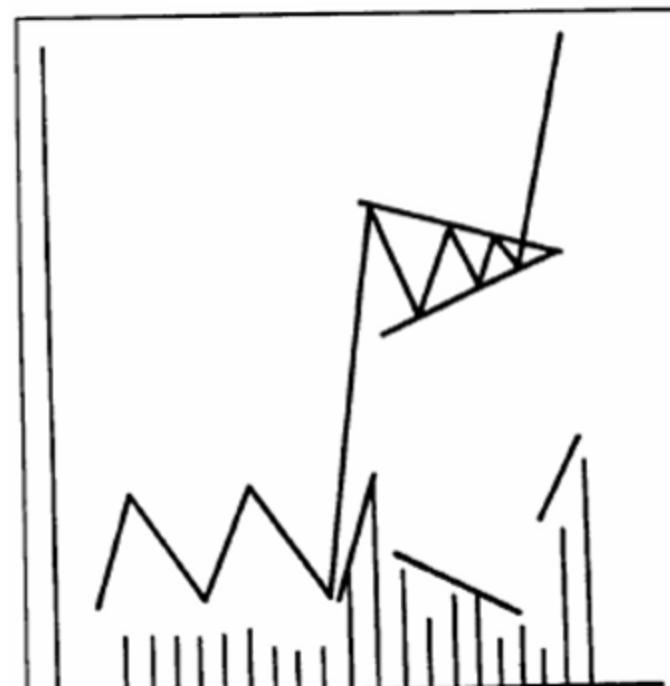
يعتبر نموذجي "الأعلام" و "الرايات" من النماذج الشائعة الاستخدام، و يشابه هذين النموذجين بشكل كبير و يميلان إلى الظهور في نفس المكان في اتجاه السعر، كما أن لهما نفس معايير حجم التداول و الفياس.

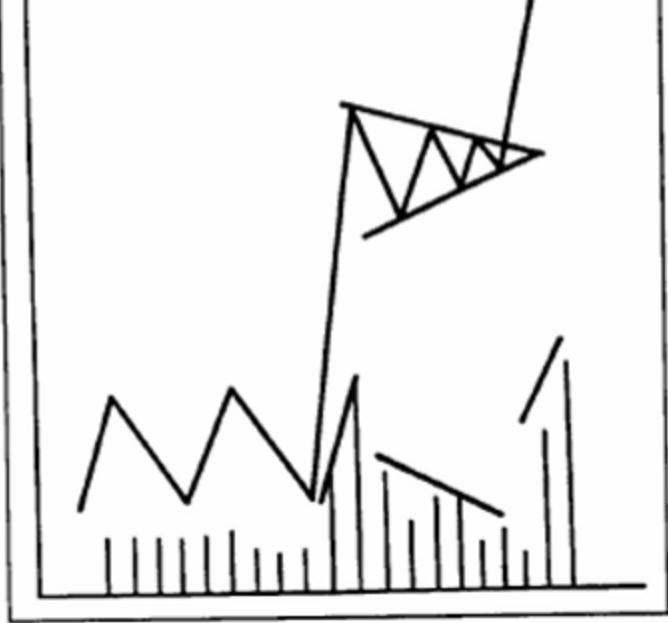
و يشير ظهور هذين النموذجين إلى حدوث توقف مؤقت لفترة قصيرة لحركة السوق النشطة. و في الحقيقة، فإن من متطلبات ظهور هذين النموذجين هو أن يسبقهما حدوث حركة للسعر تظهر على شكل خط مستقيم حاد. و يتكون هذا الخط عندما يقوم السعر بارتفاع أو انخفاض حاد، و وبالتالي يتكون هذا النموذج حتى يلتقط السوق أنفاسه لفترة قصيرة قبل أن يستأنف تحركه في نفس الاتجاه.

و يعتبر هذين النموذجين من أكثر النماذج الاستمرارية للسعر التي يمكن الاعتماد عليها، و التي نادراً ما ينتج عنها انعكاس في الاتجاه. و يظهر تشابه هذين النموذجين من الشكلين (6-6 أ) و (6-6 ب)، حيث يمكن ملاحظة ارتفاع السعر الحاد قبل تكوئهما وسط حجم تداول مكثف. لاحظ أيضاً تناقص حجم التداول بشكل ملحوظ أثناء تماشك السعر داخل هذين النموذجين، ثم تزداد نشاط التداول بشكل حاد ومفاجئ بعد تمكن السعر من كسر الحد العلوي من النموذج للأعلى.



شكل (6-6) نموذج "علم" في الاتجاه التصاعدي، ينكون بعد ارتفاع حد للأسعار، ويمثل توقيت مؤقت للسحر قبل الاستمرار في اتجاهه الأصلي. ينحدر هذا النموذج عكس الاتجاه العام (أي أنه ينحدر بالاتجاه التنازلي). خلال تكون هذا النموذج، نظر كثافة حجم التداول، وتزداد عند قيام السعر بالكسر خروجاً عن النموذج. عادة ما يكون هذا النموذج في منتصف حركة السوق.





شكل (6-ب) نموذج "الراية"، يشبه نموذج المثلث المنطابق السفين إلا أنه لا يسمى أكثر من ثلاثة أسايع. كما أن حجم التداول يكون أقل كثافة عند تكون هذا النموذج. من الجدير بالذكر أن حركة السعر بعد تكون هذا النموذج هي صيف الحركة التي تسبق تكوينه.

بنية نموذجي "الأعلام" و"الرايات"

تختلف بنية هذين النموذجين على نحو طفيف، حيث يشبه نموذج "العلم" شكل مستطيل، أو متوازي الأضلاع، بحيث يكون هناك خطين متقابلين متوازيين يخالفان الاتجاه العام. فإذا كان الاتجاه التنازلي هو الاتجاه العام، يميل نموذج "العلم" حينئذ إلى الانحدار قليلاً بالاتجاه التصاعدي.

يمكن التعرف على نموذج "الراية" عن طريق رسم خطين متقابلين في نقطة واحدة، ويكون هذا النموذج أفقى أكثر من نموذج "المثلث المنطابق السفين" الذي تناولناه مسبقاً، والذي يشبه هذا النموذج إلى حد كبير. عند تكون نموذج "الراية" أو "العلم"، لابد من أن يكن حجم التداول ذو كثافة ضئيلة.

يتكون كلاً من النمودجين على مدى قصير، حيث يكتمل تكوينهما في فترة تتراوح بين الأسبوع والثلاث أسابيع. إلا أنه عندما يكون الاتجاه العام هو الاتجاه التنازلي، يستغرق تكوين هذين النمودجين فترة أقل حتى يكتملان، كما أن فترة تكوينهما تتراوح في هذه الحالة بين الأسبوع والأسبوعين. أما إشارة اكتمال هذين النمودجين تكون بكسر السعر للحد العلوي من النمودج إذا كان الاتجاه العام هو الاتجاه التصاعدي. أما كسر الحد السفلي من النمودج فيشير إلى استئناف الاتجاه التنازلي إذا كان هو الاتجاه العام. ويستلزم اكتمال هذين النمودجين أن يتم الكسر وسط حجم تداول متزايد الكثافة. وكما هو معناه، يعتبر تزايد حجم التداول عند الاتجاه التصاعدي أكثر أهمية من الاتجاه التنازلي. (انظر الشكل 6-7 أ) و (6-7 ب).



شكل (6-7 ب) مثلى على نموذج "الراية" في الرسم البياني لسهم "Caterpillar". يعتبر هذين النمودجين فصيران المدى لاستمرار السعر، بشبهان نموذج "المثلث متساوي الساقين". بمثل نموذج "الراية" على الجانب الأيمن نموذج لاستمرار الاتجاه التنازلي، بينما بمثل النموذج الآخر على الجانب الأيسر نموذج لاستمرار الاتجاه التصاعدي.



شكل (7-6 ب) مئلين على نموذج "الراية" في الرسم البياني لسهم "Caterpillar". يختبر هذين النماذجين نماذجين فصيران المدى لاستمرار السحر، بشهان نموذج "المثلث منساوي الساقيين". بمثل نموذج "الراية" على الجانب الأيمن نموذج لاستمرار الاتجاه التنازلي، بينما بمثل النموذج الآخر على الجانب الأيسر نموذج لاستمرار الاتجاه التصاعدي.

قياس مقدار حركة السعر بعد اكتمال النموذج

تسابه طرفة قياس مقدار حركة السعر بعد اكتمال النموذج في كلاً من نموذجي "العلم" و "الراية". ومن الجدير بالذكر أولاً أن هذين النماذجين يتشكلان في منتصف حركة السعر. وغالباً ما تكون حركة السعر بعد اكتمالهما هي ضعف الحركة التي حدثت قبلهما مباشرةً (حركة الانخفاض أو الارتفاع الحادة). وبصورة أكثر دقة، يمكن قياس المسافة العمودية التي تبدأ من نقطة البداية لاتجاه العام الحالي (وهي النقطة التي تكون بكسر مستوى أو مقاومة هام أو بكسر خط اتجاه هام)، ثم رسم خط آخر بمقدار هذه المسافة ببدأ من نقطة كسر الحد العلوي في حالة الاتجاه التصاعدي (أو السفلي في حالة الاتجاه التنازلي) لنموذج "العلم" أو نموذج "الراية".

الخلاصة

والأأن دعونا نلخص أهم النقاط التي تتعلق بنموذجي "العلم" والرأي"

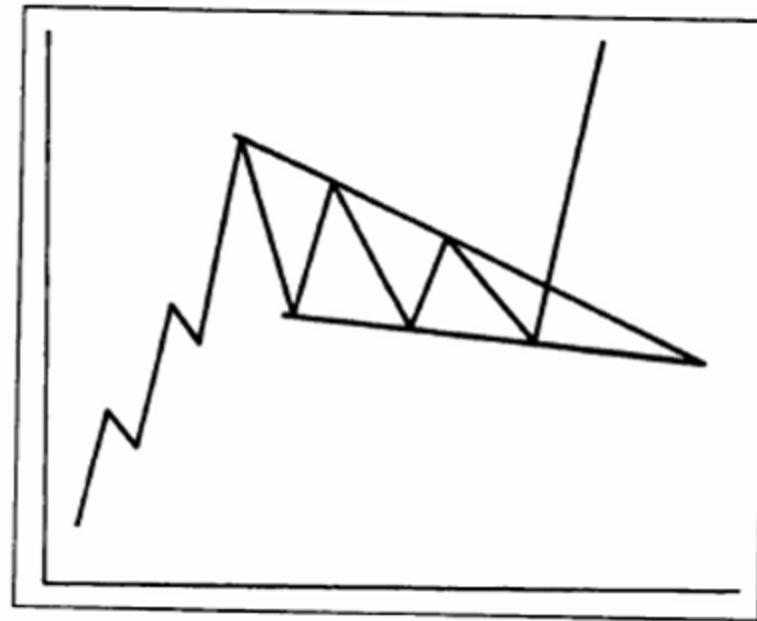
- 1- يسبق تكون كلاً من هذين النموذجين حركة سعر حادة (سواء ارتفاع أو انخفاض) وسط حجم تداول متزايد الكثافة.
- 2- يعتبر تكون هذين النموذجين دلالة على توقف مؤقت للسعر خلال فترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين، وسط حجم تداول قليل الكثافة.
- 3- يكون كلاً من النموذجين في منتصف حركة السعر.
- 4- يشبه نموذج "الرأي" نموذج "المثلث المتطابق الساقين" إلا أنه يكون أفقى بشكل أكثر.
- 5- يشبه نموذج "العلم" متوازى أصلاع متوازى الساقين ينحدر في اتجاه معاكس لاتجاه العام.
- 6- يستغرق تكون كلاً من النموذجين فترة أقصر في الاتجاه التنازلي.
- 7- يعتبر استخدام هذين النموذجين شائعاً جداً في الأسواق المالية.

نموذج "الوتد" (Wedge)

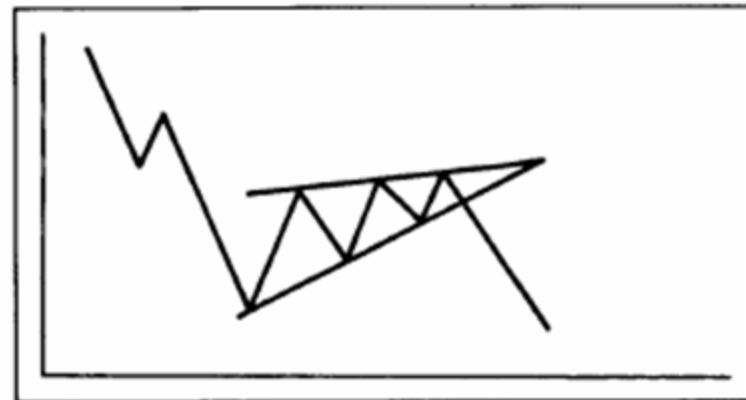
يشبه نموذج "الوتد" مع نموذج المثلث المتطابق الساقين في شكله والوقت الذي يستغرقه في التكون. وكما هو الحال في نموذج المثلث المتطابق الساقين، يمكن التعرف على نموذج "الوتد" عن طريق تلاقي خطين في نقطة واحدة تسمى بـ "رأس المثلث". أما فيما يتعلق بالوقت الذي يستغرقه نموذج "الوتد" لل تكون فقد يصل إلى شهر كامل إلا أنه لا يزيد عن الثلاث أشهر، أي أنه نموذج متوسط المدى.

أما ما يميز هذا النموذج عن نموذج المثلث المتطابق الساقين فهو انحداره الملحوظ والذي يكون في الحد العلوي أو السفلى منه. وكقاعدة عامة، وكما هو الحال في نموذج "العلم"، يكون انحدار نموذج "الوتد" في اتجاه معاكس لاتجاه العام. وبالتالي فإن نموذج "الوتد" المنحدر نزولاً، يعتبر نموذج تصاعدي. أما النموذج المنحدر صعوداً، فيعتبر نموذج تنازلي. ويمكنك أن تلاحظ انحدار نموذج "الوتد" نزولاً بين الخطين المتلاقيين في الشكل (8-6أ)، وبذلك يعتبر هذا النموذج نموذج تصاعدي. وفي الاتجاه التنازلي الموضح في الشكل (8-6 ب)، ينحدر الخطين المتلاقيين صعوداً.

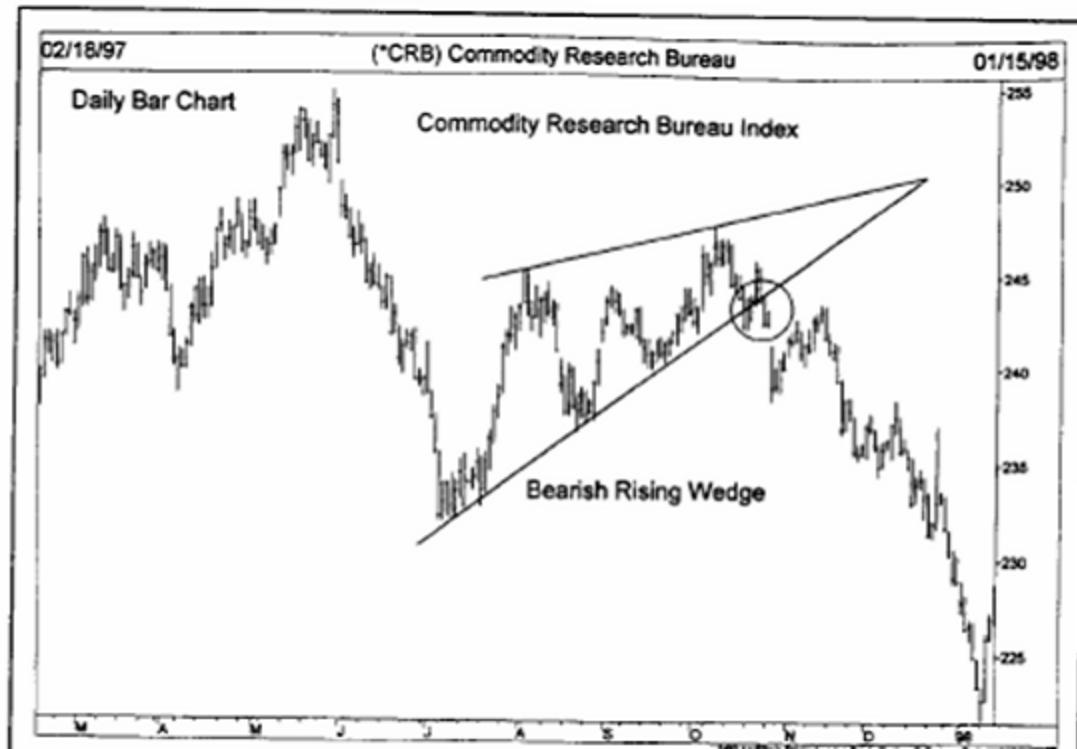
أما ما يميز هذا النموذج عن نموذج المثلث المتlapping الساقين فهو انحداره الملحوظ والذي يكون في الحد العلوي أو السفلي منه. وكقاعدة عامة، وكما هو الحال في نموذج "العلم"، يكون انحدار نموذج "الوند" في اتجاه معاكس لاتجاه العام. وبالتالي فإن نموذج "الوند" المنحدر نزولاً، يُعتبر نموذج تصاعدي. أما النموذج المنحدر صعوداً، فيُعتبر نموذج تنازلي. ويمكنك أن تلاحظ انحدار نموذج "الوند" نزولاً بين الخطين المتلاقيين في الشكل (8-6أ)، وبذلك يعتبر هذا النموذج نموذج تصاعدي. وفي الاتجاه التنازلي الموضح في الشكل (8-6 ب)، ينحدر الخطين المتلاقيين صعوداً.



شكل (8-6أ) نموذج "وند" تصاعدي منحدر نزولاً، مثل خطين متلاقيين ينحدران نزولاً بعكس الاتجاه التصاعدي العام. لاحظ أن نموذج "الوند" المنحدر نزولاً علّه ما يُعتبر نموذج تصاعدي.



شكل (6-8 ب) نموذج "وند" تنازلي، أي أنه ينحدر صعوداً بعكس الانحدار التنازلي العام.



شكل (6-8 ج) منازل على نموذج "لوند" تنازلي "منحدر صعوداً" ، حيث ينحدر الخطين المترافقين في النموذج للأعلى ، أي عكس الاتجاه العام التنازلي . وبالتالي يعتبر نموذج "لوند" المنحدر نزولاً هو نموذج تصاعدي ، والنموذج المنحدر صعوداً هو نموذج تنازلي .

نموذج "لوند" كنموذج انعكاسي

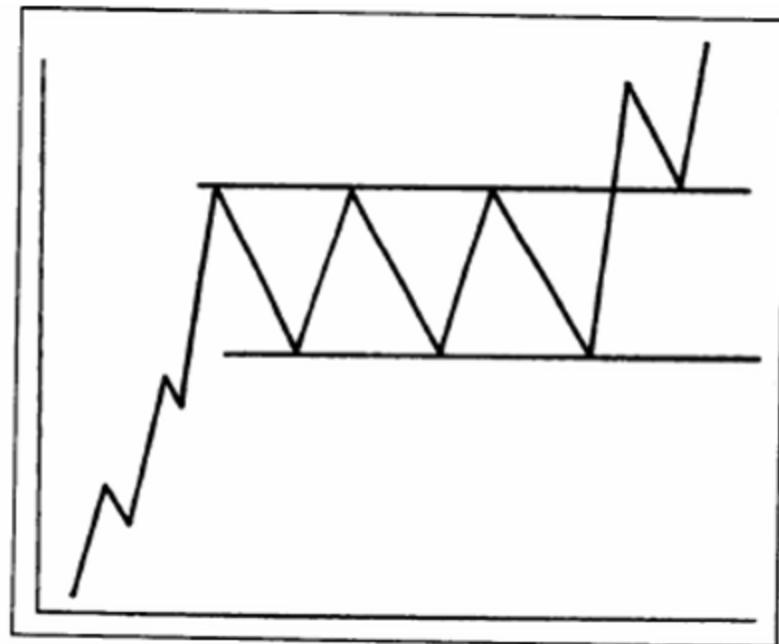
غالباً ما يظهر نموذج "لوند" في الاتجاه العام ، ويحمل كنموذج استمراري ، يستمر السعر بعده في الاتجاه الأصلي العام . وقد يظهر هذا النموذج عند قمة أو قاع في الرسم البياني ويحمل إشارة بانعكاس الاتجاه ، إلا أن ذلك أقل شيوعاً . بالقرب من نهاية الاتجاه التصاعدي ، قد يلاحظ محل الرسم البياني ظهور نموذج "لوند" متضاد . ونظراً لأنه لا بد من أن يكون نموذج "لوند" الاستمراري منحدر نزولاً بعكس الاتجاه التصاعدي العام ، يعلم المحلل حينها بأن هذا النموذج المنحدر صعوداً هو نموذج تنازلي وليس تصاعدي . وعلى العكس من ذلك ، يعتبر تكون نموذج "لوند" المنحدر نزولاً في الاتجاه التنازلي العام إشارة باقتراب نهاية الاتجاه التنازلي .

وسواء ظهر هذا النموذج في وسط أو نهاية حركة السوق ، لابد أن يتلزم المحلل الفني بالقاعدة العامة وهي أن نموذج "لوند" المنحدر صعوداً هو نموذج تنازلي ، وأن نموذج "لوند" المنحدر نزولاً هو نموذج تصاعدي .

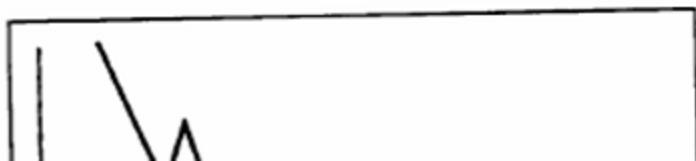
نموذج المستطيل (The Rectangle formation)

من السهل جداً التعرف على نموذج "المستطيل" في الرسم البياني . يعتبر هذا النموذج فترة توقف مؤقتة للسعر أثناء سيره في الاتجاه العام ، ينحصر فيها السعر بين خطين أفقين متوازيين . انظر الشكل (6-9 أ) و (6-9 ب) و (6-9 ج) .

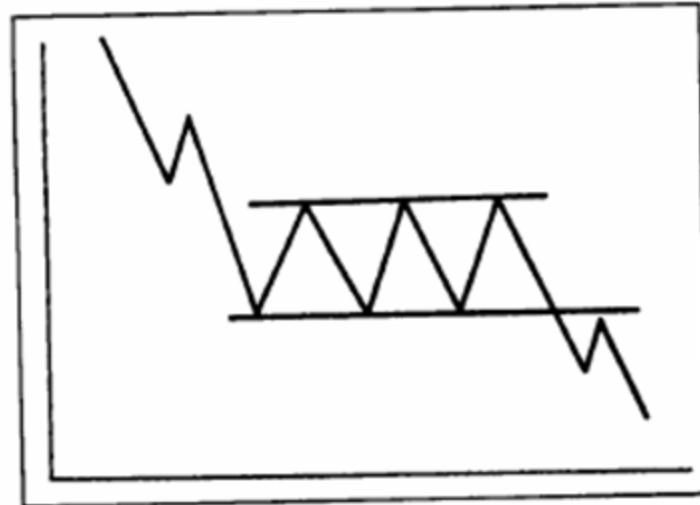
يُشار إلى نموذج "المستطيل" أحياناً بـ"نطاق التداول" أو "منطقة الاحتفان". ومن وجهاً نظر "داو"، يسمى هذا النموذج بـ"الخط". ومهما كان يسمى هذا النموذج، فهو يعتبر فترة "التماسك في التداول" أثناء سير السعر في الاتجاه العام.



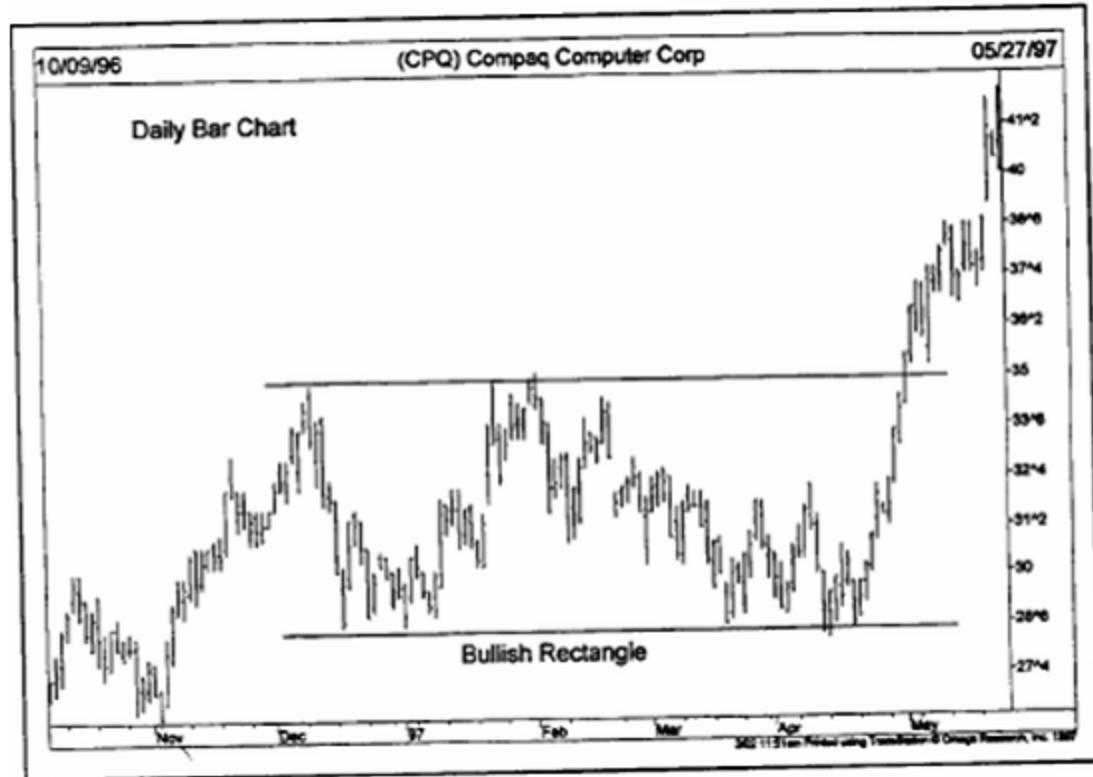
شكل (9-6 أ) منال على نموذج "مستطيل" تصاعدي وسط اتجاه عام تصاعدي. يسمى هذا النموذج أيضاً بـنطاق التداول، ويظهر فيه انحسار تداول السعر بين خطين أفقيين متوازيين. كما أنه يسمى بـمنطقة تماسك التداول.



شكل (9-6 أ) مثال على نموذج "مستطيل" تصاعدي وسط اتجاه عام تصاعدي. يسمى هذا النموذج أيضًا بنطاق التداول، ويظهر فيه انحسار نداول السعر بين خطين متوازيين. كما أنه يسمى بمنطقة تسلسق التداول.



شكل (9-6 ب) مثال على نموذج "مستطيل" تنازلي. وعلى الرغم من أن هذا النموذج يعتبر نموذج استثماري، إلا أنه يجب على المتداول أن يحذر من حدوث أي إشارة تدل على انعكاس دوره إلى نموذج انعكاسي.



شكل (6-ج) نموذج "مستطيل" تصاعدي، حيث توقف الاتجاه التصاعدي لسهم Compaq لمدة أربع أشهر أخذ التداول فيها الاتجاه الجانبي. اكتمل هذا النموذج عندما نتمكن من كسر الحد الطوي في بداية مايو، واستأنف السعر بعدها اتجاهه التصاعدي. يعتبر هذا النموذج نموذج استمراري.

كما يظهر هذا النموذج أثناء سير السعر في اتجاهه العام. ويظهر هذا النموذج بشكل خطين أفقيين متساوين بدلاً من خطين متلاقيين في نموذج "المثلث المتطابق المساوين".

ويشير إغلاق السعر بعد اخراقه الحد العلوي أو السفلي من النموذج إلى اكتماله. ولابد من أن يتخذ المتداول في الأسواق المالية حذره في هذا المرحلة تحديداً، حيث لا يمكن أن يتحول هذا النموذج إلى نموذج انعكاسي. ففي الشكل (6-ج) أ يمكن ملاحظة أن تكون الفمة الثالثية في النموذج قد تخدع المحلل الفني ويعتقد أنه نموذج انعكاسي حينها.

أهمية حجم التداول

يعتبر حجم التداول إشارة هامة لابد من أخذها في عين الاعتبار عند تكون هذا النموذج، حيث تكون هناك تذبذبات واسعة النطاق للسعر داخل النموذج. ولذلك، يتبع على المحلل الفني أن يلاحظ دائماً تذبذبات السعر التي يصاحبها كثافة في حجم التداول، فإذا تزايد حجم التداول أثناء ارتفاع السعر وتتفاوت أشياء انخفاضه، قد تزيد عندي احتمالية استمرار السعر في الاتجاه التصاعدي. أما إذا كان حجم التداول يزداد كثافة عند انخفاض السعر داخل النموذج، فقد تكون هذه دلالة على انعكاس اتجاه السعر.

إمكانية التداول داخل النموذج

يقوم بعض المحتلين بالتداول داخل هذا النموذج، وذلك عن طريق البيع بالقرب من قمة نطاق التداول، والشراء بالقرب من قاع التداول، حيث يمكن المتداول بذلك من الاستفادة بهذه الطريقة من حدود التداول التي تكون معروفة أثناء تحرك السعر داخل هذا النموذج، كما يمكنه من دخول السوق أثناء مخالفة اتجاه السعر للاتجاه العام. ونظرًا لأن هذه الصفقات التي ي实践中ها المتداول تكون عند حدي نطاق التداول الذي يتحرك فيه السعر داخل هذا النموذج، تقل حينها نسبة مخاطرة مخالفة الاتجاه نسبياً. وإذا استمر تحرك السعر داخل هذا النموذج بدون احترافه، تصبح هذه الطريقة في التداول جيدة جدًا. أما إذا تمكّن السعر من كسر الحد العلوي أو السفلي خروجاً عن هذا النموذج، فلا يتبع على المتداول الخروج فقط من آخر صفة خاسرة لديه، بل أنه يقوم بالدخول في صفة جديدة مع اتجاه السعر الجديد. من الجدير بالذكر أن مؤشر فِياس التذبذبات المسمى بـ "الأوسيكلاتورز" يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص أثناء اتخاذ السعر للاتجاه الجانبي، إلا أن فائدة هذا المؤشر تقل عندما يقوم السعر بالخروج عن هذا الاتجاه، ويرجع ذلك لعدة أسباب سوف نتطرق إليها في الفصل العاشر من هذا الكتاب.

ويفترض بعض المحتلين أن نموذج "المستطيل" هو نموذج استمراري، أي أن السعر لا يغير اتجاهه بعد الخروج عنه. وعلى ذلك، يدخل هؤلاء في صفات شراء بالقرب من الحد السفلي من النموذج، إذا كان الاتجاه الأصلي للسعر قبل تكّون

النموذج هو الاتجاه التصاعدي. أما إذا كان الاتجاه الأصلي هو الاتجاه التنازلي، تدخل هذه الفترة في صفات بيع بالقرب من الحد العلوي للنموذج. وهناك فترة أخرى من المداولين الذين يتجنبون دخول السوق مطلقاً أثناء فترة اتخاذ السعر لهذا الاتجاه الجانبي، وينتظرون حدوث كسر واضح للسعر لاستئناف عملهم. وفي هذه الفترة التي ينحصر فيها السعر داخل هذا النموذج، ولا يكون له اتجاه واضح، يصبح أداء الأنظمة التي تعتمد على تتبع الاتجاه ضعيفاً للغاية.

أوجه التشابه والاختلاف بين نموذج "المستطيل" والنماذج الأخرى

يستغرق نموذج "المستطيل" لتكوينه فترة تتراوح بين الشهر والتلاتة أشهر، كما هو الحال في نموذجي "المثلث" و"الوتد". أما فيما يتعلق بحجم التداول، فيختلف هذا النموذج عن نماذج السعر الاستمرارية الأخرى، حيث يصعب انخفاض كتافة حجم التداول أثناء تحرك السعر داخل هذا النموذج، نظراً لتذبذب السعر داخل نطاق واسع.

أما الطريقة الأكثر شيوعاً المستخدمة لقياس مقدار الحركة بعد خروج السعر عن هذا النموذج، فهي قياس ارتفاع نطاق التداول من القمة إلى القاع، ثم رسم خط عمودي يساوي هذا المسافة بداية من نقطة كسر السعر. وتتشابه هذه الطريقة مع تلك التي ذكرناها مسبقاً في النماذج الأخرى. وسوف نقوم بالطرق إلى طرق أخرى لقياس المستخدمة أثناء اتخاذ السعر الشكل الأفقي، وذلك عندما نعطي الرسم البياني "points and figures".

من ناحية أخرى، يزيد حجم التداول عند كسر السعر خروجاً عن هذا النموذج، وقد تحدث الحركة المرتبطة أيضاً كما هو الحال في النماذج الأخرى. ونظرًا لأن الحد العلوي والسفلي من هذا النموذج هما خطين أفقيين ويسهل التعرف عليهما، تعتبر مستويات الدعم والمقاومة في هذه الحالة واضحة للغاية. وهذا يعني أنه بعد كسر الحد العلوي (مستوى المقاومة أثناء تحرك السعر داخل النموذج) من النموذج، يصبح هذا الحد بعد اختراقه مستوى دعم قوي عند أي محاولة لانخفاض السعر بعد ذلك. وعند كسر السعر للحد السفلي (مستوى الدعم أثناء تحرك السعر داخل النموذج) من النموذج، يصبح هذا الحد بعد اختراقه مستوى مقاومة عند محاولة السعر لارتفاع بعد ذلك.

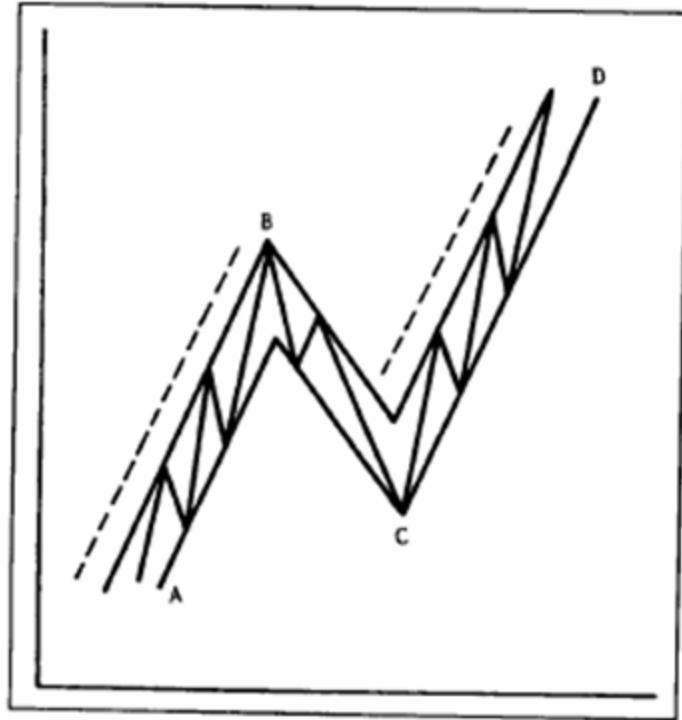
قياس تذبذب السعر

يتم قياس حركة أو تذبذب السعر عندما يقوم السعر بالتحرك صعوداً ونزولاً بشكل متوازي ومتواري كما يتضح ذلك في الشكل (١٥.٦).
شكل (١٥.٦) يوضح تذبذب السعر على مدار يوم واحد، حيث يظهر حركة السعر في خطوط متوازية، وهذه التباينة في

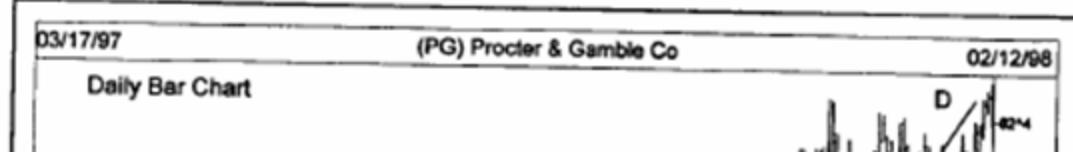
قياس تذبذب السعر

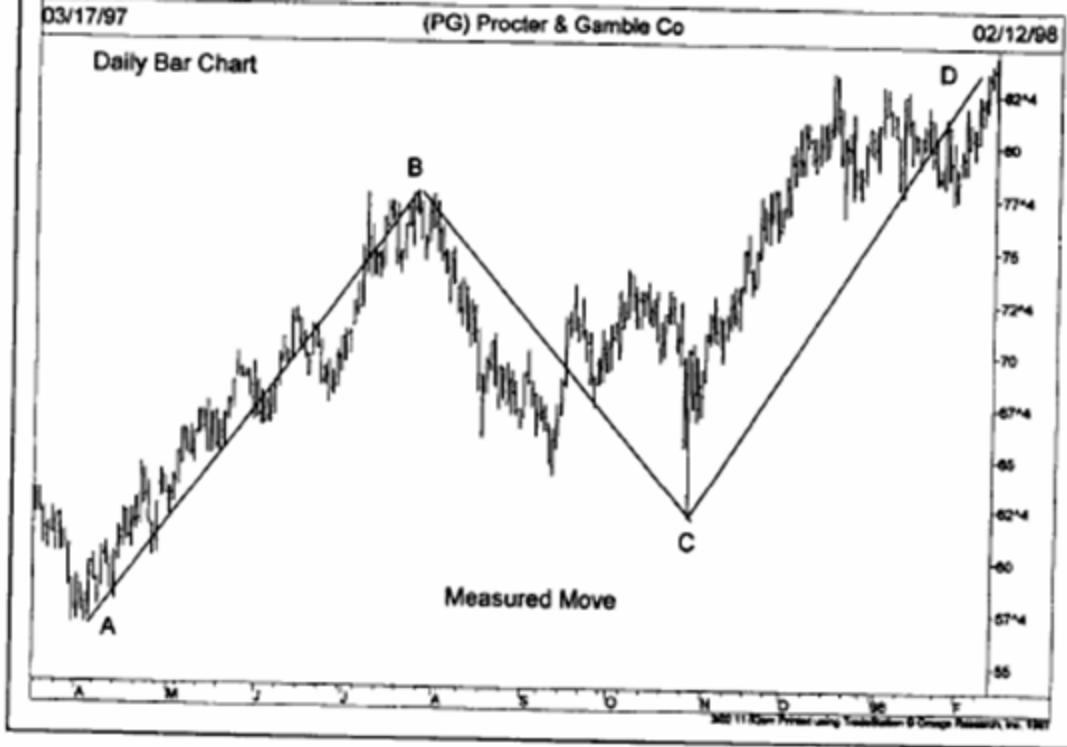
يتم قياس حركة أو تذبذب السعر عندما يقوم السعر بالتحرك صعوداً ونزولاً بشكل متساوي ومتوازي كما يتضح ذلك في الشكل (10-6أ). وحتى يحدث ذلك، لا بد من أن تكون حركة السعر منتظمة ومحددة للغاية. وتحتفل هذه الطريقة في القياس عن الطرق الأخرى التي ذكرناها مسبقاً. كما كان قد ذكرنا في بعض النماذج الاستمرارية مثل "العلم" و "الراية"، أن هذه النماذج تتكون في منتصف حركة السعر. ومن ناحية أخرى، كان قد ذكرنا أن السعر يميل إلى التراجع عادةً بمقدار الثلث إلى النصف من حركته السابقة قبل أن يستأنف اتجاهه.

وبناءً على ذلك، يمكن قياس مدى تذبذب السعر كما هو موضح في الشكل (10-6أ). وإذا لاحظ المحلل كما هو موضع في الشكل ارتفاع السعر من النقطة A إلى B، ثم تراجعه من النقطة B إلى C (بمقدار ثلث إلى نصف مقدار الارتفاع AB)، يفترض في هذه الحالة أن الحركة القادمة ستكون هي ارتفاع السعر من C إلى D بمقدار ضعف المسافة AB تقريباً. ويمكن قياس مقدار الحركة بين A و B بسهولة وذلك عن طريق قياس الارتفاع الذي يبدأ من النقطة C عند القاع.



شكل (10-6أ) مثل على فيلاس مدار حركة السعر (أو فيلاس مدار تذبذب السعر) في الاتجاه الصناعي. تشير هذه النظرية إلى أن ارتفاع السعر الذي CD يساوي ضعف الارتفاع AB. أما حركة السعر التصحيحية BC فتمثل ثلث إلى نصف الارتفاع AB وتحدث قبل استئناف السعر لاتجاهه الصناعي.





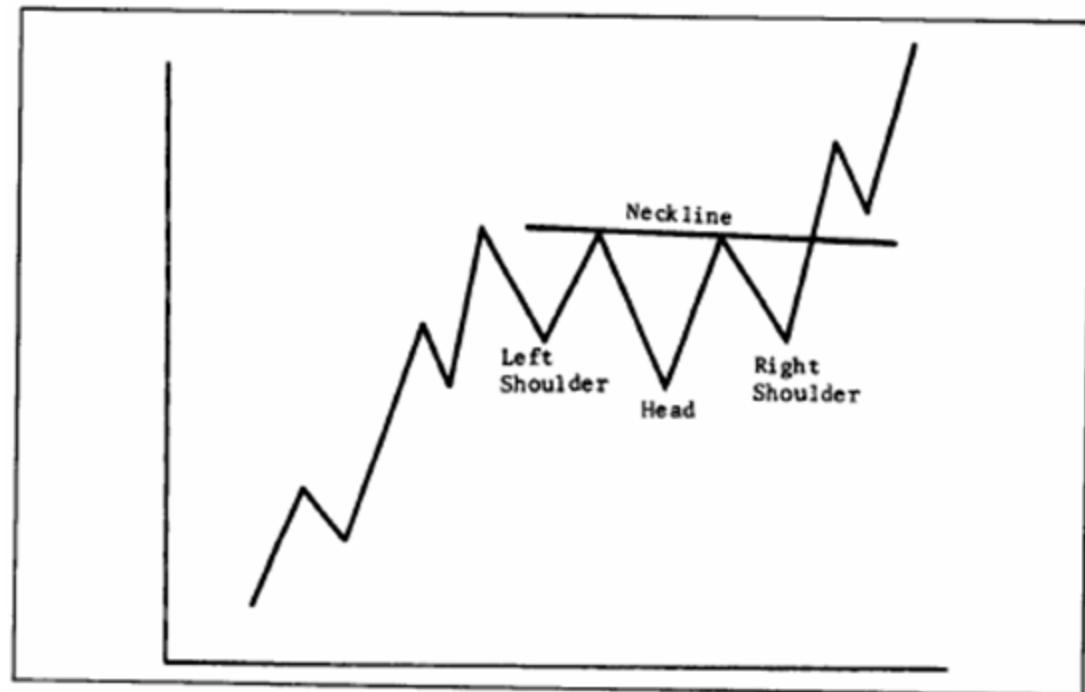
شكل (6-10 ب) في هذا الرسم البياني، يبلغ مدار ارتفاع السعر (AB 20 نقطة، ونفع النقطة C عدد مستوى 62، والنقطة D عدد 82.

نموذج "الرأس والكتفين" الاستمراري

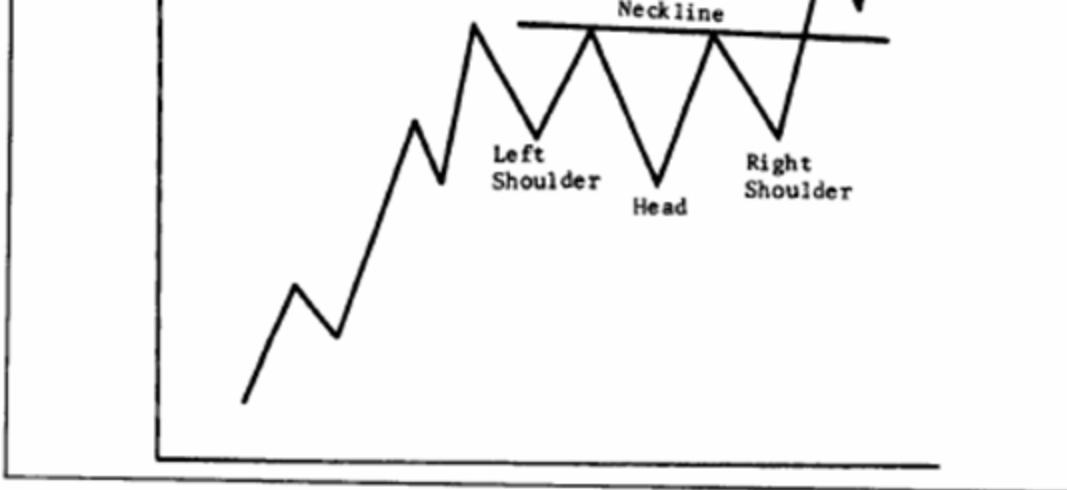
كما قد تطرقتنا إلى نموذج "الرأس والكتفين" بشيء من التفصيل في الفصل السابق من هذا الكتاب، ووصفناه على أنه أفضل نماذج السعر الانعكاسية، وأكثرها استخداماً في الأسواق المالية. إلا أنه في بعض الأحيان قد يظهر هذا النموذج كنموذج استمراري وليس انعكاسي.

في نموذج "الرأس والكتفين" الاستمراري، تتشابه حركة السعر مع حركة داخل نموذج "المستطيل"، فيما عدا أن قاع السعر الأوسط في النموذج يقع عند مستوى أدنى من القمتين اليمنى واليسرى (الكتفين)، وذلك في حالة الاتجاه التصاعدي. انظر الشكل (6-11 أ). أما في الاتجاه التنازلي، تكون قمة السعر الوسطى أعلى من القمتين اليمنى واليسرى (الكتفين).

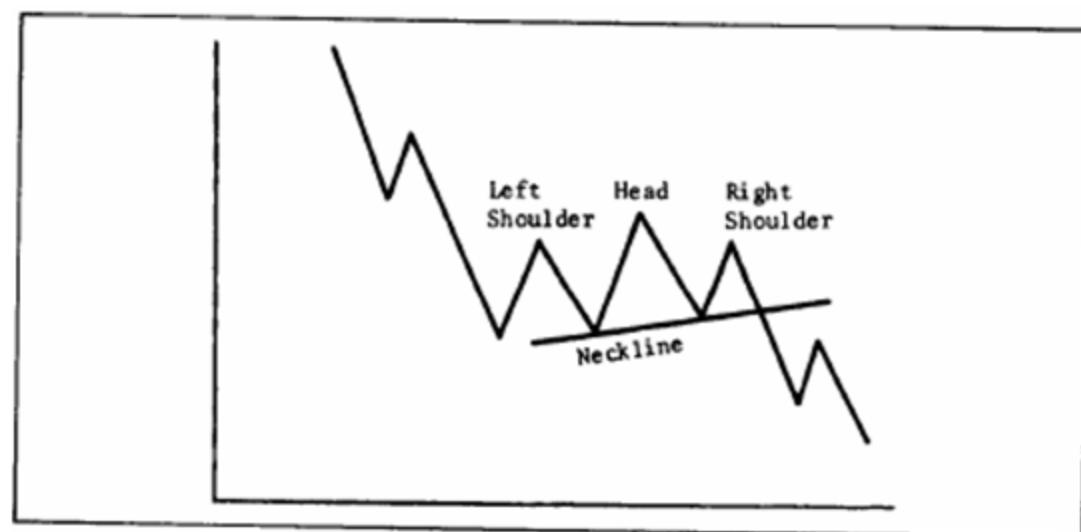
انظر الشكل (11-6 ب). في كلا الحالتين، يختلف شكل النموذج عن النموذج الانعكاسي في كون النموذج يتكون عكس الاتجاه المفروض له في حالة انعكاس الاتجاه.



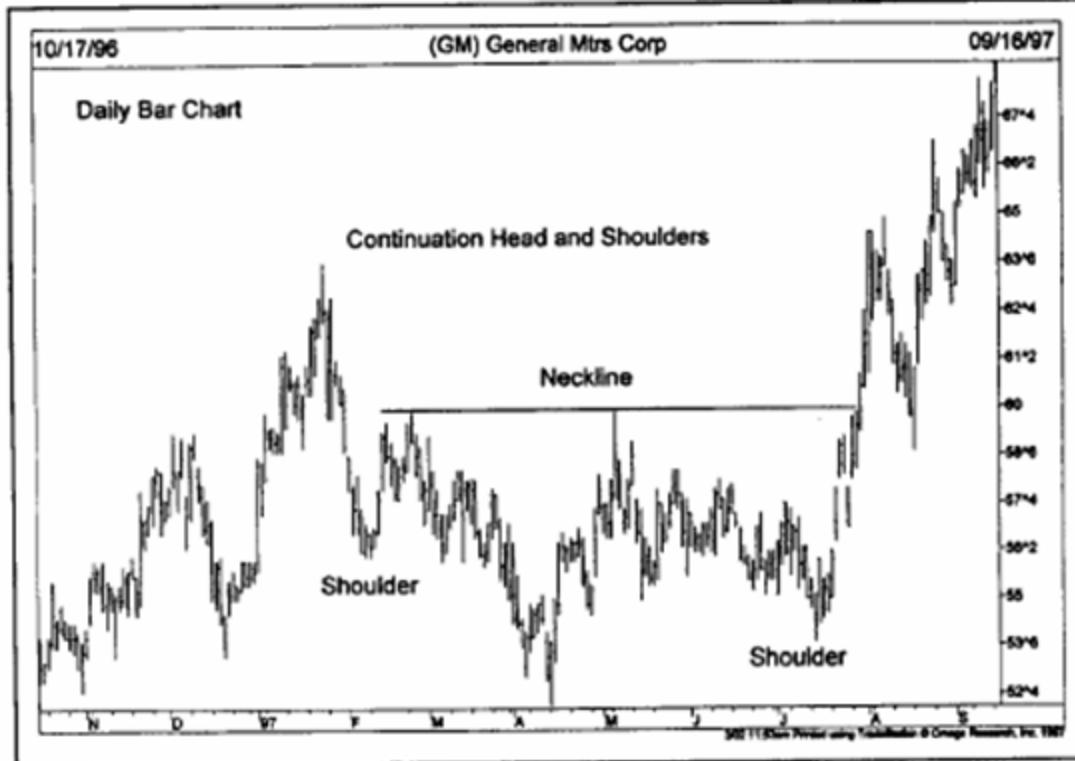
شكل (11-6 ب) مثال على نموذج "الرأس والكتفين" الاستمراري في الاتجاه النصاعدي.



شكل (11-6 ج) مثال على نموذج "الرأس والكتفين" الاسمراري في الاتجاه الصاعد.



شكل (11-6 ب) مثال على نموذج "الرأس والكتفين" الاسمراري في الاتجاه التنازلي.



شكل (11-6 ج) الرسم البياني لسهم "جذار مونورز" ينكون فيه نموذج "الرأس والكتفين" الاسمراري خلال النصف الأول من عام 199. اكمل هذا النموذج مع إغلاق السعر فوق خط "النطاك لابن" عند مستوى 60، واسئم السعر بعدها في الاتجاه التصاعدي.

(Divergence) والتباعد (Confirmation)

يعتبر مفهوم التأكيد والتباعد من المفاهيم الشائعة في نطاق تحليل السوق. وسوف نستعرض هذين المفهومين ونوضح معناهما، كما أنتا ستنظر إلىهما مراراً وتكراراً نظراً لأهمية تأثيرهما. وعلى الرغم من أننا سوف نناقش هنا مفهوم التأكيد في نماذج السعر، إلا أن هذا المفهوم يتم تطبيقه على جميع أوجه التحليل الفني. يشير مفهوم التأكيد إلى مقارنة جميع الإشارات والمؤشرات الفنية للتأكد من أنها تشير جميعها إلى نفس الاتجاه، وأنها تؤكد بعضها البعض.

أما مفهوم التباعد فهو عكس مفهوم التأكيد، حيث يشير إلى اختلاف المؤشرات الفنية وفشلها في تأكيد بعضها البعض. وعلى الرغم من الإحساس السلبي الذي قد ينبع عن هذا المفهوم، إلا أنه يعتبر مفهوم ذو قيمة في الأسواق المالية، واحد الإشارات التي تحدى مبكراً من انعكاس اتجاه السعر. وسوف نناقشه هذا المفهوم بشكل أوسع في الفصل العاشر من هذا الكتاب.

الخلاصة

نكون بذلك قد وصلنا إلى طريقة التعامل مع نماذج السعر المتكوتة في الرسم البياني. وبعد أن ذكرنا في بداية هذا الكتاب بأن المحلل الفني يعتمد على السعر، وحجم التداول، والعقود المفتوحة، تكون قد انتهينا بذلك من التحدث عن السعر. والآن سيكون تركيزنا الأكبر على حجم التداول والعقود المفتوحة وتوضيح علاقتها بعملية التحليل.

الفصل السابع

حجم التداول والعقود المفتوحة

مقدمة الفصل

يتبع أغلب المحللين الفنيين هذه الأرقام الثلاثة: السعر، وحجم التداول (Volume)، والعقود المفتوحة (Open Interest) ، حيث يتم تطبيق حجم التداول على جميع الأسواق المالية، بينما قد يقتصر استخدام العقود المفتوحة على أسواق العقود المستقبلية. وكنا قد تطرّقنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب ببنية الرسم البياني بأنواعه، وكيفية تحديد هذه الأرقام الثلاثة على هذه الأنواع. وكنا قد ذكرنا بأنه حتى مع توفر بيانات حجم التداول والعقود المفتوحة في أشهر التسليم، إلا أن إجمالي هذه الأرقام هي التي يتم استخدامها في عملية التوقع. ويقوم المحلل الفني في سوق الأسهم بتحديد السعر جنباً إلى جنب مع حجم التداول على الرسم البياني.

وحتى هذا الفصل من هذا الكتاب، كانت المناقشة الأغلب تدور حول حركة السعر ، مع ذكر بسيط لدور حجم التداول. وفي هذا الفصل سوف نلقي نظرة أقرب إلى حجم التداول، والعقود والمفتوحة ودورها في عملية التوقع.

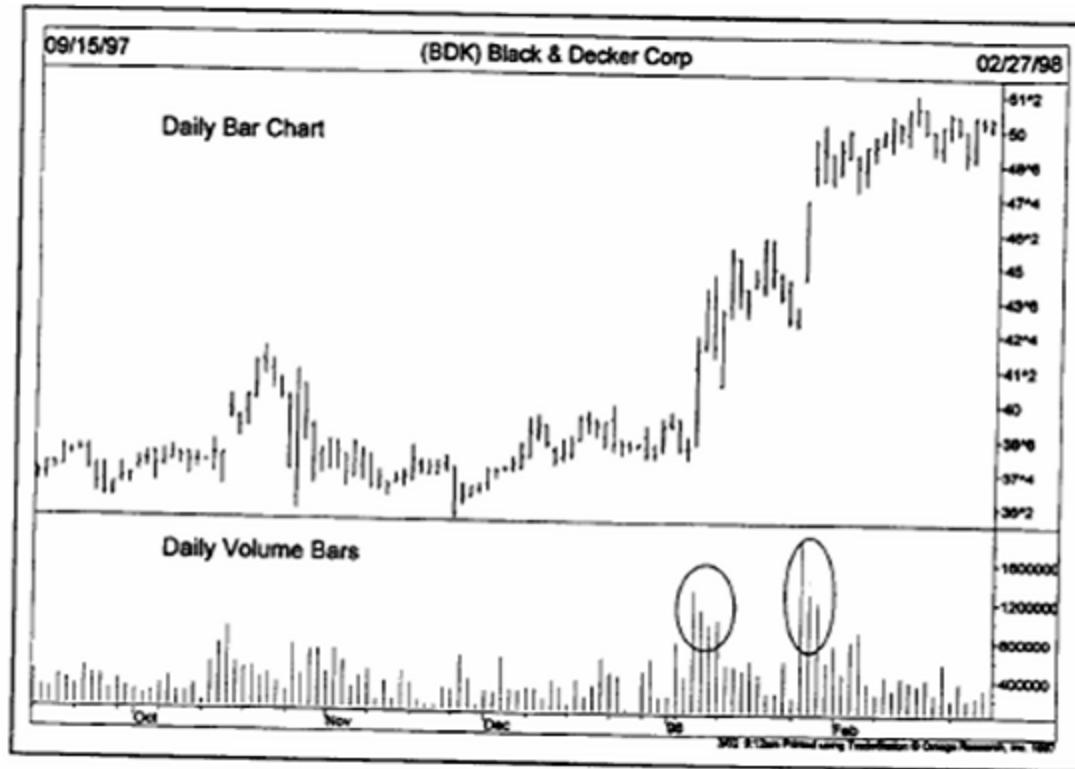
حجم التداول والعقود المفتوحة كمؤشرات ثانوية

يوضع حجم التداول، والعقود المفتوحة في مكانها المناسب، نستطيع أن نقول أن السعر هو الأكثر أهمية، وأن حجم التداول، والعقود المفتوحة ذات أهمية ثانوية، ويمكن استخدامها كمؤشرات مؤكدة. ومن بين هذين المؤشرين، يعتبر حجم التداول هو الأكثر أهمية.

حجم التداول

هو عبارة عن عدد الوحدات التي يتم تداولها في فترة معينة من الزمن. ونظرًا لأننا سوف نطبق حديثنا في هذا الفصل على الرسم البياني اليومي، فإن اهتمامنا الأكبر سيكون مركز على حجم التداول اليومي. ويتم رسم حجم التداول اليومي عن طريق خطوط عمودية على الجانب السفلي من الرسم البياني لحركة السعر اليومية. انظر الشكل (1-7)

09/15/97	(BDK) Black & Decker Corp	02/27/98
		6112



شكل (7-1) لاحظ ازدياد طول أعمدة حجم التداول عند ارتفاع السعر (انظر إلى أعمدة حجم التداول المحددة بدوائر). الأمر الذي يعني أن حجم التداول النصاعي يؤكد على ارتفاع السعر.

كما يمكن رسم أعمدة حجم التداول في الرسم البياني الأسبوعي للسعر. وفي هذه الحالة، يمثل العمود الواحد حجم التداول الأسبوعي لحركة السعر الأسبوعية. ولا يتم استخدام حجم التداول عادةً في الرسم البياني الشهري.

العقود المفتوحة في العقود المستقبلية

العقود المفتوحة هي إجمالي عدد العقود المفتوحة في نهاية اليوم. وفي الشكل (7-2)، يمثل الخط الواقع تحت بيانات حركة السعر عدد العقود المفتوحة يومياً. من الجدير بالذكر أن بيانات حجم التداول والعقود المفتوحة الرسمية يتم الإعلان عنها في نهاية كل يوم، وبالتالي فإنها تتأخر يوماً. الأمر الذي يعني بأن المتداول يتعرف على أدنى وأعلى سعر، وسعر الإغلاق في نهاية يوم التداول، ويعرف على البيانات الرسمية لحجم التداول وعدد العقود المفتوحة الخاصة باليوم السابق.

وتمثل العقود المفتوحة، إجمالي عدد عقود البيع أو الشراء المفتوحة، وليس مجمع كليهما. ولابد أن يتوافر في العقد الواحد بايُّع ومشتري؛ أي أنهما يتضامنان من أجل فتح عقد واحد. وتسجل بيانات العقود المفتوحة عدد العقود المفتوحة قراءة سلبية أو إيجابية، توضح يومياً إذا ما كان عدد هذه العقود في اليوم السابق متزايد أم متناقص. وتتمكن الفائدة من معرفة عدد هذه العقود يومياً في أن المتداول يكون لديه دلائل على نفسية المتداولين الآخرين في السوق.

كيف تحدث التغيرات في العقود المفتوحة؟ لاستيعاب مدى أهمية تفسير كيفية حدوث التغيرات في عدد العقود المفتوحة، لابد أن يفهم الفارق أولاً أن كل صفة يتم فتحها تساهم في تغيير هذا العدد.

في كل مرة يتم فيها فتح عقد مكتمل في سوق المال، تؤثر هذه العقود المفتوحة بطريقة من هذه الطرق الثلاثة: بازديادها، أو تناقصها، أو عدم تغييرها. والآن دعونا نتعرف إلى كيفية حدوث هذه التغيرات.

المشتري	البائع	الغير في عدد العقود المفتوحة
مشتري عقد شراء جديد	بيع عقد بيع جديد	يتزايد
مشتري عقد شراء جديد	بيع عقد شراء جديد	لا يتغير
مشتري عقد بيع قديم	بيع عقد بيع قديم	لا يتغير
مشتري عقد بيع قديم	بيع عقد شراء قديم	يتناقص

في الحالة الأولى، يدخل البائع في صفقة جديدة، وبالتالي يكون هناك عقد جديد. وفي الحالة الثانية، يدخل المشتري في صفقة جديدة، إلا أن البائع يخرج عن صفقة شراء قديمة. وبالتالي، عندما يدخل متداول في صفقة جديدة ويخرج الآخر من صفقة أخرى، لا يكون هناك بذلك تغير في عدد العقود. وتعتبر الحالة الثالثة هي نفس الحالة الثانية، إلا أن البائع هو الذي يدخل في صفقة جديدة هذه المرة، بينما يقوم المشتري ببيعه عقد بيع قديم. ونظرًا لأنه يوجد متداول يدخل في صفقة ما، ويخرج الآخر من صفقة أخرى، لا يكون هناك أيضًا تغير في عدد العقود. وفي الحالات الأربع، يخرج كلاً من البائع والمشتري من صفقات قديمة، وبالتالي يتناقص عدد العقود المفتوحة.

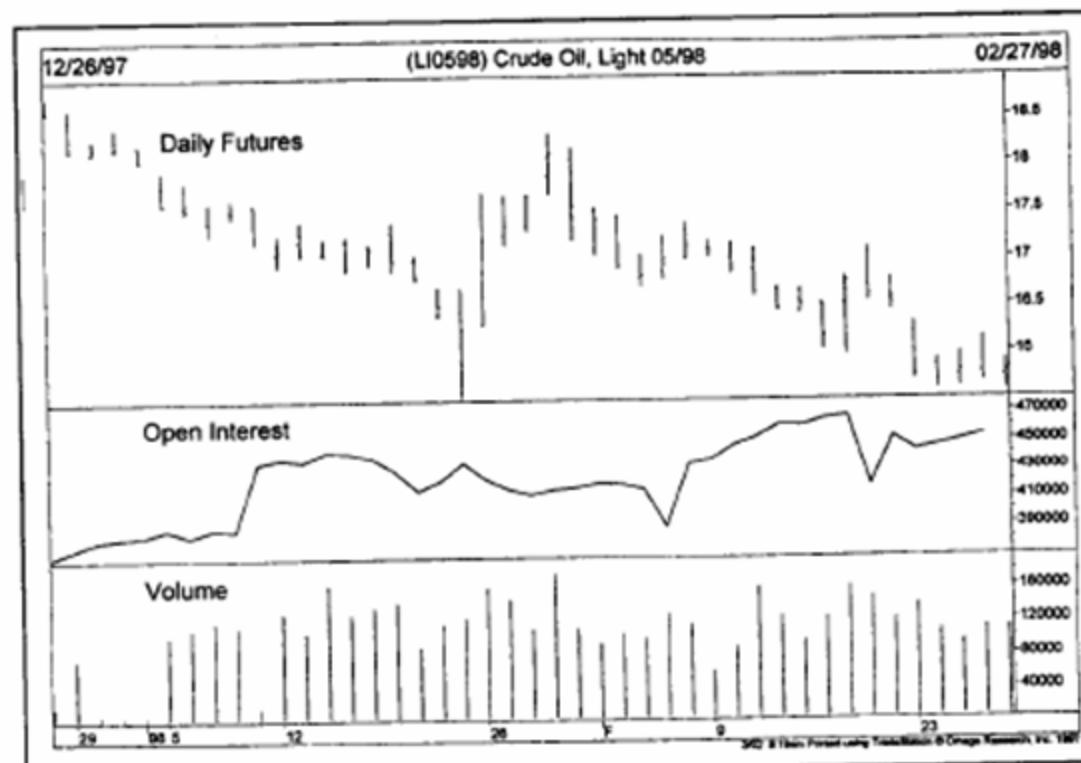
والخلاصة، أنه إذا دخل كلاً من البائع والمشتري في صفقة جديدة، يتزايد حينها عدد العقود المفتوحة. أما إذا خرج كلاً منهما من صفته، يتناقص حينها عدد هذه العقود المفتوحة. وإذا دخل أحدهما في صفقة جديدة، وخرج الآخر من صفقة قديمة، لا يكون هناك تغير في عدد العقود المفتوحة. وبالتالي التغير في عدد العقود المفتوحة مع نهاية اليوم، يستطيع المتداول أن يعرف إذا ما كانت الأموال تدخل إلى السوق أم تخرج منه. ومن خلال هذه المعلومات، يستطيع المحلل أن يحصل على بعض الإشارات الخاصة بقوة أو ضعف اتجاه السعر الحالي.

قواعد عامة لتفسير بيانات حجم التداول وعدد العقود المفتوحة

يُدمج المحللين في سوق العقود المستقبلية كلاً من بيانات حجم التداول وعدد العقود المفتوحة لتحليل السوق. وبشكل عام، تتشابه القواعد العامة لتفسير بيانات حجم التداول وعدد العقود المفتوحة، إلا أنه يوجد بينهما بعض الاختلافات التي ستنظرق إليها. وسوف نبدأ هنا بالإشارة إلى القواعد العامة التي تتعلق بكلتاًهما. وبعد ذلك سننطرق إلى كل واحد منها على حدا، قبل أن نجمع بينهما مرة أخرى.

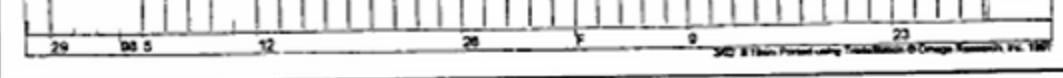
السوق	العقود المفتوحة	حجم التداول	السعر
قوي	مرتفع	مرتفع	تصاعدي
ضعيف	منخفض	منخفض	تصاعدي
ضعيف	مرتفع	مرتفع	تزاكي
قوي	منخفض	منخفض	تزاكي

إذا تزايـد كلا من حجم التداول، وعدد العقود المفتوحة، تزيد احتمالية استمرار السعر في اتجاهه الحالي (سواء كان تصاعدي أو تزاكي). أما إذا تناقضـ كلا منهما، فقد يكون ذلك تحذيرـ من اقتراب نهاية اتجاه السعر الحالي. والآن دعونـا نتطرقـ إلى حجم التداول، والعـقود المفتوحة كـلا على حـدا. انظرـ الشـكل (7-2).



شكل (7-2) رسم بياني يومي للعقود المسـتفـبة للنـفـط، موضـع عليه رسم العـقود المـفـتوـحة، وحجم التـداول. لاحـظ ارتفاع خط العـقود المـفـتوـحة أثناء ارتفاع السـعر للأـعلى، مما يـدل على أنه إشـارة تـزاـكيـة.

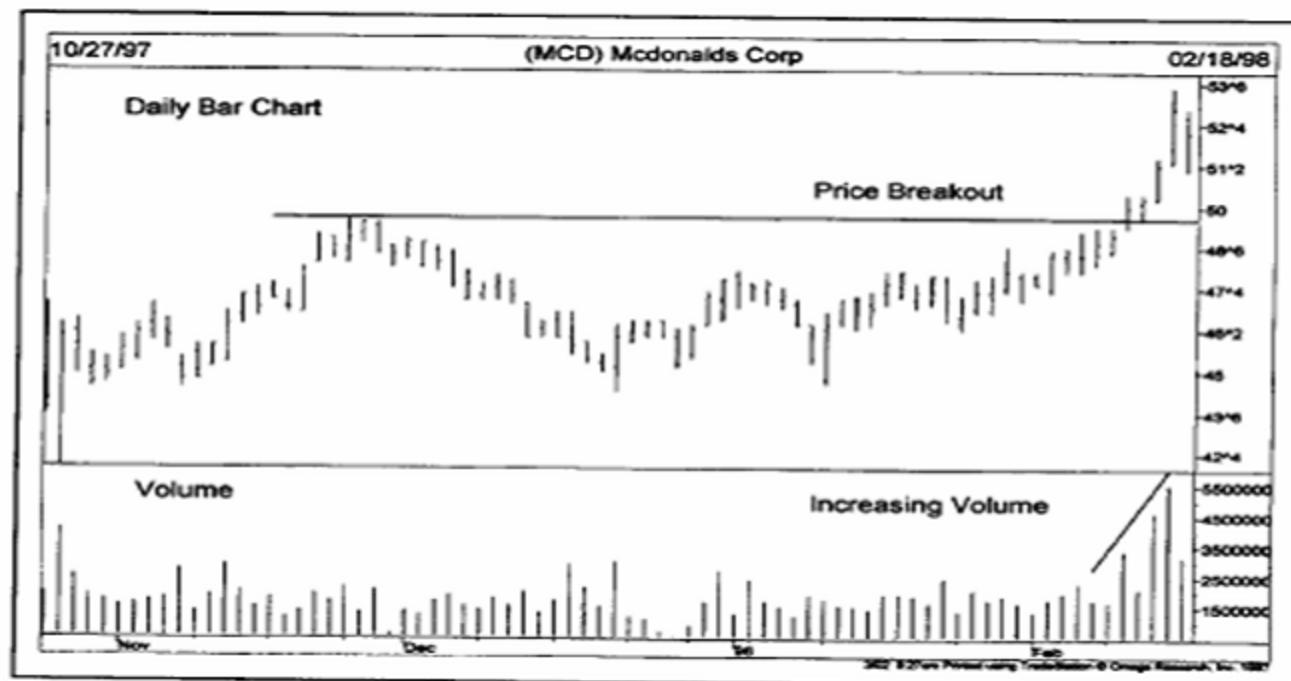
تفسـرـ حـجم التـداولـ فيـ حـصـة الأـسـواقـ المـالـيةـ



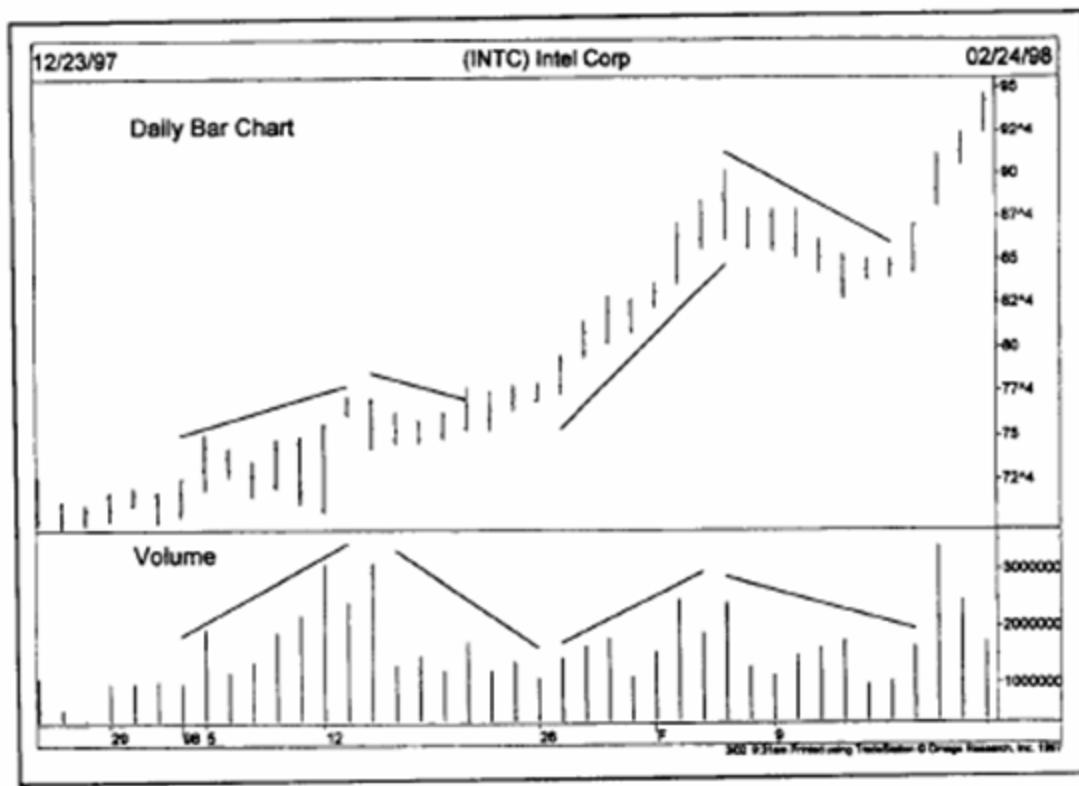
شكل (7-2) رسم بياني يومي للعقود المستنفطية للنفط، موضح عليه رسم العقود المفتوحة، وحجم التداول. لاحظ ارتفاع خط العقود المفتوحة أثناء ارتفاع السعر للأعلى، مما يدل على أنه إشارة تذبذبية.

تفسير حجم التداول في جميع الأسواق المالية

يفسّر مستوى حجم التداول مدى كثافة التداول لحركة السعر، حيث يعكس حجم التداول الأكبر زيادة في كثافة التداول أو الضغط. وعن طريق مراقبة مستوى حجم التداول أثناء حركة السعر، تزداد قدرة المحلل الفني على قياس ضغط البيع أو الشراء الذي يقع خلف حركة السوق. كما يمكنه استخدام هذه المعلومات للتأكد على حركة السعر، أو لتوخي الحذر من عدم صداقية هذه الحركة. انظر الشكل (7-3) و (7-4).



شكل (3-7) سعر سهم "ملكتالدز" بفوم بكسر الفضة المنكوتة في نوفمبر 1997 للأعلى، ويؤكد على صحة هذا الكسر تزايد كثافة حجم التداول المصاحب له. وتعتبر هذه إشارة على الاتجاه التصاعدي.



شكل (4-7) تتابع أعمدة حجم التداول حرفة السعر لسهم "انتل"، حيث يرتفع حجم التداول مع ارتفاع السعر، وينخفض مع انخفاضه. لاحظ أيضاً ارتفاع حجم التداول خلال الثلاث أيام الأخيرة.

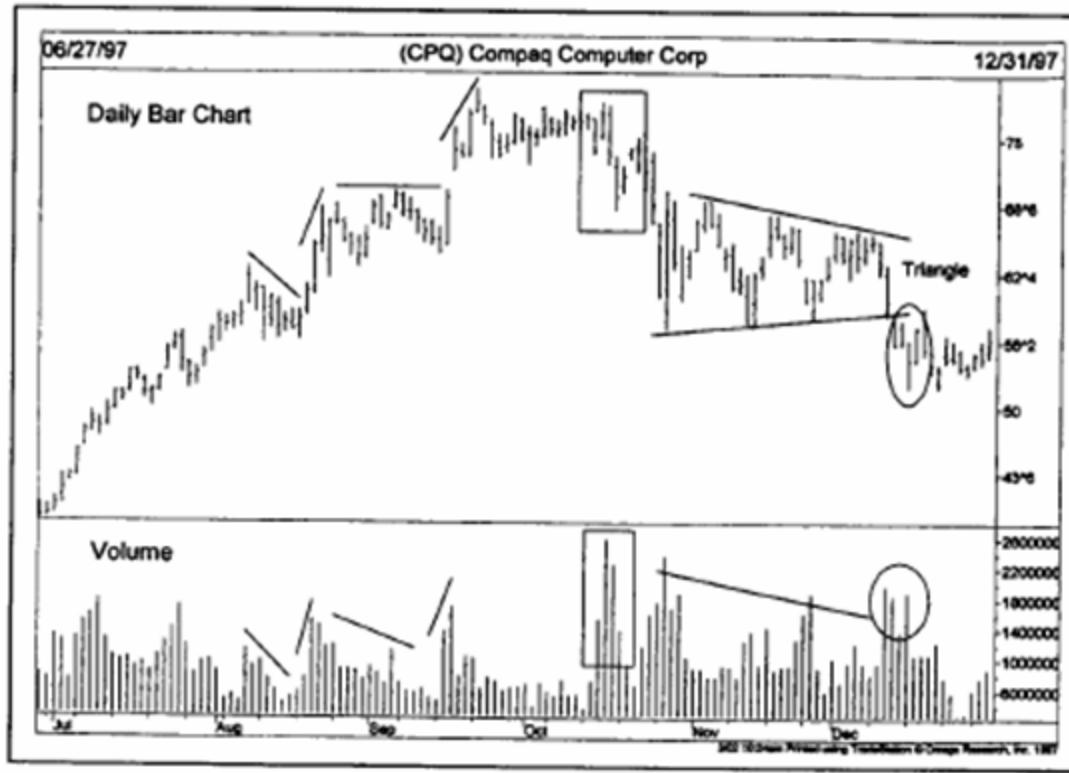
كما يرافق محل الرسم البياني أي إشارة تدل على التباعد وعدم التأكيد (وها نحن قد أعدنا تكرار هذه الكلمة مرة أخرى كما ذكرنا مسبقاً). ويحدث هذا التباعد عندما يقوم السعر بالكسر للأعلى متجاوزاً أعلى قيمة سابقة في الرسم البياني، ووسط حجم منخفض من التداول. وتكون هذه إشارة على انخفاض ضغط الشراء في السوق. وكذلك إذا صاحب انخفاض السعر تزايد في حجم التداول، يتزايد حينها فلق المحل الفني على الاتجاه التصاعدي.

شكل (4-7) تتبّع أعمدة حجم التداول حركة السعر لسهم "انهل"، حيث يرتفع حجم التداول مع ارتفاع السعر، وينخفض مع انخفاضه. لاحظ أيضًا ارتفاع حجم التداول خلال الثلاث أيام الأخيرة.

كما يراقب محل الرسم البياني أي إشارة تدل على التباعد وعدم التأكيد (وها نحن قد أعدنا تكرار هذه الكلمة مرة أخرى كما ذكرنا مسبقاً). ويحدث هذا التباعد عندما يقوم السعر بالكسر للأعلى متجاوزاً أعلى قمة سابقة في الرسم البياني، وسط حجم منخفض من التداول. وتكون هذه إشارة على انخفاض ضغط الشراء في السوق. وكذلك إذا صاحب انخفاض السعر تزايد في حجم التداول، يتزايد حينها فلق المحل الفني على الاتجاه التصاعدي.

استخدام حجم التداول في نماذج السعر

خلال شرحنا لنماذج السعر في الفصلين الخامس والسادس من هذا الكتاب، كنا قد طرقنا إلى ذكر حجم التداول عدة مرات كمؤشر تأكيدى هام. ففي نموذج "الرأس والكتفين" يتحرك السعر مسجلاً أعلى مستوى جديد لتكون "الرأس" ووسط حجم تداول قليل الكثافة، مع تزايد هذه الكثافة عند انخفاض السعر باتجاه خط "النيل لاين". وأيضاً في نموذج القمة المزدوجة والقمة الثالثية، شهدنا انخفاض كثافة التداول أثناء تكون كل قمة، وازدياد هذه الكثافة عند انخفاض السعر بعدها. أما نماذج السعر الاستمرارية، فلا بد أن يصاحبها انخفاض تدريجي في حجم التداول. وكقاعدة عامة، لا بد أن يصاحب خروج السعر عن النموذج (عند نقطة الاختراق) تزايد في كثافة التداول إذا كان هذا الكسر صحيحاً. انظر الشكل (7-5).



شكل (5-7) في النصف الأول من هذا الرسم البياني يظهر تزايد في كثافة التداول في الأيام التي يرتفع فيها السعر. وفي المربع المرسوم بالأعلى في الرسم البياني، نلاحظ انخفاض مفاجئ في السعر وسط تزايد في كثافة التداول (إشارة سلبية). لاحظ أيضًا تزايد حجم التداول عندما تمكّن السعر من كسر الحد السفلي من نموذج المثلث خارجًا منه.

وفي الاتجاه التنازلي، لابد من تزايد حجم التداول أثناء انخفاض السعر، وتتفاوض هذه الكثافة أثناء ارتفاع السعر. فطالما أن نموذج السعر مستمرًا، فلا بد أن تكون عمليات البيع أكثر كثافة من عمليات الشراء لاستمرار الاتجاه التنازلي.

حجم التداول يسبق السعر

عندما ترافق السعر وحجم التداول مع بعضهم البعض، فإننا نستخدم بذلك أداتين مختلفتين لقياس شيء واحد وهو الضغط. وعندما تميل الأسعار إلى الارتفاع، نلاحظ ارتفاع حجم عمليات الشراء أكثر من البيع؛ ولذلك يتزايد حجم التداول عند استمرار السعر في السير في نفس الاتجاه السائد في السوق. ويعتقد المحللون الفنيون بأن حجم التداول يسبق حركة السعر، بمعنى أن انخفاض كثافة حجم التداول أثناء سير السعر في الاتجاه التصاعدي، أو ارتفاع هذا الحجم أثناء سير السعر في الاتجاه التنازلي يحدث قبل أن يظهر ذلك أثناء انعكاس اتجاه السعر.

عندما نرافق السعر وحجم التداول مع بعضهم البعض، فإننا نستخدم بذلك أداتين مختلفتين لقياس شيء واحد وهو الضغط. وعندما تميل الأسعار إلى الارتفاع، نلاحظ ازدياد عمليات الشراء أكثر من البيع؛ ولذلك يتزايد حجم التداول عند استمرار السعر في المسير في نفس الاتجاه السائد في السوق. ويعتقد المحللون الفنيون بأن حجم التداول يسبق حركة السعر، بمعنى أن انخفاض كثافة حجم التداول أثناء سير السعر في الاتجاه التصاعدي، أو ارتفاع هذا الحجم أثناء سير السعر في الاتجاه التنازلي يحدث قبل أن يظهر ذلك أثناء انعكاس اتجاه السعر.

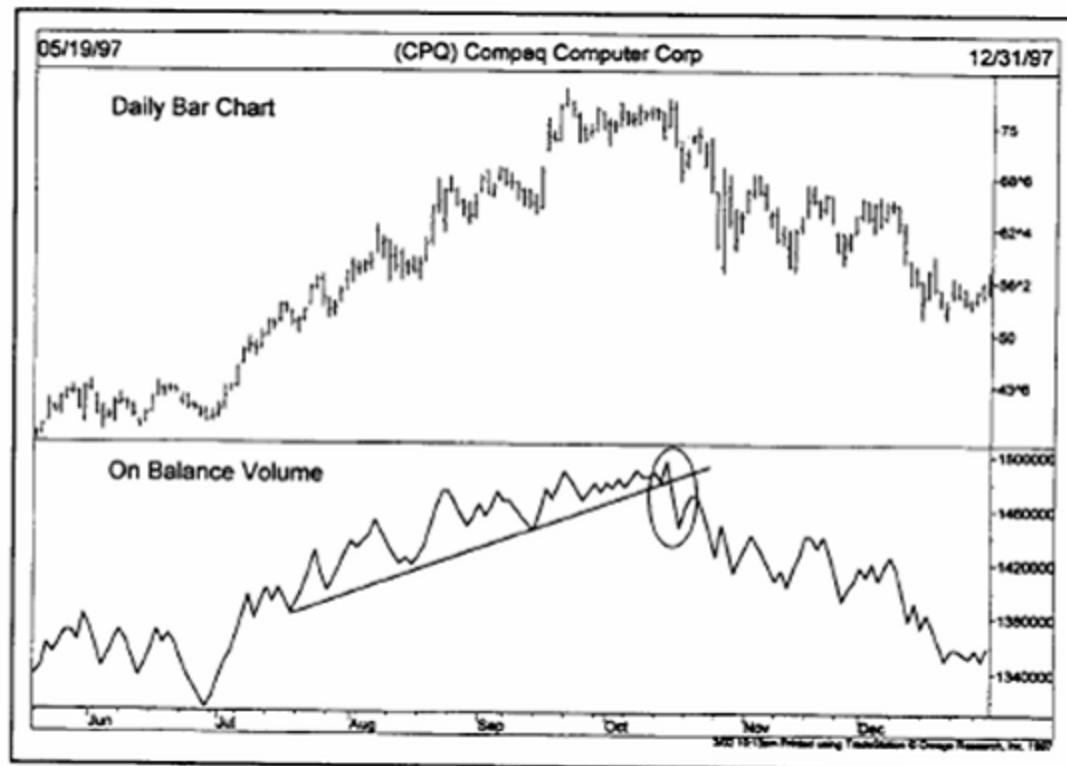
مؤشر حجم التداول العام (On Balance Volume)

يختبر المحللون الفنيون حجم التداول عن طريق عدة مؤشرات للتعرف على ضغط البيع أو الشراء، حيث أن مجرد النظر إلى الأعداد العامودية المرسمة أسفل الرسم البياني لا يكفي دائمًا لملحوظة التغيرات التي تحدث في حجم التداول. ويعتبر مؤشر حجم التداول العام أو ما يسمى بـ (On Balance Volume)، واختصاره (OBV) هو أفضل مؤشرات قياس حجم التداول وأبسطها استخداماً. وقام "جوزيف كرانفل" في كتابه "الطريق الجديد للأرباح في سوق الأسهم" عام 1963، بتطوير هذا المؤشر الذي يظهر في الرسم البياني على هيئة خط منحنٍ. وتمكن فائدة هذا المؤشر في كونه يؤكد على قوة الاتجاه الحالي للسعر، أو أنه يحذر من احتمالية انعكاس الاتجاه، وذلك عندما يبتعد عن منحنٍ حركة السعر.

يوضح الشكل (7-6) مؤشر (OBV) في أسفل الرسم البياني بدلاً من أعمدة حجم التداول. يمكنك ملاحظة مدى سهولة تتبع اتجاه حجم التداول باستخدام هذا المؤشر، حيث تتميز بنية هذا المؤشر ببساطتها. يتم قياس حجم التداول الإجمالي في هذا المؤشر عن طريق أرقام موحدة وسالبة، وذلك حسب إذا ما كان السعر قدأغلق هذا اليوم عند مستوى أعلى أو أقل، حيث أن إغلاق السعر عند مستوى مرتفع في يوم ما يتسبب في أن تكون قيمة حجم التداول الإجمالي بالموجب في هذا اليوم. أما إغلاق السعر عند مستوى منخفض، فيؤدي إلى أن تكون قيمة حجم التداول بالسالب. ويتم الحفاظ على القيمة الإجمالية التراكمية لحجم التداول عن طريق إضافة حجم التداول يومياً اعتماداً على اتجاه إغلاق السوق اليومي.

وتمكن أهمية مؤشر الـ (OBV) في اتجاهه وليس في أرقامه نفسها. لذلك، أجعل الكمبيوتر يتعامل مع مثل هذه الحسابات، وركز أنت على اتجاه المؤشر.

تم متابعة اتجاه هذا المؤشر كما هو الحال مع اتجاه حركة السعر، فإذا ظهرت سلسلة من القمم أو القيعان في اتجاه السعر، لابد أن يظهر هذه القمم والقيعان في خط اتجاه مؤشر الـ (OBV). وبالتالي، عندما يفشل هذا المؤشر في التحرك في نفس اتجاه حركة السعر وبينهما التباعد، تكون هذه إشارة تحذيرية بانعكاس اتجاه السعر.



شكل (6-7) يمثل المنهذى الظاهر أسفل الرسم البياني لـ (Compsq) مؤشر (OBV). لاحظ مدى سهولة التعرف على انعكاس الانجاه في أكتوبر 1997.

المؤشرات البديلة لمؤشر (OBV)

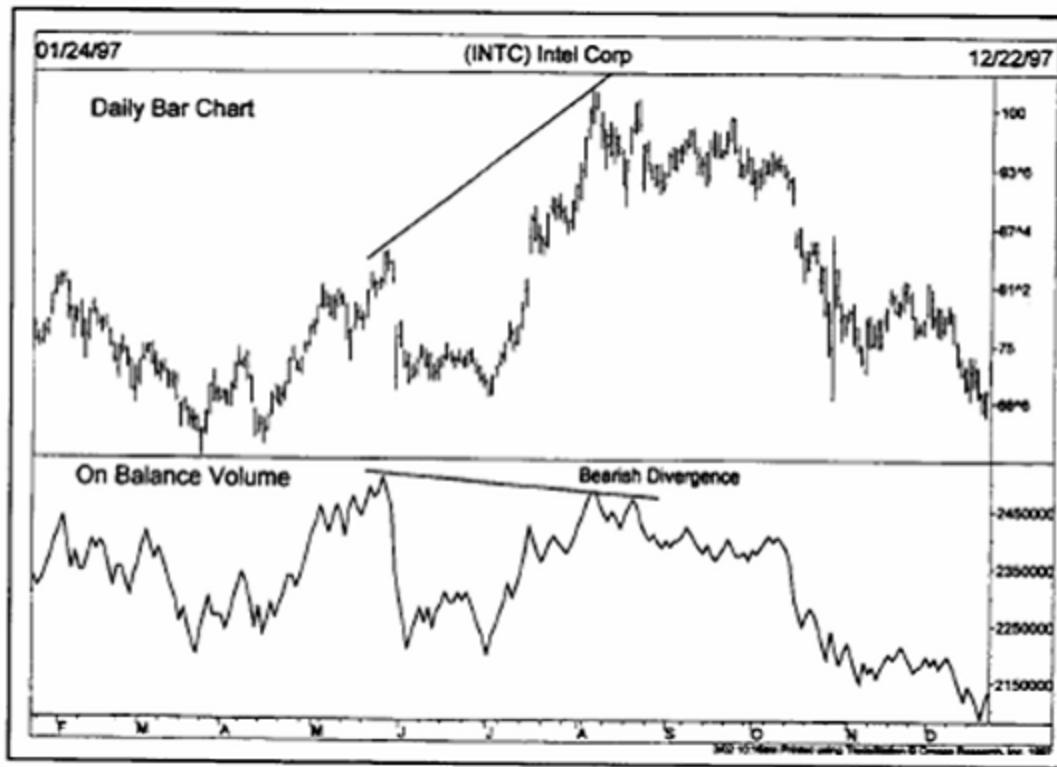
على الرغم من أن مؤشر (OBV) يعمل بشكل حيد، إلا أن به بعض مواطن الضعف، ومنها أنه يقوم بقياس حجم التداول خلال اليوم الواحد عن طريق قيمة موجبة أو سالبة. ولكن إذا افترضنا أن سعر السوق قد أغلق عند مستوى أعلى بمقدار بسيط جداً (نقطة واحدة أو اثنين)، فهل يكون هذا الأمر سبباً في أن يكون حجم التداول بالموجب لل يوم بأكمله؟ وأيضاً، إذا افترضنا أن السعر استمر في الاتجاه التصاعدي معظم اليوم، إلا أنه أغلق عند سعر أقل قليلاً، فهل يجعل ذلك من حجم التداول قيمة سالبة لهذا اليوم بأكمله؟ وللإجابة على هذه الأسئلة، يحاول المحللون الفيزيون تجربة بعض التغيرات على هذا المؤشر في محاولة منهم للتمييز بين حجم التداول التصاعدي والترازلي الحقيقي.

من هذه التغيرات، هي زيادة أهمية حجم التداول عندما يكون اتجاه السعر في وضع آقوى. فإذا كان اتجاه السعر اليومي هو الاتجاه التصاعدي، يتضاعف حجم التداول بمقدار ارتفاع السعر. وقد تكون قيمة حجم التداول باستخدام مؤشر (OBV) إما سالبة أو موجبة، إلا أن المحلول يعطي أهمية أكبر للأيام التي ترداد فيها حركة السعر، ويقلل من أهمية تلك الأيام التي تكون تغير السعر فيها ضئيلاً.

وتحتاج أشكال أكثر تطوراً لدمج حجم التداول (أو العقود المفتوحة) مع حركة السعر. على سبيل المثال، يدمج مؤشر "الطلب" لـ "جيمس سايت" بين السعر وحجم التداول في مؤشر قيادي للسوق. ويستخدم مؤشر "هيريك بايوف" العقود المفتوحة لقياس التدفقات المالية (انظر الملحق أ للمزيد من الشرح عن هذين المؤشرين).

من الجدير باللاحظة أيضاً أن حجم التداول في الأسهم أكثر فائدة منه في سوق العقود المستقبلية، حيث يتم تسجيل حجم التداول في أسواق الأسهم مباشرةً، بينما يتم تسجيله في سوق العقود المستقبلية في اليوم التالي. كما أن مستويات حجم التداول التصاعدي والترازلي متوفرة في الأسهم، على عكس سوق العقود المستقبلية الذي لا تتوفر فيه هذه المستويات. كما تساعد سرعة تغير بيانات حجم التداول مع كل تغير في السعر على تسهيل استخدام مؤشر قياس حجم التداول في سوق الأسهم والمعروفة بـ "مؤشر التدفق النقدي"، والذي قام بتطويره "لارلو بيريني". وتتبع هذه النسخة المطورة من مؤشر (OBV) مستوى حجم التداول مع تغير في السعر لتحديد اتجاه الأموال في السوق سواء كانت خارجة منه أم دخلة إليه. وتتطلب هذه الطريقة المتطورة لحساب حجم التداول إمكانيات خاصة في الكمبيوتر، والتي قد لا توافر لأغلب المتداولين.

ويكمن الهدف من جميع هذه التغيرات التطويرية لمؤشر (OBV) في تحديد إذا ما كان حجم التداول المكتف في الاتجاه النصاعدي أم التنازلي. وعلى الرغم من بساطة هذا المؤشر، إلا أنه لا يزال يقوم بعمله بطريقة جيدة لتنبئ تدفقات حجم التداول في السوق، سواء كان ذلك في الأسهم أو العقود المستقبلية. كما يتوفّر هذا المؤشر في أغلب برامج الرسم البياني، والتي تسمح أغلبها برسم منحنى هذا المؤشر مباشرة على منحنى السعر، لتصبح المقارنة بينها أكثر سهولة. انظر الشكل .(7-8) و .(7-7).

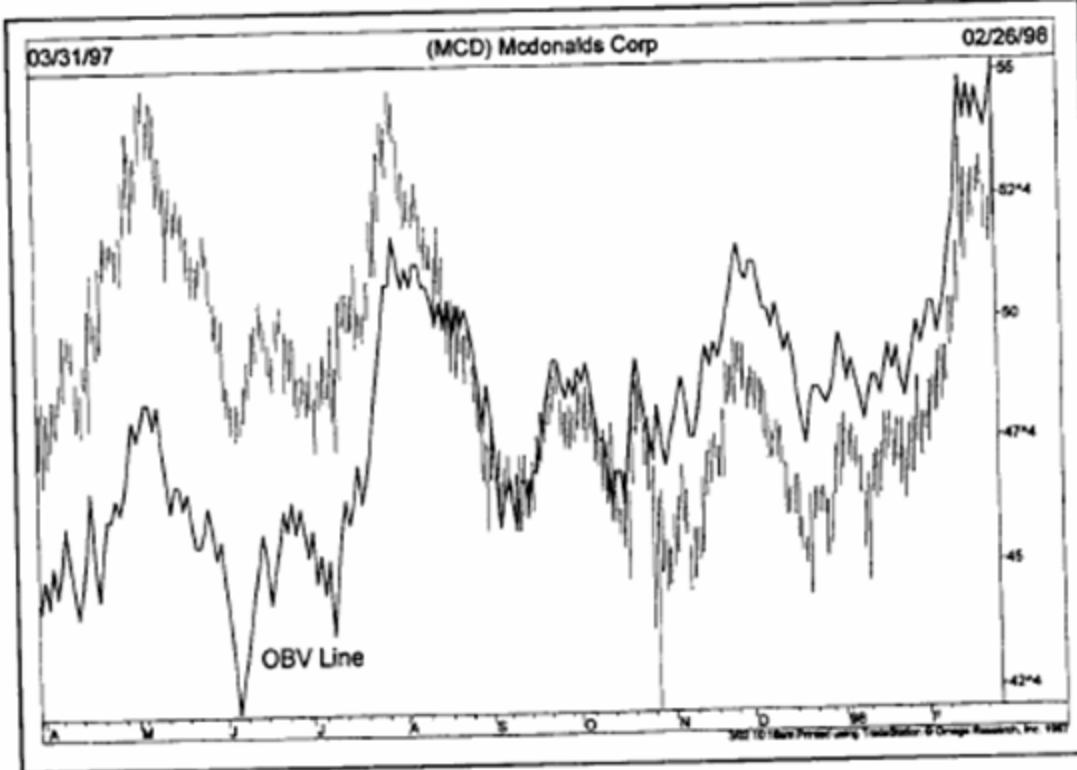


شكل (7) مثال على التباعد بين منحنى مؤشر (OBV) ومنحنى سعر مؤشر (Intel) كإشارة تحذيرية صحيحة على بدء السعر في اتخاذ الاتجاه التنازلي.

شكل (7-7) مثال على التبادع بين منحنى مؤشر (OBV) ومنحنى سعر مؤشر (Intel) كإشارة تحذيرية صحيحة على بدء السعر في اتخاذ الاتجاه التنازلي.

نقاط الضعف في حجم التداول في سوق العقود المستقبلية

كما قد ذكرنا قبل ذلك أن من نقاط الضعف التي تكمن في بيانات حجم التداول في العقود المستقبلية هي تأخير تسجيل هذه البيانات على الرسم البياني حتى اليوم التالي من التداول. كما توجد نقطة ضعف أخرى في قياس حجم التداول في سوق العقود المستقبلية وهو أنه يتم قياس إجمالي حجم التداول لجميع العقود (ขาย البيع والشراء)، بدلًا من حساب كل منها على حدا. والسؤال هنا، كيف يمكن أن يتعامل المرء مع حجم التداول في حالة إغلاق بعض العقود عند مستوى مرتفع، وبعضها الآخر عن مستوى منخفض لنفس النوع من العقود وفي نفس اليوم؟ كما تظهر بعض نقاط الضعف الأخرى عند استخدام هذا المؤشر في أيام تحديد سعر إغلاق الأسهم، حيث يكون حجم التداول محدودًا خلال هذه الأيام. وفي هذه الأيام تكون هناك دلالة واضحة على قوة اتجاه السعر بسبب تفوق عدد المشترين على عدد البائعين في السوق. ووفقاً للتعابير الفياسية لكسر السعر، يعتبر حجم التداول القليل الكثافة والذي يصاحبه ارتفاع في الأسعار إشارة بتحول اتجاه السعر إلى الاتجاه التنازلي. إلا أن انخفاض حجم التداول مع ارتفاع السعر في الأيام الذي يكون فيه إغلاق السعر محدوداً يخالف هذه القاعدة، ويسبب تغير في أرقام مؤشر (OBV).



شكل (7-8) مثال على رسم منحني مؤشر (OBV) على رسم الأعمدة البياني للسعر مباشرة، لسهولة المقارنة بين السعر وحجم التداول. يوضح مؤشر (OBV) في هذا الرسم البياني لشهر سهم "ماكدونالدز" اتجاه السعر تصاعدياً، كما أنه أعطى إشارة تحذيرية مبكرة بانكماش اتجاه السعر للأعلى.

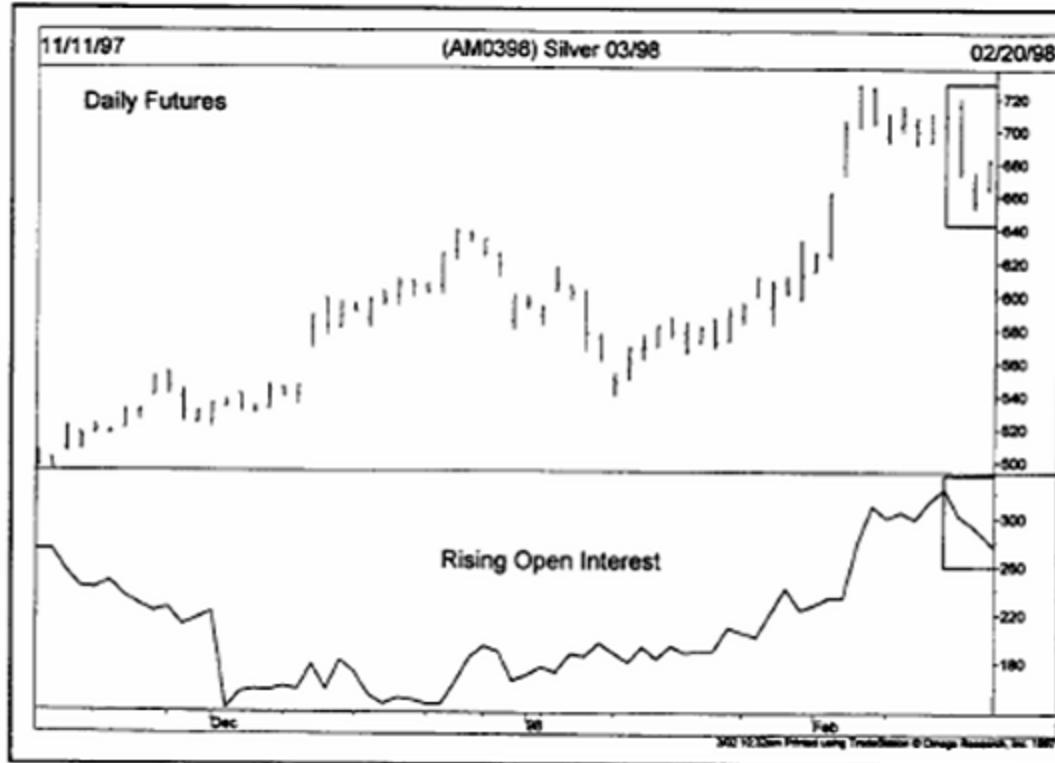
وعلى الرغم من نقاط الضعف هذه التي تظهر مع استخدام حجم التداول، إلا أنه لا يزال مُستخدمًا في سوق العقود المستقبلية، كما يستمر المحللين الفنيين في استخدام مؤشرات حجم التداول.

العقود المفتوحة في سوق العقود المستقبلية

تتسابه عملية تفسير التغير في عدد العقود المفتوحة في سوق العقود المستقبلية مع ذلك التغير في حجم التداول، إلا أنه توجد بعض الأمور التي تحتاج إلى المزيد من التوضيح:

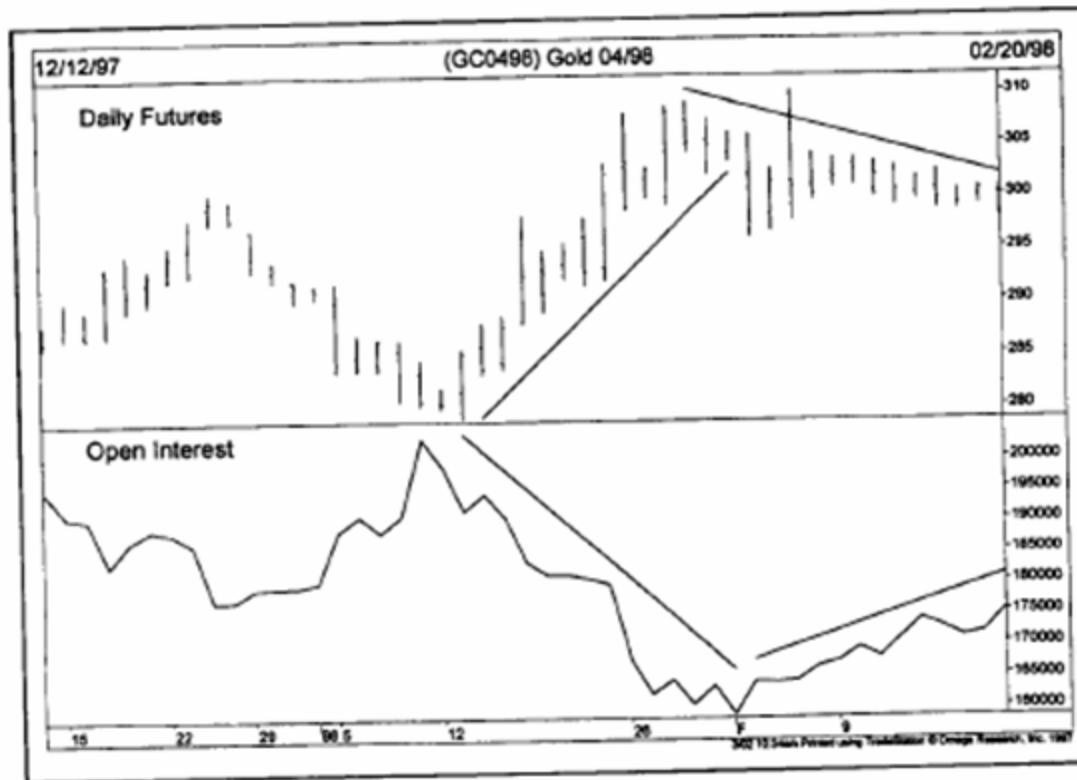
- عند اتجاه السعر في الاتجاه التصاعدي وانخفاض عدد العقود المفتوحة، فإن ذلك يدل على ترايد التدفقات المالية في السوق وتزايد كثافة عمليات الشراء الجديدة، وتعتبر هذه إشارة بالاتجاه التصاعدي. انظر الشكل (7-9).

- عند اتجاه السعر في الاتجاه التصاعدي وانخفاض عدد العقود المفتوحة، فإن ذلك يدل على تزايد التدفقات المالية في السوق وتزايد كثافة عمليات الشراء الجديدة، وتعتبر هذه إشارة بالاتجاه التصاعدي. انظر الشكل (7-9).



شكل (7-9) ارتفاع منحنى العقود المفتوحة أسفل الرسم البياني يؤكد على ارتفاع أسعار الفضة. تناقض مناطق الخروج عن صفات الشراء في المربعين المرسومين أقصى يمين الرسم البياني، وهي إشارة على تحول اتجاه السعر إلى الاتجاه التنازلي.

2- إذا ارتفعت الأسعار ، وانخفض منحنى العقود المفتوحة ، فإن هذا الارتفاع في الأسعار يكون بسبب تزايد عدد صفات تعطية عقود البيع (حيث يُجبر المالكي عقود البيع الخاسرة على تعطية هذه الصفات). وفي هذه الحالة، تكون الأموال الخارجة من السوق أكثر من تلك الداخلة إليه، وتعتبر هذه إشارة تحذيرية بتحول اتجاه السوق إلى الاتجاه التنازلي، حيث من المحتمل أن يحدث ذلك فعلاً عندما تكتمل عمليات تعطية صفات البيع. انظر الشكل (7-10).



شكل (7-10) مثل على ارتفاع ضيق لسعر العقود المستقبلية الخاصة بالذهب. بصاحب ارتفاع السعر انخفاضاً في منحنى العقود المفتوحة، بينما بصاحب انخفاض السعر ارتفاعاً في منحنى العقود المفتوحة. أما إذا كان منحنى السعر متوافقاً مع منحنى العقود المفتوحة، فإن هذا يزيد من قوة اتجاه السعر.

بصاحب انخفاض السعر ارتفاعاً في منحنى العقود المفتوحة. أما إذا كان منحنى السعر متوافقاً مع منحنى العقود المفتوحة، فإن هذا يزيد من قوة اتجاه السعر.

3- في حالة اتجاه الأسعار في الاتجاه التنازلي، وارتفاع منحنى العقود المفتوحة، يدرك المحللون الفنيون حينها بأن هناك كمية جديدة من الأموال الداخلة إلى السوق، الأمر الذي يعني كافية عدد عقود البيع الجديدة. وعند ذلك الحين، تزداد فرص استمرار السعر في الاتجاه التنازلي، وتعتبر هذه إشارة بالتأكيد على اتجاه التنازلي. انظر الشكل (7-11).

4- إذا تزامن انخفاض منحنى العقود المفتوحة مع انخفاض الأسعار، فإن سبب هذا الانخفاض في الأسعار هو تصفية التجار لعقود الشراء. وهنا تزداد احتمالية انتهاء الاتجاه التنازلي خاصة عندما يزداد انخفاض منحنى العقود المفتوحة بدلالة اكتمال خروج التجار عن صفقات الشراء.

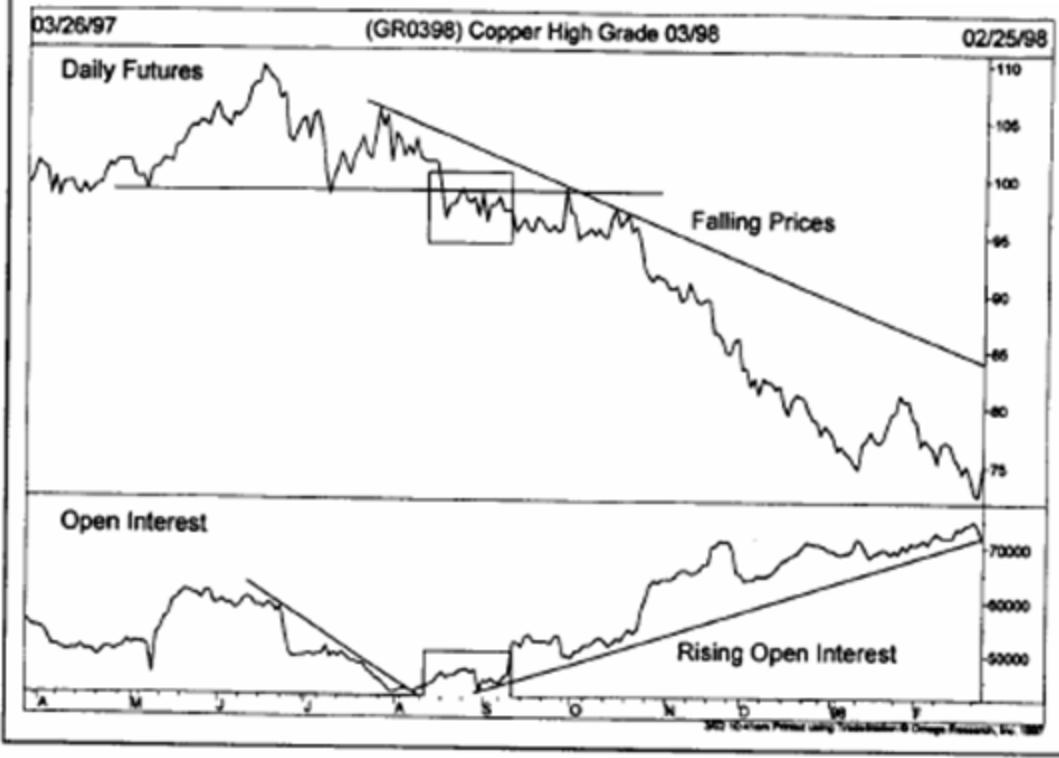
والآن، لتلخص هذه الفقرة في أربع نقاط:

1- يعتبر ارتفاع منحنى العقود المفتوحة المصاحب لاتجاه السعر التصاعدي دلالة على استمرار السعر في هذا الاتجاه.

2- يعتبر انخفاض منحنى العقود المفتوحة المصاحب لاتجاه السعر التصاعدي دلالة على تحول السعر عن هذا الاتجاه.

3- يعتبر ارتفاع منحنى العقود المفتوحة المصاحب لاتجاه السعر التنازلي دلالة على تحول السعر عن هذا الاتجاه.

4- يعتبر انخفاض منحنى العقود المفتوحة المصاحب لاتجاه السعر التنازلي دلالة على استمرار السعر في هذا الاتجاه.



شكل (11-7) الانجاه النازلي لسعر النحاس خلال صيف 1997، حيث يصاحب انخفاض السعر ارتفاع في منحنى العقود المفتوحة. لاحظ أن ارتفاع منحنى العقود المفتوحة الذي يصاحبه انخفاض في السعر هو إشارة بالانجاه النازلي، لأنه يعكس كثافة عمليات البيع.

- مواضع أخرى تظهر فيها أهمية عدد العقود المفتوحة**
بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقاً، توجد بعض المواضع الأخرى التي تظهر فيها أهمية قياس العقود المفتوحة:
- 1- غالباً ما يكون انخفاض منحنى العقود المفتوحة بالقرب من نهاية اتجاه السعر الأساسي (ارتفاع منحنى العقود المفتوحة أثناء سير السعر في اتجاهه الأساسي) إشارة تحذيرية بتغير اتجاه السعر.
 - 2- قد يكون ارتفاع منحنى العقود المفتوحة أثناء تكون قمة في الرسم البياني للسعر إشارة تدل على الاتجاه التنازلي، إذا انخفض السعر على نحو مفاجئ، حيث يعني انخفاضه على هذا النحو بأن جميع صفات الشراء الجديدة التي

2- قد يكون ارتفاع منحنى العقود المفتوحة أثناء تكون قمة في الرسم البياني للسعر إشارة تدل على الاتجاه التنازلي، إذا انخفض السعر على نحو مفاجئ، حيث يعني انخفاضه على هذا النحو بأن جميع صفات الشراء الجديدة التي دخل فيها التجار مع نهاية الاتجاه التصاعدي هي صفات خاسرة. وبالتالي، يعمل هؤلاء التجار على تصفيه جميع هذه الصفات (الخروج منها) حتى ينخفض منحنى العقود المفتوحة. وكمثال على ذلك، دعنا نفترض بأن السعر قد سار في الاتجاه التصاعدي لبعض الوقت، وأن منحنى العقود المفتوحة في تزايد خلال شهر كامل. تذكر بأن كل عقد مفتوح جديد يعتبر فتح لعقد شراء جديد، وعقد بيع جديد أيضاً. ودعنا نفترض أيضاً أن السعر انخفض فجأة وبحدة وسجل سعر أدنى من أقل مستوى سجله خلال الشهر الماضي. عند ذلك الحين، يعتبر كل عقد شراء جديد مفتوح خلال هذا الشهر هو صفة خاسرة.

لذلك يصبح السعر تحت ضغط الانخفاض حتى يتم الخروج عن جميع صفات الشراء الخاسرة تلك. وبالتالي، يتزايد عدد صفات البيع بشكل آلي، حيث تتدفع الأسعار إلى الأسفل، ويتسبب ذلك في زيادة عمليات البيع، ويشجع ذلك على انخفاض جديد للأسعار. وكدالة على ذلك، يعتبر ارتفاع منحنى العقود المفتوحة في السوق التصاعدي إشارة تحذيرية بانعكاس السعر.

3- إذا ارتفع منحنى العقود المفتوحة بشكل ملحوظ أثناء تداول السعر في نطاق ضيق (سر السعر في الاتجاه الجانبي)، فإن السعر يندفع في الاتجاه التصاعدي أو التنازلي حالما يقوم بالكسر للأعلى أو للأسفل. يرجع سبب ذلك إلى أن السوق في هذه الفترة يكون في حالة من التردد والحرارة، ولا يعلم التجار حينها أي الاتجاه سوف يسلكه السوق. ويشير ارتفاع منحنى العقود المفتوحة بأن هناك عدد كبير من التجار قد فتحوا عقوداً لصالح كسر السعر في اتجاه معين. حالما يتمكن السعر من الكسر في أيّا من الاتجاهين، يستطيع التجار التمييز بين الاتجاه الصحيح والخطيء.

دعنا نفترض بأن السعر استمر في التداول في نطاق محدود لمدة ثلاثة أشهر، وأن عدد العقود المفتوحة قد ارتفع بمقدار 10 آلاف عقد. هذا يعني بأنه قد تم فتح 10 آلاف عقد شراء، و10 آلاف عقد بيع. نتيجة لذلك، يتتمكن

السعر من كسر هذا النطاق المحدود متخدًا الاتجاه التصاعدي ومسجلًا أعلى مستوى له خلال ثلاثة أشهر. ونظرًا لتمكن السعر من تسجيل أعلى مستوى له خلال ثلاثة أشهر، تعتبر جميع صفات البيع الجديدة (العشر ألف عقد) -التي اتخذها التجار أثناء انحصار السعر في مجاله لمدة ثلاثة أشهر- صفات خاسرة. ونتيجة لذلك يلجأ أصحاب هذه العقود إلى تعطية هذه الصفات الخاسرة بالدخول في صفات شراء جديدة، الأمر الذي يتسبب في ارتفاع السعر أكثر. وبستمر السعر في الارتفاع بقوة حتى تنتهي عمليات تعطية جميع أو معظم العشر ألف صفة الخاسرة. أما إذا كان كسر السعر للحد السفلي من نطاق التداول (الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر)، فسوف يعمل التجار على تعطية صفات الشراء (بالدخول في صفات بيع جديدة بعد الاختراق، عاملين على دفع السعر لاتجاه أكثر بالأسفل).

إذا تمكن السعر من كسر خط الاتجاه، وبدأ في اتجاه سعر جديد، فإنه يتبع ذلك خروج التجار عن الصفات الخاسرة التي كانت في الاتجاه الخاطئ من السوق. وتعتبر أغلب الصفات المفتوحة في الاتجاه الخاطئ للسوق (المفتوحة وسط ارتفاع منحني العقود المفتوحة) نتيجةً لأنعكسات السعر على نحو مفاجئ. ويساعد السعر على الاستمرار في هذا الاتجاه الجديد تلك الصفات الجديدة التي تعتبر تعديل للصفات القيمة الخاطئة، وهؤلاء التجار الذين يقومون بفتح المزيد من الصفات في الاتجاه الجديد الصحيح. ومن هنا يتضح قوة فرصة استمرار السعر في الاتجاه الجديد الذي يتخذه بعد خروجه عن نطاق التداول المحصور، إذا تزايد عدد العقود المفتوحة أثناء انحصار في هذا النطاق (أو عند تكون نموذج السعر في الرسم البياني).

-4- يعتبر تزايد عدد العقود المفتوحة عند انتهاء نموذج السعر في الرسم البياني تأكيداً على سير السعر في اتجاهه بعد الخروج عن ذلك النموذج. على سبيل المثال، إذا قام السعر بكسر خط "النيك لاين" فإن ازدياد عدد العقود المفتوحة مع زيادة كثافة حجم التداول يؤكدان على صحة هذا الاختراق. ولابد أن يتوجهى المحلل الفني الحذر هنا، لأن الصفات التي كانت مفتوحة في الاتجاه الخاطئ تعتبر الحافز الذي يدفع السعر في اتجاهه، وليس تلك الصفات التي تظهر في بداية الاتجاه الجديد (حيث تكون العقود المفتوحة قليلة عند بداية الاتجاه الجديد). وقد يؤدي هذا الانخفاض في منحني العقود المفتوحة إلى وقوع فارق الرسم البياني في خطأ غير مقصود عندما يزيد انتباهه بشدة على منحني العقود المفتوحة على المدى القصير.

خلاصة القواعد الخاصة بحجم التداول والعقود المفتوحة

- 1- يتم استخدام حجم التداول في جميع الأسواق المالية. أما العقود المفتوحة فيتم استخدامها بشكل أساسى في أسواق العقود المستقبلية.
- 2- يستخدم حجم التداول الإجمالي، والعقود المفتوحة الإجمالية في العقود المستقبلية فقط.
- 3- يشير تزايد حجم التداول (والعقود المفتوحة) إلى زيادة احتمالية استمرار السعر في اتجاهه الحالى.
- 4- يشير تناقص حجم التداول (والعقود المفتوحة) إلى احتمالية تغير اتجاه السعر.
- 5- يسبق التغير في حجم التداول ذلك التغير الذي يطرأ على السعر، حيث غالباً ما تظهر التغيرات في عمليات البيع والشراء في مؤشر حجم التداول قبل ظهورها على حركة السعر.
- 6- من الممكن استخدام مؤشر (OBV) كمقياس أكثر دقة لاتجاه حجم التداول.
- 7- خلال سير السعر في الاتجاه التصاعدى، يعتبر الانخفاض المفاجئ والحاد في منحنى العقود المفتوحة إشارة تحذيرية بتغير اتجاه السعر (ينطبق هذا الأمر على العقود المستقبلية فقط).
- 8- يعتبر ارتفاع منحنى العقود المفتوحة الحاد أثناء تكون قمة في الرسم البياني للسعر، إشارة تحذيرية بتزايد الضغط على الاتجاه التنازلى (ينطبق هذا الأمر على العقود المستقبلية فقط).
- 9- يقى ارتفاع عدد العقود المفتوحة خلال فترة انحسار السعر في نطاق ضيق من عملية اخراجه خارجاً عن هذا النطاق (ينطبق هذا الأمر على العقود المستقبلية فقط).
- 10- يساعد ارتفاع حجم التداول (والعقود المفتوحة) على زيادة تأكيد قمة نموذج الرسم البياني، أو أي تطورات تظهر على الرسم البياني وتشير إلى بداية السعر في اتخاذ اتجاه جديد.

ذروة الشراء وذروة البيع (**blowoffs and selling climaxes**)

يعتبر تكون ذروة الشراء، أو ذروة البيع، أحد المواقف التي يتحرك فيها السوق بشكل حاد وتظهر عند قمم وفيican السعر في الرسم البياني، حيث تظهر ذروة الشراء عند قمم السعر الأساسية في السوق. بينما تظهر ذروة الشراء عند قمم السعر الأساسية في السوق. وفي العقود المستقبلية، غالباً ما يصاحب بلوغ السعر ذروة الشراء انخفاض في منحنى العقود المفتوحة، وذلك خلال الارتفاع الأخير للسعر. وحالما تظهر ذروة الشراء تلك، يبدأ السعر بعدها في الارتفاع بشكل مفاجئ بعد زمن طويل من الارتفاع، ويصاحب ذلك ارتفاع في نشاط التداول، ثم تكون قمة غير متوقعة في السعر. انظر الشكل

(7-12). أما في ذروة الربع، تنخفض الأسعار على نحو مفاجئ، وسط تزايد في نشاط التداول، ثم يرتد بنفس السرعة. (أعد النظر إلى الشكل 4-22 (ج))



شكل (7-12) هذين نمطين ذروة الربع في سعر الفهوة في العقود المستقبلية. في كلاً من الحالتين، صاحب ارتفاع السعر ارتفاع حاد في حجم التداول. ونظهر الإشارة السلبية التي تحدى من انخفاض السعر في انخفاض منحنى العقود المفتوحة (الممثل في المنحنى الخطى على مؤشر حجم التداول بالأصل) خلال كلاً من الحالتين (انظر المربيتين المرسومتين)

الالتزامات المفروضة على المتداولين

لا يمكن الحديث عن حقوق المفتوحة أن يكتمل بدون الإشارة إلى تقرير "الالتزامات المفروضة على المتداولين"، وكيفية استخدام محللي أسواق العقود المستقبلية الذين لهذا التقرير لأغراض تنبؤية. يصدر هذا التقرير عن هيئة العامل بالعقود المساعدة المستقبلية (CETC)، مدعيون خلاصة الشيء الواحد، احدهما في منتصف الشهرين، والأخر في نهاية كل شهر.

الالتزامات المفروضة على المتداولين

لا يمكن لحديثنا عن الحقوق المفتوحة أن يكتمل بدون الإشارة إلى تقرير "الالتزامات المفروضة على المتداولين"، وكيفية استخدام محللي أسواق العقود المستقبلية الفنيين لهذا التقرير لأغراض تنبؤية. يصدر هذا التقرير عن هيئة التعامل بالعقود السلعية المستقبلية (CFTC) مرتين خلال الشهر الواحد، أحدهم في منتصف الشهر، والآخر في نهايةه. في هذا التقرير، يتم تقسيم العقود المفتوحة إلى ثلاثة أنواع: التجار الكبار الذين يستخدمون عمليات تعطيل الصفقات المحتملة خسارتها، والمضاربين الكبار، والتجار الصغار. يستخدم التجار الكبار -الذين يقومون بتعطيل صفقاتهم- الأسواق المستقبلية بشكل أساسي للتداول (تسمى هذه الفئة أيضًا بأصحاب أسهم الشركات التجارية). أما المضاربين الكبار، فيتضمنون صناديق الاستثمار في أسواق العقود المستقبلية، وعقود خيار شراء أو بيع سلع، والذي يعتمدون بشكل أساسي على الأنظمة الآلية التي تتبع اتجاه الأسعار. أما القسم الآخر فيتضمن العلامة من التجار، الذي يستخدمون مبالغ قليلة من المال للتداول.

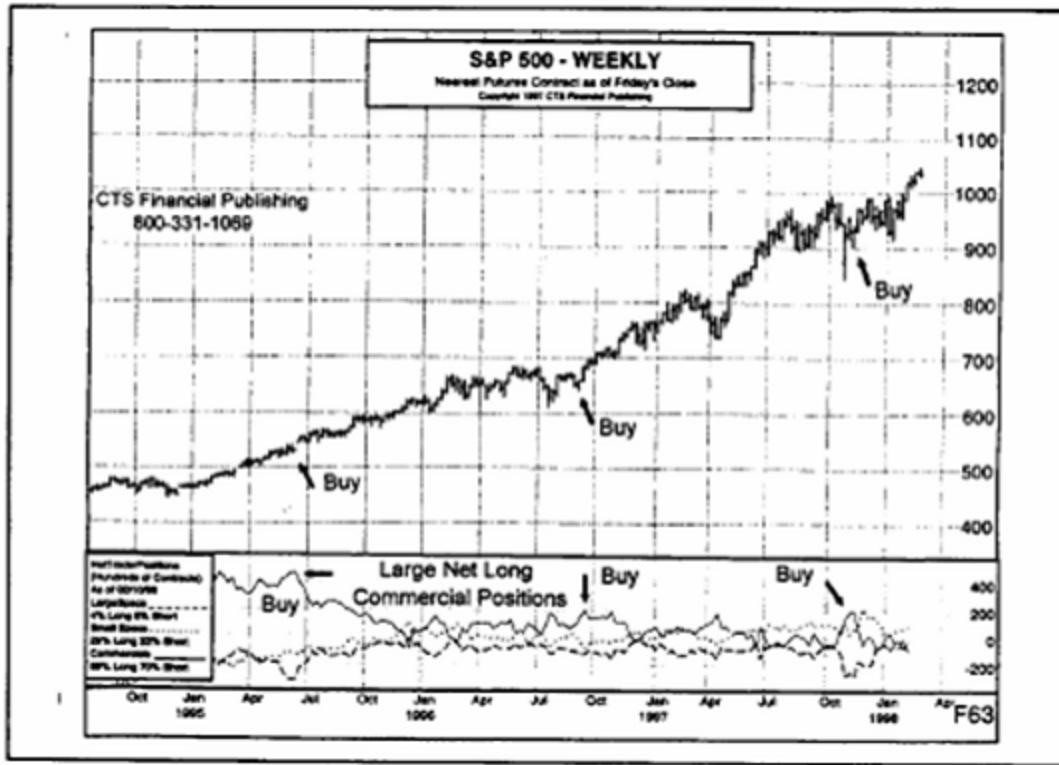
مراقبة أصحاب أسهم الشركات التجارية

عدد تحليل تقرير "الالتزامات المفروضة على المتداولين"، يوجد مبدأً أساسي يقول بأن أصحاب أسهم الشركات التجارية غالباً على صواب، وإن التجار الصغار غالباً على خطأ. وهذا تكمّن الفكرة التي نود طرحها، وهي أن تُضع مكانك في مكان هذه الفئة من أصحاب أسهم الشركات التجارية الكبيرة، وتختلف موقف التجار الصغار. على سبيل المثال، يظهر في السوق إشارة تؤيد الاتجاه التصاعدي عند قيام السعر، وذلك عندما يدخل أصحاب أسهم الشركات التجارية الكبيرة في صفقات شراء بالكامل، ويدخل صغار التجار في صفقات بيع بالكامل. وفي السوق التصاعدي، تظهر إشارة تكون قمة في الرسم البياني للسعر عندما يدخل التجار الصغار في صفقات شراء، ويدخل أصحاب أسهم الشركات التجارية الكبيرة في صفقات بيع.

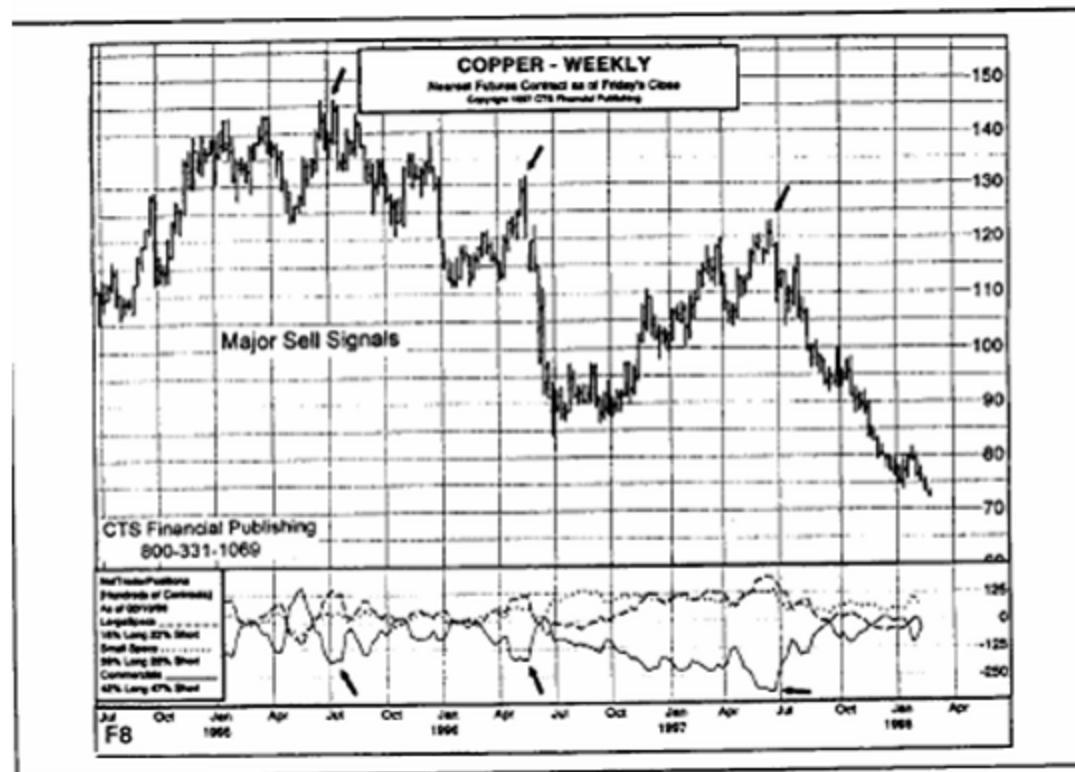
صافي صفقات التجار

من الممكن دراسة الثلاث اتجاهات التي يتخذها الثلاث مجموعات في السوق، كما يمكن استخدام هذه الاتجاهات، وتحديد وصول عدد الصفقات من نوع ما إلى ذروتها. وللقيام بذلك، يمكن دراسة صافي عدد صفقات التجار في الرسوم البيانية للعقود المستقبلية (والتي تنشرها خدمة اتجاه السلع، صندوق بريد 32309، حدائق بالم بيتش). تمكنك هذه الخدمة من رسم ثلاث اتجاهات لصفقات التجار الذين يتبعون للثلاث مجموعات التي ذكرناها بالأعلى، وسوف يكون ذلك موضحاً على الرسم البياني الأسبوعي، مسجلاً البيانات الخاصة بالأربع سنوات الأخيرة، الأمر الذي يتيح لك المقارنة بسهولة بين تلك البيانات. وعن طريق التعرف على نوع الصفقات التي يتخذها الثلاث أنواع من التجار كلاً على حدا، يمكنك "البك" فإن

نيك" صاحب خدمة تقديم هذا النوع من الرسوم البيانية، من تحديد فرض البيع والشراء (كما يظهر الشكلين 7-13 و 7-14). أما إذا كنت لا تستخدم هذا النوع من الرسوم البيانية، فيمكنك مراقبة التصرف العام لكل مجموعة من تلك المجموعات الثلاثة.



شكل (7-13) في هذا الرسم البياني الأسبوعي لمؤشر "ستاندرد آند بور 500"، توجد ثلاثة إشارات بالشراء (انظر الأسهم الصغيرة التي تشير إلى مناطق في الرسم البياني). يظهر في الخطوط المرسومة أسفل الرسم البياني أن أصحاب الأسهم التجارية الكبيرة يدخلون في صفقات شراء مكثفة، وأن التجار الصغار يدخلون دائمًا في صفقات بيع مكثفة عند كل إشارة شراء.



شكل (7-14) يظهر في هذا الرسم البياني الأسبوعي لسعر العقود المستقبلية للنحاس ثلات إشارات للبيع يُشار إليها بذلةناء أسهم صنفية. في كل إشارة بيع تظهر عمليات الشراء المكتملة من التجار الصغار، وعمليات البيع المكتملة من أصحاب الأسهم التجارية الكبيرة. وأنهت الفضة الأخيرة صحفتها.

دور العقود المفتوحة في عقود الخيار

أثناء حديثنا عن العقود المفتوحة، كان تركيزنا موجهاً إلى دور هذه العقود في أسواق العقود المستقبلية. إلا أن هذا لا يمنع بأن دور هذه العقود في أسواق عقود الخيار هاماً أيضاً. ويتم رصد البيانات الخاصة بالعقود المفتوحة يومياً لكل من حقود الخيار الخاصة بالعرض، وذلك الخاصة بالطلب ، وذلك في أسواق العقود المستقبلية، ومؤشرات الأسهم، والمؤشرات الصناعية، والمؤشرات الفردية. وعلى الرغم من أن تفسير عدد العقود المفتوحة في أسواق العقود المستقبلية مختلف من تفسيره عند تطبيقه على عقود الخيار ، إلا أنها تخبرنا الشيء ذاته في كلا من الحالتين - وهو قياس المسؤولية في السوق. أما عن طريقة استخدام العقود المفتوحة في عقود الخيار ، يقوم بعض تجار عقود الخيار بمقارنة عدد عقود الطلب (ذات الدلالة التصاعدية) بعدد عقود العرض (ذات الدلالة التنازلي)، وذلك لقياس الإحساس السائد في السوق. ويستخدم بعض العقود الآخرين حجم العقود بشكل عام.

نسب العرض إلى الطلب

يتم استخدام بيانات حجم التداول في أسواق عقود الخيار بنفس الطريقة التي يتم استخدامها في أسواق العقود المستقبلية والأسهم، حيث يخبرنا حجم التداول في كلا من الحالتين مدى ضغوط البيع أو الشراء في السوق. وفي أسواق عقود الخيار ، يتم تقسيم أنواع حجم التداول إلى حجم الطلب، وحجم العرض. وعن طريق مقارنة نسبة العرض إلى الطلب نستطيع أن نحدد درجة ميل السوق إلى الاتجاه التنازلي أو التصاعدية. وبعثر قياس نسبة حجم العرض إلى حجم الطلب أحد الاستخدامات الأساسية لبيانات حجم التداول في أسواق عقود الخيار. فعندما يغلب حجم الطلب على حجم العرض، وتتحفظ نسبة العرض إلى الطلب، فإن دلالة ذلك هي ميل تجار عقود الخيار إلى الاتجاه التصاعدية. أما إذا تفوق حجم العرض على حجم الطلب ، وارتفعت نسبة العرض إلى الطلب، فإن دلالة ذلك هي دليل تجار عقود الخيار إلى الاتجاه التنازلي. وعلى ذلك، يمكن القول بأن نسب العرض إلى الطلب يتم استخدامها كمؤشر للمقارنة، وإذا ارتفع هذا المؤشر يكون هذا معناه كافية عمليات البيع في السوق، وإذا انخفض يكون معناه كافية عمليات الشراء في السوق.

الإحساس العام لتجار عقود الخيار ودمجه بإحساس المحللين الفنيين

ستستخدم تجار عقود الخيار بيانات العقود المفتوحة وأحجام العرض والطلب بعرض تحديد الأوقات التي يعلم فيها إحساس المستثمرين للأداء العام للسوق ، وأن التنازل ، وأن التزايد ، وكل هذه البيانات يمكن أن تؤثر على اتجاهات السوق ، مما يقلص المخاطر.

نسبة العرض إلى الطلب

يتم استخدام بيانات حجم التداول في أسواق عقود الخيار بنفس الطريقة التي يتم استخدامها في أسواق العقود المستقبلية والأسهم، حيث يخبرنا حجم التداول في كل من الحالتين مدى ضغوط البيع أو الشراء في السوق. وفي أسواق عقود الخيار، يتم تقسيم أنواع حجم التداول إلى حجم الطلب، وحجم العرض. وعن طريق مقارنة نسبة العرض إلى الطلب نستطيع أن نحدد درجة ميل السوق إلى الاتجاه التنازلي أو التصاعدي. وبعثير قياس نسبة حجم العرض إلى حجم الطلب أحد الاستخدامات الأساسية لبيانات حجم التداول في أسواق عقود الخيار. فعندما يغلب حجم الطلب على حجم العرض، وتتحفظ نسبة العرض إلى الطلب، فإن دلالة ذلك هي ميل تجارة عقود الخيار إلى الاتجاه التصاعدي. أما إذا تفوق حجم العرض على حجم الطلب، وارتفعت نسبة العرض إلى الطلب، فإن دلالة ذلك هي دليل تجارة عقود الخيار إلى الاتجاه التنازلي. وعلى ذلك، يمكن القول بأن نسبة العرض إلى الطلب يتم استخدامها كمؤشر للمقارنة، وإذا ارتفع هذا المؤشر يكون هذا معناه كثافة عمليات البيع في السوق، وإذا انخفض يكون معناه كثافة عمليات الشراء في السوق.

الإحساس العام لتجارة عقود الخيار ودمجه بإحساس المحللين الفنيين

يستخدم تجارة عقود الخيار بيانات العقود المفتوحة وأحجام العرض والطلب بعرض تحديد الأوقات التي يغلب فيها إحساس السوق باتخاذ الاتجاه التصاعدي، أو التنازلي. وتعمل هذه البيانات بشكل أفضل عندما يُدمج استخدامها مع مقياسات المحللين الفنيين مثل الدعم والمقاومة واتجاه السعر. ونظرًا لأن الوقت يعتبر عامل هام جدًا في سوق عقود الخيار، يعتمد أغلب التجار في هذه الأسواق على التحليل الفني.

الخلاصة

نكون بذلك قد انتهينا من شرح مفهوم حجم التداول، العقود المفتوحة، حيث ذكرنا أن حجم التداول يتم استخدامه في جميع الأسواق المالية، سواء كانت أسواق العقود المستقبلية، أو عقود الخيار، أو الأسهم. أما العقود المفتوحة، فيتم تطبيقها في العقود المستقبلية، وعقود الخيار فقط. ولكن نظرًا للتداول التجار في بعض العقود المستقبلية وعقود الخيار في عدد من أسواق الأسهم، فقد يكون مؤشر العقود المفتوحة مفيدًا في جميع الأسواق المالية أيضًا. ومن الجدير بالذكر، أنه خلال حديثنا منذ بداية هذا الكتاب، فقد ركزنا على رسم الأعمدة البياني اليومي. والآن،حان الوقت لتوسيع في أدواتنا، ونقوم باستخدام رسوم بيانية على نطاق زمني أوسع، ولتكن الأسبوعي والشهري؛ وذلك بعرض القيام بالتحليل على مدى أطول. وهذا ما سنقوم به خلال الفصل التالي.

الفصل الثامن

الرسوم البيانية طويلة المدى

مقدمة الفصل

يعتبر رسم الأعمدة البياني اليومي هو أكثر الرسوم البيانية شيوعاً واستخداماً بين المحللين الفنيين، بعرض القيام بعملية التبيؤ والتداول في الأسواق المالية. وعادة ما يعطي هذا النوع فترة سابقة تتراوح ما بين ستة والثانية أشهر فقط. ونظراً لأن اهتمام أغلب التجار ينحصر على حركة السعر خلال الفترة القصيرة المدى، يعتبر رسم الأعمدة البياني اليومي هو الأداة الأساسية لقارئ الرسم البياني.

وقد يتسبب اعتماد أغلب التجار على رسم الأعمدة البياني اليومي- وانشغالهم بحركة السوق القصيرة المدى- في إغفالهم عن منطقة عامة جداً في الرسوم البيانية، ألا وهي استخدام الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية للقيام بتحليل حركة السوق على المدى الأطول، والتبيؤ بها.

لا بد أن يشمل التحليل الكامل لاتجاه السوق على بعض التركيز على كيفية ارتباط حركة السوق اليومية بحركة السوق على المدى الأطول، وهذا ما لا يمكن تحقيقه من خلال متابعة الرسم البياني اليومي الذي يعطي حركة السوق على مدى فترة قصيرة من الزمن. ولإتسام هذه المهمة، لا بد من توظيف الرسوم البيانية التي تعطي حركة السعر على مدى أطول من الزمن. وبينما يمثل العمود الواحد في الرسم البياني اليومي حركة السعر على مدار يوم كامل، يمثل العمود الواحد في الرسم البياني الأسبوعي والشهري حركة السوق على مدار أسبوع كامل، وشهر كامل على التوالي. وبكلمن العرض من استخدام هذا النوع من الرسوم البيانية في ضغط حركة السعر بطريقة ساعد على دراسته خلال فترة أطول من الزمن.

أهمية منظور المدى الأطول

تقدّم الرسوم البيانية الطويلة المدى منظور على حركة السوق، مما لا يمكن تحقيقه باستخدام الرسوم البياني اليومي وحده. وفي بداية هذا الكتاب في مقدمة سيكولوجية التحليل الفني في الفصل الأول، كما قد أشرنا إلى أن إمكانية تطبيق التحليل الفني على أي إطار زمني للرسوم البيانية - ومنها الرسوم البيانية التي يتم استخدامها لوضع تنبؤات بحركة السعر على المدى الأطول- تعتبر من أكبر المميزات التي يمتزج بها التحليل الفني. كما ناقشنا الخطأ الشائع بأن التحليل الفني يتم تطبيقه على الرسوم البيانية قصيرة المدى، وأن التنبؤات بحركة السعر على المدى الطويل تقتصر على المحللين الأساسيين.

ويوضح استخدام رسوم بيانية بإطارات زمنية مختلفة أن مبادئ التحليل الفني (والتي تتضمن تحليل الاتجاه، ومستويات

ويوضح استخدام رسوم بيانية بإطارات زمنية مختلفة أن مبادئ التحليل الفني (والتي تتضمن تحليل الاتجاه، ومستويات الدعم والمقاومة، وخطوط الاتجاه، والنسب التصحيحية، ونماذج السعر) تساعد المحلل الفني على تحليل حركات السعر على المدى الأطول. ولذلك يفتقد أي محلل فني لا يفحص الرسوم البيانية الطويلة المدى إلى الكثير من المعلومات القيمة عن حركة السعر.

رسم الرسوم البيانية الاستثمارية في العقود المستقبلية

تمتد مدة صلاحية تداول العقود المستقبلية إلى عام ونصف العام قبل أن يحين موعد تنفيذها. وتعتبر هذه الصلاحية المحدودة عائقاً أمام المحلل الفني الذي يرغب في دراسة الرسوم البيانية لمدة عدة أعوام سابقة. إلا أن المحلل الفني في أسواق الأسهم لا يواجه هذه المشكلة، حيث توافق هذه الرسوم البيانية الطويلة المدى للأسماء الشائعة الفردية، والمؤشرات العامة، وذلك منذ تاريخ بداية التداول. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف يمكن للمحلل الفني في أسواق العقود المستقبلية دراسة الرسوم البيانية على مدى طويل في الوقت الذي تنتهي فيه صلاحية العقود في السوق بشكل مستمر؟

تلخص الإجابة هنا في استخدام الرسوم البيانية "الاستثمارية". وتعتبر هذه التقنية من النوع البسيط الذي يربط عدد من العقود بعضها البعض ويعطيها نوع من الاستثمارية، فعندما تنتهي صلاحية عقد ما يتم استخدام التالي. وتتمثل أبسط طريقة لتطبيق هذه التقنية -والتي تستخدمها أغلب برامج الرسم البياني- في اختيار أقرب سعر وصل إليه العقد قبل تنفيذه. وعندما يتوقف التداول عند هذا السعر، يتم اختيار أقرب سعر تالي ووصل إليه العقد قبل تنفيذه ثم يتم وصلهم ببعض.

طرق أخرى لرسم الرسوم البيانية الاستثمارية

تعتبر التقنية المعتمدة على وصل أقرب أسعار تصل إليها العقود قبل تنفيذها هي طريقة بسيطة نسبياً، وهي كفيلة بترؤيد المحلل البياني بالأسعار بشكل مستمر. وعلى الرغم من ذلك، قد يواجه المحلل بعض المشاكل أثناء استخدامه لهذه التقنية. ومن هذه المشاكل أنه في بعض الأحيان يتم تداول العقود المستقبلية بزيادة أو نقصان عن العقد التالي، وبالتالي قد يتسبب الانتقال إلى العقد التالي في انخفاض أو ارتفاع حاد في الرسم البياني. وقد تحرف الأسعار عن مسارها الطبيعي في الرسم البياني أيضاً إذا حدث تغير سريع وعنيف في حركة سعر العقد قبل تنفيذه.

وبينما المحللين الفنيين عنده طريق لتجاوز المشاكل التي قد تنتجم عن تلك الانحرافات غير الطبيعية في الرسم البياني للعقود المستقبلية. ومن هذه الطرق أن المحلل يقوم بتحديد سعر العقد قبل تنفيذه بشهر أو شهرين لتجنب الآثار الناجمة عن

انحراف السعر في هذا الشهر. وتحجب فئة أخرى من المحللين تحديد السعر عند أقرب عقد، ويحددون سعر العقد الثاني أو الثالث. وتتبع فئة ثالثة طريقة رسم سعر العقد بناءً على نوعية أكبر عدد من العقود المفتوحة، وذلك على أساس النظرية القائلة بأن شهر تسليم العقود المستقبلية هو أفضل شهر يمكن الحصول منه على قيمة السوق الحقيقية.

كما يمكن رسم الرسوم البيانية الاستمرارية عن طريق الوصول بين أشهر معينة. على سبيل المثال، يحتوي الرسم البياني الاستمراري لعقود "فول الصويا" لشهر نوفمبر، على تلك البيانات التاريخية الخاصة بعقود "فول الصويا" الخاصة بشهر نوفمبر من كل عام. ويلجأ بعض المحللين إلى حساب معدل أسعار عدة عقود، أو إنشاء مؤشرات في محاولة منهم لتجنب تأثير التغيرات المفاجأة التي تحدث في الأسعار (سواء بالارتفاع أو الانخفاض).

مشروع العقد المستديم (the Perpetual contract™)

ابتكر "بيتر بيليتير" رئيس مؤسسة أنظمة السلع - المتخصصة في خدمات بيانات الأسهم والسلع. حلاً لمشكلة استمرارية السعر، يُسمى بالعقد المستديم ("العقد المستديم" هو علامة تجارية مسجلة باسم هذه الشركة).

يكمِن الغرض من هذا المشروع في تقديم بيانات تاريخية عن أسعار العقد المستقبلي بشكل متسلسل، ويتحقق ذلك عن طريق رسم سلسلة زمنية تعتمد على فترة زمنية مستقبلية ثابتة. على سبيل المثال، يتم تحديد ثلاثة أو ست أشهر قادمة، ويمكن للمستخدم تحديد الفترة الزمنية التي يراها مناسبة. ويتم إنشاء هذا العقد المستديم عن طريق حساب متوسط قيمة عقدين مستقبلين خلال الفترة الزمنية المحددة.

وبالتالي لا تعتبر قيمة العقد المستديم هي القيمة الحقيقة للسعر، بل أنها تكون معدل قيمة عقدين مستقبلين. وتكمِن فائدة استخدام هذا العقد المستديم في التخلص من حاجة المحلل إلى استخدام أقرب سعر من وقت تنفيذ العقد فقط كما يساعد على التخلص من انحراف السعر الحاد والذي ينتج عن الانتقال بين شهور تسليم العقد. وعلى الرغم من ذلك، يعتبر الربط بين أقرب أسعار من سعر تنفيذ العقود المستقبلية يعتبر طريقة أكثر من كافية لأغراض تحليل الرسم البياني. أما طريقة تسجيل سلسلة مستمرة للأسعار (طريقة العقد المستديم) فهي مفيدة أكثر لأنظمة التداول التي تقوم باختبار الحركة التاريخية للسعر أو المؤشرات. ويقدم الملحق "د" لـ "جريدة مورييس" توضيح أكثر لطرق رسم رسوم بيانية بها أسعار استمرارية للعقود المستقبلية.

رسالة مبسطة لأسعار (طريقة العقد المستقيم) فهي مقدمة أكثر لأنظمه التداول التي تعم بالأخبار الحركة التجارية، تسرع أو المؤشرات. ويقدم الملحق "د" لـ "جريدة موريس" توضيح أكثر لطرق رسم رسوم بيانية بها أسعار استمرارية للعقود المستقبلية.

دور الاتجاهات طويلة المدى في تجنب العشوائية

لا تتميز الرسوم البيانية طويلة المدى بسهولة التعرف على الاتجاهات فيها بشكل واضح فقط، بل أنها توضح استمرار نطاق التداول لعدة أعوام أيضاً، فتحيل أنك تتخاذل قرارك اعتماداً على الرسم البياني طوبل المدى، ولا تغير هذا القرار لعدة أعوام!

وتثير مسألة استمرار السعر في اتجاه طوبل المدى قضية أخرى، ألا وهي العشوائية. وعلى الرغم من أن المحلل الفني لا يؤيد فكرة أن السوق يسير بعشوائية وأنه لا يمكن التنبؤ بالحركة المستقبلية للسعر، ولكن من باب الحذر، لا بد أن يعتبر المحلل الفني أي عشوائية في حركة السوق على أنها حركة على المدى القصير فقط. ويعتبر استمرار السعر على المدى الطويل والذي قد يصل إلى عدة أعوام حجة مفعحة تواجه نظرية الحركة العشوائية، والتي تزعم بأن حركة السعر هي حركة مستقلة بذاتها ولا تؤثر حركة السعر الماضية على الحركة المستقبلية للسعر.

النماذج الانعكاسية في الرسم البياني الأسبوعي والشهري

تظهر نماذج السعر في الرسم البياني الأسبوعي والشهري بنفس الطريقة التي تظهر فيها في الرسم البياني اليومي. وتظهر نماذج "القمة المزدوجة" أو "القاع المزدوج" أو "الرأس والكتفين" بشكل واضح جداً في هذه الرسوم البيانية. كما تظهر نماذج "المثلثات" -والتي تعتبر نماذج استمرارية- بشكل متكرر في هذه الرسوم البيانية.

ومن ناحية أخرى، تظهر في الرسوم البيانية الشهرية والأسبوعية بشكل مستمر إشارات بانعكاس الاتجاه. على سبيل المثال، يعتبر ارتفاع السعر إلى أعلى مستوى جديد خلال الشهر في الرسم البياني الشهري نقطة تدل على انعكاس الاتجاه، وذلك إذا جاءت بعد إغلاق السعر تحت مستوى إغلاق الشهر السابق، خاصة إذا جاءت هذه الإشارة بالقرب من مستوى دعم أو مستوى مقاومة هام. أما إشارات الانعكاس في الرسوم البيانية الانعكاسية فتحت بشكل مستمر. وتعتبر إشارات الانعكاس في هذه الرسوم البيانية الشهرية والأسبوعية هي نفس تلك الإشارات التي تظهر في الرسوم البيانية اليومية، إلا أنها تتميز في الرسوم البيانية ذات المدى الأطول بأنها أكثر أهمية.

ربط الرسوم البيانية طويلة المدى بالقصيرة المدى

ومن الهمام أن يكون المحلل الفني قادر على دراسة الرسوم البيانية بترتيب معين يسمح له بوضع تحليل فني شامل لاتجاه السعر. ويتحقق الترتيب الملائم لتحليل الرسوم البيانية في البدء بدراسة الرسوم البيانية طويلة المدى ثم التدرج معها للوصول إلى القصيرة المدى، وترجع الفائدة من ذلك إلى إمكانية العمل على الرسوم البيانية من خلال أبعاد زمنية مختلفة. أما إذا بدأ المحلل الفني بالنظر إلى الرسم البياني قصير المدى، يكون محوراً على تعديل استنتاجاته التي يتوصل إليها باستمرار بحسب ما تتغير البيانات المعطاة. وبالتالي، يكون على المحلل الفني إعادة وضع تحليله الفني الكامل للرسم البياني اليومي بعد النظر إلى الرسم البياني طويل المدى. وعلى العكس، إذا نظر المحلل إلى الرسم البياني طويل المدى والذي يرجع إلى 20 عاماً ماضياً، تكون جميع البيانات متاحة أمامه، وبالتالي يكون من السهل عليه وضع وجهة نظر ملائمة أكثر. وحالما يعلم المحلل الفني مكان السوق من وجهة النظر طويلة المدى، فإنه يكون قادرًا على تطبيق وجهة النظر هذه على المدى الأقصر.

وبناءً على ذلك، لابد من النظر أولاً على الرسم البياني الشهري الذي يعود إلى 20 عاماً، والذي يتضمن به أكثر نساج الرسم البياني وضوحًا، والاتجاهات الرئيسية، أو مستويات الدعم والمقاومة الرئيسية. وبعد ذلك، يحين دور الرسم البياني الأسبوعي الذي يعود إلى الخمس أعوام الماضية، ويتم تحديد نفس هذه العناصر عليه. ثم يضيق محور التركيز بعد ذلك ويقتصر على المتى أو الثمانية شهراً الأخيرة من خلال رسم الأعمدة البياني اليومي. وإذا أراد المداول تحقيق هذا النطاق أكثر، يمكنه دراسة الرسم البياني لفترات التي تقل عن اليوم الواحد، وعادةً ما تكون هذه الدراسة أكثر قرباً من حركة السعر خلال اليوم.

لماذا يجب تعديل الرسوم البيانية طويلة المدى وفقاً للتضخم؟

غالباً ما يثار هذا السؤال عند طرح موضوع الرسوم البيانية طويلة المدى. وللبدء في الإجابة على هذا السؤال، علينا أن نسأل أولاً: هل تكون القسم والقيعان في الرسم البياني طويل المدى صالحة إن لم يتم تعديلاً لتعكس التغيرات في قيمة الدولار الأمريكي؟

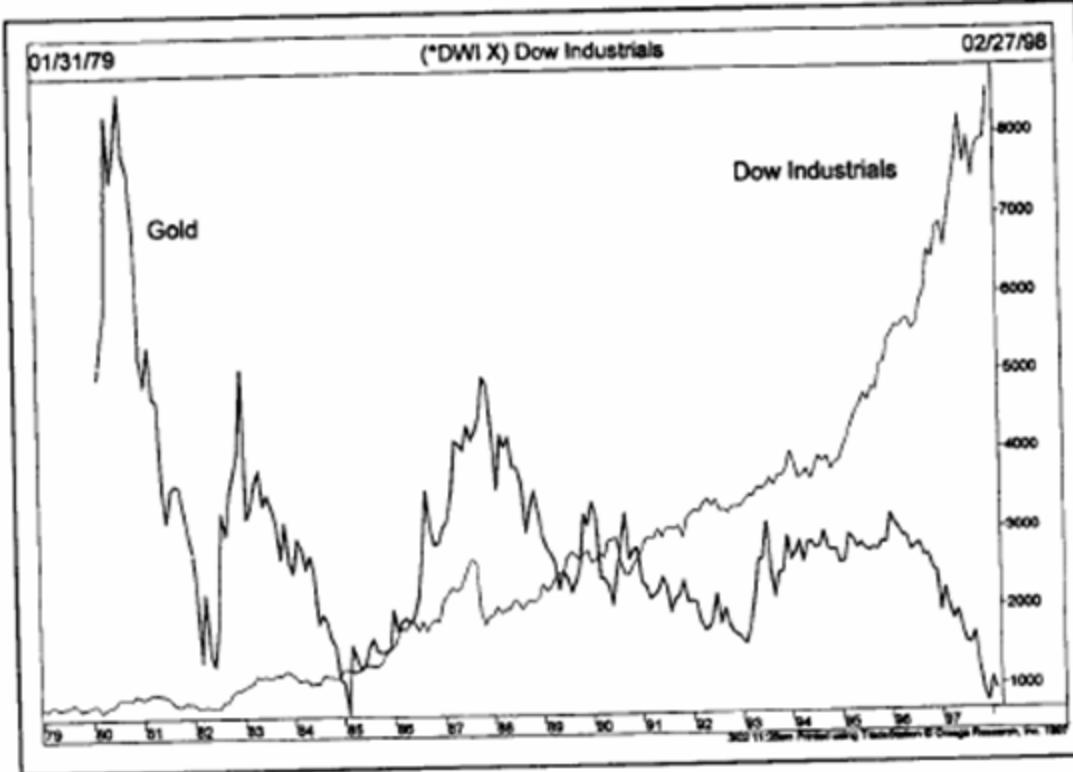
من وجهة نظري، لا أعتقد أنه من الضروري إجراء أي تعديل على الرسوم البيانية طويلة المدى لعدة أسباب، أولها أن الأسواق نفسها تقوم بالتعديلات الضرورية، كما أن انخفاض العملة يتسبب في ارتفاع قيمة السلع. وبالتالي، إذا انخفضت قيمة الدولار، فينعكس ذلك على ارتفاع سعر السلع، لأنها تباع في قيمة الدولار. تنطبق نفس الأفكار على الرأس

سؤال أولاً: هل تكون القسم والقيعان في الرسم البياني طويل المدى صالحة إن لم يتم تعديلها لتعكس التغيرات في قيمة الدولار الأمريكي؟

من وجهة نظري، لا أعتقد أنه من الضروري إجراء أي تعديل على الرسوم البيانية طولية المدى لعدة أسباب، أولها أن الأسواق نفسها تقوم بالتعديلات الضرورية، كما أن انخفاض العملة يتسبب في ارتفاع قيمة السلع. وبالتالي، إذا انخفضت قيمة الدولار، فسوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع سعر السلع، وإذا ارتفعت قيمة الدولار تتحفظ أغلب أسعار السلع.

على سبيل المثال، كان ارتفاع أسعار السلع بشكل حاد في السبعينيات، وانخفضها في الثمانينيات، والسعينيات مثال حي على تأثير التضخم. وإذا فرضنا أن أسعار السلع قد سجلت ضعف أو ضعفين في السبعينيات، فإن تعديل الأسعار سيعكس انعدام معنى ارتفاع التضخم. ومن هنا يتضح أن ارتفاع أسعار السلع كان دليلاً واضحاً على هذا التضخم. أما انخفاض أسعار السلع في الثمانينيات، فقد عكس انخفاض التضخم لفترة طويلة. والآن هل يمكننا أن نعدل من أسعار الذهب والتي تصل الآن إلى نصف ما كانت عليه عام 1980، ليعكس بذلك انخفاض مستوى التضخم؟

وفي الجزء الآخر من هذه المناقشة، نلجم إلى نواة التحليل الفني والتي تقول بأن السعر يجسم كل شيء، وبشمل ذلك التضخم. أي أن جميع الأسواق المالية قادرة على التكيف تلقائياً مع فترات التضخم، والركود، ومع التغيرات التي تطرأ على قيم العملة. أما الإجابة على السؤال الذي طرحته في بداية هذه الفقرة، فيعتمد على الرسوم البيانية نفسها. ففي العديد من الأسواق، يفشل السعر في كسر مستوى مقاومة تاريخي يمتد إلى عدة أعوام سابقة، ثم يرتد عن مستوى دعم لم يشهده من عدة أعوام أيضاً. من الواضح أيضاً أن انخفاض التضخم منذ الثمانينيات قد ساعد على دعم السوق التصاعدي في الأسهم والstocks. وبينما أن هذه الأسواق قد تكيفت بنفسها مع التضخم.



شكل (1-8) انخفاض النசخم بنسبي في انخفاض سعر الذهب، وارتفاع الأسهم كما يبين هذا الرسم البياني. فلماذا يتم تعديل الرسم البياني وفقاً للنصخم، مع أنه متوافق بالفعل؟

الرسوم البيانية طويلة المدى غير معدّة لأغراض التداول

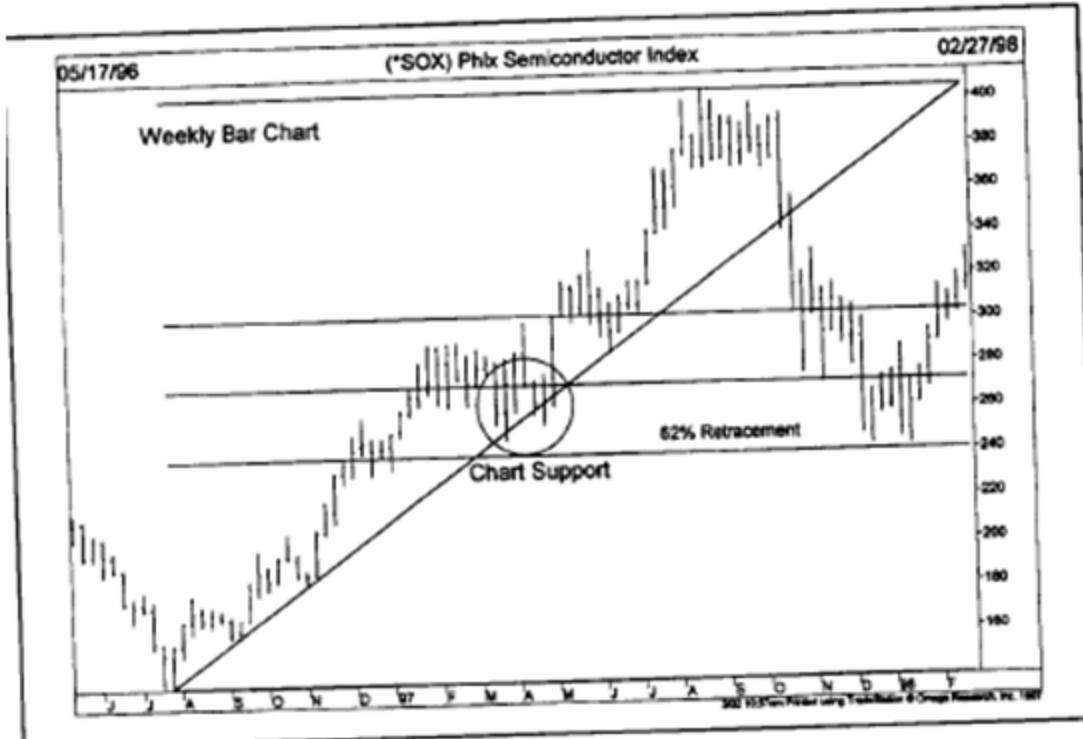
لا تعتبر الرسوم البياني طولية المدى صالحة لأغراض التداول، حيث يوجد فرق بين تحليل السوق بغرض التنبؤ، وتحليله بغرض تسجيل القراءات السوق. وتكون الفائدة من الرسوم البيانية طولية المدى في الأغراض التحليلية لتساعد على تحديد اتجاه السعر الأساسي، وأهدافه. ولا يعتبر هذا النوع من الرسوم مناسباً لتحديد توقيت الدخول في السوق والخروج منه، ولا يجب أبداً استخدامها لهذا الغرض الذي لا يمكن تأديته إلى عن طريق استخدام الرسوم البيانية قصيرة المدى (اليومية، وتلك الخاصة بالفترات خلال اليوم الواحد).

الرسوم البيانية طويلة المدى غير معدّة لأغراض التداول

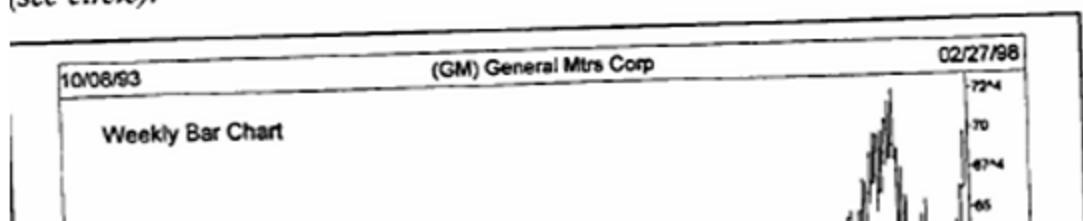
لا تعتبر الرسوم البياني طولية المدى صالحة لأغراض التداول، حيث يوجد فرق بين تحليل السوق بعرض التنبؤ، وتحليله بعرض تسجيل التزامات السوق. وتكمّن الفائدة من الرسوم البيانية طولية المدى في الأغراض التحليلية لتساعد على تحديد اتجاه السعر الأساسي، وأهدافه. ولا يعتبر هذا النوع من الرسوم مناسباً لتحديد توقيت الدخول في السوق والخروج منه، ولا يجب أبداً استخدامها لهذا الغرض الذي لا يمكن تأديته إلى عن طريق استخدام الرسوم البيانية قصيرة المدى (اليومية، وتلك الخاصة بالفترات خلال اليوم الواحد).

أمثلة على رسوم بيانية طويلة المدى

تحتوي الصفحات التالية على أمثلة توضح الرسوم البيانية طولية المدى (الأشكال من 8-2 إلى 8-12). وقد وضحت على هذه الرسوم مستويات الدعم والمقاومة، وخطوط الاتجاه، ومساويات التصحيحات النسبية، ونقط الانعكاس الأسبوعية، ونماذج السعر. من الجدير بإعادة التتبّع، انه يمكن تطبيق على الرسم البياني اليومي كل ما يمكن تطبيقه في الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية. وسوف توضّح بعد ذلك في هذا الكتاب مدى فائدته تطبيق المؤشرات الفنية على الرسوم البيانية طولية المدى، ودورها في إتمام دور هذا النوع من الرسوم، ومدى فائدته الإشارات التي تظهر في الرسوم البيانية الأسبوعية في اتخاذ قرارات دخول السوق والخروج منه من خلال الرسوم البيانية قصيرة المدى. نذكر أيضاً أن ميزان الرسم البياني النصف لوغارتمي (الذي يعتبر أحد مقاييسه لوغارتمية، والأخر حسابي، والمذكور في الفصل الأول من هذا الكتاب) يكون فائدته أكبر عند دراسة اتجاهات السعر في الرسوم البيانية طولية المدى.

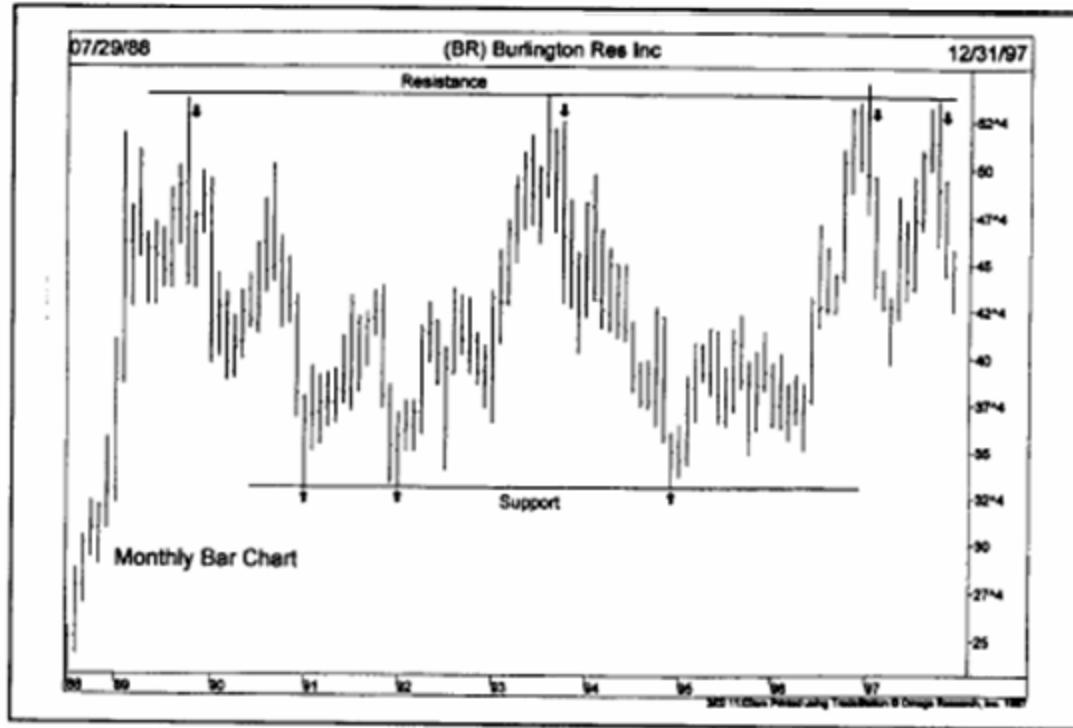


شكل (2-8) يوضح هذا الرسم البياني لمؤشر "أسهم أشباه الموصلات" مدى فائدة النظرية الفنية من خلال الرسم البياني الأسبوعي. وهنا نرى توقف انخفاض السعر مع نهاية عام 1997 عند المستوى التصحيحي 62% ، وارتداده عن مستوى الدعم الذي ظهر في الربع السابق (انظر إلى الدائرة المرسومة في الرسم البياني).

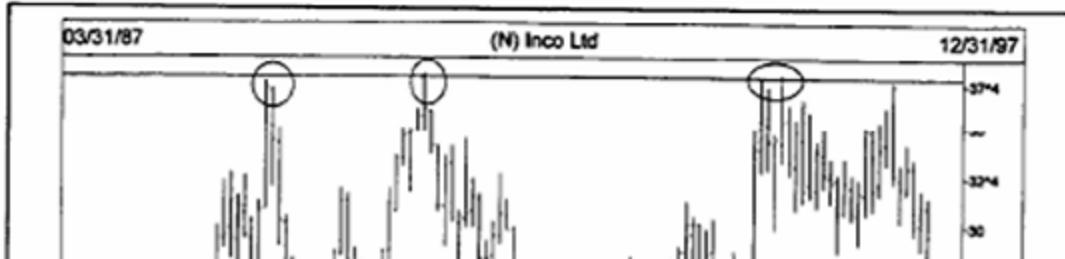




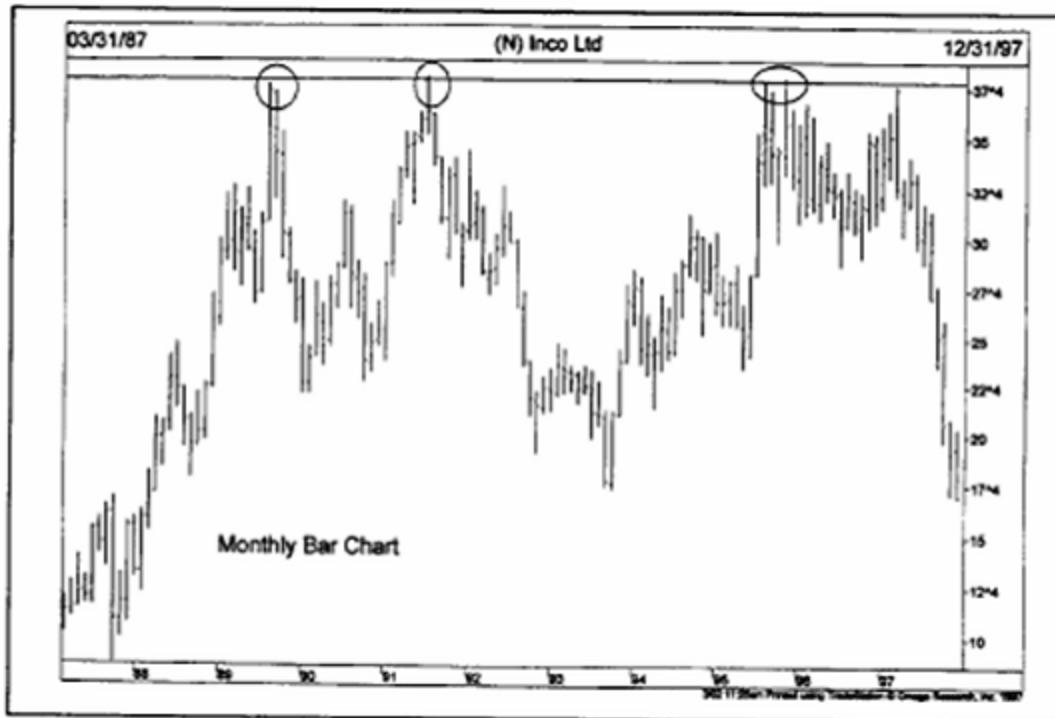
الشكل (8-3) بدأ الفاع مع بداية عام 1998 في التكون عند خط الاتجاه النازلي الذي يمتد بين أدنى سعر عام 1995 و 1996. ومن هنا نظهر فائدة تنبئ السعر من خلال الرسم البياني الأسويدي.



شكل (8-4) يظهر في هذا الرسم البياني الشهري توقف ارتفاع السعر مع بداية عام 1997 عند النقطة التي توقف فيها ارتفاعه أيضاً عام 1989 و كما أن قاع السعر عام 1998 هو نفسه أدنى سعر يصل إليه عام 1991.



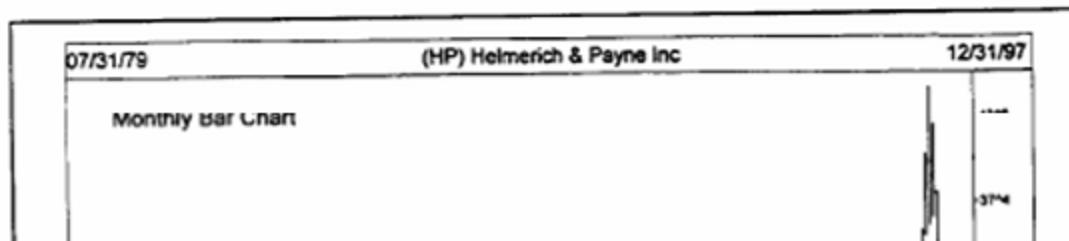
شكل (4-4) يظهر في هذا الرسم البياني الشهري توقف ارتفاع السعر مع بداية عام 1997 بعد النقطة التي توقف فيها ارتفاعه أيضاً عام 1989 و 1993. كما أن قاع السعر عام 1998 هو نفسه أدنى سعر يصل إليه عام 1991.

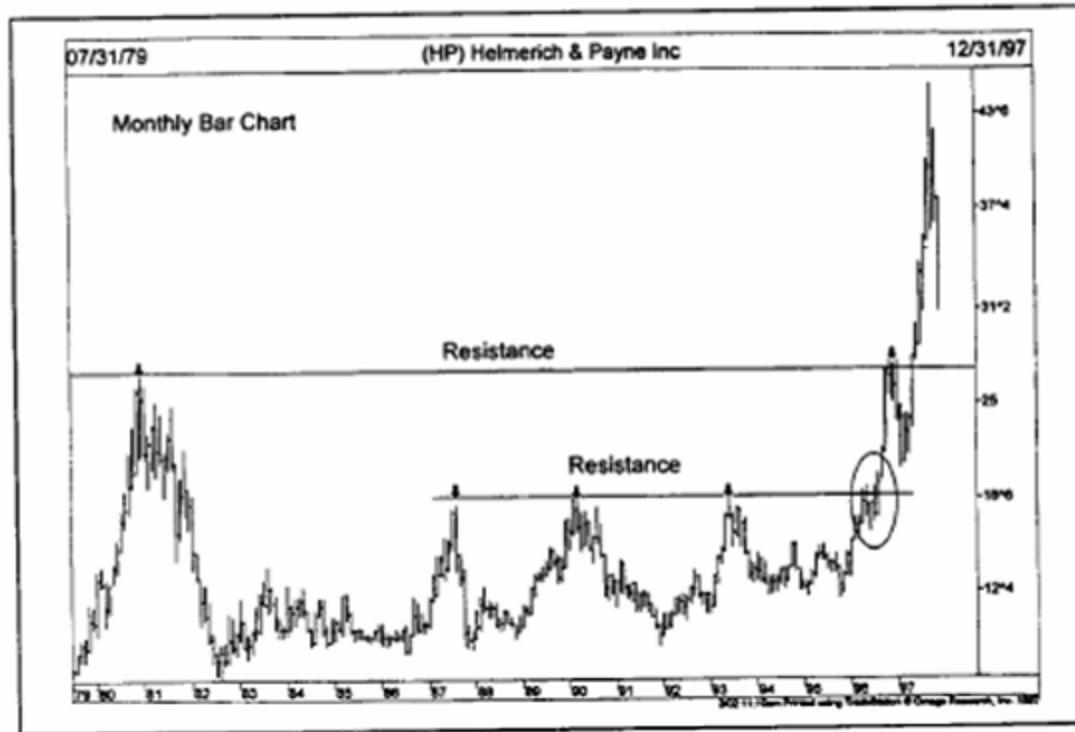


شكل (4-5) يمكن للمستثمر الاستفاده من معرفته أن قمة السعر عام 1989، و1991، و1995 تقع عند مستوى 38 تماماً.

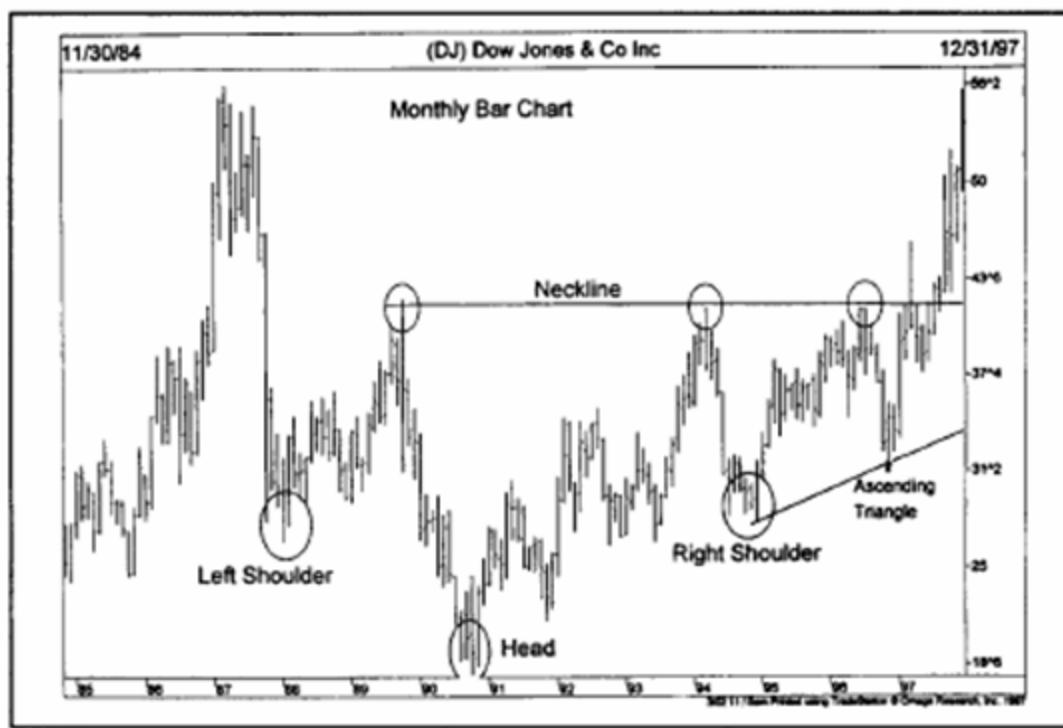


شكل (6-8) في هذا الرسم البياني، يظهر أن أدنى سعر سجله سهم IBM عام 1993، هو نفس أدنى سعر سجله منذ عشرين عاماً. وبؤكد كسر خط الاتجاه عام 1995 (انظر المربع المرسوم في الرسم البياني) على بدء خط اتجاه تصاعدي أساسي جديد.





شكل (7-8) نتمكن هذا السهر أخيراً من كسر مستوى 19 للأعلى علم 1997 بعد فشله في ذلك مرئين عام 1987، 1990، و 1993. وفي آخر علم 1996، تراجع السعر عن المستوى 28 والذي يقترب من قمة السعر التي سجلها عام 1980.



شكل (8-8) يظهر تكون نموذج "الرأس والكتفين" في الرسم البياني الشهري لمؤشر داو جونز والذي استغرق تكوينه 10 سنوات من 1988 إلى 1997. كما يظهر نموذج المثلث التصاعدي عدد "الكتف الأيمن" من نموذج "الرأس والكتفين". يكمل هذا النموذج عدد كسر خط "الذراع اليمين" عدد مسنوئي 42.

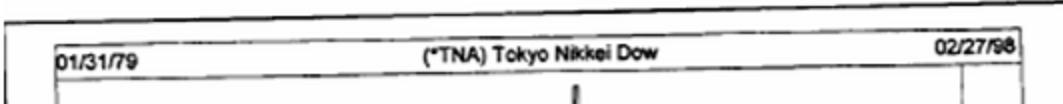
شكل (8-8) يظهر تكون نموذج "الرأس والكتفين" في الرسم البياني الشهري لمؤشر داو جونز والذي استغرق تكوينه 10 سنوات من 1988 إلى 1997، كما يظهر نموذج المثلث التصاعدي عدد "الكتف الأيمن" من نموذج "الرأس والكتفين". يكمل هذا النموذج عدد كسر خط "الذراع لأن" عدد مسنوئي 42.



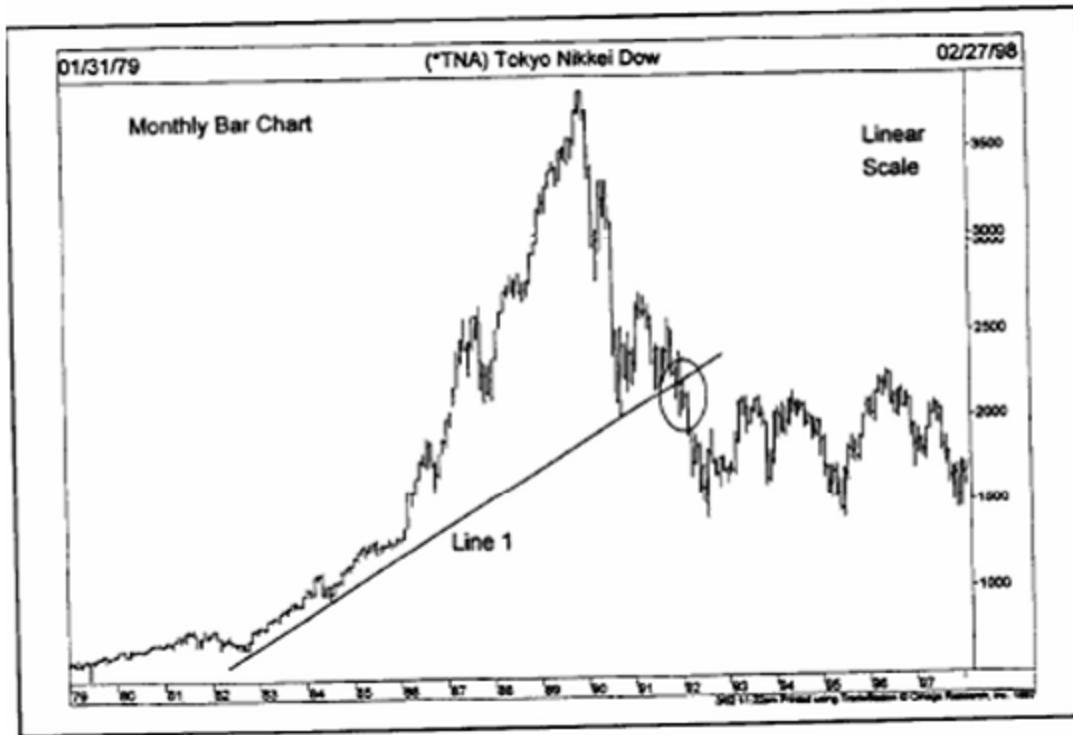
شكل (8-9) من السهل التعرف في هذا الرسم البياني على نموذج المثلث التصاعدي منطابق المسافرين. ولكن قد لا يكون من السهل التعرف عليه في الرسم البياني اليومي.



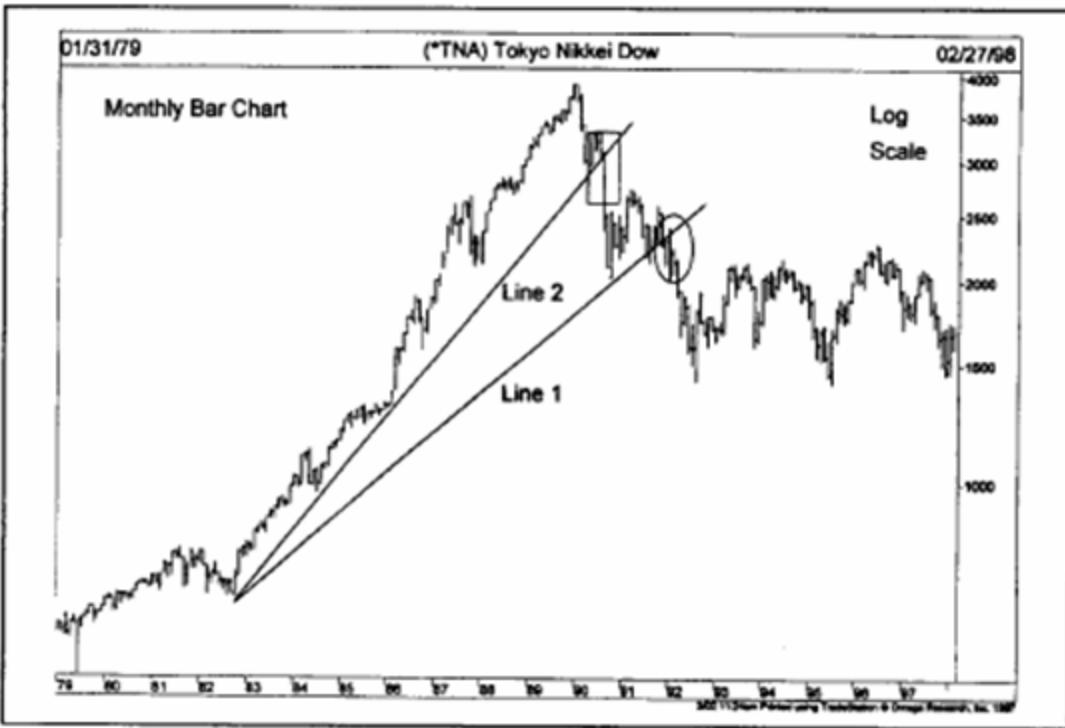
شكل (8-10) ارتد السعر عن أعلى سعر سجله عام 1994، والذي ينبع خط الاتجاه النصاعدي الممتد لعشرين عام. وهناك من يقول أنه لا أحد
في تغير اتجاه هذا السعر إلى الاتجاه التنازلي. وإن كنت ممکن بعتقد ذلك، يمكن إعادة النظر إلى الأمثلة السابقة.



شكل (10-8) أرند السعر عن أولى سعر سطه عام 1994، والذي ينبع خط الاتجاه التصاعدي الممتد لعشرين عام. وهناك من يقول أنه لا أصل في تغير اتجاه هذا السعر إلى الاتجاه التنازلي. وإن كنت ممکن بعتقد ذلك، يمكن إعادة النظر إلى الأدلة السابقة.



شكل (11-8) نمكن السعر في هذا الرسم البياني من كسر خط الاتجاه التصاعدي الذي يحصل بين أولى سعر سطه عام 1982 وعام 1984 (الخط رقم 1)، وذلك في نهاية عام 1992 (انظر الدائرة المرسومة في الرسم البياني) بلغت من مستوى 22.000.



شكل (8-12) هذا هو نفس الرسم البياني في الشكل (8-11)، ولكن هذه المرة باستخدام المقاييس اللوغاريفمي، في هذا الرسم، يمثل الخط 1 خط الاتجاه التصاعدي. أما الخط رقم 2 والذي يمثل بزاوية أكثر حدة من الأولى فقد تمكّن السعر من اخترافه منتصف عام 1990 (انظر المرجع عند مستوى 30000). من هنا نستنتج أن السعر يقوم بكسر خط الاتجاه في الرسم البياني ذو المقاييس اللوغاريفمي أسرع من الخطى.

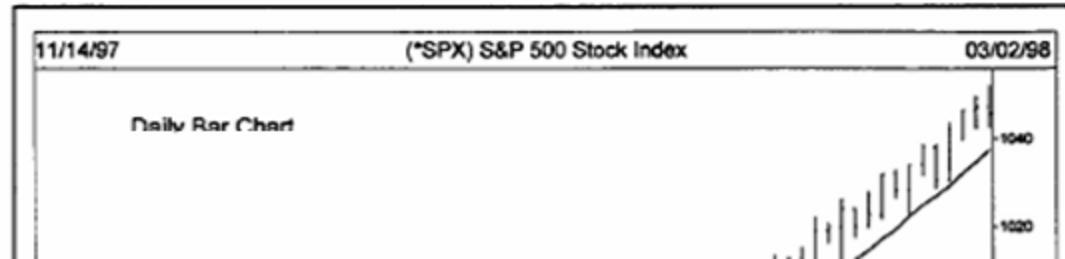
الفصل التاسع

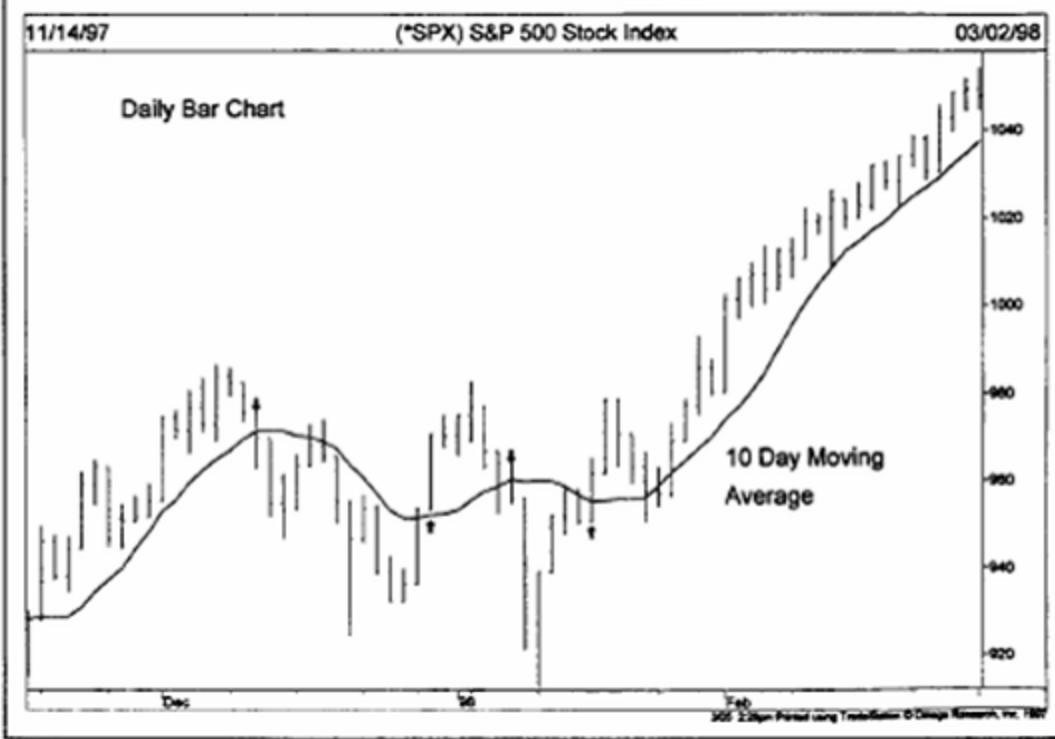
المتوسطات المتحركة (Moving Averages)

مقدمة الفصل

يعتبر "المتوسط المتحرك" (Moving Average) من أكثر المؤشرات الفنية استخداماً، وأكثرها تعددًا في الاستخدام. ويتم استخدام هذا المؤشر في العديد من أنظمة تتبع اتجاه السعر الآليّة اليوم؛ وذلك نظراً لسهولة تركيبه، وسهولة قياسه وأختباره. ونظراً لصعوبة اختبار تحليل الرسم البياني، فمن الصعب أن يتم تحويله إلى نظام آلي بدون الاعتماد على مؤشرات أخرى. وفي المقابل، من السهل برمجة فوائد المتوسط المتحرك (Moving Average) إلى نظام آلي على الكمبيوتر، والذي يضمن تحديد إشارات محددة بالبيع والشراء. وقد يختلف فيه المحللين الفيين حول إذا ما كان نموذج ما على الرسم البياني مثلاً هو نموذج "مثلث" أو "وتد"، أو إذا كان حجم التداول يغلب عليه الاتجاه التصاعدي أو التنازلي، ولكن لا يوجد نطاق للجدال عند استخدام "المتوسط المتحرك" (Moving Average) الذي تتميز إشاراته بالدقة.

والأن سوف نبدأ بتعريف "المتوسط المتحرك" (Moving Average)، فكما تشير الكلمة الثانية من اسم هذا المؤشر، يعتبر هذا المؤشر هو ناتج حساب "متوسط" بيانات معينة. على سبيل المثال، إذا أردنا حساب "المتوسط المتحرك" (Moving Average) "لأسعار الإغلاق لمدة عشرة أيام، نقوم بجمع أسعار إغلاق العشرة أيام ثم قسمة الناتج عن 10. أما مصطلح "المتحرك"، فيتم استخدامه لأننا نقوم بحساب أسعار الإغلاق لأخر عشرة أيام. وبالتالي، يتغير حساب هذا المؤشر يومياً مع كل يوجد تداول جديد. وتعتبر الطريقة التي ذكرناها بأن يتم حساب متوسط أسعار الإغلاق لأخر عشرة أيام من التداول هي أكثر الطرق شيوحاً لحساب قيمة هذا المؤشر كل يوم. وفي كل يوم جديد، نضيف سعر الإغلاق على إجمالي قيمة هذا المؤشر في اليوم السابق، ثم نطرح قيمة إغلاق اليوم الأول من العشرة أيام، ثم نقسم الحاصل على عدد الأيام (10) (شكل 9-1).





شكل (٩-١) تطبيق المتوسط المتحرك (Moving Average) لحشرة أيلم على الرسم البياني اليومي لسهم "ستاندرد آند بور 500". يظهر في هذا الرسم نقاط خط السعر مع خط المتوسط المتحرك (Moving Average) عده مرات (انظر الأسهم الصغيرة) فدل أن يتحول اتجاهه إلى الأعلى. واستمرت الأسعار مرتفعة فوق خط المتوسط المتحرك (Moving Average).

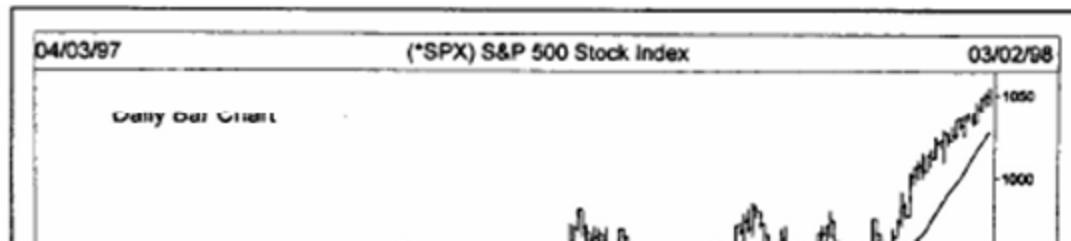
في هذا المثال السابق، استخدمنا المتوسط المتحرك (Moving Average) البسيط لعشرة أيام. إلا أنه يوجد أنواع أخرى غير بسيطة من المتوسطات المتحركة (Moving Averages). كما يوجد العديد من الأسئلة حول أفضل الطرق لاستخدام المتوسط المتحرك (Moving Average). على سبيل المثال، كم عدد الأيام التي علينا حساب متوسطها؟ هل من الأفضل استخدام المتوسط كويل المدى أم قصير المدى؟ هل يوجد نوع من المتوسطات المتحركة (Moving Averages) يعبر الأفضل في جميع الأسواق المالية، أو في أحدتها؟ هل سعر الإغلاق هو السعر الأفضل لحساب المتوسط؟ هل من الأفضل استخدام أكثر من نوع واحد من المتوسطات المتحركة؟ أي نوع من هذه الأنواع يعمل بشكل أفضل؟ وهل هناك أوقات تعلم فيها المتوسطات المتحركة (Moving Averages) بشكل أفضل من أوقات أخرى؟

هناك العديد من الأسئلة التي تطرح نفسها عند استخدام المتوسطات المتحركة (Moving Averages)، وسوف تناول جميع هذه الأسئلة في هذا الفصل، مع طرح أمثلة على الاستخدامات الشائعة للمتوسط المتحرك.

المتوسط المتحرك (Moving Average) كأداة فنية انسية

يعتبر المتوسط المتحرك (Moving Average) أداة لتنبئ الاتجاه، الغرض منها التعرف على بداية اتجاه جديد، أو انتهاء اتجاه قديم، أو انعكاسه، حيث يتبع هذا المؤشر اتجاه السعر، ويظهر على شكل منحنى لخط الاتجاه. ولا يتبين هذا المؤشر بحركة السوق بنفس الطريقة التي يحاول الرسم البياني استخدامها للتنبؤ. ومن هنا نستنتج عن مؤشر "المتوسط المتحرك" (Moving Average) "مُقاد وليس قائد"، حيث يتبع هذا المؤشر حركة السوق ويخبرنا عن بداية اتخاذ السوق لاتجاه جديد، إلا أن ذلك يكون بعد أن يبدأ بالفعل.

يعتبر مؤشر "المتوسط المتحرك" (Moving Average) "أداة فنية انسية"، حيث ينبع عن حساب متوسط بيانات السعر رسم خط انسابي، يسهل من عملية تتبع اتجاه السعر الأساسي عملية أكثر سهولة. ونظرًا لطبيعة عمل هذا المؤشر التي تعتمد على التتابع، يكون هذا المؤشر متأخرًا عن حركة السعر. وبالتالي يكون المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرين يومًا ملزماً أكثر لحركة السعر من المتوسط المتحرك (Moving Average) لمائتين يوم. وعلى الرغم من أن الفترة الزمنية تقل مع المتوسط المتحرك (Moving Average) الأقصر، إلا أنه لا يمكن إلغاء هذه الفترة الزمنية. ويعتبر المتوسط المتحرك (Moving Average) الأقصر هو أكثر حساسية لحركة السوق من المتوسط المتحرك (Moving Average) الأطول، إلا أن استخدام المتوسط المتحرك (Moving Average) الأقصر قد يكون أكثر خطورة في بعض الأسواق، وقد يكون استخدام المتوسط المتحرك (Moving Average) الأطول مفيداً أكثر في بعض الأحيان (انظر الشكل 1-9 ب).





شكل (9-1) مقارنة بين المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرين يوم، ومائتين يوم، أثناء حركة السعر في اتجاه جانبي من أغسطس إلى يناير. لاحظ نقاط خط السعر مع المتوسط المتحرك (Moving Average) الأقصر، ولاحظ أيضاً أن منحنى السعر والمتوسط المتحرك (Moving Average) الصغير يقع فوق المتوسط المتحرك (Moving Average) الطويل باستمرار.

ما هي الأسعار التي تحسب متوسطها؟

في الأمثلة التي طرحتها منذ بداية هذا الفصل، كنا نتعامل مع متوسط أسعار الإغلاق. وعلى الرغم من أن هذه الأسعار هي أكثر الأسعار أهمية خلال يوم التداول، وأكثرها استخداماً عند حساب قيمة المتوسط المتحرك (Moving Average)، إلا أن بعض المحللين الفين يفضلون استخدام أسعار أخرى لحساب هذا المتوسط. على سبيل المثال، يفضل البعض استخدام النقطة الوسطى خلال التداول اليومي، والتي يمكن الحصول عليها عن طريق جمع حدي نطاق التداول اليومي وقسمته على 2، بينما تستخدم فئة أخرى طريقة جمجمة أدنى سعر مع أعلى سعر وسعر الإغلاق والقسمة على 3. وتتمثل فئة ثالثة إلى استخدام نوعين من الأسعار (أدنى سعر وأعلى سعر) وحساب متوسط كل منها على حدا، وتكوين متوسطين متراكبين، ويكون عملهما من خلال المنطقة المحاذبة التي تقع بينهما. وعلى الرغم من هذه الطرق المختلفة، إلا أن سعر

الإغلاق لا يزال الأكثر استخداماً عند حساب المتوسط المتحرك (Moving Average) ، كما أنه السعر الذي سفر كـ
عليه بقية هذا الفصل.

(SMA) The Simple Moving Average

يعتبر المتوسط المتحرك البسيط هو أكثر أنواع المتوسطات المتحركة استخداماً بين المحللين الفنيين. إلا أن هذا النوع يواجه نوعين من النقد، أولهما قصر الفترة الزمنية التي يتم حساب متوسطها في هذا النوع (10 أيام على سبيل المثال). أما النقد الثاني فهو أنه قيمة هذا المؤشر تتساوى في أهميتها في كل يوم. فعلى سبيل المثال، تتساوى قيمة اليوم الأخير في المتوسط المتحرك لعشرة أيام مع قيمة اليوم الأول، حيث تبلغ قيمة كل يوم 10%. وتبلغ أهمية كل يوم خلال الخمس أيام 20% بالتساوي. إلا أن بعض المحللين يعتقدون أن السعر الأكثر أهمية لا بد وأن يكون أحدث يوم عند حساب هذا المؤشر.

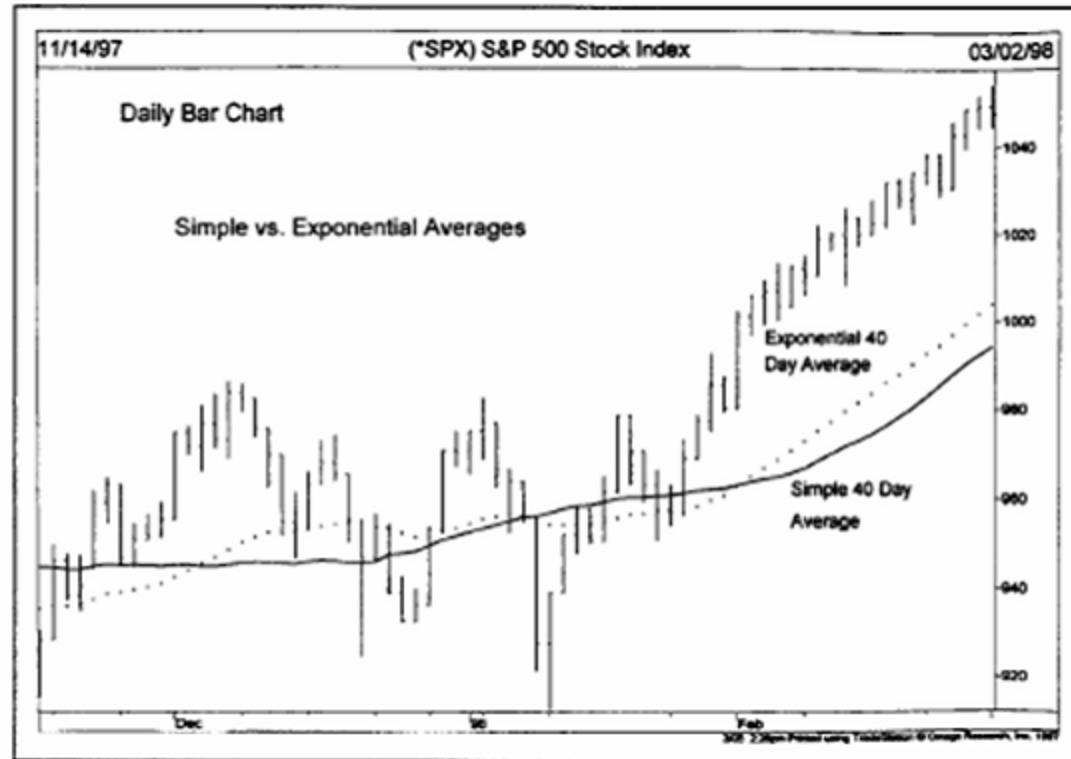
The linearly Weighted Moving Average

يستخدم المحللون المتوسط المتحرك الخطى المرجح، في محاولة لحل مشكلة ترجيح أهمية البيانات المستخدمة لحساب "المتوسط المتحرك (Moving Average)". وتلخص طريقة حساب هذا النوع من المتوسطات المتحركة (Moving Averages) في مضاعفة سعر إغلاق اليوم العاشر إلى عشرة أضعاف (في حالة إذا كان هذا هو المتوسط المتحرك لعشرة أيام)، ومضاعفة اليوم التاسع إلى تسعة أضعاف، واليوم الثامن إلى ثمانية أضعاف، وهكذا. وبالتالي تكون الأهمية الأكبر للأسعار الإغلاق الأخيرة. وبعد ذلك تتم قسمة الحاصل على المضاعفات (رقم 55 في حالة المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرة أيام وهو مجموع $1+8+9+10+\dots+9+8+1$). وعلى أي حال، ليس في إمكان المتوسط المتحرك الخطى المرجح تجنب مشكلة تعطية المتوسط المتحرك (Moving Average) حركة السعر للفترة التي تمثل طول المتوسط المتحرك (Moving Average) نفسه.

(EMA) The Exponentially Moving Average

يمكن هذا النوع من المتوسطات المتحركة (Moving Averages) من حل المشكلتين التي يواجهها المحلل عند استخدام المتوسط المتحرك البسيط. أولاً، تكون الأهمية الأكبر عند استخدام هذا المتوسط المتحرك (Moving Average) للبيانات الأخيرة، وبالتالي فإنه يعمل عمل المتوسط المتحرك المرجح. ولكن في الوقت الذي يقلل فيه هذا المؤشر من أهمية البيانات الأقدم، فإنه لا يقوم بحساب جميع بيانات الفترة الخاصة به. وبالإضافة إلى ذلك، بإمكان المستخدم أن يقلل أو

المتوسط المتحرك البسيط، أو ما نسميه، المتوسط المتحرك (Moving Average) هو أداة مفيدة لفهم الاتجاهات في البيانات الأخيرة، وبالتالي فإنه يعمل عمل المتوسط المتحرك المرجح. ولكن في الوقت الذي يقلل فيه هذا المؤشر من أهمية البيانات الأقدم، فإنه لا يقوم بحساب جميع بيانات الفترة الخاصة به. وبالإضافة إلى ذلك، بإمكان المستخدم أن يقلل أو يزيد من أهمية البيانات الأخيرة، وذلك عن طريق تخصيص قيمة نسبية لأخر سعر يومي، وإضافة هذه القيمة إلى القيمة النسبية الخاصة بالاليوم الذي يسبقه، بحيث يكون حاصل المجموع هو 100. على سبيل المثال، يمكن تخصيص 10% (0.10) كقيمة نسبية للاليوم الأخير، و 90% (0.90) كقيمة نسبية للاليوم الذي يسبقه. ويتلخص معنى أن تحدد 10% كقيمة نسبية للاليوم الأخير في أننا نرى أن نسبة أهمية اليوم الآخر هي 10% بالنسبة للأيام الأخرى. وتعادل هذه النسبة متوسط 20 يوم. أما إذا حددنا 5% (0.05) كقيمة نسبية للاليوم الأخير، فإننا نخضع بذلك أهمية أقل للاليوم الأخير، وبذلك نقل حساسية المتوسط المتحرك (Moving Average). وتعادل هذه النسبة المتوسط المتحرك (Moving Average) لأربعين يوماً. انظر الشكل (2-9)

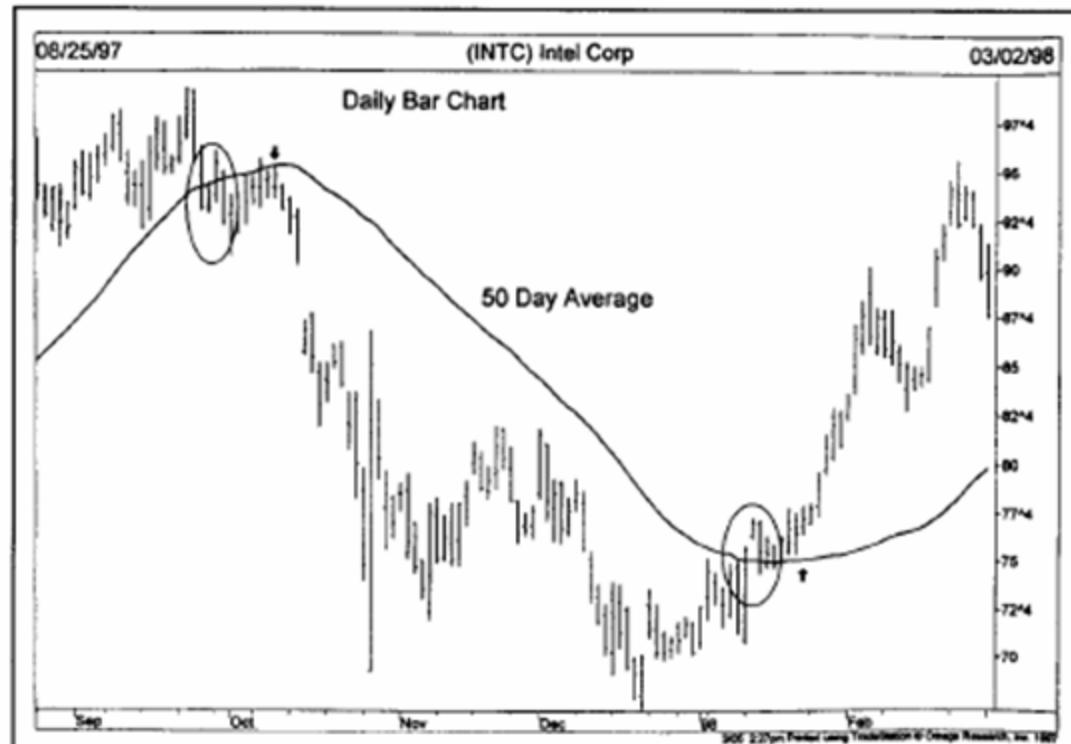


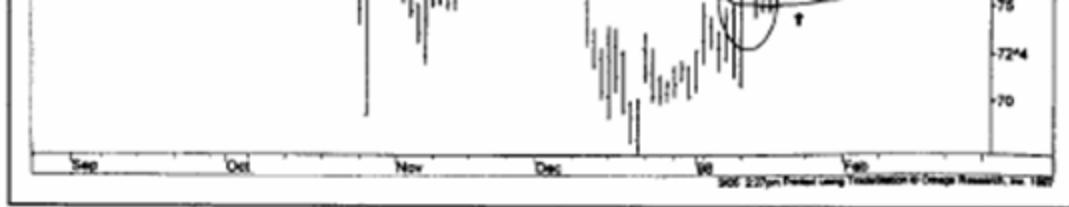
شكل (3-9) المتوسط المتحرك (*Moving Average*) المركب لأربعين يوم (الخط المنقطع) أكثر حساسية من المتوسط المتحرك (*Average*) السطيف لأربعين يوم (الخط المنصل).

يسهل الكمبيوتر كل هذه الأمور الخاصة بحساب قيمة المتوسط المتحرك ، حيث يمكنك ان تختار عدد الأيام التي تريده أن يتضمنها المتوسط المتحرك (10، 20، 40,...)، واختيار النوع الذي تريده (البسيط، المرجح، المركب). كما يمكنك اختيار أي عدد من المتوسطات (واحد أو اثنان، أو ثلاثة).

استخدام متوسط متحرك واحد

يعتبر استخدام المتوسط المتحرك البسيط هو أكثر أنواع المتوسطات المتحركة شيوعاً، وهو الذي سنركز عليه أثناء دراستنا عن المتوسطات المتحركة. ويستخدم بعض المحللين الفنيين "متوسط متحرك" واحد للحصول على إشارات بالبيع أو الشراء. يكون منحنى المتوسط المتحرك على منحنى الرسم البياني لحركة السعر، وعندما يصبح سعر الإغلاق اليومي فوق منحنى المتوسط المتحرك ، تكون هذه إشارة بيع. أما إذا أصبح سعر الإغلاق تحت منحنى المتوسط المتحرك ، تكون هذه إشارة بيع. وللمزيد من التأكيد على هذه الإشارة، يفضل بعض المحللين الانتظار حتى يكون المتوسط المتحرك في اتجاه حركة السعر. انظر الشكل (3-9).





شكل (9-3) انخفاض السعر عن منحنى المتوسط المتحرك لخمسين يوم في أكتوبر (انظر الدائرة المرسومة على الرسم البياني على الجهة اليسرى). أصبحت إشارة البيع أقوى عندما تحول منحنى المتوسط المتحرك إلى الانجاه النازلي (انظر الدائرة المرسومة على الجهة اليمنى) ونلقت إشارة الشراء عند تحول اتجاه المتوسط المتحرك إلى الانجاه النصاعدي مع السعر.

إذا استخدم المحلل الفني المتوسط المتحرك الذي يعطي فترة قصيرة جدًا (5 أو 10 أيام)، يصبح منحنى المتوسط المتحرك فريباً جداً من السعر وقد يتسبب ذلك في تقاطعهما عدة مرات. وقد يكون هذا الأمر جيداً أو سيء، حيث يساعد ذلك على الدخول في المزيد من الصفقات (ويزيد ذلك من تكاليف العمولات)، وفي نفس الوقت ينتج عن ذلك ظهور العديد من الإشارات الخاطئة. فإذا كان المتوسط المتحرك المستخدم قصيراً المدى وأكثر حساسية لحركة السعر، فقد ينتج عنه ظهور بعض الإشارات الخاطئة نتيجة لبعض الحركة العشوائية التي تظهر في السعر على المدى القصير.

وعلى الرغم من أن المتوسط المتحرك قصيراً المدى ينتج عنه إشارات خاطئة أكثر، إلا أنه يعطي إشارات في وقت مبكر من حركة السعر. وهذا تأتي المشكلة في إيجاد متوسط متحرك حساس بشكل كافٍ للحصول على إشارات مبكرة، وغير حساس بشكل كافٍ أيضاً لتجنب أغلب الإشارات الخاطئة التي تترجم عن حركة السعر العشوائية. انظر الشكل (4-9)



شكل (9-4) المتوسط المتحرك الأقصر مدى يعطي إشارات مبكرة، أما المتوسط المتحرك طويل المدى بعطي إشارات أبطأ، إلا أنه يمكن الاعتماد عليه أكثر في صحة الإشارات. لاحظ تحول اتجاه منحنى المتوسط المتحرك لخسارة أبلم أو لا عند الفاع. ولاحظ أيضاً إشارة الشراء السابقة لأوانها في نوفمبر وإشارة البيع التي ظهرت في غير أوانها في فبراير. (انظر المرربعات المرسمة على الرسم البياني).

وعلى الرغم من أن أداء المتوسط المتحرك طويل مدى أفضل أثناء تحرك السعر في اتجاهه، إلا أن هذا الأداء يتراجع عند انعكاس اتجاه السعر. أي أن المتوسط المتحرك الذي يعطي فترة أطول (الذي يتبع اتجاه السعر من فترة أطول) والذي يحافظ على منحناه من التسويف الدائم عن تصحيحات السعر قصيرة المدى، فيعمل ضد المتداول في حالة انعكاس اتجاه السعر. وبالتالي نصل هنا إلى نتيجة وهي أن المتوسط المتحرك طويل المدى يعمل أفضل في حالة استمرار السعر في اتجاهه، أما المتوسط المتحرك قصير المدى فيعمل بشكل أفضل عند انعكاس السعر.

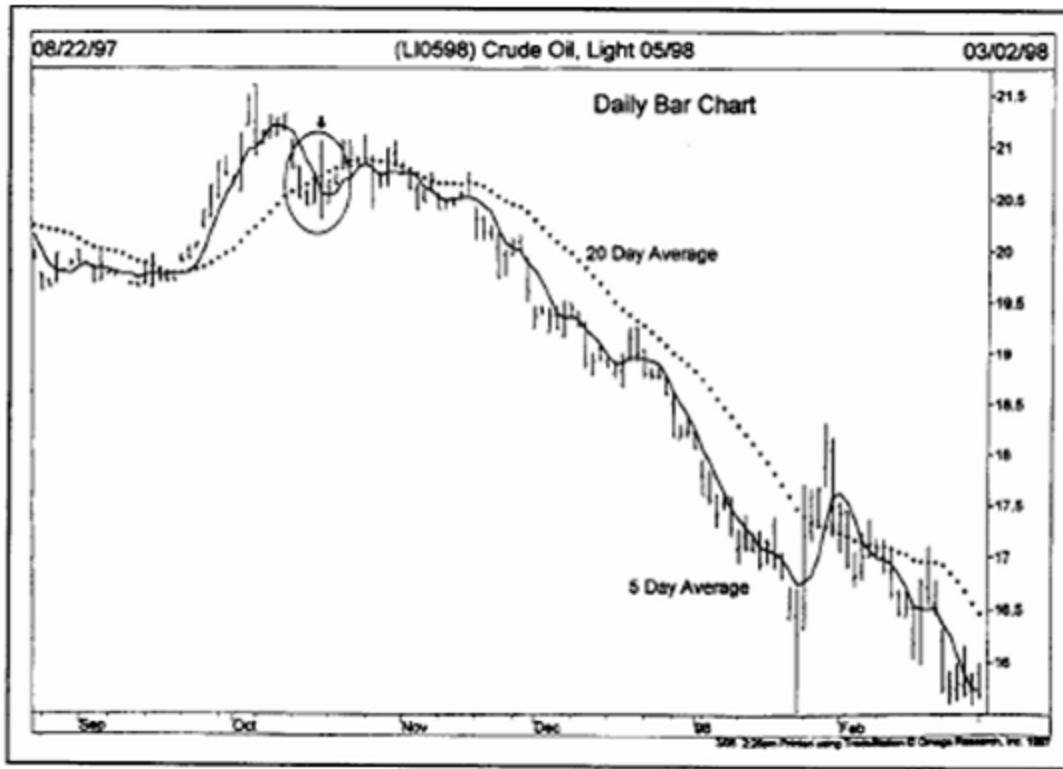
وبالتالي أصبح من الواضح أن استخدام متوسط متحرك واحد له العديد من العيوب، وأنه من الأفضل استخدام اثنين من

في اتجاهه، أما المتوسط المتحرك قصير المدى فيعمل بشكل أفضل عند انعكاس السعر.

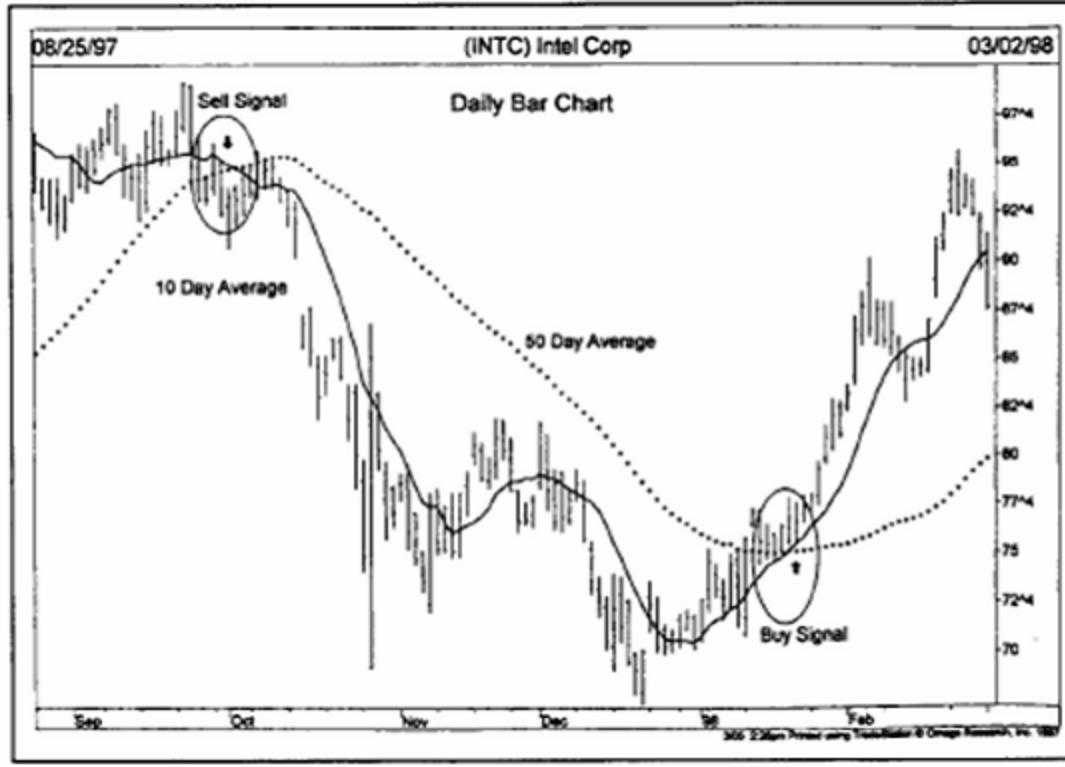
وبالتالي أصبح من الواضح أن استخدام متوسط متحرك واحد له العديد من العيوب، وأنه من الأفضل استخدام اثنين من المتوسطات المتحركة.

استخدام اثنين من المتوسطات المتحركة

تُسمى هذه الطريقة بطريقة التفاظع المزدوج، أي أن إشارة الشراء تظهر عندما يتفاوض المتوسط المتحرك قصير المدى عابراً فوق المتوسط المتحرك طويلاً المدى. على سبيل المثال، يمكن استخدام المتوسط المتحرك لخمسة أيام، مع المتوسط المتحرك لعشرين يوماً، واستخدام المتوسط المتحرك لعشرة أيام، مع المتوسط المتحرك لخمسين يوماً. في الحالة الأولى، تظهر إشارة الشراء عند تفاظع المتوسط المتحرك لخمسة أيام فوق المتوسط المتحرك لعشرين يوماً، بينما تظهر إشارة البيع عند تفاظع المتوسط المتحرك لخمسة أيام تحت المتوسط المتحرك لعشرين يوماً. وفي الحالة الثانية، يكون تفاظع المتوسط المتحرك لعشرة أيام فوق المتوسط المتحرك لخمسين يوماً إشارة بالاتجاه التصاعدي، بينما تظهر إشارة الاتجاه التنازلي عند تفاظع المتوسط المتحرك لعشرة أيام تحت المتوسط المتحرك لخمسين يوماً. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تعطي إشارات أبطأ من استخدام متوسط متحرك واحد، إلا أنها تقلل من احتمالات ظهور إشارات خاطئة (انظر الشكل 6-9، 5-9).



شكل (9-5) طريقة النقاط المزدوج والتي تستخدم اثنين من المتوسطات المتحركة. لاحظ في هذا الشكل استخدام المتوسط المتحرك لخمسة أيام مع المتوسط المتحرك لعشرين يوماً، والذي يختبر استخدامه شائعاً في سوق الحفود المسفلية. في أكتوبر، أصبح المتوسط المتحرك لخمسة أيام أدنى المتوسط المتحرك لعشرين يوماً (انظر الدائرة المرسومة على الرسم) مما أعطى إشارة بانخفاض سعر النفط الخام.



شكل (9-6) يستخدم منداولي الأسهم في الغلب المتوسط المتحرك لعشرة أيام ولخمسين يوماً. لاحظ انخفاض المتوسط المتحرك لعشرة أيام أسفل المتوسط المتحرك لخمسين يوماً مما أعطى إشارة بيع في أكتوبر (انظر الدائرة على اليسار). وعلى الانجاه الآخر، ظهرت إشارة تحول السعر إلى الانجاه الصاعد في يناير (انظر الدائرة على اليمين).

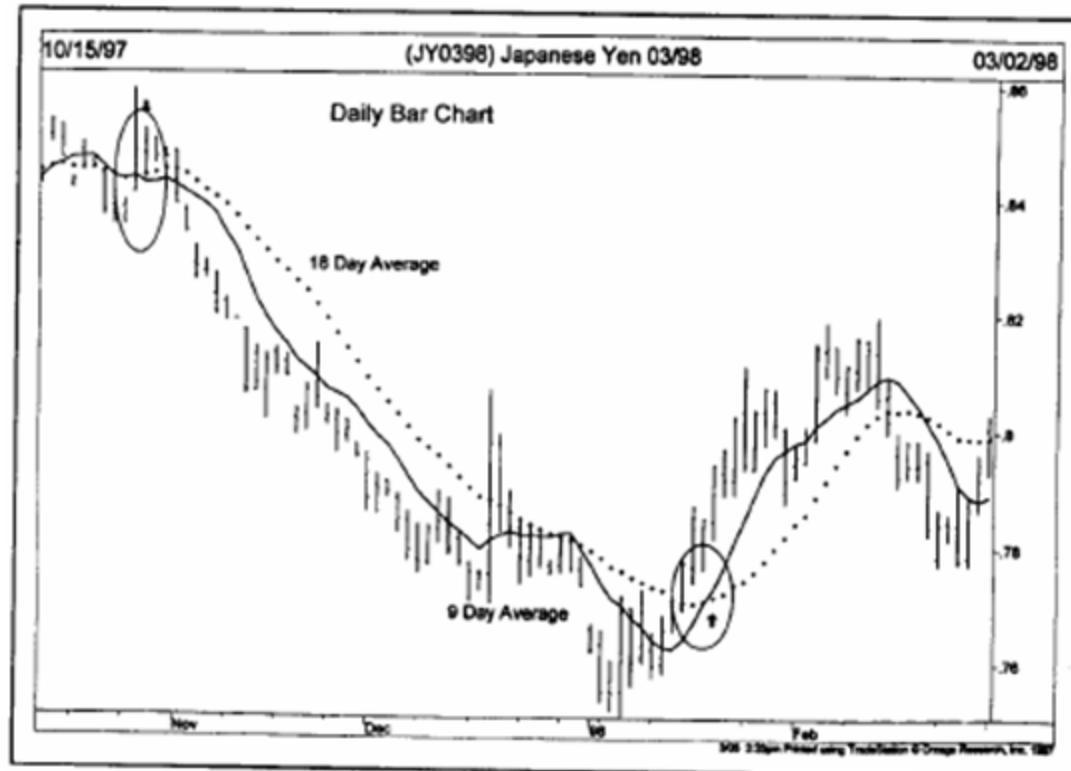
استخدام ثلاثة متوسطات متحركة

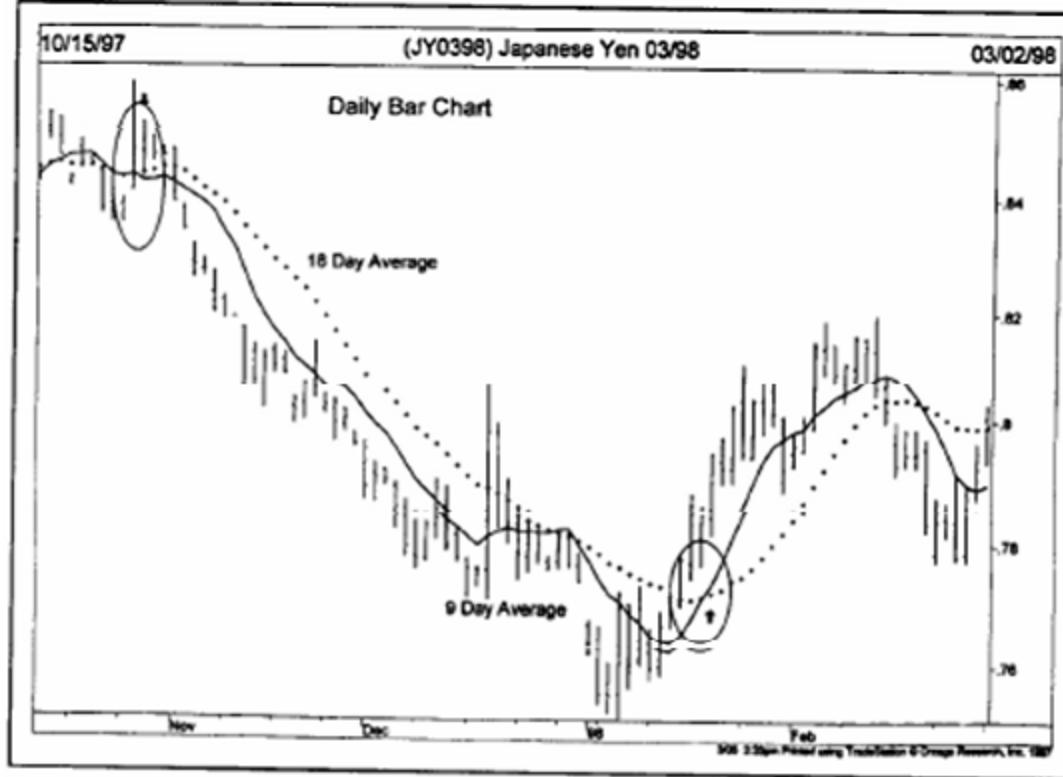
تسمى هذه الطريقة بطريقة التقاطع الثلاثية. وفي هذه الطريقة، تعتبر المتوسطات المتحركة لخمسة وتسعة وثمانية عشر يوماً هي الأكثر شوغاً، خاصة في سوق العقود المستقبلية. وأول من ذكر هذه المفهوم هو "الدين" في كتابه "كيف تحني ثروة في سوق السلع" عام 1972، ثم ذكره مرة أخرى في عمله بعنوان "المتوسطات المتحركة لأربعة وتسعة وثمانية عشر يوماً لجني أرباح أكثر في سوق السلع" عام 1974. وتختلف المتوسطات المتحركة لأربعة وتسعة وثمانية عشر يوماً

عن المتوسطات المتحركة لخمسة وعشرة وعشرين يوماً في سوق السلع. وتستخدم العديد من برامج "السوفت وير" الخاصة بالرسوم البيانية المتوسطات المتحركة لأربعة وستة وثمانية عشر يوماً عند تطبيق طريقة استخدام ثلاثة متوسطات متحركة.

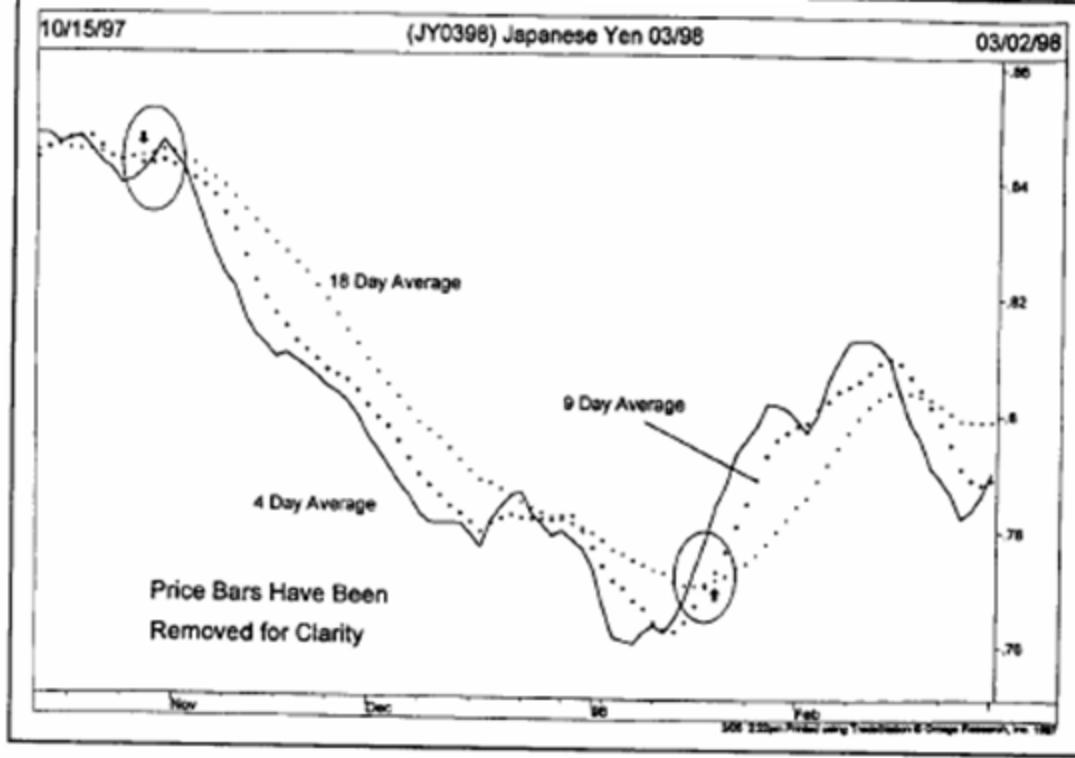
كيفية استخدام طريقة المتوسطات المتحركة لأربعة وستة وثمانية عشر يوماً

كنا قد ذكرنا مسبقاً أن المتوسط المتحرك البسيط يتبع اتجاه السعر عن قرب أكثر. ولهذا السبب، يكون المتوسط المتحرك لأربعة أيام هو الأقرب من السعر وليه المتوسط المتحرك لستة أيام، ثم المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً. وبالتالي، يكون الوضع في الاتجاه الصاعد كالتالي: يقع المتوسط المتحرك لأربعة أيام فوق المتوسط المتحرك لستة أيام، والذي يقع بدوره فوق المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً. أما في الاتجاه التنازلي، يقع المتوسط المتحرك لأربعة أيام تحت المتوسط المتحرك لستة أيام، والذي يقع بدوره تحت المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً. انظر الشكل (9-9، ب).





شكل (9-7أ) بفضل التجار في سوق الحفود المسنبلية استخدام المتوسط المتحرك لنسبة أيام ونمانية عشر يوماً. لاحظ ظهور إشارة البيع في نهاية أكتوبر (انظر الدائرة الأولى). عندما أصبح المتوسط المتحرك لنسبة أيام تحت المتوسط المتحرك لنمانية عشر يوماً. وظهرت إشارة الشراء في بداية عل 1998 عندما أصبح المتوسط المتحرك لنسبة أيام فوق المتوسط المتحرك لنمانية عشر يوماً.



شكل (9-7 ب) يشير استخدام مجموعة المتوسط المتحرك لأربعة وتسعة أيام، وثمانية عشر يوماً شائعاً أيضاً في سوق الحفود المستقلة. عند الفاع الظاهر في الرسم، تحول اتجاه المتوسط المتحرك لأربعة أيام (المنحنى المنفصل) أولاً للأعلى وينقطع منحنى المتوسط المتحرك لتسعة أيام، ومنحنى المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً. ثم تحول اتجاه المتوسط المتحرك لتسعة أيام وينقطع مع المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً دائرة بالأصل.

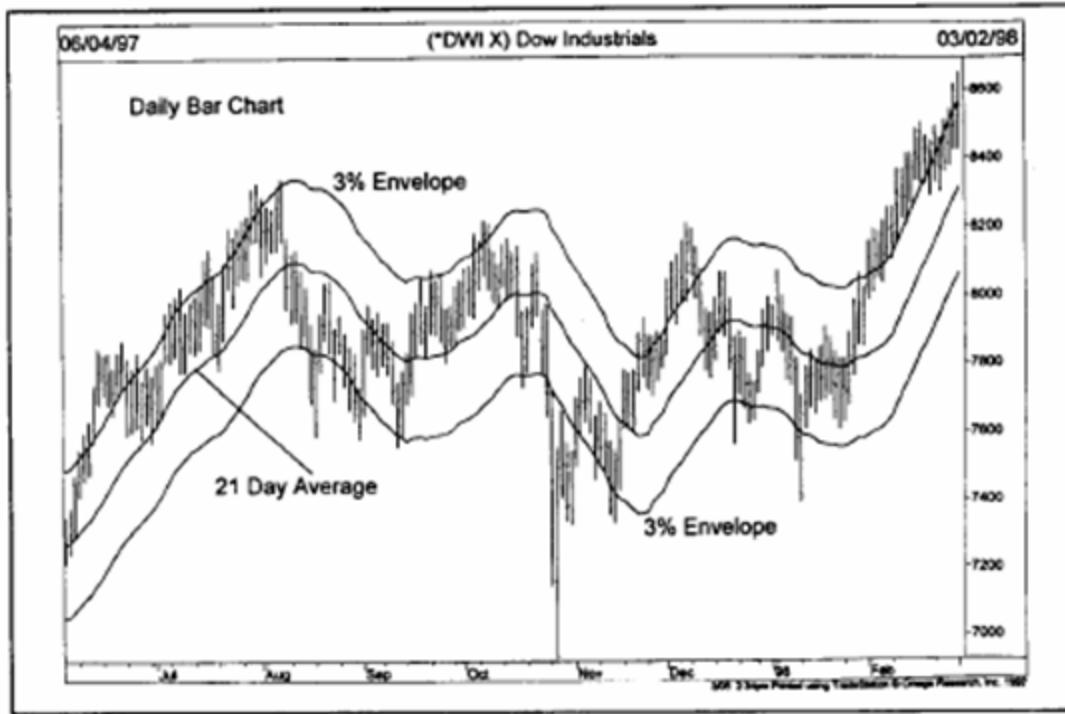
تظهر إشارة الشراء في الاتجاه التنازلي عندما يصبح المتوسط المتحرك لأربعة أيام فوق المتوسط المتحرك لتسعة أيام وثمانية عشر يوماً. وتنكذب إشارة الشراء عندما ينقطع المتوسط المتحرك لتسعة أيام مع المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً ويصبح فوقه. وبذلك يصبح المتوسط المتحرك لأربعة أيام فوق المتوسط المتحرك لتسعة أيام والذي يقع بدوره فوق المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً. وقد تظهر هذه الإشارة عند قيام السعر بحركة تصحيحية، أو تماسك التداول في منطقة محصورة. ويستخدم البعض هذه الإشارة ل القيام بعملية جني الربح، بينما يستخدمها البعض الآخر كإشارة شراء. ومن هنا تتضح المرونة الكبيرة التي يمكن التعامل بها مع قواعد التحليل الفني، ويعتمد ذلك على مدى جرأة المتداول.

عندما يتحول السعر من الاتجاه التصاعدي إلى التنازلي، لابد أن يصبح المتوسط المتحرك لأربعة أيام أسفل المتوسطين المتحركين الآخرين أولاً، وبالتالي تكون هذه إشارة بيع. وقد يغير بعض المتداولين هذا التقاطع الأول إشارة كافية للخروج من صفات الشراء. وإذا انخفض المتوسط المتحرك لتسعة أيام تحت المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً، تتأكد حينها

عندما يتحول السعر من الاتجاه التصاعدي إلى التنازلي، لابد أن يصبح المتوسط المتحرك لأربعة أيام أسفلاً المتوسطين المتحركين الآخرين أولاً، وبالتالي تكون هذه إشارة بيع. وقد يعتبر بعض المداولين هذا التقاطع الأول إشارة كافية للخروج من صفات الشراء. وإذا انخفض المتوسط المتحرك لتسعة أيام تحت المتوسط المتحرك لثمانية عشر يوماً، تتأكد حينها إشارة البيع.

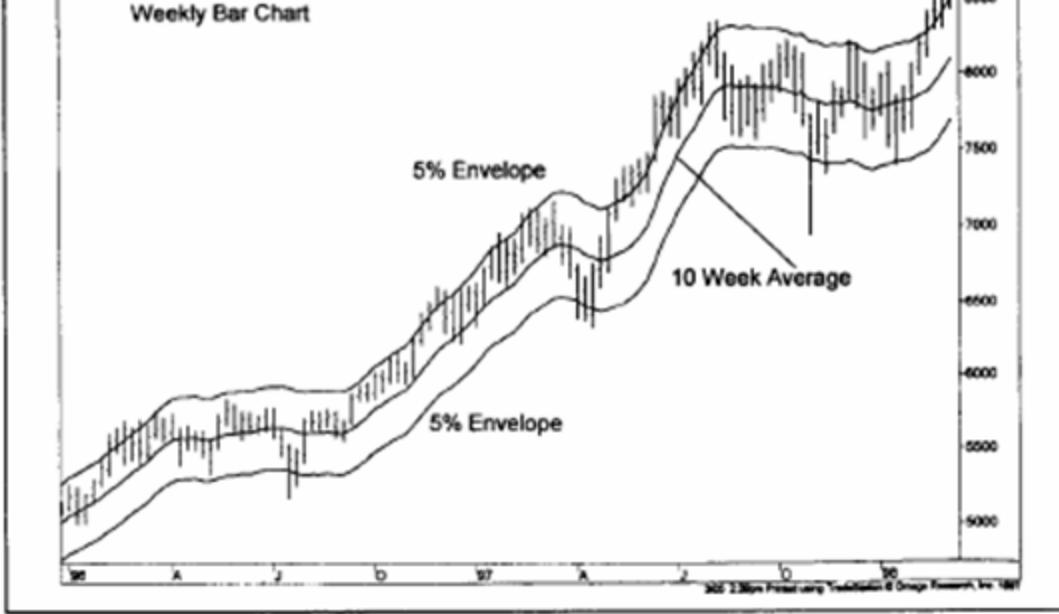
"المنحدرات الغلافية" للمتوسط المتحرك (Moving Average Envelopes)

من الممكن أن تتضمن الاستفادة من المتوسط المتحرك استخدام منحدرات غلافية محاطة به، حيث يمكن استخدام ما يسمى بالمنحدرات الغلافية النسبية (Percentage envelopes) والتي تحديد الوقت الذي يصل فيه اتجاه السعر إلى أقصاه. أو بمعنى آخر، يمكنه إخبارنا عندما يبتعد المتوسط المتحرك كثيراً عن السعر. وللقيام بذلك، تقوم بوضع المنحدرات الغلافية فوق أو تحت المتوسط المتحرك والذي يبتعد عنه بنسبة معينة. على سبيل المثال، يستخدم تجار المدى القصير المنحدرات الغلافية التي تبتعد بنسبة 3% عن المتوسط المتحرك البسيط لواحد وعشرين يوم. وعندما يلامس السعر أحد المنحدرات الغلافية (التي تبتعد عن المتوسط المتحرك بنسبة 3%)، تكون هذه إشارة على أن اتجاه السعر على المدى القصير قد وصل إلى أقصاه. أما بالنسبة لمحللي المدى الطويل، فيإمكانهم استخدام المنحدرات الغلافية التي تبتعد بنسبة 5% عن المتوسط المتحرك لعشرة أسابيع، أو التي تبتعد بنسبة 10% عن المتوسط المتحرك لأربعين أسبوعاً. انظر الشكل 8-9(أ)، 8-9(ب).



شكل (٩-١٨) المنحنيات العاذفية تแสดง نسبة ٦٣٪ عن المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم. تشير خروج السعر عن المنحني العاذفي بأن اتجاه السعر قد وصل إلى أقصاه.

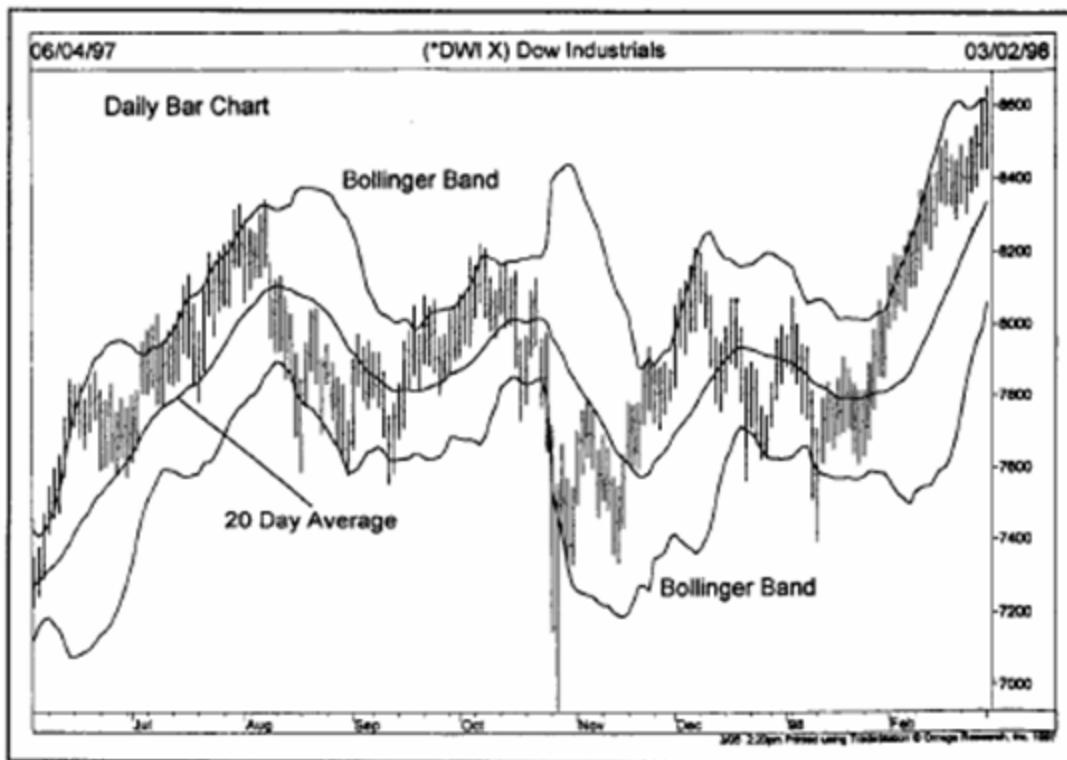
Weekly Bar Chart



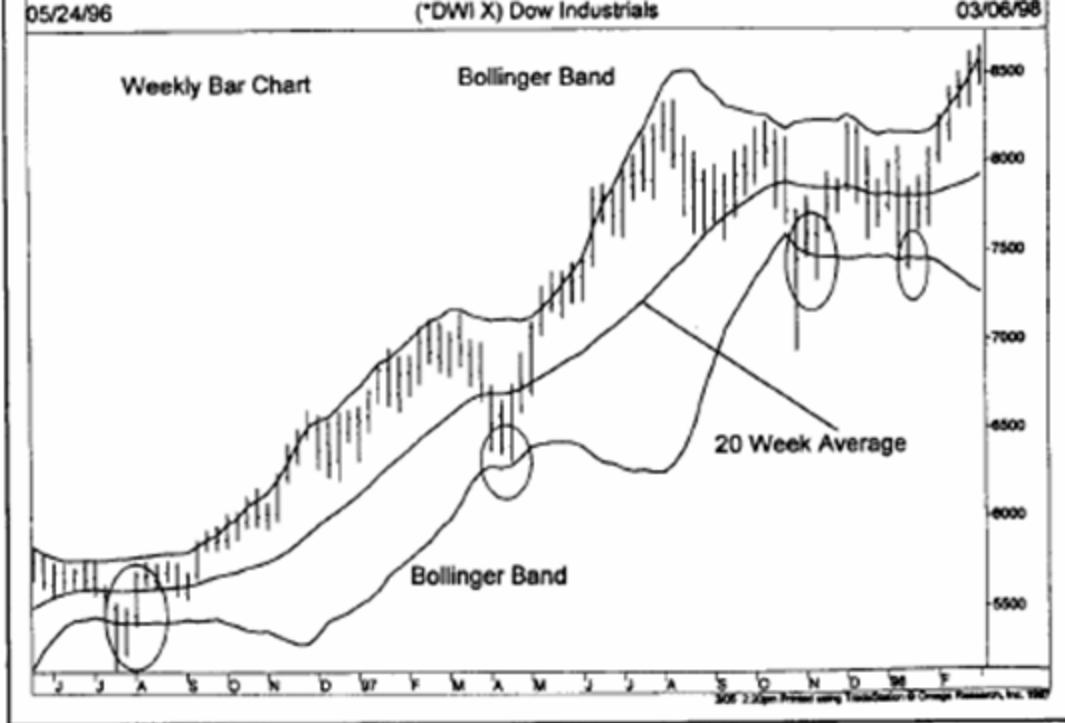
شكل (8-9 ب) لمحلي المدى الطويل، يمكن استخدام المنحنيات الغلافية التي تبعد بنسبة 5% عن المتوسط المتحرك لعشرة أسابيع، بساعد خروج السر عن أحد المنحنيات الغلافية على تحديد الوقت الذي يصل فيه اتجاه السوق إلى أقصيه.

(Bollinger Bands)

قم بتطوير هذا المؤشر "جون بولنجر"، والذي يتكون من حدبين على جانبي المتوسط المتحرك يشهان المنحنيات الغلافية التي شرحناها بالأعلى، باستثناء أن "البولنجر باوند" يضع اثنين من "الانحرافات المعيارية" فوق وتحت منحنى المتوسط المتحرك ، والذي يكون عادةً لعشرين يوماً. ويعتبر "الانحراف المعياري" مفهوم إحصائي يصف كيفية توزيع الأسعار حول قيمة المتوسط المتحرك . ويضمن استخدام اثنين من "الانحرافات المعيارية" بأن 95% من بيانات السعر سوف تستمر داخل حدي مؤشر "البولنجر باوند". وكقاعدة عامة، يكون السعر قد وصل إلى منطقة "الشراء المكثف" إذا تلامس من الحد العلوي من مؤشر "البولنجر باوند"، بينما يصل إلى منطقة "البيع المكثف" إذا تلامس مع الحد السفلي من المؤشر. انظر الشكل (9-9 أ)، (9-9 ب).



شكل (9-9أ) حدي مؤشر "البولنجر بند" بحيطان بال المتوسط المتحرك لعشرين يوم. خلال فترة اتخاذ السعر الاتجاه الجانبي بين أكتوبر ويناير، كان السعر متذبذب بين حدي "البولنجر بند". وعندما استأنف السعر اتجاهه التصاعدي، أصبح محصوراً بين منحني المتوسط المتحرك وبين الحد العلوي من "البولنجر بند".



شكل (9-9 ب) يحمل مؤشر "البولنجر باند" في الرسم البياني الأسبوعي أيضاً، وذلك عن طريق استخدام المتوسط المتحرك لعشرين أسبوعاً. عند ملامسة السعر للحد السفلي من المؤشر، تكون هذه إشارة واضحة بارتفاع السعر، وتكون فرصة جيدة للشراء.

استخدام حدى مؤشر "البولنجر باند" كأهداف

من أسهل الطرق لاستخدام "البولنجر باند" هو استخدام كلاً من الحد العلوي والسفلي كأهداف للسعر، فإذا ارتد السعر عن الحد السفلي من "البولنجر باند" وتقطيع مع منحنى المتوسط المتحرك لعشرين يوم، يكون المستوى الذي يستهدف السعر الوصول إليه حينها هو الحد العلوي من المؤشر. أما إذا تقطيع السعر من المتوسط المتحرك للأسفل، فيكون الحد السفلي هو المستوى المستهدف لانخفاض السعر. أما إذا كان السعر في اتجاه تصاعدي قوي، فسوق يتذبذب السعر بين منحنى المتوسط المتحرك والحد العلوي من "البولنجر باند". وفي هذه الحالة، إذا تقطيع السعر مع منحنى المتوسط المتحرك للأسفل، فتكون هذه إشارة تحذيرية بتحول اتجاه السعر إلى الاتجاه التنازلي.

قياس الانساع العرضي بين حدي "البولنجر باند" لسرعة تغير السعر

يختلف "البولنجر باند" عن "المنحدرات الغلافية" من ناحية أساسية، وهي أن "المنحدرات الغلافية" تبعد بنسبة معينة عن منحنى المتوسط المتحرك ، بينما يمتد الانساع العرضي بين حدي "البولنجر باند" ويقلص ، وفقاً لسرعة تغير السعر خلال العشرين يوماً الأخيرة. ويظهر ذلك من تزايده الانساع العرضي بين حدي "البولنجر باند" في حالة تزايده سعر التغير في السعر، بينما يتقلص هذا الانساع عندما تناقص سرعة التغير في السعر. وبالتالي، تذبذب المسافة بين حدي "البولنجر باند" حيث تذبذب أحجاماً أخرى. وعندما تزايده المسافة بين حدي "البولنجر باند" ويتبعان عن منحنى المتوسط المتحرك تكون هذه إشارة باحتمالية انتهاء اتجاه السعر الحالي في الغالب. أما إذا تناقصت المسافة بين حدي هذا المؤشر وتزايده أفترابهما من منحنى المتوسط المتحرك ، ف تكون هذه إشارة ببدء السعر في اتخاذ اتجاه جديد. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن استخدام مؤشر "البولنجر باند" في الرسم البياني الأسبوعي والشهري باستخدام المتوسط المتحرك لعشرين أسبوعاً وعشرين شهراً بدلاً من عشرين يوماً. كما يعمل هذا المؤشر بشكل أفضل إذا تم استخدامه بالتضامن مع مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتورز" والذي يقيس مناطق الشراء المكتف والبيع المكتف، وسوف نشرح هذا المؤشر في الفصل التالي من هذا الكتاب. (انظر الملحق رقم 1 للمزيد من طرق استخدام مؤشر "البولنجر باند").

تمرکز المتوسط المتحرك

يعتبر تمرکز المتوسط المتحرك هو أصح الطرق الإحصائية لرسمه، أي رسمه في منتصف الفترة التي يعطيها. على سبيل المثال، نضع المتوسط المتحرك لعشرين يوماً عند خمسة أيام، ونضع المتوسط المتحرك لعشرين يوماً عند عشرة أيام. ونظراً لأن تمرکز المتوسط المتحرك ينتج عنه العديد من الإشارات المتأخرة لتغير اتجاه السعر ، يتم وضع المتوسط المتحرك عند آخر الفترة الزمنية التي يعطيها بدلاً من منتصفها. أما تمرکز المتوسط المتحرك فيستخدمه المحللين الدوليين بشكل حصري والذي يترقبون دورات السوق الأساسية.

ارتباط المتوسطات المتحركة بدورات السوق الزمنية

يعتقد العديد من المحللين في الأسواق المالية بأن الفترات الزمنية لها دور هام في حركة السوق، حيث يمكن تحديد الفترات الزمنية التي تحدث فيها القمم والقيعان في السوق بشكل تقريري؛ لأن هذه الفترات الزمنية تحدث بشكل تقريري. وتحدد العديد من الفترات الزمنية المختلفة بشكل متزامن، وذلك بدايةً من الفترة الزمنية القصيرة التي يبلغ طولها 5 أيام، إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يبلغ طولها 54 عاماً. وسوف نتطرق للمزيد عن طرق الاستفادة من هذه الدورات الزمنية في الفصل الرابع عشر من هذا الكتاب.

ويكمن الهدف من عرض مقدمة عن الدورات الزمنية هنا في توضيح العلاقة بين الدورات الزمنية الأساسية التي تؤثر على حركة السوق، وبين الاستخدام الصحيح للمتوسط المتحرك. أو بمعنى آخر، يمكن تعديل المتوسطات المتحركة لتناسب من الدورات الزمنية المسيطرة على كل سوق.

ومن هنا تظهر العلاقة الواضحة بين المتوسطات المتحركة والدورات الزمنية. على سبيل المثال، تعتبر الدورة الزمنية الشهرية هي أشهر الدورات الزمنية في سوق السلع، حيث يبلغ الشهر الواحد 20-21 يوم تداول. وتبين الدورة الزمنية إلى الارتباط بالدورة التالية بشكل متناسق، سواء كانت تلك الدورة التالية أقصر أو أطول مدي. وهذا يعني بأن الدورة الزمنية التالية الأطول تكون ضعف الدورة السابقة، بينما تكون الدورة الزمنية التالية الأقصر نصف الدورة السابقة.

وبالتالي، قد تبين الدورة الزمنية الشهرية مدى شعبية المتوسطات المتحركة لخمسة أيام، وعشرة أيام، وعشرين يوماً، وأربعين يوماً، حيث يقيس المتوسط المتحرك لعشرين يوماً تلك الدورة الزمنية الشهرية، ويعتبر المتوسط المتحرك لأربعين يوماً ضعف العشرين يوم. أما المتوسط المتحرك لعشرة أيام فهو نصف العشرين يوم، والخمسة أيام هي نصف العشر أيام.

من الممكن توضيح أكثر المتوسطات المتحركة شيئاً (وهي المتوسط المتحرك لأربعة أيام، وتسعة أيام، وثمانية عشر يوماً، والتي تعتبر مشتقة من المتوسط المتحرك لخمسة أيام، وعشرة أيام، وعشرين يوماً) عن طريق تأثيرات الدورة الزمنية، والعلاقات المتناسقة بين الدورات الزمنية المجاورة. كما يمكن أن تساعد الدورة الزمنية لأربعة أسابيع على توضيح مدى نجاح قاعدة الأربعه أسابيع التي سوف نأتي إليها في مكان لاحق من هذا الفصل.

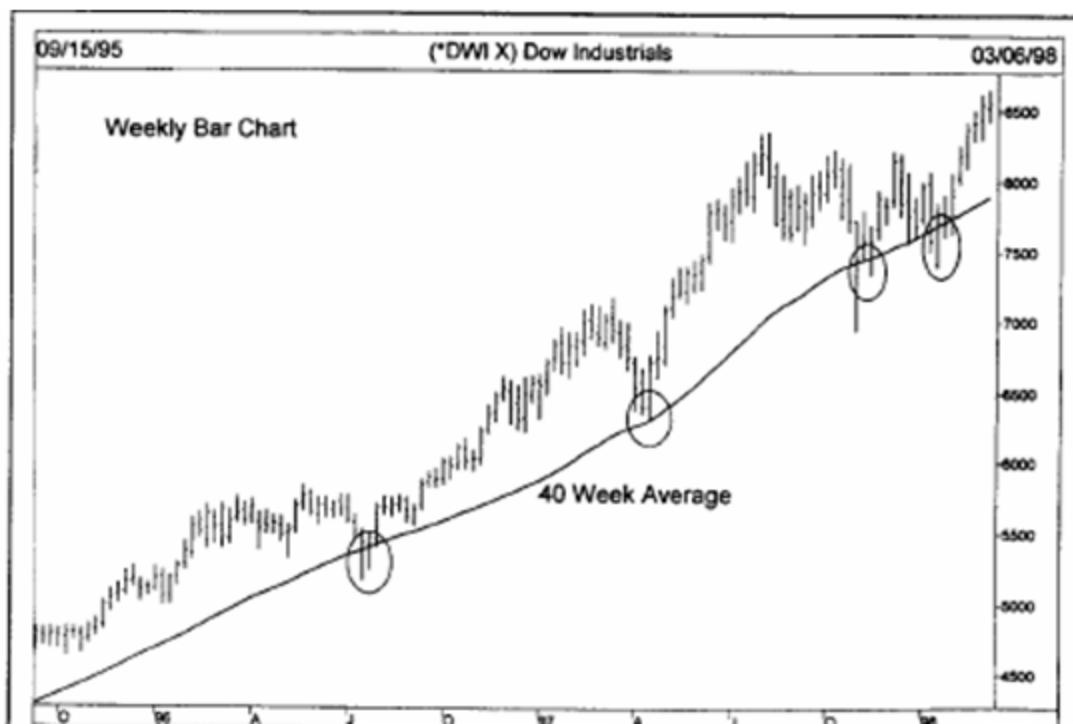
استخدام أرقام "الفيبوناتشي" (Fibonacci) كمتوسطات متحركة

سوف نناقش في فصل "نظرية البوت وايف" سلسلة أرقام "الفيبوناتشي"، إلا أنها نود أن نذكر هنا بأن أرقام "فيبوناتشي" الخامسة -13، 21، 34، ...، 55- ملائمة للغاية لتحليل المتوسطات المتحركة. وتتطبق هذه الحقيقة على الرسوم البيانية اليومية والأسبوعية أيضاً، حيث يعبر المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم هو أحد أرقام "فيبوناتشي". أما في الرسم

البيانى الأسبوعى، فقد أثبت المتوسط المتحرك لثلاثة عشر يوماً فيمته فى كلا من أسواق الأسهم وسوق السلع. وسوف نؤجل المناقشة في تلك الأرقام حتى الفصل الثالث عشر من هذا الكتاب.

تطبيق المتوسطات المتحركة على الرسوم البيانية طويلة المدى

لا ينبغي على المحلل أن يغفل عن استخدام تقنية المتوسطات المتحركة على الرسوم البيانية طويلة المدى. وعلى الرغم من شروع استخدام المتوسطات المتحركة طويلة المدى (مثل المتوسط المتحرك لعشرة أسابيع أو ثلاثة عشر أسبوعاً، بالإضافة إلى ذلك مع المتوسط المتحرك لثلاثين يوماً أو أربعين يوماً) في أسواق الأسهم، إلا أن هذه المتوسطات المتحركة لا تجد كثيراً من الانتباه في أسواق العقود المستقبلية. ويمكن استخدام المتوسط المتحرك لعشرة أسابيع أو أربعين أسبوعاً لتبسيط اتجاه السعر الثانوى في الرسم البياني الأسبوعى في سوق الأسهم والعقود المستقبلية. انظر الشكل (10-9).



شكل (9-10) تطبيق المتوسط المتحرك على الرسم البياني الأسبوعي. لاحظ عمل المتوسط المتحرك لأربعين يوم كدعم للسوق الصناعي.

بعض مميزات وعيوب المتوسط المتحرك

يعتبر المتوسط المتحرك من أقلم أدوات التحليل الفني التي تجسد التداول الناجح، وهذه هي أهم ميزة من مميزات هذا المؤشر، والسبب الرئيسي في كونه أكثر أنظمة تتبع الاتجاه شوحاً. كما يتميز هذا المؤشر أيضاً بأنه يستمر متوجهاً في نفس اتجاه السعر، ويزيد من الأرباح ويقلل من الخسائر. كما يخبر هذا النظام مستخدمه على إتباع القواعد عن طريق حصوله منه على إشارات محددة للبيع والشراء اعتماداً على هذه المبادئ.

ونظراً لأن هذا النظام يعتمد على تتبع اتجاه السعر، فإنه أداءه يكون أفضل عندما يكون السوق في فترة السير في اتجاه محدد، بينما يكون أداءه في غاية الضعف عندما يكون السعر محصوراً في نطاق ضيق، متخدماً اتجاه جانبي خلال فترة زمنية، قد تصل من نصف إلى ثلث الوقت.

ونظراً لأن هذا المؤشر لا يعمل بشكل جيد لفترة طويلة من الوقت، فمن الخطير الاعتماد على تقنية المتوسط المتحرك بشكل كبير في التداول. ففي بعض الأسواق التي يتضح فيها اتجاه السعر، لا يمكن للمتوسط المتحرك أن يفشل. ولكن في بعض الأوقات قد تكون الطرق المخصصة للاستخدام في فترات انعدام الاتجاه ملائمة أكثر، مثل استخدام مؤشر التذبذب "الاوكتيلاتورز". وفي الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب، سوف نشرح مؤشرًا فنيًا آخر يُسمى بـ ADX يقوم بتحديد الأوقات التي يكون للسعر فيها اتجاه، والأوقات التي ينعدم فيها هذا الاتجاه في السوق، كما يوضح هذا المؤشر إذا ما كان من الأفضل استخدام طريقة المتوسط المتحرك أو طريقة "الاوكتيلاتورز".

المتوسطات المتحركة كمؤشرات للتذبذب

تعتبر المقارنة بين اثنين من المتوسطات المتحركة هي أحد الطرق لبناء مؤشر التذبذب. وبالتالي، فإن استخدام اثنين من المتوسطات المتحركة يصبح أكثر من طريقة فنية ذات فائدة أثنتين للتداول. وسوف نرى ذلك بالتفصيل في الفصل العاشر

من هذا الكتاب. كما يمكن استخدام طريقة المقارنة بين اثنين من المتوسطات المتحركة المركبة لبناء مؤشر التذبذب أيضاً، ونسمى هذه الطريقة بمتوسط التباعد والتقارب المتحرك "الماكد" (MACD). ونظرًا لأن هذه الطريقة تعتبر استخدام لأحد مؤشرات التذبذب، فسوف نوجل شرح هذه الطريقة إلى الفصل العاشر من هذا الكتاب والذي سنتناول فيه مؤشرات التذبذب بالتفصيل.

تطبيق المتوسط المتحرك على بيانات فنية أخرى

من الممكن تطبيق المتوسط المتحرك على أي بيانات فنية أخرى، أو مؤشر فني آخر. فمن الممكن استخدامه على قراءات العقود المفتوحة وحجم التداول، كما يمكن تطبيقه على العديد من المؤشرات والتنسب. كما يمكن تطبيقه على مؤشرات التذبذب أيضاً.

القاعدة الأسبوعية (Weekly rule)

هناك أدوات بديلة أخرى يمكن استخدامها لتنبئ اتجاه السعر بدلاً من المتوسط المتحرك . ومن أفضل هذه الأدوات البديلة والناجحة هي "قناة السعر الأسبوعية" أو ما يسمى بـ "القاعدة الأسبوعية". وتحمل هذه الطريقة العديد من المميزات على الرغم من بساطتها استخدامها، والوقت القليل الذي تستهلكه.

وفي ظل التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الكمبيوتر في العقد الأخير، أحرجت العديد من الأبحاث على تطوير أنظمة التداول الآلية، والتي لا يوجد بها مكان للمشاعر البشرية أو الحكم البشري. وبالتالي فإن هذه الأنظمة تصبح في خاتمة التطور. وفي بداية الأمر، كان المتوسط المتحرك البسيط هو المستخدم في هذه الأنظمة. وبعد ذلك تم إضافة طريقة التقاطع الثنائي والثلاثي للمؤشرات المتحركة. ثم أصبحت المتوسطات المتحركة المستخدمة من النوع "المرح" و"المركب". وتلخص وظيفة هذه الأنظمة في تنبئ اتجاه السعر، ثم التدخل في التداول وفقاً لاتجاه السعر القائم.

وفي ظل تزايد الاهتمام بالأنظمة والمؤشرات الفنية الأكثر تعقيداً، يميل البعض إلى التغاضي عن بعض الطرق الفنية البسيطة والتي تعمل بشكل جيد جداً. ونحن الآن نقوم بتوضيح أحد أبسط الطرق الغنية. وهي القاعدة الأسبوعية.

في عام 1970، نشرت "دان آند هارجيت" للخدمات المالية كتاباً بعنوان "الفهر ملاحظات المتاجر". وفي هذا الكتاب تم

في عام 1970، نشرت "دان آند هارجت" للخدمات المالية كتاباً بعنوان "دفتر ملاحظات المتاجر". وفي هذا الكتاب تم اختبار أفضل أنظمة تداول السلع عن طريق الكمبيوتر. واعتماداً على ما توصلت إليه هذه الأبحاث، كانت الفائدة الأساسية هي أفضل الأنظمة التي تم اختبارها ومقارنتها بعضها البعض. وقد قام بتطوير هذا النظام "ريتشارد دونشيان" والذي يعتبر من الرؤاد في نطاق تداول السلع باستخدام الأنظمة الآلية.

كما عزز من تلك الاستنتاجات -التي تفيد بأن أنظمة "قناة السعر" تتناسب مع الفائدة الأساسية- العمل الأخير الذي أجراه "لويس لاكس"، مدير الأبحاث السابق في "دان آند هارجت"، والرئيس الحالي لـ "ويزارد ترايدج".

ومن بين 12 نظام تم اختبارها بين 1975 و 1984، تم إثبات أن 4 أنظمة منها فقط هي التي تحقق أرباحاً جيدة. ومن بين هذه الأربع، يوجد نظامان يعملان على أساس كسر قناة السعر، وبينما يعمل واحد منهم على أساس التفاف الشبكي للمتوسط المتحرك. ونشر "لاكس" و "برورسين" في مقالهما الأخير في "فينانشياł ريفيو" في نوفمبر 1990، نتائج الدراسة التي أحررت على بيانات السعر بين عام 1976 و 1986 والتي تمت خلالها مقارنة 23 نظام تداول. ومرة أخرى، جاءت أنظمة كسر القنوات، والمتوسطات المتحركة في المقدمة. واستنتج "لاكس" أخيراً أن نظام كسر قناة السعر هو اختياره الشخصي كأفضل نقطة بداية لاختبار جميع أنظمة التداول، وتطويرها.

فأعده الأربعة أسابيع

يتم استخدام فأعده الأربعة أسابيع بشكل أساسي في سوق العقود المستقبلية. ويعتبر النظام المعتمد على هذا النظام بسيطاً للغاية:

- قم بتعطية صفقات البيع، والدخول في صفقات شراء، طالما أن الأسعار تمت إلى أعلى المستويات لأربعة أسابيع كاملة.
- قم بالخروج من صفقات الشراء والدخول في صفقات بيع، طالما أن السعر ينخفض إلى أدنى مستويات خلال أربعة أسابيع كاملة.

ويعتبر هذا النظام استمراً، أي أنه يمكن للمتداول الدخول في صفقات جديدة دائمة، سواء كانت بيع أو شراء. وكفأعده عامة، تنسن الأنظمة الاستمراً بالضعف العام، حيث تزيد من احتمالية البقاء في السوق والدخول في صفقات خاطئة.

خلال انعدام الاتجاه في السوق. زكنا قد أكدنا مسبقاً بأن أنظمة تتبع اتجاه السعر لا تعمل جيداً أثناء سير السعر في الاتجاه الجانبي، أو عندما لا يوجد هنالك اتجاه في السوق.

ومن الممكن تعديل قاعدة الأربع أسابيع لتصبح نظام غير استمراري، حيث يمكن استخدام نفس هذا النظام في إطار زمني أقصر (مثل قاعدة الأسبوع أو الأسبوعين) للقيام بأغراض الخروج من الصفقات. أو بمعنى أخرى، تكون قاعدة الأربع أسابيع ضرورية للدخول في صفة جديدة، بينما تعطي قاعدة الأسبوع أو الأسبوعين إشارة بانعكاس الاتجاه، والذي يستلزم الخروج من الصفة. ويتبع على المتداول أن يكون خارج السوق حتى يسجل نظام الأربع أسابيع آخر اتجاه جديداً.

ويعتمد هذا النظام على مبادئ فنية، إشاراتها آلية وواضحة. ونظرًا لأنه نظام تتبع الاتجاه، فإنه يكفل المشاركة في الجانب الصحيح من كل اتجاه هام. كما تمثل هذه الطريقة إلى الدخول في صفقات بشكل أقل، وبالتالي تقل تكاليف العمولات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق هذا النظام بمساعدة الكمبيوتر أو بدونه.

أما النقد الأساسي الذي يُوجه إلى طريقة القاعدة الأسبوعية فهو النقد الذي يتم توجيهه إلى جميع طريق تتبع الاتجاه، وهو أنه لا يمكنه الإشارة إلى القسم والقيعان. إذن ما الذي يقوم به نظام تتبع الاتجاه؟ من الجدير بالانتباه أن نظام قاعدة الأربع أسابيع يعمل بنفس الكفاءة التي تعمل بها أغلب أنظمة تتبع الاتجاه، كما أنه يعمل بشكل أفضل من العديد منها، إلا أن الميزة بالإضافة به هي بساطته المطلقة.

التعديلات على قاعدة الأربع أسابيع

على الرغم من استخدامنا المودج الأصلي لنظام قاعدة الأربع أسابيع، إلا أنه يوجد العديد من التعديلات التي يمكن تطبيقها عليه. أولاً، ليس من الضروري استخدام هذه القاعدة على أنها نظام للتداول. كما يمكن استخدام الإشارات الأسبوعية على أنها مؤشر فني للتعرف على كسر السعر، وتحول الاتجاه. كما يمكن استخدام احترافات السعر الأسبوعية على أنها تأكيد لبعض المؤشرات الفنية الأخرى، مثل تقاطعات المتوسطات المتحركة. وتعتبر قاعدة الأسبوع، وقاعدة الأسبوعين أدوات تأكيدية ممتازة. كما يمكن استخدام تقاطع المتوسط المتحرك الفردي كتأكيد على كسر السعر - وفقاً لقاعدة الأسبوعين - في نفس الاتجاه، وذلك بهدف الدخول في صفة جديدة.

تطويل أو تقصير الفترات الزمنية

يم توظيف الفترة الزمنية في تزويد أو تخفيف الرغبة في إدارة المخاطر، أو الحساسية. على سبيل المثال، يمكن تقليل الفترة الزمنية إذا أردنا نظام التداول أكثر حساسية، فعندما يرتفع السعر بشكل نسي، أو عندما يرتفع بشكل حاد، يكون من الأفضل استخدام فترة زمنية قصيرة ليكون نظام التداول أكثر حساسية. لنفترض على سبيل المثال أن المتداول قد دخل في صفة شراء اعتماداً على كسر السعر لأعلى سعر خلال أربعة أسابيع للأعلى، ووضع نقطة الوقف عند أدنى سعر خلال أسبوعين ماضيين. إذا ارتفع السعر في السوق بحدة عددي، يمكن للناجر أن يقرب نقطة الوقف لتصبح أدنى سعر خلال أسبوع سابق.

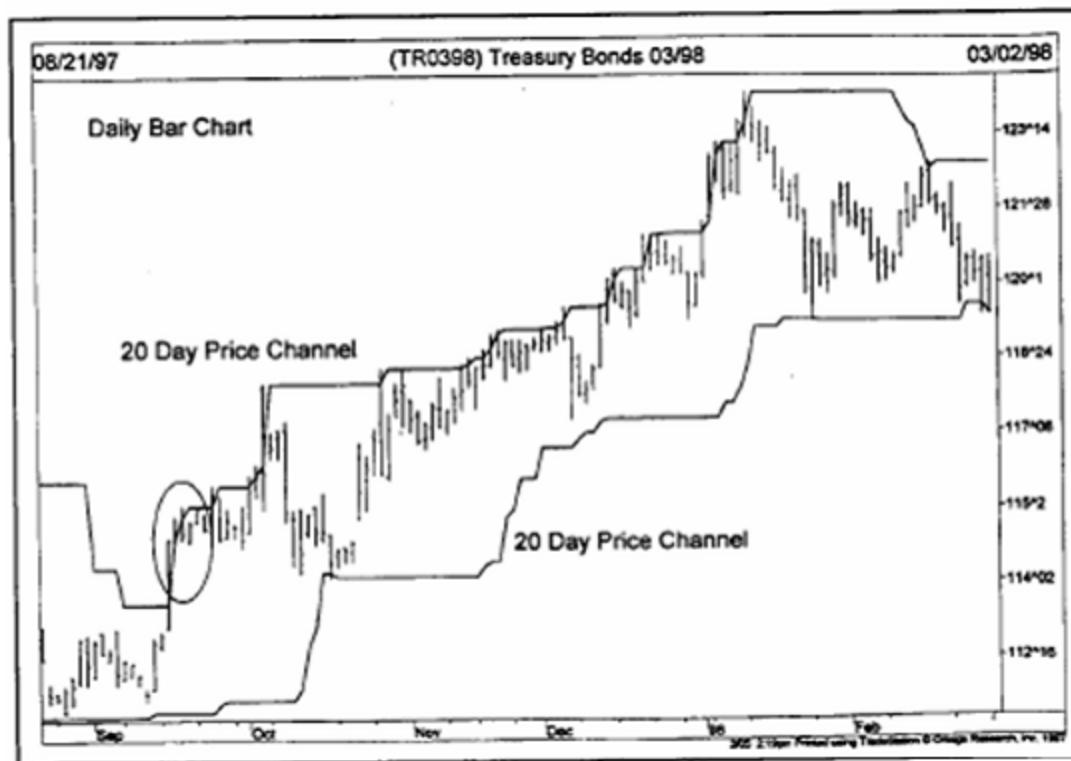
وفي الوقت الذي يستمر فيه اتجاه الناجر في الاتجاه الجانبي وحتى تظهر إشارة هامة بباء السعر في اتخاذ اتجاه جديد، من الممكن أن يمد الناجر الفترة الزمنية إلى ثمانية أسابيع. وبالتالي، سوف يمنع هذا الناجر من الدخول في صفات جديدة خلال مدى أقصر.

ارتباط قاعدة الأربع أسابيع بالدورات الزمنية

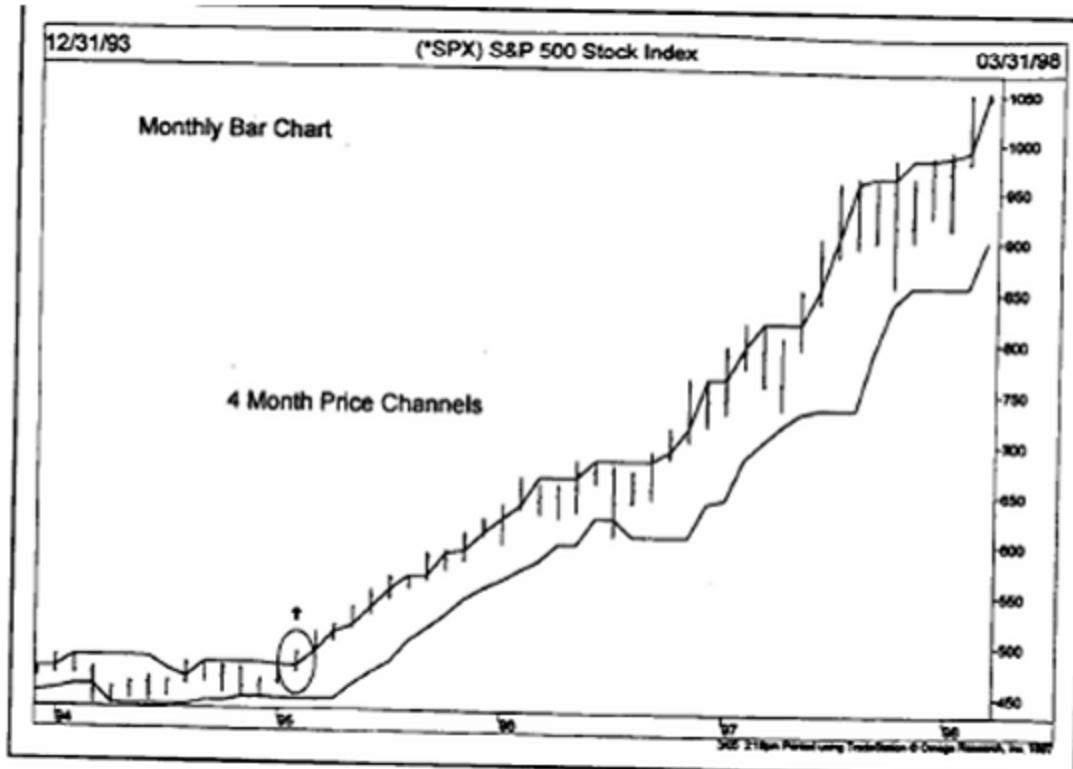
أشرنا في وقت سابق من هذا الفصل إلى أهمية الدورات الزمنية في أسواق السلع. وتعتبر الدورات الزمنية خلال أربع أسابيع، أو عشرين يوم هي الدورات الزمنية التي تؤثر على جميع الأسواق المالية. وقد يبين ذلك السبب الذي يعود إليه مدى النجاح الذي تحفظه الفترة الزمنية التي تبلغ أربع أسابيع. ومن الجدير بالذكر أن مبدأ التوافق في تحليل الدورات الزمنية يحافظ على العلاقة بين الدورات الزمنية المتجاورة.

وكما قد أشرنا في المناقشة السابقة حول المتوسطات المتحركة إلى الدورة الزمنية الشهرية، والتوافق الواضح بين المتوسطات المتحركة لخمسة أيام، وعشرة أيام، وأربعين يوم، وعشرين يوم، كما يمكن تطبيق نفس هذه الفترات الزمنية على القواعد الأسبوعية، إلا أن هذه الأرقام اليومية تتحول إلى فترات زمنية أسبوعية وتصبح أسبوع، وأسبوعين، وأربعة أسابيع، وثمانية أسابيع. وبالتالي، يبدو أن التعديلات على قاعدة الأربع أسابيع تعمل بشكل أفضل عندما يتم قسم الرقم 4 على 2، أو ضربيه في 2. فإذا أردنا تقصير المدة الزمنية، فإنها تقل من أربعة أسابيع إلى أسبوعين. أما إذا أردنا مدة زمنية أقصر، فيصبح الأسبوعين أسبوع واحد. وإذا أردنا تطويل المدة الزمنية، فإن الأربع أسابيع تصبح ثمانية أسابيع. ونظرًا لأن هذه السعر والوقت يترافقان في هذه الطريقة، يلعب مبدأ التوافق في الدورات الزمنية دوراً هاماً.

تعتبر قاعدة الأربع أسابيع نظام بسيط للاختراق، ويمكن تعديله عن طريق استخدام فترات زمنية أقصر (أسبوع أو أسبوعين) بغرض الخروج من الصفقات. أما إذا أراد التاجر نظام أكثر حساسية، فمن الممكن توظيف فترة الأسبوعين للحصول على إشارات بالدخول في صفقات جديدة. وعلى الرغم من بساطة قاعدة الأربع أسابيع إلا أنها تعمل بشكل جيد. انظر الشكل (9-11)، (11-9)، (12-9).



شكل (9-11) تطبيق قاعدة السعر التي تمتد إلى 20 يوم (أربعة أسابيع) على أسعار الخزف المستنبطية للسندات. تظهر إشارة الشراء عندما يرتفع السعر إلى خط العزوى من القناة (انظر الدائرة). ولا لأن يقترب السعر من الخط السفلي من القناة لا يكون إشارة التكاليف.



شكل (9-12) تطبيق فناء طولها أربعه أشهر على مؤشر "ستاندرد آند بور". تقاطع السعر مع الحد الطوي من القاء مع نهاية عام 1995 (انظر الدائرة) وهي إشارة شراء استمرت لثلاثة أعوام. ولابد من اقتراب السعر من الحد السطحي من القاء لتكون إشارة بيع.

هل نحسن نظام التداول أم لا؟

تضمنت النسخة الأولى من هذا الكتاب نتائج الأبحاث التي قام بها "ميريل لينتش"، والذي نشر سلسلة من الدراسات حول تقييمات التداول الآلية وتطبيقاتها على أسواق العقود المستقبلية في الفترة بين 1978 و 1982. كما تضمنت هذه الدراسات

اختبار العديد من المتوسطات المتحركة ومعايير كسر قناة السعر، وذلك بهدف الحصول على أفضل الأدوات الفنية في سوق العقود المستقبلية. وننجز عن تلك الأبحاث قيم لمؤشر محسن لكل سوق.

يسهل لك أغلب أنظمة الرسم البياني بتحسين أنظمة التداول والمؤشرات الفنية. فبدلاً من استخدام نفس المتوسط المتحرك في جميع الأسواق المالية على سبيل المثال، يمكنك أن تطلب من الكمبيوتر إيجاد متوسط متحرك، أو حدد من المتوسطات المتحركة التي عملت بشكل أفضل في الماضي في هذا السوق. ومن الممكن تطبيق هذا أيضاً على أنظمة كسر قناة السعر اليومية والأسبوعية، وعلى جميع المؤشرات الفنية التي يتضمنها هذا الكتاب أيضاً. وتسمح خاصية التحسين بتكييف جميع المعايير الفنية مع أوضاع السوق المتغيرة.

ويرى البعض بأن هذه الخاصية تساعدهم في نتائج التداول، بينما لا يرى البعض الآخر ذلك، إلا أن ذلك يعتمد على الكيفية التي تم تحسين البيانات بها. وكانت الأبحاث قد أكدت على أن الإجراء الصحيح للقيام بالتحسين هو استخدام الجزء الخاص ببيانات السعر فقط، وذلك لاختيار أفضل المعايير، فم اختبار النتائج. ويساعد اختبار المعايير المحسنة على بيانات "ليست من ضمن العينة" على التأكد من أن النتائج النهائية تقترب من التداول الحقيقي. وبعترر قرار التحسين قرار شخصي بحث، ولا يعتبر شيء مقدس كما يعتقد البعض.

الخلاصة

قدمنا في هذا الفصل الكثير من الأمور المختلفة حول المتوسط المتحرك . والآن فلنلخص الأمر قليلاً. يستخدم أغلب المحللين الفنيين اثنين من المتوسطات المتحركة، وعادة ما يكونان من النوع البسيط. وعلى الرغم من أن المتوسط المتحرك المركب أصبح شائعاً، إلا أنه لا يوجد دليل واضح يثبت أنه يعمل أفضل من المتوسط المتحرك البسيط. وتعبر أكثر المجموعات استخداماً في المتوسطات المتحركة في أسواق العقود المستقبلية كالتالي: المتوسطات المتحركة لـ 4، 9، 18 يوم، و المتوسطات المتحركة لـ 5، 20 يوم، والمتوسطات المتحركة لـ 10، 40 يوم. أما أسواق الأسهم فعمد أكثر على المتوسط المتحرك لـ 50 يوم (10 أسابيع). ومن أجل تحليل سوق الأسهم على المدى الأطول، فمن الشائع استخدام المتوسطات المتحركة لـ 30، 40 أسبوع (أو 200 يوم). أما مؤشر "البولنجر باند"، فيستخدم المتوسطات المتحركة لعشرين يوم وعشرين أسبوع. ومن الممكن تحويل المتوسط المتحرك لعشرين أسبوع عند تطبيقه على الرسم البياني اليومي ليصبح المتوسط المتحرك لمئة يوم، والذي يعتبر مفيداً أيضاً. من ناحية أخرى، تعمل أنظمة كسر قناة السعر بشكل جيد جداً عندما يكون هناك اتجاه في السوق، ويمكن استخدامه على الرسم البياني اليومي والأسبوعي والشهري.

المتوسط المتحرك المعدل

من أحد المشاكل التي تواجه مستخدم المتوسط المتحرك هي الاختيار بين المتوسط المتحرك البطيء وال سريع. وبينما يعمل أحديهما بشكل أفضل في السوق غير واضح الاتجاه، يعمل الآخر أفضل في السوق الواضح الاتجاه. ويكون حل هذه المشكلة في تطبيق طريقة تسمى بـ "المتوسط المتحرك المتكيف".

قدم "بيري كوفمان" هذه الطريقة في كتابه "التداول الذكي". وفقاً لهذه الطريقة، يقوم "المتوسط المتحرك المعدل" (AMA) بتعديل مستوى سرعة تغير السعر بشكل آلي في السوق. وبتحرك هذا المؤشر بصورة أبطأ عندما يتخذ السوق الاتجاه الجانبي، بينما يعمل بشكل أسرع عندما يكون هناك اتجاه واضح في السوق. ويتجنب هذا المؤشر مشكلة استخدام المتوسط المتحرك السريع (والذي يعطي المزيد من الإشارات الخاطئة باستمرار) خلال اتخاذ السعر اتجاه جانبي، كما يتتجنب مشكلة استخدام المتوسط المتحرك البطيء والذي يتأخر في إعطاء الإشارات.

قدم "بيري كوفمان" هذه الطريقة في كتابه "التداول الآذكي". وفقاً لهذه الطريقة، يقوم "المتوسط المتحرك المعدل" (AMA) بتعديل مستوى سرعة تغير السعر بشكل آلي في السوق. ويتحرك هذا المؤشر بصورة أبطأ عندما ينحدر السوق الاتجاه الجانبي، بينما يعمل بشكل أسرع عندما يكون هناك اتجاه واضح في السوق. ويتجنب هذا المؤشر مشكلة استخدام المتوسط المتحرك السريع (والذي يعطي المزيد من الإشارات الخاطئة باستمرار) خلال اتخاذ السعر اتجاه جانبي، كما يتجنب مشكلة استخدام المتوسط المتحرك البطيء والذي يتأخر في إعطاء الإشارات.

استخدام "كوفمان" لبناء هذا المؤشر "نسبة فعالة" (Efficiency Ratio) يقارن اتجاه السعر بمستوى سرعة التغير في السعر. وعندما ترتفع هذه النسبة، يكون الاتجاه أعلى من سرعة التغير (معطياً الأولوية للمتوسط المتحرك السريع). وعندما تنخفض هذه النسبة، يكون هناك سرعة في تغير السعر أكبر من الاتجاه (معطياً الأولوية للمتوسط المتحرك البطيء). وعن طريق دمج هذه النسبة، يقوم المتوسط المتحرك بتعديل سرعته تلقائياً لتصبح مناسبة أكثر لوضع السوق الحالي.

بدائل المتوسط المتحرك

لا تعمل المتوسطات المتحركة بشكل ملائم طوال الوقت، حيث لا تعمل هذه المتوسطات بشكل جيد أثناء فترات اتخاذ السعر لاتجاه الجانبي. ولحسن الحظ توجد مؤشرات فنية أخرى بإمكانها العمل بشكل أفضل من المتوسط المتحرك في تلك الفترة التي تحصر فيها حركة السعر في نطاق محدد. تسمى هذه المؤشرات بمؤشرات التذبذب (Oscillators) وسوف نتطرق إليها بالتفصيل في الفصل التالي.

الفصل العاشر

مؤشرات التذبذب ومبدأ "الرأي المعاكس"

في هذا الفصل، سوف نتحدث عن مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" (Oscillators) كطريقة بديلة لتنبئ الاتجاه، حيث يعتبر هذا المؤشر مفيداً للغاية في الفترة التي لا يوجد فيها اتجاه للسعر، أي عندما يتذبذب السعر داخل نطاق تاريخي، أو في نطاق للتداول، ويكون السوق في وضع لا تعمل فيه أنظمة تتبع الاتجاه بشكل جيد. ويعتبر مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" أداة هامة لتحقيق الربح خلال فترة سير السوق في الاتجاه الجانبي أو عندما لا يكون هناك في السوق اتجاه واضح.

ولا تقتصر قيمة استخدام مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" على انحسار السعر في نطاق تاريخي، بل أنه يعتبر أداة ذات قيمة كبيرة -في حالة استخدامه أثناء اتخاذ السوق لاتجاه واضح- لتحذير التاجر من وصول السوق إلى الذروة على المدى القصير، وهو الوضع الذي يُسمى بذروة البيع (Oversold) أو ذروة الشراء (Overbought). كما يمكن لمؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" من تحذير التاجر من تناقص زخم التداول (momentum) لاتجاه السعر قبل أن يظهر ذلك في حركة السعر نفسها. بالإضافة إلى ذلك، يعطي هذا المؤشر أيضاً إشارة باكتمال اتجاه السعر.

سوف نبدأ في البداية بتعريف مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" وبنائه الأساسية، ثم سننطرق إلى معنى زخم التداول وفائدة في عملية تبوء حركة السوق المستقبلية. كما سنقدم تفاصيل استخدام مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" بداية من أبسطها ووصولاً إلى أكثرها تعقيداً. كما سنعطي قضية انحراف المؤشر، بالإضافة إلى قيمة التناقض بين تفاصيل استخدام مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" مع دورة السوق. وأخيراً سوف نوضح استخدام مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" كجزء من التحليل الفني الكامل للسوق.

استخدام مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" مع الاتجاه

يعتبر مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" مؤشر فني ثانوي، أي أنه يتبع اتجاه السعر الأساسي. ولذلك سوف نركز على أهمية اتجاه السعر المهيمن على السوق أثناء تناولنا لأنواع مؤشرات التذبذب في هذا الفصل. كما يجب على التاجر أن يكون مدرباً لتزايد أهمية مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" في بعض الأوقات عن أوقات أخرى. على سبيل المثال، لا يكون مؤشر التذبذب "الأوسيكلاتور" مفيداً عند افتراض حدوث حركات السعر الهامة في السوق، بل أنه قد يكون فائضاً خاطئاً في هذه الحالة. ومن ناحية أخرى، يكون هذا المؤشر في غالبية الأحيان عند افتراض انتهاء السوق من حركته. وعلى أي حال، يمكن اعتبار المؤشر كأداة معاونة في هذا الفصل، حيث لا يمكنه أن يكون أداة رئيسية في تنبئ الاتجاه.

مِدِرَّسٌ مُهَاجِرٌ أَصْبَابٌ مُؤَشِّرٌ اسْتَبَبْ "اُوْسِكِلَاتُور" فِي بَعْضِ اَدَوَاقَاتِ عِنْ اُوْدَاتِ اُخْرَى. عَلَى سَبَبِ اَسْنَانِ، لَا يَسْوُنْ مُؤَشِّرَ التَّذَبَّبِ "اُوْسِكِلَاتُور" مَفِيدًا عِنْدَ اِقْرَابِ حَدُوثِ حَرَكَاتِ السَّعْرِ الْهَامَةِ فِي السَّوقِ، بَلْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ قَائِدَ خَاطِئَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ. وَمِنْ نَاحِيَّةِ أَخْرَى، يَكُونُ هَذَا المُؤَشِّرُ فِي عَالِيَّةِ الْفَائِدَةِ عِنْدَ اِقْرَابِ اِنْتِهَاءِ السَّوقِ مِنْ حَرْكَتِهِ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، سَوْفَ نَتَطَرَّقُ إِلَى كُلِّ هَذِهِ النَّفَاطَاتِ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْكِتَابِ. وَأَخِيرًا، لَا يَمْكُنُنَا دراسَةً نَفَاطَاتِ وَصُولِ السَّوقِ إِلَى ذَرَوَةِ الْحَرْكَةِ، إِلَّا إِذَا تَطَرَّقَنَا إِلَى الْأَرَاءِ الْنَّقْدِيَّةِ. وَلَذِكَّ، سَوْفَ نَتَحدَثُ عَنْ دُورِ السِّيْكُولُوْجِيَّةِ الْمُخَالِفَةِ فِي السَّوقِ، وَكِيفِيَّةِ دِمْجَهَا مَعَ تَحْلِيلِ السَّوقِ.

تَفْسِيرِ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ

عَلَى الرُّغْمِ مِنْ اِخْتِلَافِ بَنِيَّةِ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضِ، إِلَّا أَنْ تَفْسِيرَ اسْتِخْدَامِهَا لَا يَخْتَلِفُ كَثِيرًا مِنْ وَاحِدٍ لِآخِرٍ، حِيثُ تَتَشَابَهُ أَعْلَبُ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ. وَتَظَاهِرُ حُجَّمُ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ أَسْفَلَ الرِّسْمِ الْبَيَانِيِّ لِلسَّعْرِ، وَتَتَمَثَّلُ فِي مَجْمُوعَةِ خَطَطَوْطَ مُتَشَابِكَةٍ أَفْقَيَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ اِتِّجَاهُ السَّعْرِ صَعُودًا أَوْ نَزُولًا أَوْ جَانِبِيَا. وَتَتَزَامِنُ قَيْمَ وَفِيَعَانُ مِنْحَنِيِ السَّعْرِ الْبَيَانِيِّ، مَعَ تَلْكَ الْقَيْمَ وَالْفِيَعَانِ فِي الْمُؤَشِّرِ. وَتَوَجُّدُ فِي بَعْضِ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ نَقْطَةٌ تَقَعُ فِي الْمِنْتَصِفِ تَقْسِيمَ نَطَاقِ الْمُؤَشِّرِ إِلَى قَسْمَيْنِ أَفْقَيَيْنِ، وَاحِدٌ حَلْوِيٌّ وَالْآخَرُ سَفْلِيٌّ. وَعَادَةً مَا تَكُونُ هَذِهِ النَّقْطَةُ الْوَسْطَيَّةُ هِيَ الْخَطُ الصُّفْرِيِّ. كَمَا تَوَجُّدُ فِي بَعْضِ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ حَوَاجِزٌ عَلَوِيَّةٌ وَأَفْقَيَّةٌ تَتَدَرَّجُ مِنَ الصُّفْرِ إِلَى الْمَائَةِ.

قَوَاعِدُ عَامَّةٍ لِتَفْسِيرِ حَرْكَةِ مُؤَشِّرِ التَّذَبَّبِ

- 1- يَصْلُ مُؤَشِّرَ التَّذَبَّبِ "اُوْسِكِلَاتُور" إِلَى ذَرَوَتِهِ عِنْدَنَا يَلَامِسُ الْطَّرْفَ الْعَلَوِيِّ أَوِ السَّفَلِيِّ مِنْ نَطَاقِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي يَعْنِي بِأَنَّ السَّعْرَ قَدْ تَحَرَّكَ كَثِيرًا وَبِشَكْلٍ سَرِيعٍ، وَأَنَّهُ يَتَوَجُّبُ حَدُوثُ حَرْكَةٍ تَصْحِحُ أَوْ سِيرَ السَّوقِ فِي اِتِّجَاهِ جَانِبِيِّ بَعْدَ هَذِهِ الْحَرْكَةِ الْعَنِيفَةِ.
- 2- يَتَوَجُّبُ عَلَى التَّاَحِرِ الدُّخُولِ شَرَاءً عِنْدَمَا يَصْلُ مُؤَشِّرَ التَّذَبَّبِ "اُوْسِكِلَاتُور" عِنْدَ الْحَدِ السَّفَلِيِّ، وَالدُّخُولِ بَيعَ عِنْدَ مِلَامِسَتِهِ لِلْحَدِ الْعَلَوِيِّ.
- 3- يَتَمُّ اِسْتِخْدَامِ نَفَاطِ الْمُؤَشِّرِ مَعَ النَّقْطَةِ الْوَسْطَيَّةِ مِنْهُ كِإِشَارَةٍ بَيعٍ أَوْ شَرَاءً.

وَسَوْفَ نَرَى كِيفِيَّةِ تَطْبِيقِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ عِنْدَ تَطَرَّقَنَا لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ اَنْوَاعِ مُؤَشِّراتِ التَّذَبَّبِ.

أهم ثلاثة استخدامات لمؤشر التذبذب

توجد تلات حالات يمر بها السوق ويصبح استخدام مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" أكثر فائدة خلالها:

- 1- يصبح مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" أكثر فائدة عندما تصل قيمته إلى ذروة بالقرب من الحد العلوي أو الحد السفلي منه، وحينها يطلق على السوق بأنه في ذروة الشراء عندما يلامس هذا المؤشر الحد العلوي منه، بينما يطلق عليه بأنه ذروة البيع عندما يلامس الحد السفلي منه. وفي هذه الحالة يصبح اتجاه السعر أكثر عرضة للتغير.
- 2- يعتبر انحراف مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" مبعداً عن حركة السعر عند وصوله إلى ذروة الحد العلوي أو السفلي إشارة تحذيرية هامة.
- 3- قد يعطي تقاطع المؤشر مع الخط الصفرى (النقطة الوسطية) إشارات باليبيع أو الشراء في اتجاه السعر.

قياس زخم التداول

يعتبر مفهوم زخم التداول (momentum) هو المفهوم الأساسي الذي يعتمد عليه تحليل مؤشر التذبذب، حيث يقيس زخم التداول سرعة تغير السعر. ويتم قياس زخم التداول السوق عن طريق الحصول على تغيرات السعر باستمرار في فترة زمنية فاصلة. على سبيل المثال، لرسم خط زخم التداول لعشرة أيام، فإننا نأخذ حاصل الفرق بين سعر الإغلاق لعشرين يوماً من سعر إغلاق اليوم الأخير. وبعد ذلك، نحدد القيمة الناتجة سواء كانت بالسلب أو الإيجاب حول الخط الصفرى لمؤشر التذبذب. وتكون المعادلة لحساب زخم التداول كالتالي:

$$\text{س} = \text{ص} - \text{ص}^*$$

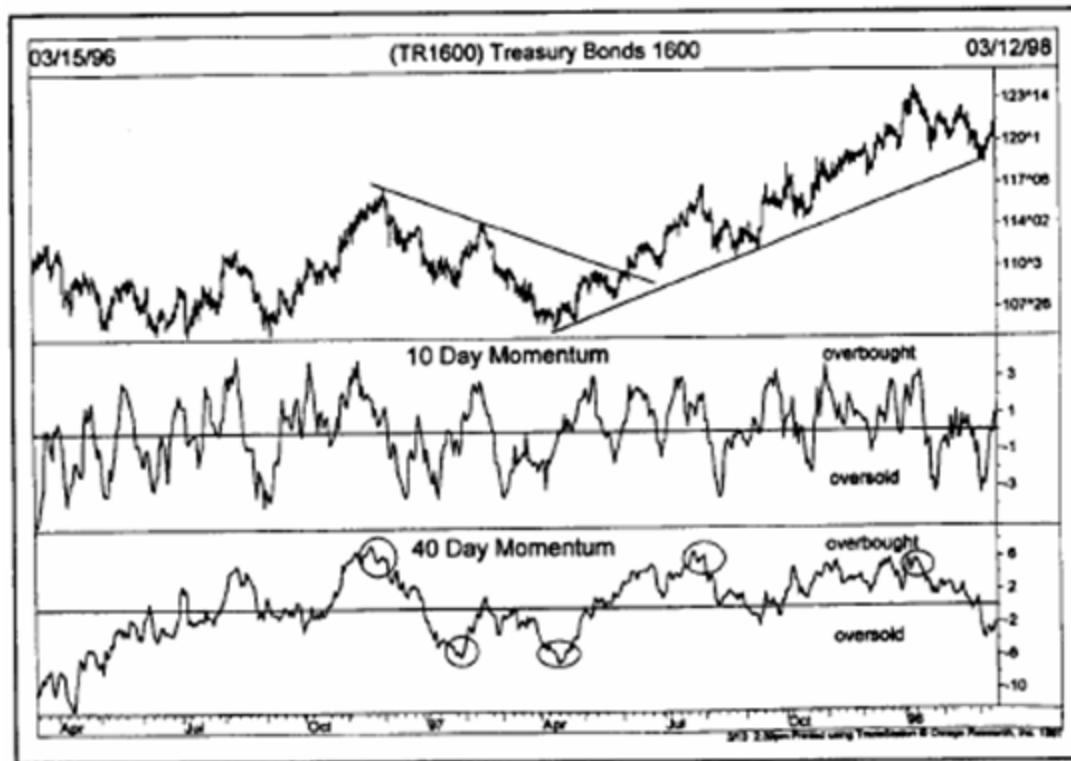
حيث يمثل ص آخر سعر إغلاق، و ص^* سعر الإغلاق لـ n أيام * الماضية.

إذا كان سعر إغلاق اليوم الأخير أكبر من سعر الإغلاق لـ n أيام الماضية (أو بمعنى آخر، إذا كانت الأسعار تتجه للأعلى)، تكون القيمة الناتجة بالوجب ويتم تحديدها فوق الخط الصفرى. أما إذا كان سعر إغلاق اليوم الأخير أقل من سعر الإغلاق لـ n أيام الماضية (أو بمعنى آخر، إذا كانت الأسعار تتجه للأأسفل)، تكون القيمة الناتجة بالسالب ويتم تحديدها تحت الخط الصفرى.

من الجدير بالذكر أنه العشر أيام هي الفترة الشائعة لحساب زخم التداول، وذلك لأن سبباً سوف يتم ذكرها لاحقاً. وعلى الرغم من ذلك، يمكن استخدام أي فترة زمنية غير تلك الفترة. انظر الشكل (10-1 أ). ويتم استخدام الفترات الزمنية الأقصر (خمسة أيام على سبيل المثال) للحصول على مؤشر تذبذب أكثر حساسية. أما الفترات الزمنية الأطول (مثل 40 يوم) فينصح عنها مؤشر تذبذب أكثر هدوءاً، حيث تقل فيه سرعة تغير موجات هذا المؤشر. انظر الشكل (10-1 ب).



شكل (1-10 أ) تتبّع خط زخم التداول لفترة أيام حول الخط الصفرى. ويتبّع انتشار هذا الخط كثيراً عن الخط الصفرى للأعلى دلالة على وصول السوق لذروة الشراء بينما يكون انتشاره كثيراً عن هذا الخط للأسفل دلالة على وصول السوق لذروة البيع. من الخبر بالذكر أنه لا بد من استخدام خط زخم التداول مع اتجاه السعر.



شكل (1-10 ب) مقارنة بين خط زخم التداول لفترة أيام، وأربعين يوم. ويكون خط الأربعين يوماً أكثر فائدة في ملاحظة التغيرات الأساسية للسعر (انظر الدوائر).

قياس زخم التداول لمعدلات التصاعد والتنازل

وهي مقدمة قياسية للأداء، حيث يقيسها مؤشر زخم المعدلات، حيث يستعمل في حالات التصاعد والتنازل حركة السعر

قياس زخم التداول لمعدلات التصاعد والتنازل

سوف نتحدث قليلاً الآن حول ما يقيسه مؤشر زخم التداول، حيث يستطيع محلل الرسم البياني دراسة معدلات حركة السعر التصاعدية والتنازليه عن طريق تحديد اختلافات السعر لفترة زمنية معينة. فإذا كانت الأسعار في حالة ارتفاع، وكان خط زخم التداول في حالة ارتفاع أيضاً فوق الخط السعرى، فإن هذا يعني بأن الاتجاه التصاعدى يتسارع باستمرار. أما إذا بدأ الانحدار التصاعدى لخط زخم التداول في التراجع، فإن هذا يعني أن أعلى الارتفاعات التي حققها أسعار الإغلاق هي نفس أعلى الارتفاعات التي حققها تلك الأسعار خلال العشر أيام السابقة. وفي الوقت الذي يبدأ فيه خط زخم التداول في الانخفاض باتجاه الخط الصفرى، فإن هذا يعني أن اتجاه السعر التصاعدى لا يزال قوياً، ولكنه يسير بمعدلات تنازليه، الأمر الذي يعني بدوره أن الاتجاه التصاعدى يفقد زخم التداول الخاص به تدريجياً.

أما في حالة انخفاض خط زخم التداول تحت الخط الصفرى، تكون سعر الإغلاق الخاصة بالعشر أيام السابقة أقل من سعر الإغلاق الخاصة بالعشر أيام الأسبق، ويكون الاتجاه التنازلى للسعر سارى المفعول. (وفي الوقت ذاته، يتضافر انخفاض منحنى المتوسط المتحرك لعشرة أيام). وفي الوقت الذي ينخفض فيه خط زخم التداول تحت الخط الصفرى، يتزايد زخم التداول الخاص بالاتجاه التنازلى. وحالما يبدأ هذا الخط في الارتفاع مرة أخرى تجاه الخط الصفرى، يعلم المحلل الفني حينها بأن الاتجاه التنازلى يفقد زخم التداول الخاص به.

ومن الهام أن نذكر بأن زخم التداول يقيس الاختلافات السعرية على فترتين زمنيتين. وحتى يرتفع خط زخم التداول للأعلى، لا بد أن يكون أعلى سعر يحققه سعر الإغلاق خلال اليوم الأخير أعلى من سعر إغلاق الأيام العشرة الماضية. أما إذا كان ارتفاع الأسعار بنفس المقدار الذي تحقق خلال العشر أيام الماضية، فإن خط زخم التداول سيكون مستواً حينها. وإذا كان ارتفاع السعر أقل منه خلال العشر أيام السابقة، فإن خط زخم التداول يبدأ في الانخفاض حتى وإن استمرت الأسعار في الارتفاع. وبناءً على جميع ما ذكرناه في هذه الفقرة، تصبح كثيرون قياس زخم التداول لمعدلات تصاعد السعر وتنازله، في حالة ارتفاعه أو انخفاضه أثناء سيره في الاتجاه الخاص به.

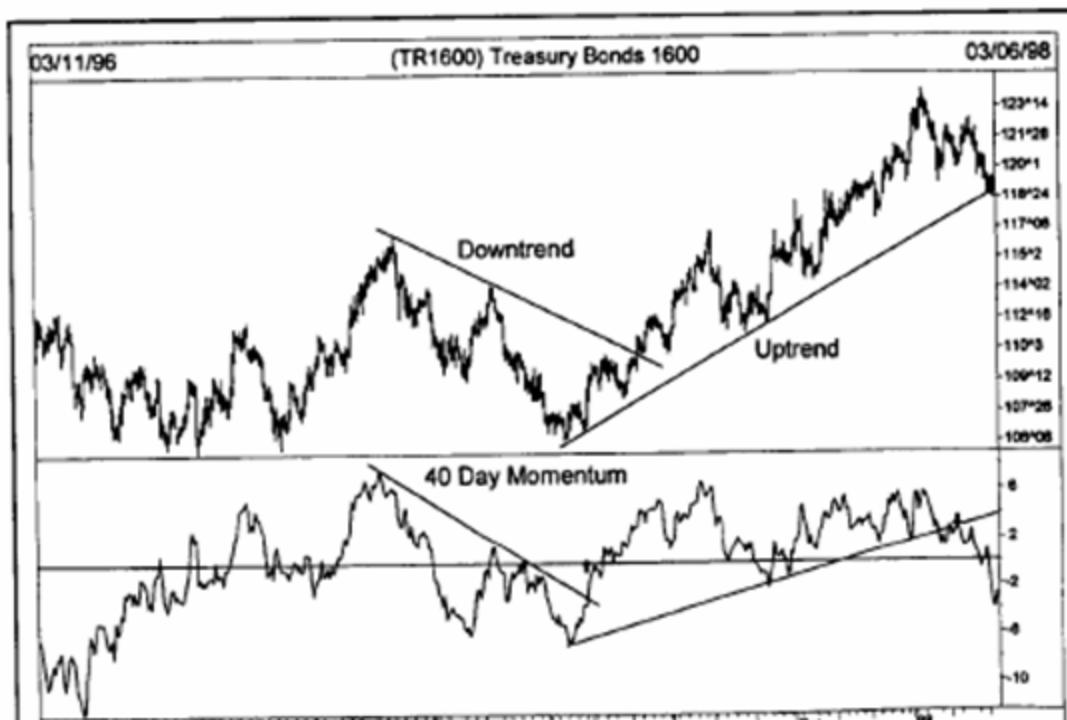
خط زخم التداول كقائد لحركة السعر

دائماً ما تأتي حركة خط زخم التداول كخطوة قبل حركة السعر، وذلك بسبب الطريقة التي يتكون منها هذا الخط. وبالتالي فإن هذا الخط يقوم بارتفاع أو انخفاض السعر، ثم يدخل في مرحلة الاستواء بعد ذلك، في الوقت الذي لا يزال فيه اتجاه

السعر الحالى سارياً. وبعدها، يبدأ خط زخم التداول في التحرك في الجهة العكسية، وهو الوقت الذي يدخل فيه السعر في مرحلة الاستواء.

تقاطع خط زخم التداول مع الخط الصفرى كإشارة بيع أو شراء

نلاحظ أن الخط الصفرى موجود في الرسم البياني لخط زخم التداول. ويستخدم بعض المحللين الفنيين تقاطع هذين الخطين للحصول على إشارات للبيع أو الشراء، فإذا كان التقاطع من فوق الخط الصفرى تكون هذه إشارة شراء، بينما تكون إشارة بيع عند تقاطعه من الأسفل. ومن الجدير بالذكر في هذا الموضع أن الاتجاه الأساسي للسعر لا بد وأن يكون محظ التركيز من المحلل الفني، أي أنه لا يوجد عذر للدخول في الاتجاه المعاكس لاتجاه السعر السائد في السوق. وبالتالي، إذا كان اتجاه السعر العام هو الاتجاه التصاعدي، فإن إشارات الشراء التي تظهر حين ينقطع خط زخم التداول مع الخط الصفرى من الأعلى- هي التي يجب الأخذ بها فقط. أما إذا كان اتجاه السعر هو الاتجاه التنازلي، فلا يجب الأخذ إلا بإشارات البيع التي تظهر حين ينقطع زخم التداول مع الخط الصفرى من الأسفل. انظر الشكل (10-2 أ، 10-2 ب).



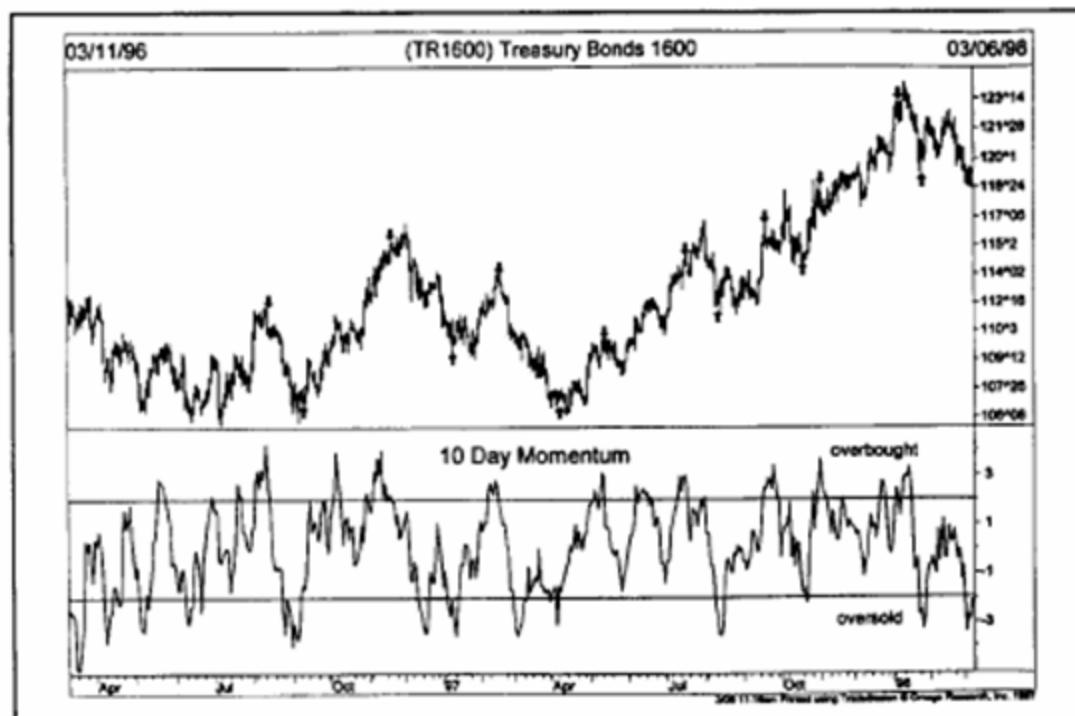
شكل (2-10 أ) خطوط الاتجاه في رسم زخم التداول البياني ينمّ كسرها قبل خطوط الاتجاه المرسومة في الرسم البياني للسعر، كما تخبر القمة في زخم التداول قبل تغيرها في سعر السوق، مما يجعله مؤشر قبلي.



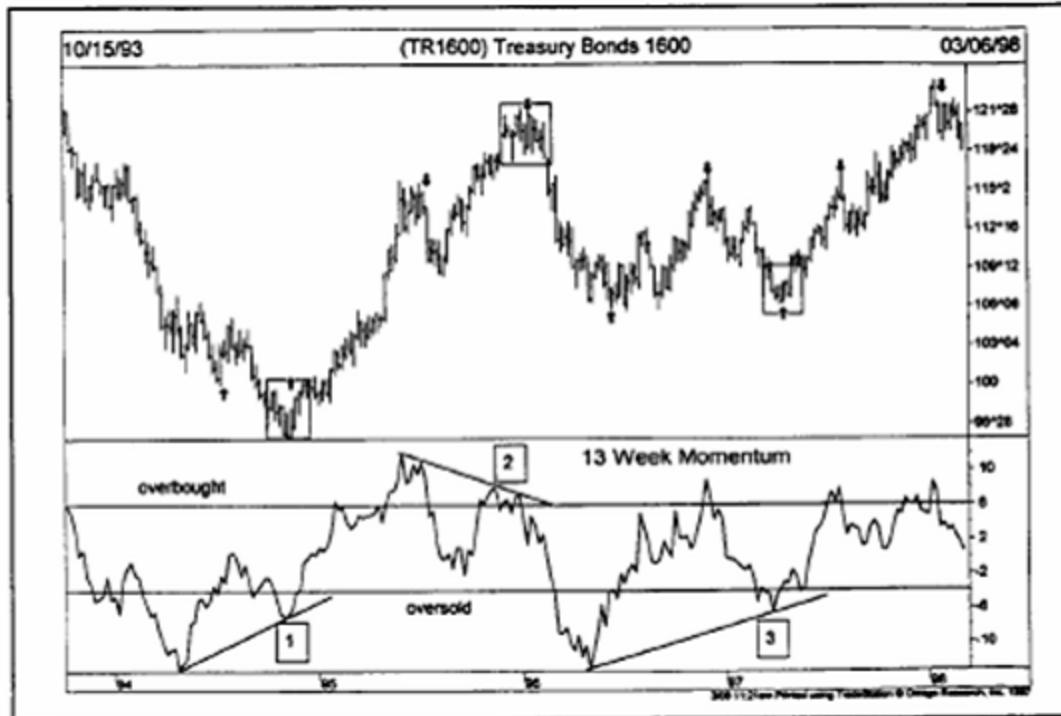
شكل (2-2 ب) يعبر بعض التجار أن النقطتين مع الخط الصفرى من الأعلى إشارة شراء، بينما تكون النقطتين من الأسفل إشارة بيع (انظر الدوائر المرسمة). ويختبر المتوسط المتحرك أداة جيدة للتأكد على تغيرات الاتجاه. لاحظ أيضاً تكون الفم في الرسم البياني لرخم التداول قبل السعر (انظر الأسهم الصغيرة).

النهاية إلى حد علوي وأخر سفلي

يعتبر خياب حدين ثابتين بالأعلى والأسفل في الرسم البياني لرخم التداول من أحد المشاكل التي تواجه مستخدم خط رخم التداول. وكنا قد ذكرنا مسبقاً أن مؤشرات التذبذب قادرة على تحديد الأوقات التي يصل فيها السوق إلى ذروة البيع أو ذروة الشراء. ولكن السؤال هنا هو كيف يمكن تحديد أعلى وأدنى نقطة يصل إليها خط رخم التداول، ومعرفة الوقت الذي يصل فيه السوق إلى الذروة؟ الطريقة الوحيدة للقيام هي الفحص عن طريق النظر المجرد. ويمكن التعرف على أقصى المناطق العليا والسفلى في الرسم البياني لرخم التداول عن طريق فحصه خلال الفترة الماضية، والتعرف على المستويات التاريخية التي كان قد وصل إليها قبل ذلك. ويتوارد تغيير هذه المستويات التاريخية بشكل دوري خاصه بعد التغيرات الهامة في اتجاه السعر. وتعتبر هذه الطريقة هي أبسط طريقة لتجنب هذه المشكلة، وأنسب الطرق لتحديد مناطق الذروة. انظر الشكلين (10-3)، (10-4).



شكل (10-3) يمكن للمحلل الذي عن طريق النظر المجرد أن يحدد الحد العلوي والسمطي للرسم البياني لخط زخم التداول، والتي تنساب مع كل سوق (انظر الخطوط التاريخية).



شكل (10-4) خط زخم التداول لـ 13 أسبوع للرسم البياني الأسبوعي لسندات الخزانة. تحدد الأسهم الصغيرة نقاط التحول في الرسم البياني للسعر، وذلك بدايةً من وصول السوق إلى مناطق الذروة. لاحظ تغير الاتجاه في خط زخم التداول في كل مرة قبل تغير الاتجاه في الرسم البياني للسعر. (النقط 1 و 2 و 3).

قياس معدل التغير (ROC)

لقياس معدل التغير، نقوم بحساب نسبة آخر سعر للإغلاق إلى سعر الإغلاق لعدد معين من الأيام السابقة. فعلى سبيل المثال، لحساب معدل تغير التذبذب خلال عشرة أيام، نتم قسمة آخر سعر إغلاق على سعر إغلاق الأيام العشرة الأخيرة. وتكون المعادلة كالتالي:

$$\text{معدل التغير} = 100 \left(\frac{\text{س}}{\text{س}} - 1 \right)$$

حيث يمثل س إغلاق اليوم الأخير، و س* إغلاق عدد * من الأيام. وفي هذه الحالة يصبح المستوى 100 هو المستوى الوسطى. وإذا كان سعر إغلاق اليوم الأخير أعلى من سعر إغلاق الأيام العشرة الماضية (أي أن السعر يكون في حالة ارتفاع)، فإن قيمة معدل التغير الناتجة ستكون أعلى من 100. أما إذا كان سعر إغلاق اليوم الأخير أقل من سعر إغلاق العشر أيام الماضية، تكون قيمة معدل التغير أقل من 100. (تستخدم بعض برامج السوق وير معدلات مختلفة لحساب معدل التغير. ولكن مهما اختلفت الطريقة، يبقى التفسير هو ذاته).

بناء مؤشر للتذبذب باستخدام متospotin متحركين

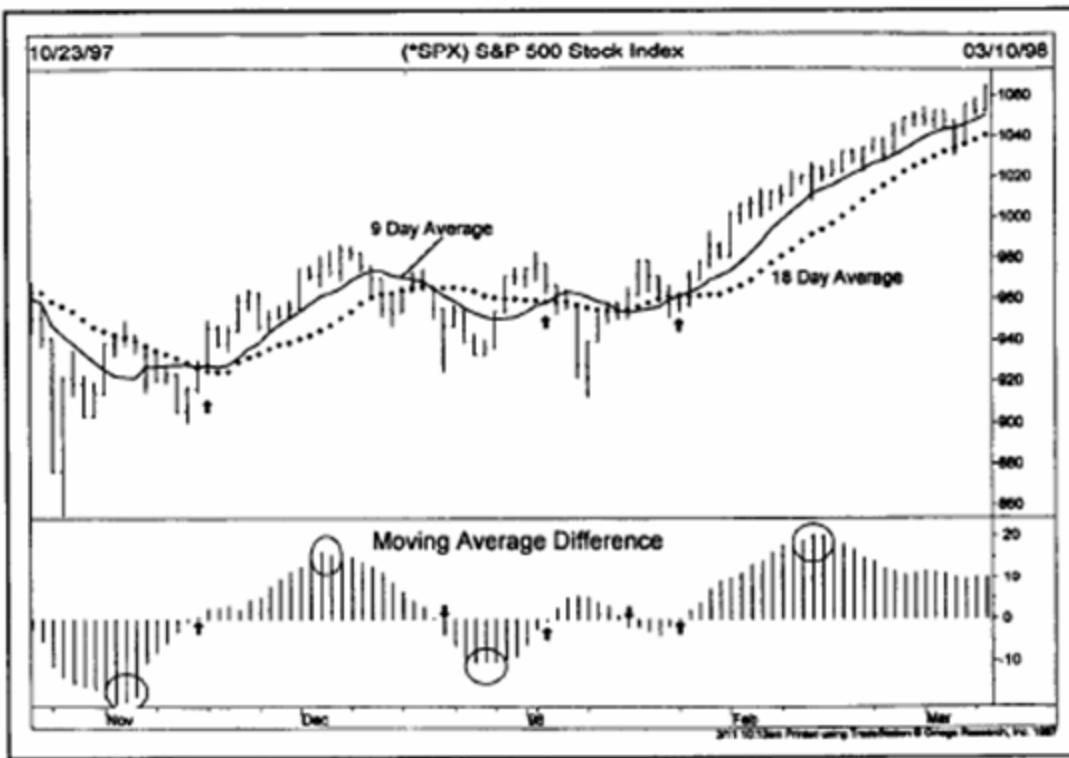
في الفصل التاسع من هذا الكتاب، كما قد ناقشنا استخدام اثنين من المتوسطات المتحركة للحصول على إشارات بيع وشراء، حيث يكون تقاطع المتوسط المتحرك الأقصر مدى من أعلى أو أسفل المتوسط المتحرك الأطول مدى إشارة شراء أو بيع، على التوالي. كما ذكرنا بأنه يمكن أن يكون دمج شائئي من المتوسطات المتحركة مع بعضهما البعض، طريقة لبناء مؤشر للتذبذب. ويمكن تطبيق ذلك عن طريق تحديد الفرق بين المتوسطتين المتحركتين على رسم بياني مؤلف من مستطيلات (وهو ما يتم استخدامه عادة في علم الإحصاء). وبظهور في هذا الشكل قيم سالبة ومتوجبة حول الخط الصفرى. وتشمل استخدامات هذا النوع من أنواع مؤشرات التذبذب فيما يلى:

بناء مؤشر للتبذبب باستخدام متواسطين متحركين

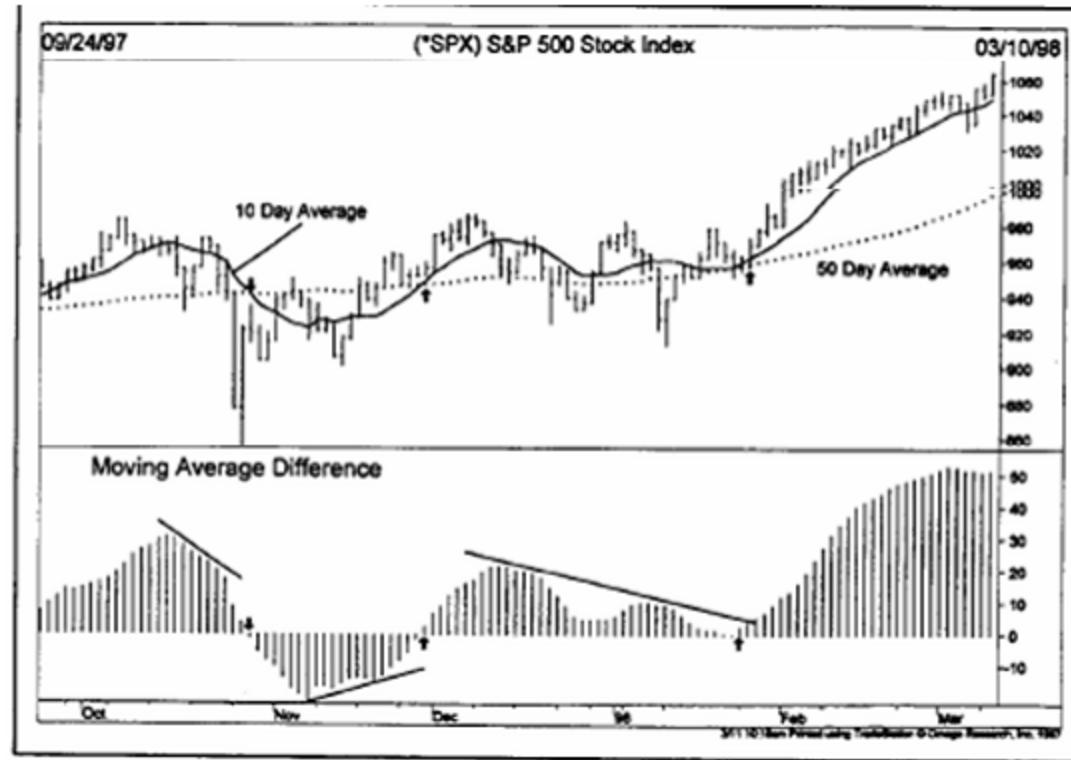
في الفصل التاسع من هذا الكتاب، كما قد ناقشنا استخدام اثنين من المتواسطات المتحركة للحصول على إشارات بيع وشراء، حيث يكون تقاطع المتوسط المتحرك الأقصر مدى من أعلى أو أسفل المتوسط المتحرك الأطول مدى إشارة شراء أو بيع، على التوالي. كما ذكرنا بأنه يمكن أن يكون دمج شائي من المتواسطات المتحركة مع بعضها البعض، طريقة لبناء مؤشر للتبذبب. ويمكن تطبيق ذلك عن طريق تحديد الفرق بين المتواسطتين المتحركتين على رسم بياني مؤلف من مستطيلات (وهو ما يتم استخدامه عادة في علم الإحصاء). وبطبيعة الحال في هذا الشكل قيم سالية ومحببة حول الخط الصافي. وتتمثل استخدامات هذا النوع من أنواع مؤشرات التبذبب فيما يلي:

- 1- تحديد الأماكن التي ينحرف فيها السعر.
- 2- تحديد الفرق بين اتجاه السعر الطويل المدى والقصير المدى، وذلك عندما يتبع المتوسط المتحرك الأقصر مدى كثيراً فوق أو تحت المتوسط المتحرك الأطول مدى.
- 3- تحديد الأماكن التي ينفتقع فيه المتواسطين المتحركين عندما ينفتقع مؤشر التبذبب "الأوسكيلاتور" مع الخط الصافي له.

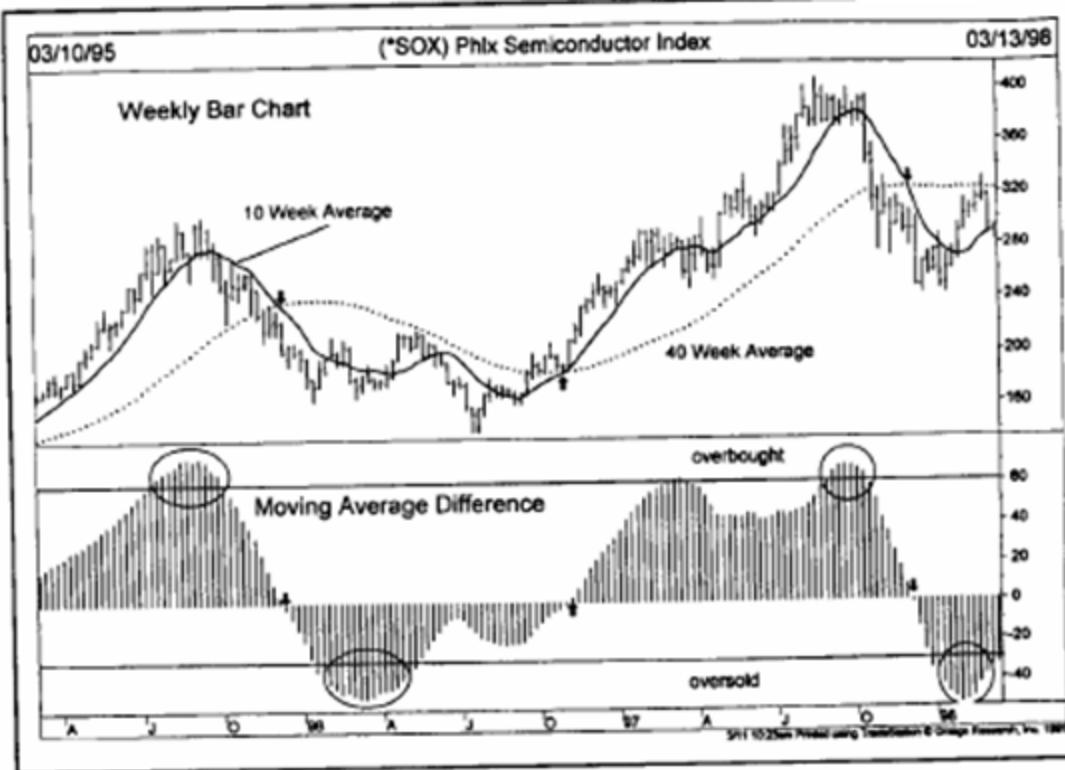
وسواء تقاطع منحنى المتوسط المتحرك الأقصر مدى من الأعلى أو الأسفل مع منحنى المتوسط المتحرك الأطول مدى، نلاحظ أن الأول يتذبذب حول الأخير. وبالتالي بعمل منحنى المتوسط المتحرك الأطول مدى عمل الخط الصافي في مؤشر التبذبب. أي أنه إذا كان منحنى المتوسط المتحرك الأقصر مدى يقع أعلى المتوسط المتحرك الأطول مدى تكون هذه إشارة إيجابية، وبالعكس. انظر الأشكال (10-5)، (10-6)، (10-7).



شكل (5-10) خطوط الرسم البياني المؤلف من مستويات تقدير الفرق بين المتوسطين المتحركين. ويعطي التقاطع من الأعلى والأسفل مع الخط الصغيري إشارات بيع وشراء (انظر الأسهم الصغيرة). لاحظ بدأ هذه المستويات في تغير اتجاهها قبل أن تعطى إشارة بيع أو شراء (انظر الدوائر المرسومة).



شكل (٦-١٠) خلود الرسم البياني السوفي من مستويات نفس الفرق بين المتوسط المتحرك لخمسة أيام والمتوسط المتحرك لخمسين يوم. دائئراً ما بدأ هذه المستويات في تغير اتجاهها قبل أن تعطي إشارة بيع أو شراء. وقد نجد المستويات دعماً عند الخط الصغرى في حالة إذا كان الاتجاه هو الاتجاه التصاعدي، وتحول إلى الأعلى مرة أخرى (لاحظ السهم الصغير الثالث بدايةً من اليسار).



شكل (7-10) الرسم البياني المؤلف من مساقط لات بوضوح الفرق بين منحنيين منحرفين أسبوعيين. لاحظ أنجليزياً في هذا الرسم قبل تقاطعه مع الخط الصفرى. كما يمكنك الآن ملاحظة سهولة تحديد مناطق ذروة البيع والشراء.

وعندما يبتعد منحنى المتوسط المتحرك كثيراً عن بعضها البعض، يكون السوق قد وصل إلى مرحلة الذروة، الأمر الذي يعني بأنه قد حانت فترة التوقف المؤقتة في الاتجاه. انظر الشكل (6-10). وفي الغالب، يبقى اتجاه السعر مستمراً حيث يعود منحنى المتوسط المتحرك الأقصر مدي مرة أخرى متوجهًا إلى منحنى المتوسط المتحرك الأطول مدي. وعندما يقترب منه، يكون السوق قد وصل إلى نقطة حاسمة. فإذا كان الاتجاه هو الاتجاه التصاعدي على سبيل المثال، يقترب منحنى المتوسط المتحرك الأقصر مدي من المنحنى الأطول مدي، ولكنه يرتد عنه مرة أخرى مستعيناً بالتقاطع معه. وبالتالي، تكون هذه منطقة شراء مثالية، حيث يكون التوقع الأغلب هو مواصلة السعر لاتجاه التصاعدي. أما إذا تقاطع منحنى المتوسط المتحرك الأقصر مدي للأسف مع المنحنى الآخر، تكون هذه إشارة بانعكاس اتجاه السعر.

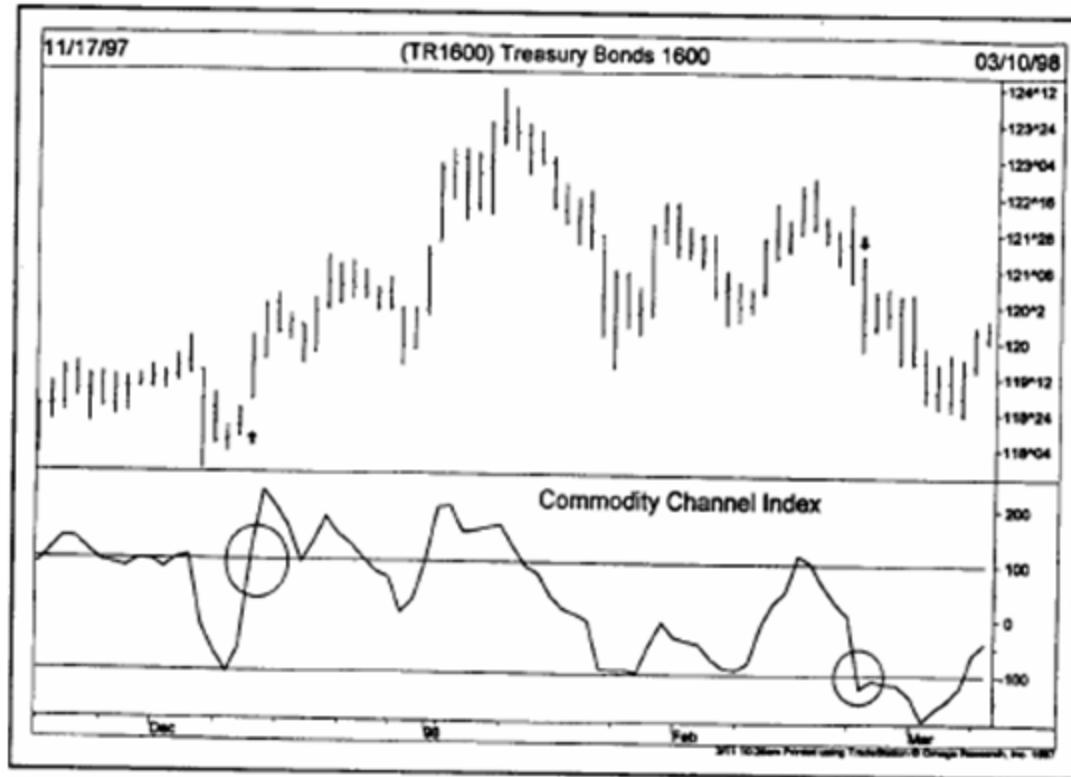
على المؤشر المترافق لا يمر مدى من متحننى دارونى، وقد يمر مدى من متحننى دارونى من تفاصيله. وبالتالي، تكون هذه منطقة شراء مثالية، حيث يكون التوقع الأغلب هو مواصلة السعر لاتجاه التصاعدي. أما إذا تفاصي متحننى المتوسط المتحرك الأقصر مدى للأسفل مع المحننى الآخر، تكون هذه إشارة بانعكاس اتجاه السعر.

وفي الاتجاه التنازلى، عادة ما يكون ارتفاع متحننى المتوسط المتحرك الأقصر مدى تجاه المحننى الآخر للأعلى منطقة مثالية للبيع، إلا إذا تفاصي معه، حيث يكون التفاصي إشارة بانعكاس اتجاه السعر. ومن هنا نستنتج أنه يمكن استخدام اثنين من المتوسطات المتحركة ليس فقط لتحديد اتجاه السعر، بل أيضاً لتحديد مناطق ذروة البيع والشراء على المدى القصير.

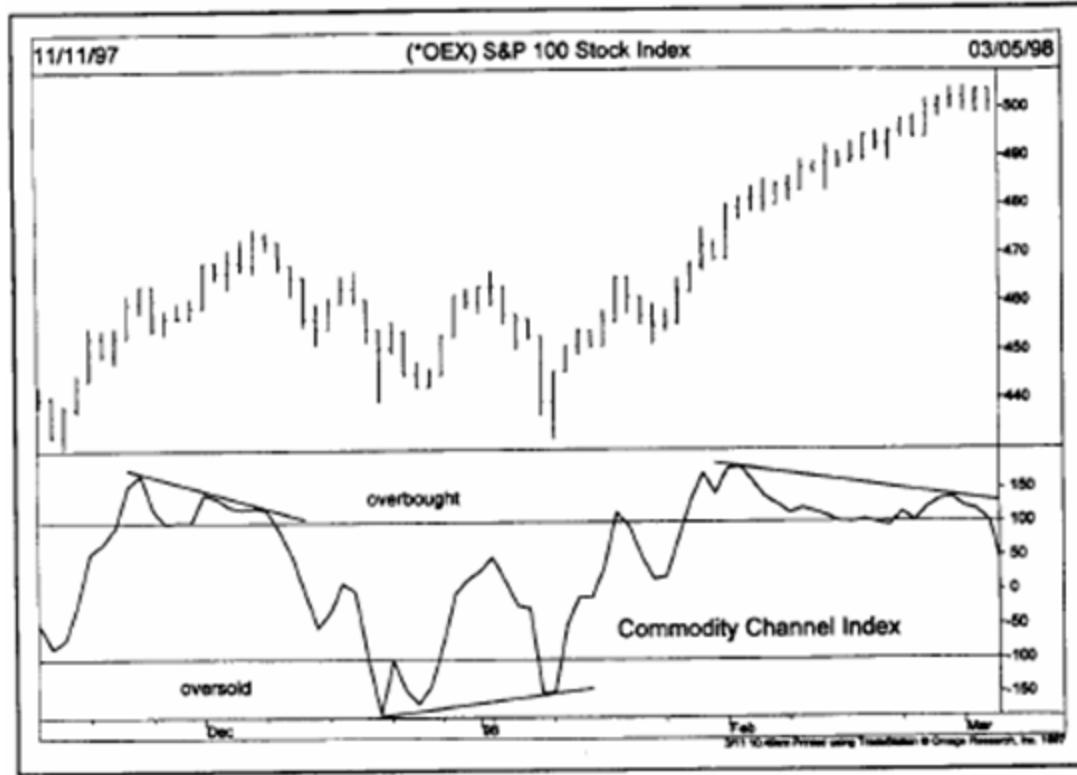
مؤشر القناة للسلع (CCI)

من الممكن أن نجعل مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" طبيعياً عن طريق قسمة القيم الناتجة على مقصوم عليه ثابت. وفي بنية مؤشر القناة للسلع (CCI) الذي استخرج "دونالد لامبرت"، قام بمقارنة السعر الحالى بال المتوسط المتحرك خلال فترة زمنية محددة (عادة ما تكون 20 يوماً). ثم قام بجعل قيمة مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" أكثر طبيعية، وذلك عن طريق استخدام مقصوم عليه، معتمداً على انحراف بسيط في المؤشر. ونتيجة لذلك، يكون تذبذب مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" محصوراً ما بين + 100 بالأعلى و - 100 بالأسفل. وقد أوصى "لامبرت" بالدخول شراء عند ارتفاع قيمة المؤشر إلى ما فوق + 100، والدخول بيع عند انخفاضه إلى ما دون - 100.

ويبدو أن أغلب المحللين الفيين يستخدمون مؤشر (CCI) كمؤشر للتذبذب بين مناطق ذروة البيع وذروة الشراء، حيث يعتبرون أن المنطقة الواقعة فوق مستوى + 100 هي ذروة الشراء، بينما تعتبر المنطقة الواقعة تحت مستوى - 100 هي منطقة ذروة البيع. وعلى الرغم من أنه تم تطوير هذا المؤشر خصيصاً للتداول في السلع، إلا أنه يستخدم أيضاً في مؤشرات أسواق العقود المستقبلية، وعقود الخيار مثل مؤشر "ستاندرد آند بور 500". وعلى الرغم من أن العشرين يوم هو القيمة الافتراضية المستخدمة في مؤشر (CCI)، إلا أنه يمكن تعديل هذه القيمة الافتراضية للعمل على تعديل درجة حساسية هذا المؤشر حسبما هو مطلوب. انظر الشكلين (8-10)، (9-10).



شكل (10-8) مؤشر القناة للسلع لعشرين يوم. الهدف الأساسي من هذا المؤشر هو الشراء فوق مستوى +100 والبيع تحت مستوى -100 كما ينصح في هذه الصورة.



شكل (10-9) يمكن استخدام مؤشر الغاء للسلع في مؤشرات الأسهم كما في هذه الحالة، كما يمكن استخدامه كأي مؤشر من مؤشرات التذبذب لقياس منطليق الذروة التي يصل إليها السوق. لاحظ تحول اتجاه مؤشر (CCI) قبل تحول اتجاه السعر عند كل فمة أو قاع. لاحظ أن الفمة الافتراضية لهذا المؤشر هي 20 يوم.

مؤشر القوة النسبية (RSI)

قام "ويلز ويلدر" بتطوير مؤشر القوة النسبية وقدمه في كتابه الصادر عام 1978 بعنوان "المفاهيم الجديدة في أنظمة التداول الفني". وسوف نقوم هنا بتعريف النقاط الأساسية فقط التي تتعلق بهذا المؤشر. وللحصول على دراسة أعمق لهذا المؤشر ، ننصح بقراءة هذا الكتاب. ونظرًا لшиوع هذا المؤشر بين التجار ، فسوف نستخدمه لعرض مبادئ تحليل مؤشر التذبذب.

كما وضح "ويلدر" في كتابه، تتمثل المشكلتان الأساسيةان في بنية خط زخم التداول (الذي يستخدم الفرق بين الأسعار) في الحركات الشديدة التي يقوم بها عندما تتفاوت التغيرات الحادة في قيمة السعر. فمن الممكن أن يتسبب انخفاض السعر الحاد

خلال العشر أيام الأخيرة (في حالة استخدام خط زخم التداول لعشرة أيام) في حدوث تغيرات حادة في حركة خط زخم التداول، حتى وإن أبدى السعر تغيراً بسيطاً. لذلك، لابد من توافر بعض السلasseة في هذا المؤشر لتقليل هذه الانحرافات الحادة في هذا المؤشر. أما المشكلة الثانية فهي عدم توافر نطاق ثابت تتبذب خلاله قيم هذا المؤشر ونتمكن من خلاله من المقارنة. ومن هنا، جاء مؤشر القوة النسبية ليكون أكثر سلاسة، ويتتمكن أيضاً من حل المشكلة الثانية عن طريق وضع نطاق ثابت بين الصفر والمائة.

ويعتبر مصطلح "القوة النسبية" مصطلح خاطئ هنا، حيث يسبب في إثارة الحيرة بين هؤلاء المعتادين على استخدام نفس هذا المصطلح في سوق الأسهم، والذي يشير إلى نسبة الاختلاف بين عصررين مختلفين. على سبيل المثال، تعتبر نسبة السهم (أو المجموعة الصناعية) إلى مؤشر "ستاندرد آند بور 500 الصناعي" هي أحد الطرق لقياس القوة النسبية لأسهم مختلفة بالنسبة للأداء العام. وسوف نوضح في نهاية هذا الكتاب مدى فائدته تحليل القوة النسبية. وفي الحقيقة لا يقيس مؤشر القوة النسبية الخاص بـ "ويبلدر" ذلك الفرق بين عصررين مختلفين، وبالتالي قد يكون يساء فهم معنى هذا المؤشر. وعلى أي حال، وبغض النظر عن ذلك، يمكن مؤشر القوة النسبية الخاص بـ "ويبلدر" من حل مشكلة الحركة الشديدة في خط زخم التداول، ومشكلة الحاجة إلى حدين سفلي وعلوي. ويتم حساب معادلة هذا المؤشر بهذه الطريقة:

$$\text{مؤشر القوة النسبية} = \frac{100}{1 + \frac{1}{\text{القوة النسبية}}} - 100$$

$$\text{القوة النسبية} = \frac{\text{متوسط اسعار الإغلاق عند مستوى مرتفع لعدد "س" من الأيام}}{\text{متوسط اسعار الإغلاق عند مستوى منخفض لعدد "س" من الأيام}}$$

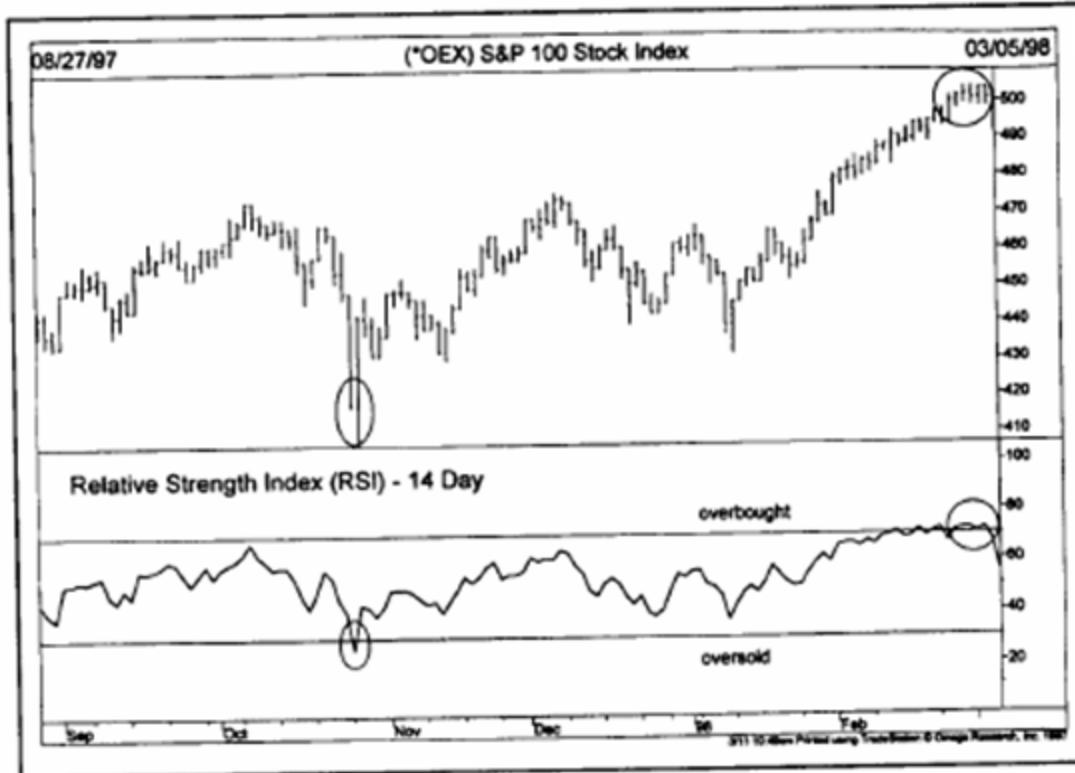
$$RSI = 100 - \frac{100}{1 + RS}$$

$$RS = \frac{\text{Average of } x \text{ days' up closes}}{\text{Average of } x \text{ days' down closes}}$$

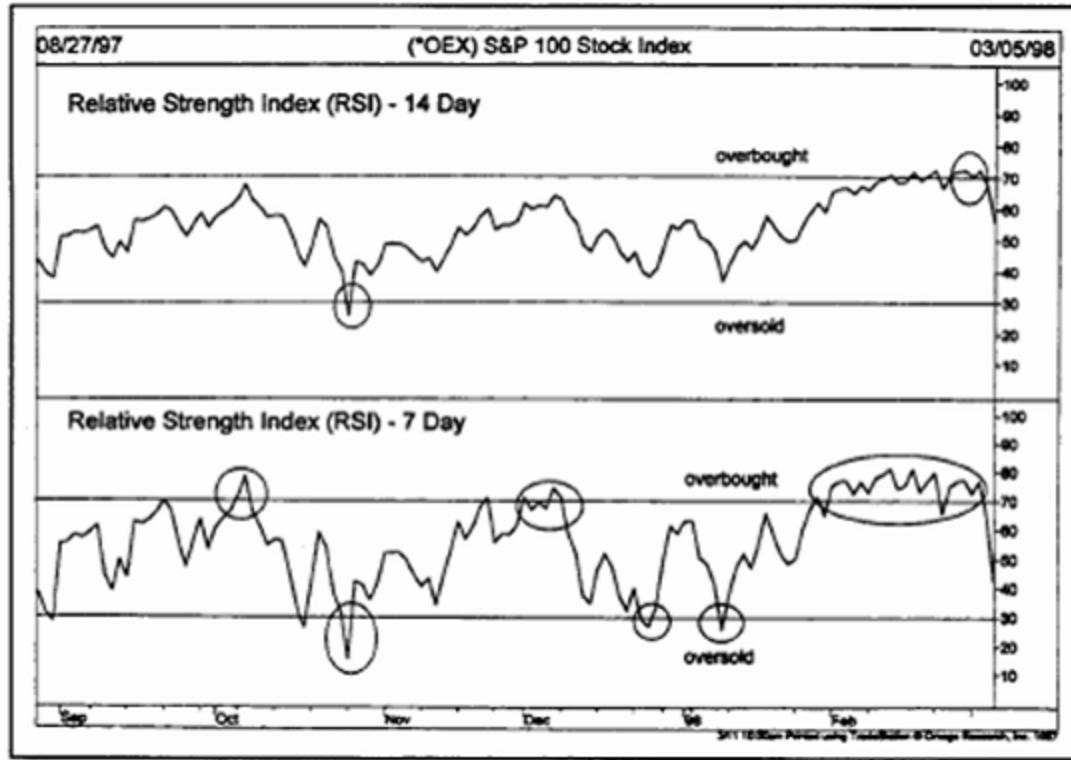
ويتم استخدام 14 يوم في هذه المعادلة، و 14 أسبوع للرسم البياني الأسوياعي، وللحصول على القيمة المتوسطة لارتفاع

و يتم استخدام 14 يوم في هذه المعادلة، و 14 أسبوع للرسم البياني الأسبوعي. وللحصول على القيمة المتوسطة لارتفاع السعر، تتم إضافة عدد النقاط الإجمالية التي ارتفع بها السعر خلال الأربعة عشر يوماً السابقة و قسمتها على رقم 14. وللحصول على القيمة المتوسطة لانخفاض، تتم إضافة عدد النقاط الإجمالية التي انخفض بها السعر خلال الأربعة عشر يوماً السابقة و قسمتها على رقم 14. وبعد ذلك، يتم تحديد قيمة القوة النسبية عن طريق قسمة القيمة المتوسطة لارتفاع على القيمة المتوسطة لانخفاض. ثم يتم إدخال قيمة القوة النسبية في المعادلة الخاصة بمؤشر القوة النسبية (RSI). ويمكن تعديل عدد الأيام عن طريق تغيير العدد * في المعادلة.

كان "البيلدر" قد استخدام عدد 14 يوماً. وللحصول على مؤشر للتذبذب أكثر حساسية، يمكن استخدام مدة زمنية أقصر. ومن الجدير بالذكر أن مؤشر القوة النسبية يعمل بشكل أفضل عندما يصل إلى الحد الأعلى أو الحد الأدنى من مناطق الذروة. وبالتالي، إذا كان تداول التاجر على المدى القصير جداً، وأراد الحصول على تذبذبات أوضح من مؤشر التذبذب، فيمكنه تقليل الفترة الزمنية التي يحسب بها قيمة مؤشر القوة النسبية. كما يمكن استخدام فترة زمنية أطول لحساب قيمة مؤشر القوة النسبية ليصبح أكثر سلاسة ولتجنب الإشارات الخاطئة، ويصبح تذبذبه في نطاق أضيق، حيث نلاحظ أن نطاق التذبذب يكون أوسع عند استخدام مدة زمنية مقدارها 9 أيام مثلاً من النطاق الذي يكون عن استخدام 14 يوماً. وعلى الرغم من أن الفترتين 9 و 14 يوم هما الأكثر شيوعاً عند استخدام هذا المؤشر، إلا أنه بإمكان التاجر استخدام فترات زمنية مختلفة حسبما يتطلب ذلك. يستخدم البعض فترات زمنية أقصر، مثل 5 و 7 أيام، لتزويد سرعة التغير في خط مؤشر القوة النسبية. ويستخدم البعض الآخر مدة زمنية أطول، مثل 21 و 28 يوماً، لتجنب الإشارات الخاطئة من هذا المؤشر بقدر الإمكان. انظر الشكلين (10-10)، و (10-11).



شكل (10-10) مؤشر القوة النسبية يصل إلى ذروة الشراء فوق مستوى 70، وإلى ذروة البيع تحت مستوى 30. ويطهر في هذا الرسم البياني وصول مؤشر "ستاندرد آند بور 500" إلى منطقة ذروة البيع في أكتوبر، وذروة الشراء في فبراير.



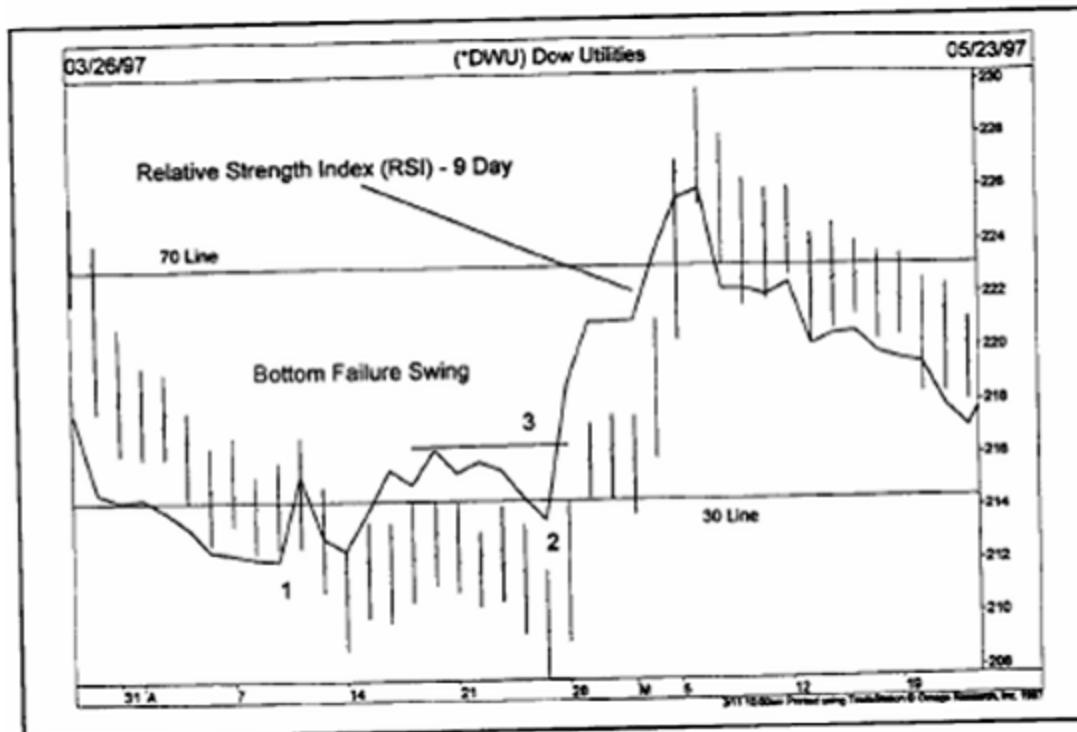
شكل (10-11) من الممكن توسيع نطاق مؤشر القوة النسبية عن طريق تطبيق الفترة الزمنية المُستخدم. لاحظ ملامسة مؤشر القوة النسبية لسبعة أيام لذروة البيع أو الشراء بشكل متكرر أكثر من مؤشر القوة النسبية لـ 14 يوم، الأمر الذي يجعل من الأول مؤشر مفيداً أكثر لتجار المدى القصير.

تفسير طريقة عمل مؤشر القوة النسبية

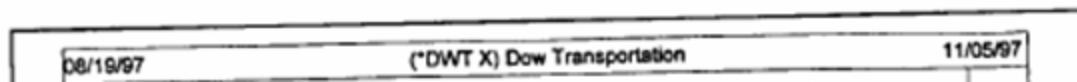
يتم تحديد قيم مؤشر القوة النسبية في رسم بياني مداه يقع ما بين الصفر والمائة. عند وصول هذه القيمة إلى ما فوق مستوى 70، يكون السوق قد وصل إلى ذروة الشراء، بينما يصل إلى ذروة البيع عند انخفاضه إلى ما دون مستوى 30. ونظرًا للتغير الذي يحدث في السوق التصاعدي، والسوق التنازلي، عادة ما يكون مستوى 80 دلالة على وصول السوق إلى ذروة الشراء في السوق التصاعدي، بينما يكون مستوى 20 دلالة على وصول السوق إلى ذروة البيع في السوق التنازلي.

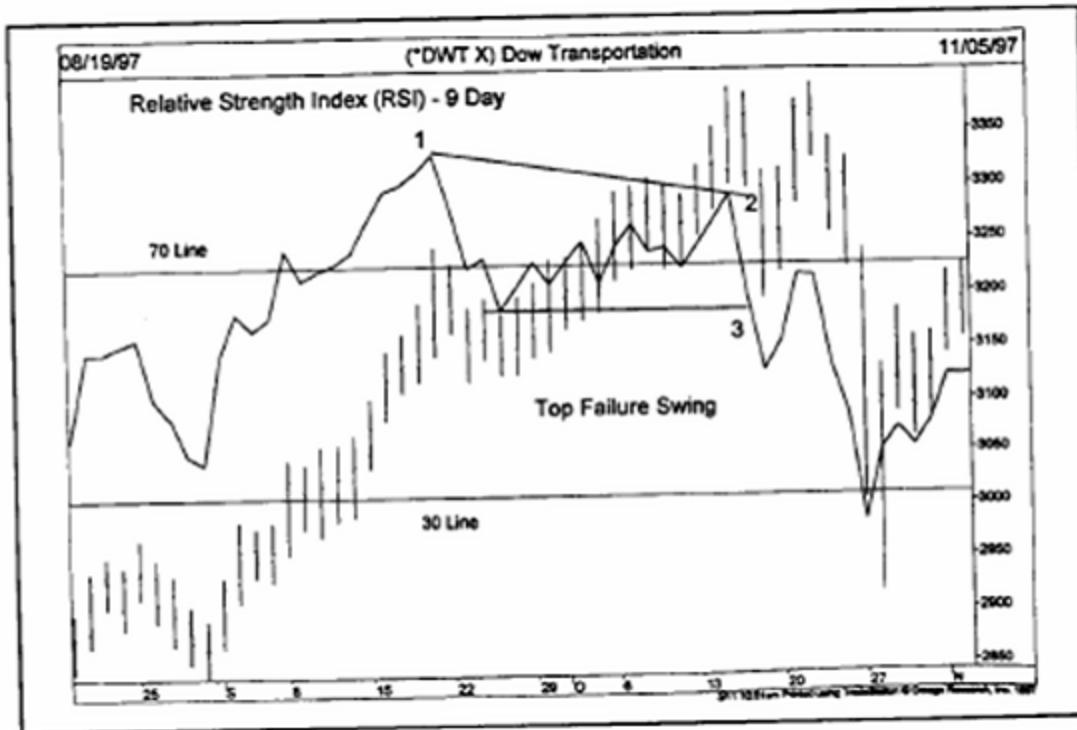
تحدث "التدبيبات الخاطئة" كما سماها "ويلدر" عندما يكون هذا المؤشر فوق مستوى 70 وأقل من مستوى 30. وتحدث القمة الخاطئة عندما تفشل القمة في مؤشر القمة النسبية (فوق مستوى 70) في أن تكون أعلى من القمة السابقة في الاتجاه التصاعدي، ويلي ذلك كسر الاتجاه التنازلي للقاطع السابق. ويحدث القاع الخاطئ عندما يكون مؤشر القوة النسبية في اتجاه

تازل (تحت مستوى 30)، ويفشل في الوصول إلى مستوى منخفض جديد، ويكون بعدها قمة أعلى من القمة السابقة. انظر الشكلين (12-10 أ)، (12-10 ب).



شكل (12-10 أ) تكون فاع خاطئ في مؤشر القوة النسبية. لاحظ أن الفاع الثانية (النقطة 2) أعلى من الفاع الأول (النقطة 1)، في الوقت الذي يفتح فيه المؤشر تحت مستوى 30 ولا تزال الأسعار في حالة انخفاض. ويعتبر كسر القمة (عد النقطة 3) للأعلى تأكيد على خطأ الفاع عند النقطة 2.





شكل (10-12 ب) مدل على تكون فمة خاطئة، حيث يظهر أن الفمة الثانية (النقطة 2) أقل من الفمة الأولى (النقطة 1)، بينما يقع المؤشر فوق مستوى 70، ولا تزال الأسعار في حالة ارتفاع.

لا بد من الانتباه إلى الإشارة التحذيرية التي تأتي نتيجة تباعد مؤشر القوة النسبية عن منحنى السعر، وذلك عندما يكون المؤشر فوق مستوى 70 أو تحت مستوى 30. ويعتبر "ويلدر" نفسه أن "التباعد" هي أهم سمة يتميز بها مؤشر القوة النسبية. (ويلدر. صفحة 70).

ومن الممكن توظيف التحليل الخاص بخط الاتجاه لتحري التغيرات التي تطرأ على اتجاه مؤشر القوة النسبية. كما يمكن استخدام المتوسطات المتحركة لنفس الغرض. انظر الشكل (10-13).



شكل (10-13) خطوط الاتجاه تحمل بعابة الفحالية على مؤشر القوة النسبية. يعطي كسر خط الاتجاه هنا إشارات وفتبة للبيع والشراء في هذا الرسم البياني (انظر الأسهم الصغيرة).

ومن خلال خبرتي الشخصية في التعامل مع مؤشر القوة النسبية، تكمن القيمة الأكبر لاستخدامه في التباعد الذي يحدث عندما يكون فوق مستوى 70 أو تحت مستوى 30. وكنتبة هامة أخرى لابد من ذكرها فيما يتعلق باستخدام مؤشرات التذبذب، تحدث إشارة انتقال السوق إلى منطقة الذروة في حالة إذا كان اتجاه السعر قوياً. ثم يتحرك السعر بعدها لفترة طويلة. ولذلك، قد يصبح من السابق لأوانه أدعى البعض بأن السوق قد وصل إلى ذروة البيع أو الشراء، وقد يؤدي ذلك إلى الخروج المبكر من الاتجاه الرابع. وفي الاتجاه تصاعدي القوي، تستمر حالة ذروة الشراء لبعض الأوقات في الأسواق التي تقع في هذه المنطقة. ولكن لا يعتبر ارتفاع مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" إلى المنطقة العليا سبيلاً كافياً للخروج من صفات الشراء (أو الدخول ببعض أثناء سير السعر في اتجاه تصاعدي قوي).

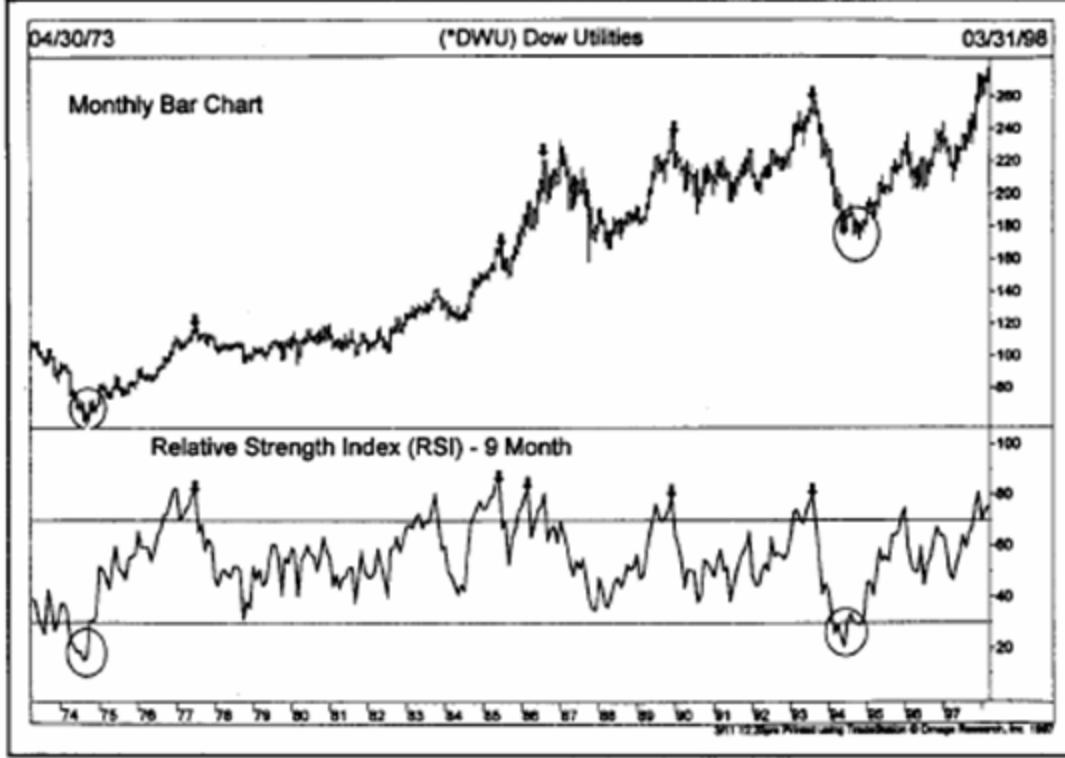
الأسواق التي تقع في هذه المنطقة، ولكن لا يعتبر ارتفاع مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" إلى المنطقة العليا سبباً كافياً للخروج من صفات الشراء (أو الدخول بيع أثناء سير السعر في اتجاه تصاعدي قوي).

عادة ما يكون تحرك مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" الأولى تجاه مناطق ذروة البيع أو ذروة الشراء ما هو إلا إشارة تحذيرية تحتاج إلى تأكيد. يكون هذا التأكيد الذي يحتاج إلى مزيد من الانتباه عن طريق تحرك مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" إلى ما يسمى بـ"منطقة الخطر". وإذا فشلت تلك الحركة الثانية في التأكيد على اتجاه السعر إلى ارتفاع جديد، أو انخفاض جديد (مكوناً قمة مزدوجة أو قاع مزدوج)، فمن الممكن أن ينبع عن ذلك ابتعاد المؤشر عن السعر. وعند هذه النقطة، لا بد وأن يكون هناك رد فعل دفاعي، يمنع الخروج من الصفات الموجدة. وإذا تحرك مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" في الاتجاه المعاكس، مخترقاً القمة السابقة أو القاع السابق، يتأكد التباعد حينها.

يعتبر المستوى 50 هو النقطة الوسطى في مؤشر القوة النسبية، ويعمل كمستوى دعم عند التراجع، وم مستوى مقاومة عند الارتفاع. ويتعامل بعض التجار مع تقاطع مؤشر القوة النسبية مع المستوى 50 للأعلى والأسفل كإشارات للشراء والبيع على التوالي.

استخدام المستوى 70 والمستوى 30 للحصول على إشارات للبيع والشراء

يعتبر كلاً من المستوى 70 والمستوى 30 خطوطاً تاريخية في مؤشر القوة النسبية، وبالتالي يستخدم التجار هذين المستويين للحصول على إشارات للبيع أو الشراء، ومن ناحية أخرى، ومن نعلم بالفعل أن وصول المؤشر إلى المنطقة الواقعة تحت مستوى 30 يعتبر إشارة تحذيرية بوصول السوق إلى ذروة البيع. وعلى اعتبار أن التاجر يعتقد بأن السوق على وشك الانخفاض، ويبحث عن فرصة جيدة للشراء، فإنه يتربّص بانخفاض مؤشر القوة النسبية تحت مستوى 30. وقد يحدث في هذه الحالة نوع من التباعد أو تكون قاع مزدوجة في هذا المؤشر في منطقة ذروة البيع. وبالتالي، يكون تقاطع هذا المؤشر مع مستوى 30 للأعلى تأكيداً لأغلب التجار بأن مؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور" هذا يغير اتجاهه إلى الأعلى. ووفقاً لذلك، يمكن استخدام تقاطع هذا المؤشر مع مستوى 70 للأسفل - في حالة وصول السوق لذروة الشراء - كإشارة بيع. انظر الشكل (10-14).



شكل (14-10) من الممكن تطبيق استخدام مؤشر القوة النسبية على الرسم البياني الشهري. لاحظ وجود إشارتين هامتين للشراء عام 1974 و 1994.

مؤشرات "الأستوکاستك" (K%D) (Stochastics)

قام "جورج لاين" (الممثل لمعلمي الاستثمار، بمؤسس "واتسيكا") بتبسيط وتطوير مؤشر "الأستوکاستك"، والذي يعتمد على فكرة ملاحظة أن سعر الإغلاق يقترب من الحد العلوي لنطاق التداول كلما ارتفع السعر للأعلى. وعلى العكس من ذلك، تقترب أسعار الإغلاق من الحد السفلي من نطاق تداول السعر، كلما انخفضت الأسعار لأسفل. وفي هذا المؤشر، يتم استخدام خطين يسميان بـ "%K" و "%D". ويعتبر الخط الثاني هو الأكثر أهمية، حيث أنه هو الذي يعطي إشارات أساسية للدخول في السوق.

استخدام حقل يسمى بـ "نطاق تداول" حيث أنّ موعد المضاربة أساسية للدخول في السوق.

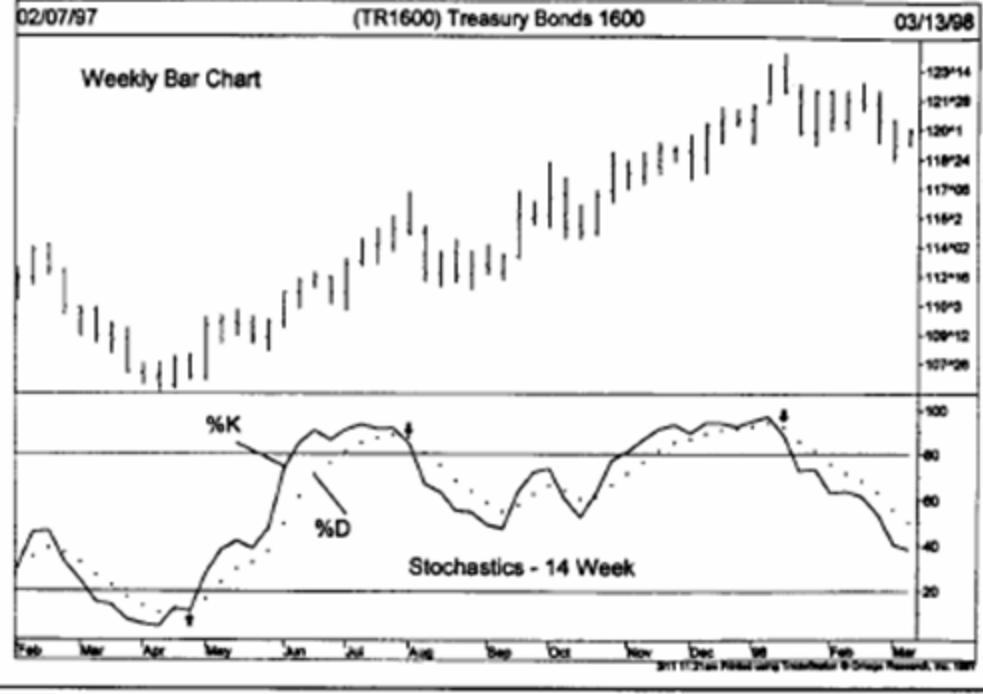
والهدف من استخدام هذا المؤشر هو تحديد الأماكن التي تكون فيها علاقة بين أسعار الإغلاق الأخيرة، وبين نطاق تداول السعر لفترة زمنية محددة. وتعتبر الفترة الزمنية الأكثر شيوعاً في حساب هذا المؤشر هي الفترة التي يساوي مقدارها 14 (يوم أو أسبوع أو شهر). ولتحديد الخط " $\%K$ ", الذي يعبر الأكثر حساسية بين الخطين، نقوم باستخدام المعادلة التالية:

$$\%K = \frac{C - L14}{H14 - L14} \times 100$$

$$\%K = \frac{C - L14}{H14 - L14} \times 100$$

حيث تمثل س آخر إغلاق للسعر، و 14 ل أدنى سعر سجله السعر خلال 14 وحدة زمنية، و 14 ه أعلى سعر سجله السعر خلال نفس الفترة الزمنية. (يمكن أن تكون تلك الوحدة الزمنية يوماً أو أسبوعاً أو شهراً). تقيس هذه المعادلة ببساطة (على أساس نسبة مئوية تتراوح بين صفر ومائة) الأماكن التي تكون فيها علاقة بين أسعار الإغلاق وبين نطاق تداول السعر خلال فترة زمنية محددة. إذا جاءت نتيجة هذه المعادلة مرتفعة جداً (فوق مستوى 80)، ستكون هذه دلالة على أن سعر الإغلاق قريراً من الحد العلوي لنطاق تداول السعر. أما إذا جاءت منخفضة جداً (تحت مستوى 20)، ستكون هذه دلالة على أن سعر الإغلاق أقرب إلى الحد السفلي من نطاق تداول السعر.

أما الخط الثاني " $\%D$ " فيمثل المتوسط المتحرك للخط " $\%K$ " وذلك في فترة زمنية مقدارها 3 وحدات. وينتج عن هذه المعادلة نسخة تسمى بـ "الأستوكاستك" السريع. وعن طريق حساب المتوسط المتحرك للخط " $\%D$ " في فترة مقدارها 3 وحدات، ينتج حساب نسخة أخرى تسمى بـ "الأستوكاستك" البطيء. يستخدم أغلب التجار "الأستوكاستك" البطيء لأنه يعطي إشارات يمكن الاعتماد عليها أكثر. وينتج عن هاتين المعادلين منحنيين خطين يتذبذبان بين الصفر والمائة، حيث يعبر الخط " $\%K$ " هو الأسرع، بينما يعبر الخط " $\%D$ " هو الأكثر بطءاً. وتتمثل الإشارة التي لا بد من ترافقها في تباعد الخط " $\%D$ " عن السعر الحالي للسوق، في حالة إذا كان هذا الخط في منطقة ذروة البيع، أو ذروة الشراء. وتتمثل مستويات الذروة التي يصل إليها السوق على كلا من الجانبين عند مستوى 80 ومستوى 20. انظر الشكل (10-15).



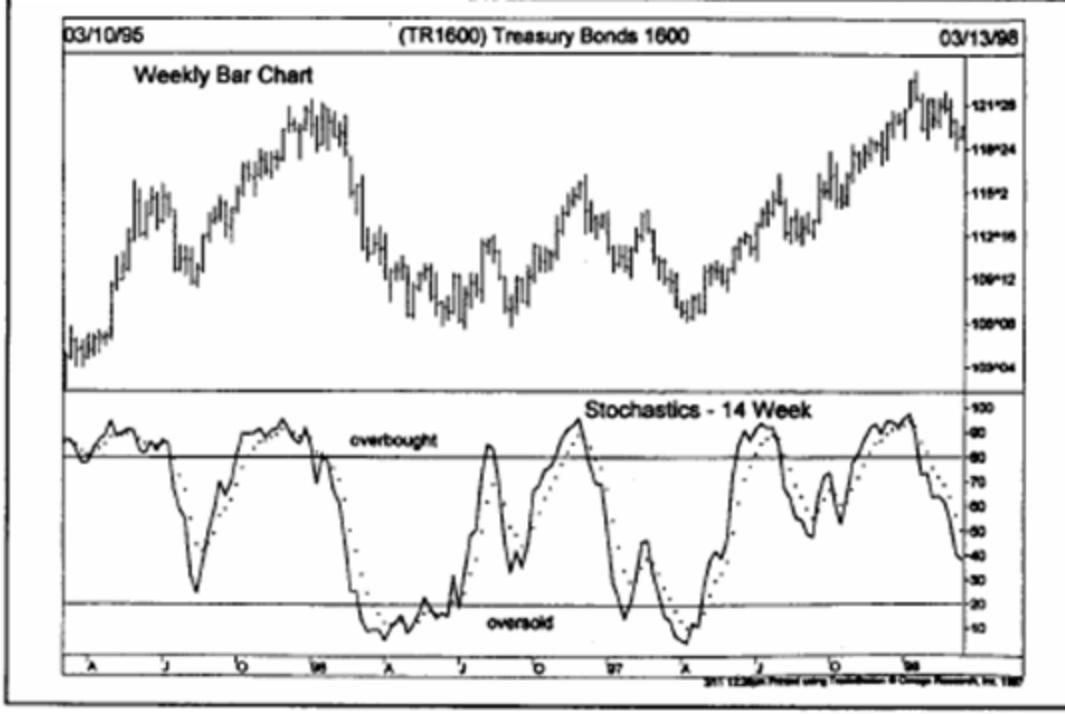
شكل (10-15) يوضح السهمين الصغيرين فوق المنحنى السفلي وجود إشاري بيع عندما ينفاطح المنحنى "ك" الأسرع مع المنحنى "د" الأبطأ للأسطل، وذلك من فوق مستوى 80، لاحظ أيضاً السهم الذي يقع بالأسفل في المنحنى السفلي والذي يوضح نفاطح المنحنى "ك" مع المنحنى "د" للأعلى، وذلك تحت مستوى 20، الأمر الذي يدل على وجود إشارة بيع.

ويحدث التباعد ذو الدلاله التنازليه للسعر عندما يكون الخط "د" فوق مستوى 80، مكوناً قمتين تكون الثانية منهم في مستوى أقل من الأولى، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه الأسعار في الارتفاع. أما التباعد ذو الدلاله التصاعديه للسعر، فيحدث عندما يكون الخط "د" دون مستوى 20، مكوناً قاعين يكون الثاني منها أعلى في مستوى من القاع الأول، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه الأسعار في الانخفاض. وعلى افتراض توافر جميع هذه العوامل، تظهر إشارات البيع والشراء عندما ينفاطح الخط "د" مع الخط "ك".

يوجد طرق أخرى تم بها تنفيه مؤشر "الأستوكاستك" ليصبح أكثر فعالية، إلا أنها فئنا بتعطية النقاط الأساسية فقط هنا، وعلى الرغم من درجة التعقيد العالية التي قد ترسم بها بعض النسخ المتطورة من هذا المؤشر، إلا أن المبدأ هو نفسه، حيث

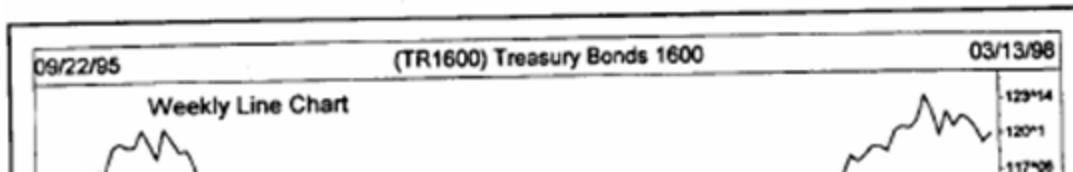
يوجد طرق أخرى تتم بها تنفيذ مؤشر "الأستوكاستك" ليصبح أكثر فعالية، إلا أنها قمنا بتعطيله النقاط الأساسية فقط هنا. وعلى الرغم من درجة التعقيد العالية التي قد تنسن بها بعض النسخ المتطورة من هذا المؤشر، إلا أن المبدأ هو نفسه، حيث تظهر إشارة البيع أو الشراء عندما يصل الخط "د" إلى منطقة الذروة، ويبعد عن السعر. وتظهر الإشارة الحقيقة التأكيدية عندما يتقاطع الخط "لا" مع الخط "ك".

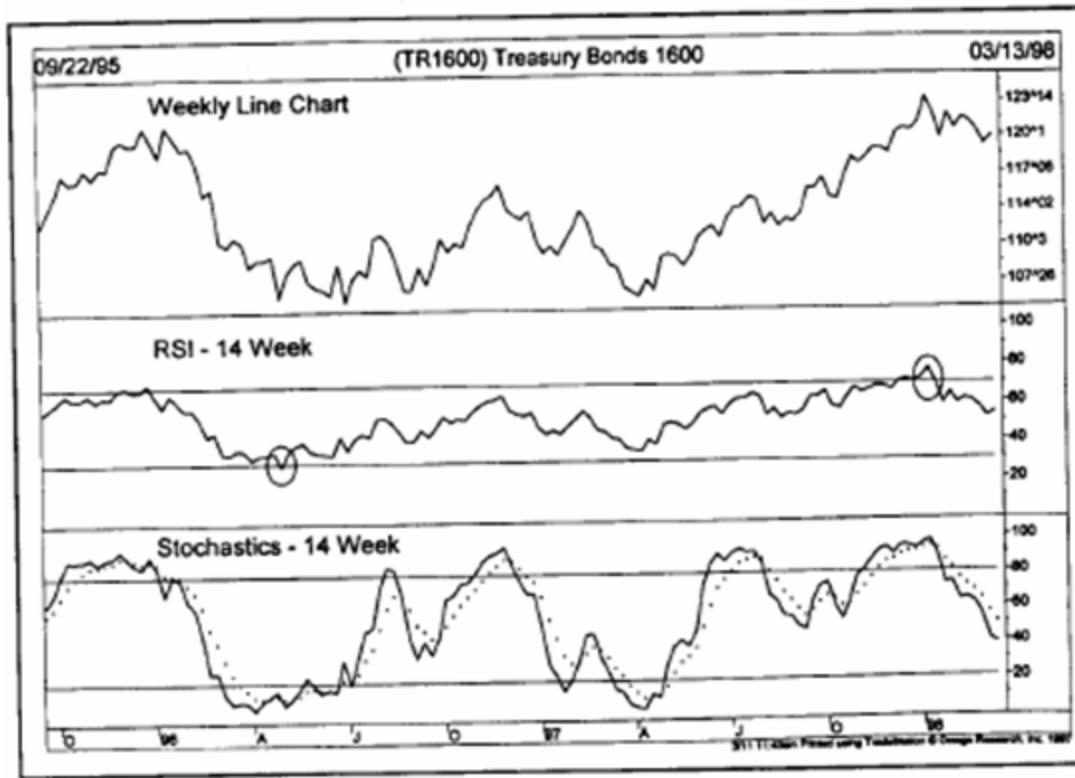
من الممكن استخدام مؤشر التذبذب "الأستوكاستك" في الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية للحصول على منظور أطول مدى. كما يمكن استخدامه بفعالية في الرسوم البيانية لفترات الزمنية التي تقل عن اليوم الواحد، وذلك بعرض التداول على المدى الأقصر. انظر الشكل (10-16)



شكل (10-16) يiform حول منحنى مؤشر "الأستوکاستك" لأربعة عشر أسبوعاً -من فوق مستوى 80 للأعلى، ومن تحت مستوى 20 للأعلى- بدور فعل في الإشارة إلى التحولات الأساسية التي تحدث في منحنى السعر الخالص بسذات الخزانة. ومن الممكن تطبيق نفس هذا المؤشر لأربعة عشر يوماً، أو 14 أسبوعاً، أو حتى 14 شهراً.

وكأحد الطرق لدمج استخدام "الأستوکاستك" اليومي والأسبوعي، هو استخدام الإشارات الأسبوعية في تحديد اتجاه السوق، وتحديد إشارات الدخول اليومية. كما أن دمج استخدام مؤشر "الأستوکاستك" مع مؤشر القوة النسبية يعتبر فكرة جيدة أيضاً. انظر الشكل (10-17).

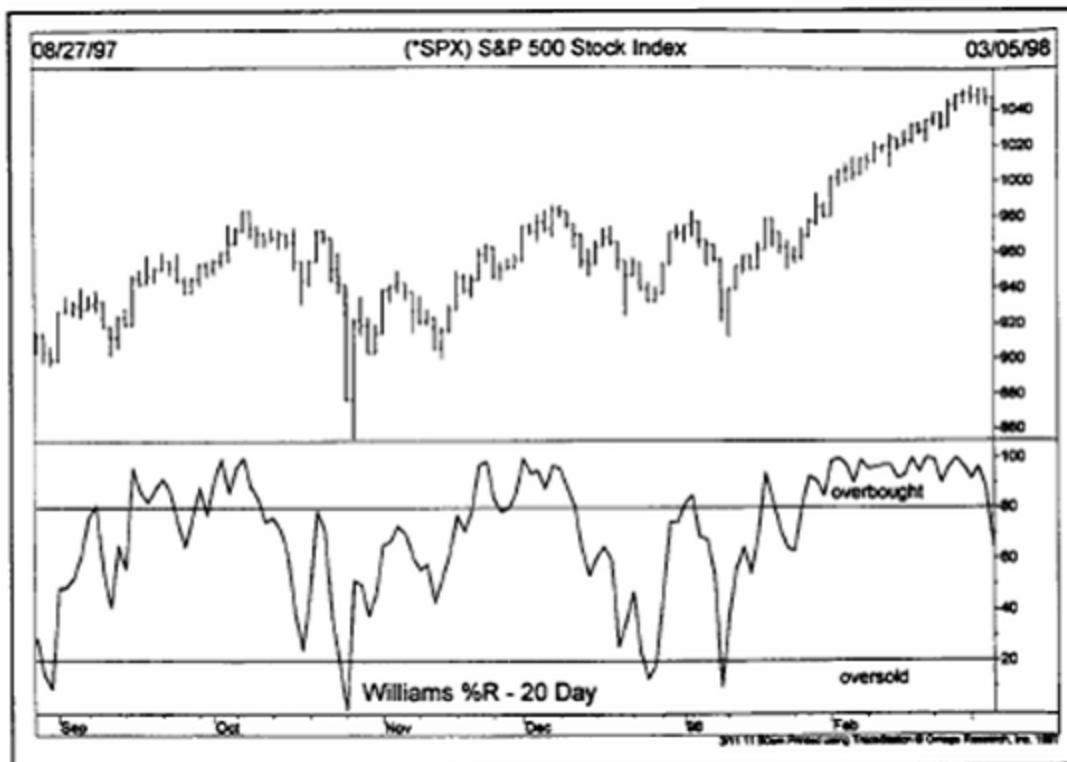




شكل (10-17) مقارنة بين مؤشر "الأستوكتيك" لـ 14 أسبوع، ومؤشر الفوة النسبية. يمكنك ملاحظة كيف أن مؤشر الفوة النسبية أقل سرعة في التغير، ويعتبر تكرار وصوله إلى مناطق الذروة أقل من مؤشر "الأستوكتيك". ومن الجدير بالذكر أن أفضل الإشارات التي ظهرت لدخول السوق تأتي عندما يصل كلاً من هذين المؤشرين إلى منطقة ذروة البيع أو الشراء.

مؤشر "لاري ويليامز" %R (Larry Williams %R)

يعتمد مؤشر "لاري ويليامز" على نفس مبدأ قياس العلاقة بين أسعار الإغلاق ونطاق تداول السعر خلال عدد محدد من الأيام. لتطبيق ذلك، يتم طرح سعر إغلاق اليوم من الحد العلوي لنطاق تداول السعر خلال عدد محدد من الأيام، ثم تتم قسمة الناتج على نطاق السعر الإجمالي لنفس الفترة الزمنية. ويمكن تطبيق نفس المفاهيم الأساسية على "%R" والتي كما قد ناقشناها مسبقاً عند عرض تفسير مؤشر "الأوسكلاتور". انظر الشكل (10-18).



شكل (10-18) ينم استخدام مؤشر التذبذب "لاري ويليامز" %R بنفس الطريقة التي يتم بها استخدام مؤشرات التذبذب الأخرى. يمثل كلاً من مستوى 80 ومستوى 20 مناطق الذروة التي يصل إليها السوق.

اعتماد تحديد الفترات الزمنية على دورات السعر

من الممكن الاعتماد في طول الفترة الزمنية الخاصة بمؤشر "الأوسكيلاتور" على دورات السعر التي يمر بها السوق، حيث يتم استخدام نصف الفترة الزمنية التي تستغرقها دورة السعر. ويستخدم "ويلدر" في مؤشر القوة النسبية فترة زمنية مقدراها 14 يوماً، أي نصف الـ 28. وفي الفصل السابق من هذا الكتاب، كما قد ناقشنا سبب استخدام الفترات الزمنية 5، 10، و 20 في المتوسطات المتحركة، ومؤشرات التذبذب "الأوسكيلاتورز". ويكتفى أن نذكر هنا أن 28 يوم من أيام الشهر في التقويم (أي 20 يوم من أيام التداول) يمثل دورة تداول شهرية هامة للسعر، وأن الأعداد الأخرى لها علاقة بشكل متناسب مع دورة التداول هذه. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون شهوراً استخدام كلًّا من الفترة الزمنية التي تبلغ 10 أيام في زخم التداول، والفترات التي تبلغ 14 يوماً في مؤشر القوة النسبية؛ معتمداً على دورة التداول التي تبلغ 28 يوماً (20 يوم تداول)، أو نصف هذه القيمة وهي 14 يوماً (10 أيام تداول). وسوف نعود إلى أهمية دورات السعر في الفصل الرابع عشر من هذا الكتاب.

أهمية الاتجاه

في هذا الفصل، ناقشنا استخدام مؤشر "الأوسكيلاتور" في تحديد المناطق التي يصل السوق فيها إلى ذروة البيع وذروة الشراء، وكيف يمكن للتجار الحصول على إشارات تحذيرية لتباعد هذا المؤشر عن السعر. وبدأتنا في شرح خط زخم التداول، ثم انتقلنا إلى طريقة أخرى لحساب معدل التغير (ROC)، وذلك عن طريق استخدام نسب السعر، بدلاً من الفروقات السعرية. وبعد ذلك، وضح كيفية مقارنة اثنين من المتوسطات المتحركة، للوصول على مناطق الذروة التي يصل إليها السوق على المدى القصير. وأخيراً، ألقينا نظرة على مؤشر "الأستوكاستيك" ومؤشر القوة النسبية، وكيف تترافق مؤشرات التذبذب "الأوسكيلاتورز" مع دورات السعر.

من ناحية أخرى، تصبح مؤشرات التذبذب أكثر قيمة عن تطبيق تحليل التباعد عليها. وعلى أي حال، لا بد وأن يتوجهى القارئ الحذر من إلقاء الكثير من الأهمية على تحليل التباعد، وتتجاهل تحليل اتجاه السعر العام. والدليل على أهمية تحليل الاتجاه العام للسوق عند استخدام مؤشرات التذبذب هو أن إشارات الشراء التي تعطيها مثل هذه المؤشرات تعمل بشكل أفضل في حالة اتخاذ السوق لاتجاه التصاعدي، بينما تعمل إشارات البيع بشكل أفضل عندما يكون السوق في اتجاه تنازلي. لذلك، لا بد أن تبدأ بتحديد الاتجاه العام للسوق عند القيام بأى تحليل، فإذا كان اتجاه السوق هو الاتجاه التصاعدي،

يكون من الأفضل تطبيق استراتيجية الشراء، في الوقت الذي يكون فيه من الأفضل تطبيق استراتيجية البيع عندما يكون السوق في اتجاه تنازلي. ويمكن لمؤشرات التذبذب أن تساعد في تحديد نقاط الدخول في كلًا من الحالتين. وبناءً على ذلك، يمكن أن ننصح بالدخول بيع عندما يصل السوق إلى ذروة الشراء في الوقت الذي يكون في الاتجاه تنازلي، أو ننصح بالشراء عندما يتقطع خط زخم التداول للأعلى مع الخط الصدري، عندما يكون اتجاه السعر هو الاتجاه التصاعدي، والبيع عندما يتقطع خط زخم التداول للأسفل مع الخط الصدري، عندما يكون اتجاه السعر هو الاتجاه التنازلي.

ومن غير الممكن أن نتجاهل أهمية التداول في اتجاه السوق العام. وتمكن الخطورة من إعطاء مؤشرات التذبذب نفسها أهمية كبيرة في أنه من الممكن أن يتعرض الناشر لإغراء استخدام تباعد المؤشر عن السعر، ويستخدم ذلك عذرًا للدخول في صفة جديدة تعكس الاتجاه العام للسوق. فعلى أي حال من الأحوال، لا تمثل مؤشرات التذبذب سوى أداة يستخدمها الناشر من ضمن الكثير من أدوات التحليل الفني، إلا أنه لا يمكن استبدالها بتحليل اتجاه السوق العام.

متى تزيد فائدة مؤشرات التذبذب؟

توجد بعض الأوقات التي تزيد فيها فائدة استخدام مؤشرات التذبذب، حيث تقوم هذه المؤشرات بتتبع السعر عن قرب في حالة اتخاذه الاتجاه الجانبي وتذبذبه بشكل سريع في نطاق ضيق لعدة أسابيع أو عدة أشهر. ويتصادف تكون القمم والقيعان في السعر مع تكونها في مؤشر التذبذب. ونظرًا لتحرك كلاً من منحني السعر ومنحني مؤشر التذبذب في نطاق جانبي، فقد يبدو أنها متشابهان. وعند نقطة ما، يقوم السعر بالكسر خروجًا عن هذا الحصار ويبدأ في الاتجاه التصاعدي، أو التنازلي. وكما هي طبيعة التي يتميز بها، يصبح مؤشر التذبذب في منطقة الذروة عندما يبدأ السعر في كسر الاتجاه الجانبي. وإذا كان الاتجاه الجديد هو الاتجاه التصاعدي، يكون هذا المؤشر قلباً لها عند منطقة ذروة الشراء. وعلى الجهة المضادة، حالة ما يكون المؤشر في منطقة ذروة البيع عندما يبدأ السوق في اتخاذ الاتجاه التنازلي. وهنا، يواجه الناشر معضلة حيث يكون في حيرة حول إذا ما كان عليه الشراء عند كسر السعر واتخاذه الاتجاه التصاعدي، ومخالفة قواعد استخدام مؤشر التذبذب والدخول شراء على الرغم من أن المؤشر يقع في منطقة ذروة الشراء.

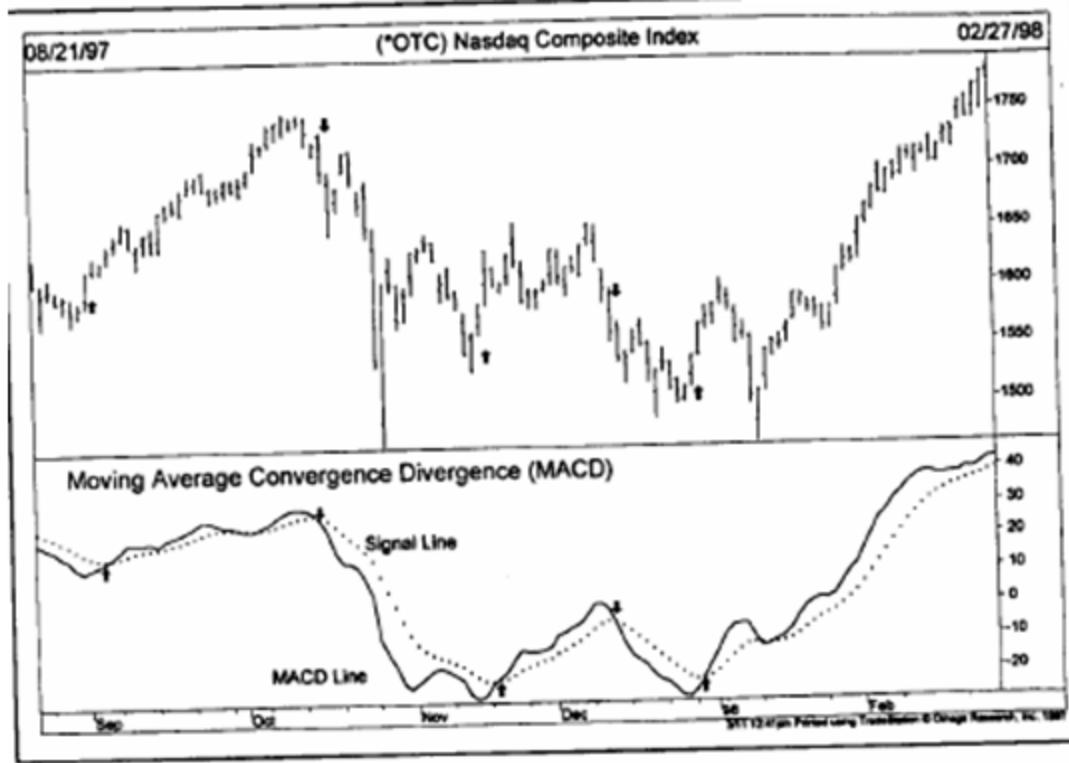
وفي هذه الحالية، يكون من الأفضل تجنب استخدام مؤشر التذبذب، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن مؤشرات التذبذب تصل سريعاً إلى مناطق الذروة وتستقر بها لفترة من الوقت عندما يكون السوق في المراحل الأولى من اتخاذ اتجاه جديد بعد حدوث كسر هام. وبالتالي، لابد أن يكون تحليل الاتجاه محظوظ ركيز من الناشر عندما تقل أهمية دور مؤشرات التذبذب. ولكن، يمكن تجنب هذه المشكلة عند اتخاذ الناشر تدابير مثل تجنب اتخاذه الشراء في منطقة ذروة الشراء.

وفي هذه الحادثة، يعود من أحد محسن تجنب استخدام مؤشر التذبذب، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن مؤشرات التذبذب تصل سريعاً إلى مناطق الدزرة وتستقر بها لفترة من الوقت عندما يكون السوق في المراحل الأولى من اتجاه اتجاه جديد بعد حدوث كسر هام. وبالتالي، لابد أن يكون تحليل الاتجاه محظوظاً من الناجر عندما تقل أهمية دور مؤشرات التذبذب. ولكن بعد تخطي هذه المرحلة وعندما يتضح اتجاه السوق بشكل واضح، تزيد حينها أهمية تلك المؤشرات. (سوف نرى في الفصل الثالث عشر من هذا الكتاب، أو موجة السعر الأخيرة من موجات "البيوت وايف" يتم تأكيدتها عن طريق تباعد مؤشر التذبذب عن السعر بدلالة الانخفاض). وعلى الرغم من أن التجار الذين يتبعون إشارة اتجاه السوق العام، يقدرون العديد من حركات ارتفاع السعر، إلا أنهم يتذمرون مؤشر التذبذب حتى يصل إلى ذروة البيع ليتمكنوا من الشراء. والخلاصة هي أنه عليك أن تعطي القليل من الاهتمام لمؤشرات التذبذب في المراحل الأولى من حركات السعر الهامة، ثم يمكنك إعطاء المزيد من الانتباه لمثل هذه المؤشرات للحصول على إشارات للبيع والشراء عندما تتطور حركة السعر.

تقرب وتباعد المتوسطات المتحركة "الماكد" (MACD)

ذكرنا في الفصل السابق من هذا الكتاب أنه من أحد الطرق لتكوين مؤشر التذبذب هي استخدام متوسطين متراكبين، وسوف نشرح ذلك في هذه الفقرة. قام "جيرالد أبل" بتطوير مؤشر "تباعد وتقارب المتوسطات المتحركة" و اختصارها "الماكد". وما يجعل هذا المؤشر مفيداً هو أنه يدمج بعض المبادئ الخاصة باستخدام مؤشرات التذبذب والتي أوضحتها مسبقاً، مع طريقة تقاطع اثنين من المتوسطات المتحركة. وسوف تلاحظ وجود خطين فقط يتكون منها هذا المؤشر على برنامج الرسم البياني في الكمبيوتر الخاص بك، ولكن على الرغم من ذلك يتم استخدام ثلاثة خطوط لحساب هذا المؤشر. ويرجع سبب ذلك إلى أن خط "الماكد" نفسه (والذي يعتبر الخط الأسرع) ما هو إلا نتيجة الفرق بين اثنين من المتوسطات المتحركة لأسعار الإعلان (عادةً ما تكون أسعار الإعلان الخاصة باخر 12 أو 29 يوم أو أسبوع). أما الخط الثاني وهو الأبطأ (والذي يسمى بالخط الفردي) فيستخدم متوسط "الماكد" لتسعة أيام. وكان "أبل" قد أوصى بأن تكون هناك أرقام خاصة بإشارات البيع، وأرقام أخرى خاصة بالشراء.

ويستخدم أغلب التجار القيم الافتراضية التي تمثل 12 و 26 و 9 يوم أو أسبوع أو شهر. انظر الشكل (10-19)

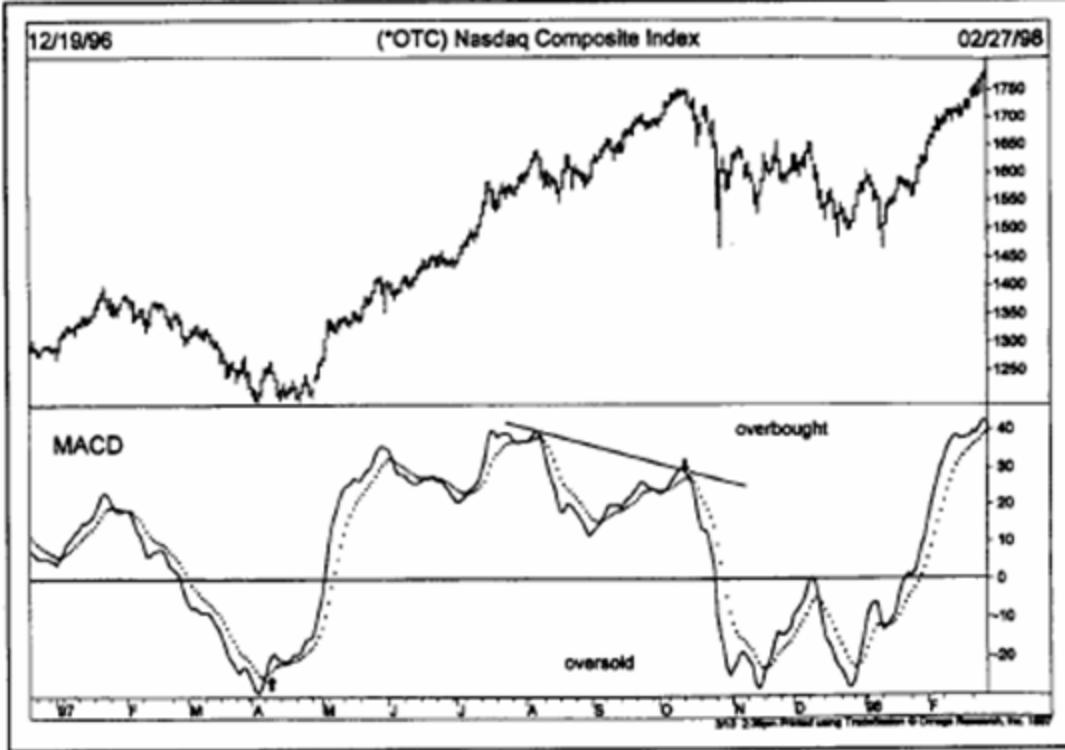


شكل (19-10أ) يظهر خطين في نظام التباعد والتقارب بين المتوسطات المتحركة "الماكد". تأتي إشارة البيع أو الشراء عند تقاطع الخطين مع بعضها البعض. وفي هذا الرسم البياني، يمكنك ملاحظة وجود خمس فرص لدخول السوق عند الأسهم الصغيرة المرسومة.

تظهر إشارات البيع أو الشراء عندما يتقاطع هذين الخطين مع بعضها البعض. فإذا تقاطع الخط الأسرع "الماكد" من الأسفل للأعلى مع الخط البطيء، تكون هذه إشارة شراء. وبالعكس، إذا تقاطع الخط الأسرع "الماكد" من الأعلى للأسفل مع الخط البطيء، تكون هذه إشارة بيع. وعلى أي حال، تتدبر قيم "الماكد" على جانبي الخط الصفرى له. ويشير هذا المؤشر إلى ذروة الشراء عندما يكون أعلى المستوى الصفرى بمسافة كبيرة، بينما يشير إلى ذروة البيع عندما يكون أدنى المستوى الصفرى بمسافة كبيرة. وتظهر أفضل إشارات الشراء عندما يكون هذا المؤشر تحت المستوى الصفرى (في منطقة ذروة البيع). كما يعتبر تقاطع هذا المؤشر مع الخط الصفرى للأعلى والأسفل، طريقة أخرى للحصول على إشارات الشراء والبيع على التوالي، وهي نفس الطريقة المستخدمة مع خط زخم التداول التي شرحها مسبقاً.

نظهر إشارات البيع أو الشراء عندما يتقاطع هذين الخطين مع بعضها البعض. فإذا تقاطع الخط الأسرع "الماكد" من الأسفل للأعلى مع الخط البطيء، تكون هذه إشارة شراء. وبالعكس، إذا تقاطع الخط الأسرع "الماكد" من الأعلى للأسفل مع الخط البطيء، تكون هذه إشارة بيع. وعلى أي حال، تتدبرب قيم "الماكد" على جانبي الخط الصفرى له. ويشير هذا المؤشر إلى ذروة الشراء عندما يكون أعلى المستوى الصفرى بمسافة كبيرة، بينما يشير إلى ذروة البيع عندما يكون أدنى المستوى الصفرى بمسافة كبيرة. ونظهر أفضل إشارات الشراء عندما يكون هذا المؤشر تحت المستوى الصفرى (في منطقة ذروة البيع). كما يعتبر تقاطع هذا المؤشر مع الخط الصفرى للأعلى والأسفل، طريقة أخرى للحصول على إشارات الشراء والبيع على التوالي، وهي نفس الطريقة المستخدمة مع خط زخم التداول التي شرحها مسبقاً.

ويكون التباعد في هذا المؤشر بين اتجاه خط "الماكد"، واتجاه السعر. ويحدث هذا التباعد (سواء السلبي أو الإيجابي) عندما يكون "الماكد" فوق المستوى الصفرى (منطقة ذروة الشراء) ثم يبدأ في الضعف والتراجع في الوقت الذي تستمر فيه الأسعار في الارتفاع. وبالتالي، تكون هذه إشارة تحذيرية بتحول اتجاه السعر إلى الانخفاض وتكون قمة في الرسم البياني. أما التباعد الإيجابي (دو الدلالة التصاعدية)، يحدث عندما يكون مؤشر "الماكد" تحت المستوى الصفرى (منطقة ذروة البيع) ثم يرتفع للأعلى قبل أن يقوم السعر بالارتفاع. وغالباً ما تكون هذه إشارة بارتداد السعر للأعلى وتكون قاع في الرسم البياني. ومن الممكن رسم خطوط بسيطة لاتجاه على الرسم البياني للماكد، وذلك كوسيلة لتحديد التغيرات الهامة في الاتجاه. انظر الشكل (19-10 ب).



شكل (19-10 ب) مؤشر "الماكد" ينذير حول المستوى الصفرى مما يعطيه سمة من سمات مؤشر التذبذب. ونظهر أفضل إشارة للشراء عندما يكون هذا المؤشر تحت المستوى الصفرى، أما إشارة البيع فتظهر عندما يكون فوق المستوى الصفرى. لاحظ التباعد السلبي الذى حدث في أكتوبر (انظر السهم الصغير أسفل الرسم).

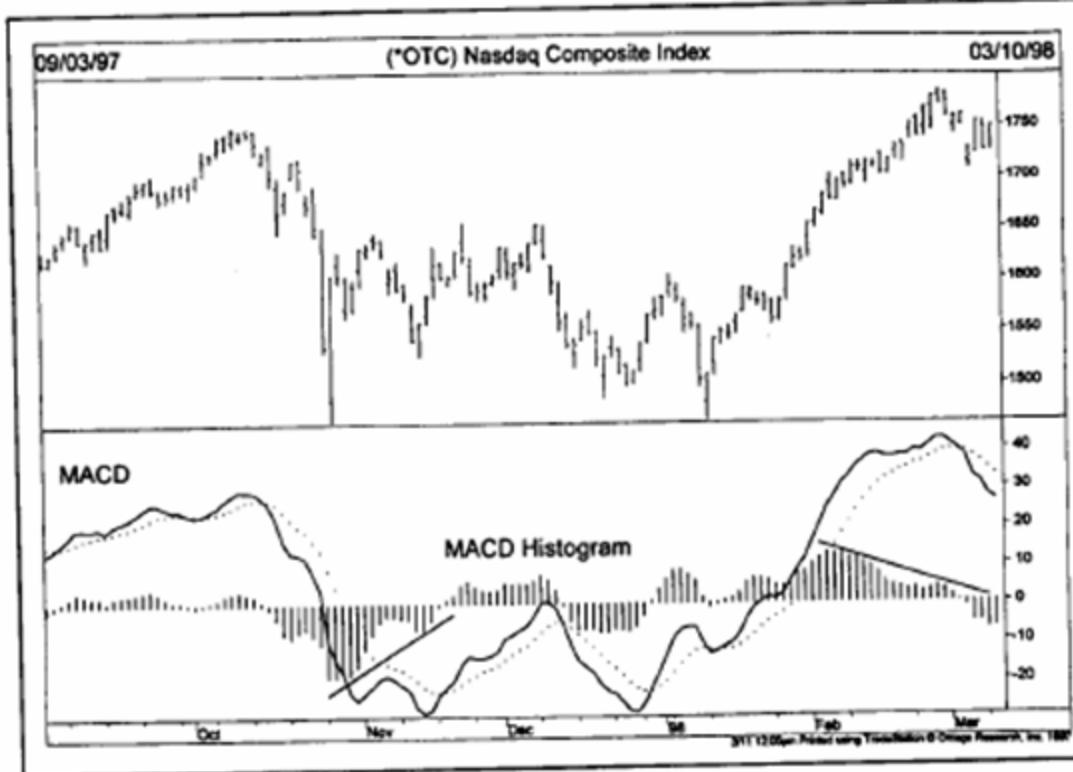
الرسم البياني النسيجي للماكد (MACD Histogram)

أشرنا في بداية هذا الفصل كيف يمكن تحويل الفرق بين المتوسطات المتحركة إلى رسم بياني نسيجي (أو ما يُسمى برسم المستطيلات البياني). وباستخدام نفس هذه الطريقة، من الممكن تحويل خطوط "الماكد" إلى رسم أنسجة بياني. يتكون هذا النوع من الرسم البياني مع عدد من الأعمدة التي تظهر الفرق بين خطوط مؤشر "الماكد". ويحتوي هذا الرسم على خط صفرى خاص به. وعندما تتجاوز خطوط "الماكد" إلى المنطقة الإيجابية، يكون الرسم النسيجي البياني فوق المستوى الصفرى. ويتزامن تقاطع هذا الرسم البياني إلى الأعلى وإلى الأسفل مع الخط الصفرى مع إشارات البيع والشراء التي يعطيها مؤشر خطوط "الماكد".

الرسم البياني النسيجي للماكد (MACD Histogram)

أشرنا في بداية هذا الفصل كيف يمكن تحويل الفرق بين المتوسطات المتحركة إلى رسم بياني نسيجي (أو ما يُسمى برسم المستويات البياني). وباستخدام نفس هذه الطريقة، من الممكن تحويل خطوط "المماكد" إلى رسم أنسجة بياني. يتكون هذا النوع من الرسم البياني مع عدد من الأعمدة التي تظهر الفرق بين خطوط مؤشر "المماكد". ويحتوي هذا الرسم على خط صافي خاص به. وعندما تتجاوز خطوط "المماكد" إلى المنطقة الإيجابية، يكون الرسم النسيجي البياني فوق المستوى الصافي. ويتزامن تقاطع هذا الرسم البياني إلى الأعلى وإلى الأسفل مع الخط الصافي مع إشارات البيع والشراء التي يعطيها مؤشر خطوط "المماكد".

وبم تحديد القيمة الحقيقية للرسم النسيجي البياني عندما يتسع أو يضيق الفرق بين خطط المؤشر. وعندما تكون هذه القيمة أعلى من الخط الصافي ومتوجهًا للأسفل، تكون هذه إشارة بضعف الاتجاه التصاعدي. وعلى العكس، تظهر إشارة ضعف الاتجاه التنازلي عندما تكون القيمة تحت المستوى الصافي متوجهة للأعلى. وعلى الرغم من أنه لا تظهر إشارة حقيقة للبيع أو الشراء إلا مع تقاطع هذا الرسم البياني النسيجي مع الخط الصافي، إلا أن تحول اتجاهه قبل التقاطع مع الخط الصافي يكون دلالة على فقدان اتجاه السعر لزخم التداول. وعادة ما يكون اتجاه هذا الرسم البياني تجاه الخط الصافي إشارة تحذيرية تسبق إشارة البيع أو الشراء الحقيقة. وستستخدم إشارة تحول اتجاه الرسم البياني النسيجي كإشارة للخروج من الصفقات الموجودة. ومن الخطير جدًا استخدام هذا التحول في اتجاه السعر البياني كإشارة للدخول في صفقات جديدة تعكس الاتجاه العام للسوق. انظر الشكل (10-20) أ

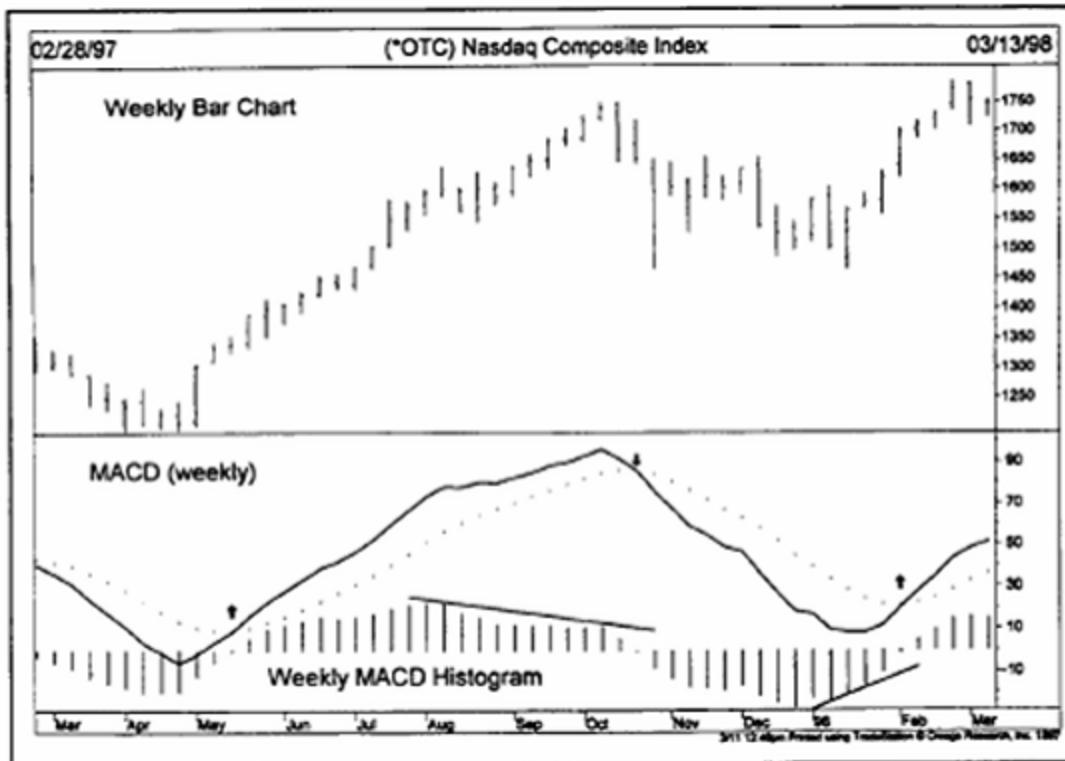


شكل (20-10أ) الرسم البياني النسبي للماكد بحدد الفرق بين خطى "الماكد". ظهر إشارات البيع والشراء عندما ينفاطح المؤشر مع الخط الصافي. يمكنك ملاحظة تغير اتجاه هذا الرسم البياني قبل أن ينوم بالنفاطح مع الخط الصافي، وبالتالي فإنه يعطي إشارة تحذيرية مبكرة.

دمج استخدام الرسوم البيانية الأسبوعية واليومية

كما هو الحال في جميع المؤشرات الفنية، عادةً ما تكون إشارات البيع أو الشراء التي تظهر في الرسوم البيانية الأسبوعية أهم من تلك التي تظهر في الرسوم البيانية اليومية. وأفضل طريقة لدمج الرسوم البيانية الأسبوعية واليومية هي استخدام الرسم البياني الأسبوعي لتحديد اتجاه السوق، واستخدام الرسم البياني اليومي لتحديد نقاط الدخول والخروج. كما يجب الانتباه أنه لا يجب تتبع إشارات البيع والشراء التي تظهر في الرسم البياني اليومي، إلا إذا كانت متوافقة مع إشارات الرسم البياني الأسبوعي. وبالتالي، سيمعن ذلك تحول التاجر في اتجاه معاكس لاتجاه السوق العام. وتظهر حقيقة هذا الأمر بشدة عند استخدام مؤشر "الماكد" ومؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور". انظر الشكل (20-10 ب).

الرسم البياني الأسبوعي. وبالتالي، سيمعن ذلك دخول التاجر في اتجاه معاكس لاتجاه السوق العام. ونظهر حقيقة هذا الأمر بشدة عند استخدام مؤشر "الماكد" ومؤشر التذبذب "الأوسكيلاتور". انظر الشكل (20-10 ب).



شكل (20-10 ب) يحمل مؤشر "الماكد" بشكل أفضل في الرسم البياني الأسبوعي. وفي الفئة الوسطى المنكونة في هذا المؤشر في هذا الشكل، انخفض السعر بعدها لمدة 10 أسابيع قبل أن تظهر إشارة البيع. أما عند القاعدين على اليمين والشمال من هذا الرسم، نلاحظ تحول اتجاه المؤشر للأعلى لمدة 2 و 4 أسابيع قبل ظهور إشارة الشراء.

مبدأ الرأي المعاكس في العقود المستقبلية (the Principles of Contrary Opinion in futures)

يعتبر تحليل مؤشر التذبذب دراسة خاصة بمناطق الذروة في السوق. ويعتبر الرأي المعاكس هو أحد النظريات المُتبعة لقياس مناطق الذروة في السوق. وفي بداية هذا الكتاب، كما قد عرفنا نواعين من تحليل السوق، هما الفني والأساسي. وبشكل عام، يعتبر مبدأ الرأي المعاكس مُدرجاً تحت قائمة التحليل الفني، إلا أنه يعتبر من مبادئ التحليل السيكولوجي للسوق. وبالتالي، فمن الأقرب إضافة هذا المبدأ إلى بعد الثالث من تحليل السوق، وهو التحليل السيكولوجي، وذلك عن طريق قياس نسبة المضاربين على الانخفاض والمضاربين على الارتفاع بين المضاركين في الأسواق المالية.

يعتمد مبدأ الرأي المعاكس على أنه إذا اتفقت غالبية العظمى من الناس على رأي ما، فهذا الرأي حادة ما يكون خطأ. وبالتالي، عليك أولاً تحديد ما تفعله غالبية، ثم تقوم بما هو عكس هذا الاتجاه.

يعتبر "هامفري نايل" هو رائد الفكر المعاكس، حيث شرح نظرياته المتعلقة بذلك عام 1954 في كتابه "فن الرأي المعاكس". وبعد ذلك بعشرة أعوام، وتحديداً عام 1964، قام "جيمس سايبت" بتطبيق هذه المبادئ على سوق العقود المستقبلية للسلع، وذلك عن طريق إنشاء مكتب استشاري يُسمى بـ "جناح السوق" أو "ماركت فان" يقوم بتحصيم التوقعات الإجمالية. وعن طريق هذا التصويت، يتم تحديد درجة المضاربين على الانخفاض والمضاربين على الارتفاع من بين المحترفين الخبراء في سوق السلع. ويتمثل الغرض من هذا التصويت في تحديد إحساس السوق العام تجاه عدد من الأرقام، وبالتالي استخدام ذلك في أغراض توقعية للحركة المستقبلية للسوق. أما المنطق الذي تعتمد عليه هذه الطريقة هو أن أغلب تجار العقود المستقبلية يتأثرون بالمكتب الاستشاري للسوق. وبالتالي، عن طريق مراقبة وجهات نظر الخبراء في السوق، من الممكن الحصول على مؤشر دقيق نسبياً لاتجاهات تداول العامة.

الفصل الحادي عشر

الرسم البياني (Point and figure)

مقدمة الفصل

كان الرسم البياني "Point and finger" هو الذي يوضح حركة الأسعار بدون قياس الزمن. هو أول أنواع الرسوم البيانية المستخدمة بين تجار أسواق الأسهم قبل أن تحدث نقطة التحول. وينسب هذا الاسم "Point and finger" إلى "فيكتور دي فيليرز" والذي ورد في كتابه الصادر عام 1933 بعنوان (توقعات حركات الأسهم المستقبلية باستخدام طريقة "Point and finger"). وهذا هو الاسم الذي استخدمه "تشارلز داو" في مقدمة صحيفة "وول ستريت" الصادرة يوم 20 يوليو من عام 1901.

أشار داو إلى أن الطريقة الواردة في ذلك الكتاب قد تم استخدامها لمدة 15 عام، بدايةً من عام 1886. وتم استخدام اسم "Point charts" من العشرينات وحتى عام 1933 عندما أصبح اسم "Point and finger" هو الاسم الخاص بهذه الطريقة المستخدمة لتنبئ بالسعر. كما نشر "ويكوف" العديد من الأعمال التي تناول طريقة "Point and finger" في بداية الثلاثينيات.

في عام 1896، بدأت صحيفة "وول ستريت" بنشر أعلى سعر يومي، وأدنى سعر يومي، وسعر الإغلاق اليومي لأسعار الأسهم، مما يشير إلى أن هذا الوقت هو بداية شروع رسم الأعمدة البياني. وبالتالي، يبدو أن تاريخ رسم "Point and finger" يسبق رسم الأعمدة البياني بعشرة أعوام تقريباً.

وفي هذا الفصل من الكتاب، سوف نقترب من رسم "Point and finger" البياني في خطوتين. أولاً، سوف ندرس الطريقة الأصلية لهذا الرسم والتي تعتمد على تتبع حركة السعر خلال اليوم. ثانياً، سوف نوضح البنية الأبسط لهذا الرسم النوع من الرسوم البيانية، والتي يمكن رسمها عن طريق استخدام أعلى وأدنى سعر فقط لأي سوق.

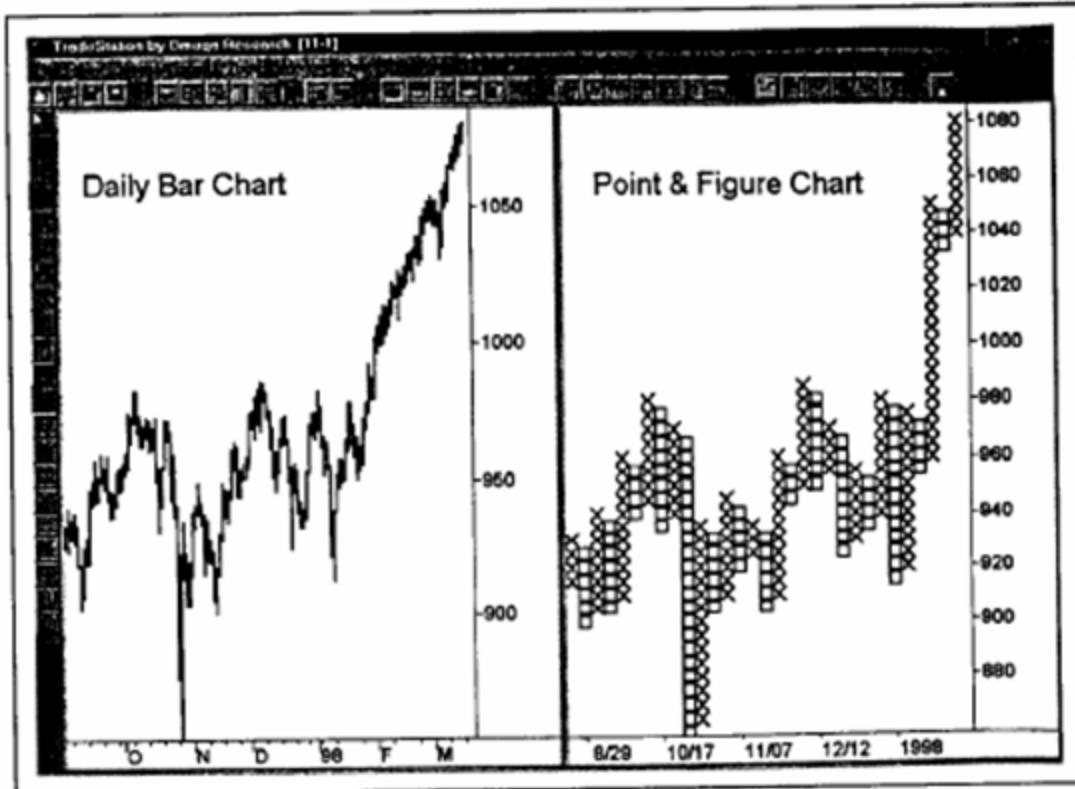
مقارنة بين رسم "Point and finger" البياني ورسم الأعمدة البياني

دعونا نبدأ بالتحدث عن الاختلافات الأساسية بين رسم "Point and finger" البياني ورسم الأعمدة البياني، وأخذ مثال على كل نوع.

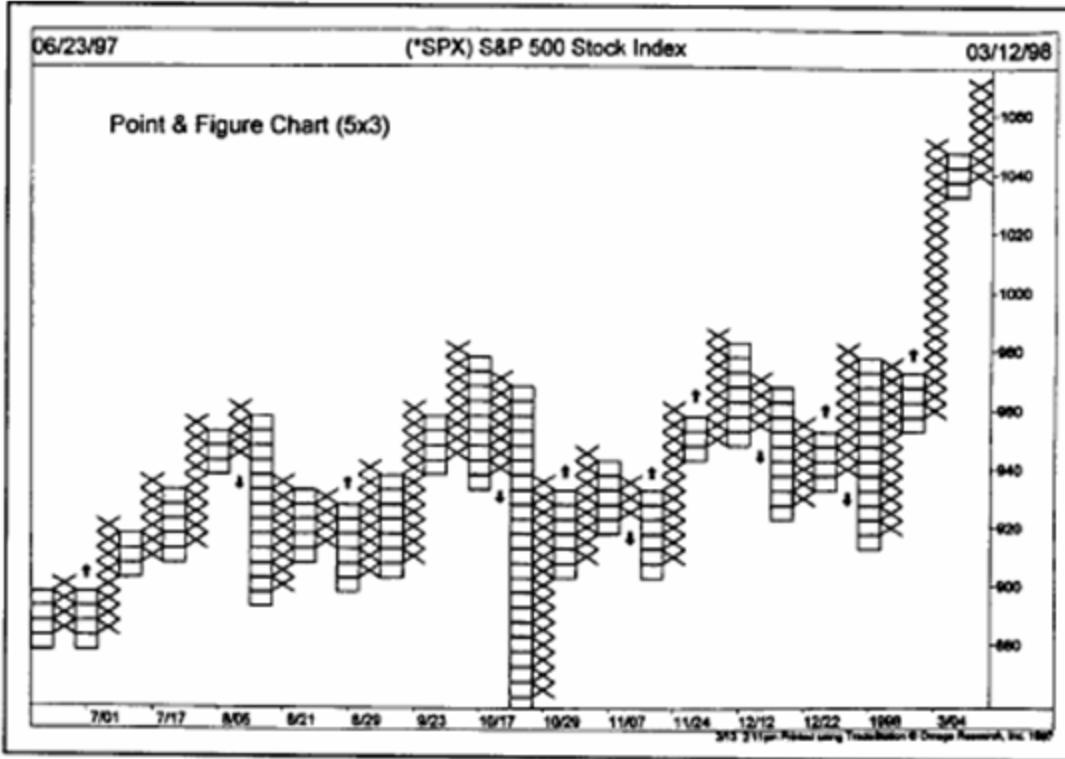
يعتبر رسم "Point and finger" البصري دراسة لحركة السعر فقط، بمعنى أنه لا يأخذ عامل الزمن في اعتباره عند تسجيل حركة السعر. أما رسم الأعمدة البصري، فيحتوي على كل من السعر والزمن. ونظرًا للطريقة التي يعتمد عليها إنشاء رسم الأعمدة البصري، يكون المحور العمودي في مقياس السعر، بينما يكون المحور الأفقي هو مقياس الزمن. وفي رسم الأعمدة البصري اليومي، يكون المحور العمودي في مقياس السعر، بينما يكون المحور الأفقي هو مقياس الزمن. وفي رسم الأعمدة البصري اليومي على سبيل المثال، عندما تكتمل حركة السعر اليومية، يتكون بذلك مربع واحد (أو عمود) على الجهة اليمنى، وذلك حتى وإن كانت حركة السعر ذات تغير بسيط، أو حتى لم يكن أي تغير على الإطلاق، حيث لا بد من تكون أي مربع في المساحة المخصصة لهذا اليوم. أما في رسم "Point and finger" البصري، لا يتم تسجيل أي شيء سوى التغيرات التي ظهرت على السعر، فإذا لم يحدث أي تغير في السوق، لا يتم رسم أي شيء على الرسم البصري. وفي فترات النشاط التي تظهر في السوق، قد يتطلب الأمر رسم العديد من الوحدات على ذلك النوع من الرسوم البصري. أما خلال فترات خمول السوق، فليلاً ما يتم رسم مربعات على الرسم البصري أو قد لا يتم رسم أي مربعات على الإطلاق.

كما يوجد اختلاف في غاية الأهمية بين هذين النوعين من الرسوم البصري، وهو طريقة معالجة حجم التداول، حيث يقوم رسم الأعمدة البصري بتسجيل حجم التداول على شكل أعمدة أيضًا تقع تحت منحنى حركة السعر اليومية. أما رسم "Point and finger" البصري فيتحاول بيانات حجم التداول ولا يتم تسجيلها عليه. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنه لا يوجد أي تسع لحجم التداول عند استخدام هذا الرسم البصري، حيث ينعكس أعلى مستوى لنشاط التداول في كمية تغيرات السعر التي يسجلها رسم "Point and finger" البصري، وذلك لأن هذا الرسم يقوم بتسجيل كل التغيرات في السعر. ونظرًا لأهمية حجم التداول في تحديد قوة مستويات الدعم والمقاومة، يصبح رسم "Point and finger" البصري مفيدًا في تحديد المستويات التي تكون فيها أكثر نشاط للتداول، وبالتالي يمكن تحديد مستويات الدعم والمقاومة الهامة.

يقارن الشكل (11-1) بين رسم الأعمدة البصري ورسم "Point and finger" البصري في نفس الفترة الزمنية. قد يبدو الرسمين متطابقين لأول وهلة، إلا أن الاختلاف يظهر بينهما بعد ذلك. يظهر في كلا من الرسمين الاتجاه العام للسعر، إلا أن طريقة تسجيل الأسعار هي المختلفة. لاحظ في الشكل (11-2) العارضين المرسومين بالتبادل: عمود "X" وعمود "0". يمثل عمود "X" الأسعار المرتفعة، بينما يمثل العمود "0" الأسعار المنخفضة. وفي كل مرة يرتفع فيها العمود "X" بمقدار مربع واحد عن العمود "X" السابق، يكون هذا معناه حدوث كسر للسعر للأعلى. (انظر الأسهم الصغيرة في الشكل 11-2).



شكل (11-1) مقارنة بين رسم الأعمدة البياني لمؤشر "ستاندرد آند بور 500" (طى البسار)، وبين رسم "Point and finger" البياني (على اليمين) لنفس الفترة الزمنية. يستخدم رسم "Point and finger" البياني عمود "X" للأسعار المرتفعة، وعمود "O" للأسعار المنخفضة.



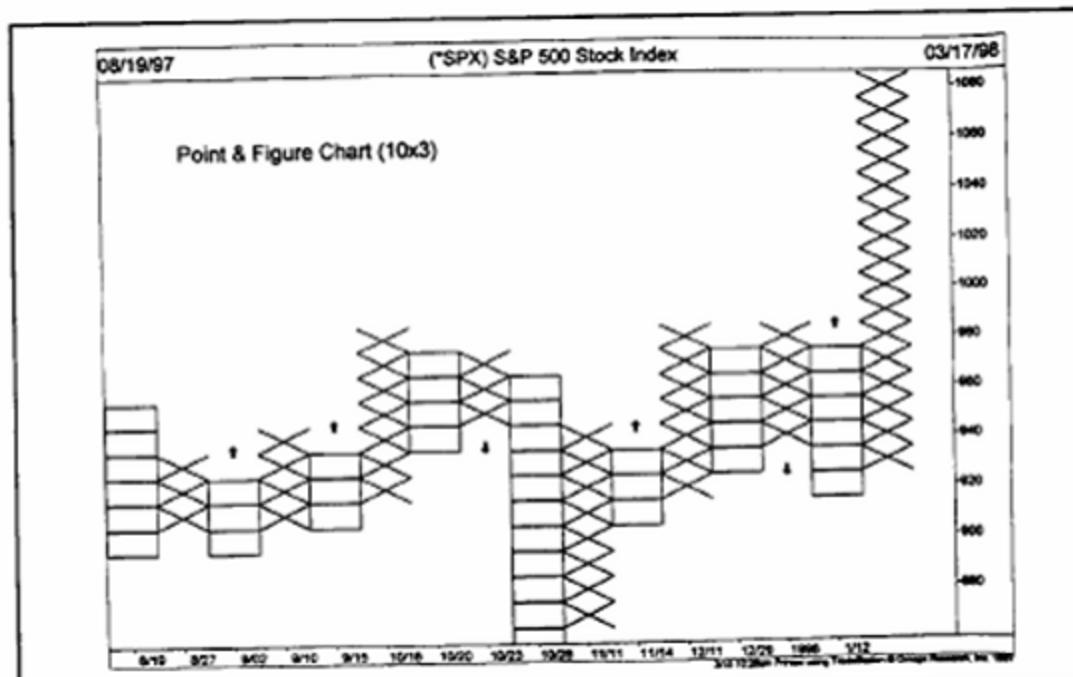
شكل (11-2) نظير إشارة الشراء عندما يرتفع عمود "X" فوق أعلى مستوى سطه عمود "X" السابق (انظر الأسهم الصغيرة التي تشير للأعلى). ونظير إشارة البيع عندما ينخفض عمود "0" عن عمود "0" السابق (انظر الأسهم الصغيرة التي تشير للأسفل). تكون إشارات البيع والشراء أكثر دقة على رسم "Point and finger" البياني.

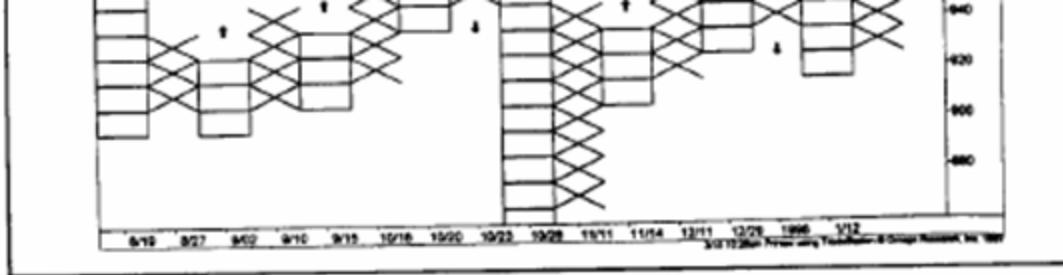
وعلى نحو مماثل، عندما ينخفض عمود "0" إلى مستوى أقل من أدنى مستوى سجله العاًمود "0" السابق، يقوم السعر بالكسر للأسفل. لاحظ مدى دقة هذه الاختراقات من تلك التي تحدث في رسم الأعمدة البياني. ومن الممكن بالطبع استخدام هذه الاختراقات التي يقوم بها على أنها إشارات للبيع والشراء، والتي سوف تحدث عنها أكثر في وقت لاحق. وتتمثل المميزات التي يتمتع بها رسم "Point and finger" البياني في دقة العالية وسهولة استخدامه في تحديد إشارات البيع والشراء.

كما يوضح الشكلين (11-3) و (11-4) ميزة أخرى يتمتع بها رسم "Point and finger" البياني، وهي المرونة. فعلى الرغم من أن جميع الرسوم البيانية من نوع "Point and finger"، تعطي حركة السعر لنفس الفترة الزمنية، إلا أنه

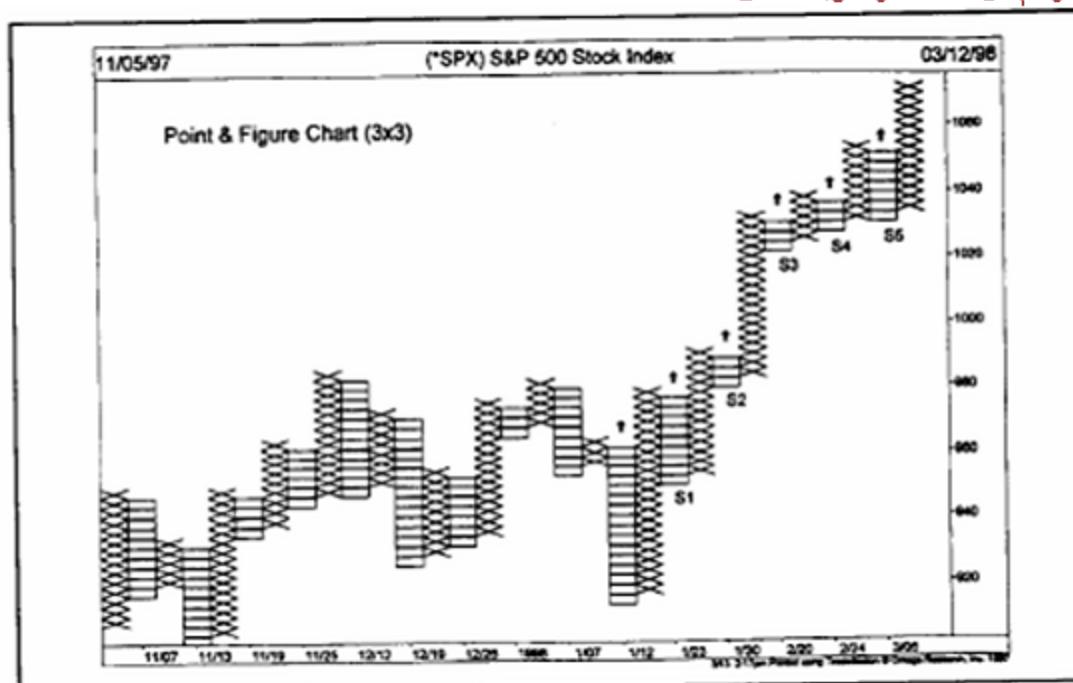
يمكنا تغيير هذه الرسوم لتتصبح مختلفة عن بعضها البعض وتحدم أغراض مختلفة، وكأحد الطرق للتغيير رسم "Point and finger" البياني، يمكن استخدام معيار الانعكاس (ولنفترض مثلاً من 3 إلى 5 وحدات). ويطلب الانعكاس أكبر عدد من الوحدات، ويكون الرسم البياني بذلك أقل حساسية. أما الطريقة الأخرى التي تغير بها الرسم البياني هي حجم المربع. لاحظ في الشكل (11-2) حجم المربع التي يتم استخدامها في الرسم والذي يبلغ 5 نقاط. أما في الشكل (11-3)، نلاحظ تغير حجم المربع من إلى 10 نقاط. وبالتالي، انخفض عدد الأعمدة من 44 في الشكل (11-2) إلى 16 عمود فقط في الشكل (3-11). وعن طريق استخدام حجم أكبر للربع في الشكل (11-3)، تظهر القليل من إشارات البيع والشراء، الأمر الذي يسمح للمسئل بالتركيز على اتجاه السوق العام، وتجنب الإشارات التي تظهر على المدى القصير.

وفي شكل (11-4) يقل حجم المربع من 5 إلى 3، الأمر الذي يتسبب في زيادة حساسية الرسم البياني، وبالتالي الحصول على إشارات بيع وشراء أكثر، والذي يعتبر أمر جيد للتداول القصير المدى. من ناحية أخرى، يمكنك مقارنة الارتفاع الآخر في تلك الرسوم البيانية من مستوى 920 إلى 1060. يمكنك ملاحظة أن العمود الأخير في الشكل (11-3) هو عبارة عن سلسلة من مربعات "X" بدون وجود أي أعمدة من نوع "0". وبوضوح الشكل (11-2) أن الخمس أعمدة الأخيرة هي عبارة عن 3 أعمدة من نوع "X"، وعمودين من نوع "0". أما في الشكل (11-4)، تكون الأعمدة التي حدث فيها هذا الارتفاع من 11 عمود، بينها 6 أعمدة من نوع "X"، وخمسة أعمدة من نوع "0". وعن طريق زيادة عدد التصحيحات التي تحدث خلال الاتجاه التصاعدي (أي عن طريق زيادة عدد الأعمدة)، تظهر المزيد من إشارات للبيع والشراء. كما يسمح ذلك للناجر بزيادة عدد نقاط الوقف تحت آخر عمود من نوع "0".





شكل (3-11) يناسب تزايد حجم المربع من 5 إلى 10 نقاط في نمط حساسية رسم "الببادي وفله إشارات البيع والشراء الظاهرة، يناسب هذا الرسم من الاستثمار طوبل المدى.



شكل (11-4) يُبيّب تفاصيل حجم المربع إلى 3 نقاط في ظهور المزيد من إشارات البيع والشراء. يتناسب هذا الرسم من الاستثمار قصير المدى. ظهرت 6 إشارات شراء أثناء الارتفاع من 920 إلى 1060. زيادة حساسية رسم "Point and finger" البصري وقلة إشارات البيع والشراء الظاهرة.

بنية رسم "Point and finger" البصري خلال اليوم

كما قد ذكرنا بأن النوع الأصلي لرسوم "Point and finger" البصري هو النوع الخاص بتعطية الفترات الزمنية التي تفل عن يوم واحد. كما كان الاستخدام الأصلي لهذا النوع خاص بحركة أسواق الأسهم. وكان الهدف من هذا الرسم البصري هو تسجيل كل نقطة تنتقل إليها الأسهم. وكان التجار يشعرون بأن هذه أفضل طريقة لتحري فرص البيع والشراء. في هذا الرسم، يمثل كل مربع قيمة نقطة واحدة، وعندما يتحرك السعر بمقدار نقطة واحدة سواء للأعلى أو للأسفل يتم تسجيلها. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة خاصة في الأصل بأسواق السلع جميعها، إلا أن قيمة المربع الواحد في الرسم يتم تعديلها لتناسب كل سوق من أسواق السلع على حدا. دعونا الآن نقوم بإنشاء رسم بياني في إطار زمني أقل من يوم واحد، وذلك باستخدام بعض البيانات الخاصة بالسعر.

نصف الأرقام التالية بيانات السعر خلال 9 أيام من التداول في العقود المستقبلية الخاصة بالفرنك السويسري. سوف نستخدم هنا 5 نقاط لحجم المربع الواحد. وبالتالي، سوم نقوم بتحديد مربع واحد لكل خمس نقاط تنتقل بها السعر في أي اتجاه. والآن سوف نبدأ بأول مربع

4855	2860	4850	4865	4860	4880	4875	4/29									
4855	4865	4855	4860	4855	4860	4855	4865	4860	4870	5/2						
	4865	4870	4860	4865	4860	4870	4865	4870	4865	4870	5/3					
		4875	4890	4885	4890	4880	4885	4875	4890	4885	5/4					
			4905	4900	4905	4900	4905	4905	4900	4905	5/5					
			4925	4930	4925	4930	4920	4930	4890	4900	4885	5/6				
			4935	4940	4930	4935	4925	4935	4925	4930	4925	4950	5/9			
				4940	4935	4940	4930	4935	4925	4930	4925	4915	4940	5/10		
				4960	4965	4955	4965	4960	4965	4940	4945	4935	4950	4950	4935	5/11
													4970			

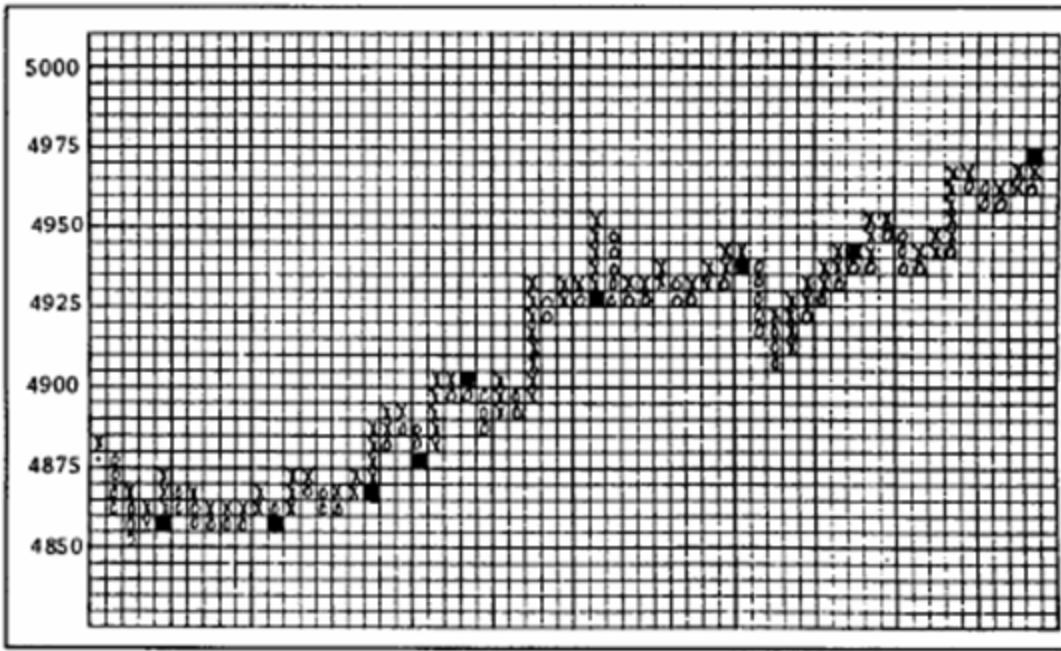
يُمثل الشكل (5-11) الرسم البياني الخاص بالبيانات المُدرجة بالأعلى. والآن سوف نبدأ بالجهة اليسرى من هذا الرسم، مع العلم أنه تم تقسيم مقياس الرسم البياني بحيث تكون كل خمسة نقاط في مربع واحد.

العامود الأول: وضع نقطة عند مستوى 4875. ونظرًا لأن الرقم التالي (والذي يبعد عن هذه النقطة بخمس نقاط) هو 4880 هو أعلى الرقم السابق، نقوم برسم مربع للأعلى عند مستوى 4880.
العامود الثاني: الرقم التالي هو 4860. انتقل الآن بمقدار عامود واحد إلى اليمين، ثم انزل للأسفل بمقدار مربع واحد، ثم املأ جميع المربعات التي تقع تحت هذا المربع بعلامة "0" حتى تصل إلى مستوى 4860.

العامود الثالث: الرقم التالي هو 4865. تحرك إلى اليمين بمقدار عامود واحد، ثم انتقل إلى الأعلى بمقدار مربع واحد، وارسم علامة "x" عند مستوى 4865، ثم توقف هنا. لاحظ أن لديك الآن مربع واحد (العلامة "x") في هذا العامود الثالث، لأن السعر لم يتحرك سوى بمقدار هذه المربع. وفي الوقت نفسه لا بد أن يكون لديك مربعين فيما عالمتين على الأقل في العامود الواحد. ولا يلاحظ أيضًا أن النقطة التالية تقع عند مستوى 4850، مما يتطلب النزول للأسفل ورسم علامة "0". إذن السؤال هنا، ماذا عليك أن تفعل؟ هل تنتقل إلى العامود التالي وترسم علامة "0" بالأسفل؟ الإجابة هنا هي لا، وذلك لأنك ستخالف القواعد ويكون لديك عامود مرسوم به مربع واحد فقط وهي علامة الـ "x" في العامود الثالث. وبالتالي، سيكون عليك رسم علامة "0" أسفل العلامة "x" في نفس العامود (العامود الثالث) لتكون بذلك علامة "0" عند مستوى 4850.

العامود الرابع: النقطة التالية تقع عند 4855، أي أن السعر قد انخفض للأسفل. لذلك عليك الآن الانتقال إلى العامود التالي، متوجهًا للأسفل بمقدار مربع واحد، ثم رسم علامة "0" في العامود الخامس. وبعد ذلك، ارسم علامة "x" فوق علامة "0" السابقة في العامود لأن السعر قد ارتفع إلى 4870. ولكن لاحظ أيضًا أنه عليك رسم مربع أسود هنا عند آخر سعر لأنه

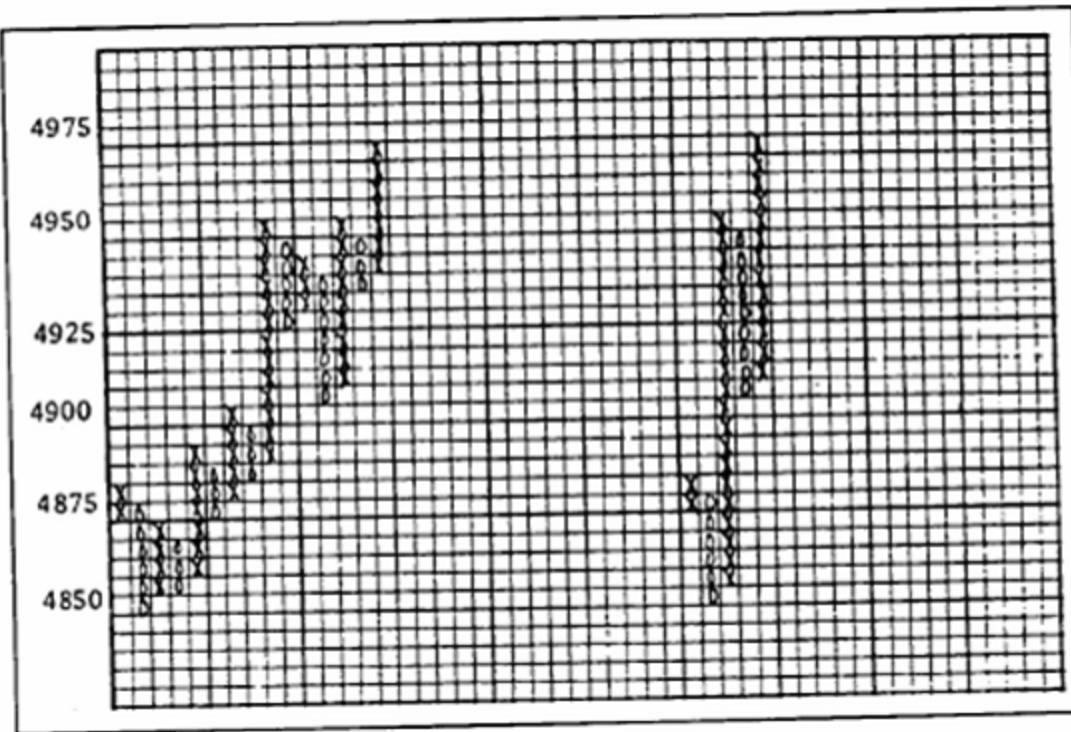
قد أغلق في اليوم السابق عند آخر سعر. وتساعد هذه الخطوة على تتبع الزمن؛ وذلك لأن تظليل المربع عند آخر سعر في كل يوم يجعل من الأسهل فصل الأيام عن بعضها البعض.



شكل (11-5 أ) رسم "Point and finger" مقياس 5×5 . تمثل المربعات السوداء السعر الذي أغلق عدده التداول في كل يوم. وفي الشكل (11-5 ب) نوجد نفس بيانات السعر المدرجة هنا، ولكن مع حجم للمربع مقداره 3 نقاط. فارن ذلك أبضاً بشكل (11-5 ج) والذي يبلغ حجم المربع الواحد فيها 5 نقاط.

وإذن يمكنك أن تستقر في تحمله هذا الرسم البياني لتأكد من فهمك لعملية تحديد المربعات على هذا الرسم. في الشكل (11-5 ب)، يحتوي الرسم البياني على نفس البيانات السابقة والمرسومة في الشكل (11-5 أ)، إلا أن المربع الواحد تعادل 3 نقاط فقط هذه المرة. لاحظ بأن هذا الرسم البياني أكثر كثافة، وأنه يوجد الكثير من البيانات غير المسجلة. أما في الشكل (11-5 ج)، يعادل المربع الواحد 5 نقاط. ونوضح هنا بأن الرسم البياني الذي يعادل فيه المربع الواحد نقطة واحدة، يتم استخدامه لأغراض التداول على المدى القصير جداً، ويتم استخدام الرسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 3 نقاط لدراسة حركة السعر على المدى المتوسط. أما الرسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 5 نقاط، يتم استخدامه لدراسة اتجاهات السعر على المدى الطويل، وقد أوضحنا هذا في الشكل (11-5 د). الصيغة العامة للرسم هي $(n \times n)$ ، حيث n يمثل الحجم المربع الواحد.

لدراسة حركة السعر على المدى المتوسط. أما الرسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 5 نقاط، يتم استخدامه لدراسة اتجاهات السعر على المدى الطويل. وقد أوضحنا هنا الترتيب الصحيح لرسم الثلاث أنواع، حيث بدأنا بإنشاء الرسم البياني الذي يعادل فيه المربع نقطة واحدة، ومن الممكن رسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 3 نقاط ثم رسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 5 نقاط على اليمين. ونظرًا لما أوضحناه مسبقًا، لا يمكن إنشاء رسم بياني حجمه نقطة واحدة للمربيع من الرسم الذي يعادل فيه المربع الواحد 3 أو 5 نقاط.



شكل (11-5 ب)

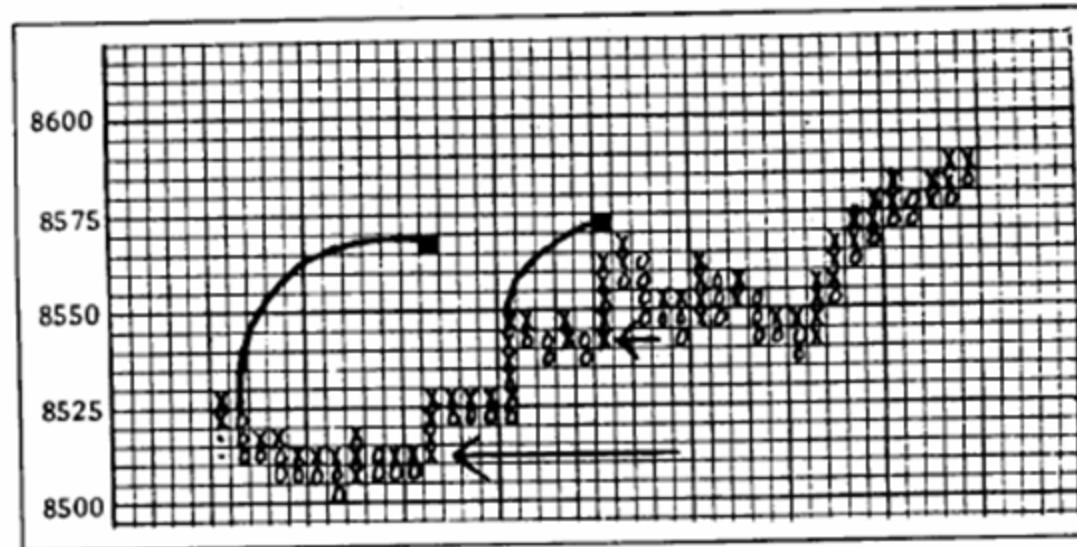
شكل (11-5 ج)

الحساب الأفقي (the Horizontal Account)

يعتبر وصول السعر إلى أهدافه من خلال استخدام طريقة "الحساب الأفقي" من أحد المميزات الأساسية التي يتمتع بها رسم "Point and finger" البياني. وإذا حدت ذاكرتك إلى الوراء إلى تلك الأجزاء التي وردت في هذا الكتاب وال المتعلقة برسم الأعمدة البياني، ونندرج السعر، ستتجدد أننا قد ناقشنا قضية أهداف السعر. وعلى أي حال، من الملاحظ أن جميع الطرق المستخدمة لتحقيق أهداف السعر باستخدام رسم الأعمدة البياني كانت تعتمد على ما يُسمى بـ "المقاييس العمودية"، أي أنه كان لابد من قياس المسافة العمودية لارتفاع نموذج السعر (المساحة التي تغير فيها السعر)، وإسقاط هذه المسافة عمودياً أيضاً في الاتجاه العلوي أو السفلي. على سبيل المثال، كنا نقيس في نموذج "الرأس والكفين" تلك المسافة الواقعة بين "الرأس" والـ "نيك لاين" ثم رسم ما يساوي هذه المسافة بدايةً من نقطة كسر خط "النيك لاين".

رسم "Point and finger" البياني يسمح بـ "القياس الأفقي"

يعتمد مفهوم القياس الأفقي على المبدأ الذي يقول بأنه يوجد علاقة مباشرة بين الاتساع العرضي لمنطقة ارتفاع التداول، والحركة التالية للسعر حالما يحدث كسر للسعر. وإذا كانت منطقة ارتفاع التداول تلك تمثل قاعدة لمودج ما، فقد يتوقع البعض أن يتوجه السعر للأعلى حالما يتم اكمال القاعدة ويقوم السعر بالكسر للأعلى. وحالما يبدأ السعر في اتخاذ الاتجاه النصاعدي، يكون من الممكن استخدام المناطق التالية التي يزدحم عندها التداول للقيام بالقيام بالمزيد من الحسابات الأفقية، والتي يمكن استخدامها لقياس حركات السعر من بدايتها. انظر الشكل (11-6).



شكل (6-11) من الممكن تحديد أهداف السعر عن طريق حساب عدد الأعمدة خلال منطقة ارتفاع التداول. وكلما كانت منطقة ارتفاع التداول أوسع، كلما أصبح الهدف أكبر.

شكل (6-11) من الممكن تحديد أهداف السعر عن طريق حساب عدد الأعمدة خلال منطقة ازدحام التداول. وكلما كانت منطقة ازدحام التداول أوسع، كلما أصبح الهدف أكبر.

والهدف من ذلك هو قياس اتساع التموج. تذكر بأننا نتحدث هنا عن رسم "Point and finger" البياني ذو الإطار الزمني الأقل من اليوم الواحد، والذي يعادل فيه المربع الواحد نقطة واحدة. وتنطلب هذه الطريقة بعض التعديلات بالنسبة للأتواء الأخرى من الرسوم البيانية والتي سنعود إليها لاحقاً. وحالما يتم تحديد قيمة أو قاعدة منطقة ازدحام التداول، تقوم ببساطة بحساب عدد الأعمدة الموجودة داخل هذه القسمة أو الفاصلة. وإذا كان هناك 20 عمود على سبيل المثال، يكون الهدف للارتفاع أو للانخفاض بمقدار 20 مربع بداية من نقطة القياس. والنقطة الأساسية هنا هي تحدي الخط الذي يبدأ منه هذا القياس، ففي بعض الأحيان يكون ذلك أمراً سهلاً، بينما يكون أكثر صعوبة في أحياناً أخرى.

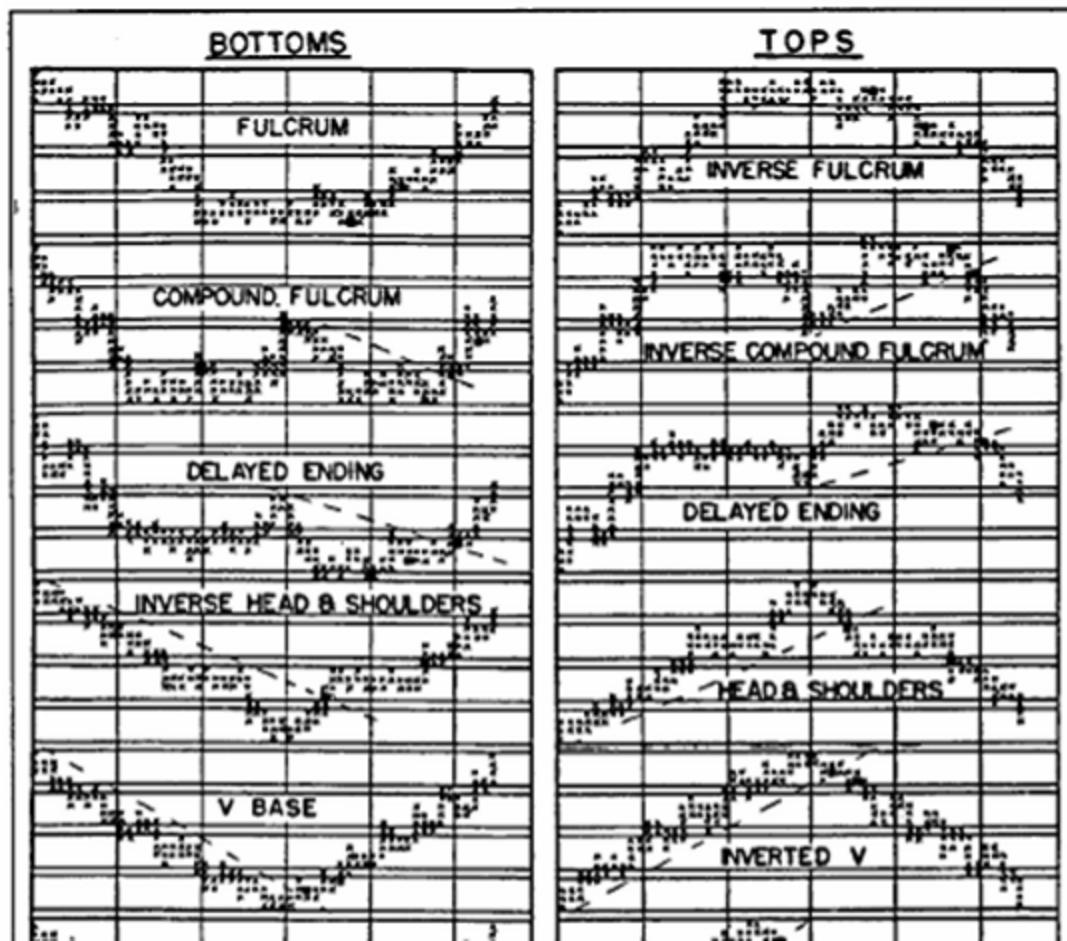
حالة ما يكون الخط الأفقي المراد قياسه قريباً من نقطة الوسط لمنطقة ازدحام التداول. وللتزيد من الدقة، يمكن استخدام الخط الذي به أقل عدد من المربعات الفارغة. وتوجد طريقة بديلة أخرى، وهي اختيار الخط الذي يتقطع مع أكبر عدد من المربعات التي بها علامتي " x " و " o ". وحالما تحد الخط الصحيح، سيكون من الهام بعدها أن تقوم بحساب كل الأعمدة، حتى الفارغة منها. أي إنك عليك حساب جميع الأعمدة في منطقة ازدحام التداول، ثم إسقاط هذا العدد (إما للأعلى أو للأسفل) وذلك بداية من الخط الذي استخدمناه لحساب عدد الأعمدة.

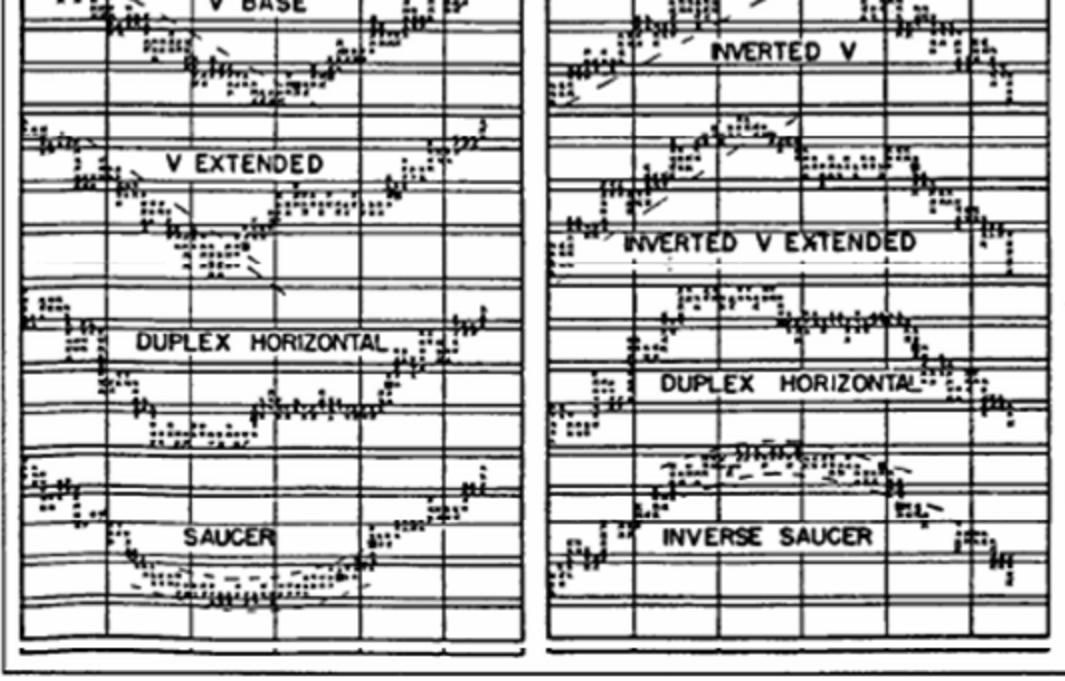
نماذج السعر

من الممكن أيضاً تحديد تموج للسعر باستخدام رسوم "Point and finger" البيانية. يوضح الشكل (11-7) أكثر هذه النماذج شوغاً.

وكما ترى، لا يوجد الكثير من الاختلاف بين هذه النماذج، وبين تلك التي تناولناها في فصل رسم الأعمدة البياني، حيث تتمثل هذه النماذج في نماذج القمم والقيعان الثنائية والثلاثية، ونموج "الرأس والكتفين"، ونموج شكل حرف "V" ،

وحرف "V" المنعكس، ونمودج "الطبق". ويبدو أن مصطلح "نقطة الارتكاز" هو مصطلح خاص بعلم رسم "Point and finger" البياني، حيث تعتبر نقطة الارتكاز هذه تحديداً جيداً لمنطقة ازدحام التداول بعد ارتفاع أو انخفاض السعر. فعند قاعدة هذه المنطقة على سبيل المثال يتعرض قاع هذه المنطقة لعدة اختبارات، يقطعها فترات من محاولات الارتفاع. وغالباً ما تتخذ نقطة الارتكاز مكانها عند ظهور قاع ثانٍ أو ثالثٍ. وتكتمل قاعدة النمودج عندما يقوم السعر بالكسر مرتفعاً عن قمة منطقة ازدحام التداول.





شكل (11-7) بعض النماذج الانعكاسية الشائعة (المصدر: دراسة مساعدة لاستخدام تقنية رسم "البلياني-لـ "ألكسندر وبلان" والمطبوع عام 1990)

تكون نماذج السعر الانعكاسية هذه أكثر ملائمة للقيام بعملية الحساب الأفقي. وعلى العكس، ليس من السهل استخدام نموذج "V" في هذه الطريقة، نظرًا لعدم توفر منطقة أفقية هامة. وفي الأمثلة المعروضة في الشكل (11-7)، تمثل مرباعات السوداء إشارات للبيع والشراء. لاحظ بأن السعر يقوم بإعادة اختبار مناطق الدعم عند هذه النقاط إذا كانت في القاع، أو إعادة اختبار مناطق المقاومة عندما إذا كانت في القمة، أو إذا كانت نقاط تم كسرها قبل ذلك، أو إذا كانت بمثابة كسر لخط الاتجاه.

تحليل الاتجاه وخط الاتجاه

يوضح شكل (11-7) خطوط الاتجاه المرسومة في نماذج السعر كأجزاء منها. ويعتبر تحليل خط الاتجاه هو نفس ذلك التحليل عند تطبيقه على رسم الأعمدة البياني، حيث يتم رسم خط الاتجاه التصاعدي تحت الفيغان المتتالية، ويتم رسم خط الاتجاه التنازلي بين الفيغان المتتالية.

رسم "Point and finger" البياني حجم 3×3

في عام 1947، كتب الكاتب "كوهين" كتاب عن رسم "Point and finger" البياني بعنوان "توقف سوق الأسهم". وفي العام التالي، عندما بدأ إصدار "Charcraft Weekly Service"، تغير اسم ذلك الكتاب إلى "طريقة احتراف الرسم البياني للتداول باستخدام ""Point and finger""". وبعد ذلك، تم إصدار العديد منطبعات لهذا الكتاب متضمناً سوق السلع وأسواق عقود الخيار. وفي عام 1990، كتب "مايكيل بيرك" (الإرشادات الجديدة لاستخدام طريقة إنشاء حجم 3×3 وتكويناته)".

تتطلب الطريقة الأصلية لإنشاء "Point and finger" توفر الأسعار خلال اليوم. وفي هذا الرسم حجم 3×1 يحتوي المربع الواحد على تحرك السعر بمقدار 3 نقاط، وهو النوع الذي يعطي تحليل السوق على المدى المتوسط. وكان "كوهين" قد أرجع سبب ذلك إلى أنه قليلاً ما تكون الوحدات التي حجمها 3×1 خلال اليوم الواحد في سوق الأسهم، وبالتالي فإنه ليس من الضروري استخدام الأسعار خلال اليوم لإنشاء رسم "Point and finger" البياني حجم 3×1. إذن فإن البيانات التي تحتاجها فقط هي أعلى وأدنى سعر خلال اليوم، ويتم نشر هذه البيانات في الصحف اليومية المالية.

إنشاء رسم "Point and finger" البياني حجم 3×1

يعتبر إنشاء هذا النوع سهل نسبياً. أولاً، لابد أن يتم تقسيم الرسم البياني بنفس طريقة الرسم البياني ذو الإطار الزمني الأقل من اليوم الواحد. ولابد من تعين القيمة في كل مربع. ومن الممكن الحصول على هذا الرسم جاهزاً بالاشتراك في خدمة "Charcraft". ويوضح هذا الرسم سلسلة من الأعمدة المرسوم فيها "x" و "o" بالتبادل، حيث تمثل العلامة الأولى ارتفاع السعر، وتمثل الثانية انخفاضه. انظر الشكل (11-8).

ويتطلب تحديد هاتين العلامتين وإنشاء هذا الرسم إلى أدنى وأعلى سعر يومي. وإذا كان العمود الأخير من نوع "x" (بدلة ارتفاع الأسعار)، يمكن الحصول على أعلى سعر خلال اليوم. وإذا تطلب أعلى سعر في اليوم رسم علامة "x" واحدة أو أكثر، فعليك أن ترسم جميع العلامات المطلوبة فقط وهذا هو ما عليك القيام به طوال اليوم، تذكر بأنه ليس عليك

ويتطلب تحديد هاتين العلامتين وإنشاء هذا الرسم إلى أدنى وأعلى سعر يومي. وإذا كان العمود الأخير من نوع "x" (بدلة ارتفاع الأسعار)، يمكن الحصول على أعلى سعر خلال اليوم. وإذا تطلب أعلى سعر في اليوم رسم علامة "x" واحدة أو أكثر، فعليك أن ترسم جميع العلامات المطلوبة فقط وهذا هو ما عليك القيام به طوال اليوم، تذكر بأنه ليس عليك حساب الفيقيه الكسرية. كرر نفس هذه العملية اليوم التالي، أخذًا في اعتبار أعلى سعر فقط. وطالما أن الأسعار تواصل ارتفاعها، استمر في ملا المربعات بعلامة "x"، متجاهلاً الأسعار المنخفضة.

وينتهي الرسم اليومي عندما لا يكون أعلى سعر سجله خلال اليوم مرتين كافية لملأ المربع التالي بعلامة "x". وعند هذه النقطة، ننظر إلى أدنى سعر لتحديد إذا ما كانت سترسم العلامة التالية في الاتجاه الثاني. إذا كان ذلك هو الوضع، نتحرك إلى العمود التالي على اليمين، ثم نتحرك للأسفل بمقدار مربع واحد ونرسم علامة "0" في المربعات الثلاثة التالية. وننظر لأننا الآن في عمود تنازلي، سوف يكون اليوم التالي هو الفاصل، وسوف نرى إذا كان هذا العمود سيستمر أم لا. فإذا كانت هناك إمكانية لرسم علامة "0" واحدة أو أكثر، فافعل ذلك. ولكن عندما لا يكون أدنى سعر خلال اليوم مناسباً لتكميل ملا علامات الـ "0"، فإننا ننظر إلى أعلى سعر يومي، ونرى إذا كانت هناك إمكانية لتحويل الاتجاه إلى الاتجاه التصاعدي. إذا كان هذا هو الوضع، انتقل إلى العمود الأيمن ثم ابدأ في رسم العمود "x".

EXPLANATION OF CHARTS

BUY/COVER SHORT

BUY/COVER SHORT

SELL/GO SHORT

SELL/GO SHORT

BUY/COVER SHORT

BUY/COVER SHORT

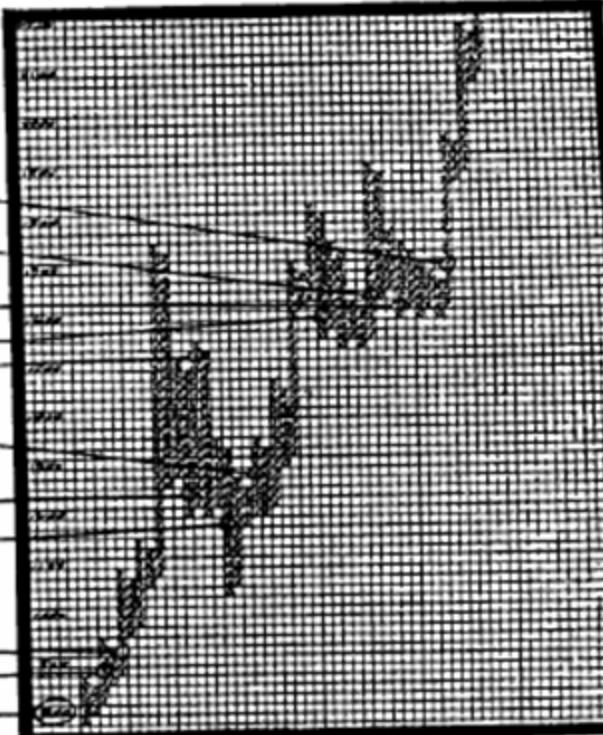
SELL/GO SHORT

SELL/GO SHORT

MONTH

INITIAL BUY

SCALE



POINT & FIGURE TECHNIQUES

BUY SIGNAL - Occurs when a column of Xs rises one box higher than the highest X of the prior X column. Since this point can be anticipated, a stop order to enter the position can be placed at the buy point.

SELL SIGNAL - Occurs when a column of Os declines one box below the lowest O on the prior O column.

COVER POINT FOR A SHORT - Exactly the same point as the buy signal. Since this point can be determined in advance, a stop-loss order to cover should be in the market.

CLOSEOUT OF A LONG - Exactly the same point as the sell signal.

ORDERS - Since all entry and stop-loss points can be determined prior to the occurrence, entry and closeout stop orders can be placed beforehand in the market. But remember, these signal points change and all orders should be periodically reviewed and adjusted.

TRADITIONAL ENTRY SIGNALS - The first buy signal following one or more sell-short signals and the first sell-short signal following one or more buy signals.

BULLISH - If the most recent signal was a buy signal, the position is bullish and remains bullish until a sell-short signal occurs.

BEARISH - If the most recent signal was a sell-short signal, the position is bearish and remains bearish until a buy signal occurs.

PULLBACKS - Rather than taking an immediate entry on a signal, if a reversal is anticipated after a signal, a strategy involving less risk is to take the position after the signal but at a price closer to the stop.

DAILY CHART UPDATING

IF THE CURRENT COLUMN IS AN X COLUMN - Look first at the daily high. If the daily high permits the drawing of one or more X's, draw them and ignore the daily low. If, and only if, no new Xs can be drawn, look at the daily low and determine whether a reversal has occurred. If a reversal has not occurred, make no entries at all.

IF THE CURRENT COLUMN IS AN O COLUMN - Look first at the daily low. If the daily low permits the drawing of one or more Os, draw them and ignore the daily high. If, and only if, no new Os can be drawn, look at the daily high to determine whether a reversal has occurred. If a reversal has occurred draw the appropriate number of Xs. If a reversal has not occurred, make no entries at all.

There can never be Xs and Os drawn on the same day. On a daily basis there is either a continuation of the current column, a reversal, or no new entries are made.

شكل (11-8)

نماذج السعر

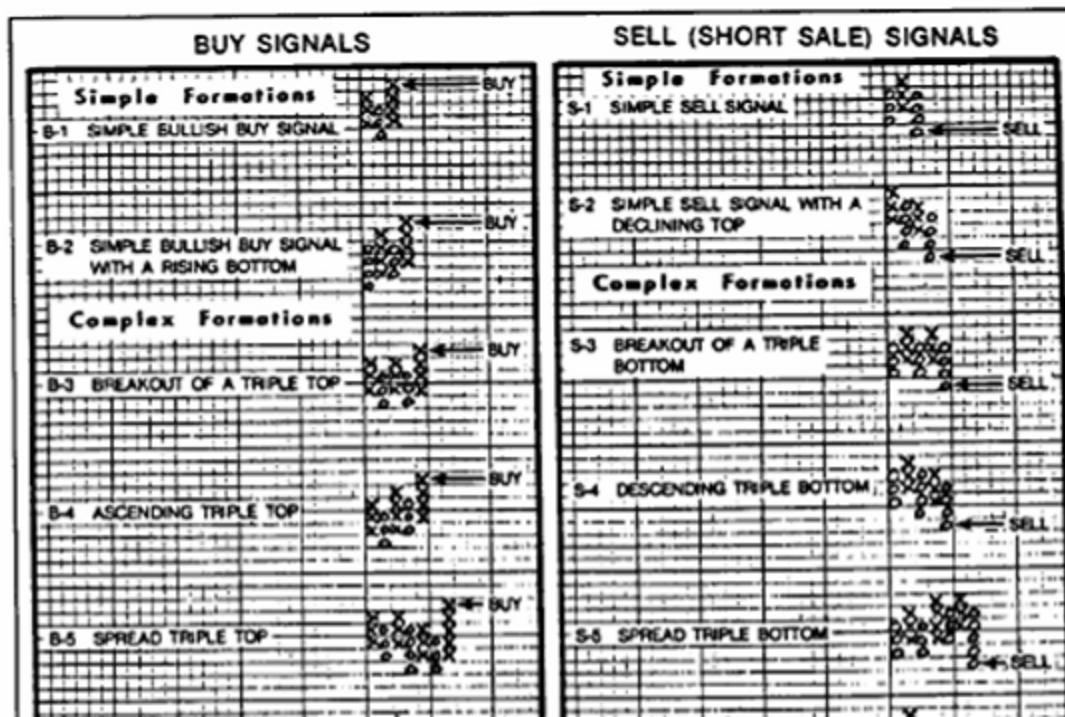
يوضح الشكل (11-9) 16 نموذج من نماذج السعر الأكثر شوغاً في رسم "Point and finger" البياني، بينها 8 إشارات للبيع، و 8 إشارات للشراء.

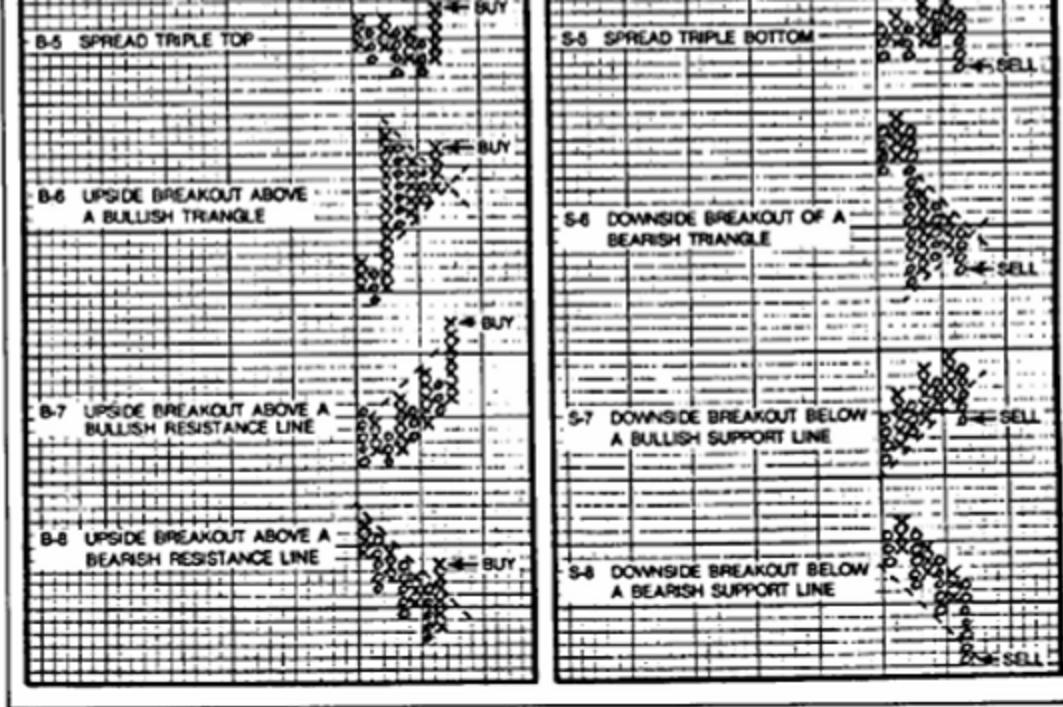
والآن دعنا نلقى نظرة على هذه النماذج، وسوف نركز على العمود الأول الذي به إشارات شراء، وذلك لأن العمود الثاني ما هو إلا انعكاس للعمود الثاني، محتواه على إشارات البيع. وتعتبر إشارة الشراء الأولى والثانية نماذج بسيطة للسعر. يوجد إشارة شراء بسيطة في الأعمدة الثالثة، حيث تحرّك عمود "X" الثاني بمقدار مربع واحد أعلى العمود "X" الأول. ويشبه نموذج الشراء الثاني ذلك النموذج الأول مع اختلاف واحد فقط، وهو أنه يوجد أربعة أعمدة، حيث أن قاع عمود "0" الثاني أعلى من قاع العمود "0" الأول. وبطّهر في نموذج الشراء الأول كسر السعر لمستوى المقاومة للأعلى. أما نموذج الشراء الثاني فيوضح حدوث كسر للأعلى أيضاً، ولكن مع ميزة إضافة تعزز الارتفاع وهي تصاعد القیعان. ويعتبر نموذج الشراء الثاني أقوى قليلاً من نموذج الشراء الأول لهذا السبب.

أما نموذج الشراء الثالث، فيوضح كسر لنموذج القسم الثالثية، ويعتبر هذا النموذج أكثر تعقيداً. لاحظ أن إشارة الشراء البسيطة تعتبر جزء من إشارة الشراء المعقّدة. ولا يلاحظ أيضاً أن هذه النماذج المعقّدة تترايد قوتها كلما ازداد تعقيدها. لذلك، يتضح أن نموذج الشراء الثالث الذي اخترق السعر فيه القسم الثالثية هو نموذج أقوى من النموذج الأول والثاني، حيث يتضمن هذا النموذج 5 أعمدة، بينهم عمودين من نوع "X" تم كسراهما. تذكر أنه كلما اتسع النموذج، كلما زادت احتمالية الارتفاع للأعلى أكثر. أما نموذج الشراء الرابع (قسم ثلاثة تصاعدية)، فيعتبر أقوى من النموذج الثالث، وذلك لأنه يحتوي

على قمم وقيعان تصاعدية. كما يعتبر نموذج الشراء الخامس أقوى حتى من الرابع، وذلك لاحتوائه على 7 أعمدة، منها ثلاثة أعمدة من نوع "X".

ويحتوي نموذج الشراء السادس (كسر المثلث التصاعدي للأعلى) على إشاراتي شراء. الأولى، موجهة بالفعل وهي إشارة شراء بسيطة. أما الثانية، فتحتاج إلى توضيح وهي عبارة عن خط اتجاه السعر التصاعدي. (وسوف نقوم بتعطية طريقة رسم خط الاتجاه على هذا النوع من الرسوم البيانية في الفقرة التالية). أما إشارة الشراء السابعة (كسر خط المقاومة التصاعدي للأعلى) فتوضح نفسها. ومرة أخرى نقول أنه لا بد من توفر أمرين. أولهما وجود إشارة شراء بالفعل. وثانيهما هو ضرورة وضوح الحد العلوي من قناة السعر. أما نموذج الشراء الأخير (كسر خط الاتجاه التنازلي)، فيتطلب توفر أمرين أيضاً، وهما إشارة الشراء البسيطة، ووضح خط الاتجاه التنازلي. وبالطبع، يمكنك أن تطبق كل ما ذكرناه فيما يتعلق بنماذج الشراء الثمانية على نماذج البيع التمانية، فيما عدا أن الأسعار تنخفض بدلاً من أن ترتفع.





شكل (11-9)

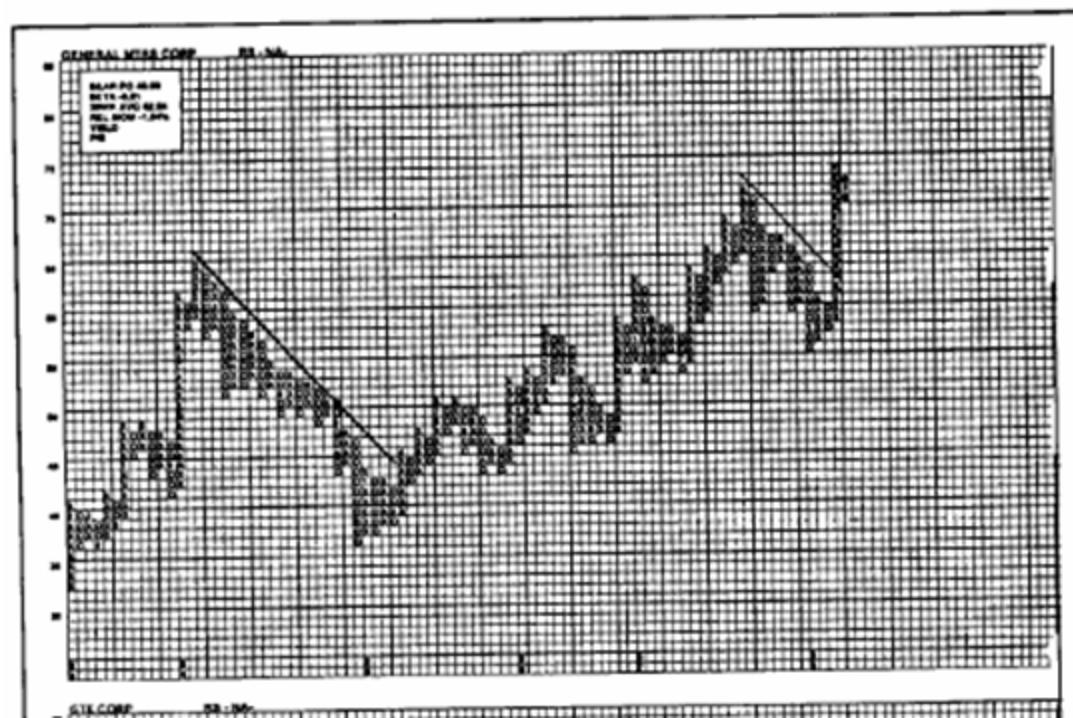
يوجد اختلاف بين كيفية تطبيق هذه النماذج في أسواق السلع، وبين تطبيقها في أسواق الأسهم. وبشكل عام، من الممكن استخدام السنة عشر نموذج بالكامل في أسواق الأسهم. وعلى أي حال، لا يتعين استخدام النماذج المعقدة شائعاً في أسواق السلع، وذلك نظراً لسرعة تغير حركة السعر في أسواق العقود المستقبلية بصفة عامة، وبالتالي فإن التركيز في تلك الأسواق يكون على الإشارات البسيطة، حيث يستخدم العديد من تجار العقود المستقبلية تلك الإشارات البسيطة فقط. وإذا أختار هؤلاء التجار انتظار نماذج أكثر قوة وتعقيداً، فسوف يفقدون في هذه الحالة العديد من الفرص المربحة.

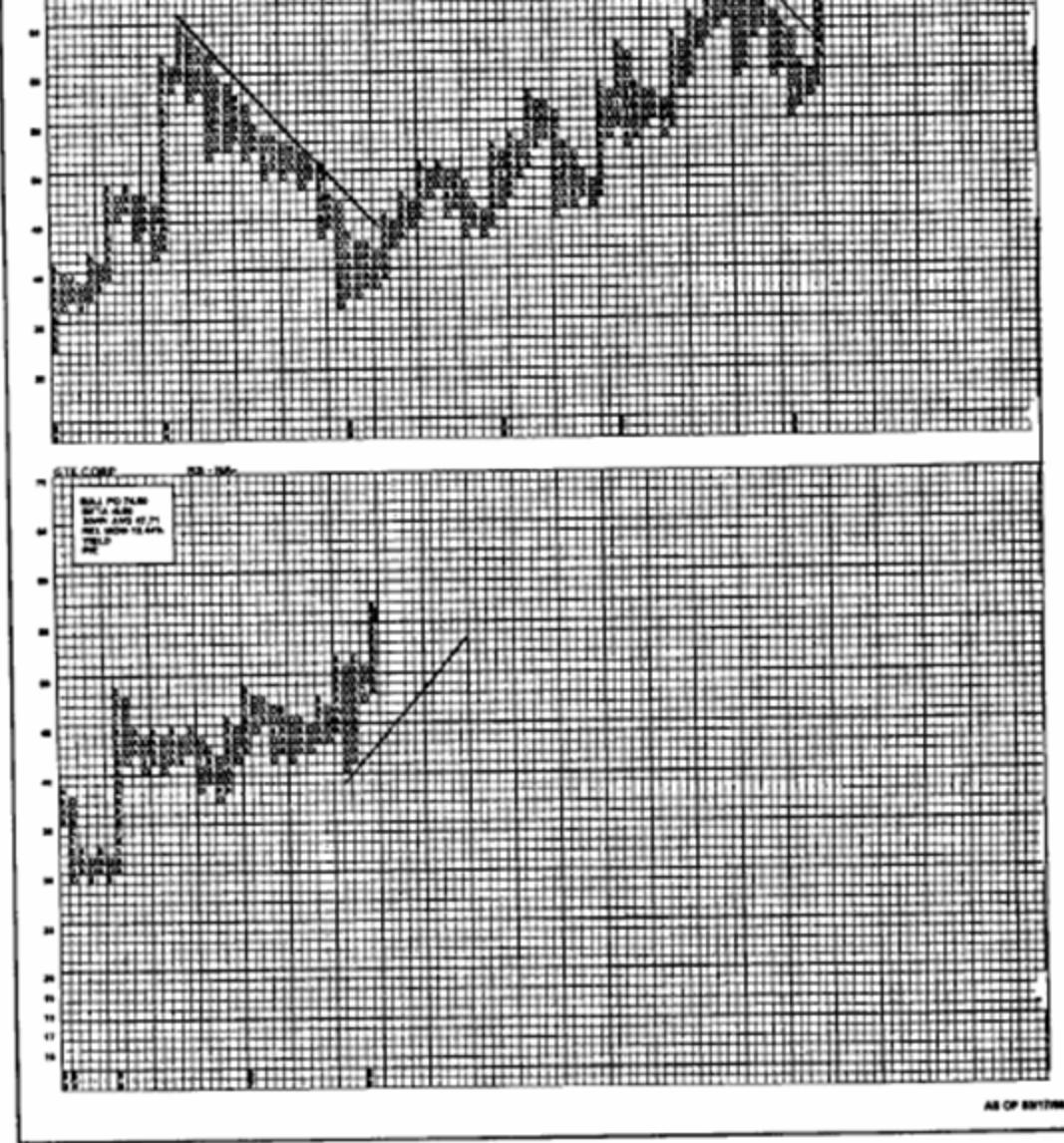
رسم خطوط الاتجاه

خلال مناقشتنا حول الرسوم البيانية ذات الإطار الزمني الأقل من اليوم الواحد، أشرنا إلى أن خطوط الاتجاه يتم رسمها بطريقة تقليدية. إلا أن هذا ليس هو الحال في الرسم البيانية التي حجمها 3×1 ، حيث تكون خطوط الاتجاه في هذه الرسوم البيانية ذات زاوية مقدارها 45 درجة. بالإضافة إلى ذلك، ليس من الضروري أن يصل هذا الخط بين القمم والقيعان السابقة.

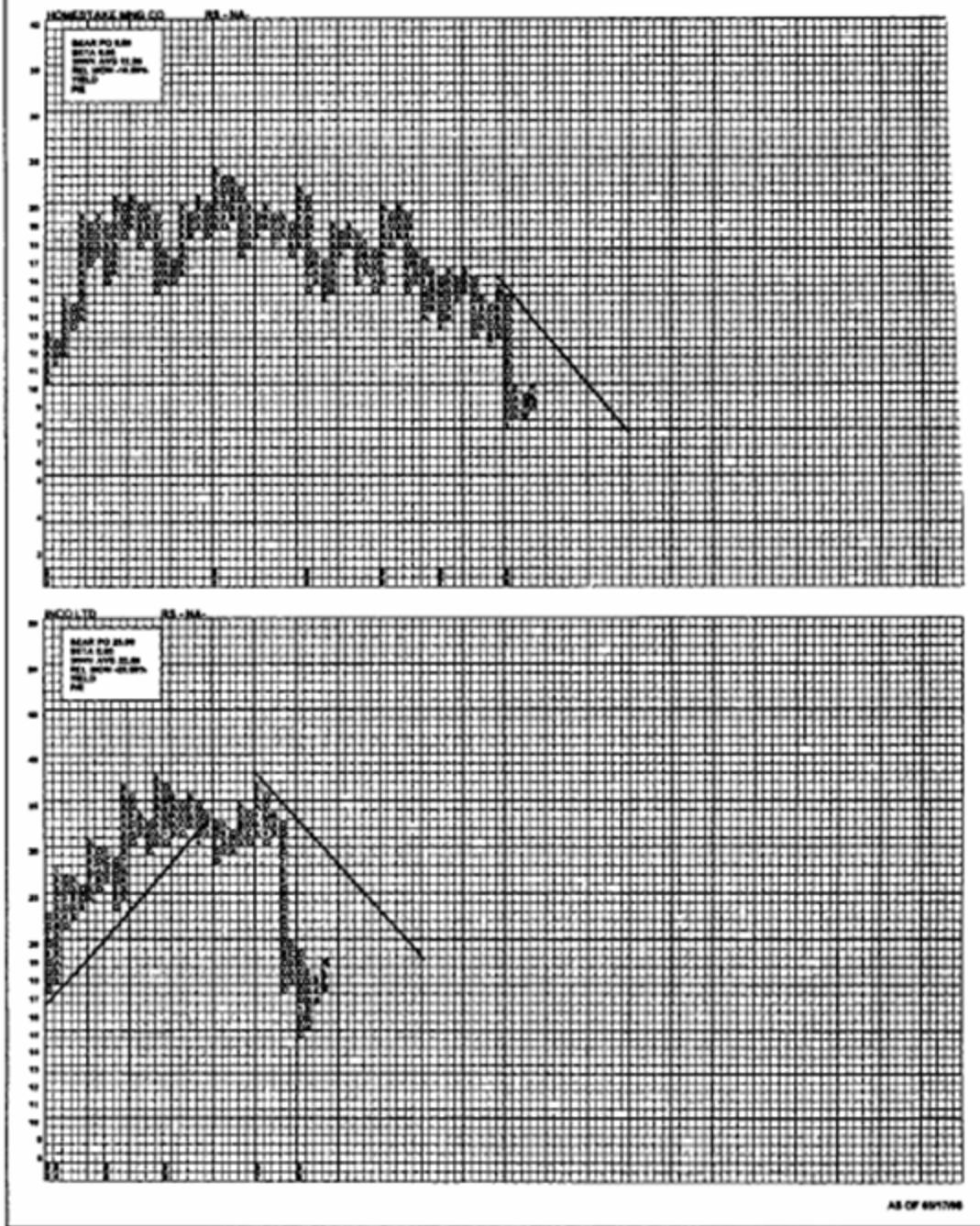
خط الاتجاه العام التصاعدي (الدعم)، والاتجاه التنازلي (المقاومة)

ليس من العملي في هذا النوع من الرسوم البيانية محاولة رسم خط تداول عن طريق وصل القمم والقيعان بعضها البعض؛ وذلك بسبب كثافة التداول المنقطعة في هذه الرسوم البيانية. وبالتالي، يتم استخدام خطوط التداول هنا بمقدار 45 درجة. في الاتجاه التصاعدي، يتم رسم الاتجاه التصاعدي (خط الدعم التصاعدي) بزاوية مقدارها 45 درجة متوجهًا إلى اليمين، وذلك بدايةً من أسفل أولى عامود من نوع "0". وطالما أن السعر فوق هذا الخط، تعتبر أن اتجاه السعر العام هو الاتجاه التصاعدي. وفي الاتجاه التنازلي، يتم رسم خط الاتجاه التنازلي (خط المقاومة التنازلي) بزاوية مقدارها 45 درجة متوجهًا إلى اليمين، وذلك بدايةً من فوق أعلى قمة لعامود من نوع "x". وطالما أن السعر تحت هذا الخط، تعتبر أن اتجاه السعر العام هو الاتجاه التنازلي. انظر الشكلين (11-10) و(11-11) و(11-12).





شكل (11-9) مثال على رسم "Point and finger" الباني حجم 3×1 . خط رسم خطوط الانحاء بزاوية 45 درجة.



شكل (11-11) مثليين آخرين على رسم "point and figure" البيانى حجم 3×1 . لاحظ أيضاً رسم خطوط الاتجاه بزاوية مدارها 45 درجة.

شكل (11-11) مثليين آخرين على رسم "point and figure" البياني حجم 3×1 . لاحظ أيضًا رسم خطوط الاتجاه بزاوية مقدارها 45 درجة.

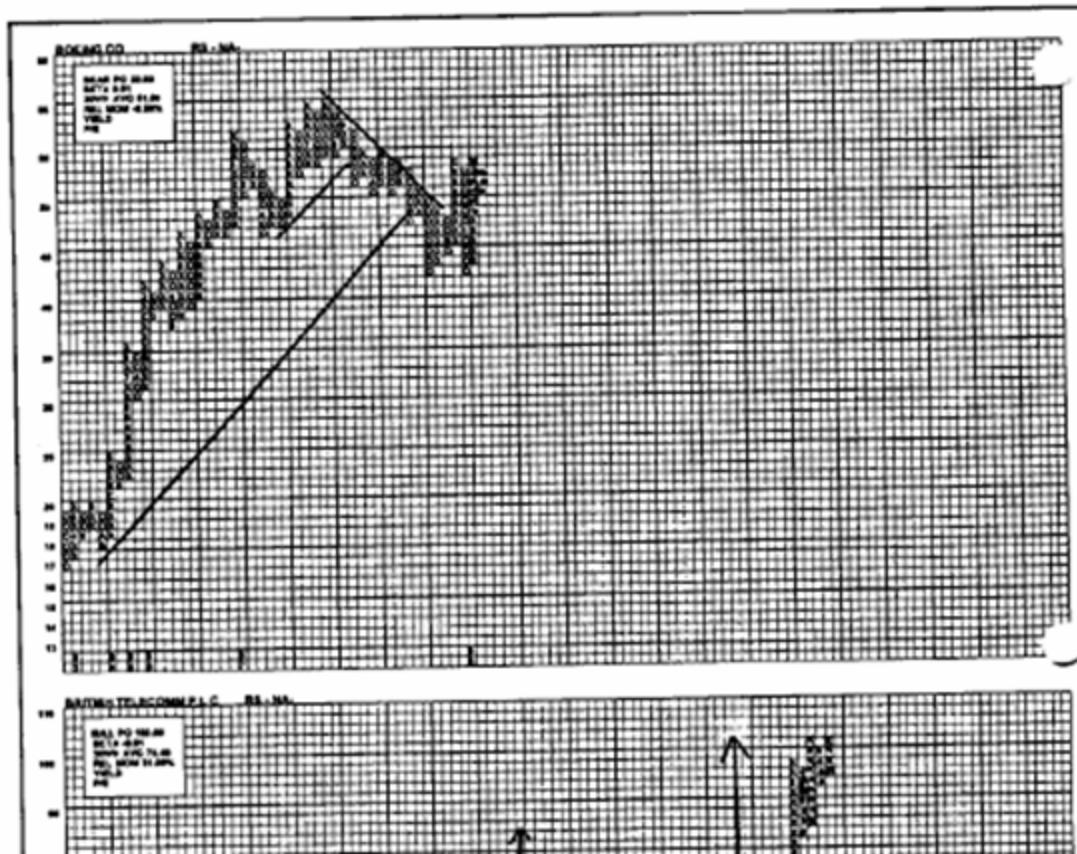
وفي بعض الأحيان، يمكن تعديل خطوط الاتجاه هذه. على سبيل المثال، تحدث حركة تصحيح للاتجاه التصاعدي، ويقوم السعر بكسر خط الدعم التصاعدي، ثم يستأنف السعر بعدها اتجاهه التصاعدي. وفي مثل هذه الحالات، لا بد من رسم خط دعم جديد بزاوية مقدارها 45 درجة أيضًا، بدأً من أدنى مستوى وصل إليه تصحيح السعر. وفي بعض الأحيان يكون اتجاه السعر قويًا للغاية لدرجة يكون فيها خط الاتجاه التصاعدي الأصلي بعيدًا جدًا عن حركة السعر. وفي هذه الحالة، لا بد من رسم خط دعم أكثر قرابةً من حركة السعر ليكون ملائماً أكثر.

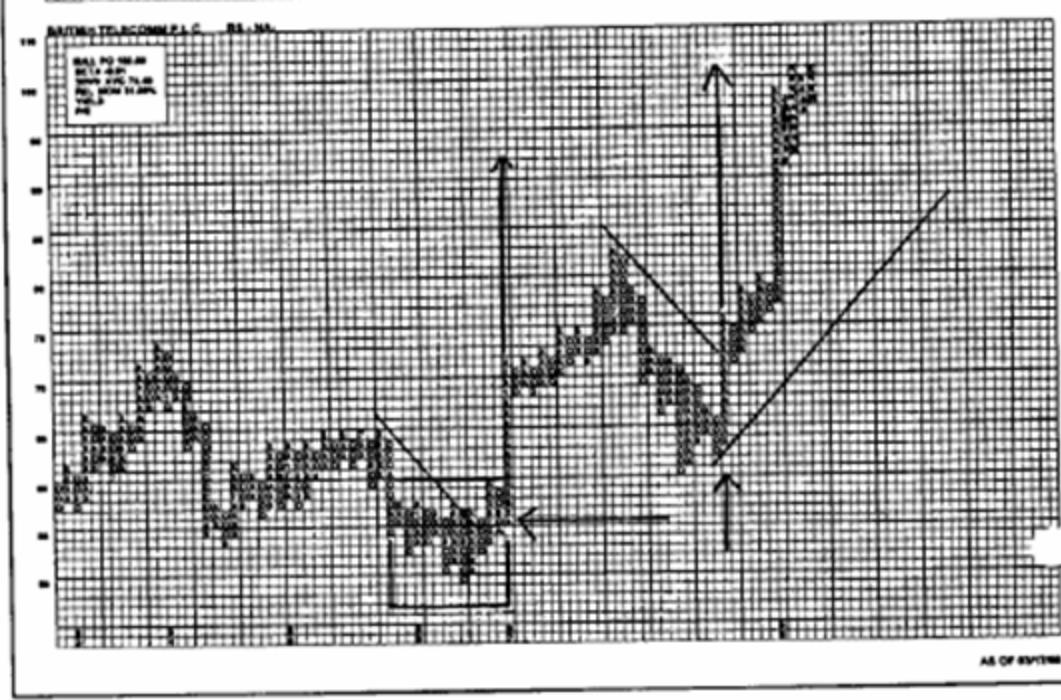
طرق القياس

يسمح رسم "point and figure" البياني باستخدام طريقتين مختلفتين لقياس هدف السعر، وهما الطريقة الأفقية، والعمودية. بالنسبة لطريقة القياس الأفقي، يتم فيها حساب عدد الأعمدة في قمة أو قاعنموذج السعر، ثم تتم مضاعفة عدد هذه الأعمدة بمقدار حجم الرسم البياني، أو عدد المربعات التي تحتاجها لانتقال لعكس اتجاه الرسم. على سبيل المثال، لنفترض أن قيمة المربع الواحد هي دولار واحد في الرسم البياني الذي حجمه 3×1 . وإذا حسبنا عدد الأعمدة في قاعدة النموذج ووجدنا أنها 10 أعمدة. حينها تكون القيمة التي نعكس بعدها اتجاه السعر في هذا الرسم هي 3 دولارات (3×1 دولار واحد) ويكون حاصل مضاعفة هذه القيمة للعشر أعمدة هي 30 دولار. بعد ذلك، يتم جمع هذه النتيجة مع المستوى الذي يوجد عنده قاع النموذج أو قاعدته، أو أتنا نقوم بطرحها من قمة النموذج للوصول إلى هدف السعر لأي من الاتجاهين.

أما طريقة القياس العمودي، فتشبه طريقة القياس الأفقي إلى حد ما، حيث تقوم بقياس عدد المربعات التي بها علامات في العمود الأول الذي بدأ منه الاتجاه الجديد. في الاتجاه التصاعدي، نقوم بحساب عدد المربعات في أول عمود "X". وفي

الاتجاه التنازلي، نحسب عدد المربعات في أول عمود "0". ونقوم بمضاعفة ثلاثة لعدد هذه المربعات، ثم نضيف الحاصل إلى أدنى مستوى للقاع، أو نطرحه من أعلى نقطة في القمة. وإذا كان النموذج في الرسم البياني هو القمة أو القاع المزدوج، نستخدم العمود "X" أو "0" الثاني للفيام بالحساب العمودي. انظر الشكل (11-12).





شكل (11-12) يوضح المربع بالأسفل على اليسار هدف أقصى للسعر يصل إلى 92، وتم حساب هذا الهدف بعد طريق مضاعفة ثلاثة لعدد الأعمدة التي تكون منها الفاعة (التي يعبر مستوى 50 فيها أدنى سعر) وهي 14 عمود (لتصبح 42 عمود)، تم إضافة الحاصل إلى رقم 50 (أدنى مستوى في الفاعة). وإلى اليمن، تحدد هدف السعر إلى 102، حيث نمت مضاعفة ثلاثة لعدد الأعمدة "x" تم إضافة الحاصل إلى 63 (المستوى الذي بدأ منه الفلاس).

طرق التداول

سوف ننطرق هنا إلى عدد من الطرق المستخدمة في رسم "point and figure" البياني لتحديد نقاط الدخول والخروج.

- 1- من الممكن استخدام إشارات الشراء البسيطة لتعطية صفات البيع القديمة (الخروج منها)، أو الدخول في صفات شراء جديدة.
- 2- من الممكن استخدام إشارات البيع البسيطة لتعطية صفات الشراء القديمة (الخروج منها)، أو الدخول في صفات بيع جديدة.
- 3- من الممكن استخدام الإشارات البسيطة لغرض تصفية تلك الصفات القديمة، إلا أن الدخول في صفات جديدة يحتاج إلى تكون نماذج أكثر تعقيداً.

- 4- من الممكن استخدام خط اتجاه التداول كفلتر، بحيث يتم الدخول في صفات الشراء فوق خط الاتجاه، وصفات البيع تحت خط الاتجاه.
- 5- لتحديد نقاط وقف الخسارة، قم دائمًا بتحديد تلك النقاط تحت آخر عامود "0" في حالة الاتجاه التصاعدي، وفوق آخر عamود "X" في حالة الاتجاه التنازلي.
- 6- من الممكن توسيع طرق الدخول كالتالي:
- أ) اشتر عند الكسر الحقيقي للاتجاه التصاعدي.
 - ب) اشتر بعد حدوث الكسر بمربع واحد لتحقيق أقل نقطة دخول.
 - ج) اشتر بعد مربع واحد في اتجاه الكسر بعد حدوث التصحيح. وذلك ليس فقد بعرض المزيد من التأكيد على انعكاس الاتجاه الإيجابي في الاتجاه الصحيح، ولكن للسماح بوضع نقطة وقف أقرب، والتي يكون موقعها أسفل أدنى نقطة من آخر عamود "0".
 - د) اشتر عند كسر السعر للمرة الثانية في نفس الاتجاه.

وكما ترى في هذه القائمة التي أدرجناها بالأعلى، تحد أن هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن استخدامها على رسم "point and figure" البياني. وعندما تفهم جيداً الطريقة الأساسية لاستخدام هذا الرسم البياني، ستشعر بالمرونة العالية في استخدامه لتحديد نقاط الدخول والخروج بهذه الطريقة.

تعديل نقاط الوقف

تظهر إشارات البيع والشراء الحقيقية في الوهلة الأولى، إلا أنه مع استمرار تحرك السعر في نفس الاتجاه الذي أعطته تلك الإشارة، تظهر العديد من الإشارات الإضافية. وسواء حدث ذلك فعلاً أم لا، فمن الممكن تعديل مكان نقطة وقف الخسارة ونقلها لمستوى أعلى، لتكون أصلع آخر عamود "0" في الاتجاه التصاعدي، أو نقلها لمستوى أقل لتكون فوق آخر عamود "X" في الاتجاه التنازلي. ومن الجدير بالذكر، أن استخدام نقاط وقف الخسارة وتعديل مكانها حسبما هو مناسب، يسمح للتاجر بحماية ما حصل عليه من أرباح.

ماذا علينا أن نفعل بعد حركة سعر طويلة؟

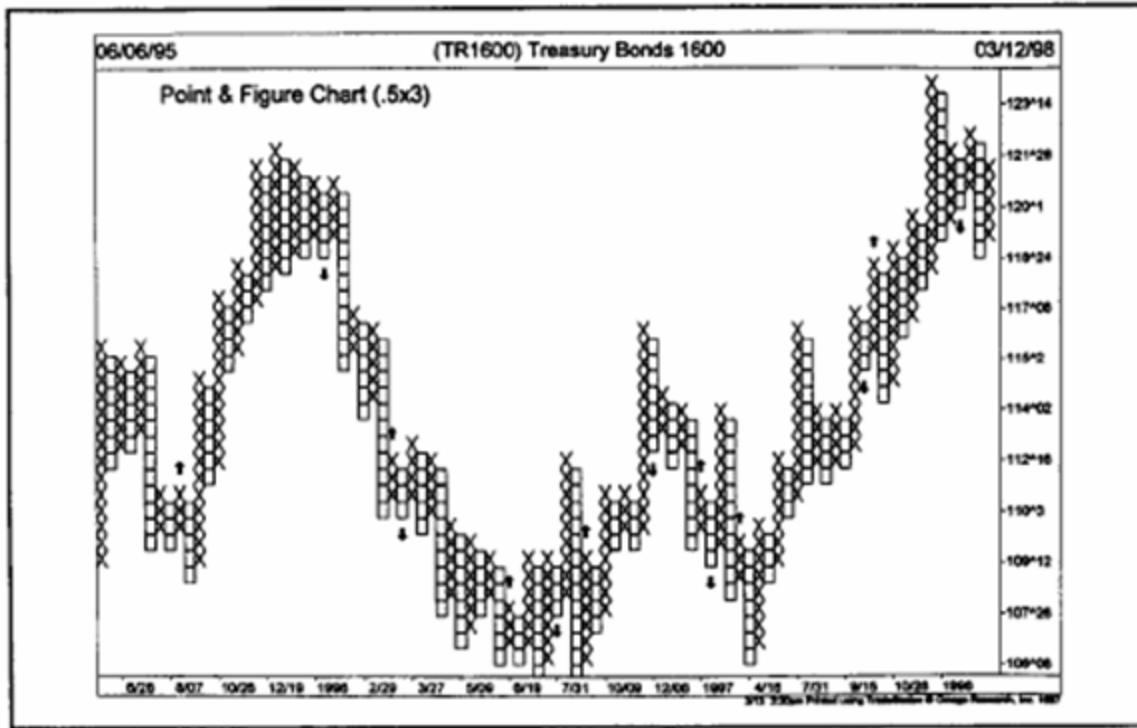
تسحب الحركات التصحيحية -التي تحدث بشكل متقطع عكس الاتجاه العام- للتاجر بتعديل مكان نقاط الوقف حالما يستأنف اتجاه السعر مساره. والسؤال هنا كيف يمكن تحقيق ذلك إن لم تكون ثلاث مربعات انعكاسية خلال سير السعر في اتجاهه؟ لاحظ أن التاجر يواجه عamود "X" طول في الاتجاه التصاعدي، أو عamود "0" طول أيضًا في الاتجاه الثاني. وفي هذه الحالة، يمكن التسقّط إلى إثنين من كل الأعمدة العلويتين، لكن هذا العائد من ذمّة التداو

السعر في اتجاهه؟ لاحظ أن الناجر يواجه عامود "x" طويل في الاتجاه التصاعدي، أو عامود "0" طويل أيضاً في الاتجاه التنازلي. وفي هذه الحالة، يكون السوق ما يشبه شكل "العامود الطويل" حيث يكون هذا العامود من نوع "x" أو "0" بدون حدوث تصحيف. وعلى الرغم من الناجر عند ذلك الحين يكون راغباً في البقاء داخل هذا الاتجاه، إلا أنه يرغب في الوقت ذاته بأن تكون هناك طريقة لحماية أرباحه. ولتحقيق ذلك، توجد طريقة واحدة على الأقل، وتمثل في وضع نقطة وقف بعد التحرك السعر بمقدار 10 مربعات بشكل متواصل، ليكون مكان هذه النقطة في المكان الذي يوجد فيه الثلاثة مربعات الموجودة في الاتجاه السابق. وإذا استمرت الصفة مفتوحة، أعد الدخول مرة أخرى في اتجاه السعر الأصلي. وفي هذه الحالة، ترداد ميزة نقطة الوقف الجديدة بسبب مكانها الجديد تحت أدنى نقطة في آخر عامود من نوع "0" في الاتجاه التصاعدي، أو فوق آخر عامود "x" في الاتجاه التنازلي.

مميزات رسم "point and figure" البياني

سوف نلقي هنا بعض الضوء باختصار على المميزات التي يتمتع بها رسم "points and figure" البياني

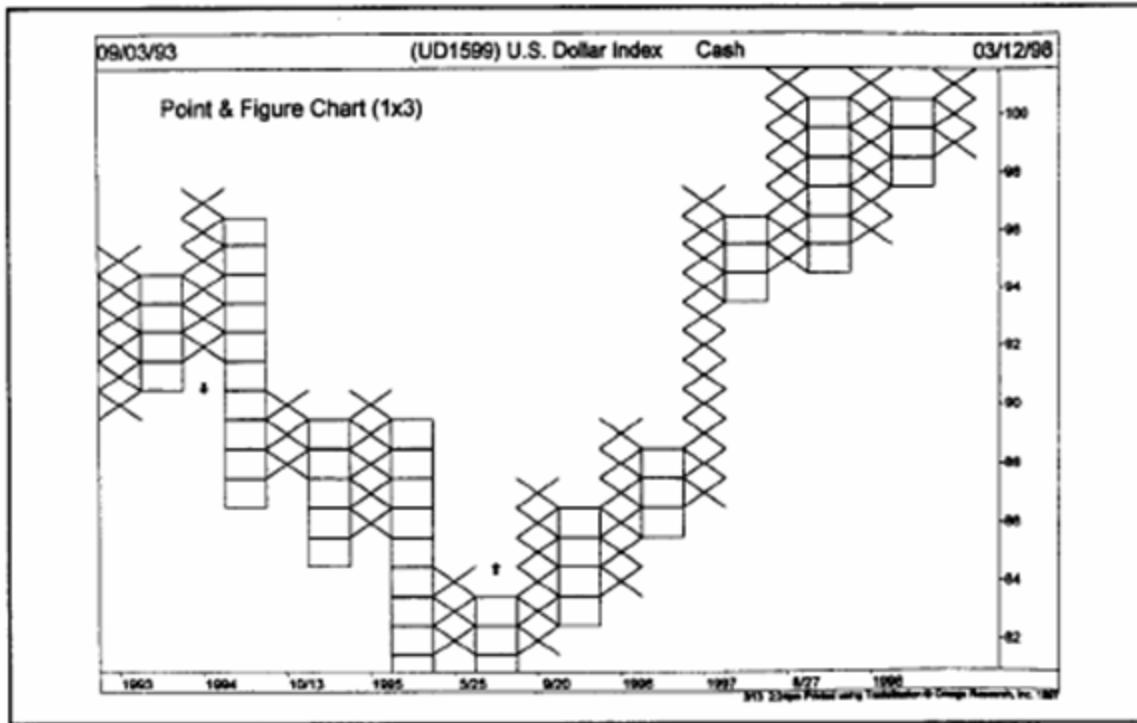
- 1. يمكن تعديل حجم الرسم البياني ليتناسب مع احتياجات الناجر المختلفة. كما يوجد العديد من الطرق التي يمكن استخدام هذا النوع من الرسوم البيانية في تحديد نقاط الدخول والخروج.
- 2. تتميز إشارات التداول بأنها أكثر دقة في رسم "point and figure" البياني من تلك التي تظهر في رسم الأعمدة البياني.
- 3. من الممكن تحقيق نتائج أفضل باستخدام رسم "point and figure" البياني، عن طريق إتباع إشارات التداول التي تظهر في رسم "point and figure" البياني. انظر الشكل (13-11) و(14-11) و(15-11) و(16-11) و(17-11) و(18-11).



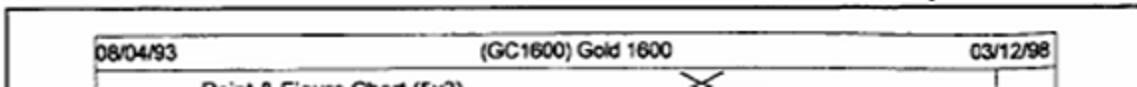
شكل (13-11) رسم بياني خاص ببيانات الخزانة في المفرد المستقطبة لأكثر من عامين. تشير الأسهم الصغيرة إلى إشارات البيع والشراء. ومن الممكن ملاحظة أغلب الإشارات الموجودة في اتجاه السوق العلم جيداً. وحتى عندما ظهر إشارة خطأ، فإن الرسم يصحح نفسه بسرعة.

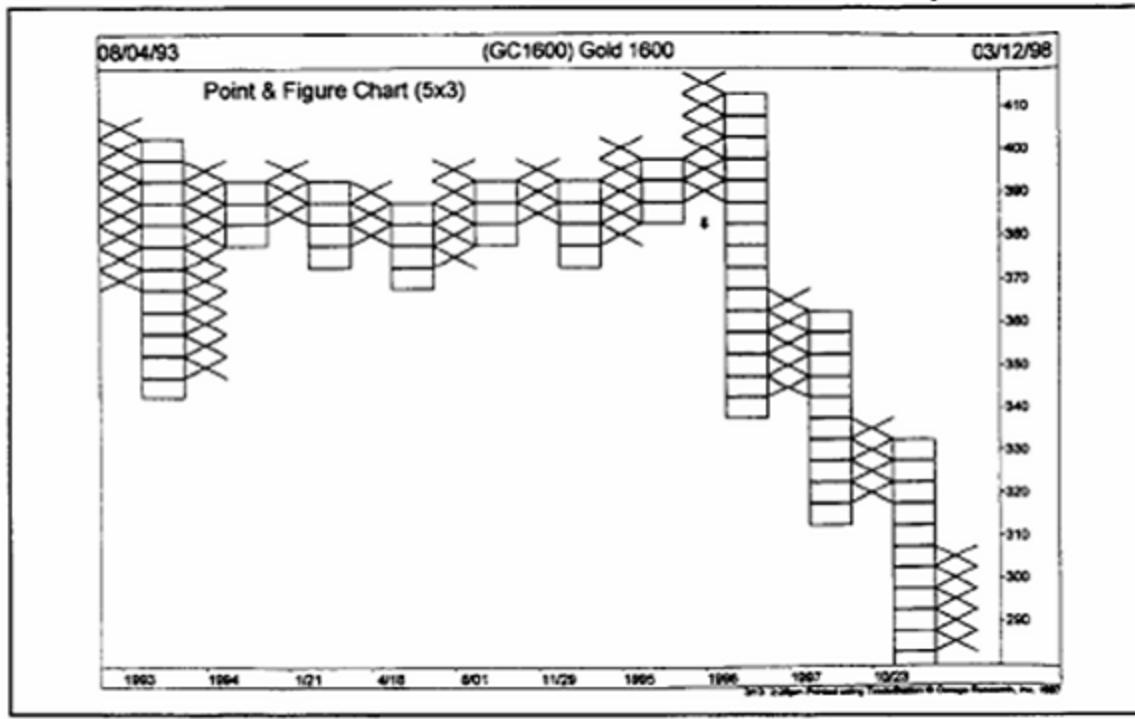


شكل (11-14) لاحظ إشارة البيع الظاهرة مع بداية عام 1994، والتي حسمت اتجاه السعر خلال تلك العام بأكمله. كما حسمت إشارة الشراء الذي ظهرت مع بداية عام 1995 اتجاه السعر لمدة عامين حتى عام 1997. وتحولت إشارة البيع التي ظهرت في منتصف عام 1997 إلى إشارة شراء مع بداية عام 1998.

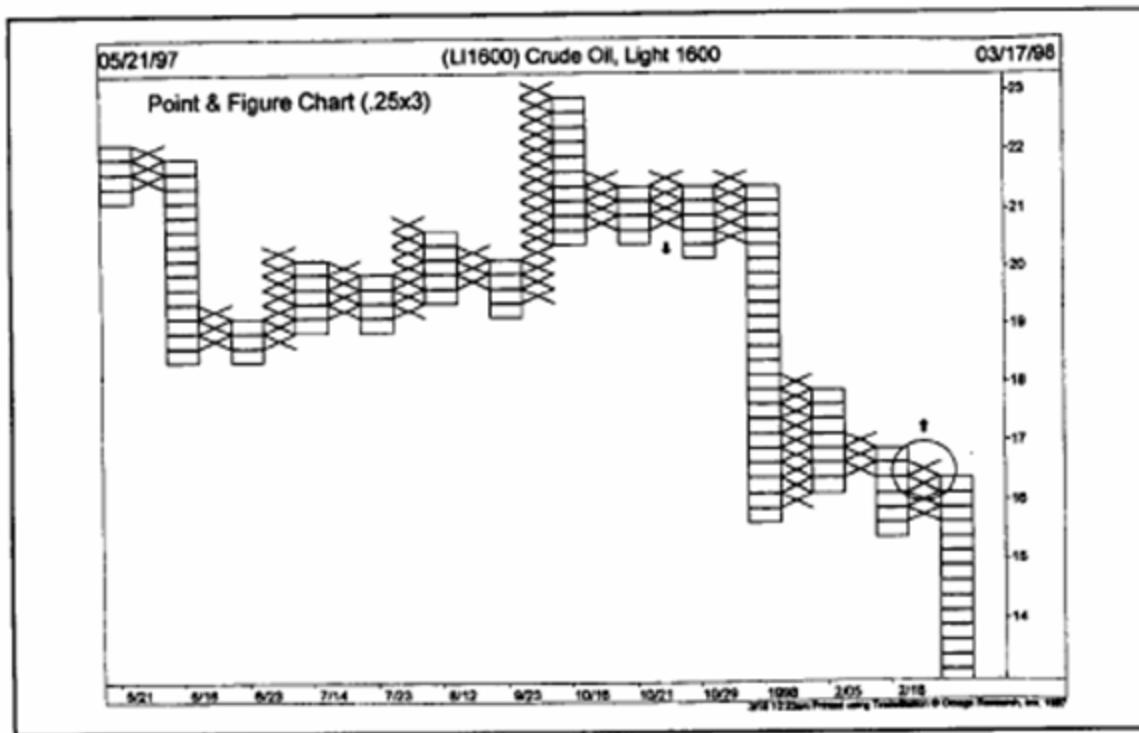


شكل (11-15) هذا الرسم البياني هو عبارة عن نكتوف للرسم البياني السابق، وذلك عن طريق مضاعفة حجم المربع الواحد. في هذا الرسم ظهرت إشارتين فقط للدخول. الأخيرة كان إشارة شراء والتي ظهرت في منتصف عام 1995 بالقرب من مستوى 85، والذي استمر السعر على أساسها لمدة ثلاثة أعوام.

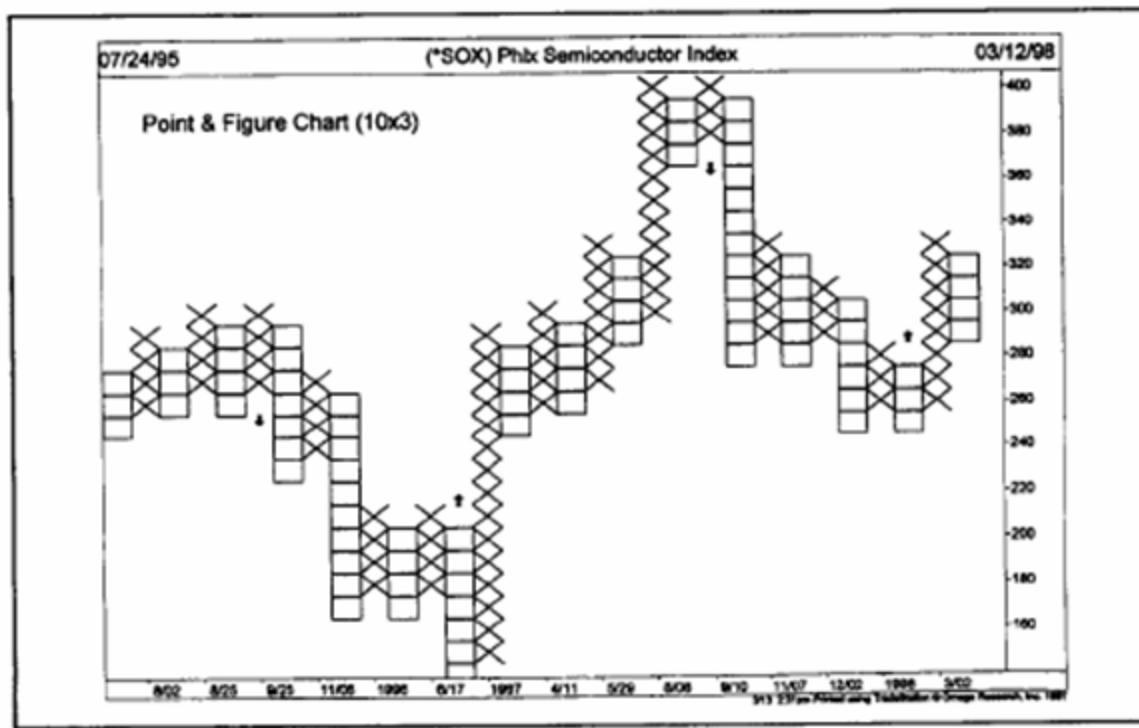




شكل (11-16) نظير إشارة بيع في هذا الرسم البياني الخاص بالذهب بالقرب من مستوى \$380 خلال عام 1996. انخفضت أسعار الذهب بعدها بمقدار \$100 أخرى خلال العامين التاليين.



شكل (17-11) ظهر إشارة بيع في رسم "البيانى الخاص بالنفط بالقرب من \$20 خلال أكتوبر 1997، وانخفض السعر بعدها إلى \$6. سيكون على أسعار النفط الارتفاع فوق آخر عامود "X" عدد 16.50 منحكساً عن الانحدار التنازلي.



شكل (11-18) رسم "point and figure" البياني الخاص بمؤشر "semiconductor" ، ويظهر به أربع إشارات خلال علمن ونصف العلم .
لاحظ إشارات الربح خلال عام 1995 و 1997 ، وإشاره شراء خلال عام 1996 .

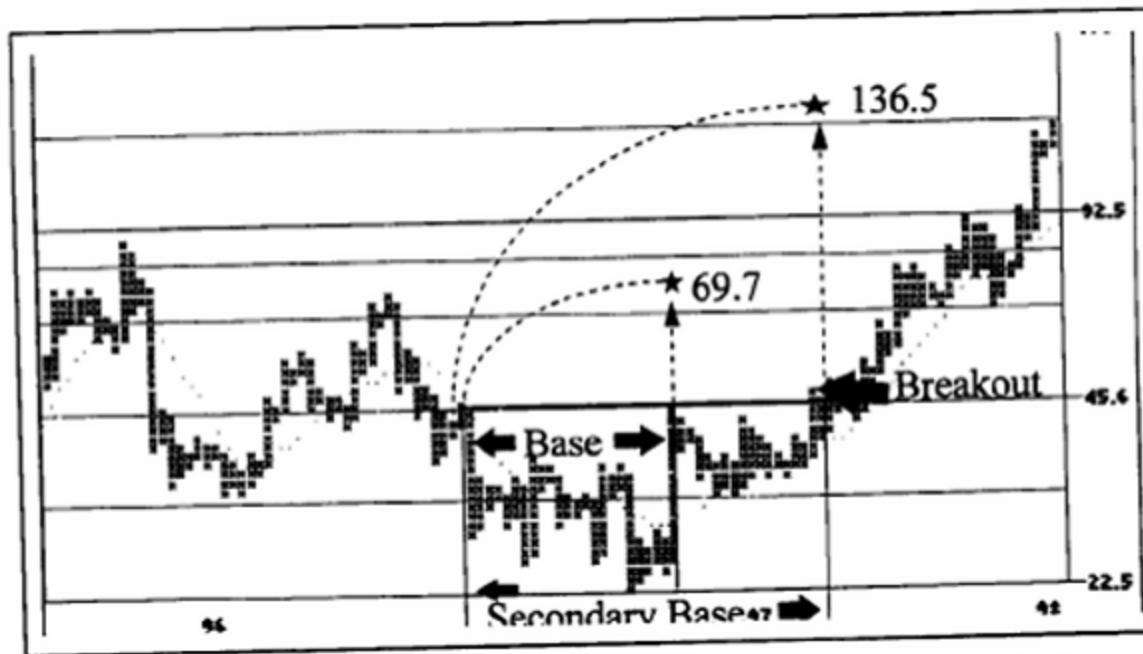
المؤشرات الفنية الخاصة برسم "point and figure" البياني

في كتابه الصادر عام 1995 (رسم "point and figure" البياني)، عرض "توماس دورسي" طريقة "chart craft" الخاصة برسم "point and figure" البياني في سوق الأسهم. كما ناقش أيضًا تطبيق رسم "point and figure" على أسواق السلع والعقود المستقبلية. وبالإضافة إلىتناوله طريقة إنشاء هذا الرسم وقراءته، وضح "دورسي" أيضًا كيفية تطبيق كلًا من تحليل القوة النسبية، وتحليل "النواير" على هذا النوع من الرسم البياني. وأظهر أيضًا إلى كيفية إنشاء هذا الرسم البياني لمؤشر "بورصة نيويورك" ، للحصول على أدنى وأعلى سعر له، وعلى خط ارتفاعه وانخفاضه، وعلى نسبة تحرك الأسهم خلال 10 أسابيع و 30 أسبوع. وأقر "دورسي" على ما جاء به "مايكل بارك" ناشر خدمة "Charcraft" بأنه يوجد تطورات للمؤشرات الخاصة برسم "point and figure" البياني، والمُتاحه في هذه الخدمة.

تحويل رسم "point and figure" البياني من رسم يدوى إلى إلكترونى

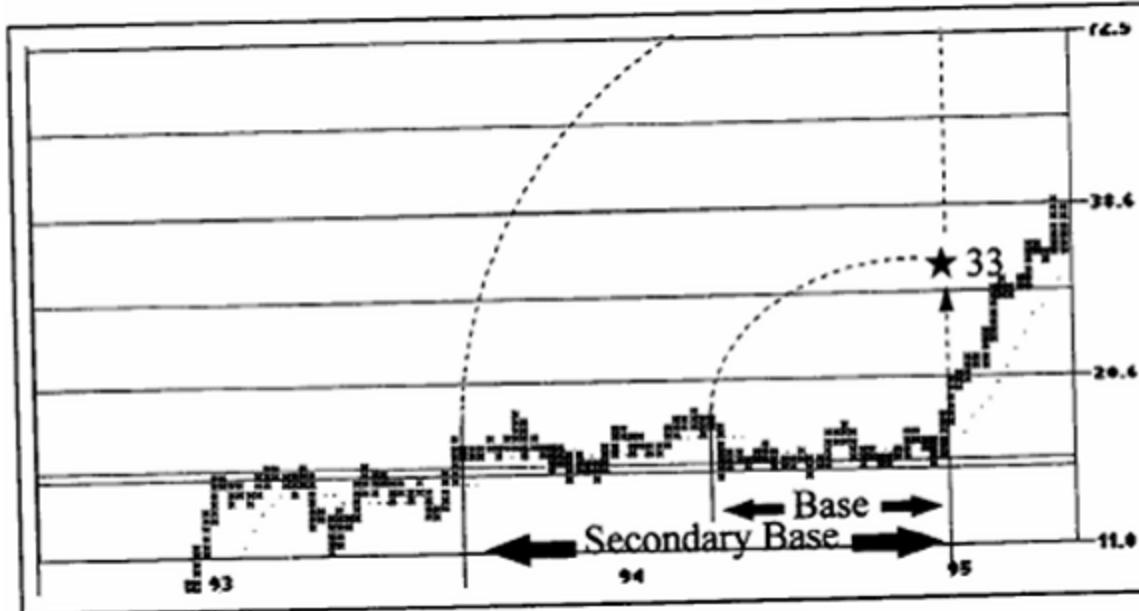
تناول أجهزة الكمبيوتر رسم "point and figure" البياني، وأصبحت أغلب برامج "السوفت وير" الخاص بالرسوم البيانية قادرة على القيام بذلك الرسم لك. كما يمكنك من خلال هذه البرامج توسيع أحجام المربعات لتعديلها وفقاً لما يلائم تحليل المدى الطويل والمدى القصير. كما يمكنك إنشاء رسم "point and figure" في إطار زمني يساوي يوم كامل أو أقل من يوم، كما يمكنك تطبيق ذلك على أي سوق تريده.

استخدم "كينيث تاور" (محلل فني معتمد حاصل على شهادة CMT)، وال محلل الفني لشركة UST، طريقة لوغاريمية لرسم "point and figure" البياني. وتحدد عملية تصوير هذا الرسم باستخدام الكمبيوتر بشكل آلي -والتي تقيس سرعة تغير السهم خلال ثلاثة أعوام- النسبة الصحيحة لحجم المربع الموجود في كل رسم خاص بكل سهم. يوضح الشكلين (19-11) و (11-20) أمثلة على طريقة "تاور" اللوغاريمية مطبقة على سهم "أمريكان اونلاين" و سهم "انتل". يساوي حجم المربع في الرسم البياني الخاص بـ "أمريكان اونلاين" (شكل 11-19) 3.6%. وبالتالي يتطلب السعر حركة تصحيحية مقدارها 3.6% إذا كان حجم المربع 1×1 . ولا بد أن تقوم الأسعار بحركة نسبتها 7.2%， إذا كان حجم الرسم 2×2 ، وذلك للبدء في رسم عمود جديد. ويعادل حجم المربع الواحد في رسم سهم "انتل" (شكل 11-20) 3.2%.



شكل (11-19) طريقة الرسم اللوغاريمى لـ "point and figure" فى سهر "أمريكان اونلاين". يعتمد معيار عكس الاتجاه على النسبة، حيث يعادل كل مربع 3.6%. وأن حجم المربع يعادل مربعين، فيعادل عكس اتجاه السعر 7.2%. لاحظ أن هدف الارتفاع (بالقياس بالطريقة الأفضل) هو 69.7 و 136.5.

شكل (11-19) طريقة الرسم اللوغاريتمي لـ "point and figure" في شهر "أمريكان اونلاين". يعتمد معيار عكس الاتجاه على النسبة، حيث يعادل كل مربع 3.6%. ولأن حجم المربع يعادل مربعين، فيعادل عكس اتجاه السعر 7.2%. لاحظ أن هدف الارتفاع (بالقياس بالطريقة الأفغنة) هو 69.7 و 136.5.



شكل (11-20) رسم "point and figure" البياني لسهم "اتش" حجمه 1×1 . يحتاج الانتهاء إلى عمود جديد حدوث انكماش في السعر بنسبة 3.2%. نفع الأهداف المستهدفة للسعر عدد 33 و 87.6 (باستخدام طريقة القياس الأفغنة).

تتمثل الأقواس المرسومة في تلك الرسوم البيانية أمثلة على استخدام طريقة الحساب الأفقيه لقاعدة نموذج السعر، وذلك لتحديد أهداف السعر طويلة المدى وقصيرة المدى. يوضح رسم سهم "اندل" البياني على سبيل المثال هدف السعر على المدى القصير عند مستوى 33، تم قياسه بالطريقة الأفقيه عن طريق إحصاء عدد الأعمدة داخل قاعدة السعر، وإسقاط هذه المسافة للأعلى. وإذا أُقيمت نظرة عن قرب على شكل (11-19) وشكل (11-2)، ستلاحظ وجود نقاط ملزمة لحركة السعر. تُمثل هذه النقاط المتوسطات المتحركة (Moving Averages).

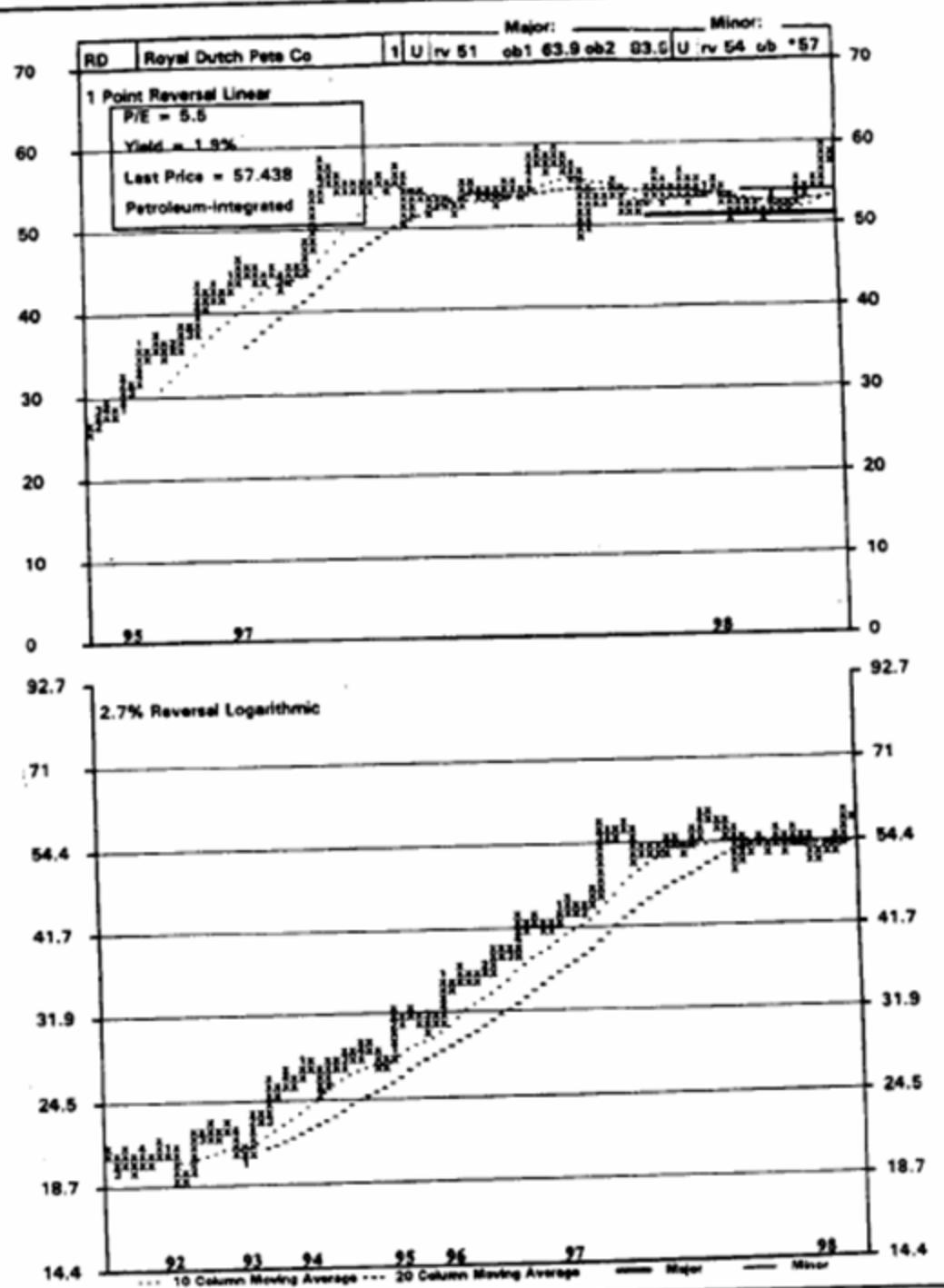
المتوسطات المتحركة (Moving Averages) في رسم "point and figure" البياني

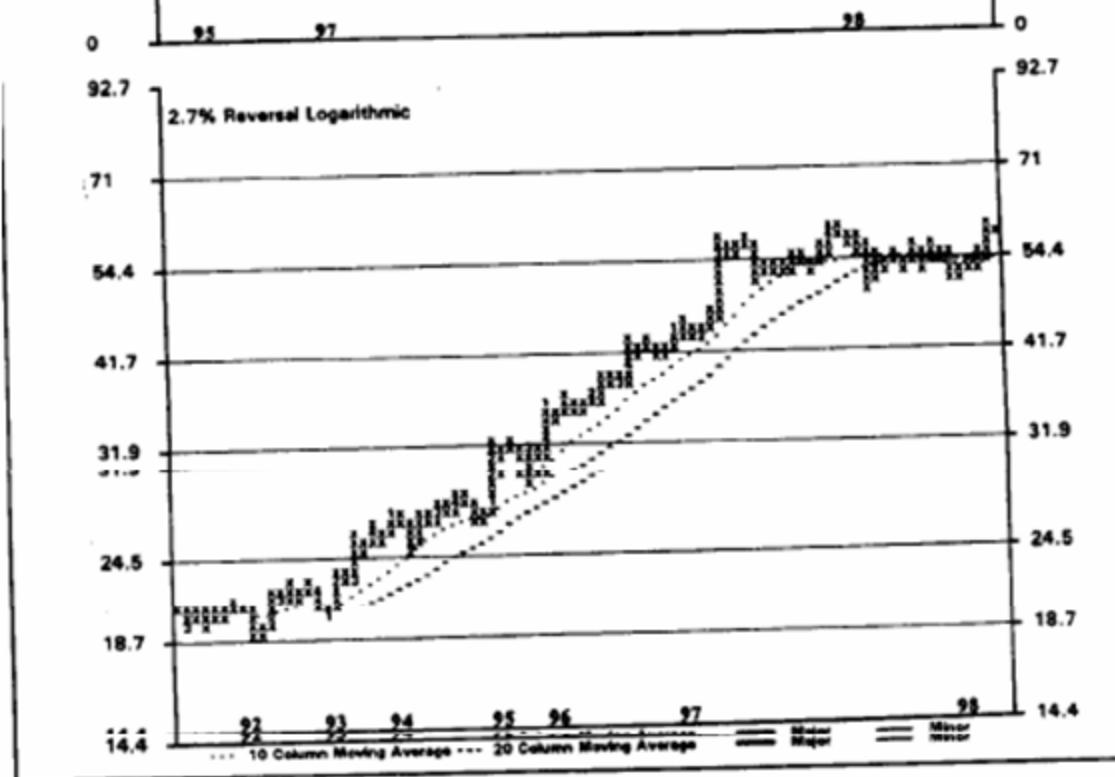
عادةً ما يتم تطبيق المتوسطات المتحركة (Moving Averages) على رسوم الأعمدة البياني. إلا أنه يمكن تطبيقها أيضًا على رسم "point and figure" البياني، حيث استخدم "تاور" اثنين من المتوسطات المتحركة (Moving Averages) على رسومه البيانية (عشرة أعمدة و 20 عمود). تتمثل النقاط المرسومة في شكلي (11-19) و(11-20) المتوسطات المتحركة (Moving Averages) لعشرة أعمدة. وقد تم حساب هذه المتوسطات المتحركة (Moving Averages) ببساطة عن طريق تجميع الأسعار في كل عمود، وقسمتها على عدد علامات الـ "x" أو الـ "o" الموجودة في هذا العمود. بعد تطبيق الحساب بهذه الطريقة على كل عمود، تقوم باستخدام الأرقام الناتجة لحساب متوسط 10 أو 20 عمود. ومن الجدير بالذكر أن حساب المتوسطات المتحركة (Moving Averages) يكون بنفس هذه الطريقة في رسوم الأعمدة البيانية.

يوضح الشكل (11-21) اثنين من رسم "point and figure" البياني لنفس السهم، على الأول المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرة أعمدة، وعلى الثاني المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرين عمود. وفي الرسم الثاني الخاص بـ "رويال ديتون بيتروليوم" يعادل مقياس الانعكاس فيه 2.7%. لاحظ في هذا الرسم أن المتوسط المتحرك (Moving Average) الأسرع استمر تحت المتوسط المتحرك (Moving Average) الأبطأ في الفترة بين 1993 إلى 1997 خلال الأربع أعوام التي كان في الاتجاه تصاعدي. كما يمكنك ملاحظة المتوسطين المتحركين خلال النصف الثاني من عام 1997، والذي تحول فيه السعر إلى الاتجاه الجانبي. وفي أقصى اليمين، قد تلاحظ أن هذا السهم على وشك استئناف الاتجاه التصاعدي العام.

وضح الشكل (11-21) اثنين من رسم "البياني لنفس السهم، على الأول المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرة أعمدة، وعلى الثاني المتوسط المتحرك (Moving Average) لعشرين عاماً. وفي الرسم الثاني الخاص بـ"رويال ديبوشن بيروت وليوم" يعادل مقياس الانعكاس فيه 2.7%. لاحظ في هذا الرسم أن المتوسط المتحرك (Moving Average) الأسرع استمر تحت المتوسط المتحرك (Moving Average) الأبطأ في الفترة بين 1993 إلى 1997 خلال الأربع أعوام التي كان في الاتجاه تصاعدي. كما يمكنك ملاحظة المتوسطين المتحركين خلال النصف الثاني من عام 1997، والذي تحول فيه السعر إلى الاتجاه الجانبي. وفي أقصى اليمين، قد تلاحظ أن هذا السهم على وشك استئناف الاتجاه التصاعدي العام.

وفي الرسم البياني الأول من هذا الشكل، لاحظ وجود منحنى خطى اعتيادي لنفس السهم، وعلى الرغم من أن الفترة الزمنية التي تعطى الرسم البياني الخطى أقصر بكثير من الرسم البياني طوبل المدى، إلا أنه يمكنك أن تلفي نظره مقربة على حركة السعر أواخر عام 1997 وبداية عام 1998، ويمكنك استخدام كسر السعر للأعلى على المدى القصير في بداية 1998 كفرصة لدخول السوق. ولا يزال هذا السهم بحاجة لمسر مستوى 60 والإغلاق فوقه ليؤكد على الكسر التصاعدي. ومن الجدير بالذكر أن المتوسط المتحرك (Moving Average) لا يساعد التاجر كثيراً أثناء انحسار السعر داخل نطاق محدد، إلا أنه يبدأ في الارتفاع مرة أخرى إذا قام السعر بالكسر للأعلى. وعن طريق إضافة المتوسط المتحرك (Moving Average) على رسم "البياني، أضاف "كين تاور" مؤشر فني آخر ذو قيمة عليه.





شكل (11-21) نسختين من رسم "البيانى لسهم "دبونش بىنرولبوج". الرسم البياناتى بالأسفل استخدم فيه المفاس الـلـوغارـيـتمـيـ. أما الرسم البياناتى بالأـطـى فهو رسم بيانـى خطـى لمـدة عـلمـ. تمـثل النـقـطـ والـخـطـوـط الصـغـيرـة المـتوـسـطـ المـتـنـحـرـكـ (Moving Average) لـعـشـرـهـ أـعـمـدـهـ وـعـشـرـينـ عـامـودـ عـلـىـ التـوـالـىـ.

الخلاصة

لا يعتبر رسم "point and figure" البياني هو الطريقة الأكثر قدماً في العالم، بل يعتبر رسم الشموع اليابانية هو الأقدم، وتم استخدامه في تلك البلد لعدة قرون. وفي الفصل التالي من هذا الكتاب، سوف يقدم "جريج موريس" -مؤلف كتابين عن الشموع اليابانية- هذه الطريقة القديمة التي اكتسبت شعبية واسعة في السنوات الأخيرة بين المحللين الفنيين في العرب.

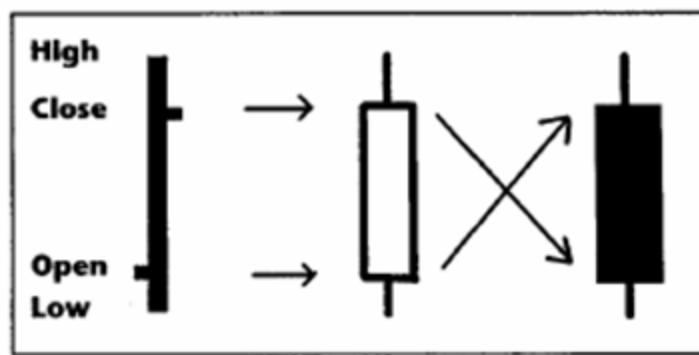
الفصل الثاني عشر

رسم الشموع اليابانية البياني (هذا الفصل مساهمة من "جريجوري موريس")

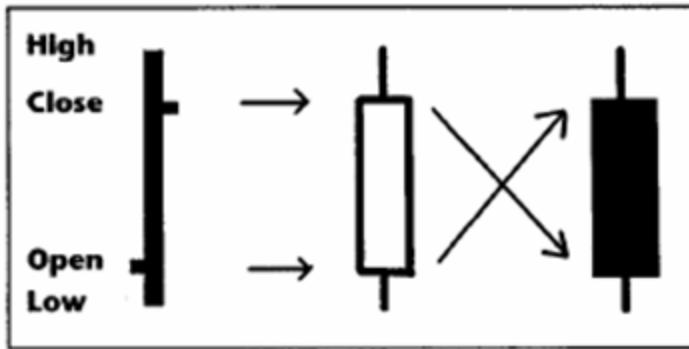
على الرغم من استخدام اليابانيين لهذا النوع من الرسوم البيانية وطريقة التحليل لعدة قرون، إلا أن استخدامها أصبح شائعاً خلال السنوات الأخيرة فقط. ويشير هذا المصطلح (الشمعون اليابانية) إلى أمران مختلفين إلا أنهما مرتبان بعض. الأمر الأول، وهو الأكثر شيوعاً هو طريقة عرض بيانات السعر أو العقود المستقبلية من خلال هذا الرسم. أما الأمر الثاني فهو فن تحديد مجموعة من الشمعون اليابانية لعرض التأكيد من جدواها. ولحسن الحظ، فمن الممكن استخدام أيّاً من هاتين الطريقتين بشكل منفرد أو استخدام كلاهما.

رسم الشمعون اليابانية البياني

في عملية رسم الشمعون اليابانية البياني، يتم استخدام نفس البيانات المستخدمة في رسم الأعمدة البياني؛ أي أنه يتم استخدام سعر الفتح، وسعر الإغلاق، وأدنى سعر، وأعلى سعر. وعلى الرغم من أن كلاهما يستخدمان نفس البيانات، إلا أن رسم الشمعون اليابانية البياني يتميز بالكثير من المميزات الإضافية المغربية لل محلل الفني. كما تظهر المعلومات التي يقدمها رسم الشمعون اليابانية البياني بشكل يجعلها أسهل في تفسيرها وتحليلها. وسوف تجد في الشكل التالي الاختلاف بين العمود الذي يقدمه رسم الأعمدة البياني (على اليسار)، وبين الشمعون اليابانية التي يقدمها رسم الشمعون اليابانية البياني. انظر الشكل (12-1).

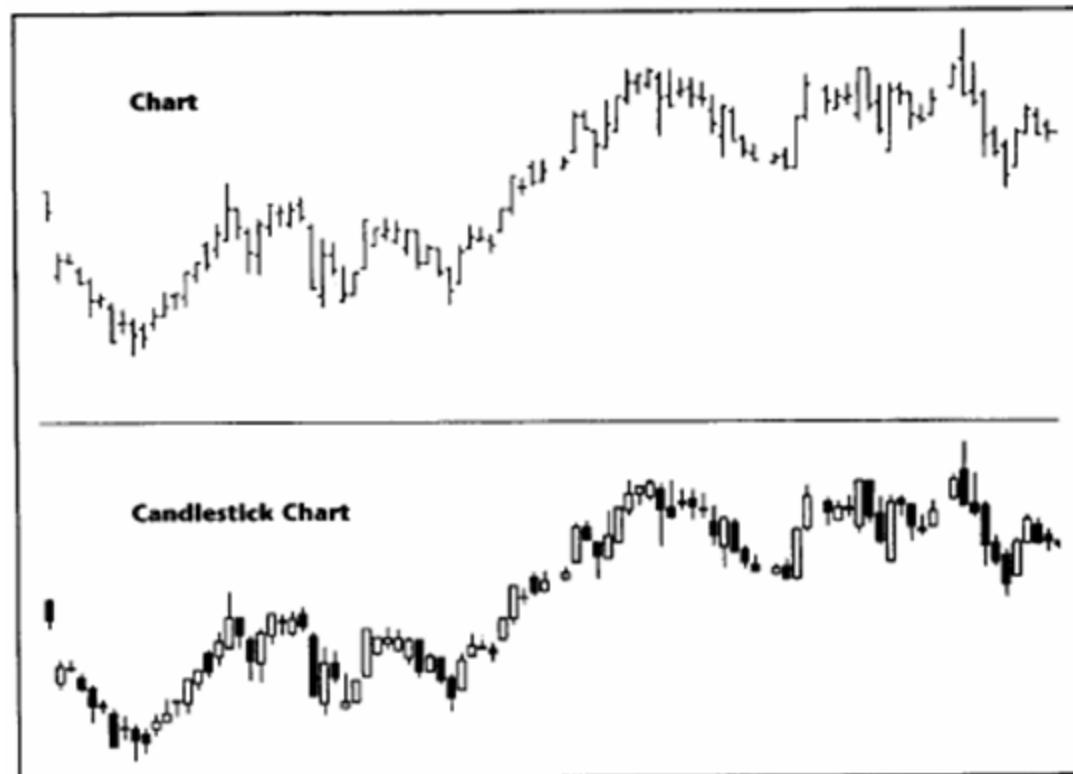


شكل (12-1)



شكل (12-1)

من هذا الشكل يمكنك أن ترى كيف جاء اسم "الشمعة اليابانية"، حيث يبدو شكلها كالشمعة مع الفضة الخاصة بها. يمثل المستطيل الموجود في الشمعة الفرق بين سعر الإغلاق وسعر الافتتاح، ويُسمى هذا الجزء بـ"جسم الشمعة" لاحظ أن "جسم الشمعة" قد يكون لونه أسود أو أبيض. إذا كان لونها أبيض فإن هذا يعني أن سعر الإغلاق في ذلك اليوم كان أعلى من سعر الافتتاح. وليس بالضرورة أن يكون لون هذه الشمعة أبيض، ولكن المهم أن تكون مفرغة أو ذات لون أفتح من الشمعة الأخرى، إلا أن اللون الأبيض هو اللون الافتراضي المستخدم في برامج "السوفت وير" الخاصة بالرسوم البيانية على الكمبيوتر. وتعتبر هذه أحد التعديلات التي ادخلها العرب على هذا النوع من الرسوم البيانية، حيث كان اللون الأحمر عند اليابانيين هو اللون المستخدم للتعبير عن جسم الشمعة المفرغ. أما جسم الشمعة الأسود فيعني أن سعر الإغلاق أقل من سعر الافتتاح. ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية سعر الإغلاق والافتتاح في رسم الشمعة اليابانية البياني. أما الخطين الصغيرين أعلى وأسفل جسم الشمعة فُشار إليها بـ"ظلّي" الشمعة أو "فتلي" الشمعة". وفي الأدب الياباني، توجد العديد من الأسماء لهذين الخطين، ومن الغريب أن هذين الخطين لا يمثلان أهمية كبيرة في التحليل عند اليابانيين على الرغم من أنهما يمثلان أعلى وأدنى سعر. انظر الشكل (12-2).



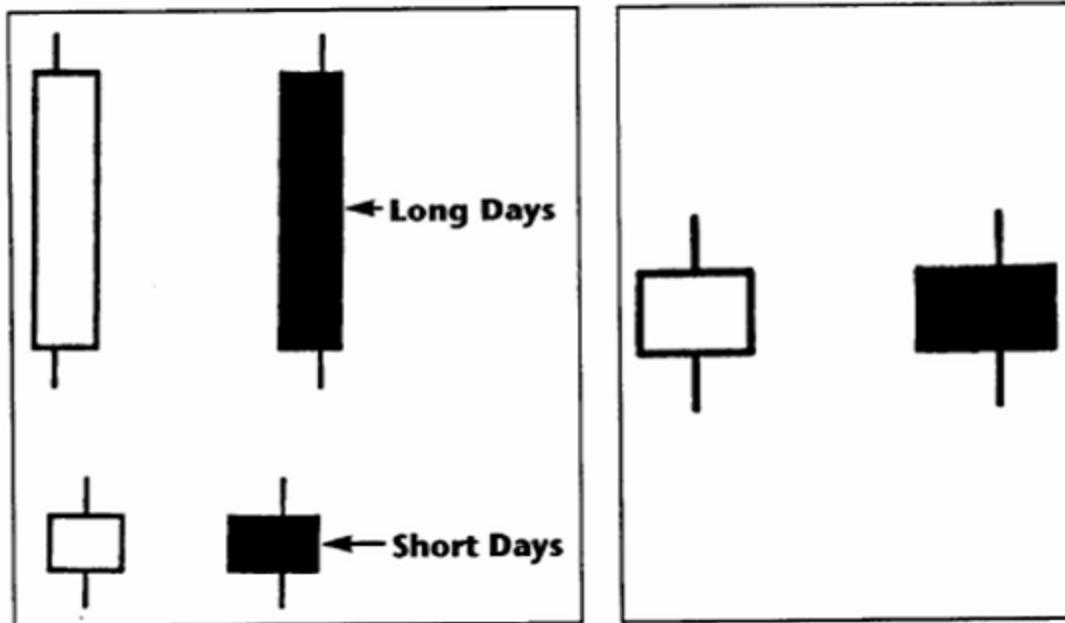
شكل (12-2)

يوضح الشكل (12-2) أن البيانات الموجودة في رسم الأعمدة البياني هي نفس البيانات التي يقدمها رسم الشموع اليابانية البياني. وقد تلاحظ أيضاً أن المعلومات غير المتوفرة في رسم الأعمدة البياني يقوم بتوسيعها رسم الشموع اليابانية البياني.

وتحتاج المعانى التي تقدمها الشموع اليابانية باختلاف أشكالها، حيث تختلف هذه الأشكال عن بعضها البعض اعتماداً على العلاقة بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق وأدنى سعر وأعلى سعر. ويبدأ تحليل الشموع اليابانية بفهم أشكال هذه الشموع.

الشموع اليابانية الأساسية

يقدم الاختلاف الموجود بين جسم الشمعة وظلها اختلافاً في معناها الدلالي. فعلى سبيل المثال يُسمى اليوم الذي يكون فيه اختلاف كبير بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق بـ "يوم طويل". وبالمثل، يُسمى اليوم الذي يكون فيه اختلاف ضئيل بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق بـ "يوم قصير". تذكر بأننا نتحدث هنا عن حجم جسم الشمعة ذاته ولم نشير إلى أدنى وأعلى سعر. انظر الشكل (12-3). لاحظ أيضاً شكل "Spinning Tops" (سبيننج توب أو القم المغزلي) الذي يعتبر أحد أشكال الشموع اليابانية، ويكون فيه جسم الشمعة صغيراً، وظللها قصيرة أيضاً.



شكل (12-3)

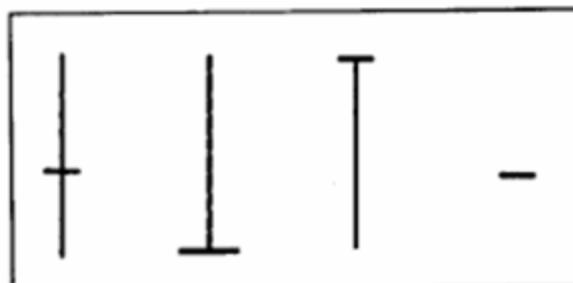
شكل (12-4) القم المغزلي

وفي حالة **القسم المغزلي**، لا يكون لون الشمعة ذو أهمية كبيرة، حيث تُعبر هذه الشمعة عن تذبذب حركة السعر في نطاق ضيق. انظر الشكل (12-4).

وعندما يساوى سعر الافتتاح وسعر الإغلاق، يُسمى شكل الشمعة بـ "Doji" (أو الدوجي)، وقد تختلف أطوال ظلي هذه الشمعة، وعندما يكون الجدال بين المحللين حول إذا كانت الشمعة من نوع الـ "دوجي"، فإنهم يوجهون اهتمامهم إلى إذا ما كان سعر الإغلاق يساوي سعر الافتتاح تماماً أم لا. وهنا يكون هذين السعرين متساوين غالباً، خاصة عندما يتسم التداول بحركات كبيرة للسعر.

ومن الجدير بالذكر أنه يوجد نوع آخر من شمعة الـ "دوجي"، وهو شمعة الـ "دوجي طويل الظل" "Long-legged Doji"، والتي يتميز ظلها العلوي والسفلي بالطول، الأمر الذي يعكس مدى حالة التردد والتذبذب بين المضارعين في السوق. كما يوجد نوع آخر من شمعة الـ "دوجي" وهي "Gravestone Doji" أو الـ "دوجي جراف ستون" والتي سُميت بذلك لأنها تشبه الحجر الموضوع على القبور في أوروبا، ويكون فيها الظل العلوي هو الظل الطويل، أما السفلي فيكون قصير، ويكون لهذا الشكل من الشموع دلالة على اتجاه السوق للأمام بعد تكوينه.

أما شمعة الـ "Dragonfly Doji" أو الـ "دوجي دراجن فلاي" والتي سُميت بذلك لأنها تشبه حشرة "اليعسوب" (والتي تُسمّى حرفاً T باللغة الإنجليزية)، فتعتبر عكس شمعة الـ "دوجي جراف ستون" في شكلها، حيث يكون الظل السفلي فيها هو الظل الطويل، ولا يوجد بها ظل بالأعلى. وتعتبر هذه الشمعة دلالة على اتخاذ السعر الاتجاه التصاعدي بعد تكوينها. انظر الشكل (12-5).



شكل (12-5) شمعة الـ "دوجي"

وتعتبر الشموع اليابانية ذات الظل الواحد ذات أهمية في تحليل هذا النوع من الرسوم اليابانية. وسوف تلاحظ أيضًا أن جميع الأشكال الأخرى الخاصة بذلك الشموع ما هي إلا عبارة عن مزج بين هذه الأشكال الأساسية التي ذكرناها في هذه الفقرة.

تحليل شكل الشمعة

نعتبر شكل الشمعة اليابانية تصوير سيكولوجي لعقلية التجار في السوق المالي في وقت زمني ما، حيث توضح هذه الشمعة تصرفات التجار في وقت معين في السوق. وفي الحقيقة، يتصرف الناس بشكل متطابق خلال المواقف المتتشابه، وهو الأمر الذي يجعل من الشمعة اليابانية أداة تحليل فعالة. ومن الممكن أن يكون شكل الشمعة اليابانية مؤلف من شمعة فردية واحدة (خط واحد)، أو من مجموعة من الشموع (الخطوط) لا تكون أكثر من خمسة شموع. وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من استخدام أشكال الشمعة اليابانية هو تحديد النقاط الانعكاسية في السوق، إلا أنه يوجد البعض الذين يستخدمون هذه الأشكال لتحديد النقاط التي قد يستمر اتجاه السعر بعدها بدون تغير. وبذلك تنقسم أشكال الشمعة اليابانية إلى نوعين: الأشكال الاستمرارية، والأشكال الانعكاسية. وعندما يحمل شكل الشمعة الانعكاسي مدلول تصاعدي، فإن هذا يعني بالضرورة أن الشكل المعاكس تماماً لهذا الشكل يحمل مدلول تنازلي. وعلى نحو مشابه، عندما يحمل شكل الشمعة الاستمراري مدلول تصاعدي، فإن هذا يعني بالضرورة أن الشكل المعاكس تماماً لهذا الشكل يحمل مدلول تنازلي. وعندما يكون هناك شكلين معاكسين لبعضهما، ويعملان في كلاً من الاتجاه التصاعدي والاتجاه التنازلي، فإنهما يحملان حادة نفس الاسم. وفي بعض الحالات النادرة، يكون لشكل الشمعة ذات الدلالة التصاعدية اسم مخالف تماماً لنظرتها ذات الدلالة التنازلية.

يشير شكل الشمعة اليابانية الانعكاسي إلى انعكاس اتجاه السعر. ويعتبر اتجاه السعر قبل تكون الشمعة اليابانية أمر هام لابد من ملاحظته جيداً إذا رغبنا في التعرف على إذا كانت الشمعة ذات مدلول تصاعدي أو تنازلي. ولا يمكن أن تجد شكل لشمعة انعكاسية ذات مدلول تصاعدي أثناء سير السعر في الاتجاه التصاعدي. وقد يكون لديك مجموعة من الشموع اليابانية التي تمثل نموذج ذو دلالة تصاعدية، ولكن إذا كان اتجاه السعر تصاعدي، فلا يكون ذلك نموذج من نماذج الشموع اليابانية التي لها مدلول تصاعدي. وعلى نحو مماثل، لا يمكن أن يكون هناك نموذج من نماذج الشموع اليابانية التي لها دلالة تنازلية أثناء سير السعر في اتجاه تنازلي.

ما هو اتجاه السعر؟ يعتبر هذا السؤال هو أحد المشاكل الفيضة التي تواجه المحللين عند تحليل الأسواق المالية. وقبل أن نتمكن من استخدام أشكال الشموع اليابانية بشكل فعال ومفید، لا بد من تحديد اتجاه السعر الصحيح. وعلى الرغم من أن أحجام التداول هي التي يتم استخدامها عادة فيما يخص تحديد الاتجاه، إلا أن المتوسط المتحرك (Moving Average) سيكون عمله أفضل عند استخدام نماذج الشموع اليابانية. وحالما يتم تحديد اتجاه السعر القصير المدى، سوف تكون نماذج الشموع الياباني في هذه الحالة مساعدة هام جداً في تحديد العامل العاكس لهذا الاتجاه.

ويشير الأدب الياباني إلى أنه يوجد أربعين شكلاً من الأشكال الانعكاسية الخاصة بالشموع اليابانية. وتتنوع هذه الأشكال من الأشكال الفردية الأساسية (ذات الخط الواحد) وصولاً إلى الأشكال الأكثر تعقيداً والتي تصل إلى خمسة شموع (خمس خطوط). وسوف نناقش هنا أكثر هذه النماذج شيوعاً، لأنه يوجد العديد من المصادر التي تشرح هذه النماذج جميعها بالتفصيل.

▪ نموذج "Dark Cloud Cover" (دارك كلاود كافر) أو (غلاف السحابة السوداء)

يتكون هذا النموذج من شمعتين (ليومين)، ويحمل دلالة تنازلية. انظر الشكل (6-12). ويعتبر هذا النوع من الأنواع القليلة التي يحمل نظيرها اسم مخالف تماماً (انظر شرح نموذج بيرسينج لайн). شكل شمعة اليوم الأول هي عبارة عن شمعة طويلة بيضاء، والتي تعكس الاتجاه الحالي للسوق، وتساعد على تأكيد الاتجاه التصاعدي للتجار في السوق. أما شمعة اليوم الثاني، يكون سعر الافتتاح فيها عند مستوى أعلى من أعلى سعر سجله خلال اليوم السابق، الأمر الذي يضيق تأكيداً على دلالة استمرار الاتجاه التصاعدي. ويكون التداول خلال بقية اليوم عند مستوى أقل، حيث يكون سعر الإغلاق تحت نقطة الوسط في حسم الشمعة الخاصة باليوم الأول. وتكون هذه إشارة هامة بأنه يوجد ما يعادل عقلية التجار التي تفك في الاتجاه التصاعدي، وسوف يجر ذلك العديد منهم على الخروج من السوق. ونظرًا لأنخفاض سعر الإغلاق عن سعر

الاتجاه التصاعدي، وسوف يجبر ذلك العديد منهم على الخروج من السوق. ونظرًا لانخفاض سعر الإغلاق عن سعر الافتتاح في اليوم الثاني، يكون حسم الشمعة أسود، وهذا ما يعكس سبب تسمية هذا النموذج بذلك الاسم.

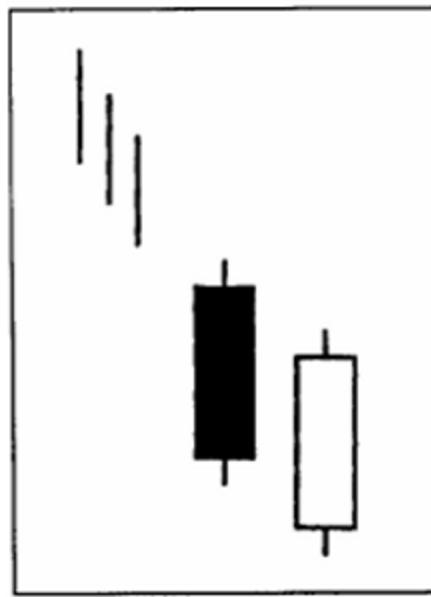


شكل (12-6)

▪ نموذج "Piercing Line" (بيرسينج لайн أو الخط الجليدي)

وهو النموذج المعاكس لنموذج "غلاف السحابة السوداء"، والذي له دلالة تصاعدية. انظر الشكل (12-7). ويتشابه السيناريو الخاص بهذا النموذج مع نظيره الذي شرحته بالأعلى، إلا أنه العكس فقط. فيكون اتجاه السعر الأصلي هو الاتجاه التنازلي، وتكون الشمعة الأولى طويلة سوداء، الأمر الذي يعزز من ثقة التاجر في الاتجاه التنازلي. ويكون سعر الافتتاح في شمعة اليوم التالي عند مستوى أقل من أدنى سعر سجله اليوم السابق، ويكون التداول

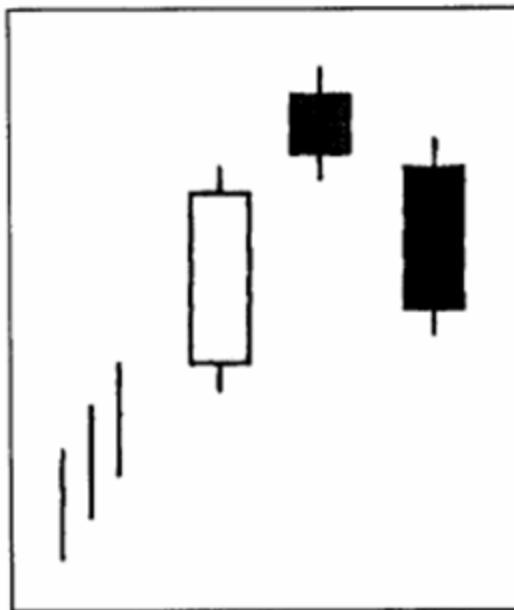
لبيبة اليوم عند مستوى أعلى ويغلق السعر فوق النقطة الوسطى للشموعة الأولى. وبذلك تكون هذه دلالة على تغير عقلية التجار لتصبح مؤيدة لاتجاه التنازلي، ويخرج الكثير منهم عن صفقاتهم التي كانت معهم.



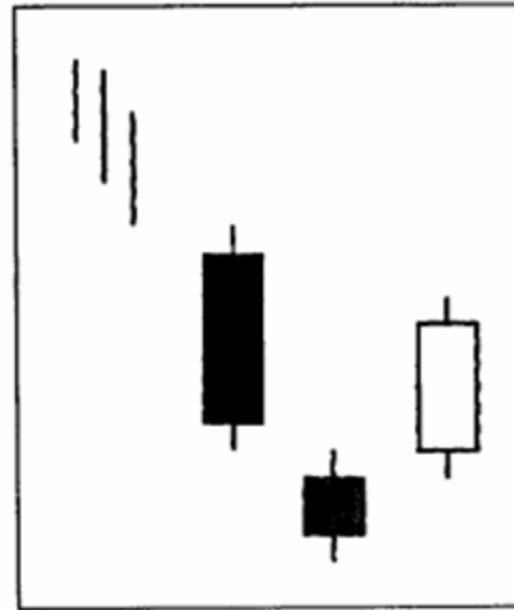
شكل (12-7)

▪ نموذجي "Evening Star and Morning Star" (أيقنیج ستار، ومورنینج راتسد أو تمجذ حابصا ونجمة المساء)

يتتألف نموذج "نجمة الصباح" من شمعتين انعكاسيتين قويتين. وقد يتكون هذا النموذج من ثلاثة شموع مكونا بذلك نموذجاً مثاليًا. وسوف نناقش هنا السيناريو الخاص بنموذج "نجمة المساء" والمتصل بفهم سيكولوجية التاجر عند هبوط فوسو نشرح بعدها نظيره وهو نموذج "نجمة الصباح" انظر الشكل (12-8) و(12-9).



شكل (8-12) نموذج نجمة المساء



شكل (9-12) نموذج نجمة الصباح

يعتبر نموذج "نجمة المساء" هو نموذج انعكاسي ذو دلالة تنازليّة. تكون شمعة اليوم الأول طويلة وبيضاء، مؤكدة بذلك على قوة الاتجاه التصاعدي الحالي للسعر. وعند افتتاح السعر في اليوم التالي، ترتفع الأسعار فوق أعلى نقطة في جسم الشمعة الخاص باليوم الأول (مكونة بذلك فجوة على الرسم البياني). ويكون التداول في اليوم الثاني محصوراً في نطاق ضيق نوعاً ما، ويكون سعر الإغلاق قريباً من سعر الافتتاح، ويكون في الوقت ذاته مستمراً في الاستقرار عند مستويات أعلى من جسم شمعة اليوم الأول. وبالتالي، يكون جسم شمعة اليوم الثاني صغيراً. وبُشّار إلى تلك الشمعة التي تكون في اليوم الثاني بشكل "النجمة" لأنها تشبه النجمة في شكلها. وبالتالي، نستطيع القول أن شكل "النجمة" يكون عبارة عن جسم صغير للشمعة، مكوناً فجوة بعيدة عن جسم شمعة اليوم الأول. أما شمعة اليوم الثالث

(والآخر) فِكُون افتتاح السعر فيها مصحوب بفجوة عند مستوى أقل من جسم شمعة "النجمة"، ويغلق السعر تحت النقطة الوسطى لجسم شمعة اليوم الأول.

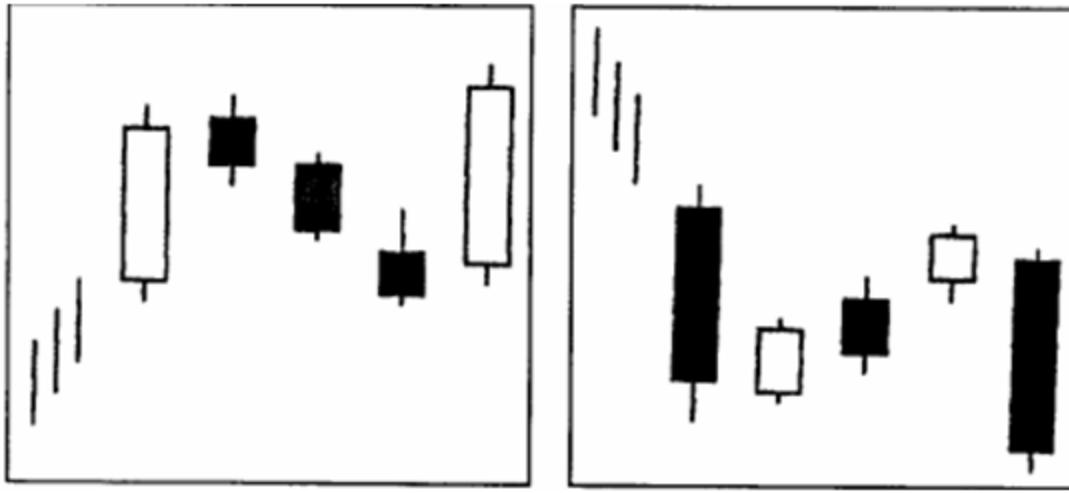
كان هذا التوضيح السابق شرح كامل لنموذج "نجمة المساء". وعلى الرغم من أن العديد من المصادر تقر على صحة هذا التفسير، إلا أن نموذج "نجمة المساء" لا يكون منطبق على كل ما ورد من تفاصيل تماماً. فعلى سبيل المثال، قد لا يفتح السعر اليوم الثالث بفجوة بالأسفل، أو قد لا يكون إغلاق السعر في اليوم الثالث تحت النقطة الوسطى لجسم الشمعة الأولى. وبالتالي، نستنتج أن هذه التفاصيل قد تتميز بالموضوعية عند النظر بالعين إلى رسم للشمعة اليابانية، ولكن قد لا تنسجم بذلك حدد استخدام برامج الكمبيوتر التي تقوم بتحديد نماذج الشمعة اليابانية بشكل آلي. وذلك يرجع إلى أن برامج الكمبيوتر تتطلب تعليمات صريحة لقراءة رسم الشمعة، ولا تسمح بأي تفسير منطقي مخالف.

النماذج الاستمرارية

في كل يوم تداول، نحتاج إلى صنع قرار واحد على الأقل، سواء بالخروج أو الدخول في السوق، أو البقاء فيه. ويساعد نموذج الشمعة على تحديد إذا كان السعر سوف يستمر في اتجاهه أم لا. وبالتالي، يساعد هذه النموذج على اتخاذ القرار بشأن الخروج من الصفة أن البقاء فيها. وبشير الأدب الياباني إلى وجود 16 نموذج من نماذج الشمعة الاستمرارية. وفي الحقيقة، يوجد نموذج واحد، ونظرره والذان يعتبران الأفضل لتحديد احتمالية استمرار السعر في اتجاهه.

"Rising and Falling Three Methods" • والارتفاع الثلاثية)

يعتبر نموذج "شمع الارتفاع الثلاثية" الاستمراري ذو دلالة تصاعدية، وهو ما سنقوم بشرحه هنا بالتفصيل. من الممكن أن يظهر أي نموذج تصاعدي استمراري في الاتجاه التصاعدي، وأي نموذج تنازلي استمراري في الاتجاه التنازلي. ويدركنا هذا الأمر بالعلاقة المطلوبة باتجاه السعر، والضرورية في تحليل نماذج الشمعة اليابانية. انظر شكل (10-12) و(11-12).



شكل (10-12) شموع الانخفاض الثلاثية . شكل (11-12) شموع الارتفاع الثلاثية.

في نموذج "شموع الارتفاع الثلاثية" يكون جسم شمعة اليوم الأول طويلة وبيضاء، الأمر الذي يدعم سوق الاتجاه التصاعدي بالكامل و تكون الثالث شموع الثالث ذات أجسام صغيرة، كأنها مجموعة متضامنة، ويكون اتجاهه هو الاتجاه التنازلي. وفي الوقت ذاته، تكون هذه الشموع الثلاث داخل نطاق التداول الخاص بأول شمعة (الشمعة الطويلة البيضاء)، ويكون اثنين منهم على أقل ذو لون أسود. وفي ذلك الوقت الذي قد يبدو فيه السوق بدون اتجاه معروف، يُسمى هذه الفترة عند اليابانيين بـ "فتره الراحة". وفي اليوم الخامس من هذا النموذج، تتشكل شمعة طويلة بيضاء أخرى، وتعلق عند مستوى مرتفع جديد. وأخيراً تنتهي فترة انحصار السعر في هذا النطاق الضيق، وينطلق السعر مسيراً في اتجاهه التصاعدي.

من الجدير بالذكر أن تلك النماذج التي تتكون من خمس شموع تتطلب الكثير من التفاصيل للتعرف عليها. ويمثل الشرح الذي بالأعلى والخاص بنموذج "شموع الارتفاع الثلاثية" مثالاً على ذلك. ومن الممكن تطبيق بعض المرونة عند استخدام هذه الطريقة في التعرف على نماذج الشموع اليابانية، إلا أن ذلك يتطلب بعض الخبرة. فعلى سبيل المثال، من الممكن أن تستمر الثلاث شموع الصغيرة داخل نطاق تداول شمعة اليوم الأول (بين أدنى وأعلى سعر)

بدلاً من أن تكون محفورة في نطاق التداول داخل جسم هذه الشمعة فقط، وليس من الضروري أيضاً أن تكون هذه الشمعة الثلاث الصغيرة ذات لون أسود جميعها. وأخيراً، من الممكن استخدام مفهوم "فتره الراحة" ليتضمن أكثر من ثلاثة أيام فقط. لذلك، ننصح بعدم تجاهل نموذجي "شمع الارتفاع والانخفاض الثلاثي" والتي ستعطيك شعوراً بالراحة عندما تكون فلماً بشأن المحافظة على أرباح صفتكم المفتوحة.

استخدام الكمبيوتر للتعرف على نماذج الشموع

يعتبر تخصص جهاز الكمبيوتر الشخصي المزود ببرنامج "سوف وير" خاص للتعرف على نماذج الشموع طريقة ممتازة للتخلص من المشاعر التي قد تؤثر سلباً على التاجر، خاصة النساء وحود صفة مفتوحة، ولابد من أن تأخذ في عين الاعتبار أمرين عند مراقبة رسوم الشموع اليابانية من خلاب شاشة الكمبيوتر. الأول، أن شاشة الكمبيوتر تتكون من وحدات صوتية صغيرة تُسمى بـ "pixels"، ويوجد العديد من هذه الوحدات على شاشتك، والتي تعتمد كميّتها على درجة صفاء كارت الفيديو ، والشاشة. وإذا كنت تراقب بيانات الأسعار التي تتحرك في نطاق كبير في فترة زمنية صغيرة، فقد يجعلك هذا تعتقد أن ترى العديد من شموع الـ "دوجي" (التي يتساوى فيها سعر الإغلاق مع سعر الافتتاح)، وهي ليست كذلك في الحقيقة. أما الأمر الثاني، فهو أن برنامج الكمبيوتر الذي تحدد نماذج الشموع اعتماداً على علاقات رياضية بحتة، قد تقضي على توافر عنصر البعد النظري .

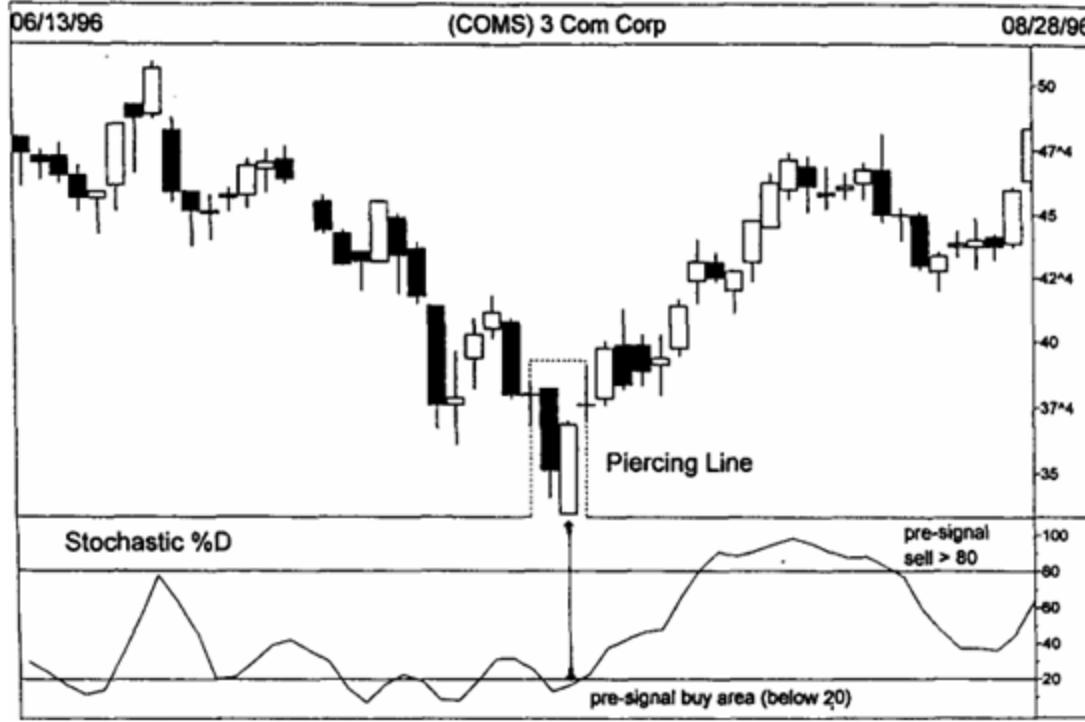
نماذج الشموع المفلترة

يقدم مفهوم "الفترة نماذج الشموع" -والذي قام بتطويره "جيرج موريس"- طريقة مبسطة لتطوير الاعتماد العالب على نماذج الشموع. وعلى الرغم من حتمية تحديد اتجاه سعر السوق على المدى القصير قبل تكوين نموذج الشموع، إلا أنه يمكن تعزيز قدرة نموذج الشموع على التنبؤ بحركة السعر المستقبلية وذلك عن طريق تحديد الأماكن التي يصل إليها السوق إلى مرحلة الشراء ومرحلة البيع باستخدام الأساليب الفنية المعتادة. وبهذه الطريقة المداخلة، يمكن تحديد تلك النماذج السيئة أو تلك التي ظهرت قبل أوانها.

وأول ما يجب استيعابه هو كيفية استجابة المؤشر الفني العادي لبيانات السعر. وفي هذا المثال، سوف نستخدم مؤشر "الأستوكاستيك" D%. من المعروف أن مؤشر "الأستوكاستيك" يتبذل بين مستوى الصفر والمائة، ويكون وصوله إلى مستوى 20 دلالة على وصول السوق إلى ذروة البيع، بينما يكون سجنه لمستوى 80 دلالة على وصول السوق إلى ذروة الشراء. والتفسير الدائري لهذا المؤشر هو أنه عندما يرتفع D% فوق مستوى 80 ثم ينخفض تحت مستوى

وأول ما يجب استيعابه هو كيفية استجابة المؤشر الفني العادي لبيانات السعر. وفي هذا المثال، سوف نستخدم مؤشر "الأستوكاستك" D%. من المعروف أن مؤشر "الأستوكاستك" يتذبذب بين مستوى الصفر والمائة، ويكون وصوله إلى مستوى 20 دلالة على وصول السوق إلى ذروة البيع، بينما يكون سجله لمستوى 80 دلالة على وصول السوق إلى ذروة الشراء. والتفسير البصري لهذا المؤشر هو أنه عندما يرتفع D% فوق مستوى 80 ثم ينخفض تحت مستوى 80، تكون ظهرت بذلك إشارة بيع. وعلى نحو مشابه، عندما ينخفض تحت مستوى 20 ثم يرتفع فوقه، تكون هذه إشارة شراء. (انظر الفصل العاشر من هذا الكتاب للمزيد من المعلومات عن مؤشر "الأستوكاستك").

وفيما يلي ما نعرفه عن المؤشر "الأستوكاستك" D%: عندما يدخل المنطقه الواقعة فوق مستوى 80 أو تحت مستوى 20، تكون هناك إشارة شراء أو بيع. ونسمى هاتين المنطقتين بمنطقة الإشارة، وتمثلان المنطقتين التي لا بد من دخول D% فيها قبل أن تظهر إشارة شراء أو بيع. انظر الشكل (12-12).



شكل (12-12)

يستخدم مفهوم نمذج الشموع "المقلتر" منطقه الإشارة هذه، أي أنه يتم اخذ نماذج الشموع في حين الاعتبار عندما تكون D% في منطقه الإشارة. وإذا ظهر نمذج الشموع في الوقت الذي كان فيه الـ D% عدد 65 مثلاً، فإننا نتحاول هذا النمذج، وأيضاً لابد أن نذكر أن نماذج الشموع الانعكاسية هي التي تستخدم هذا المفهوم فقط.

ولا تعتبر طريقة فلترة نمذج الشموع مقصورة على مؤشر "الأستوکاستك" D%， حيث من الممكن استخدام أي

شكل (12-12)

يستخدم مفهوم نموذج الشموع "المفلتر" منطقة الإشارة هذه. أي أنه يتم اخذ نماذج الشموع في حين الاعتبار عندما تكون D% في منطقة الإشارة. وإذا ظهر نموذج الشموع في الوقت الذي كان فيه الـ D% عند 65 متلا، فإننا نتجاهل هذا النموذج، وأيضاً لابد أن نذكر أن نماذج الشموع الانعكاسية هي التي تستخدم هذا المفهوم فقط.

ولا تعتبر طريقة فلترة نموذج الشموع مقصورةً على مؤشر "الأستوكاستك" D%， حيث من الممكن استخدام أي مؤشر من مؤشرات التذبذب العادي للقيام بفلترة نماذج الشموع. ومن هذه المؤشرات التي تعمل جيداً: مؤشر القوة النسبية، ومؤشر CCI، و R%， كما يوجد المزيد من المؤشرات التي تعمل بشكل جيد في هذه الطريقة. (هذه المؤشرات موضحة في الفصل العاشر من هذا الكتاب).

الخلاصة

يعتبر رسم الشموع اليابانية، وتحليل نماذج الشموع من الأدوات الأساسية لأخذ قرار وفتي في السوق. ولابد من استخدام نماذج الشموع اليابانية بنفس الطريقة المستخدمة عند تطبيق الأدوات والطرق الفنية الأخرى، بحيث تتم دراسة سيكولوجية المتداولين في السوق. وحالما تكون معناداً على تنبع حركة السعر من خلال رسم الشموع اليابانية اليابانية، قد لا تلجأ إلى استخدام رسم الأعمدة الياباني مرة أخرى. كما يمكن استخدام نماذج الشموع اليابانية بالتوافق مع المؤشرات الفنية العاديـة الأخرى، وتُسمى هذه الطريقة بـ "فلترة نماذج الشموع"، والتي تقدم للمتداول حادة إشارة مبكرة تسبق تلك المؤشرات التي تعتمد على الأسعار فقط.

CANDLE PATTERNS

The candle patterns listed below comprise the library that is used to identify candlestick signals. The number in parentheses at the end of each name represents the number of candles that are used to define that particular pattern. The bullish and bearish patterns are divided into two groups signifying either reversal or continuation patterns.

Bullish Reversals

Long White Body (1)
Hammer (1)
Inverted Hammer (1)
Belt Hold (1)
Engulfing Pattern (2)
Harami (2)
Harami Cross (2)
Piercing Line (2)
Doji Star (2)
Meeting Lines (2)
Three White Soldiers (3)
Morning Star (3)
Morning Doji Star (3)
Abandoned Baby (3)
Tri-Star (3)
Breakaway (5)
Three Inside Up (3)
Three Outside Up (3)
Kicking (2)
Unique Three Rivers Bottom (3)
Three Stars in the South (3)
Concealing Swallow (4)
Stick Sandwich (3)
Homing Pigeon (2)
Ladder Bottom (5)
Matching Low (2)

Bullish Continuation

Bearish Reversals

Long Black Body (1)
Hanging Man (1)
Shooting Star (1)
Belt Hold (1)
Engulfing Pattern (2)
Harami (2)
Harami Cross (2)
Dark Cloud Cover (2)
Doji Star (2)
Meeting Lines (2)
Three Black Crows (3)
Evening Star (3)
Evening Doji Star (3)
Abandoned Baby (3)
Tri-Star (3)
Breakaway (5)
Three Inside Down (3)
Three Outside Down (3)
Kicking (2)
Latter Top (5)
Matching High (2)
Upside Gap Two Crows (3)
Identical Three Crows (3)
Deliberation (3)
Advance Block (3)
Two Crows (3)

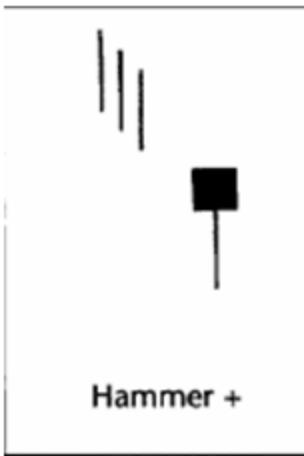
Bearish Continuation

Bullish Continuation

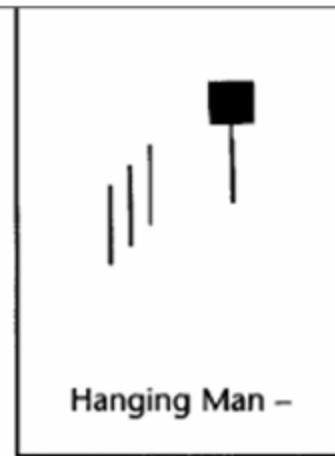
- Separating Lines (2)
- Rising Three Methods (5)
- Upside Tasuki Gap (3)
- Side by Side White Lines (3)
- Three Line Strike (4)
- Upside Gap Three Methods (3)
- On Neck Line (2)
- In Neck Line (2)

Bearish Continuation

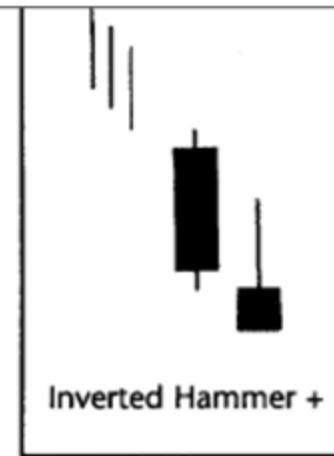
- Separating Lines (2)
- Falling Three Methods (5)
- Downside Tasuki Gap (3)
- Side by Side White Lines (3)
- Three Line Strike (4)
- Downside Gap Three Methods (3)
- On Neck Line (2)
- In Neck Line (2)



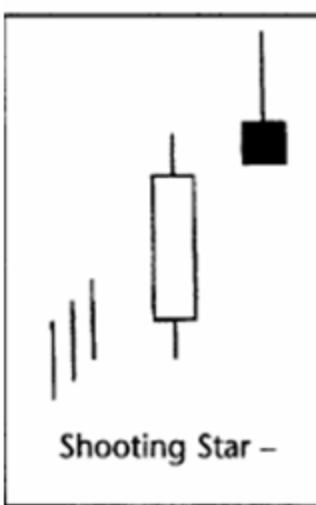
Hammer +



Hanging Man -



Inverted Hammer +



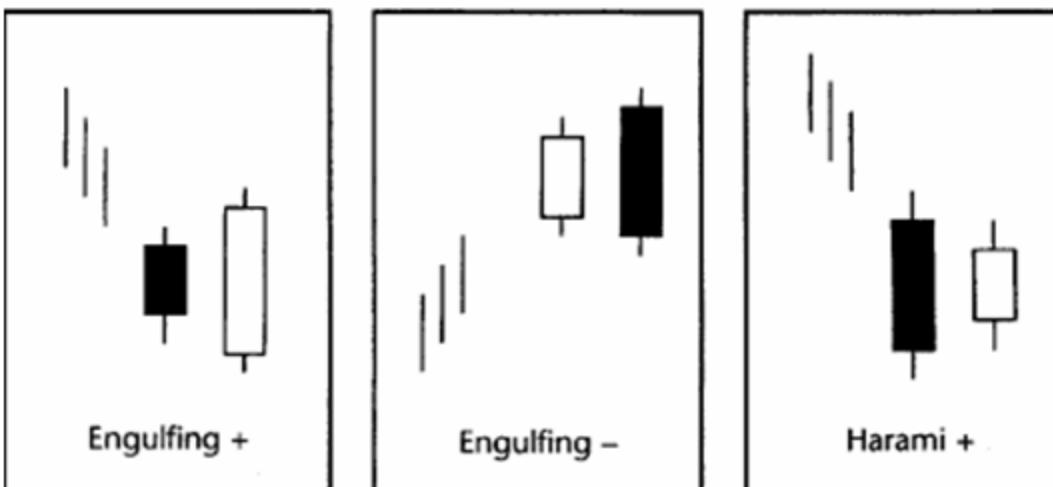
Shooting Star -

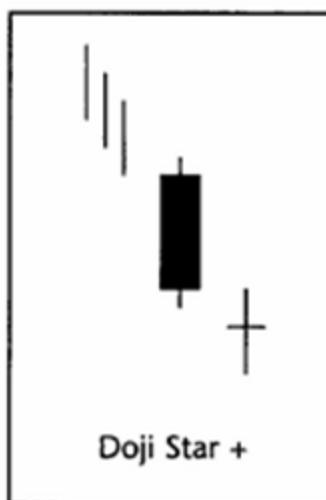
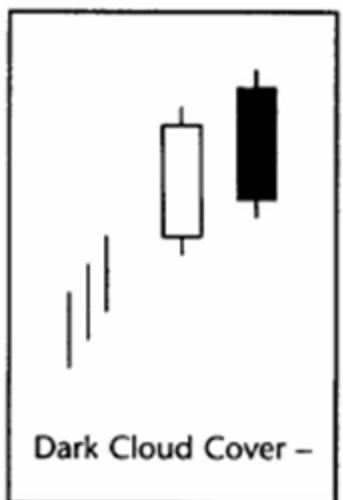
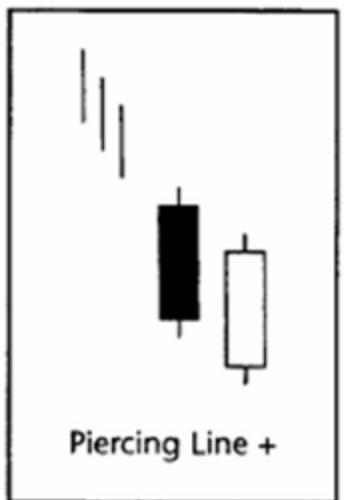
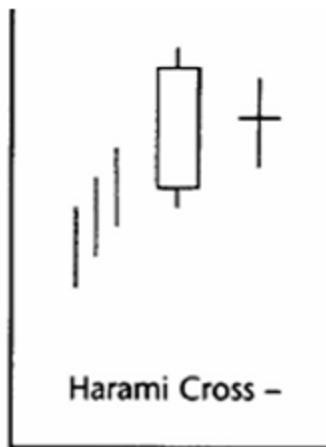
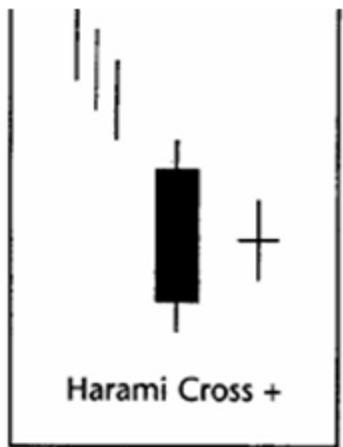
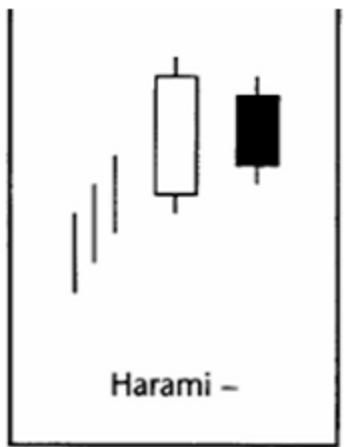


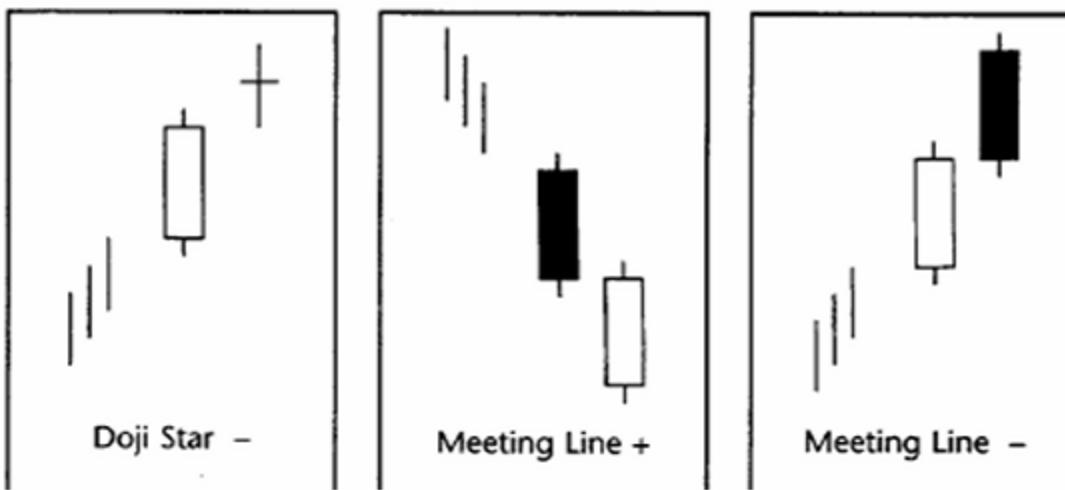
Belt Hold +

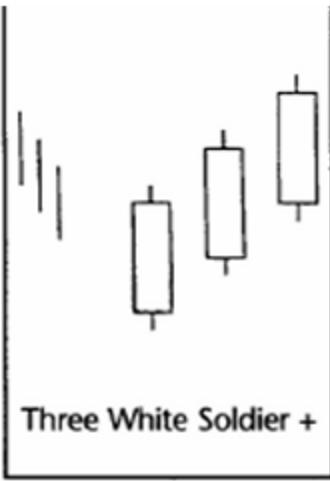


Belt Hold -





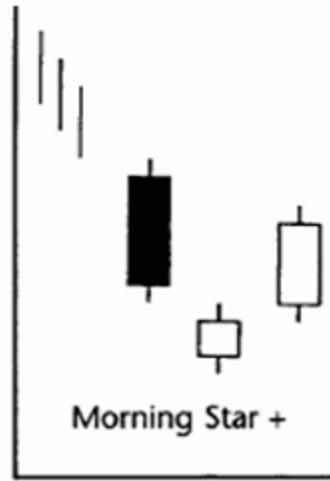




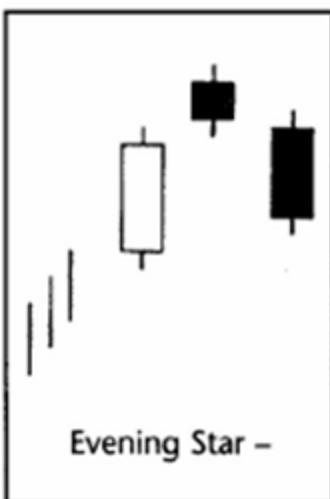
Three White Soldier +



Three Black Crows -



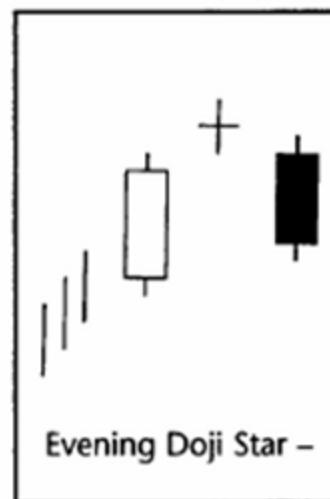
Morning Star +



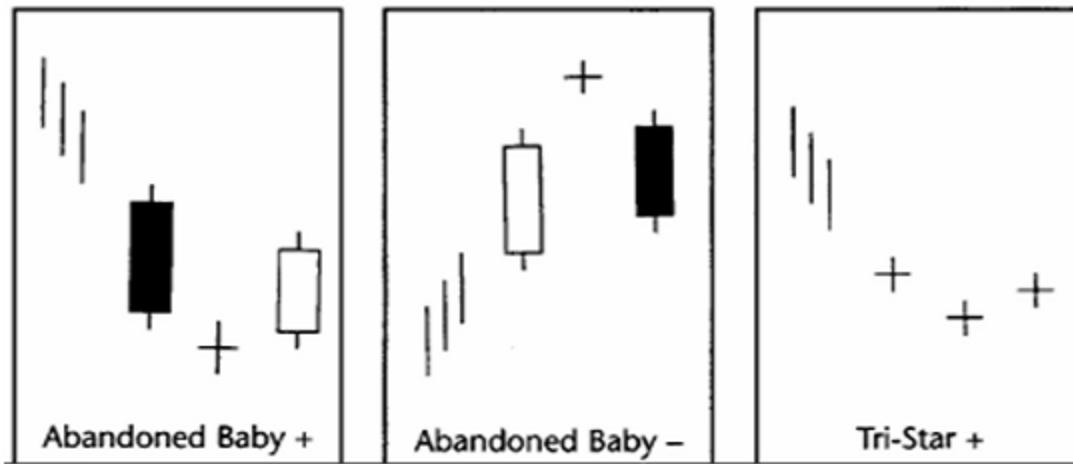
Evening Star -

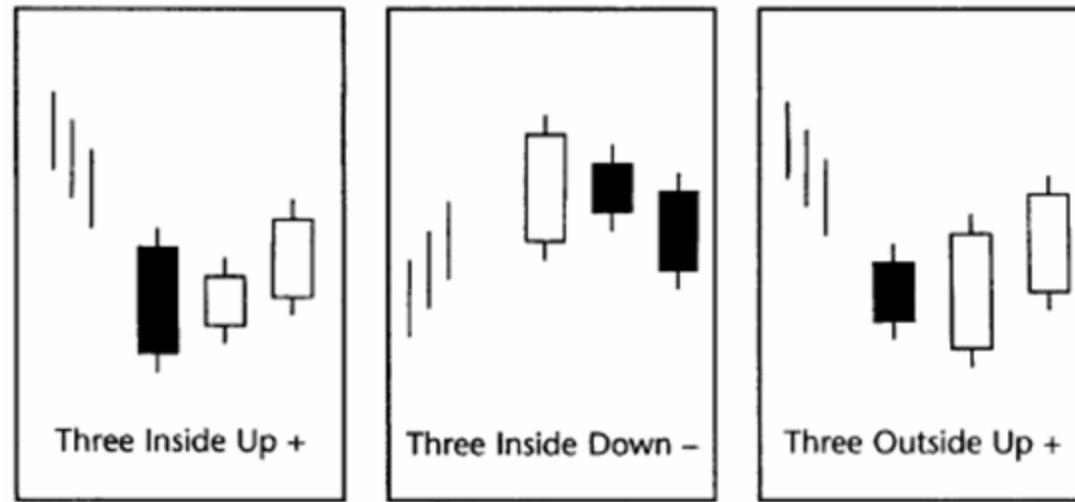
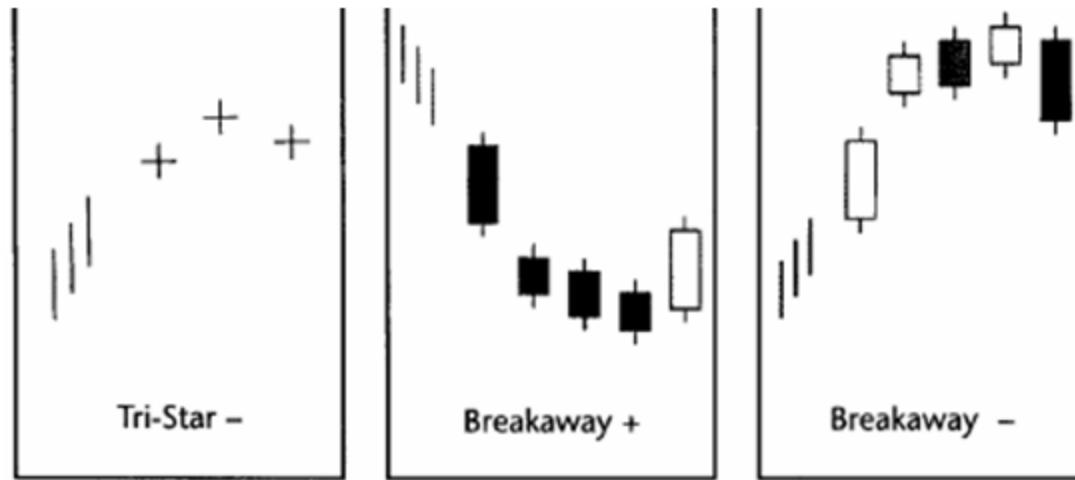


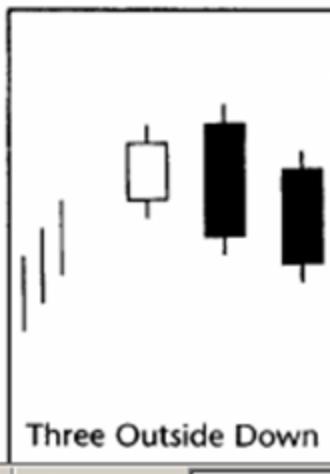
Morning Doji Star +



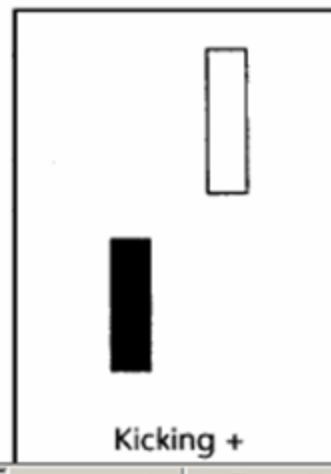
Evening Doji Star -



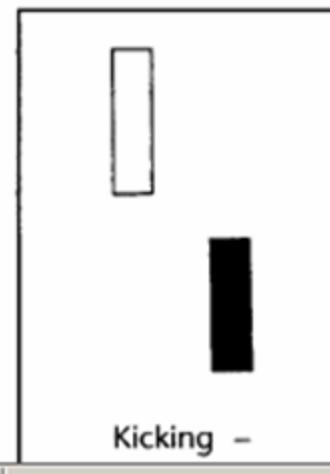




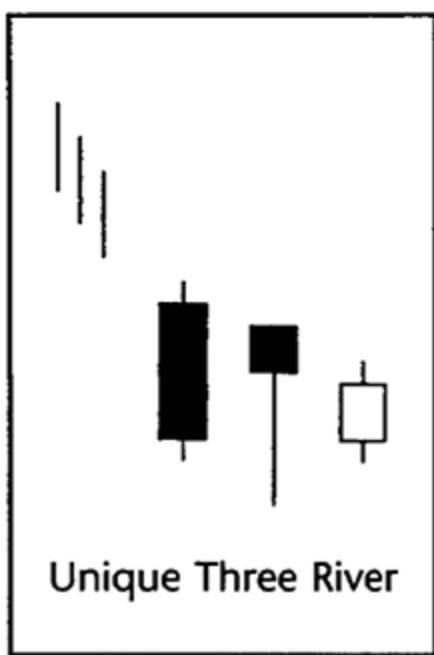
Three Outside Down



Kicking +



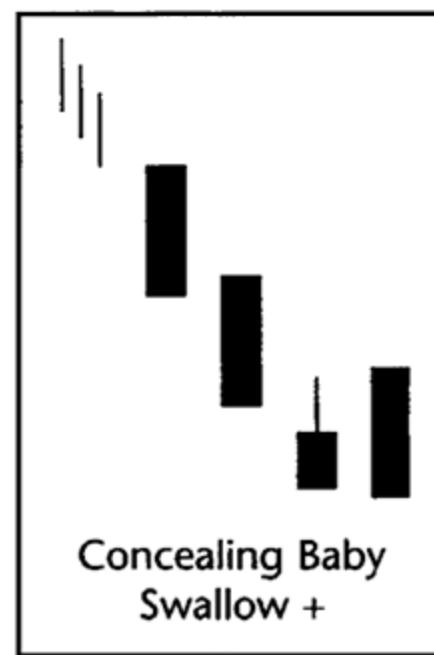
Kicking -



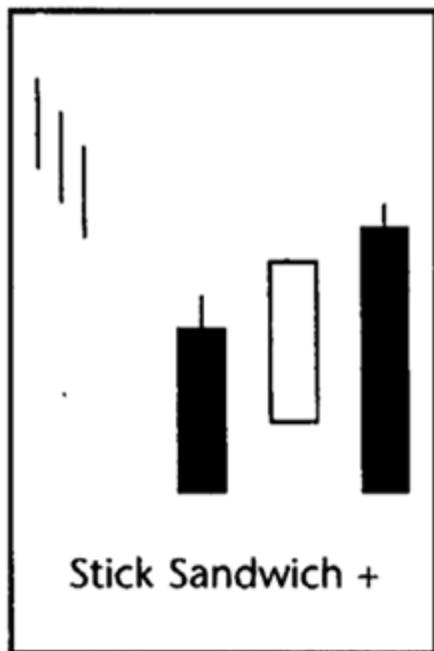
Unique Three River



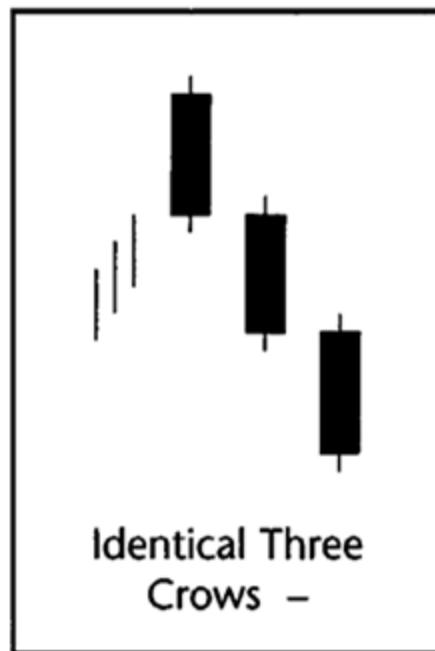
Three Stars in the
South +



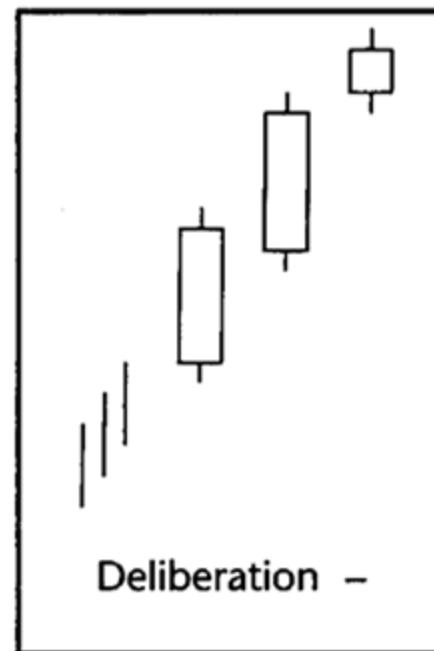
Concealing Baby
Swallow +



Stick Sandwich +



Identical Three
Crows -

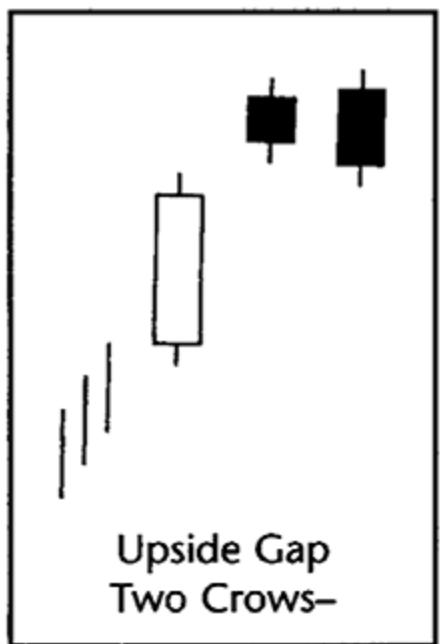
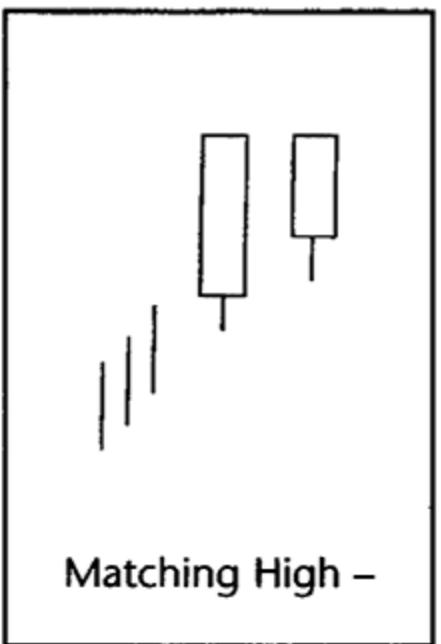


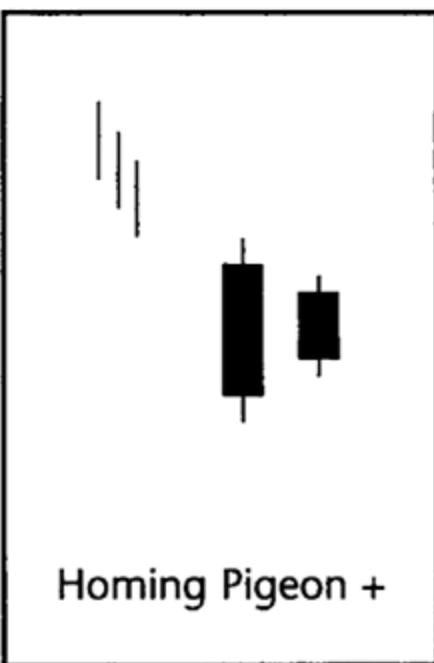
Deliberation -

Stick Sandwich +

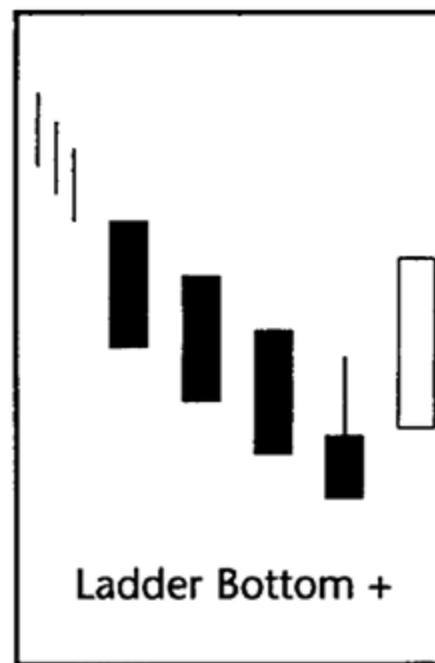
Crows -

Deliberation -

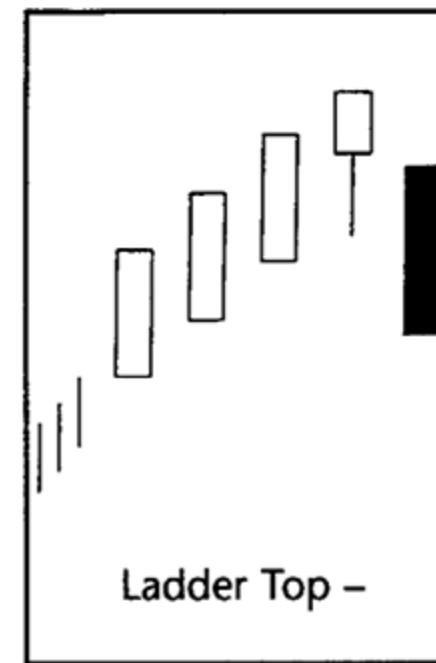




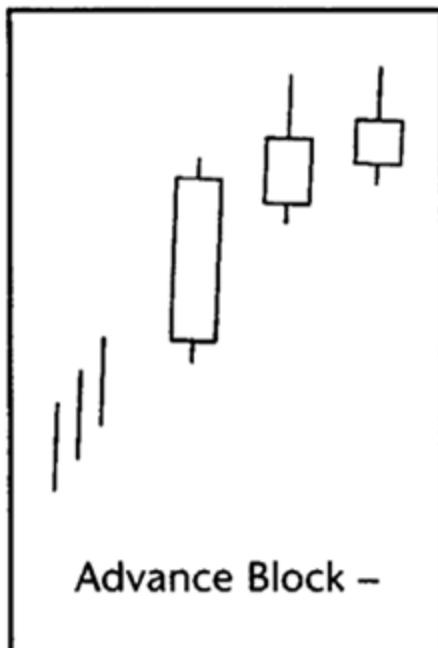
Homing Pigeon +



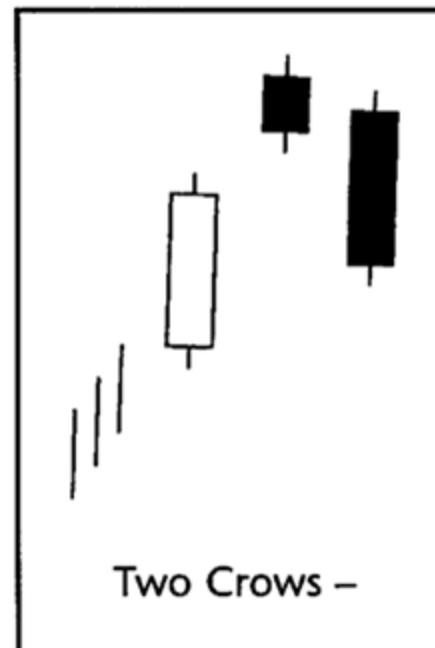
Ladder Bottom +



Ladder Top -



Advance Block -



Two Crows -

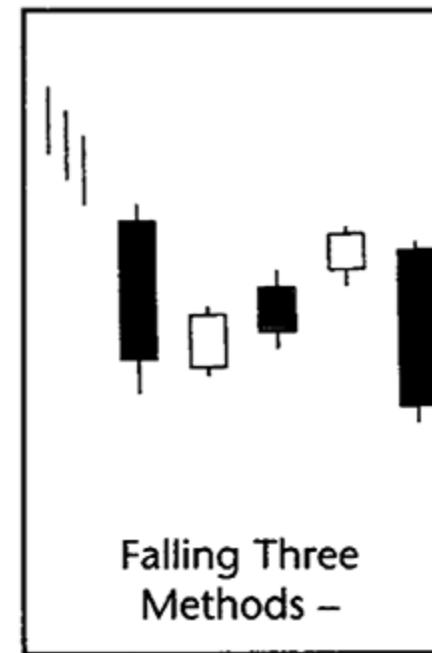
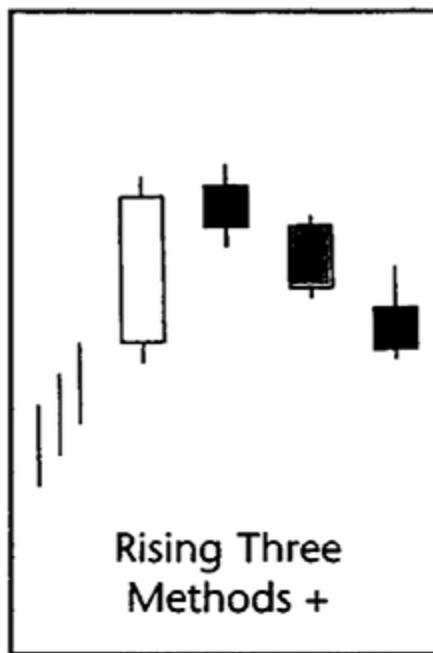
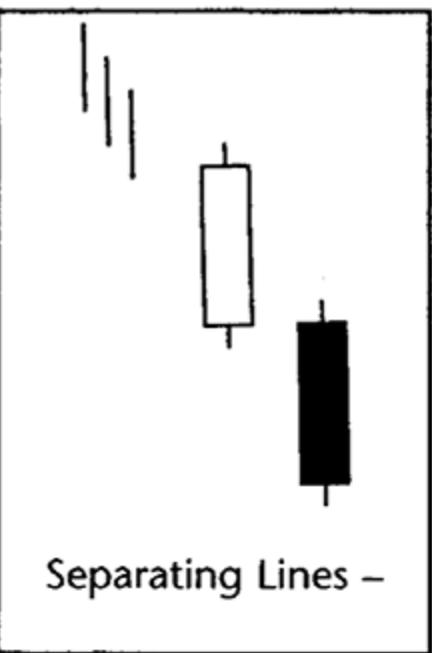


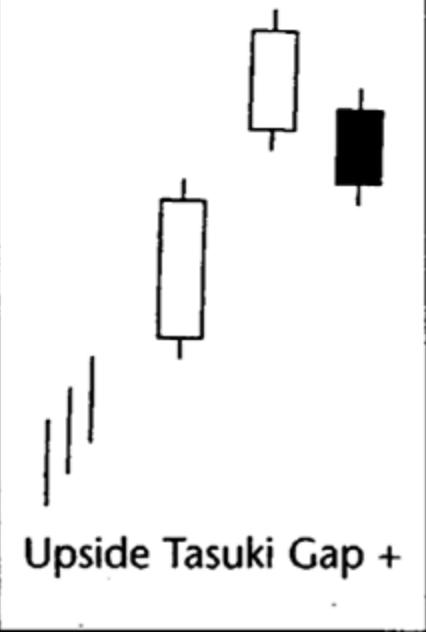
Separating Lines +

Advance Block –

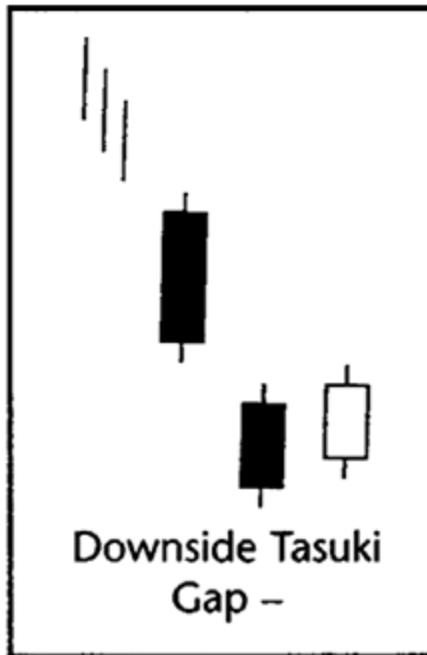
Two Crows –

Separating Lines +





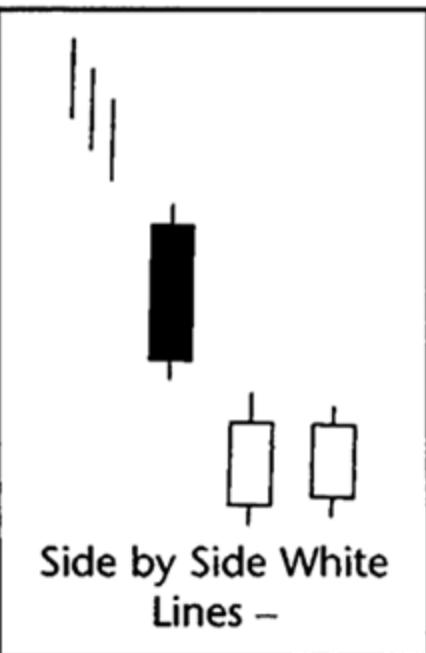
Upside Tasuki Gap +



Downside Tasuki Gap -



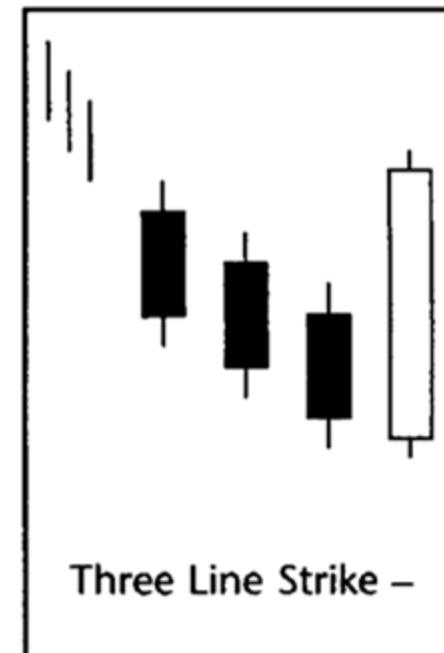
Side by Side White Lines +



Side by Side White Lines -



Three Line Strike +

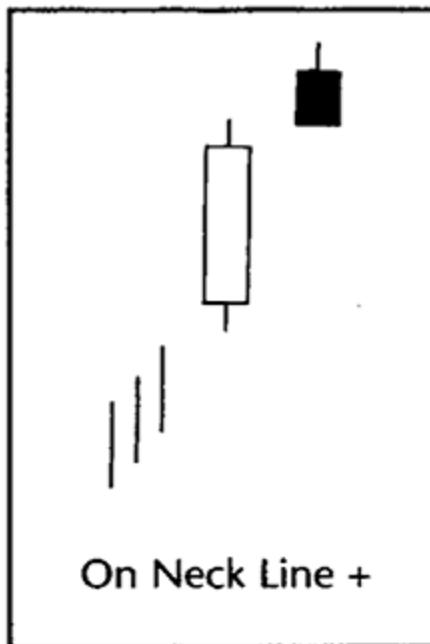
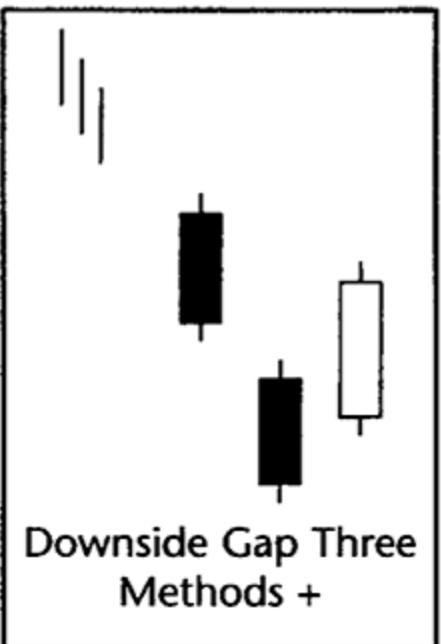
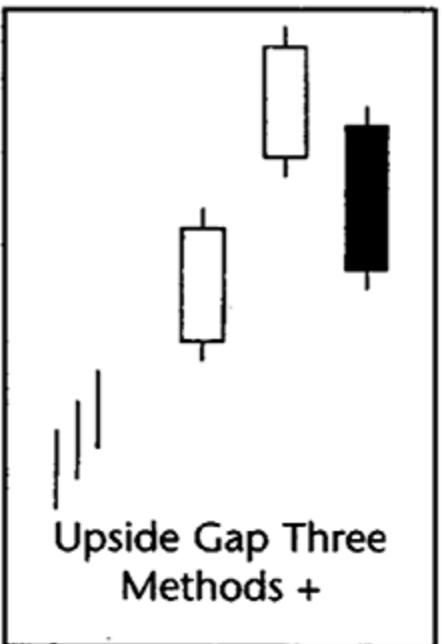


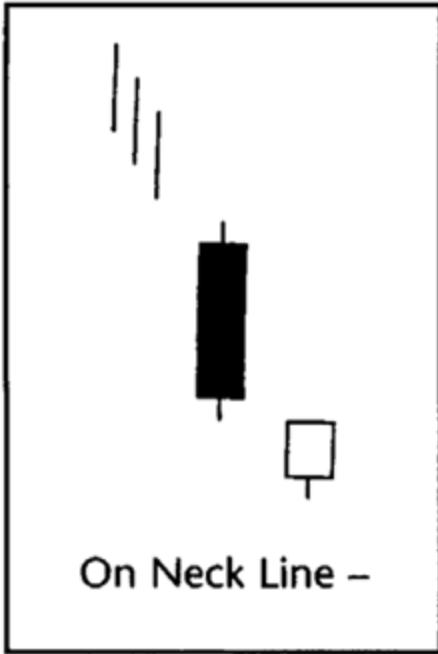
Three Line Strike -

Side by Side White Lines –

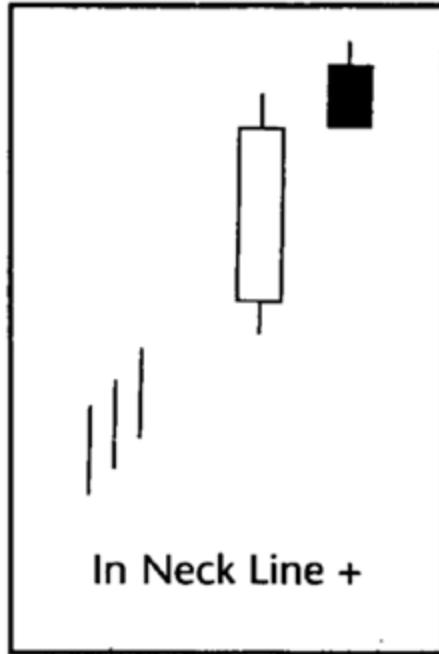
Three Line Strike +

Three Line Strike –





On Neck Line -



In Neck Line +



In Neck Line -

الفصل الثالث عشر
قاعدة "اليوت" للموجة السعرية

في عام 1938، نشر "شارلز كولينز" أول دراسة بعنوان "Wave Principle" أو "قاعدة وايف" أو "قاعدة الموجة السعرية" * وذلك اعتماداً على البحث الأصلي الذي قدمه مؤسس هذه القاعدة "رالف نيلسون إلبوت".

كان "إلبوت" شديد التأثر بنظرية "داو"، والتي تشتراك خصائصها مع تلك الخصائص الخاصة بـ "قاعدة الموجة السعرية". وفي الرسالة التي أرسلها إلى "كولينز" عام 1934، ذكر "إلبوت" أنه مُشترك في خدمة "روبرت ريا" الخاصة بأسواق الأسهم، وأنه كتاب "ريا" عن نظرية "داو" كان مأثراً له. وأضاف أن "قاعدة الموجة السعرية" كانت تتمة ملحة لنظرية "داو". وفي عام 1946، وقبل وفاته بعامين فقط، كتب "إلبوت" كتاباً عن "قاعدة الموجة السعرية" بعنوان "قانون الطبيعة- سر العالم".

وكان من الممكن لأفكار "إلبوت" أن تتلاشى من الذاكرة إن لم يقرر "هاميلتون بولتون" في عام 1953 نشر "ملحق موجة إلبوت السعرية" مع "محلل الاقتصاد البينكي"، والذي استمر في إصدارها سنوياً لمدة 14 عام حتى وفاته عام 1967. وفي عام 1978، أقيمت "إيه.جي. فروست" ملحوظات "إلبوت" وتعاون مع "روبرت بريتشر" في تأليف كتاب "قاعدة إلبوت وايف". وجدير بالذكر أنه قد تم اقتباس أغلب الرسوم البيانية الموضحة في هذا الفصل من هذا الكتاب من كتاب "فروست وبريتشر". وفي عام 1980، نشر "بريتشر" كتاباً بعنوان "جامع أعمال إلبوت"، متيناً بذلك كتابات "إلبوت" الأصلية والتي نفذت منذ وقت طويل.

أساسيات قاعدة "موجة إلبوت السعرية"

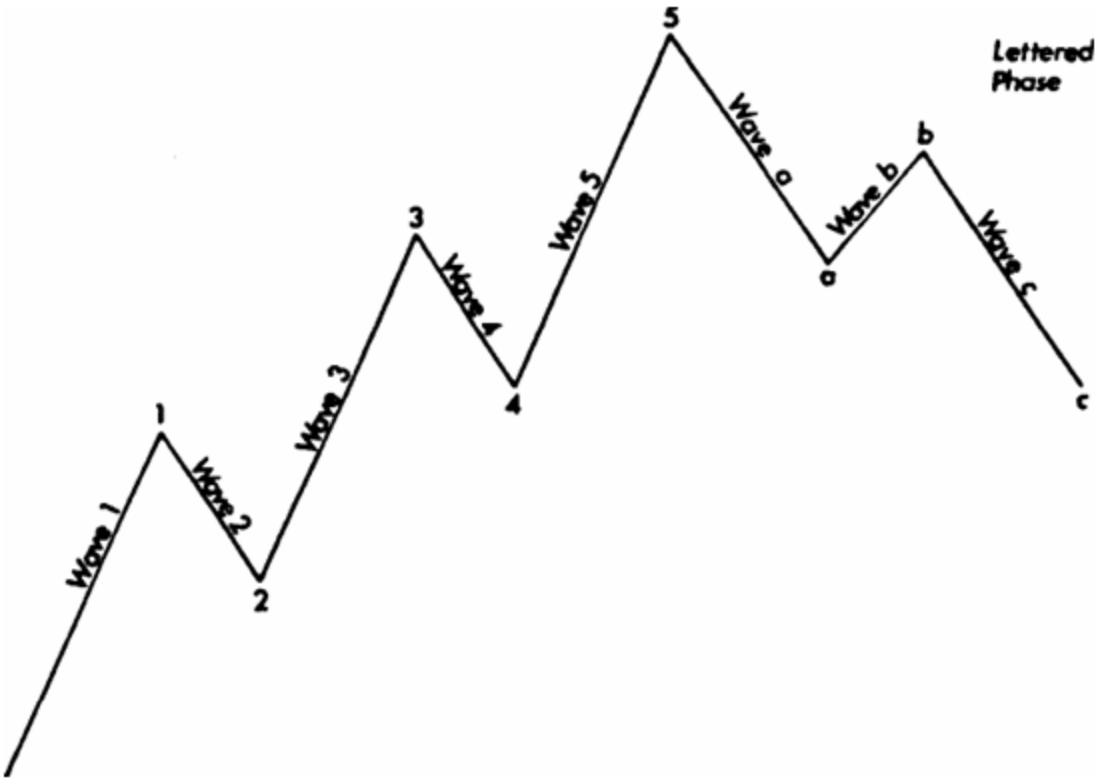
هناك ثلاثة أوجه هامة خاصة بنظرية "الموجة السعرية"، ترتيبها حسب الأهمية هو: تكون الموجة، والنسبة، والزمن. يشير النموذج إلى نموذج أو بنية "موجة السعر" والتي تعتبر أهم عنصر في هذه النظرية. أما تحليل النسبة فتمكن فائدته في تحديد النقاط التصحيحية وأهداف السعر، وذلك عن طريق قياس العلاقة بين موجات السعر المختلفة. أما الوجه الأخير الخاص بنظرية الموجة السعرية فهو العلاقات الزمنية، والتي يمكن استخدامها للتأكد من صحة نماذج الموجات السعرية، ونسبتها. وعلى الرغم من ذلك، يعتبر بعض المتبعين لنظرية "إلبوت" أن هذا العامل الزمني يقل الاعتماد عليه في عملية التنبؤ بحركة السوق المستقبلية.

كان يتم تطبيق نظرية موجات إلبوت السعرية في الأصل على مؤشرات سوق الأسهم الأساسية، وخاصة مؤشر "داو جونز" الصناعي. وفي أغلب الأوقات التي يتم فيها تطبيق النموذج الأصلي لها، تقول النظرية أن سوق الأسهم يسرّع لارتفاعاته، لكنه يكتنز في أوقاته المثلثة. إنَّ الموجة الأولى تتمثّل في ارتفاع ملحوظ، لكنَّ الموجة الثانية تتمثّل في انخفاض ملحوظ، بينما تتمثّل الموجة الثالثة في ارتفاع ملحوظ، لكنَّ الموجة الرابعة تتمثّل في انخفاض ملحوظ، مما يعود بسوق الأسهم إلى مستوى الموجة الأولى.

أساسيات قاعدة "موجة اليوت السعرية"

هناك ثلاثة أوجه هامة خاصة بنظرية "الموجة السعرية"، ترتيبها حسب الأهمية هو: تكون الموجة، والنسبة، والزمن. يشير النموذج إلى نموذج أو بنية "موجة السعر" والتي تعتبر أهم عنصر في هذه النظرية. أما تحليل النسبة فتمكن فائدته في تحديد النقاط التصحيحية وأهداف السعر، وذلك عن طريق قياس العلاقة بين موجات السعر المختلفة. أما الوجه الأخير الخاص بنظرية الموجة السعرية فهو العلاقات الزمنية، والتي يمكن استخدامها للتأكد من صحة نماذج الموجات السعرية، ونسبها. وعلى الرغم من ذلك، يعتبر بعض المتبعين لنظرية "اليوت" أن هذا العامل الزمني يقل الاعتماد عليه في عملية التنبؤ بحركة السوق المستقبلية.

كان يتم تطبيق نظرية موجات اليوت السعرية في الأصل على مؤشرات سوق الأسهم الأساسية، وخاصة مؤشر "داو جونز" الصناعي. وفي أغلب الأوقات التي يتم فيها تطبيق النموذج الأصلي لها، تقول النظرية أن سوق الأسهم يسير على إيقاع تكراري مكون من خمس موجات سعرية، يتبعها ثلاثة موجات سعرية منخفضة. ويمكنك أن ترى دورة سعرية كاملة في الشكل (1-13) والذي إذا حسبت عدد الموجات السعرية فيها، تجد أنها تعامل ثمان موجات؛ خمسة منها تصاعدية وثلاثة موجات تنازلية. وفي الجزء المتقدم من هذه الدورة الزمنية السعرية، يمكنك ملاحظة الترقيم الواضح على الخمس موجات. من بين هذه الموجات ما يُسمى بـ"الموجات المُحقزة" وهي الموجات رقم 1، و3، و5، وهي موجات تصاعدية، بينما تعاكس الموجتين رقم 2، و4 الاتجاه التصاعدي، ويتسمى هاتين لموجنين بـ"الموجات التصحيحية" وذلك لأنها مصححتان للموجتين 1، و3. وبعد اكتمال الخمس موجات الأولى، بدأت الموجات التصحيحية الثلاثة في التكوّن، وتم تعريف تلك الموجات الثلاثة الأخيرة بالأحرف a، b، c.

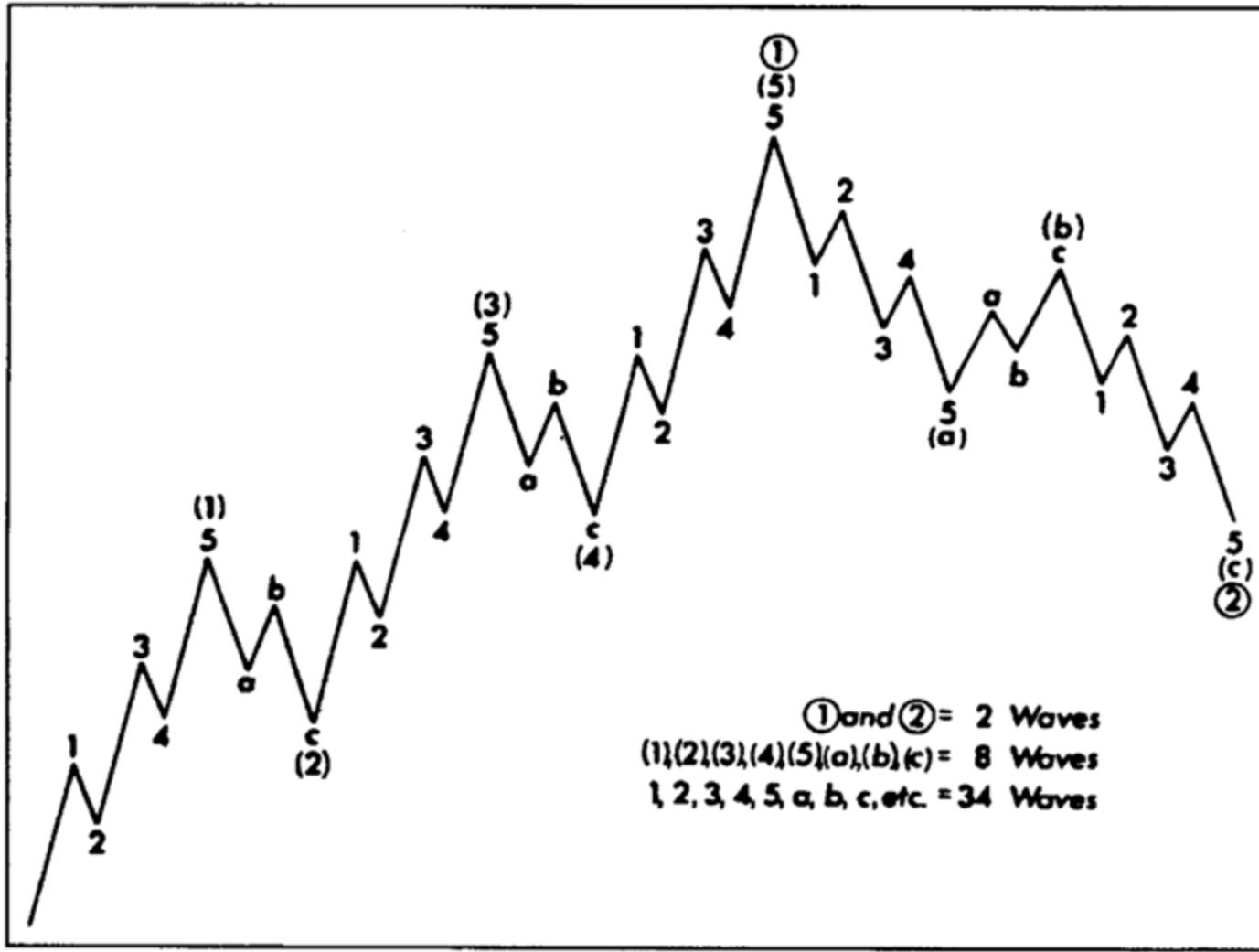


شكل (13-1) النموذج الأصلي لدورة حركة السعر. (المصدر: كتاب قاعدة موجة إليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

وبالإضافة إلى النموذج الثابت الذي وضعه "إليوت" لموجات السعر المتواترة، فقد وجه اهتمامه أيضاً إلى درجات اتجاه السعر المختلفة، وقام بتصنيفه إلى تسعة درجات مختلفة (حسب الأهمية) تتفاوت ما بين ما يُسمى بـ "Grand Supercyd" والذي يمتد لمائتين عام، وما يُسمى بـ "subminuette" والذي يغطي ساعات قليلة فقط. عليك أن تتذكر دائماً أن "موجات السعر" الثنائية التي تتألف منها دورة السعر هي موجات ثابتة بعض النظر عن درجة اتجاه السعر التي ينتمي إليها.

تنقسم كل موجة سعرية إلى عدد من الموجات السعرية التي تنتمي إلى درجة أقل، والتي بدورها يمكن أن تنقسم إلى عدد من الموجات السعرية التي تنتمي إلى درجة أقل، حتى من الدرجة الثالثة. يمكن القول بأن كل موجة سعرية تتعذر جزءاً

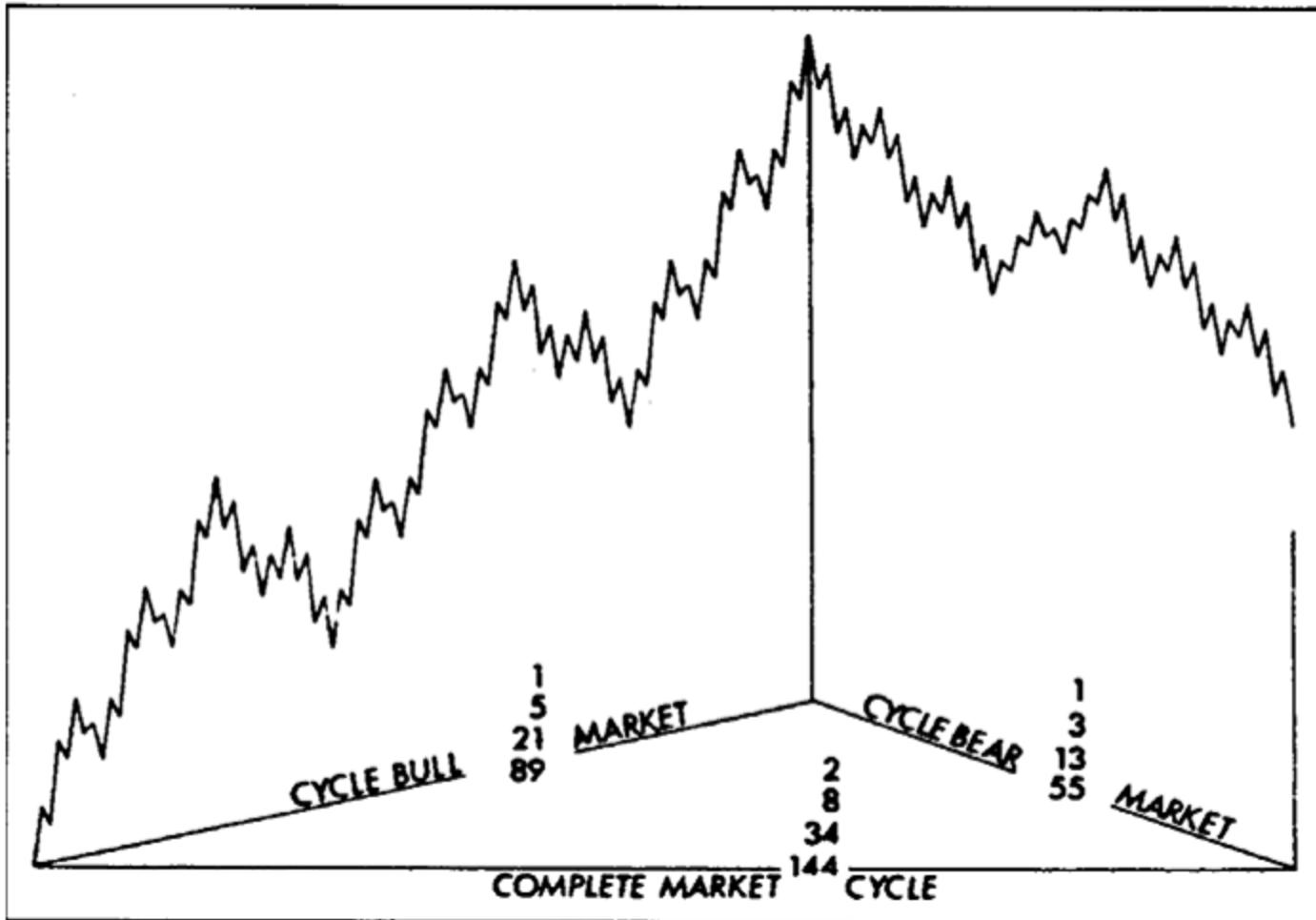
تُنقسم كل موجة سعرية إلى عدد من الموجات السعرية التي تتنسق إلى درجة أقل، والتي بدورها يمكن أن تُنقسم إلى عدد من الموجات السعرية التي تتنسق إلى درجة أقل حتى من الثانية. وبالتالي يمكن القول أن كل موجة سعرية تعتبر جزءاً من موجة أخرى تتنسق إلى درجة أعلى. بوضوح الشكل (13-2) هذه العلاقات التي ذكرناها بين الدرجات المختلفة للموجات السعرية. في هذا الشكل، يمكنك ملاحظة كيف تم تقسيم الموجتين رقم 1 و 2 إلى ثمان موجات سعرية أقل في الدرجة، ثم كيف تم تقسيم هذه الموجات الثمانية إلى 34 موجة أخرى أقل في الدرجة. وتعتبر الموجتين رقم 1 و 2 هما أكبر موجتين فقط بين أول خمس موجات أساسية. أما الموجة الكبيرة الثالثية والتي تحمل الرقم 3، فلا تزال في طور التكوين. وفي الشكل (13-3) يمكنك ملاحظة كيف تم تقسيم الـ 34 موجة الصغيرة -التي تم رسمها في الشكل (13-2)- ونتج عن ذلك التقسيم 144 موجة سعرية.



شكل (13-2). (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جمع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

من الحديث بالذكر هنا أن الأرقام المذكورة: 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89، 144 ليست مجرد أرقام عشوائية، بل أنها جزءاً من سلسة أرقام "فيبوناتشي" الشهيرة، والتي تكون أساس رياضي لنظرية "موجة البوت السعرية". وسوف نعود إلى هذه الأرقام في وقت لاحق من هذا الفصل، ولكن الآن ندعوك للنظر إلى الأشكال (13-1) و (13-2) و (13-3) وملحوظة الميزة الهامة جداً التي تتميز بها جميع هذه الموجات السعرية، ألا وهي قدرة الموجة السعرية الواحدة على تحديد اتجاه الموجة الأكبر التي تليها، وذلك سواء تم تقسيمها إلى خمس موجات أو ثلاثة موجات. على سبيل المثال، لاحظ في الشكل (13-2) تقسيم الموجات رقم (1)، و(2)، و(5) إلى خمس موجات، وذلك لأن الموجة الكبيرة التالية للموجة الكبيرة الأولى التي ينتهي إليها (الموجة رقم 1) تعتبر موجة متقدمة أساسية. ونظراً لأن الموجتين رقم (2) و (4) يتحركان عكس اتجاه السعر، فقد تم تقسيمهما إلى ثلاثة موجات سعرية فقط. انظر أيضاً عن قرب إلى الموجات السعرية التصحيحية: (c) (a)، والتي تعتبر أجزاء من الموجة التصحيحية رقم 2. لاحظ أيضاً أن كلاً من الموجتين (a) و (c) على حدا ينقسم إلى خمسة موجات سعرية (أجزاء الموجة رقم (1)). ويرجع سبب ذلك إلى حركة نفس اتجاه الموجة الأكبر التالية وهي الموجة رقم 2. وفي المقابل، توجد ثلاثة موجات سعرية فقط في الموجة (b)، وذلك لأنها تتحرك في الاتجاه المعاكس لحركة الموجة الأكبر التالية وهي الموجة رقم 2.

و عند تطبيق هذه الطريقة، من الهام للغاية تحديد القدرة على تحديد الفرق بين الموجات الثلاثة والموجلات الخمسة، حيث نستطيع هذه المعلومة إخبار المحلل الفني بالحركة التالية المتوقعة. فعلى سبيل المثال، إذا اكتمل تكون خمس موجات سعرية على الرسم البياني، فإذاً يعني أنه من المتوقع أن تكون هناك المزيد من الموجات التي لا بد من ظهورها (إلا إذا كانت هذه الموجات الخمسة هي عبارة عن أجزاء فرعية من الموجة الخامسة الأساسية للدورة السعرية). ومن الهام جداً أن نذكر هنا أهمية القاعدة التي تفيد أنه لا يمكن حدوث حركة تصحيحية قبل تكون الموجات الخمس الأولى. وعلى سبيل المثال في السوق التصاعدي، إذا لاحظنا وجود تكون لخمس موجات سعرية في الاتجاه التنازلي، فإذاً هذا قد يعني بأن هذه الموجات الخمس ما هي إلا عبارة عن أجزاء لأول موجة كبيرة بين الموجات الثلاثة التصحيحية الرئيسية (a-b-c)، وأنه يوجد المزيد من الموجات السعرية التنازليه المفترر تكونها. أما في اتجاه السوق التنازلي، لابد استئناف الاتجاه التنازلي بعد تكون ثلاثة موجات سعرية متقدمة في الاتجاه التصاعدي. وفي حالة ظهور موجة سعرية متقدمة رابعة ، فقد تكون هذه إشارة إلى تكون المزيد من الموجات السعرية في هذا الاتجاه، وقد تكون هذه الموجة الرابعة هي أول موجة في الاتجاه التصاعدي الجديد للسوق.



شكل (13-3) (المصدر: كتاب قاعدة موجة آليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

ارتباط نظرية "موجة اليوت السعرية" بنظرية "داو"

والآن سوف نوضح في هذه الفقرة الارتباط بين فكرة "اليوت" عن الخمس موجات السعرية المتقدمة، وبين الثلاث مراحل المتقدمة التي يمر بها السوق التصاعدي والتي وضع "داو" أسمها. ومن الواضح هنا أن فكرة "اليوت" عن الثلاث موجات السعرية التصاعدية التي يتحلّها موجتين تصحيحيتين تتناسب مع نظرية "داو". وفي الوقت الذي لا شك فيه بأن "اليوت" قد تأثر بتحليل "داو"، يبدو من الواضح افتتاح "اليوت" تماماً بمواصلته في السير على خطى نظرية "داو"، وإضافة تطويرات عليها. ومن المثير للاهتمام أيضاً ملاحظة تأثير البحر على كلّا من "اليوت" و "داو" في تكوين نظرياتهما، حيث يتضح ذلك من تشبيهه "داو" لاتجاهات السعر الأساسية والمتوسطة والصغرى بتيار المحيط وموحاته وتموجاته الصغيرة. وفي الوقت ذاته، أشار "اليوت" في كتاباته إلى ظاهرة "المد والجزر" ، وسمى نظريته بـ "قاعدة الموجة السعرية".

موجات السعر التصحيحية

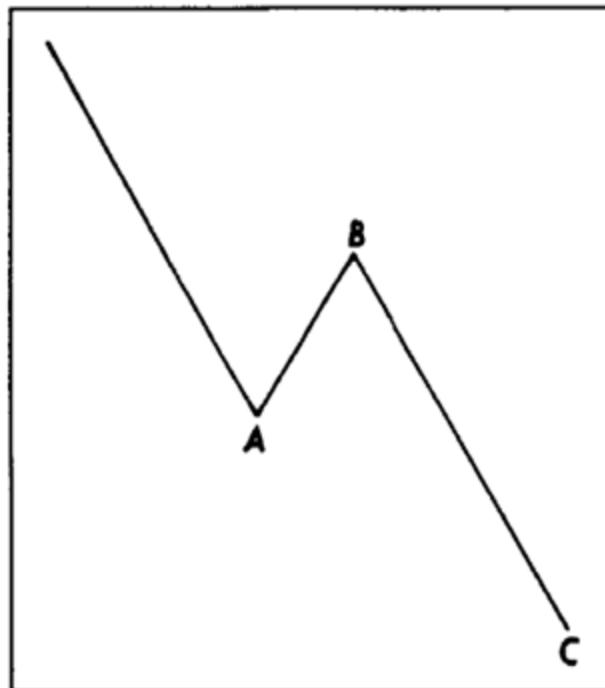
كنا قد تكلمنا في بداية هذا الفصل عن الموجات السعرية المحقزة في اتجاه السعر العام. والآن سوف نتحدث عن الموجات السعرية التصحيحية، والتي من الصعب قليلاً التعرف عليها والتبيّن بتكونها. وعلى أي حال لابد من توضيح أن هذه الموجات السعرية التصحيحية لا يمكنها الظهور مطلقاً بين الموجات السعرية الرئيسية الأولى. وتتألف هذه الموجات التصحيحية من ثلاثة موجات فقط ولا يمكن أن تكون خمس موجات (باستثناء المثلثات). وفيما يلي سوف نستعرض التصنيفات الثلاثة الخاصة بالموجات السعرية التصحيحية: النموذج المترعرج، والمادج المستوية، ونماذج المثلثات.

النموذج المترعرج "zig-zags"

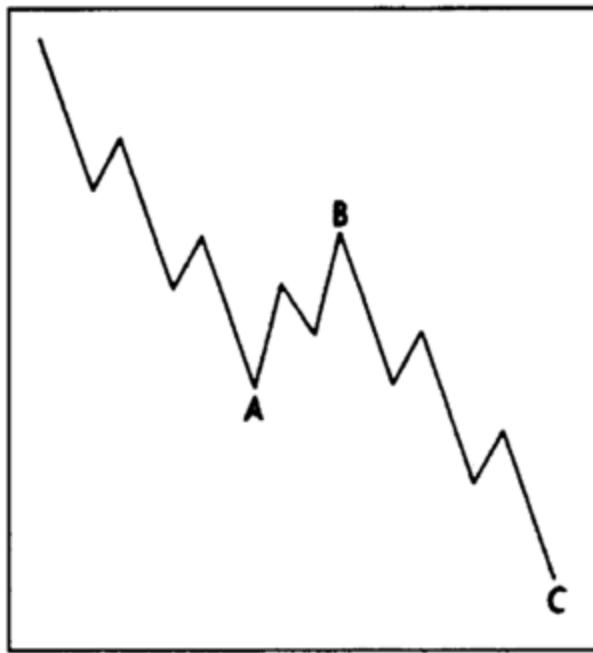
يتألف النموذج المترعرج من ثلاثة موجات تصحيحية، اتجاهها معاكس لاتجاه السعر العام، وتختفي إلى السلسلة 5-3-5. يوضح الشكلين (13-4) و (13-5) النموذج المترعرج التصحيحي في السوق التصاعدي. أماارتفاع السوق التنازلي،

فيظهر في الشكلين (6-13) و (7-13). لاحظ انخفاض الموجة الوسطى B، إلا أنها لا تصل إلى بداية الموجة A، ولا حظ أيضاً ارتفاع الموجة C إلى ما بعد نهاية الموجة A.

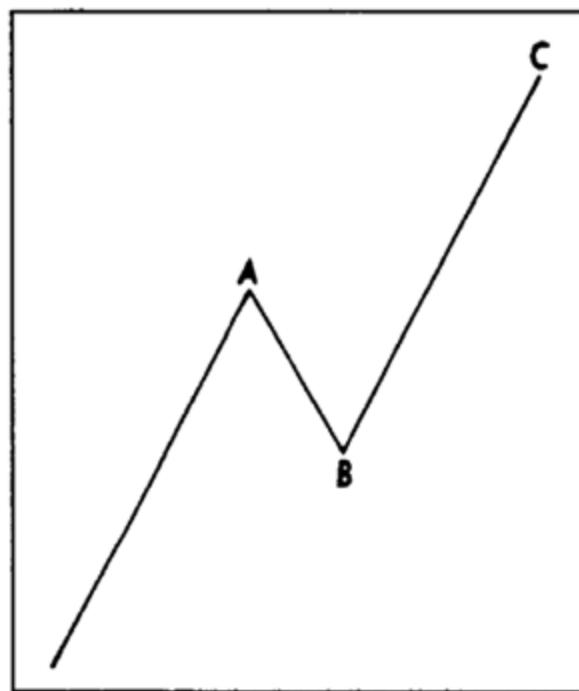
أما الشكل (8-13)، فيوضح نوع آخر من النموذج المتعرج يُسمى بالنموذج المتعرج المزدوج، ولكنه أقل شيوعاً. وفي بعض الأحيان، يتكون هذا النوع من النموذج المتعرج في النماذج التصحيحية الأكبر. أما عن البنية الخاصة بهذا النموذج فهو عبارة عن نموذجين متعرجين (5-3-5) مختلفين، ويربط بينهما نموذج (c).



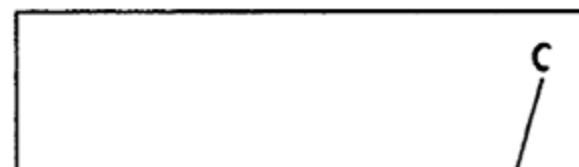
شكل (13-4) النموذج المتعرج (5-3-5) في السوق التصاعدي (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

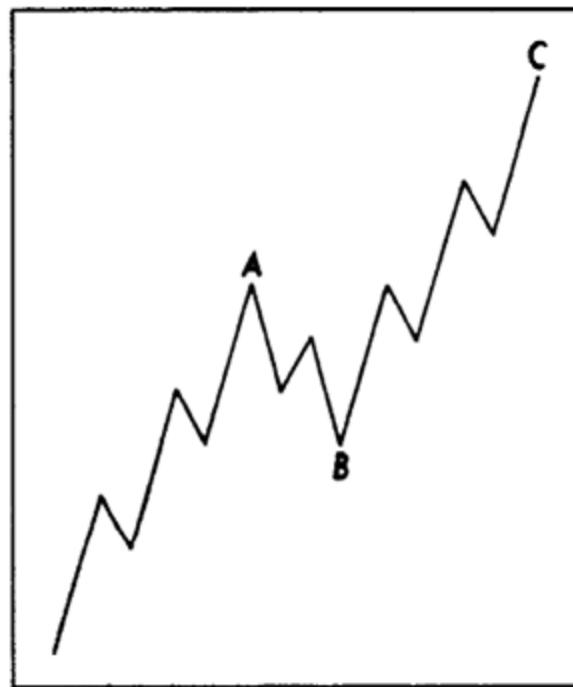


شكل (13-5) النموذج المترعرع (5-3-5) في السوق التصاعدي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

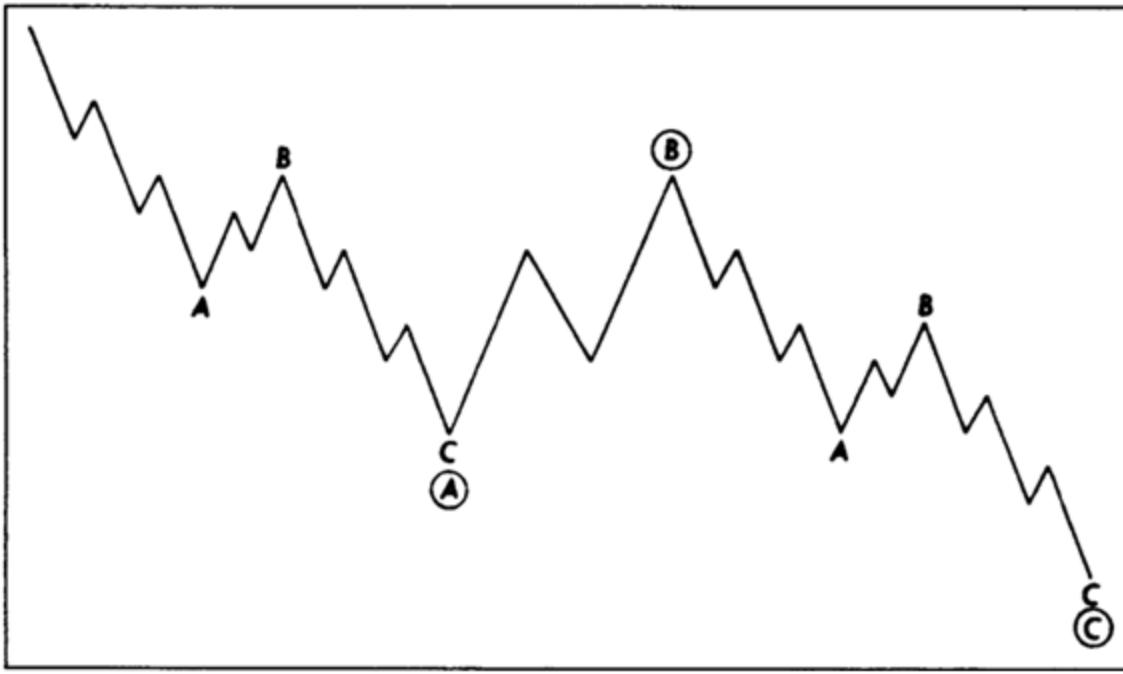


شكل (13-6) النموذج المتعرج (5-3-5) في السوق التنازلي (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)





شكل (13-7) النموذج المترعرع (5-3-5) في السوق التنازلي (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



شكل (13-8) نموذج متعرج مزدوج (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريشر" عام 1978).

النماذج المستوية (Flat Patterns)

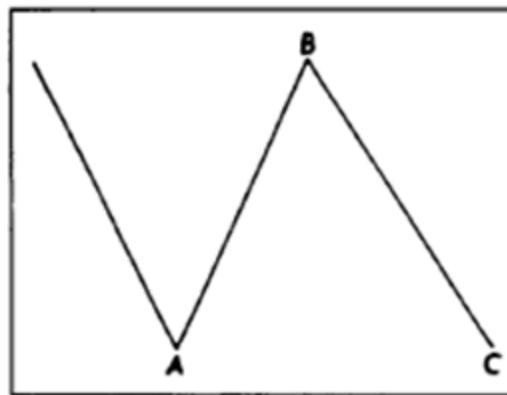
يتميز النموذج المستوي للموجات السعرية عن النموذج المتعرج بأنه يتكون بعد تكوين نموذج (5-3-5). لاحظ في الشكلين (13-10) و(13-12) أن الموجة السعرية A هي الموجة الثالثة بدلاً من الخامسة. وبشكل عام، يعتبر النموذج المستوي للموجة السعرية أقرب إلى التنبذ منه إلى التصحيح، كما يعتبر إشارة قوة في السوق التصاعدي. توضح الأشكال (13-9) و (13-10) و (13-11) و (13-12) أمثلة على النماذج المستوية للموجات السعرية. وفي السوق التصاعدي على سبيل المثال، ترتفع الموجة السعرية B وصولاً إلى قمة الموجة السعرية A، الأمر الذي يُبيّن مدى قوة هذا السوق. أما الموجة السعرية C، فتنتهي عند أدنى نقطة في الموجة السعرية A، أو أقل قليلاً، وذلك بعكس النموذج المتعرج الذي تنخفض فيه هذه الموجة الأخيرة كثيراً عن تلك النقطة.

النماذج المستوية (Flat Patterns)

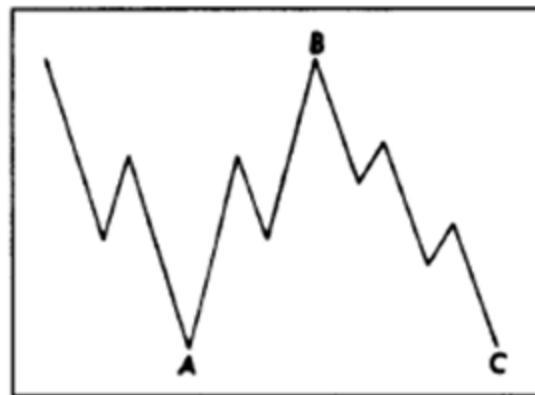
يتميز النمذج المستوي للموجات السعرية عن النمذج المترعرج بأنه يتكون بعد تكون نموذج (5-3-5). لاحظ في الشكلين (13-10) و (13-12) أن الموجة السعرية A هي الموجة الثالثة بدلاً من الخامسة. وبشكل عام، يعتبر النمذج المستوي للموجة السعرية أقرب إلى التذبذب منه إلى التصحيح، كما يعتبر إشارة قوة في السوق التصاعدي. توضح الأشكال (13-9) و (10-13) و (11-13) أمثلة على النماذج المستوية للموجات السعرية. وفي السوق التصاعدي على سبيل المثال، ترتفع الموجة السعرية B وصولاً إلى قمة الموجة السعرية A، الأمر الذي يُبيّن مدى قوة هذا السوق. أما الموجة السعرية C، فتنتهي عند أدنى نقطة في الموجة السعرية A، أو أقل قليلاً، وذلك بعكس النمذج المترعرج الذي تنخفض فيه هذه الموجة الأخيرة كثيراً عن تلك النقطة.

يوجد نوعين من أنواع النماذج المستوية للموجات السعرية، يُسمى النوع الأول بالتصحيح غير النظامي. وتوضح الأشكال (13-13) و (14-13) و (15-13) و (16-13) أمثلة على هذا النوع الأول. وفي المثال الخاص بالسوق التصاعدي (الشكلين 13-13 و 13-14)، يمكنك ملاحظة كيف تعلو الموجة السعرية B عن قمة الموجة السعرية A، وكيف تتمكن الموجة السعرية C من كسر قاع الموجة السعرية A.

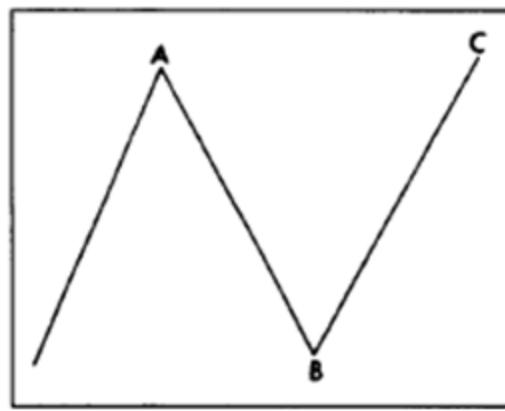
أما النوع الثاني من أنواع النماذج المستوية للموجات السعرية ، والذي يُسمى بالتصحيح غير النظامي المنعكّس، فيحدث عندما تصل الموجة السعرية B إلى قمة الموجة السعرية A، وتفشل الموجة C في الوصول إلى قاع الموجة A. ويعتبر هذا النوع الثاني دلالة على قوة السوق التصاعدي. انظر الأشكال (13-17) و (13-18) و (13-19) و (13-20) التي توضح أمثلة على هذا النوع الثاني في كلاً من السوق التصاعدي والتازلي.



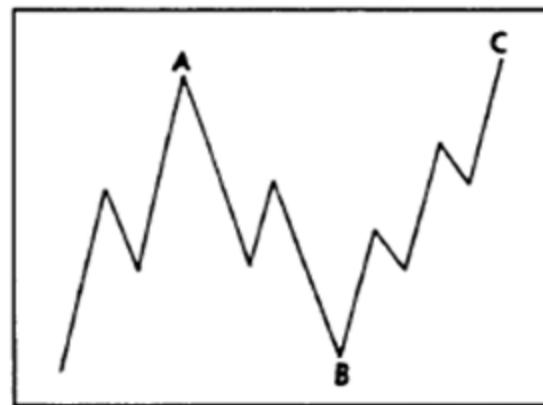
شكل (13-9) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي تصحيح طبيعي. (المصدر: كتاب فاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



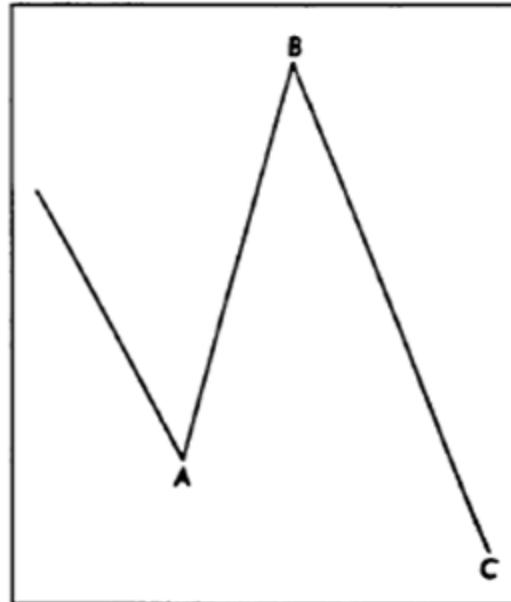
شكل (13-10) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح طبيعي. (المصدر: كتاب فاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



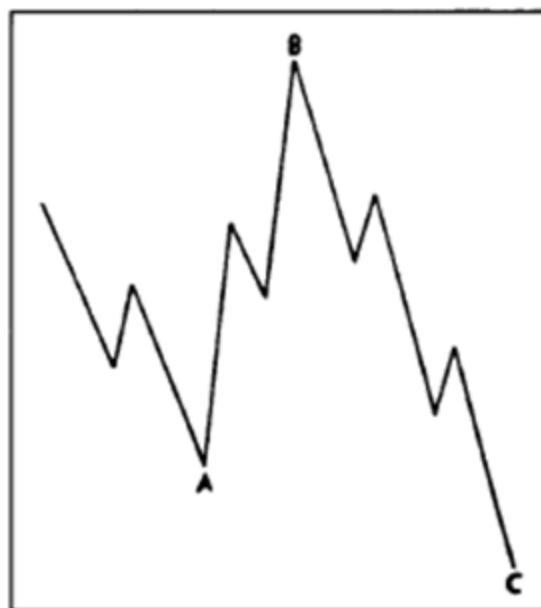
شكل (13-11) الموجة المستوي للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح طباعي. (المصدر: كتاب فاعدة موجة إليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



شكل (12-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح طبيعي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



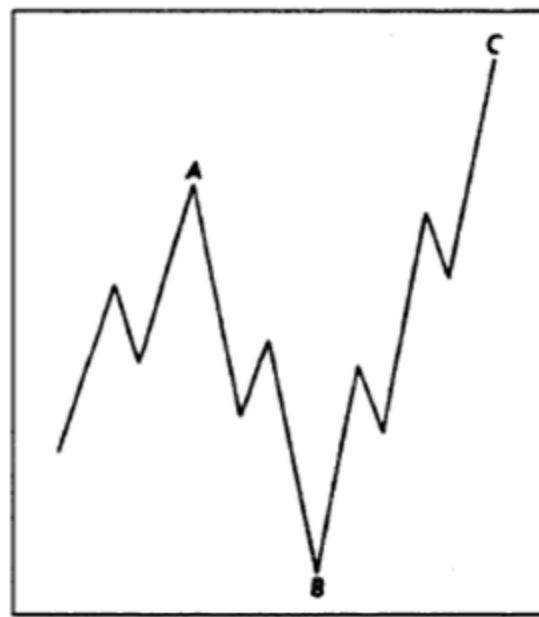
شكل (13-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



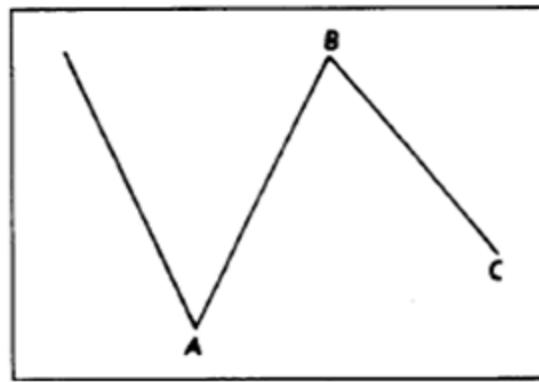
شكل (13-14) النموذج المستوي للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



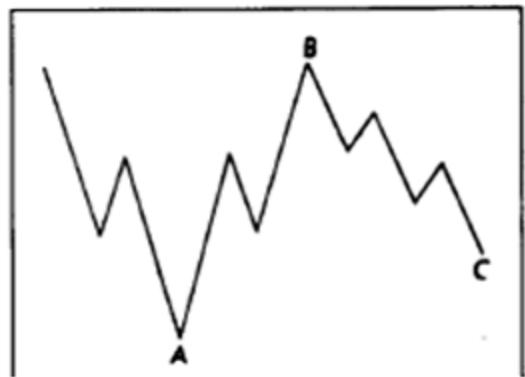
شكل (13-15) النموذج المستوي للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



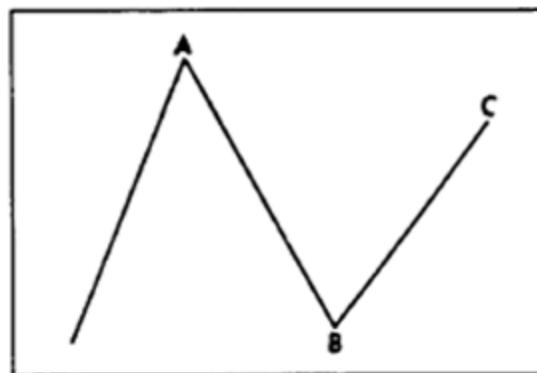
شكل (13-16) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)



شكل (13-17) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي منعكس. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)

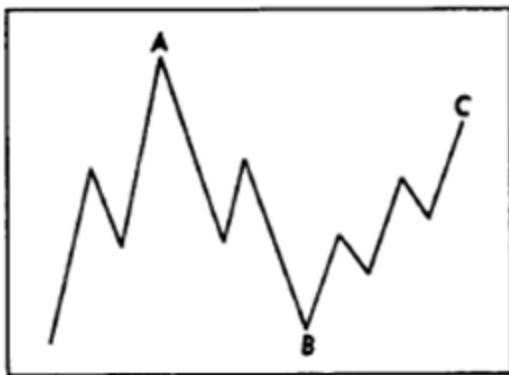


شكل (18-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي منعكس.
 (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978)



شكل (19-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي منعكس.
 (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).

شكل (19-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي منعكس.
(المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).



شكل (20-13) النموذج المستوى للموجة السعرية (5-3-5) في السوق التصاعدي. تصحيح غير نظامي منعكس.
(المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: آيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر"، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).

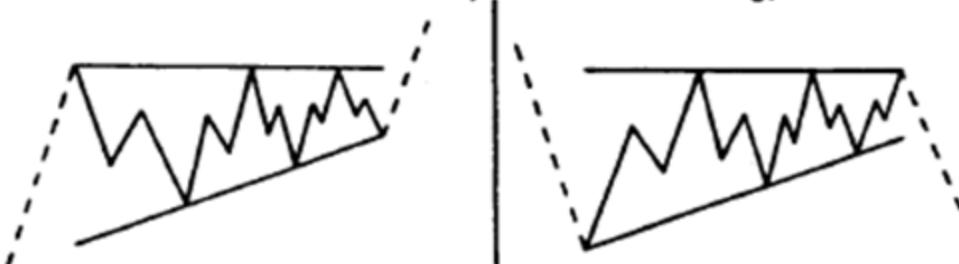
نماذج المثلثات

عادةً ما تكون نماذج المثلثات للموجات السعرية في الموجة الرابعة، وتتفوق على الحركة الأخيرة في اتجاه السعر العام (كما يمكن لهذه النماذج الظهور في الموجة b للحركة التصحيحية a-b-c). وبالتالي، من الممكن القول أن نماذج المثلثات هي نماذج تصاعدية وتنازلية، وذلك في حال تكونها في الاتجاه التصاعدي. والسبب في أنها نماذج تصاعدية هو الإحساس الذي تعطيه بأن الاتجاه التصاعدي سوف يستأنف طريقه بعدها. أما قولنا بأنها تنازلية، فهذا يرجع إلى أنه بعد تكون موجة سعرية تصاعدية أخرى، تظهر احتمالية بأن الأسعار قد وصلت إلى ذروة ارتفاعها، وأنه قد حان الوقت للانخفاض. انظر الشكل (13-21).

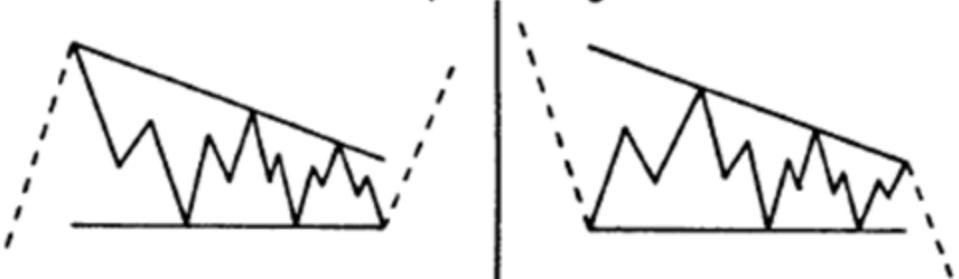
BULL MARKET

BEAR MARKET

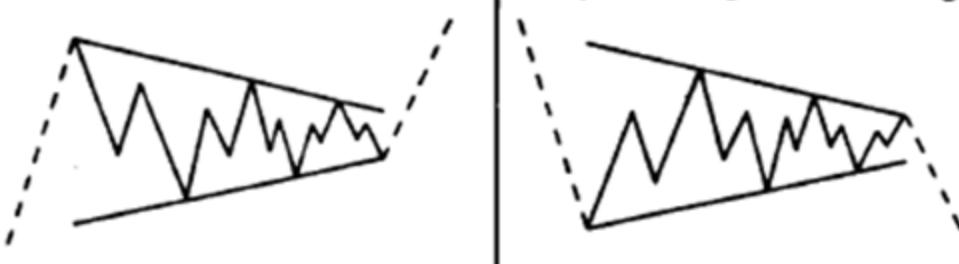
ASCENDING (Top flat, bottom rising)



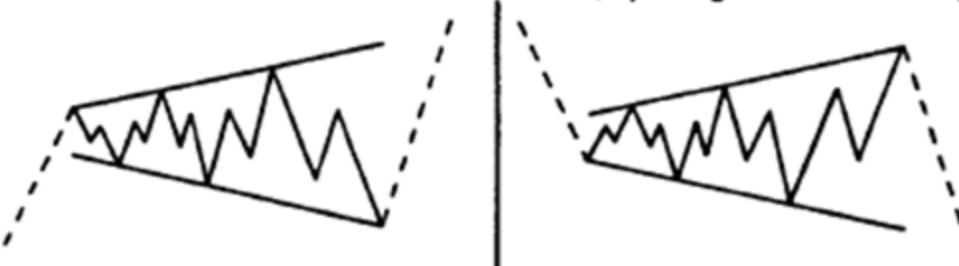
DESCENDING (Top declining, bottom flat)

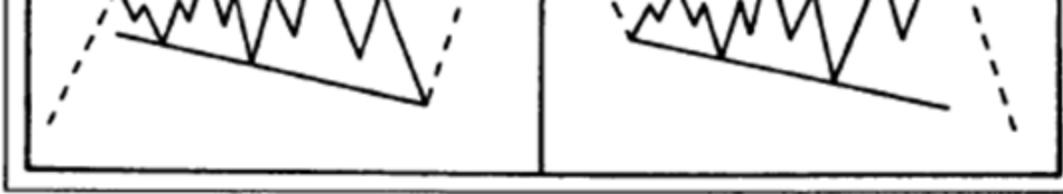


CONTRACTING or SYMMETRICAL (Top declining, bottom rising)



EXPANDING or REVERSE SYMMETRICAL (Top rising, bottom declining)





شكل (13-21) نماذج المثلثات للموجات التصحيحية. (المصدر: كتاب قاعدة موجة اليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).

يتماثل تفسير "اليوت" للمثلث مع الاستخدام التقليدي للنموذج، ولكنه يُضاف إلى ذلك دفته المعتادة. وإن رحعت بذاكرتك إلى الفصل السادس من هذا الكتاب، قد تتذكر أن نموذج المثلث عادةً ما يكون نموذج استمراري، وهذا ما قاله "اليوت" تماماً في كتاباته. وبعُتبر نموذج المثلث عند "اليوت" هو نموذج ذو اتجاه جانبي يتماسك فيه التداول في نطاق محدود، وينقسم هذا النموذج إلى خمس موجات، تنقسم كل موجة فيهم بدورها إلى ثلاثة موجات أخرى. كما قام "اليوت" أيضاً بتصنيف أنواع نماذج المثلثات إلى أربع أنواع مختلفة: المثلث التصاعدي "ascending" ، والمثلث التنازلي "descending" ، والمثلث المنطابق الساقين "symmetrical" ، ومثلث الاتساع العرضي "expanding" وقد عرضنا إلى هذه الأنواع الأربع في الفصل السادس من هذا الكتاب. ويوضح الشكل (13-21) هذه الأنواع الأربع في كلاً من الاتجاه التصاعدي والاتجاه التنازلي.

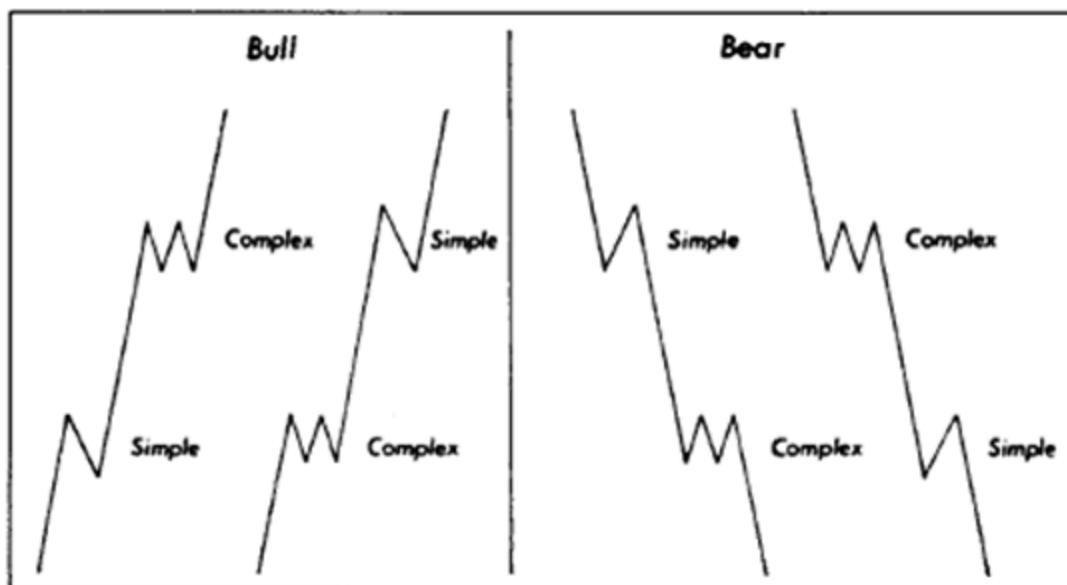
ولا نستثني أن تكون نماذج المثلثات من ثلاثة موجات فقط في أسواق العقود المستقبلية بدلاً من خمس موجات؛ وذلك لأن نماذج السعر في الرسوم البيانية الخاصة بعقود السلع المستقبلية لا تكون أحياناً بالشكل الكامل كما هو الحال في أسواق الأسهم. ولا يتعارض ذلك مع صحة نموذج المثلث، لأن الحد الأدنى لمتطلبات صحة هذا النموذج هو توافر قمتين، وقاعتين؛ وذلك ليكون هناك إمكانية رسم خطوط متقابلتين من خطوط اتجاه السعر. وبالإضافة إلى ذلك، نقول

نظريّة "اليوت" أن موجة السعر الخامسة والأخيرة داخل المثلث تقوم باختراق خط الاتجاه، لتعطى بذلك إشارة خاطئة، قبل أن تتدفع وبقوّة في اتجاه السعر الأصلي.

وفي حقيقة الأمر، تتماثل قياسات "اليوت" لموجة السعر الخامسة والأخيرة بعد اكتمال نموذج المثلث مع تلك القياسات الخاصة بنموذج المثلث التقليدي في الرسم البياني، الأمر الذي يعني توقيع السوق بتحرك السعر بمقدار يساوي المسافة التي تمثل أعرض منطقة في المثلث (أي ارتفاع المثلث). وتحتاج نقطة أخرى جدير ذكرها هنا، والتي تتعلق بتوقيت تكون آخر فمة أو قاع في نموذج المثلث. فوفقاً لـ "بريتشر" غالباً ما تمثل رأس المثلث (نقطة تلافي خطى الاتجاه) التوقيت الذي تكمل فيه آخر موجة سعرية خامسة.

قاعدة التناوب

تنص هذه القاعدة على أنه لا يمكن للسوق التصرف بنفس الطريقة لمرتين متتاليتين. فإذا تكون نوع معين من فمة أو قاع في وقت حدث نسبياً، فمن المحتمل أن لا يتكرر حدوث ذلك بنفس الطريقة في هذا الوقت. وبذلك قد تلاحظ أن قاعدة التناوب لا تخبرنا في الحقيقة عن ما قد يحدث بعد ذلك، ولكنها تخبرنا عن ما لا قد يحدث. كما أنها تخبرنا بشكل عام عن ما قد تتوقعه بشأن النموذج التصحيحي التالي، حيث تميل هذه النماذج التصحيحية إلى التناوب أيضاً، وبمعنى آخر، إذا كانت الموجة السعرية رقم 2 هي عبارة عن نموذج (a-b-c) بسيط، فمن المحتمل أن تكون الموجة رقم 4 هي عبارة عن نموذج معقد من موجات السعر، لأن تكون مثلثاً. وعلى العكس، إذا كانت الموجة السعرية رقم 2 موجة معقدة، فمن المحتمل أن تكون الموجة 4 موجة بسيطة في تكوينها. يوضح الشكل (13-22) بعض الأمثلة على هذه القاعدة.



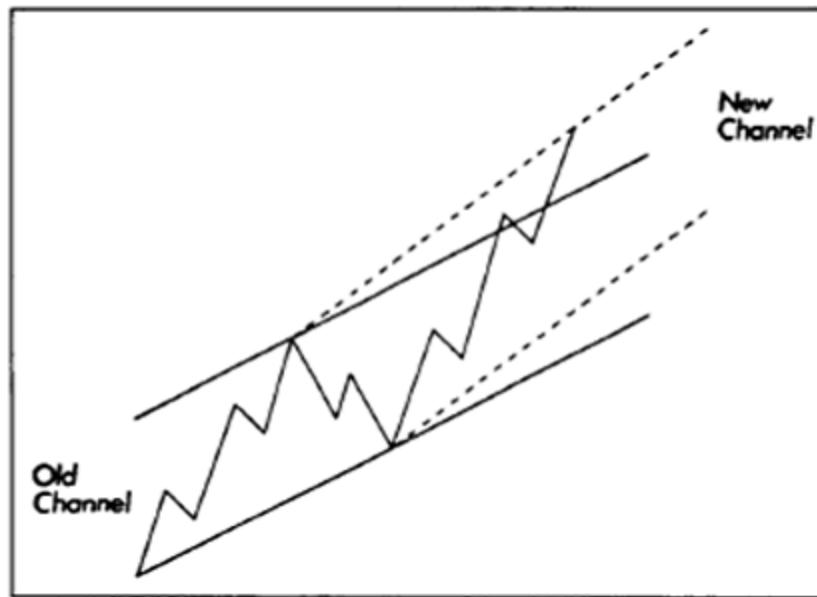
شكل (13-22) قاعدة التناوب . (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).

القنوات السعرية

يمثل استخدام القنوات السعرية أحد الأوجه الهامة الأخرى في نظرية "اليوت" (يمكنك مراجعة ما ورد عن نموذج قنوات السعر في الفصل الرابع من هذا الكتاب) حيث استخدم "اليوت" قنوات السعر كطريقة للوصول إلى أهداف السعر المُتوقع تحقيقها، وللتأكيد أيضًا على اكتمال عدد الموجات السعرية المفترض تكوينها. وعن طريقة رسم قنوات السعر على موجات "اليوت" نقول أنه حالما ينشأ اتجاه تصاعدي في السوق، تنشأ قناة سعرية جديدة عن طريق رسم خط اتجاه تصاعدي يصل بين قاع موجتي السعر 1 و 2. وبعدها، يتم رسم خط موازي لخط الاتجاه التصاعدي، بحيث يلامس قمة الموجة 1، وذلك كما يتضح في الشكل (13-23). وغالبًا ما يستقر السعر بين هذين الخطين أثناء سيره في الاتجاه التصاعدي.

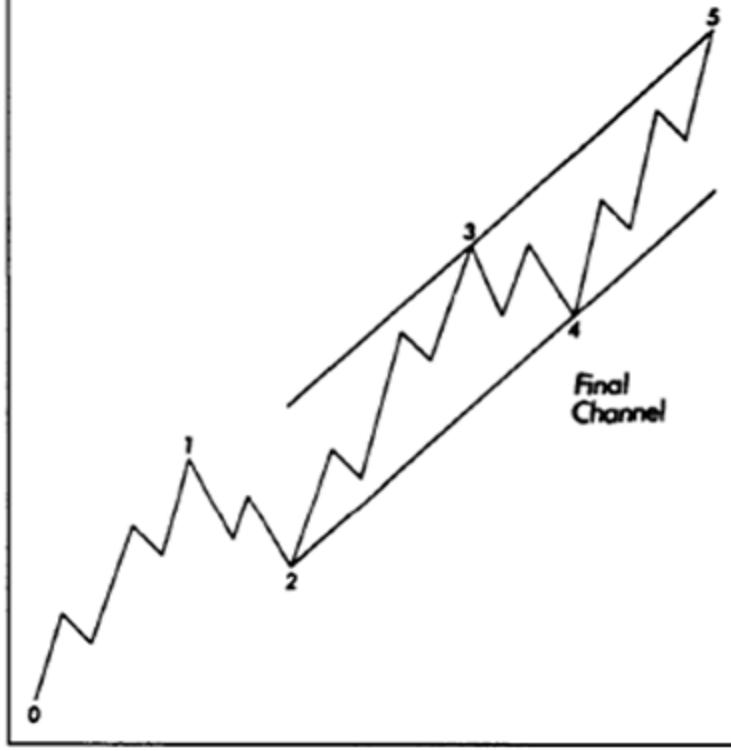
إذا بدأت الموجة السعرية رقم 3 في تعدى حدود الحد العلوي من قناة السعر، لابد حينها من إعادة رسم خطى قناة السعر، بحديث يلامس الأول قمة الموجة رقم 1، ويلامس الثاني قاع الموجة رقم 2، وذلك كما يوضح الشكل (13-23). ولتحديد الشكل النهائي لقناة السعر، يتم رسم الحد الأول من القناة تحت الموجتين التصحيحتين (رقم 2 و 4)، والحد الثاني فوق قمة الموجة رقم 3، وذلك كما يظهر في الشكل (13-24). وإذا تزايدت قوة الموجة رقم 3 عن المستوى الطبيعي، فمن الممكن رسم الحد العلوي من قناة السعر فوق قمة الموجة رقم 1. ولا بد من اقتراب الموجة رقم 5 من الحد

العلوي لقناة السعر قبل أن تكتمل. ولرسم حدود قنوات السعر العلوى والسفلى على اتجاهات طولية المدى، ننصح باستخدام الرسم البياني شبه التوغاريتمي سوالذى أشرنا إليه مسبقاً في هذا الكتاب - مع الرسم البياني الحسابي التقليدي.



شكل (13-23) قناة سعر قديمة، وأخرى جديدة. (المصدر: كتاب قاعدة موجة أليوت، تأليف: إيه.جي. فروست و"روبرت بريتشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريتشر" عام 1978).





شكل (13-24) قناة سعر نهائية . (المصدر: كتاب قاعدة موجة اليوت، تأليف: "إيه.جي. فروست" و"روبرت بريشر" ، الطبعة العشرين، جميع الحقوق محفوظة لـ "فروست" و "بريشر" عام 1978).

موجة السعر الرابعة كمنطقة دعم

في ختام حديثنا عن نماذج تكون موجات "اليوت" ، يتبقى نقطة واحدة هامة لا بد من ذكرها، ألا وهي أهمية الموجة الرابعة وعملها كمنطقة دعم في السوق التنازلي التالي. فحالما تكتمل موجة السعر الخامسة، وينبدأ السوق التنازلي في أحد مكانه، لا يتحرك هذا السوق التنازلي في المعادن عند مستويات أقل من أقل مستوى في آخر موجة رابعة، أي آخر موجة رابعة تكونت في السوق التصاعدي السابق. وعلى الرغم من وجود بعض الاستثناءات لهذه القاعدة، إلا أن قاع موجة السعر الرابعة عادةً ما يكون أسفل السوق التنازلي. وتعتبر هذه المعلومة مفيدة بلا شك في تحديد الحد الأقصى الذي قد يصل إليه السعر في الاتجاه التنازلي.

ذكر "اليوت" في كتابه "قانون الطبيعة" أن الأساس الحسابي لقاعدة الموجة السعرية كانت عبارة عن سلسلة من الأرقام أكتشفها "ليوناردو فيبوناتشي" في القرن الثالث عشر. وأصبحت هذه الأرقام معروفة باسم مكتشفها، حيث يُشار إليها بأرقام "فيبوناتشي". هذه السلسلة الرقمية عبارة عن 8, 13, 21, 34, 55, 89, 144, 1, 2, 3, 5, 8, 144!, وهكذا إلى ما لا نهاية.

تمتاز هذه السلسلة من الأرقام بخاصية هامة، وهي العلاقة التالية فيما بينها:

1. مجموع أي رقمين متتالين يساوي الرقم التالي لهما. على سبيل المثال، رقم 8 هو حاصل جمع الرقمين 5 و 3، ورقم 13 هو حاصل جمع الرقمين 8 و 5.
2. تقارب نسبة أي رقم إلى الرقم الأكبر الذي يليه من 0.618، وذلك بعد أول أربعة أرقام من السلسلة. على سبيل المثال، نسبة $1/1$ هي 1.00، ونسبة $2/1$ هي 0.50، ونسبة $3/2$ هي 0.67، ونسبة $5/3$ هي 0.60، ونسبة $8/5$ هي 0.625، ونسبة $13/8$ هي 0.615، ونسبة $21/13$ هي 0.619، وهكذا. لاحظ كيف تتذبذب هذه النسبة فوق وتحت مستوى 0.618 في نطاق ضيق. لاحظ أيضاً القيم التالية: 1.00، 0.50، 0.67، سقوط سقوف بالتعليق أكثر على هذه القيم عندما نتطرق إلى تحليل النسب والتصحيحات النسبية.
3. تقارب نسبة أي رقم مع الرقم الأصغر الذي يجاوره من نسبة 1.618، أو 0.618 إذا تم حساب النسبة عكسياً. على سبيل المثال، نسبة $8/13$ هي 1.625، ونسبة $13/21$ هي 1.615، ونسبة $21/34$ هي 1.619. وكلما كان الرقم أكبر، كلما اقترب من القيمتين 0.618 و 1.618.
4. تقارب نسب الأرقام المتداوبة (نسبة أي رقم مع الرقم بعد التالي له) من 2.618، أو عكسه 0.382. على سبيل المثال، نسبة $34/13$ هي 0.382، ونسبة $13/34$ هي 2.615.

علاقة نسب "فيبوناتشي" بحركات السعر التصحيحية

كنا قد ذكرنا من قبل أن نظرية الموجة السعرية تحتوي على ثلاث أوجه: تكوين الموجة السعرية، والنسب، والزمن. بعد دراسة هذا المقال، نستطيع أن نكون على درجة المعرفة المطلوبة في هذه الأوجه.

علاقة نسب "فيبوناتشي" بحركات السعر التصحيحية

كما قد ذكرنا من قبل أن نظرية الموجة السعرية تحتوي على ثلاث أوجه: تكوين الموجة السعرية، والنسبة، والزمن. وبعد طرحتنا لكل ما يتعلق بتكوين الموجة السعرية -وهو الوجه الأكثر أهمية-. سوف ننتقل الآن إلى استخدام نسب "فيبوناتشي" وحركات السعر التصحيحية. ومن الممكن تطبيق ذلك على كلاً من السعر والزمن، رغمًا من إمكانية الاعتماد أكثر على عامل السعر. وعلى أي حال، سوف نتطرق إلى عامل الزمن في وقت لاحق من هذا الفصل.

أولاً وقبل كل شيء، لاحظ كيف يوضح الشكلين (1-13) و(3-13) أن التكوين الأساسي للموجة السعرية ينقسم إلى عدد من الموجات يساوي أرقام "فيبوناتشي"، حيث تحتوي دورة الموجات السعرية الكاملة على ثمان موجات، خمسة منها موجات تصاعدية، وتلائمة منها تباعية (تمثل الأرقام 8 و 5 و 3 أرقام "فيبوناتشي"). وعند تقسيم الموجات الثمانية مرتين، ينتج في المرة الأولى 34 موجة، وفي المرة الثانية 144 موجة (وجميع هذه الأرقام هي أرقام "فيبوناتشي" أيضًا). إلا أن اعتماد الأساس الحسابي الخاص بنظرية الموجة السعرية على سلسلة أرقام "فيبوناتشي" لا يقتصر فقط على حساب عدد الموجات، حيث توجد أيضًا علاقة نسبة بين الموجات السعرية المختلفة.

وفيما يلي أكثر استخدامات نسب "فيبوناتشي" شيوخًا:

1. قد يمتد طول أحد الموجات السعرية الثلاثة المحفزة أحيانًا، بينما تتساوى الموجتين الآخرين من حيث الزمن والحجم. فإذا امتد طول الموجة الخامسة، لابد وأن تتساوى الموجتين الأولى والثالثة بشكل تقريري. وإذا امتدت الموجة الثالثة في الطول، فقد تمثل الموجتين الأولى والخامسة إلى التساوي.
2. من الممكن الحصول على الحد الأدنى من المستوى المستهدف لقمة الموجة الثالثة عن طريق مضاعفة الموجة الأولى 1.618 مرة، وإضافة الناتج إلى المستوى الذي يقع عنده قاع الموجة الثانية.
3. من الممكن أيضًا حساب القمة التقريرية للموجة الخامسة عن طريق مضاعفة طول الموجة الأولى 3.236 مرة (1.618×2) وإضافة الحاصل إلى قمة أو قاع الموجة الأولى للحصول على الحد الأقصى والأدنى لهدف السعر

المستهدف.

4. عندما تتساوى الموجتين الأولى والثالثة تقريباً، ويكون من المتوقع امتداد طول الموجة الخامسة، من الممكن حينها الحصول على هدف السعر عن طريق قياس المسافة بين قاع الموجة الأولى وقمة الموجة الثالثة، ثم مضاعفة الناتج 1.618 مرة، وإضافة الناتج الحاصل إلى قاع الموجة الرابعة.

5. بالنسبة للموجات السعرية التصحيحية، غالباً ما تتساوى الموجة c مع طول الموجة a ، في نموذج الموجة السعرية المترعرع الطبيعي (5-3-5).

6. وكطريقة أخرى لقياس طول الموجة السعرية c الممكن تحقيقه، يمكن مضاعفة طول الموجة a في 0.618 مرة، وطرح الناتج من قاع الموجة a .

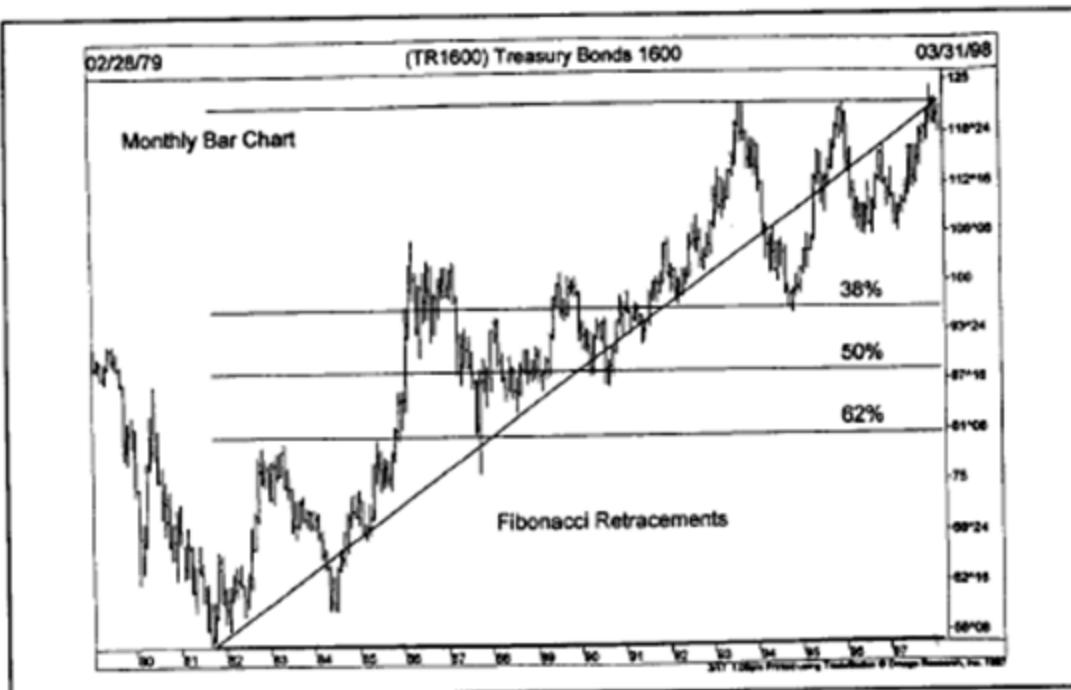
7. في حالة نموذج الموجة السعرية التصحيحي المستوى (5-3-3)، ستعادل الموجة c حوالي 1.618 من طول الموجة a ، وذلك في حالة وصول الموجة b ، إلى قمة الموجة a ، أو تجاوزتها.

8. في نموذج المثلث المتطابق الماقفين في الموجة السعرية، تكون نسبة ارتباط كل موجتين متعاقبتين مع الموجة السابقة لهما هي 0.618.

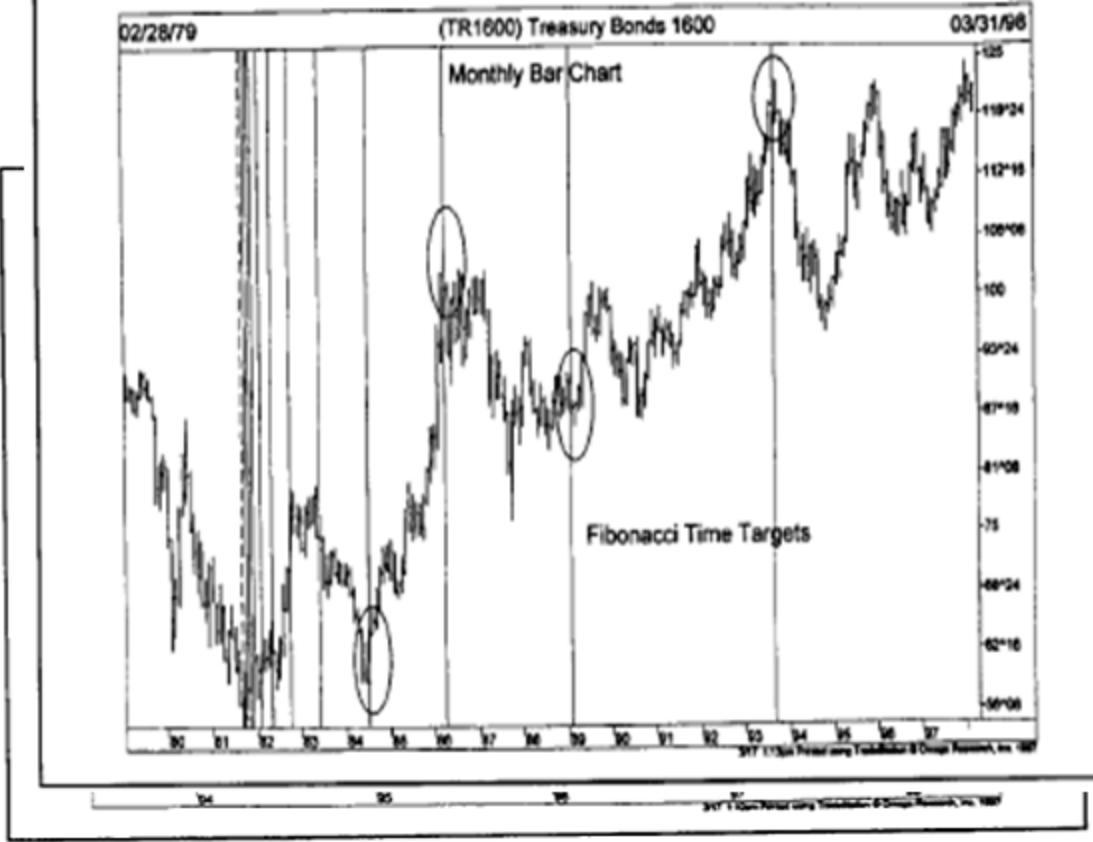
تصحيحات نسب "فيبوناتشي"

تساعد النسب المئوية على تحديد أهداف السعر في كلاً من موجات السعر المحقزة والتصحيحية. كما يمثل استخدام التصحيحات النسبية طريقة أخرى لتحديد أهداف السعر. ومن أكثر الأرقام شيوعاً في "تحليل تصحيحات السعر" هي 61.8% (والتي عادةً ما يتم تقريبها إلى نسبة 62%)، و38%， و50%. ومن خلال مراجعتك لفصل الرابع، يمكنك أن تتذكر بأن السعر في الأسواق المالية عادةً ما يصحح حركة السعر السابقة بمقدار نسب مئوية محددة يمكن التنبؤ بها، ومن أكثر هذه النسب استخداماً، 33%， 50%， 67%. وعند استخدام سلسلة أرقام "فيبوناتشي"، لاحظ أن هذه الأرقام تصبح أكثر تحديداً. ففي الاتجاه القوي للسوق، عادةً ما يكون تصحيح السعر بنسبة 38% كحد أدنى. أما في اتجاه السوق المعاكس، عادةً ما يكون التصحيح بنسبة 62% - أقصى.

الضعيف، عادة ما يكون التصحيح بنسبة 62% كحد أقصى. (انظر الشكل 13-25، 13-26، 13-27).



شكل (13-25) رسم بياني للسندات الخزانة موضح عليه ثلاثة خطوط أفقية تمثل مستويات "فيبوناتشي" التصحيحية (%38، %50، %62) وذلك لحركة الارتفاع التي بدأت عام 1981 وحتى 1993. وتوقف الحركة التصحيحية لهذا الارتفاع عام 1994 عند مستوى 38% فيبوناتشي تماماً.



شكل (13-26) الرسم البياني لسندات الخزانة موضح عليه ثلاث خطوط أفقية أيضاً تمثل مستويات "فيبوناتشي" التصحيحية وذلك لحركة الارتفاع التي بدأ عام 1994 وانتهت عام 1996. لاحظ توقف حركة التصحيح عند مستوى 62% فيبوناتشي.

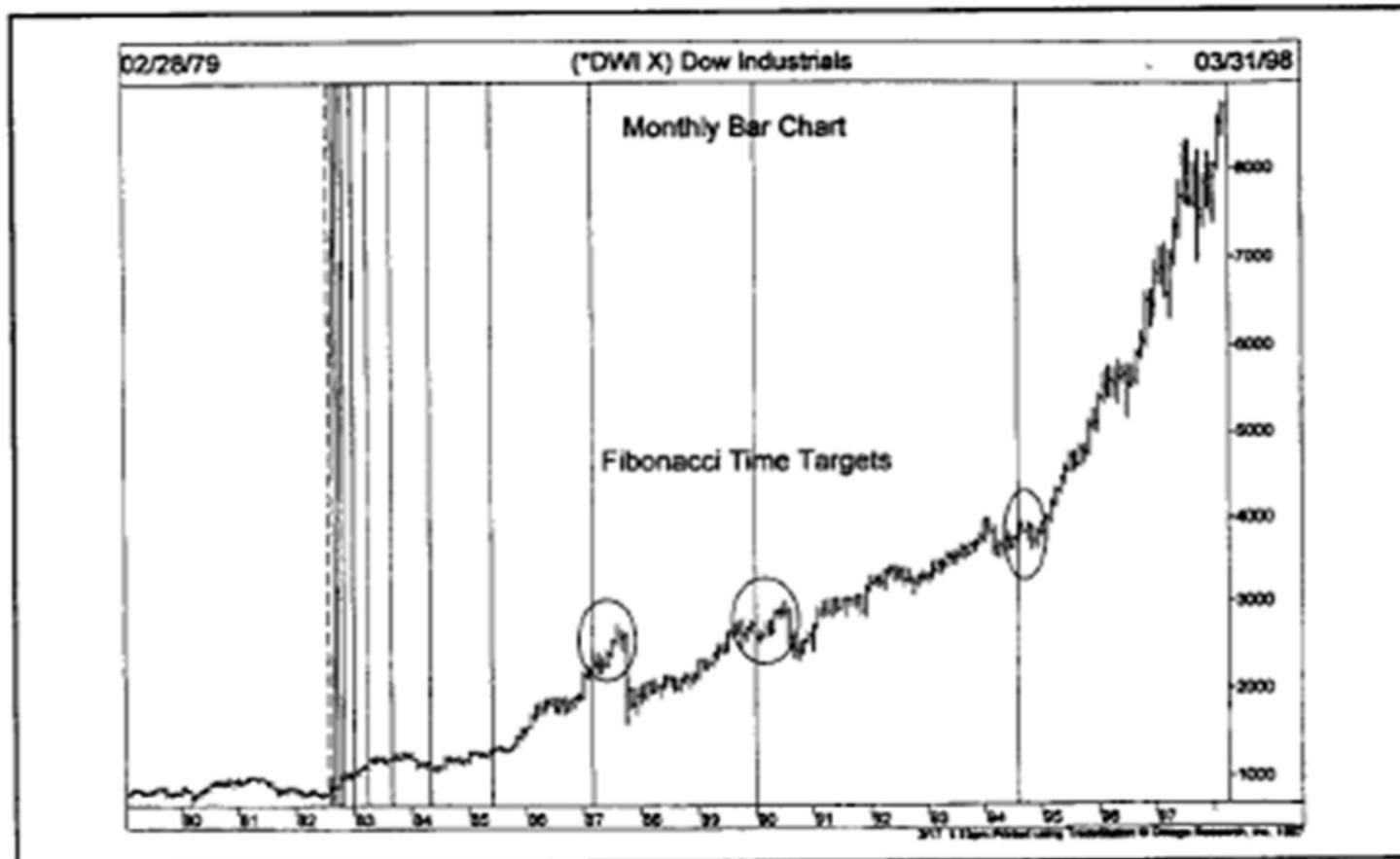
كما قد أشرنا مسبقاً إلى أن نسب "فيبوناتشي" تقترب من سلسلة أرقام "فيبوناتشي"، حيث تمثل النسبة الخاصة بأول ثلاثة أرقام في هذه السلسلة ما يلي: $1/1$, $2/1$, $3/2$, 50% , 66% . وقد لا يعلم العديد من طلبة "اليوت" أن المستوى التصحيحي الذي يمثل نسبة 50% هو في الحقيقة نسبة "فيبوناتشي". وبالإضافة إلى ذلك، تمثل نسبة التصحيح 100% لحركة الارتفاع أو الانخفاض السابقة منطقة دعم أو مقاومة هامة.

أهداف "فيبوناتشي" الزمنية

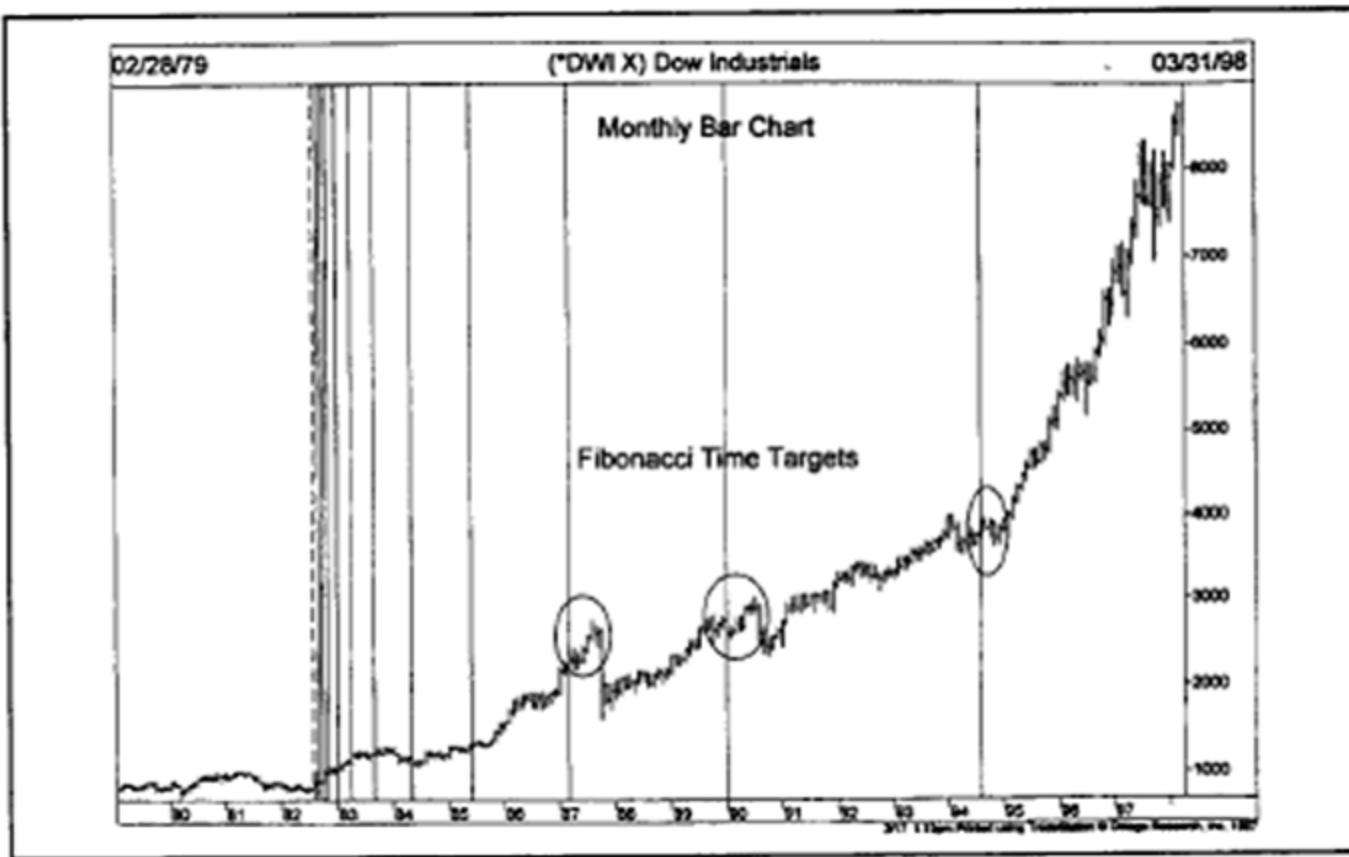
على الرغم من وجود علاقة زمانية لـ "فيبوناتشي" بنظرية الموجة السعرية، إلا أنها لم تتحدث عنها كثيراً نظراً لصعوبة التنبؤ بهذه العلاقة، واعتبار بعض ممتعي نظرية "البُوت" بأنها ليست على درجة كبيرة من الأهمية في هذه النظرية. يتم حساب هذه الأهداف الزمنية لـ "فيبوناتشي" عن طريق حساب المسافة الزمنية التي تبدأ من القمم أو القاعات الهامة. ففي الترجم البياني اليومي، يحسب المحلل الفني عدد أيام التداول بعد حدوث نقطة تحول هامة في السوق، ثم يوضع توقعاته بالتوقيت الذي ستحدث عنده الحركة التصحيحية وفقاً لأرقام "فيبوناتشي"، أي يتبعاً مثلاً بحوث الحركة التصحيحية للسعر في اليوم الثالث والأربعين، أو الخامسة وأربعين، أو التسعة وأربعين. ويمكن للمحلل استخدام نفس هذه الطريقة على الرسم البياني الأسبوعي والشهري والسنوي. انظر الشكلين 13-27 و 13-28.

تجمع استخدام الثلاث عوامل الخاصة بنظرية الموجة السعرية

تحقيق نظرية "البُوت" بشكل مثالى عندما تجتمع الثلاث عوامل الخاصة بها وهي: تكون الموجة السعرية، وتحليل النسب، والأهداف الزمنية. على سبيل المثال، لنفترض أن دراسة الموجات السعرية كشفت عن اكتمال الموجة السعرية الخامسة، وأن طول الموجة السعرية الخامسة هو 1.618 المسافة بين قاع الموجة الأولى وقمة الموجة الثالثة، وأن المسافة الزمنية التي تبدأ من بداية اتجاه السعر تعادل 13 أسبوع من الفاع السابق و 34 أسبوع من الفاع السابقة. ولنفترض أيضاً أن الموجة الخامسة مدتها 21 يوم. عند ذلك الحين، تكون هناك فرص جيدة جداً لتكون قمة قريباً.



شكل (13-27) رسم سندات الخزانة الباري موضح عليه أهداف "فيبوناشي" الزمنية تم قياسها بالأشهر بداية من الفاع المتكون عام 1981. لاحظ تقابل مستويات "فيبوناشي" الزمنية (الأعوام العصوية) مع نقاط التحول الهامة في السعر.



شكل (13-28) الرسم البياني الشهري لمؤشر "داو" الصناعي محدد عليه أهداف "فيبوناتشي" ال الزمنية بدايةً من الفاع المتكون عام 1982. لاحظ تقابل آخر ثلاثة أعمدة عمودية مع سنوات انخفاض سوق الأسهم: 1987، 1990، 1994.

وبوضوح دراسة الرسوم البيانية لكل من الأسهم والعقود المستقبلية علاقة مسوبيات "فيبوناتشي" الزمنية بعضها ببعض. وتكون مشكلة استخدام مثل هذه المسوبيات في تنوع احتمالات هذه العلاقة، حيث من الممكن أن يتم حساب مسوبيات "فيبوناتشي" الزمنية من قيمة إلى قيمة، أو قيمة إلى قاع، أو قاع إلى قيمة. ونظير هذه العلاقة بوضوح بعد تكونها فعلاً، كما لا يكون من الواضح دائمًا أي نوع من هذه العلاقات له علاقة باتجاه السعر الحالي.

الفرق بين تطبيق نظرية "اليوت" للموجة السعرية على الأسهم والسلع

هناك بعض الفروقات بين تطبيق نظرية الموجة السعرية على الأسهم والسلع. من بين هذه الفروقات أن الموجة الثالثة تمثل لتصبح أكثر طولاً في الأسهم، بينما تمثل إلى ذلك الموجة الخامسة في سوق السلع. وكذلك، لا يمكن كسر القاعدة التي تقول: "لا يمكن للموجة الرابعة تجاوز الموجة الأولى" في سوق الأسهم، إلا أن هذه القاعدة لا تكون بمثيل هذه القواعد عند تطبيق نظرية "اليوت" في سوق السلع. وفي بعض الأحيان، يكون تكون نمذج "اليوت" في الرسم البياني لسوق السلع الفوري (cash market) * أكثر وضوحاً من تكوئه في سوق العقود المستقبلية، حيث ينبع عن استخدام الرسوم البيانية الاستمرارية في سوق العقود المستقبلية للسع طهور بعد الانحرافات في هذه الرسوم، الأمر الذي يؤثر على نماذج السعر طويلة المدى الخاصة بنظرية "اليوت".

ومن أهم الاختلافات بين تطبيق نظرية الموجة السعرية على الأسهم والسلع هو أنه يمكن احتواء تأثير الأسعار المرتفعة الأساسية في سوق السلع، بمعنى أن أعلى المسوبيات التي يسجلها السوق التصاعدي لا يمكنها تجاوز أعلى المسوبيات التي كان قد سجلها السوق التصاعدي السابق دائمًا. فمن الممكن أن تنخفض الموجة السعرية الخامسة في السوق التصاعدي قليلاً عن أعلى قيمة سجلها السوق التصاعدي في دورة ارتفاع السعر السابقة. وكمثال على ذلك، فشلت قمم السعر الأساسية التي كانت قد تكونت في العديد من أسواق السلع - ما بين 1980 إلى 1981- في تخطي القمم السعرية التي كانت قد تكونت منذ سبع أو ثمان أعوام سابقة. وكنتيجة أخيرة للمقارنة بين سوق الأسهم والسلع من ناحية تطبيق نظرية "اليوت" عليهما، يبدو أن أفضل نماذج السعر الخاصة بنظرية "اليوت" في أسواق السلع تتبع من كسر السعر للحواجز التي تحصره في قاعدة طويلة المدى.

ومن الهام أن نذكر دائمًا أن الغرض الأساسي من نظرية الحركة السعرية هو تطبيقها على مؤشرات أسواق الأسهم الأساسية، حيث أنها لا تعمل جيداً على الأسهم الفردية. بالإضافة إلى ذلك، فهي لا تعمل جيداً أيضاً في بعض أسواق العقود المستقبلية التي يضعف فيها حجم التداول، حيث تعتبر سيكولوجية السوق الواسعة النطاق هي أحد أهم أحجار الأساس التي تقوم عليها هذه النظرية. وعلى سبيل المثال، يعتبر سوق الذهب سوق ممتاز لتطبيق تحليل الموجة السعرية

الأساس التي تقوم عليها هذه النظرية. وعلى سبيل المثال، يعتبر سوق الذهب سوق ممتاز لتطبيق تحليل الموجة السعرية عليه نظراً لكثرة المتداولين فيه.

الخلاصة والاستنتاجات

- والآن نلخص أكثر العناصر أهمية والخاصة بنظرية الموجة السعرية، ثم سنحاول تقديمها من منظور مناسب.
1. تتألف دورة حركة السوق التصاعدي الكاملة من ثمان موجات سعرية، خمسة منها تصاعدية، والثلاثة الباقية موجات تنازلية.
 2. ينقسم اتجاه السعر إلى خمس موجات سعرية تكون في نفس اتجاه السعر التالي الأكبر طولاً.
 3. غالباً ما تكون الحركات التصحيحية في الثلاث موجات الباقية.
 4. يمثل كلاً من نموذج الموجة المتعرج (5-3-5)، والنماذج المستوى نوعي الحركة التصحيحية البسيطة.
 5. عادة ما يتكون نموذج المثلث من أربع موجات سعرية، ودائماً ما تسبق هذه الموجات الأربع الموجة السعرية الأخيرة. ومن الممكن أيضاً أن يكون نموذج المثلث هو عبارة عن الموجة التصحيحية B.
 6. من الممكن أن تتمد الموجة السعرية لتصبح موجة أكبر طولاً، وأن تنقسم إلى عدة موجات أقصر.
 7. في بعض الأحيان، قد تتمد أحد الموجات السعرية المحفزة. حينها، تكون الموجتين الآخرين متساوين في الزمن والحجم.
 8. تعتبر سلسة أرقام "فيبوناتشي" أساس رياضي لنظرية "اليوت" للموجة السعرية.
 9. تتبع أرقام الموجات السعرية سلسلة أرقام "فيبوناتشي".

* الأسواق الحاضرة أو الفورية: أسواق التعامل بالأوراق المالية طويلة الجل كالأسهم والسنادات حيث يتم تسليمها وتسليم ثمنها نقداً على أساس أي فور تمام الصفقة. وهي مرادف للأسوق الفورية spot markets وتشتمل تلك الأسواق على أسواق رأس المال المنظمة organized capital markets أي البورصات وعلى أسواق رأس المال الغير منظمة unorganized capital markets التي تتداول فيها الأوراق المالية من خلال شركات الوساطة والمصارف التجارية كما تشتهر على الأسواق الاحتكارية monopolistic markets.

10. تُستخدم نسب وتصحيحات "فيبوناتشي" لتحديد أهدف السعر. ومن أكثر تصحيحات "فيبوناتشي" شيوعاً %38، %50، %62.
11. تحدّر قاعدة حركة السعر المتنامية من توقيع حدوث نفس الحركة مرتين متتاليتين.
12. لا ينخفض السوق التنازلي إلى ما دون قاع الموجة السعرية الرابعة.
13. لا تتجاوز الموجة الرابعة مستوى الموجة الأولى (لا تكون هذه القاعدة صارمة في سوق العقود المستقبلية).
14. ترتيب عناصر نظرية الموجة السعرية حسب الأهمية: تكون الموجة، والنسب، والزمن.
15. يتم تطبيق نظرية الموجة السعرية في الأصل على المؤشرات العامة في أسواق الأسهم، إلا أنها لا تعمل بشكل جيد على الأسهم الفردية.
16. تعمل هذه النظرية بشكل أفضل في أسواق السلع التي يكون بها الكثير من المداولين، مثل سوق الذهب.
17. الاختلاف الرئيسي في سوق السلع هو وجود أسواق تصاعدية محصورة.

تعتمد قاعدة الموجة السعرية لـ "البوت" على طرق تقليدية، مثل نظرية "داو" ونماذج السعر التقليدية على الرسم البياني، حيث تعتبر أغلب هذه النماذج التقليدية جزءاً من بنية الموجة السعرية. كما تعتمد هذه القاعدة على مفهوم أهداف تقلب السوق (swing objectives) عن طريق استخدام تغيرات نسب "فيبوناتشي" والتصحيحات النسبية. ومن هنا نلاحظ أن قاعدة "البوت" للموجة السعرية قد أخذت جميع هذه العوامل في اعتبارها، ونظمتها بشكل أكثر لترابيد قدرتها على التنبيؤ.

أهمية ربط استخدام نظرية الموجة السعرية بذوات التحليل الفني الأخرى

في بعض الأحيان تشير صور نظرية "البوت" بالوضوح على الرسوم البيانية، إلا أنها تفقد هذه الميزة أحياناً أخرى، ولذلك، قد يُسيء المحلل الفني إلى استخدام نظرية "البوت"، وذلك حين تطبقها على السوق في مرحلة عدم وضوحه، وتجاهل استخدام الأ أدوات الفنية الأخرى معها. وبالتالي، من المهم جدأً أن تكون نظرة المحلل إلى قاعدة "البوت" للموجة السعرية على أنها حل جزئي للغز التي يبحث عنها بحركة السوق المستقبلية، حيث ستزيد قيمة هذه القاعدة وتزيد فرص النجاح في التداول باستخدامها، في حالة ربطها مع النظريات الفنية الأخرى المدرجة في هذا الكتاب.

أهمية ربط استخدام نظرية الموجة السعرية بذوات التحليل الفني الأخرى

في بعض الأحيان تتميز صور نظرية "البوت" بالوضوح على الرسوم البيانية، إلا أنها تفقد هذه الميزة تجاه آخر، ولذلك، قد يُسيء المحلل إلى استخدام نظرية "البوت"، وذلك حين تطبيقها على السوق في مرحلة عدم وضوحه، وتجاهل استخدام الأدوات الفنية الأخرى معها. وبالتالي، من المهم حداً أن تكون نظرية المحلل إلى قاعدة "البوت" للموجة السعرية على أنها حل جزئي للغز التبؤ بحركة السوق المستقبلية، حيث سترى قيمة هذه القاعدة وتزيد فرص النجاح في التداول باستخدامها، في حالة ربطها مع النظريات الفنية الأخرى المدرجة في هذا الكتاب.

المراجع

- The Major Works of R.N. Elliott, (Prechter, Jr.).
- Elliott Wave Principle (Frost and Prechter).
- تم الحصول على جميع الرسوم البيانية المدرجة في هذا الفصل من كتاب "Elliott Wave Principle" ، وأعيد إنتاجها من خلال مكتبة " New Classics" .
- كتاب " Understanding Fibonacci Numbers" ، الصادر عن " Traders Press" .
(P.O. Box .) 6206, Greenville, S.C. 29606 (800-927-8222).

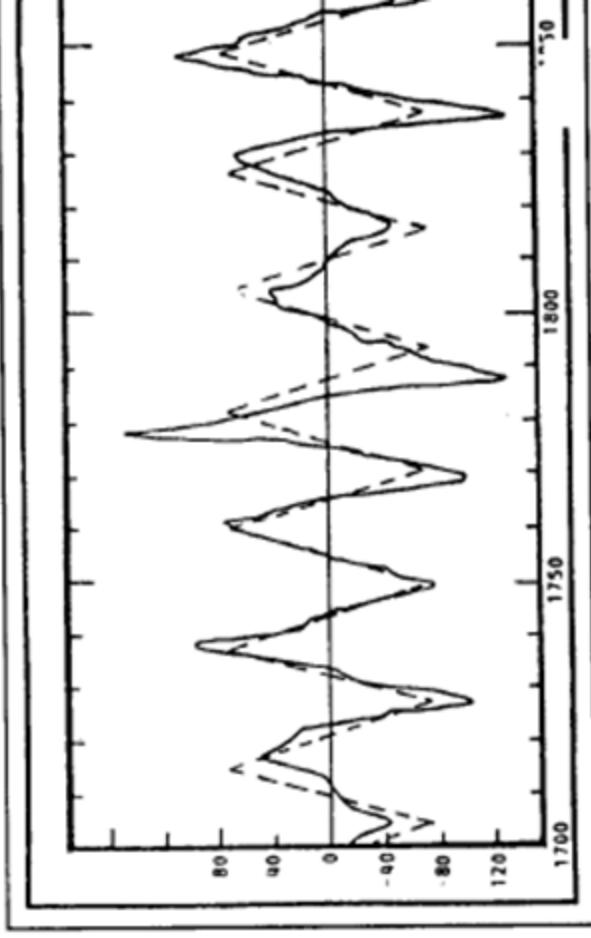
**الفصل الرابع عشر
الدورات الزمنية**

سوف يكون تركيزنا الأساسي في هذا الفصل على حركة السعر، ولن نتحدث كثيراً عن أهمية "الزمن" في حال لغز التبؤ بحركة السوق المستقبلية. وعلى الرغم من عرضنا لقضية "الزمن" ضمناً خلال تعطينا للتحليل الفني في هذا الكتاب، إلا أنها لم تكن محور اهتمامنا الأول. وفي هذا الفصل، سوف نتعرض لقضية التبؤ بالحركة المستقبلية للسوق الصالحة من خلال تطبيق التحليل الدوري، والذي يؤمن بأن الدورات الزمنية هي المفتاح النهائي للغز حركة السوق للأعلى أو للأسف. وأثناء ذلك، سوف نضيف مدى أهمية عامل الزمن للأدوات الفنية التي طرحتها منذ البداية. ولن يقتصر سؤالنا هنا عن الطريق الذي سيسلكه السوق، أو عن المسافة التي سوف يتحرك بها، بل أن السؤال سيمتد إلى الوقت الذي سوف يصل فيه السوق إلى نقطة ما، والوقت الذي سيبدأ السوق في حركته. وإذا لاحظت بنية رسم الأعمدة البياني، تجد أن العامود العمودي هو عبارة عن مقاييس الأسعار (وهذه هي نصف البيانات التي يقدمها الرسم البياني)، بينما يزودنا المحور الأفقي بالمقياس الزمني. وبالتالي، يعتبر رسم الأعمدة البياني رسم للزمن ورسم للسعر. ويرغم ذلك، يركز التجار بشكل فردي على بيانات السعر مستعينين التركيز على الزمن. وكمثال على ذلك، عندما نتطرق إلى دراسة نماذج الرسم البياني، سوف ندرك العلاقة بين الوقت الذي استغرقه التموج السعري للتكوين من ناحية، وبين حركة السوق التالية المحتملة من ناحية أخرى. وأيضاً، كلما ازدان المدة الزمنية الخاصة بخط الاتجاه أو مستوى الدعم أو المقاومة طولاً، كلما ازدادت فعالية هذا المستوى. وأيضاً، تحتاج المتوسطات المتحركة إلى مدة زمنية مناسبة لاستخدامها. وحتى مؤشرات التذبذب "الاسكولاتورز"، تحتاج إلى قرار من المحلل ليحدد عدد الأيام الذي يستخدمها للفياس في هذه المؤشرات. كما كان قد شرحا في الفصل السابق مدى أهمية أهداف "فيبوناتشي" الزمنية.

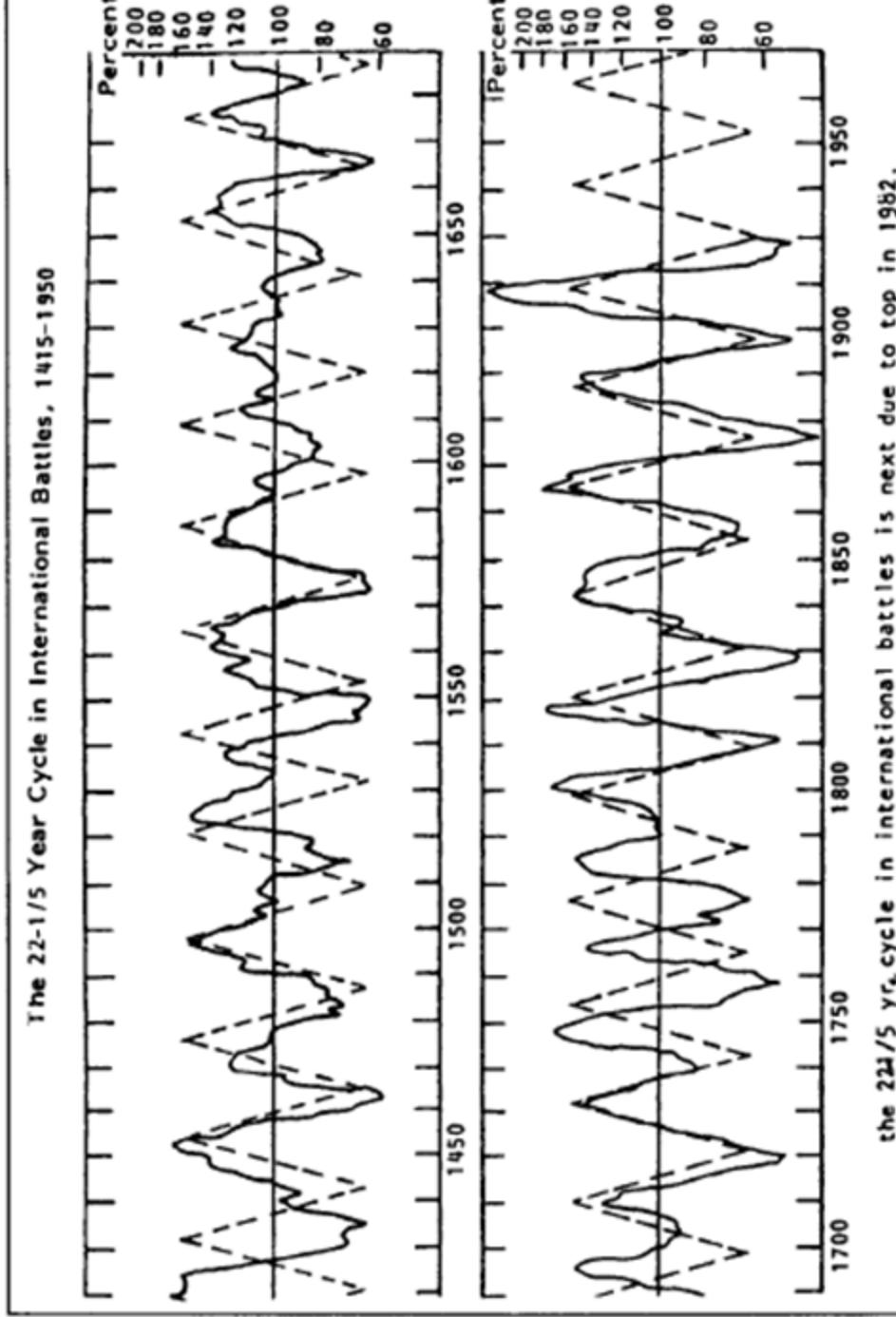
ومن هنا، يبدو من الواضح أن جميع أوجه التحليل الفني تعتمد إلى حد ما على اعتبارات زمنية. إلا أنه لا يتم تطبيق هذه الاعتبارات بشكل ثابت ومنظم، ولا يمكن الاعتماد عليها. وهنا يأتي دور استخدام الدورات الزمنية الزمنية، حيث يؤمن التحليل الدوري بأن الدورات الزمنية يمكن استخدامها كعامل فعال في السوق التصاعدي أو التنازلي، بدلاً من استخدامها كعامل ثانوي في حركة السوق. ولا يقتصر عمل الدورات الزمنية على تحويل الزمن إلى عامل مسيطر، ولكن يمكن أيضاً تطوير جميع أدوات التحليل الفني عن طريق الدورات الزمنية المتعددة. على سبيل المثال، من الممكن تحسين أداء المتوسطات المتحركة ومؤشرات التذبذب عن طريق تنسيقها مع دورات مسيطرة. كما يمكن لتحليل خط الاتجاه أن يصبح أكثر دقة باستخدام التحليل الدوري، والذي قد نتمكن من خلاله من تحديد مدى صحة خطوط الاتجاه. من الممكن أيضاً تكوير تحليل نماذج السعر إذا دمجناه مع القمم والقيعان الدورية. وعن طريق استخدام رسمنين ببيانين يعطيان إطارين زمنيين مختلفين، بإمكاننا تقييم حركة السعر بطريقة نتمكن من خلالها من تقاطع حركة السعر الشادة، وتجاهلها، ونركز وبالتالي على الإطار الزمني الذي قد تكون فيه قمم وقيعان هامة.

الدورات الزمنية

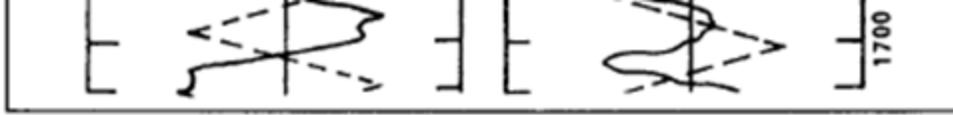
من أكثر الكتب المثيرة للاهتمام والتي قرأتها عن موضوع "الدورات الزمنية" كان الكتاب الذي كتبه "Edward R. Dewey" - أحد الرواد في التحليل الدوري- بالمشاركة مع "Og Mandin" بعنوان "الدورات الزمنية : القوى العاملة المثيرة للأحداث". في ذلك الكتاب، كان هناك ربط متميز بين مئات الدورات الزمنية التي قد ذات علاقة بعضها البعض، وذلك على مدد زمنية قد تصل إلى آلاف السنين أحياً. على سبيل المثال، تتبع الكتاب الفترة التي ما بين عام 1415 إلـه 1931، وقام بتعطية الدورات الزمنية خلال هذه الفترة، بدايةً من نورة غزارة "اللاتانتك" بسمك السالمون والتي تكرر كل 9.6 عام، وحتى نورة الحروب الدولية والتي تكرر كل 22.20 عاماً. وكشف هذا الكتاب أن الدورة الزمنية المتوسطة للنشاط السمسي منذ بداية عام 1527، يبلغ طولها 11.11 عام. كما قدم العديد من الدورات الزمنية الاقتصادية، من بينها دورة النشاط العقاري والتي يبلغ طولها 18.33 عام، ونورة سوق الأسهم التي تبلغ 9.2 عام. (انظر الشكل 1-14، و2-14).



شكل (14-1) رسم بياني لدورة الشيس والتي يبلغ طولها 22.2 عام. غالباً ما يتبع انخفاض النشاط الشمسي فترة من الجفاف بعدين، وقد حدث هذا الجفاف آخر مرة في منتصف السبعينيات، ومن المفترض تكررها مرة أخرى في منتصف السبعينيات. وفي هذا الرسم البياني، يمثل المنحنى الخطى المتقطع الدورة الزمنية "المتالية" المفترض حدوثها، بينما يمثل المنحنى الخطى المتصل الدورة الزمنية الحقيقة التي تقدم البيانات الحقيقة التي حدثت بالفعل. (مقدمة من منظمة "دراسة الدورات الزمنية" لـ Wayne, P)



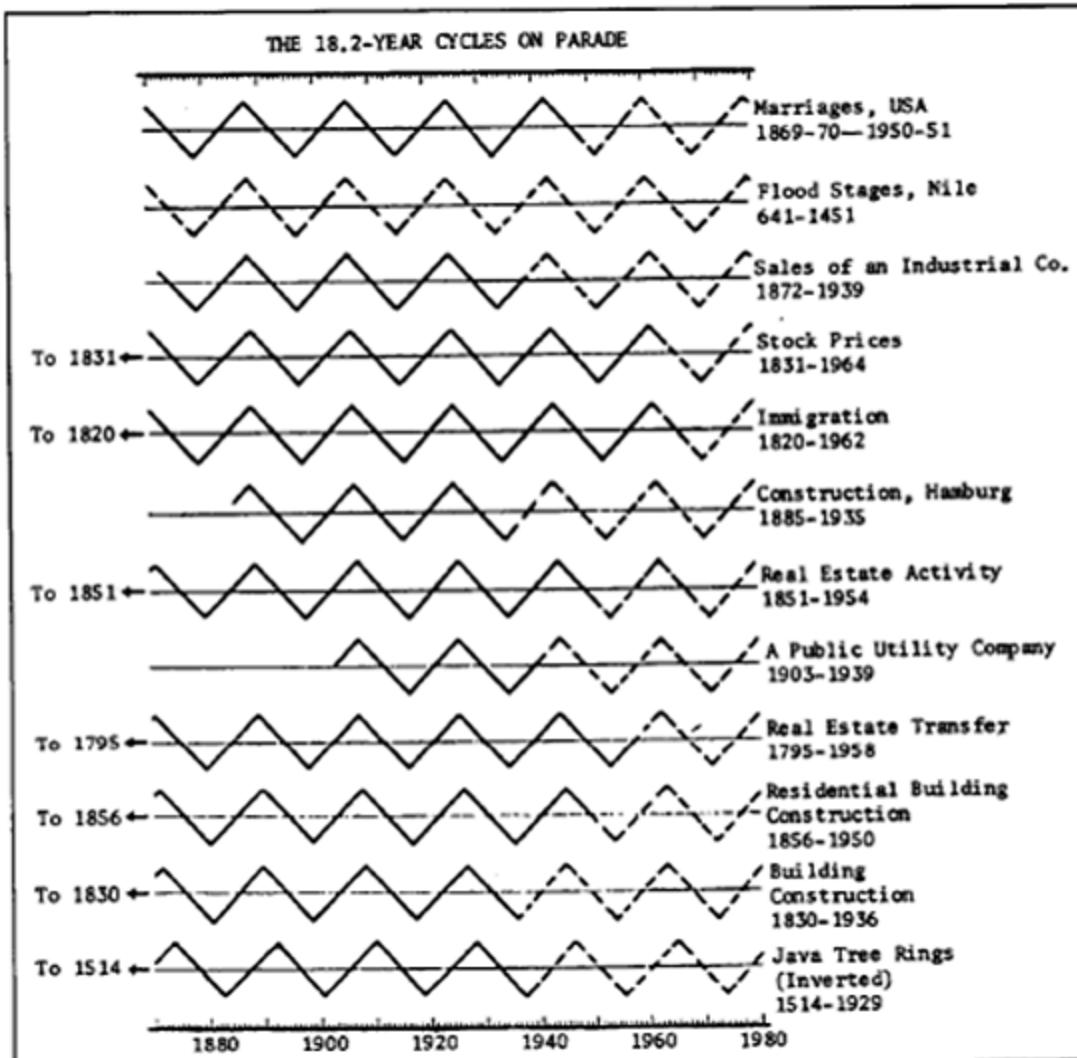
شكل (14-2) رسم بياني يوضح دورة الحروب الدولية التي يبلغ طولها 22.2 عام، والتي وصلت إلى قمتها عام the 22 $\frac{1}{5}$ yr. cycle in international battles is next due to top in 1982.



شكل (14-2) رسم بياني يوضح دورة الحروب الدولية التي يبلغ طولها 22.2 عام، والتي وصلت إلى قمتها عام 1982. وفي هذا الرسم البياني، يمثل المنحنى الخطي المتقطع الدورة الزمنية "المتالية" المفترض حدوثها، بينما يمثل المنحنى الخطي المتصل الدورة الزمنية الحقيقة التي تقدم البيانات الحقيقة التي حدثت بالفعل. (مقدمة من منظمة "دراسة الدورات الزمنية" لـ Wayne, P.)

وقد ناقش "Dewey" سجتين مذهلتين في كتابه. النتيجة الأولى هي أن العديد من الدورات الزمنية التي قد تبدو أنها غير ذات علاقة بعضها ببعض تلتف حول نفس الفترات الزمنية. وفي الصفحة رقم 188 من ذلك الكتاب، أدرج "Dewey" 37 مثالاً مختلفاً حول الدورات الزمنية التي تبلغ مدتها 9.6 عام، والتي تتضمن تزايد أعداد البرقانات في ولاية "نيوجيرسي"، وتزايد عدد ذئاب البراري في "كندا"، واتساع مساحات زراعة القمح في أمريكا، وأسعار القطن في أمريكا. السؤال هنا: لماذا تتساوى أطوال تلك الدورات الزمنية التي تبدو غير ذات علاقة ببعضها البعض؟

أما الاكتشاف الثاني الذي ورد في ذلك الكتاب هو أن هذه الدورات الزمنية المتشابهة تحدث بشكل متزامن، بمعنى أنها تلتف في نفس الوقت مع بعضها البعض.



شكل (14-3) عرض بعض التورات الزمنية التي يبلغ طولها 18.2 عام. (المصدر: كتاب الدورات الزمنية الزمنية: القوى العاملة المثيرة للأحداث، للكاتب Edward Dewey (New York: Manor Books, 1973).)

يوضح الشكل (14-3) أثني عشر مثال على الدورات الزمنية التي يبلغ طولها 18.2 عام، متضمنة دورات الزواج، والهجرة، وأسعار الأسهم. ويشير الكتاب إلى أنه لا بد من أن يحدث شيء في العالم مسبباً حدوث مثل هذه الدورات الزمنية، حيث يبدو أن هناك ما هو بمثابة جس النبض الذي يعلل حدوث هذه الدورات الزمنية في العديد من مجالات البشرية.

في عام 1941، أنشئت "Dewey" منظمة دراسة الدورات الزمنية (900 W. Valley Rd., Suite 502, Wayne, PA 19087)، والتي تعتبر أقدم تنظيم يتعلق بالبحث في الدورات الزمنية، والمنظمة الرائدة في هذا المجال. وقد قامت هذه المنظمة بنشر مجلة "Cycles"، والتي تقدم بحثاً في مختلف المجالات متضمنة الاقتصاد والأعمال. كما تنشر هذه المنظمة أيضاً تقرير شهري تحت عنوان "الإسقاطات الزمنية الخاصة بالدورات الزمنية"، والذي يطبق التحليل الدوري على الأسهم والسلع والعقارات والاقتصاد.

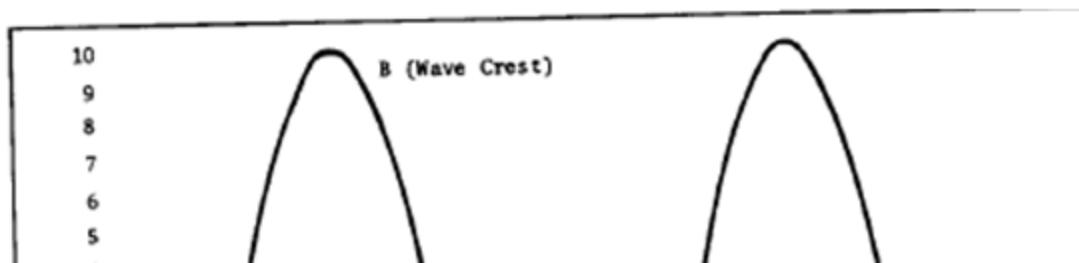
المفاهيم الدورية الأساسية

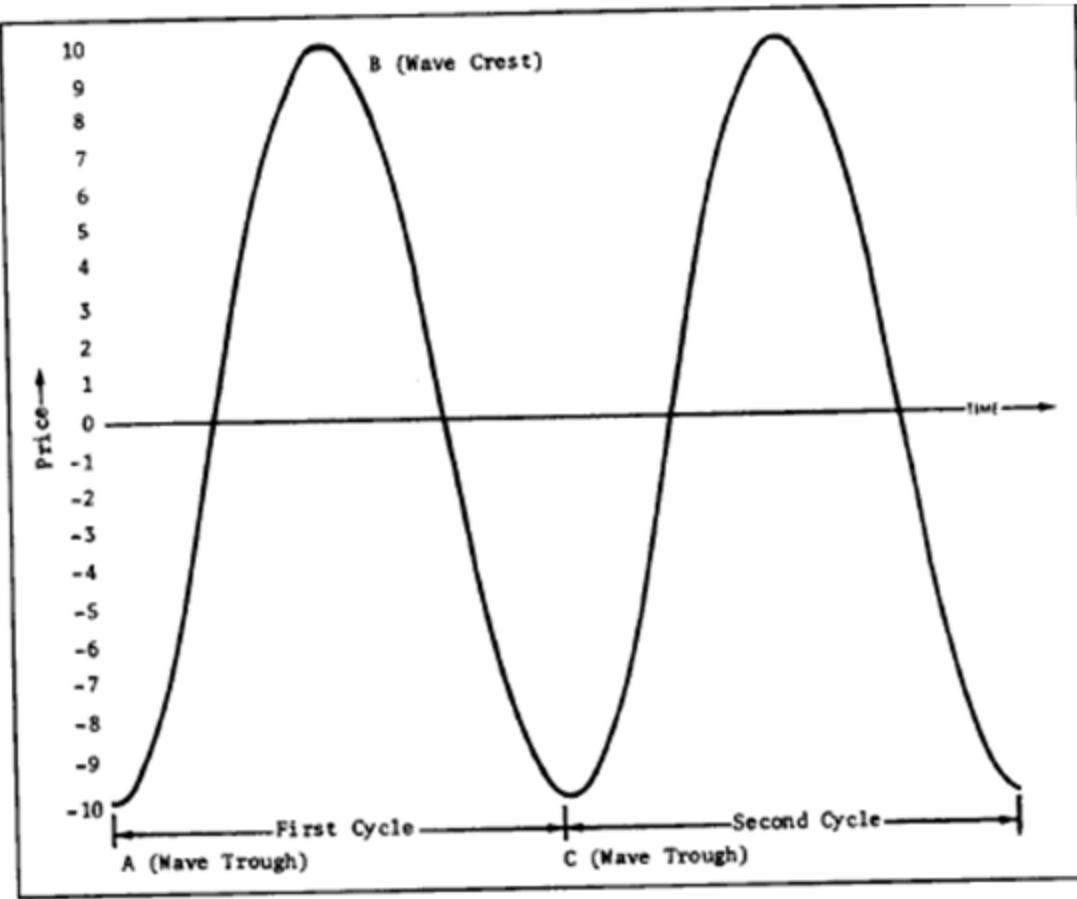
في عام 1970، ألف "J.M. Hurst" كتاباً بعنوان "سحر توقيت التعاملات في سوق الأسهم" أو "The Profit Magic of Stock Transaction Timing" وعلى الرغم من تناول هذا الكتاب في الأصل لدورات سوق الأسهم، إلا أنه يعتبر في الوقت ذاته أحد أفضل المصادر التي تحتوي على تفسيرات للنظرية الدورية، وننصح بقراءة هذا الكتاب. وقد حصلنا على الرسوم البيانية التالية من ذلك الكتاب.

في البداية، لمناقشة كيف يبدو شكل الدورة، ثم ننتقل بعدها إلى الثلاث سمات الأساسية التي تميزها. يوضح الشكل (4-14) أحد الدورات الزمنية السعرية التي تمت إعادتها مرتين. لاحظ في هذا الشكل قاعي الدورة، واللذان يشبهان الوعاء ويُسميان بـ "trough" نسبة إلى شكلهما. أما قمتي الدورة، فيُسميان بـ "crests". ويكون قياس الموجتين عن طريق قياس المسافة بين القاع والقاع الآخر. وعلى الرغم من أنه يمكن إجراء هذه القياسات بين قمم الدورات الزمنية، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها مثل تلك القياسات التي تتم بين القيعان. وبالتالي، تتمثل

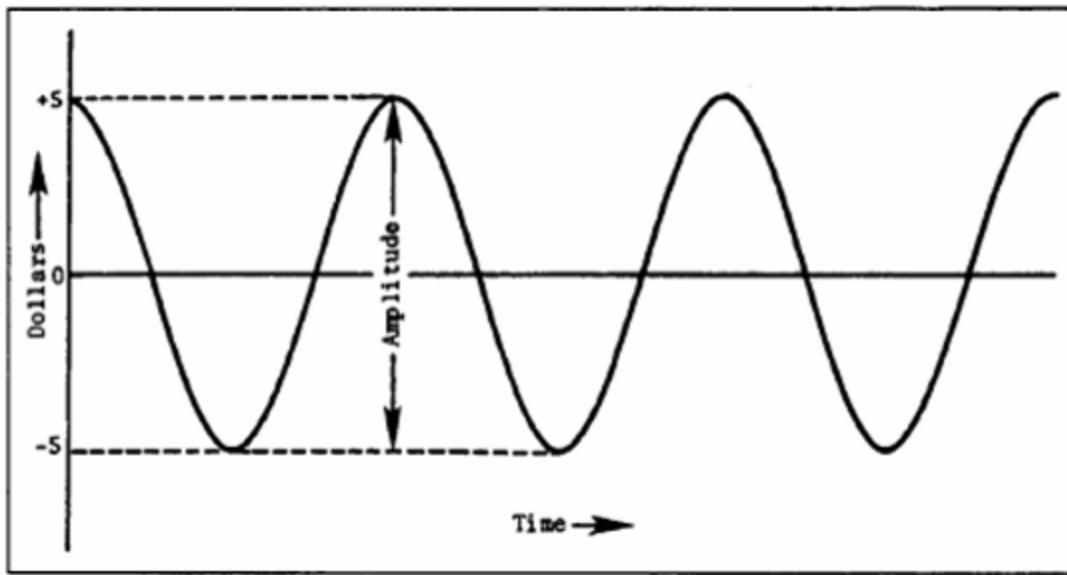
الطريقة الأكثر شيوعاً لقياس الدورات الزمنية في قياس بداية ونهاية موجة الدورة الزمنية عند أدنى نقطة، كما هو موضح في هذا المثال.

تسمى الدورة الزمنية بالثلاث عناصر التالية: النطاق، والفترقة الزمنية، والمرحلة. يُقيس النطاق أو الحيز ارتفاع الموجة كما هو موضح في الشكل (14-5)، ويتم التعبير عنها بالدولارات، أو السننات، أو النقاط. أما الفترقة الزمنية للموجة، فهي الزمن الفاصل بين قاعين، وذلك كما هو موضح في الشكل (14-6)، والذي تبلغ فيه الفترقة الزمنية 20 يوماً. أما المرحلة فالمقصود بها المرحلة التي تمر بها الموجة، وهي عبارة عن قياس لمكان الزمن الواقع فيه قاع الموجة. ويوضح الشكل (14-7) اختلاف المرحلة بين الموجتين الموضعتين. ونظرًا لتزامن وقوع العديد من الدورات الزمنية المختلفة في الوقت ذاته، تسمح عملية تحديد المرحلة ل محل الدورات الزمنية بدراسة العلاقة بين الدورات الزمنية المختلفة التي تختلف في طولها. كما تُستخدم عملية تحديد المرحلة التي تمر بها الدورة الزمنية في تحديد التاريخ الذي وصلت فيه الدورة الزمنية إلى أدنى مستوى لها. على سبيل المثال، إذا كوتت الدورة الزمنية التي يبلغ طولها 20 يوماً القاع الخاص بها قبل الموعد المقرر لها بعشرة أيام، يمكن حينها تحديد التاريخ الذي قد تصل فيه الدورة الزمنية إلى أدنى مستوى لها في المرة القادمة. وحالما يتم التعرف على نطاق الدورة، وفترتها الزمنية، والمرحلة التي تمر بها، فمن الممكن حينها استنتاج الحركة المستقبلية لهذه الدورة الزمنية من الناحية النظرية. ومع افتراض أن الدورة الزمنية استمرت في التحرك بثبات، فمن الممكن استغلال ذلك في تخمين القمم والقيعان المستقبلية. وبذلك تكون قد وضّحنا أساس عمل طريقة الدورات الزمنية ببساطة شكل.

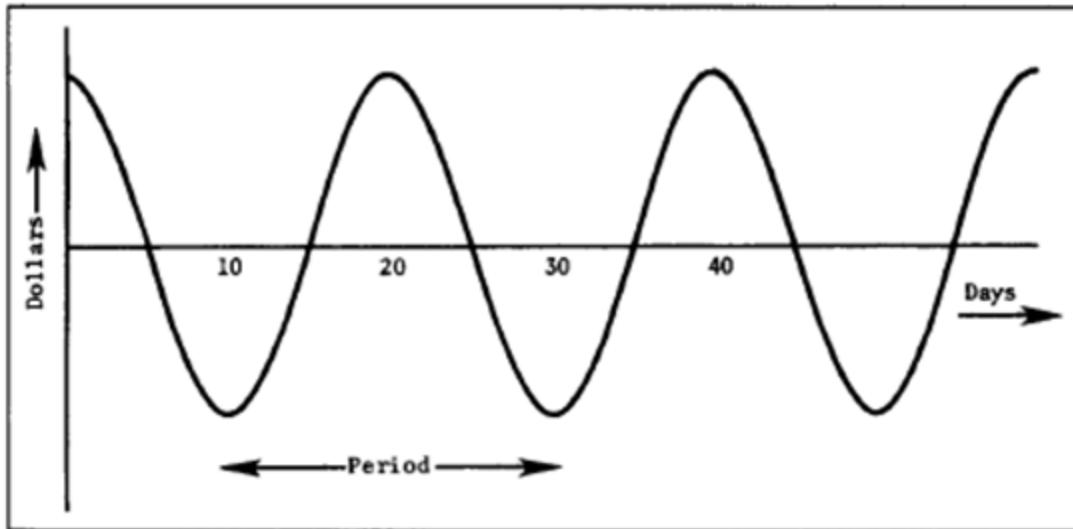




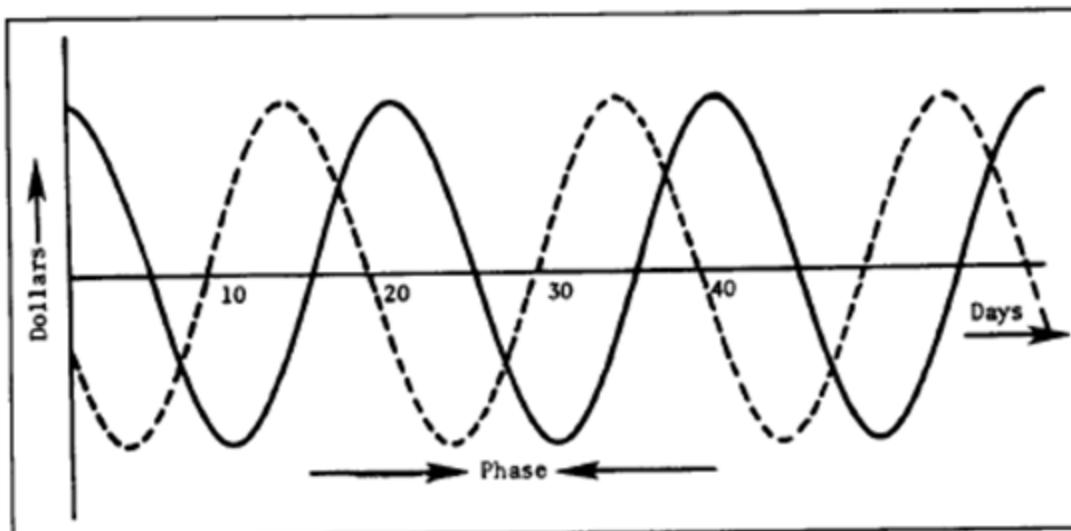
شكل (14-4) يوضح دورتين لأحد الموجات السعرية. تندمج مثل هذه الموجات البسيطة مكونة حركة السعر للأسماء والسلع. وعلى الرغم من أن الرسم يوضح دورتين فقط من دورات الموجة السعرية، إلا أن الموجة نفسها قد تمتد إلى اليمين واليسار لا نهائياً، حيث تتكرر الدورات الزمنية واحدة بعد أخرى لتكون مثل هذه الموجات. ونتيجة لذلك، حالما يتم التعرف على الموجة السعرية، فمن الممكن حينها تحديد أي قيمة ماضية أو مستقبلية لها. ومن هنا، تتصبح السمة التي تتميز بها الموجات السعرية والتي تعطي إمكانية التنبؤ بحركة السعر.



شكل (14-5) شكل موضح عليه نطاق أو حيز الدورة. وفي هذا الشكل، يعادل نطاق هذه الدورة الزمنية عشر دولارات (المسافة الواقعة بين مستوى -5 والمستوى +5). دائمًا ما يكون قياس نطاق الدورة الزمنية من القاع إلى القمة.



شكل (14-6) يوضح المدة الزمنية للموجة السعرية. في هذا الشكل، تعادل الفترة الزمنية للموجة المرسومة 20 يوماً، والتي يتم قياسها بقياس المسافة الواقعة بين قاعدين متتالين. ومن الممكن أيضاً قياس الفترة الزمنية للموجة بين قاعدين متتالين. ولكن في حالة الموجات السعرية، عادة ما يكون التعرف على قياع الموجة أكثروضوحاً من التعرف على قعدها؛ وذلك لعدة أسباب سوف نتطرق إليها لاحقاً. وبالتالي، غالباً ما يكون قياس الفترات الزمنية للموجات السعرية عن طريق قياس المسافة بين قاعدين.

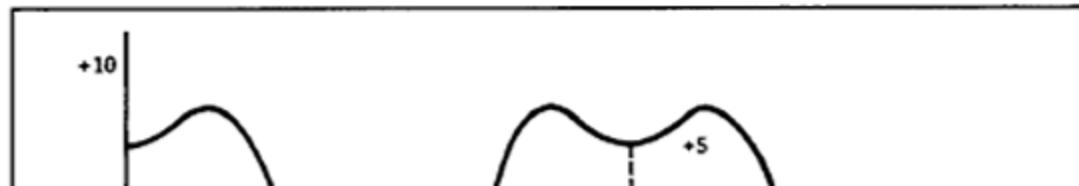


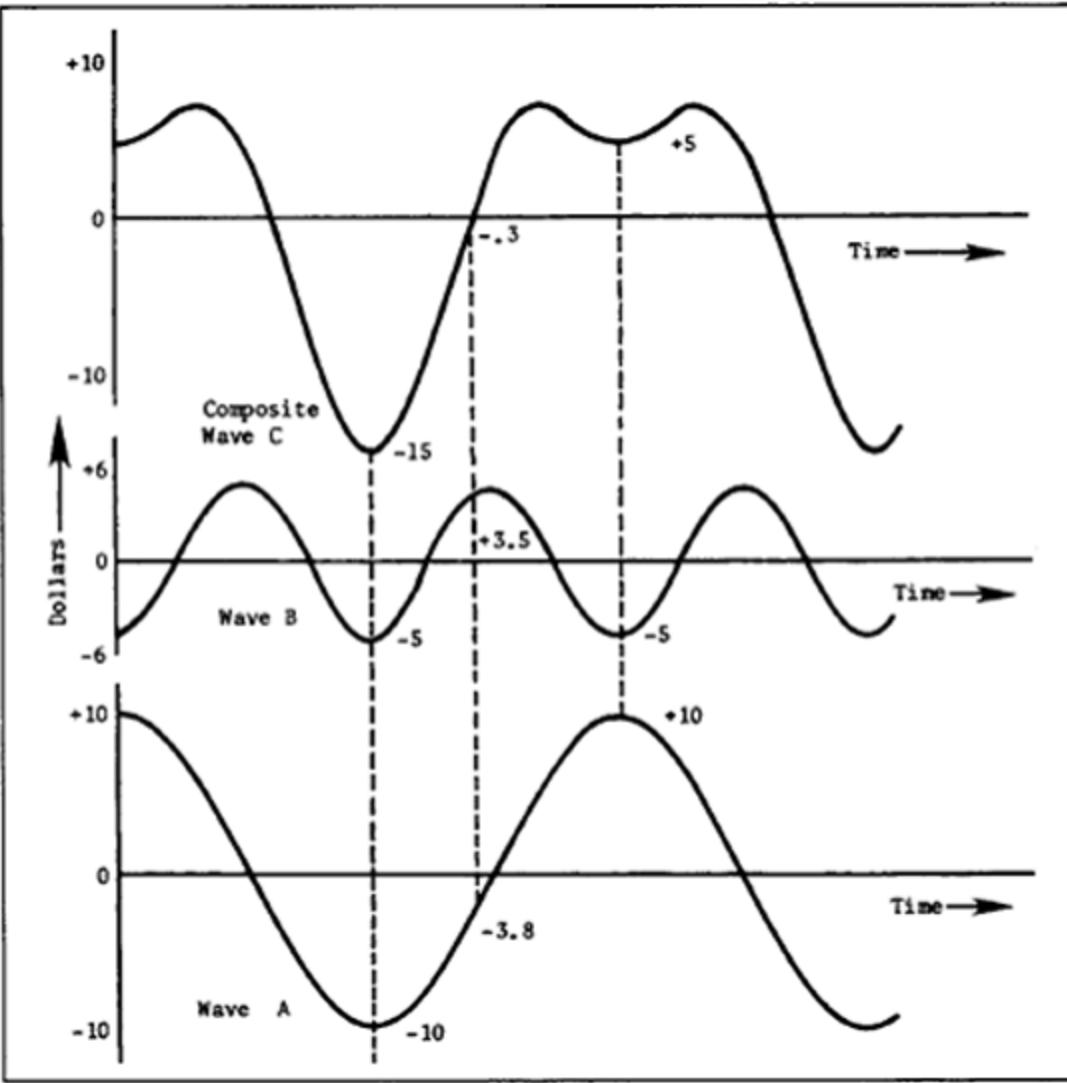
شكل (14-7) رسم بياني يوضح اختلاف المرحلة بين موجتين، والذي يبلغ طوله هنا 6 أيام. ويتم قياس فرق المرحلة عن طريق قياس المسافة الزمنية الواقعة بين قاعي موجتين؛ نظراً لأنها أكثر النقاط التي يمكن التعرف عليها بسهولة في الموجات السعرية.

قواعد الدورة الزمنية

والأأن سوف نستعرض بعض القواعد التي تعتمد عليها فلسفة الدورة، والتي من أهمها: الجمع، والتوافق، والتزامن، والتناسب. يقول مبدأ الجمع أن كل حركة للسعر ما هي إلا جمع جميع الدورات الزمنية السعرية النشطة. وبوضاح الشكل (14-8) كيفية تكون نموذج السعر في القمة، وذلك عن طريق جمع دورين مختلفين في قاع الرسم البياني. وخاصةً، يمكنك ملاحظة الشكل الذي يبدو عليه نموذج القمة المزدوجة في الموجة C. وتقول طريقة الدورة الزمنية عامةً أن جميع نماذج السعر تتكون عن طريق تفاعل دورين أو أكثر. وسوف نعود إلى هذه النقطة لاحقاً. والآن نعود إلى قاعدة الجمع، والتي تعرض لنا بشكل واضح أسباب التباينات الدورية.

كمثال على ذلك، لنفترض أن حركة السعر ما هي إلا عبارة عن مجموعة من الدورات الزمنية ذات الأطوال المختلفة. ولنفترض أيضاً أن كل دورة من هذه الدورات الزمنية يمكن أن تكون ممتدةً بذاتها ويمكن إجراء القياسات المعتادة عليها. وأيضاً نفترض أن كل دورة من هذه الدورات الزمنية سوف تستمر في التذبذب مستقبلاً. ونتيجةً لذلك نستنتج أنه اتجاه السعر المستقبلي ما هو إلا نتيجةً عدد من الدورات الزمنية المضافة إلى بعضها البعض والتي تعتبر كل واحدة فيهم دورة مسيرة. وبذلك، تستمر هذه النظرية.





شكل (14-8) إضافة موجتين، حيث تمثل الخطوط الرأسية المستقطعة كيف تتم إضافة قيمة الموجة A – في كل نقطة زمنية – إلى قيمة الموجة B، لتسج قيمة الموجة C

أما القاعدة الثانية –قاعدة التوافق– فالمقصود بها ارتباط الموجات المجاورة عادةً برقم صغير صحيح. وعادةً ما يكون هذا الرقم هو الرقم 2. على سبيل المثال، إذا كانت هناك دورة طولها 20 يوم، تكون الدورة الزمنية التي تليها تعادل النصف ويكون طولها 10 أيام. أما الدورة الزمنية الأطول التي تليها، فيبلغ طولها 40 يوم. وإذا عدت بذاكرتك إلى الوراء إلى الفصل التاسع من هذا الكتاب، عندما شرحنا قاعدة الأسابيع الأربع، تلاحظ أنها قد وضحتنا بأن قاعدة التوافق هي التي توضح مدى صلاحية استخدام قاعدة الأسبعين، وقاعدة التمان أسابيع.

والأآن لنتحدث عن قاعدة التزامن، والتي تشير إلى الميل القوي للموجات ذات الأطوال المختلفة إلى الوصول إلى القاع في نفس الوقت. وبوضوح الشكل (14-9) مفهوم كلاً من التزامن والتواافق. في هذا الشكل، لاحظ أن طول الموجة B يعادل نصف طول الموجة A، التي تحتوي على إعادة مررتين لموجة B أصغر، الأمر الذي يبيّن مفهوم التوافق بين الموجتين. لاحظ أيضًا أنه في الوقت الذي وصلت فيه الموجة A إلى القاع، تميل الموجة B إلى الوصول للقاع أيضًا، الأمر الذي يبيّن مفهوم التزامن بين الموجتين. وبالإضافة إلى ذلك، المقصود من مفهوم التزامن هنا هو أن يتحول اتحاد موجتين متساويتين في الطول وبينما إلى أسواق مختلفة، وذلك في الوقت ذاته.

أما قاعدة التناسب، فتصف العلاقة بين الفترة الزمنية للدورة ونطافها، حيث يكون للدورة التي تمتاز بطول فترتها الزمنية نطاق أوسع بشكل نسبي. على سبيل المثال، يتضاعف النطاق أو الحيز الخاص بالدورة الزمنية التي طولها الزمني 40 يومًا عن تلك التي يبلغ طولها الزمني 20 يومًا فقط.

قاعدة الاختلاف، والقاعدة الاسمية

توجد قاعدتين آخرتين من تلك القواعد الخاصة بالدورات الزمنية، والتي تصف سلوك الدورة. هاتين القاعدتين هما قاعدة الاختلاف وقاعدة الاسمية. أما قاعدة الاختلاف، فهي كما يشير اسمها تدل على أن القواعد الأربع الأولى التي ذكرناها بالأعلى —الجمع، والتواافق، والتزامن، والتناسب— لا تعتبر قواعد صارمة لا يمكن التجاوز عن عدم تحفّتها، حيث من الممكن حدوث بعض الاختلاف على تلك القواعد.

أما قاعدة الاسمية، فتعتمد على المفهوم الفائق أنه على الرغم من الاختلافات الموجودة بين الأسواق المختلفة، وعلى الرغم أيضًا من السماح بحدوث بعض الاختلافات عند تطبيق قواعد الدورات الزمنية الأساسية، لكن يبدو أن هناك نموذج اسمي لدورات متوفقة مع بعضها البعض تؤثر على جميع تلك الأسواق. ومن الممكن استخدام نموذج اسمي لأطوال الدورات الزمنية كنقطة بداية لتحليل أي سوق. انظر الشكل (14-10)، والذي يوضح مثال على هذا النموذج الاسمي يبدأ بدورة طولها 18 عام، وينتقل إلى الدورة الزمنية الأقل التي تليه والتي يبلغ طولها نصف طول الدورة الزمنية التمونجية الاسمية. ويمكنك ملاحظة الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة بين الدورة الزمنية التي طولها 54 شهر والأخرى التي طولها 18 شهر، والتي تعتبر الثانية هي تلك الأولى وليس نصفها.

وعندنا نتطرق إلى أطوال الدورات الزمنية المتعددة في الأسواق الفردية، سوف نرى كيفية ظهور هذا النموذج الاسمي في أغلب الدورات الزمنية. والآن، انظر إلى عاًمود "الأيام"، ولاحظ الأربعين والعشرين يومًا والعشرة والخمسة أيام. قد تلاحظ أن هذه الأرقام خاصة بأطوال المتوسطات المتحركة الأكثر شيوعًا. بالإضافة اختلاف المتوسطات المتحركة لأربعة وستة أيام و18 يوم عن 5 و10 أيام و20 يومًا. كما يستخدم العديد من مؤشرات التذبذب 5 و10 أيام و20 يومًا.

لأربعة ونسمة أيام و18 يوم عن الـ 5 و10 أيام و20 يوماً. كما تستخدم العديد من مؤشرات التذبذب 5 و10 أيام و20 يوماً. وأيضاً تستخدم القاعدة الأسبوعية نفس الأرقام ولكنها مُترجمة إلى لغة الأسابيع، لتصبح 2 و4 و8 أسابيع (حيث يمثل الأسبوع الواحد 5 أيام تداول)

الأعوام	الشهور	الأسابيع	ال أيام
18			
9			
54			
18			
40			
20			
80			
40			
20			
10			
5			

شكل (14-10) مثال على النموذج الاسمي

كيف تساعد قواعد الدورات الزمنية على توضيح طرق الرسم البياني الفنية
 أدرج "Hurst" في الفصل الثالث من كتابه بالتفصيل كيفية فهم الطرق الفنية القياسية للرسم البياني خطوط الاتجاه، والقوى السعرية، ونماذج الرسم البياني، والمتospطات المتحركة. واستخدامها بشكل أفضل إذا تضمن ذلك مع تحليل الدورات الزمنية باستخدام قواعدها. وبين الشكل (14-11) كيفية توضيح وجود خطوط الاتجاه والقوى السعرية. فإذا تضامت موجة التورة الزمنية المساوية في الواقع مع خط تصاعدي يمثل اتجاه السعر التصاعدي على المدى

الطويل، تكون هذه عبارة عن فناة سعرية تصاعدية. لاحظ أيضًا كيف تمثل الدورة الزمنية الأفقية في قاع الرسم البياني مؤشرًا للتذبذب.

ويوضح الشكل (14-12) والمأمور من نفس الفصل من كتاب "Hurst" كيفية تكون نموج "الرأس والكتفين" عن طريق تضامن دورتين بأطوال مختلفة، حيث يمثل الخط التصاعدي مجموع جميع الدورات الزمنية ذات الفترات الزمنية الطويلة. واستمر "Hurst" في كتابه في توضيح القسم المزدوجة، ونساج المثلثات، والأعلام، والرأيات، وذلك من خلال تطبيقها على الدورات الزمنية الزمنية. فعلى سبيل المثال، يتكون نموج حرف "V" المشير للقمة أو لقاع عندما يتحول اتجاه الدورة الزمنية فورًا في ذات الوقت الذي يتغير فيه اتجاه الدورة الزمنية التالية لها سواء كانت أطول أو أقصر في الفترة الزمنية.

بالإضافة إلى ذلك، ناقش "Hurst" في كتابه كيف يمكن تكوين المتوسطات المتحركة بشكل يجعلها أكثر فائدة، وذلك تزامنت أطوالها مع أطوال دورات مسيطرة. ومن هنا، يتعين على متبعي الطريق التقليدية في الرسوم البيانية في إلقاء نظرة مقارنة أخرى على كيفية قراءة هذه الرسوم البيانية التقليدية، وكيفية عملها، وذلك عن طريق قراءة الفصل الذي يحتويه كتاب "Hurst" بعنوان "تأكد من نماذج الرسم البياني التي تحدها".

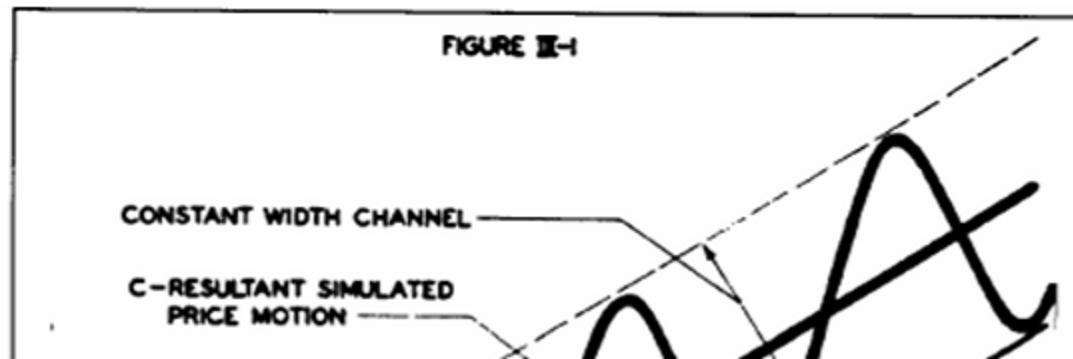
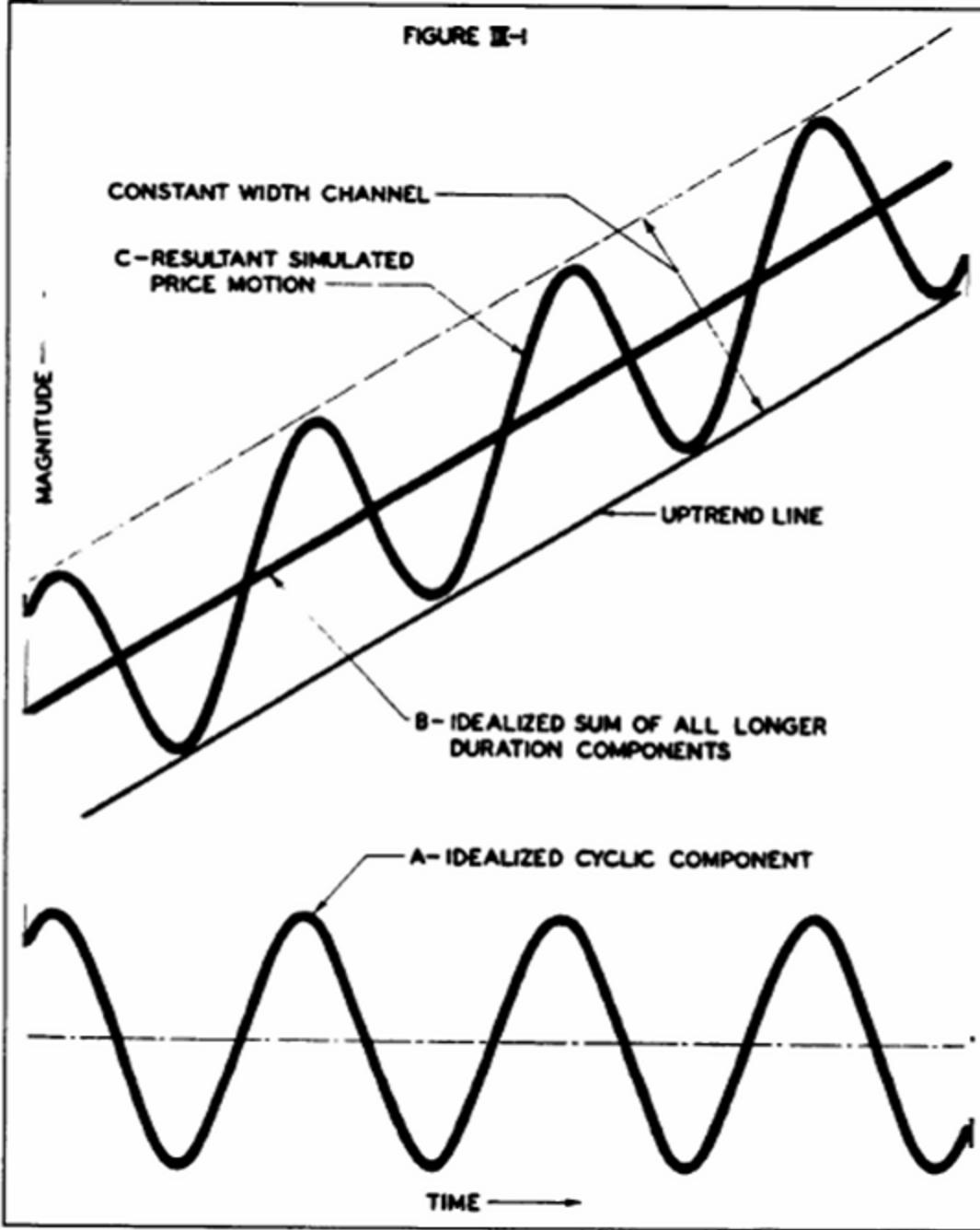
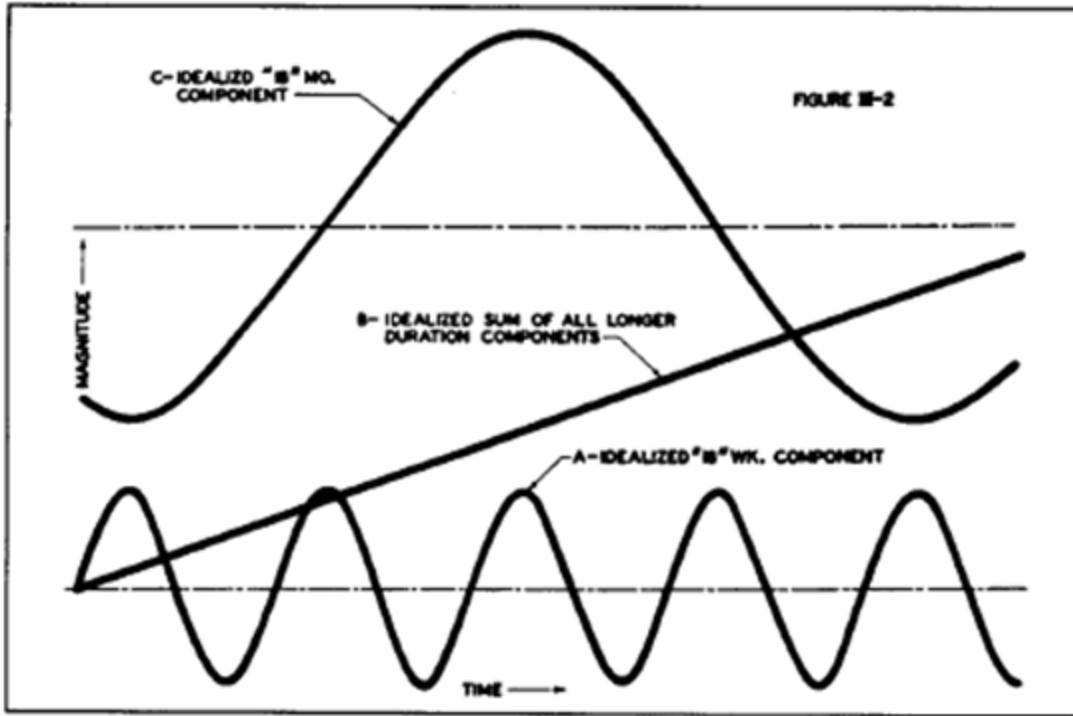


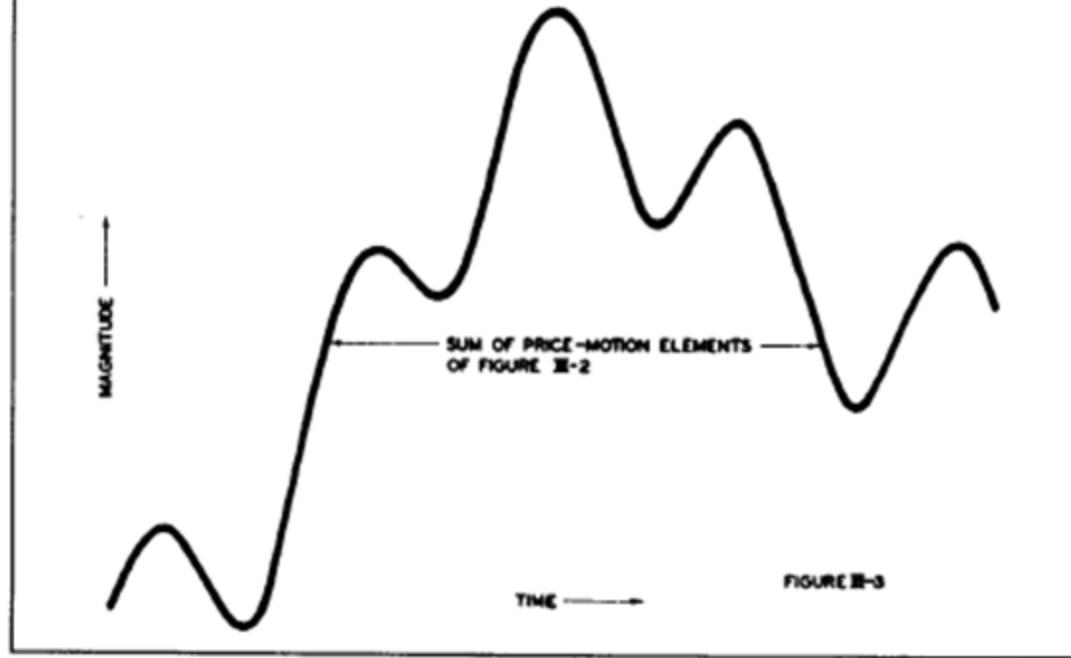
FIGURE III-1



شكل (14-11) تكوين نموذج الفناء السعرية. (المصدر: كتاب "Timing" ([Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, Inc., 1970] "Hurst, J.M")



شكل (14-12) إضافة عنصر آخر. (المصدر: كتاب "The Profit Magic of Stock Transaction" [Englewood Cliffs, NJ.: Prentice-Hall, Inc., 1970] للكاتب "Hurst, J.M" كتاب "Timing



شكل (14-12 ب) تطبيق قاعدة الجمع . (المصدر: كتاب "The Profit Magic of Stock Transaction" ، للكاتب "Timing" ([Englewood Cliffs, NJ.: Prentice-Hall, Inc., 1970] "Hurst, J.M")

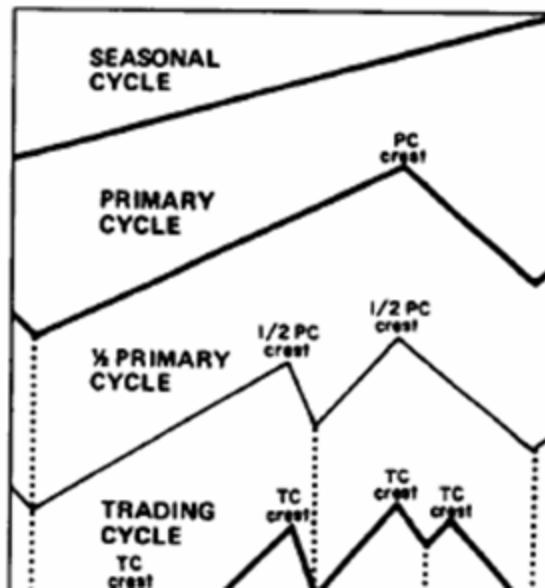
الدورات الزمنية المسيطرة (Dominant cycles)

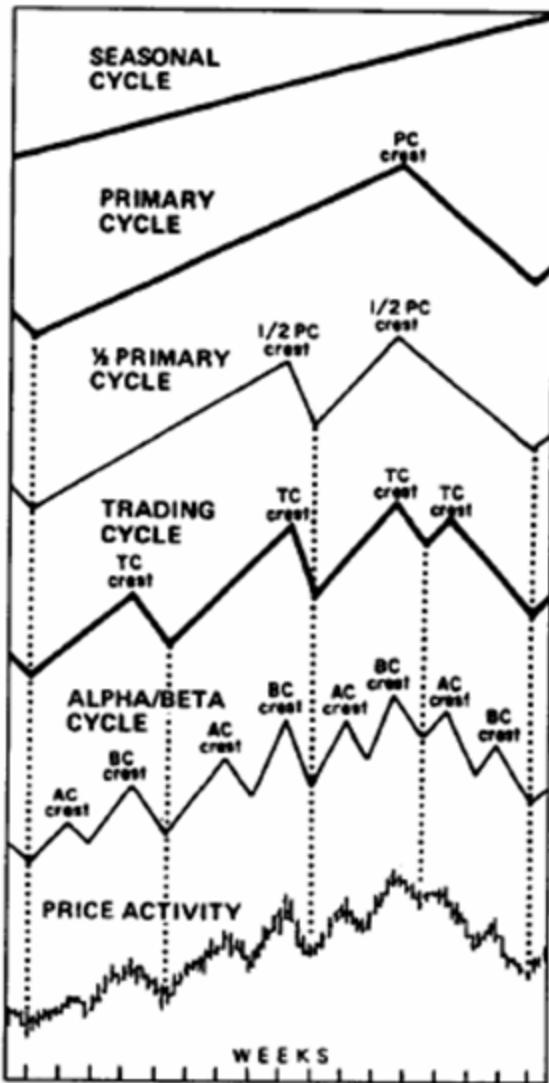
يوجد العديد من الدورات الزمنية المختلفة التي تؤثر على الأسواق المالية، إلا أن النوع الوحيد الذي له قيمة حقيقة في أغراض التنبؤ بالحركة المستقبلية هو الدورات الزمنية المسيطرة، والتي تؤثر بشكل ثابت على الأسعار، ويمكن التعرف عليها بسهولة. ومن الجدير بالذكر أنه يوجد على الأقل خمسة أنواع من الدورات الزمنية المسيطرة في أسواق العقود المستقبلية. وفي الفصل الذي ناقشنا فيه الرسوم البيانية على المدى الطويل، كنا قد ركزنا على جميع التحليلات الفنية التي لا بد من استخدامها أولاً عند التعامل مع الرسوم البيانية طويلة المدى. ويتوفّر نفس هذا المبدأ عند دراسة الدورات الزمنية. والإحراء المناسب لذلك هو تحليل الدورات الزمنية المسيطرة طويلة المدى (والتي قد تمتد لعدة أعوام)، ثم تطبيقها بشكل تدريجي على الدورات الزمنية متوسطة المدى (التي تمتد من عدة أسابيع إلى عدة أشهر)، وأخيراً على الدورات الزمنية قصيرة المدى (التي تمتد من بضع ساعات إلى بضع أيام)، والتي يمكن

استخدامها لتحديد زمن نفاذ الدخول والخروج من السوق، وللتتأكد من نقاط تحول الاتجاه عند تطبيقها على الدورات الزمنية طويلة المدى.

تصنيف الدورات الزمنية

يُصنف الدورات الزمنية بشكل عام إلى: دورات طويلة المدى (طولها عامان أو أكثر)، ودورات موسمية (عام واحد)، ودورات متوسطة المدى أو ابتدائية (طولها بين 9 و 26 أسبوع)، ودورات التداول (أربع أسابيع). وتتفق دوارات التداول بدورها إلى دوارات أقصر طولاً وهما "الآلفا" و"البيتا"، ويبلغ معدل كل منها أسبوعين. (استخدام "Bressert" للدورات الزمنية الابتدائية، دوارات التداول، والآلفا، والبيتا لوصف أطوال الدورات الزمنية المختلفة).
انظر الشكل (14-13)



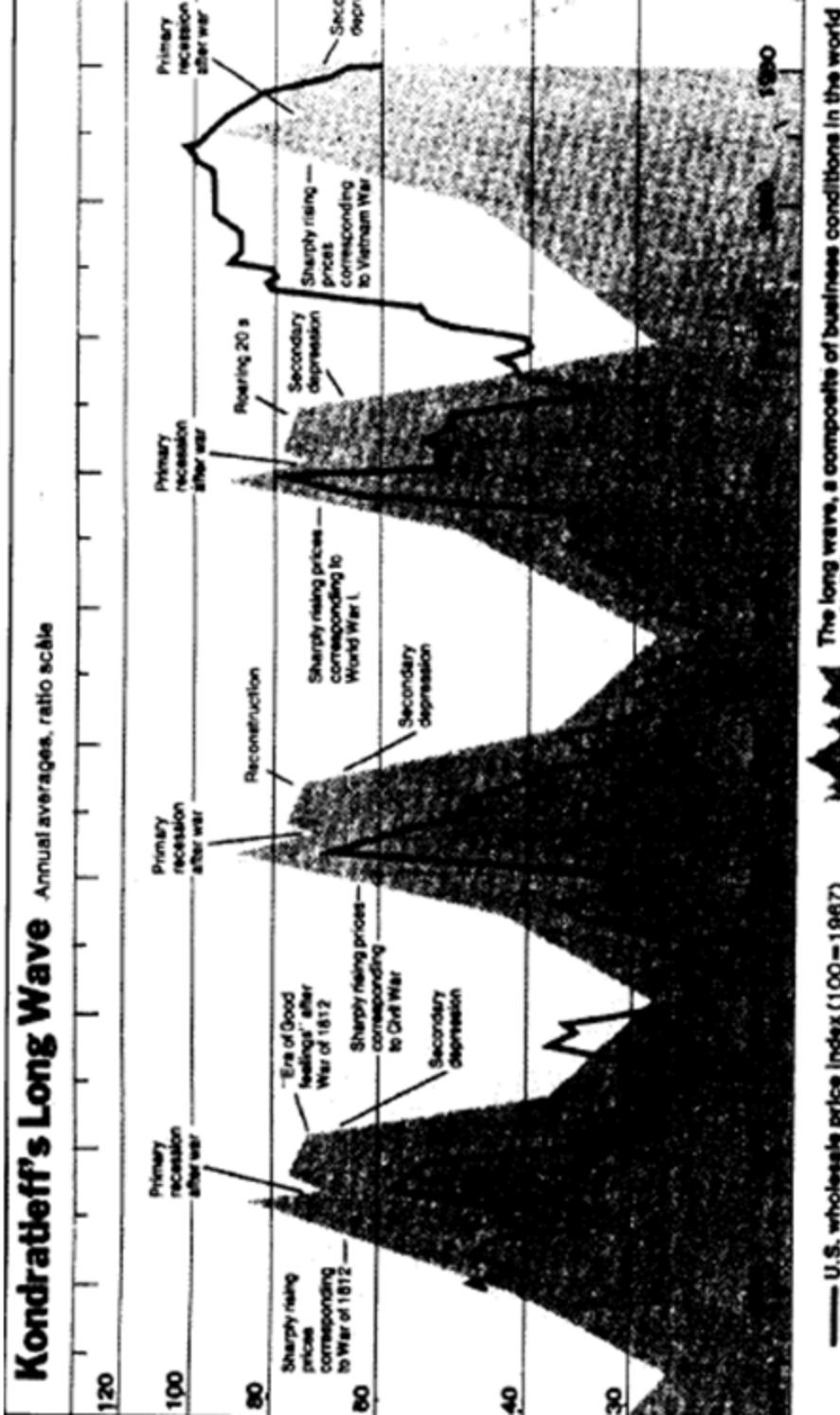


شكل (14-13) (المصدر: قوة مؤشرات التذبذب/ العناصر المكونة للدورة الزمنية للكاتب "Walt Bressert")

موجة "Kondratieff" (كوندراطيف)

يوجد أيضاً دورات زمنية أطول مدى، ومن أشهرها تلك التي يقرب طولها من 54 عاماً، والتي تُسمى بـ"Kondratieff" (كوندراطيف). كان أول من اكتشف هذه الدورة الزمنية الطويلة جداً والخاصة بالنشاط الاقتصادي رجل علم الاقتصاد الروسي Nikolai D. Kondratieff في العشرينات، والتي يبدو أنها تؤثر بالفعل على أسعار الأسهم والسلع. وبصفة خاصة، تم التعرف على هذه الدورة الزمنية التي يبلغ طولها 54 عاماً في أسعار الفائدة، والنحاس، والقطن، والفضة، والأسهم، وأسعار السلع بالجملة. وكان "Kondratieff" قد تبع "الموجة الطويلة" الخاصة به من عام 1789 مستخدماً بعض العوامل مثل أسعار السلع، وإنتاج الحديد الخام، وأجور عامل الزراعة في إنجلترا. انظر الشكل (14-14). وأصبحت دورة "Kondratieff" "الزمنية" موضع جدال واسع النطاق في الأعوام الأخيرة، نظراً لأن الفكرة الأخيرة التي تكوت في هذه الدورة الزمنية كانت في العشرينات، وأن الفكرة المفترض أن تليها قد فات ميعادها. وحتى "Kondratieff" نفسه قد دفع ثمناً غالياً مقابل وجهة نظره للاقتصاد الرأسمالي، حيث يعتقد أنه قد مات في معسكر العمل الصربي. للمزيد من المعلومات يمكنك قراءة كتاب "دورة الموجة الطويلة" (Kondratieff)، الذي ترجمته "Guy Daniels" (كما يوجد كتابين آخرين عن نفس الموضوع بعنوان "موجة ك" أو "The K Wave" للكاتب "David Kanox Barker" أو "The Great Cycle" للكاتب "Dick Stoken").





شكل (14-14) موجة "Kondratieff" الطويلة. للزائد من المعلومات يمكنك قراءة كتاب "دورة الموجة الطويلة" (Kondratieff)، الذي ترجمه "Guy Daniels" (New York: Richardson and Snyder, 1984). من الجدير بالذكر أن هذه الترجمة هي الأولى للنص الروسي الأصلي. (جميع الحقوق محفوظة لشركة نيويورك تايمز، عام 1984. أعيد نشرها بإذن [27 مايو، 1984، الطبعة الحادية عشر]).

دمج أطوال الدورات الزمنية

كقاعدة عامة، تحدد الدورات الزمنية طولية المدى والموسمية الاتجاه العام للسوق. وبشكل ملحوظ، إذا وصلت دورة زمنية طولها عامان إلى القاع، فيكون من المتوقع أن يحدث قلتها بعام على الأقل، وذلك بقياس المسافة بين قاعها إلى قمتها. وبالتالي، تؤثر الدورة الزمنية طولية المدى على اتجاه السوق الأساسي. كما يوجد نماذج موسمية سنوية، تميل إلى الوصول إلى ذروتها في أوقات معينة من العام. على سبيل المثال، تصل أسواق حبوب الذرة إلى أدنى نقطة فيها في وقت الحصاد، ثم تبدأ في الارتفاع من ذلك الوقت. وعادة ما تستمر الحركات الموسمية لعدة أشهر.

من الجدير بالذكر هنا أن الدورات الزمنية الأولية الأسبوعية هي الأكثر فائدة لأغراض التداول. وتعتبر الدورة الزمنية الأولية هي الدورة الزمنية المتوسطة المدى التي يبلغ طولها من 3 إلى 6 أشهر، والتي تحدد اتجاه السوق. أما الدورات الزمنية الأقصر والتي تليها في الطول (طولها 4 أسابيع) فتستخدم لتحديد نقاط الدخول والخروج وفقاً لاتجاه العام الذي تحدده الدورة الزمنية الأولية، فإذا كان اتجاه السوق تصاعدي، حينها يتم استخدام الدورات الزمنية القصيرة المدى (التي يبلغ طولها 4 أسابيع) كأداة لتحديد نقاط الشراء. أما إذا كان الاتجاه تناولي، يتم استخدام الدورات الزمنية الأخيرة المذكورة في تحديد نقاط البيع. أما الدورات الزمنية التي يبلغ طولها 10 أيام (دورات الألفا والبيتا)، فيتم استخدامها لتنظيم الدخول والخروج من السوق أكثر. انظر الشكل (14-13).

أهمية الاتجاه

خلال شرحنا لفن التحليل الفني في هذا الكتاب، ركزنا مراراً وتكراراً على مفهوم التداول في اتجاه السعر العام، وعدم مخلافة هذه الاتجاه. وفي فصل سابق، ذكرنا أنه بالإمكان استخدام انخفاض السعر على المدى القصير في الدخول شراءً إذا كان اتجاه السعر المتوسط المدى اتجاه تصاعدي، وبالعكس. وفي فصل (نظريّة "اليوت" للموجة السعرية) في هذا الكتاب أيضاً، أشرنا إلى أن تكون الخمس موجات السعرية لا يتحقق إلى في اتجاه السعر التالي الأكثر طولاً. وبالتالي، من الضروري تحديد اتجاه السعر التالي الأكثر طولاً، وعدم القيام بالتداول واستخدام اتجاه الفيسبوك المدى إلا في نفس هذا الاتجاه الطويل. ويمكن تحديد اتجاه كل دورة زمنية عن طريق تحديد اتجاه الدورة الزمنية التالية الأكثر طولاً. أو بمعنى آخر، حالما تنشأ الدورة الزمنية طولية المدى، يتم التعرف على الدورة الزمنية الأقصر التي تليها.

من أهم الدورات الزمنية قصيرة المدى تلك التي تميل إلى التأثير على أسواق السلع، والتي تُسمى بدورة التداول ويبلغ طولها 28 يوماً. وبمعنى آخر ، تميل أغلب الأسواق إلى تكوين دورة تداول زمنية كل أربعة أسابيع. ومن أحد التفسيرات المُرجحة لحدوث تلك الظاهرة الشائعة في جميع أسواق السلع هو وجود ما يُسمى بـ "الدورة الزمنية الفcriهية" ، حيث استنتاج Burton Pugh " بعد دراسته لدوره الـ 28 يوم في سوق الفصح في الثلاثينيات (علم وأسرار التداول في سوق الفصح)، (Lambert-Gann, Pomeroy, WA, 1978, orig., 1933) - أن الفر لـه بعض التأثير على نقاط تحول الاتجاه في هذا السوق. وكانت نظريته تعتمد على أن شراء الفصح دائمـاً ما يكون عند اكتمال الفر وتحوله بـراً، بينما يكون بيعه عندما يبدأ تكوـن فـر جـديـد. وعلى أي حال، فقد أدرك "Pugh" أنه يمكن التغلـب على تأثيرات الفـر بتلك التأثيرات التي تـحدـثـها الدورـات الزـمنـية الطـوـلـة، أو الأخـبار الـهـامـة.

وسواء كان للفر تأثيراً أم لا، فإن دورـة الـ 28 يومـاً مسلـمـ بهـ، وتفسـرـ العـدـيدـ منـ الأـرـقـامـ المـسـتـخـدـمـةـ فيـ تـطـوـيرـ المؤـشـراتـ القـصـيرـةـ المـدىـ، وـتطـوـيرـ أـنـظـمـةـ التـداـولـ. لـتـوضـيـحـ ذـلـكـ أـكـثـرـ، لـنـاخـذـ مـثـلاـ الرـقـمـ 20ـ، وـالـذـيـ يـمـثـلـ طـولـ الدـورـةـ الـزـمـنـيـةـ باـسـتـخدـامـ عـدـدـ أـيـامـ التـداـولـ الـحـقـيقـيـةـ، مـسـتـبعـدـينـ أـيـامـ الـأـجـازـاتـ الـأـسـبـوعـيـةـ. لـاحـظـ أـنـاـ قدـ وـضـحـاـ قـبـلـ ذـلـكـ كـيفـيـةـ اـعـتـمـادـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـتوـسـطـاتـ الـمـتـحـرـكـةـ الـشـائـعـةـ، وـمـؤـشـراتـ التـدـبـبـ، وـالـقـوـاعـدـ الـأـسـبـوعـيـةـ عـلـىـ الرـقـمـ 20ـ. كـماـ تـحـدـثـاـ عـنـ توـافـقـ هـذـاـ الرـقـمـ مـعـ أـطـوـالـ الدـورـاتـ الـزـمـنـيـةـ الـأـفـصـرـ طـوـلـاـ وـالـتـيـ تـبـلـغـ 10ـ وـ5ـ أـيـامـ. وـلـاـ تـنـسـيـ بـالـطـبـعـ شـيـوخـ اـسـتـخـدـامـ الـمـتـحـرـكـةـ لـخـمـسـةـ وـعـشـرـ بـيـومـ، وـمـسـفـاتـهـ الـخـاصـةـ بـأـرـبـعـةـ وـتـسـعـةـ وـثـمـانـيـةـ عـشـرـ بـيـومـ. كـماـ يـسـتـخـدـمـ الـعـدـيدـ مـنـ الـتـجـارـ الـمـتـوـسـطـاتـ الـمـتـحـرـكـةـ لـعـشـرـ وـأـرـبـعـنـ يـوـمـ، حـيـثـ يـسـاـوـيـ الرـقـمـ 40ـ طـولـ الدـورـةـ الـزـمـنـيـةـ الـمـوـافـقـةـ التـالـيـةـ لـدورـةـ الـ 20ـ بـيـومـ، مـعـ مـلـاحـظـةـ أـنـ طـولـ دـورـةـ الـ 40ـ هـوـ ضـعـفـ دـورـةـ الـ 20ـ بـيـومـ.

وفي الفصل التاسع من هذا الكتاب، كما قد ناقشنا فائدة استخدام قاعدة الأربع أسابيع، والتي طورـها Richard Donchian . ووفقاً لهذه القاعدة، تظهر إشارات الشراء عندما يسجل السعر أعلى مستوى جديد له خلال أربع أسابيع، بينما تظهر إشارات البيع عندما يسجل السعر الذي يبقى أعلى مستوى جيد له خلال أربع أسابيع. وبذلك، إذا علمنا بوجود دورة زمنية طولها أربع أسابيع في السوق، فإن هذا يعطيـنا إحساس أفضل بأهمـيـةـ هـذـاـ الرـقـمـ (الـرـقـمـ 4)، كـماـ يـسـاعـدـنـاـ عـلـىـ فـهـمـ السـبـبـ الـذـيـ مـنـ اـجـلهـ يـعـلـمـ هـذـاـ الرـقـمـ بـفـعـالـيـةـ خـلـالـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـعـوـامـ. وـمـنـ أـهـمـيـةـ هـذـهـ الدـورـةـ، أـنـهـ إـذـاـ تـجاـوزـ السـعـرـ أـعـلـىـ

مستوى كان قد سجله خلال الأربع أسابيع السابقة، فإن هذا يدلنا على أقل تقدير إلى وصول الدورة الزمنية التالية الأكثر طولاً (دورة الـ 8 أسابيع) قد وصلت إلى القاع، وأنها تحول باتجاهها إلى الأعلى.

التحول للجهة اليسرى واليمنى

قد يكون مفهوم التحول من أكثر أوجه تحليل الدورات الزمنيةفائدة، حيث يشير هذا المفهوم إلى تغير جهة قمة الدورة الزمنية إلى يسار أو يمين النقطة الوسطى التموجية لها. على سبيل المثال، إذا كان قيس دورة الـ 20 يوم من القاع إلى القاع، فإن هذا معناه أنه من المفترض تكون القمة التموجية لها عند 10 أيام داخل الدورة، أي في النقطة الوسطى منها، الأمر الذي يعني أن الدورة الزمنية عليها الارتفاع لمدة 10 أيام بعد انخفاضها لمدة عشرة أيام. ومن الجدير بالذكر هنا أنه نادرًا ما يحدث وتكون القمة التموجية للدورة الزمنية، حيث غالباً ما يكون هناك تغير في تكون القمم، الأمر الذي لا يحدث في الفيغان. ولهذا السبب، يعتمد أكثر على الدورة الزمنية التي يتم قياس طولها من القاع إلى القاع.

أما بالنسبة للدورة الزمنية التي يتم قياسها من القمة إلى القمة، فتعمل اعتماداً على اتجاه الدورة الزمنية التالية الأكثر طولاً. فإذا كان الاتجاه تصاعدي، يتغير مكان قمة الدورة الزمنية إلى الجهة اليمنى من نقطة الوسط التموجية، متسبياً بذلك في حدوث ما يُسمى بالتحول إلى الجهة اليمنى. أما إذا كان الاتجاه تناظري، يتغير مكان قمة الدورة الزمنية إلى الجهة اليسرى من نقطة الوسط التموجية، متسبياً بذلك في حدوث ما يُسمى بالتحول إلى الجهة اليسرى. وبناءً على ذلك، يمكن القول أن التحول إلى الجهة اليمنى هو دليل على الاتجاه التصاعدي، بينما يعتبر التحول إلى الجهة اليسرى دليلاً على الجهة اليسرى. والآن، توقف قليلاً وفك في هذا الأمر. كل ما نقوله الآن هو أن الأسعار تقضي أغلب الوقت في الارتفاع أكثر من الانخفاض، وذلك في السوق التصاعدي. أما في السوق التناظري، يقضي السعر وقتاً أطول في الانخفاض بدلاً من الارتفاع. أليس ذلك هو تعريف اتجاه السعر الذي شرحناه في بداية هذا الكتاب؟ ولكننا نتحدث هنا على الزمن بدلاً من السعر. انظر الشكل (14-15).

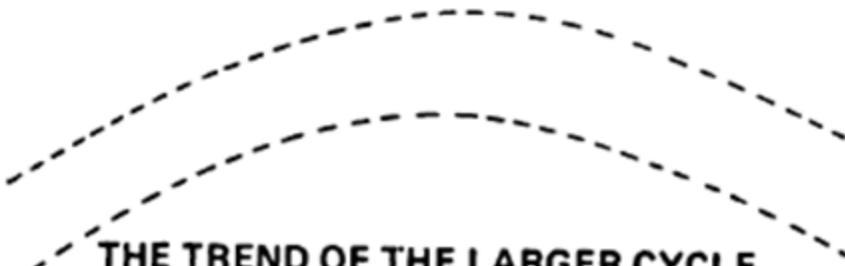


شكل
 (14-15)
 مثال على
 التحول
 للجهة
 المعاكسى،
 واليسرى.
 يوضح
 الشكل A
 دورة زمنية
 بسيطة. أما
 الشكل B،
 فيوضح
 اتجاه الدورة
 الزمنية
 الأطول.
 ويظهر
 التأثير الناجع
 عن كل
 الدورتين في
 الشكل C.
 لاحظ تحول
 فقط
 الوسطى
 للقمة إلى
 اليمين،
 عندما يكون
 اتجاه الدورة
 الزمنية



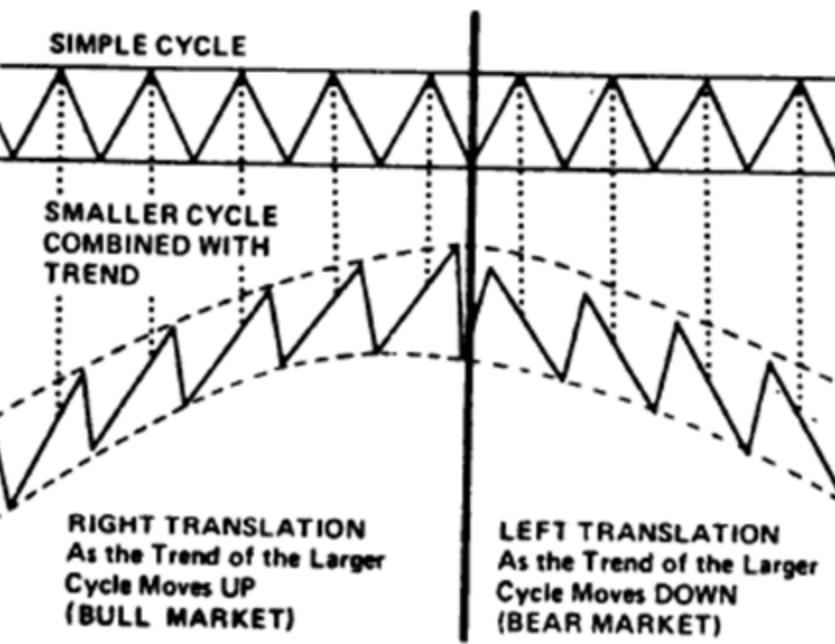
A SIMPLE CYCLE

FIGURE A



THE TREND OF THE LARGER CYCLE

FIGURE B



SIMPLE CYCLE
SMALLER CYCLE COMBINED WITH TREND
 RIGHT TRANSLATION
 As the Trend of the Larger Cycle Moves UP
 (BULL MARKET)

LEFT TRANSLATION
 As the Trend of the Larger Cycle Moves DOWN
 (BEAR MARKET)

FIGURE C

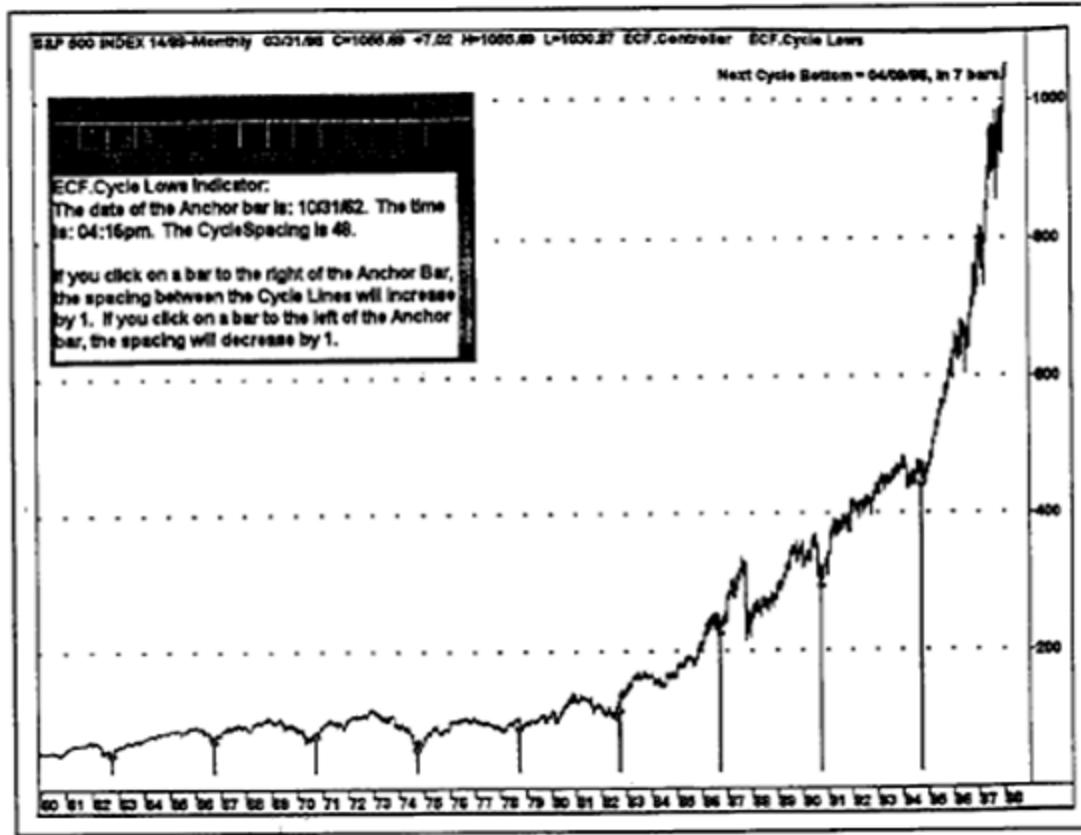
الأطول تصاعدي. وعندنا يكون اتجاه الدورة الزمنية الأطول تنازلي، تتحول النقطة الوسطى للقمة إلى اليسار. بذلك، نعتبر أن التحول للجهة اليمنى ذو دلالة تصاعدية، وأن التحول للجهة اليسرى ذو دلالة تنازلية. (المصدر: قوة اتحاد مؤشر التذبذب مع الدورة الزمنية، للكاتب "Walt Bressert".)

كيفية عزل الدورات الزمنية

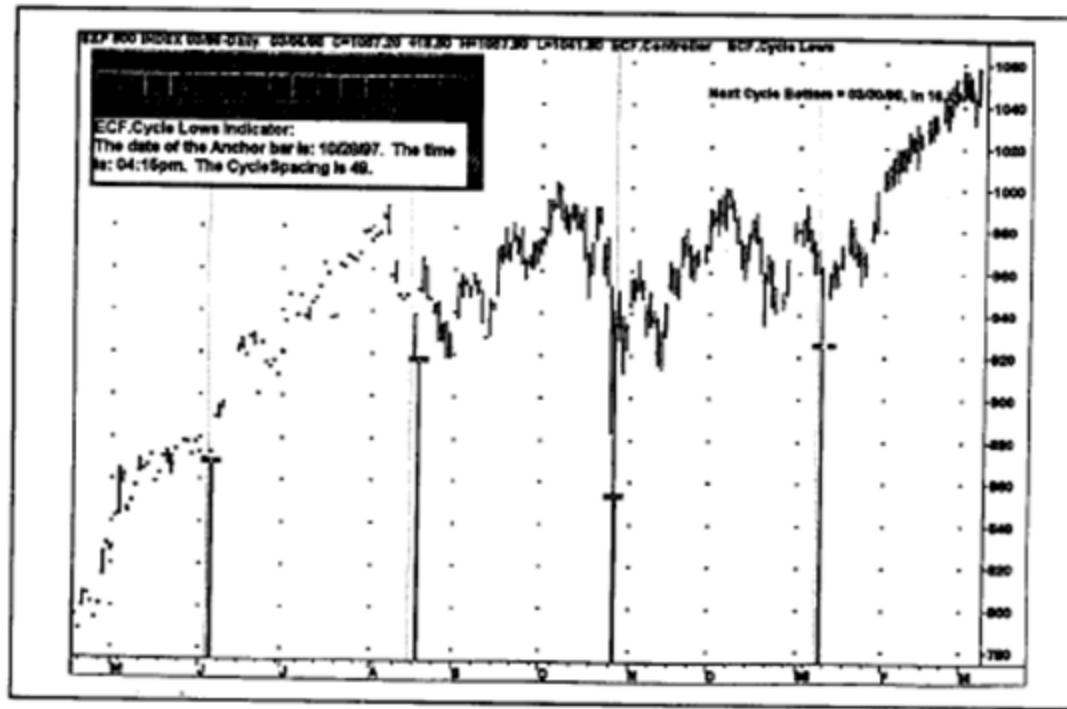
من الضروري عزل كل دورة مسيطرة عن الدورات الزمنية الأخرى، إذا رغبنا في دراسة تأثير العديد من الدورات الزمنية على أي سوق. وللقيام بذلك الغزل، توفر العديد من الطرق لذلك، وأبسطها الفحص البصري. فعلى سبيل المثال، من الممكن التعرف على القمم والقيعان الواضحة على رسم الأعمدة البياني اليومي في سوق ما. ويمكننا الحصول على متوسط أطوال الدورات الزمنية عن طريق حساب متوسط الفترات الزمنية بين هذه القمم والقيعان. ومن ناحية أخرى، توفر أداة تجعل من تلك المهمة أسهل، وتُسمى بـ "Ehrlich Cycle Finder" أو "مكتشف الدورات الزمنية" [إيرلิก] حيث سميت باسم مخترعها Stan Ehrlich [415-892-1183]. تشبه هذه الأداة آلة الأكورديون الموسيقية، التي يمكن وضعها على الرسم البياني واستخدامها بدلًا عن الفحص البصري. وعند استخدام هذه الأداة، يتساوى بعد المسافة بين القمتين أو القاعدين، أو قد تزيد هذه المسافة أو تقل للتناسب مع طول أي دورة زمنية. وعن طريق رسم خط متقطع للمسافة التي تقع بين قاعدين وأضخم دورة زمنية، يمكن حينها تحديد إذا ما كانت هناك مسافة أخرى تساوي تلك المسافة، والقيام بذلك بصورة سريعة. تُسمى النسخة الإلكترونية لها بـ "Ehrlich" للتبوء بالدورة الزمنية، وهي متوفرة كتقنية من تقييات التحليل الفني في الرسوم البيانية ومركز التداول الخاص بـ "أوميجا" أو "Super Charts".

[305] (#Omega Research, 8700 West Flagler Street, Suite 250, Miami, FL 33174, 551-9991, www.omegaresearch.com).
انظر الشكل (14-16)، (14-17)، (14-18).

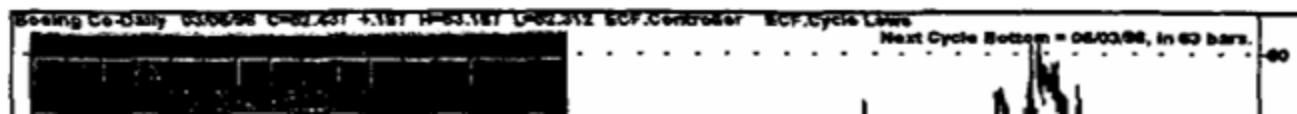
ويمكن أجهزة الكمبيوتر أن تساعد على اكتشاف الدورات الزمنية على الرسم البياني للسعر بالفحص البصري أيضًا. وللقيام بذلك، يقوم المحلل بفتح الرسم البياني على شاشة الكمبيوتر، ثم النقر على زر "النافذة" على الرسم لتكون نقطة بداية. وحالما يقوم بذلك، سيلاحظ المحلل تلك الخطوط أو الإحداثيات الرئيسية التي تظهر كل 10 أيام (وهي قيمة الافتراضية). ويمكن للفترة الزمنية للدورة أن تطول وتفتقر أو تتجه بميّاً أو بسارةً، وذلك حتى يتم اكتشاف الدورة الزمنية الصحيحة المناسبة لهذا الرسم البياني. انظر الشكل (14-19)، (14-20).



شكل (14-16) أداة "Ehrlich" للتتنبؤ بالدورة الزمنية تتمكن من التعرف بوضوح على نورة الأربع سنوات في هذا الرسم (انظر الخطوط العمودية). إذا استمرت هذه الدورة الزمنية في عملها، فمن المتوقع أن تصل إلى أدنى مستوى أساسى لها خلال عام 1998.

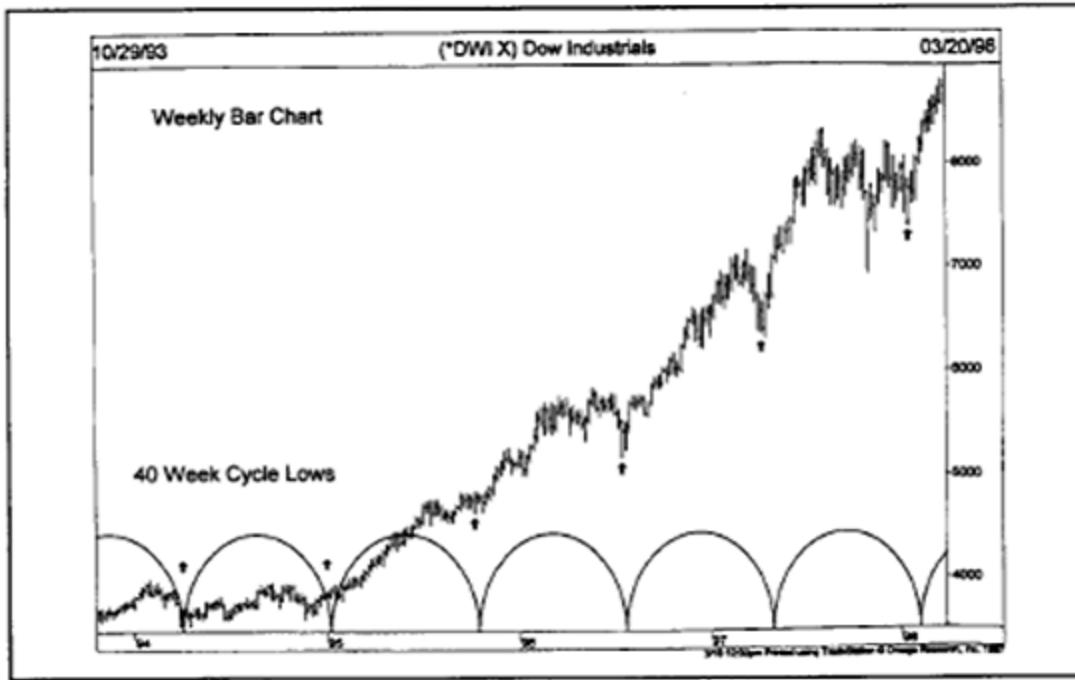


شكل (14-17) أداة "Ehrlich" لتنبؤ بالدورة الزمنية تتعرف في هذا الشكل على دورة التداول التي طولها 49 يوماً لأسعار مؤشر "ستاندرد آند بورز" في أسواق العقود المستقبلية (انظر الخطوط العمودية). وفقاً لهذه الأداة، سوف يتكون أدنى مستوى لهذه الدورة الزمنية بعد 49 يوماً بعد آخر أدنى مستوى سجلته، وقد يكون ذلك يوم 30 مارس 1998.

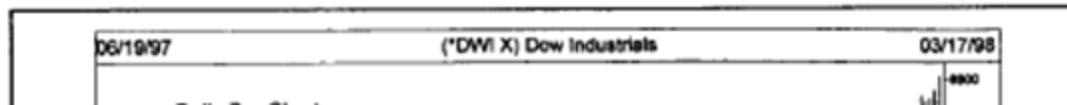


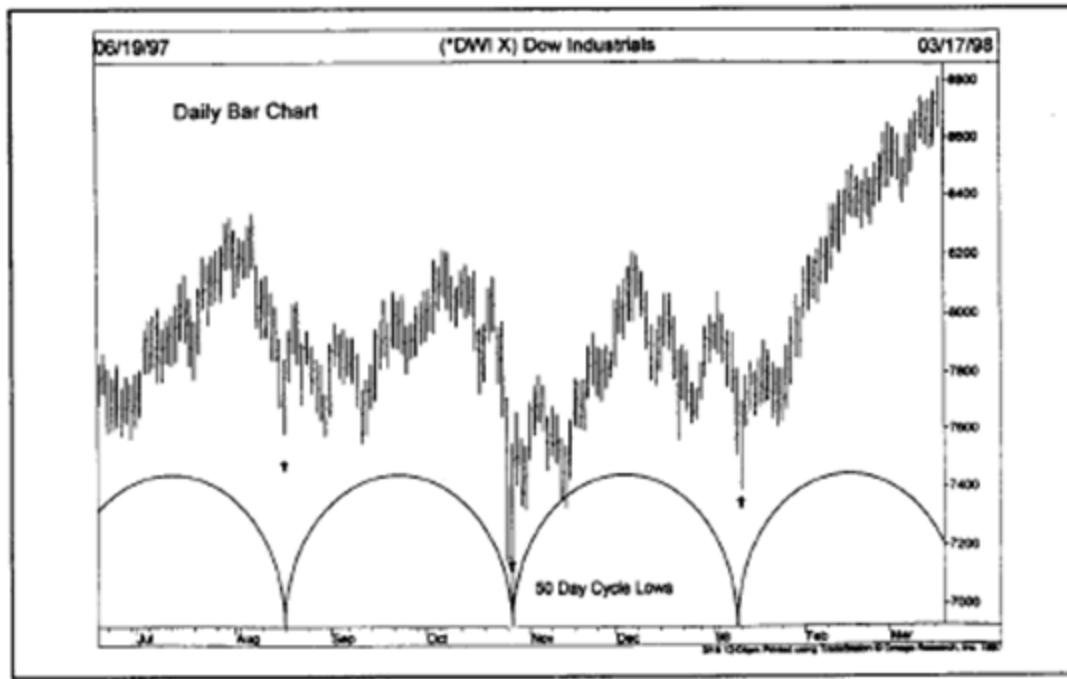


شكل (14-18) كشفت أداة "Ehrlich" للتبؤ بدورة 133 يوم في هذا الرسم (انظر الخطوط العمودية). وفقاً لهذه الأداة، من المتوقع أن يكون أدنى مستوى للدورة التالية بعد 133 يوم من الأخيرة في 3 يونيو 1998، وذلك بعد تكون أدنى مستوى لآخر دورة خلال شهر نوفمبر.

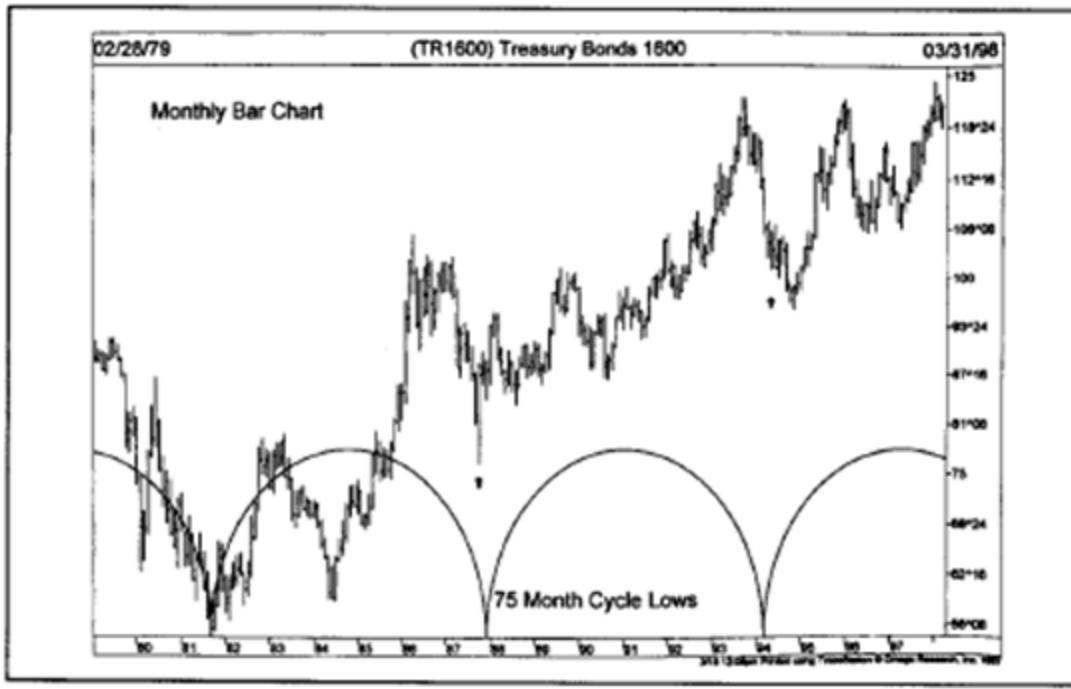


شكل (14-19 أ) تتصادف الفيungan في الأقواس الدائرية بالأسفل مع أدنى المستويات التي يصل إليها سعر مؤشر "داو" ثم يرتد عنها، حيث يحدث ذلك كل أربعين أسبوع. وبذلك يكون طول الدورة الزمنية في مؤشر "داو" 40 أسبوعاً. لاحظ تكون الفيungan في آخر دورتين من هذه السلسلة في ربيع 1997، وبداية عام 1998 (انظر الأسهم الصغيرة).

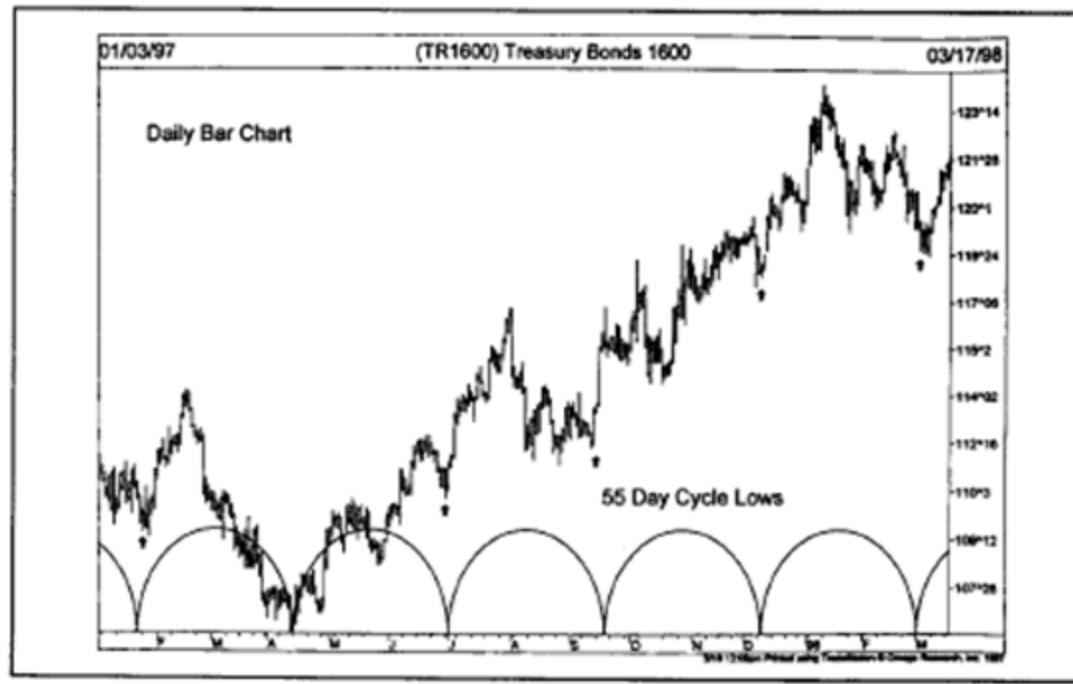




شكل (14-19 ب) تكشف الأقواس الدائرية اليومية عن أماكن قيungan دوره الـ 50 يوم في مؤشر "داو"، والتي كان آخر اثنين منها في النصف الثاني من عام 1997، وبداية عام 1998. وال فكرة هنا هي تعبر هذه الأقواس أسفل الرسم البياني حتى تتصادف أدنى نقاط فيها مع عدد من أدنى المستويات التي يصل إليها السعر في الرسم البياني ثم يرتد عنها.



شكل (20-14) أ) بدايةً من الفاع الهام الذي تكون عام 1981، أظهرت الأقواس المكتشفة للدورات الزمنية أن أسعار السندات تميل إلى تكوين فاع هام كل 75 شهر (6.25 عام). وعلى الرغم من احتمالية تغير هذه الأرقام، إلا أنها لا تزال حتى الآن معلومة قيمة للتداول.



شكل (14-20 ب) بتطبيق أداة الأقواس الكاشفة للدورات الزمنية، يتبعن ميل أسعار السندات لتكوين قاع جديد كل 55 يوم تداول. (انظر الأسهم الصغيرة على الرسم البياني).

الدورات الزمنية الموسمية

تتأثر جميع الأسواق إلى حد ما بالدورات الزمنية الموسمية السنوية. وتشير هذه الدورات الزمنية إلى ميل الأسواق للتحرك في اتجاه ما في أوقات معينة من السنة. وتعتبر أسواق الحبوب من أكثر الأسواق التي يظهر فيها تأثير الموسم، حيث غالباً ما يحين وقت انخفاض الأسعار في هذه الأسواق أثناء وقت الحصاد، حيث توفر إمدادات الحبوب حينها بكثرة. على سبيل المثال، تكون القمم السعرية في أسواق فول الصويا بين شهري أبريل ويוני، وفي الوقت الذي تنخفض فيه الأسعار إلى أدنى مستويات لها بين شهرى أغسطس وأكتوبر. انظر الشكل (14-21). ومن أكثر النماذج الموسمية شيوعاً نموذج "كسر السعر في فبراير"، وهو الشهر الذي تنخفض فيه أسعار الحبوب وفول الصويا بدايةً من نهاية شهر ديسمبر أو بداية يناير، وحتى شهر فبراير.



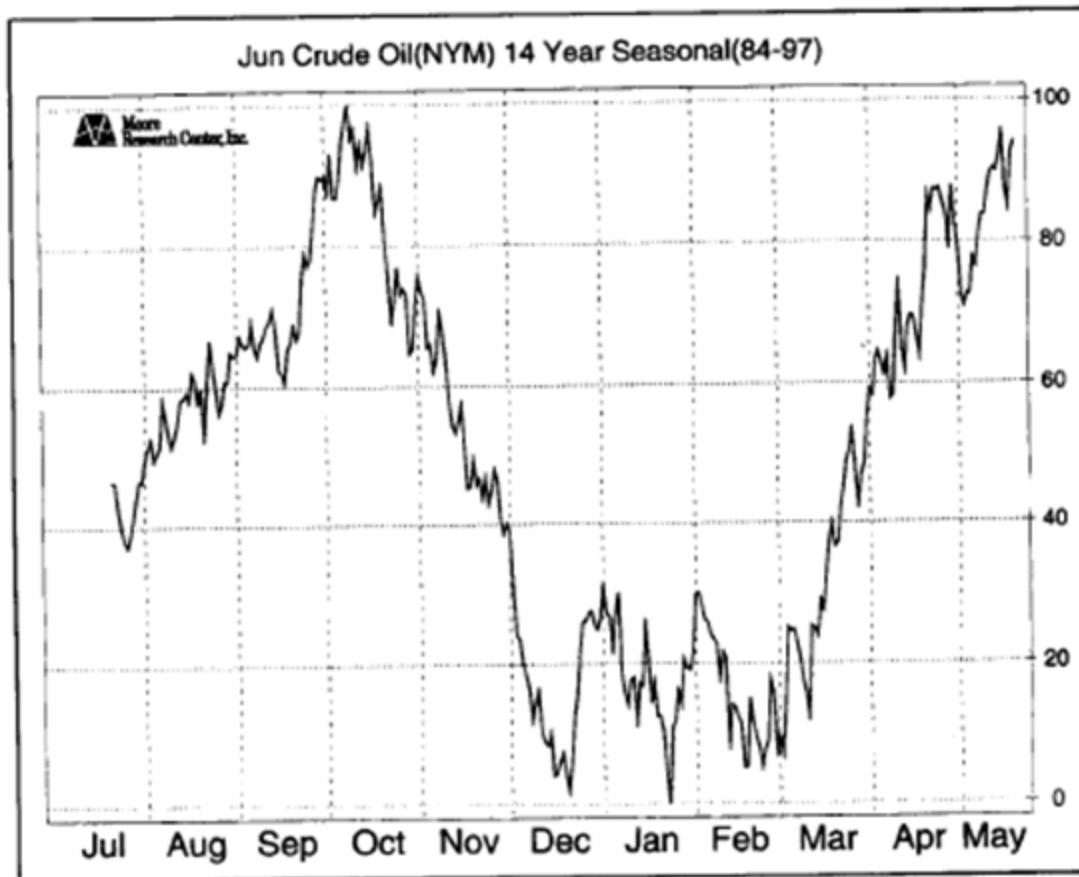
شكل (14-21) عادة ما تكون أسعار فول الصويا قمة في مايو، وقاع في أكتوبر.

على الرغم من أن أسباب تكون القمم والقيعان الموسمية أكثر وضوحاً في أسواق المحاصيل الزراعية، إلا أنه يوجد نماذج موسمية في جميع الأسواق. على سبيل المثال، توجد دورة زمنية موسمية في أسعار النحاس، حيث يتخذ السعر الاتجاه التصاعدي في الفترة من يناير إلى فبراير، وبميل السوق إلى تكون قمة في مارس أو أبريل. انظر الشكل (14-22). وأيضاً يميل سعر الفضة إلى تسجيل مستوىً أدنى في يناير، وتسجيل مستويات مرتفعة في مارس. كما يميل سعر الذهب إلى تكون قمة في شهر أغسطس. أما منتجات البترول، فتتميل إلى تكون قمة خلال شهر أكتوبر، وعادة لا يكون قاع حتى نهاية الشتاء. انظر الشكل (14-23). كما توجد نماذج موسمية في الأسواق المالية.

May Copper(CMX) 15 Year Seasonal(83-97)

شكل (22)
ـ (14) عادة ما
تكون قياعان
في الرسم
البرازي
للنحاس خلال
شهر أكتوبر
وفبراير،
 بينما تكون
القمة خلال
الفترة بين
شهري أبريل
ومايو.





شكل (14-23) تكون قمة في الرسم البياني لسعر النفط الخام خلال شهر أكتوبر، ثم يتحول اتجاهه للأعلى خلال شهر مارس.

يميل الدولار الأمريكي إلى تكون قاع خلال شهر يونيو. وعادةً ما تصطدم أسعار سندات الخزانة بأهم أعلى مستويات لها خلال بناري. وخلال السنة الميلادية، تميل أسعار سندات الخزانة إلى الضعف خلال النصف الأول من العام، بينما تصبح أكثر قوة خلال النصف الثاني. انظر الشكل (14-25). الأمثلة المدرجة في هذا الفصل عن الرسوم البيانية ذات الدورات الزمنية الموسمية مقدمة من مركز "Moore" للبحوث (Moore Research Center, 321 W. 41st St., New York, NY 10018).

شكل (24)-
14 تصادف
 تكون قمة
 على الرسم
 البياني
 للمارك
 الألماني
 خلال بناء
 مع وصول
 الدولار
 الأمريكي إلى
 أدنى مستوى
 جديد في بداية
 العام الجديد.





شكل (14-25) عادةً ما تكون أسعار سندات الخزانة قمة على رسمها البياني مع حلول العام الجديد، ثم تستمر في حالة من الضعف في أغلب النصف الأول من العام. وتعود أسعار سندات الخزانة ارتفاعها خلال النصف الثاني من العام.

الدورات الزمنية في سوق الأسهم

هل تعلم أن فترة ما بين شهري نوفمبر ويناير هي أقوى فترة في سوق الأسهم؟ وعلى الرغم من أن هذه الفترة يتبعها حالة من الضعف في شهر فبراير، إلا أن الأسعار تعود إلى قوتها مرة أخرى في شهري مارس وأبريل. وبعد فترة ضعف أخرى في يونيو، تستعيد الأسهم حالتها القوية في يوليو (وهي بداية الارتفاع المعتاد في فصل الصيف). ويعتبر شهر سبتمبر هو أكثر شهر تصاب فيه أسعار الأسهم بالضعف، بينما يعتبر شهر ديسمبر هو أكثر شهر تکسب فيه الأسعار قوة (وتنتهي هذه القوة بما يُسمى ارتفاع "سانتا كلوز" بعد أعياد الكريسماس مباشرةً). يمكنك الحصول على هذه المعلومات بالتفصيل، والمزيد من المعلومات حول دورات أسواق الأسهم من كتاب "تاجر الأسهم" السنوي أو ما يُسمى بـ "Stock Trader's Almanac" (The Hirsch Organization, 184 Central Avenue, Old Tappan, NJ 07675).

مقياس شهر ينابير لتغير الأسعار

وفقاً لمنظمة "Hirsch": "عندما ينتهي شهر ينابير، ينتهي العام". وتقول نظرية مقياس شهر ينابير لتغير الأسعار بأن حركة سعر مؤشر "ستاندرد آند بور 500" خلال شهر ينابير تحدد نوع العام الذي سيمر به السوق. كما تؤمن هذه النظرية بأن حركة السعر خلال أول خمس أيام تداول في العام الجديد تعطي بعض التلميح عن حركة السعر طوال هذا العام. من الجدير بالذكر أنه لا يتعين على المحلل الفني الخلط بين مفهوم مقياس شهر ينابير لتغير الأسعار، وبين مفهوم تأثير شهر ينابير، والذي يقول أن الأسهم الأصغر تتفوق في أدائها على الأسهم الأكبر.

الدورة الزمنية الرئاسية (The Presidential Cycle)

تعتبر الدورة الزمنية الرئاسية من أنواع الدورات الزمنية المعروفة أيضاً بتأثيرها على حركة سوق الأسهم، ويبلغ طول هذه الدورة الزمنية 4 سنوات. وقد سُميَت هذه الدورة الزمنية بهذا الاسم نظراً لترامنها مع فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية. تمثل سنة الانتخاب الأولى سنة قوية لأسعار سوق الأسهم، بينما تتسنم السنة الثانية والثالثة بضعف الأسعار، في الوقت الذي تعود فيه إلى حالة الفوة في السنة الرابعة. ووفقاً لكتيب تاجر الأسهم السنوي الذي صدره "Hirsch's" ، كان معدل ارتفاع الأسعار في سوق الأسهم خلال السنة الانتخابية الأولى 224%， وذلك منذ عام 1904، بينما سجل معدل الارتفاع في السنة الثانية والثالثة 72% و 63% على التوالي. أما السنة الرابعة فقد كان معدل الارتفاع فيها منذ ذلك الحين 217%. انظر الشكل (14-16).

دمج الدورات الزمنية مع أدوات التحليل الفني الأخرى

يعتبر دمج استخدام المتوسطات المتحركة ومؤشرات التذبذب مع الدورات الزمنية من أفضل مجالات تطبيق الدمج بين الدورات الزمنية والمؤشرات الفنية التقليدية. والحقيقة أن فائدة استخدام كلاً من هذين المؤشرين تزداد إذا تم استخدام الفترات الزمنية الخاصة بهما بشكل مقارب لكل دورة زمنية مسيطرة. لوضريح هذه النقطة أكثر، لنفترض مثلاً وجود دورة تداول زمنية طولها 20 يوماً. حينها يكون من الأفضل استخدام نصف طول هذه الفترة (10 أيام) لمؤشر التذبذب حين دمجه مع هذه الدورة. وللتداول في دورة زمنية طولها 40 يوماً، يتم استخدام مؤشر التذبذب لعشرين يوم. وقد ناقش "Walt Bressert" في كتابه "قوة دمج الدورة الزمنية مع مؤشر التذبذب"، وشرح كيفية استخدام الدورات الزمنية لتعديل الفترات الزمنية الخاصة بمؤشر "قناة السلع"، ومؤشر الفوة النسبية، والاستوکاستك، والمacd.

كما يمكن تعديل الفترة الزمنية للمتوسط المتحرك لتتناسب مع الدورة الزمنية الزمنية، حيث يمكن استخدام متوسطات متحركة مختلفة لتشع أطوال الدورات الزمنية المختلفة. على سبيل المثال، لضمان فعالية نظام التفاطع مع المتوسط المتحرك عند استخدامه مع الدورة الزمنية التي طولها 40 يوم، فمن الأفضل استخدام المتوسط المتحرك لأربعين يوم

مع المتوسط المتحرك لعشرين يوم (نصف طول الدورة الزمنية 40 يوم)، أو المتوسط المتحرك لعشرة أيام (ربع طول الدورة الزمنية 40 يوم). إلا أن المشكلة الرئيسية عند استخدام هذه الطريقة هي تحديد مكان الدورات الزمنية المسيطرة في هذا الوقت.

(MAXIMUM ENTROPY SPECTRAL ANALYSIS) التحليل الطيفي للحد الأقصى للانتروبيا

يعتبر البحث عن الدورات الزمنية المسيطرة الصحيحة أمراً مغدوّاً، لأن أطوال هذه الدورات الزمنية لا تتسق بالثبات، وتستمر في التغير مع مرور الوقت، فقد لا تعمل نفس الدورة الزمنية التي كانت تعمل الشهر الماضي. وكان "John Ehlers" قد استخدم في كتابه "التحليل الطيفي للحد الأقصى للانتروبيا وعلاقته بالدورات الزمنية في أسواق التداول" طريقة إحصائية تسمى "التحليل الطيفي للحد الأقصى للانتروبيا" وختصارها "MESA". في ذلك الكتاب، شرح "Ehlers" الميزة الأساسية التي تميز بها هذه الطريقة ألا وهي التحليل العالي الجودة للدورات الزمنية، حتى مع تلك التي طولها صغير نسبياً. كما شرح في كتابه كيفية استخدام الدورات الزمنية لتحسين أداء المتوسطات المتحركة بأطوالها المختلفة، والعديد من مؤشرات التذبذب بأنواعها التي ذكرناها سابقاً. كما تسمح هذه الأنواع المختلفة من الدورات الزمنية بتعديل المؤشرات الفنية بشكل فعال لتناسب مع أوضاع السوق الحالية. بالإضافة إلى ذلك، ناقش "Ehlers" في كتابه قضية التمييز بين وضع السوق أثناء سير السعر في دورات زمنية، وبين وضعه أثناء سير السعر في اتجاه ما. فإذا كان السوق في وضع الاتجاه، يكون المحلل الفني في حاجة لاستخدام مؤشر من مؤشرات تتبع الاتجاه لتنفيذ الصفقات المختلفة. أما إذا كان السوق يمر بدورات زمنية، فيكون استخدام مؤشرات التذبذب هو الأنسب في هذه الحالة. كما يساعد قياس الدورات الزمنية على تحديد وضعية السوق وإذا ما كان يمر باتجاه أمن أنه يمر بدورات زمنية، وبالتالي يحدد نوع المؤشر الفني الذي يعتبر استخدامه أكثر ملائمة عند تطبيق استراتيجيات التداول.

القراءات وأنظمة "السوفت وير" الخاصة بالدورات الزمنية

من الممكن الحصول على أغلب الكتب المذكورة في هذا الفصل عن طريق بعض الشركات مثل "Trader Press" (الحصول على العنوان يمكنك مراجعة المراجع المدرجة في آخر الفصل السابق)، أو "Library" (العنوان: 272-2855 [800] 2466, Ellicott City, MD 21041, P.O. Box). كما يوجد العديد من أنظمة "السوفت وير" التي يمكنها مساعدتك على تطبيق تحليل الدورات الزمنية باستخدام الكمبيوتر الخاص بك. ومن هذه الأدوات المتاحة أداة "Ehrlich Cycle Forecaster" أو أداة "Ehrlich" للتنبؤ بالدورات الزمنية، وأداة "Walt Bressert's CycleTrader"، وكلا هذين الأدتين هما خيارات يمكن إضافتها إلى نظام السوق وير الخاص بمركز بحوث "Omega". من الجدير بالذكر أن أداة "Bressert's CycleTrader" تحتوي على المفاهيم المشروحة في كتاب "Bressert" بعنوان "فوة نمج مؤشر التذبذب مع الدورات الزمنية". (Bressert, 1991).

القراءات وأنظمة "السوق وير" الخاصة بالدورات الزمنية

من الممكن الحصول على أغلب الكتب المذكورة في هذا الفصل عن طريق بعض الشركات مثل "Trader Press" (للحصول على العنوان يمكنك مراجعة المراجع المدرجة في آخر الفصل السابق)، أو "Library" (العنوان: 272-2855 [800], P.O. Box 2466, Ellicott City, MD 21041). كما يوجد العديد من أنظمة "السوق وير" التي يمكنها مساعدتك على تطبيق تحليل الدورات الزمنية باستخدام الكمبيوتر الخاص بك. ومن هذه الأدوات المُتاحة أداة "Ehrlich Cycle Forecaster" أو أداة "Ehrlich" للتبؤ بالدورات الزمنية، وأداة "Walt Bressert's CycleTrader" ، وكلا هذين الأداتين هما خيارات يمكن إضافتها إلى نظام السوق وير الخاص بمركز بحوث "Omega". من الجدير بالذكر أن أداة "Bressert's CycleTrader" تحتوي على المفاهيم المشروحة في كتاب "Bressert" بعنوان "قوة نمج مؤشر التنبؤ مع الدورات الزمنية".
Marketing Group, 100 East Walton, Suite 200, Chicago, IL 60611 (312) 867-8701.
بالإضافة إلى ذلك، يمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول نظام "MESA" من "John Ehlers" (Box 1801, Goleta, CA 93116 (805) 969-6478) وللحصول على أبحاث وتحليلات مستمرة عن الدورات الزمنية، فإن مصدر ذلك هو منظمة دراسة الدورات الزمنية (Foundation for the Study of Cycles).

الفصل الخامس عشر
أجهزة الكمبيوتر وأنظمة التداول الحديثة

مقدمة الفصل

يلعب الكمبيوتر دوراً هاماً في مجال التحليل الفني. وفي هذا الفصل سوف نرى كيف يجعل الكمبيوتر من مهمة المحلل الفني مهمة أسهل بكثير، وذلك عن طريق إمداده بطريقة سهلة وسريعة للدخول إلى جميع أنواع التحليل الفني، وهي العملية التي كانت تستهلك الكثير من الوقت والجهد منذ عدة سنوات. وإن كان التاجر غير مدرّب بشكل مناسب على تعلم المفاهيم التي تركّز عليها العديد من المؤشرات الفنية، وإن كان غير عالم بتفسير طريقة عمل كل مؤشر، فقد يجد هذا التاجر نفسه غير قادر على استخدام أنظمة الكمبيوتر الكثيرة المتاحة والمخصصة في هذا المجال. والأسوأ من ذلك، أن حساب البيانات الفنية المؤثرة على أصوات العيد قد ينشأ عنها إحساس خاطئ بالأمان والكفاءة. وبالتالي، قد يفترض التاجر بشكل خاطئ بأن حساب هذه البيانات أو توماتيكياً يكون أفضل لأن هذا يجعلهم يستفيدين من طاقة الكمبيوتر.

في هذا الفصل، سيكون تركيزنا على مدى قيمة الكمبيوتر كأداة بين يدي التاجر الماهر المستخدم للتحليل الفني الذي يعرف أصوله جيداً. وإذا ألقينا نظرة عامة على تلك الأدوات التقليدية المتاحة عند استخدام مثل هذه الأنظمة، نجد أن هناك عدد جيد جدأ من الأدوات والمؤشرات الفنية في تلك الأنظمة، وهي نفس الأدوات التي قمنا بتعطيبتها في الفصول السابقة من هذا الكتاب. كما يوجد المزيد من الأدوات الفنية الأكثر تعقيداً، والتي تتطلب أنظمة متقدمة من تلك المخصصة في الرسوم البيانية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك إمكانية تطبيق الكثير من الأشياء الخاصة بالتحليل الفني بدون استخدام الكمبيوتر، حتى أنه يمكن أن يكون تطبيق بعض تلك المهام بشكل أكثر سهولة وتحكم باستخدام رسم بياني بسيط من استخدام نسخة الرسم البياني الذاتية عن الكمبيوتر. وأيضاً، لا تتطلب بعض أنواع التحليلات طويلة المدى استخدام الكمبيوتر. فالكمبيوتر هنا ما هو إلا أداة فقط وإن كانت أداة قيمة تجعل من التحليل الفني الجيد تحليلاً أكثر حونه. وبرغم ذلك، لا يمكن لهذه الأداة القيمة أن تجعل من المحلل الفني ذو الأداء الضعيف محللاً جيداً.

أنظمة "السوفت وير" للرسوم البيانية

تحتوي أنظمة "السوفت وير" المتخصصة في الرسوم البيانية على العديد من الطرق الفنية التقليدية التي قمنا بتعطيبتها في الفصول السابقة من هذا الكتاب. وفي هذا الفصل، سوف نلقي نظرة عامة على الأدوات والمؤشرات الفنية المتاحة حالياً في هذه الأنظمة. بعد ذلك، سيكون نقاشنا عن بعض المميزات الإضافية لاستخدام مثل هذه الأنظمة مثل تمكن استخدامها من تشغيل العديد من المهام بشكل أوتوماتيكي. وبالإضافة إلى إعطائنا القدرة على دراسة العديد من الدراسات الفنية، يمكن الكمبيوتر من دراسة العديد من الدراسات الفنية التي تهدف إلى الربحية، وقد تكون هذه من أكثر المميزات القيمة لمثل هذه الأنظمة. وأيضاً، تسمح هذه الأنظمة للمستخدم الذي قد نقل لديه الخطة اللازمة لاستخدام أنظمة الكمبيوتر أو تعلم لديه. بإنشاء بنية خاصة للمؤشرات والأنظمة الفنية ووفقاً لمتطلباته.

نظام الحركة المتجهة، وأنظمة القطع المكافى لـ "Welles Wilder"

والأأن سوف تلقى نظره مقرية على نظامين من أنظمة السوق وير الأكثر شيوعاً والخاصة بـ "Welles Wilder" ، وهما نظام القطع المكافى، ونظام الحركة المتجهة. وسوف يستخدم هذين النظمين في مناقشتنا حول المميزات النسبية للاعتماد على أنظمة "السوق وير" الخاصة بالتداول. وسوف نوضح كيف تعمل هذه الأنظمة المتسبعة لاتجاه السعر بشكل جيد في أنواع معينة فقط من وضعيات السوق المالى. كما سنوضح أيضاً إمكانية نجح هذه النظام التجارى فى تحليل السوق، واستخدامه ببساطة كمؤشر فى تأكيدى على هذا التحليل.

هل من الجيد توفير الكثير من الأدوات في برامج "السوق وير"؟

قد يُفاجئ أن هذه الأنظمة توفر الكثير من المؤشرات الفنية التي يمكن اختيار بعضها منها للتعامل معها أثناء التداول. إلا أن هذا الأمر قد لا يعتبر أمراً إيجابياً؛ لأنه بدلاً من تبسيط الأشياء، فإن الكمبيوتر يصعبها علينا بإمدادنا بالكثير من الخيارات. ويحتوى الواحد من هذه الأنظمة على 80 أداة فيه مختلفة متوفرة للمحللين الفيين. فكيف إنن يمكن للشخص الوصول إلى استنتاجات باستخدام هذا الكم الكبير من البيانات، ويجد وفاً للتداول في آن واحد؟ لحل هذا الأمر سوف نذكر بعض الأمور في هذا الجانب.

بعض متطلبات الكمبيوتر

يمكن بالفعل تطبيق أنظمة التداول "السوق وير" على أي سوق من الأسواق المالية، ويمكن التألف معها واستخدامها بسهولة، وذلك عن طريق اختيار عدد من أدوات التحليل الفني التقليدية المتاحة من بين الكثير من الأدوات. أما عن نقطة البداية، فتكون باختيار نظام يعمل على الكمبيوتر الخاص بك، أو الكمبيوتر الذي تتوى شراؤه. ولتأخذ في اعتبارك أن أغلب هذه الأنظمة مصممة لأجهزة الكمبيوتر المطابقة لمواصفات شركة (IBM).

ولا تعطى مثل هذه الأنظمة بيانات السوق اليومية، بل أنها تكون عبارة عن مجموعة متكاملة من الرسوم البيانية. لذلك، يمكن لمستخدمها الحصول على تلك البيانات من مصادر أخرى، حيث يمكن تجميعها بشكل أوتوماتيكي من خدمة البيانات عبر خطوط الهاتف (يتطلب ذلك توفر موئم للهاتف). وتعطى هذه الأنظمة أسماء للعديد من مقدمي خدمة توصيل هذه البيانات، ويمكنك اختيار منهم أحد الأسماء، الذين يقدمون جميع أنظمة "السوق وير" والتعليمات المطلوبة لجمع مثل هذه البيانات.

و عند البدء في العمل على هذه الأنظمة لأول مرة، يتبعن على التاجر تجميع العديد من البيانات التي تعود على عدة أشهر ماضية، ليكون لديه شيئاً يستطيع العمل عليه. بعد ذلك، يكون تجميع البيانات مهمة يومية. من الممكن الحصول أيضاً على تلك البيانات مباشرة وبشكل حي خلال يوم التداول، وذلك عن طريق الارتباط بأحد خوادم (سيرفر) للأسعار. وعلى أي حال، عند استخدامنا للبيانات اليومية، من الأفضل الحصول عليها في نهاية يوم التداول، حيث تكون هذه البيانات متوفرة بعد إغلاق السوق. وأخيراً، سوف تحتاج إلى طابعة للحصول على نسخة ورقية مما يظهر لك على الشاشة. وننصح أيضاً بتوفر مشغل لاسطوانات "CD-Rom" لأن بعض صانعي البيانات يقدمون تلك البيانات الخاصة بعدة سنوات ماضية على اسطوانة تبدأ العمل من خلالها. ويوجد بعض صانعي هذه البيانات الذين يقدمون خدمة ترجمة هذه البيانات على رسوم بيانية، مما يجعل مهمتك أكثر ب كثير. ومن الجهات التي تقدم مثل هذه الخدمة "Telescan" (5959 Corporate Drive, Suite 2000, Houston, TX 77036, (800) 324-8246, www.telescan.com)

تصنيف الأدوات والمؤشرات الفنية في مجموعات

فيما يلى قائمة بعدد من المجموعات التي تضم الخيارات الخاصة بالرسم البياني والمؤشرات الفنية:

- الرسوم البيانية الأساسية: رسم الأعمدة البياني، الرسم الخطى البياني، رسم "Point and figure" رسم البياني، ورسوم الشموع اليابانية البياني.
- مؤشرات الرسم البياني: الحسابي، وشبكة اللوغاربتمي.
- رسم الأعمدة البياني: السعر، وحجم التداول، والعقود المفتوحة (خاص بسوق العقود المستقبلية).
- حجم التداول: الأعمدة، والمؤشر العام لحجم التداول، ومؤشر الطلب "Demand Index"
- أدوات الفنية الأساسية: خطوط الاتجاه، وقنوات السعر، والتصحيحات النسبية، والمتوازنات المتحركة، ومؤشرات التذبذب.
- المتوازنات المتحركة: "المنحدرات العلافية"، و"البولنجر باند".
- مؤشرات التذبذب: مؤشر قناة السلع، وزخم التداول، ومعدل التغير، والـ "ماكد"، والـ "استوكاستك"، ومؤشر "لاري ويليمز" $R\%$ ، ومؤشر القوة النسبية.
- الدورات الزمنية: مكتشف الدورات الزمنية الزمنية.
- أدوات "فيونانشي": الخطوط المرموحة "Fan lines" ، والأقواس، والمناطق الزمنية، والتصحيحات.
- مؤشرات "Wilder" مؤشر القوة النسبية، ومؤشر الاختيار للسلع، والحركة المتوجهة، والقطع المكافئ، ومؤشر تقلب السوق "Swing" ، ومؤشر "ADX".

استخدام الأدوات والمؤشرات الفنية

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو كيف يتدير المحلل الفني أمره ويختار ما يلزم من قائمة أدوات ومؤشرات التحليل الفني؟ نقترح أولاً استخدام الأدوات الأساسية مثل السعر، وحجم التداول، وخطوط الاتجاه، والتصحيحات النسبية، والمتospots المتحركة، ومؤشرات التذبذب (لاحظ أنه يوجد الكثير من أنواع مؤشرات التذبذب. لذلك، يمكنك اختيار أكثر مؤشر أو مؤشرين راحه لك). ثم ننصحك باستخدام الدورات الزمنية و"فيوناتشي" كأدوات ثانوية، إلا إذا لديك اهتمام خاص بهذه المجالات. وعلى الرغم من أن الدورات الزمنية قد تساعدك على تنظيم أطوال المتوسط المتحرك ومؤشر التذبذب، إلا أنها تتطلب بعض الدراسة والممارسة العملية.

"WELLES WILDE" نظامي الحركة المتوجهة، والقطع المكافى لـ

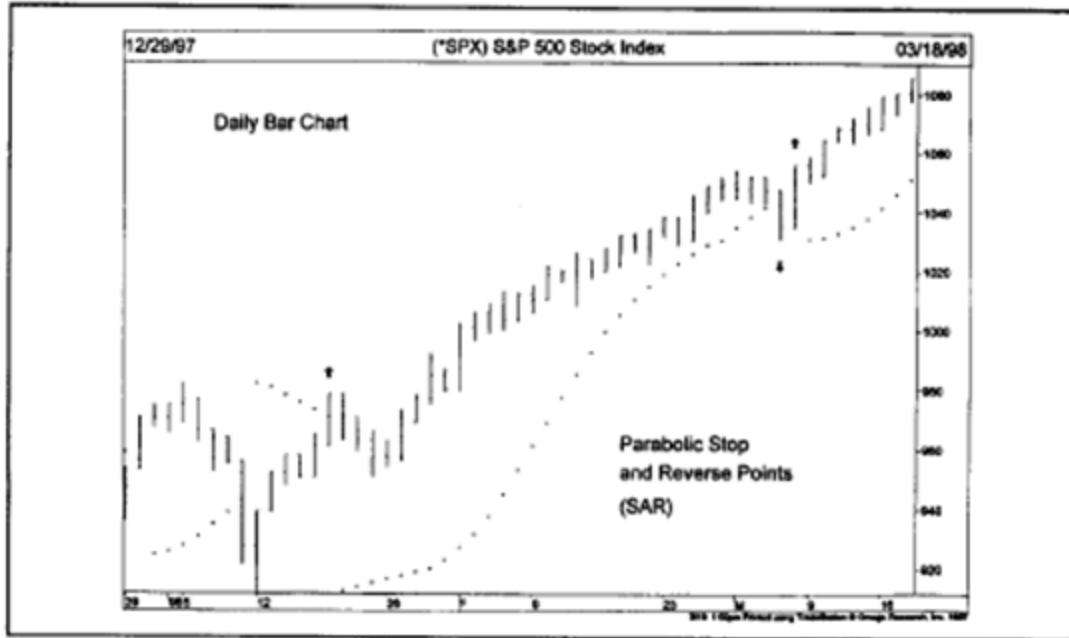
سوف نناقش الآن دراستين ذاتا فائدة خاصة. قام بتطويرهما "J. Welles Wilder Jr." وتعرض لهما في كتابه "مفاهيم جديدة في أنظمة التداول الفنية" أو "New Concepts in Technical Trading System" ، والذي تضمن ثلاثة دراسات لثلاث أنظمة أخرى، يتضمن الكمبيوتر بموجها ما يلى: مؤشر الاختيار للسلع، ومؤشر القوة النسبية، ومؤشر تقلب السوق "Swing"

نظام القطع المكافى (SAR)

يعتبر نظام القطع المكافى (SAR) نظام انعكاسي للسعر والزمن، وتعتبر هذه الحروف الثلاثة هي اختصار لتعبير "توقف وانعكاس" باللغة الإنجليزية (Stop and Reverse)، أي أن هذا النظام يعتمد على الخروج من الصفة بعد ضرب السعر لنقطة الوقف ثم الدخول في صفة أخرى في الاتجاه المعاكس. ويعتبر هذا النظام نظاماً لتتبع اتجاه السعر. وقد سُمي هذا النظام بالقطع المكافى نظراً لشكله عندما يصطدم السعر ب نقاط وقف الخسارة، والذي يكون مثل شكل القطع المكافى الهندي. انظر الأشكال (15-1)، (15-2)، (15-3)، (15-4). في هذه الأشكال، لاحظ أنه عندما يميل السعر للأعلى، يميل ذلك المنحنى المقطوع التصاعدي - والذي يقع تحت منحى حركة السعر (والذي يمثل موضع نقاط وقف الخسارة ونقاط الانعكاس) - إلى التباطؤ ثم تتسارع حركته بعد اتخاذ السعر لاتجاهه. وفي الاتجاه التنازلي للسعر، يحدث نفس هذا السيناريو، ولكن في الاتجاه المعاكس (أي يكون المنحنى المقطوع فوق منحى حركة السعر). من الجدير بالذكر أنه يتم حساب قيمة منحنى نظام "SAR"، ليصبح مُتاحه في اليوم التالي. وكان "Wilder" قد وضع حاملاً للتسارع في هذا النظام، وقد سمح لهذا العامل بتحرك نقطة وقف الخسارة يومياً في الاتجاه الجديد للسعر. ففي باقي الأمر، وقبل استخدام هذا العامل، كان حركة منحنى نقاط الوقف بطيئة نسبياً، بحيث تعطى لاتجاه السعر الوقف الكافى للنكون.

وبعد إضافة عامل التسارع، بدأ منحنى (SAR) في التحرك بشكل أسرع، لاحقاً بمنحنى حركة السعر. ولكن يعيّب في ذلك أنه إذا فشل السعر في إنشاء اتجاهه الجديد، تظهر أيضاً إشارة التوقف والانعكاس، وتكون حينها إشارة خاطئة. وكما هو موضح في الرسوم البيانية أدناه، يعمل نظام القطع المكافئ بشكل خايبة من الفعالية أثناء اتخاذ السعر اتجاه واضح، حيث تظهر إشارات البيع والشراء بشكل جيد عندما يسير السعر في اتجاه واضح، في الوقت الذي يفشل فيه في أداء ذلك بشكل مستمر خلال انعدام الاتجاه في السوق.

شكل (1-15) نظام (SAR)
يظهر بشكل منحنى متقطع على هذا الرسم البياني. تظهر شارة الشراء عندما يصطدم السعر بهذا المنحنى المتقطع الذي يقع فوق



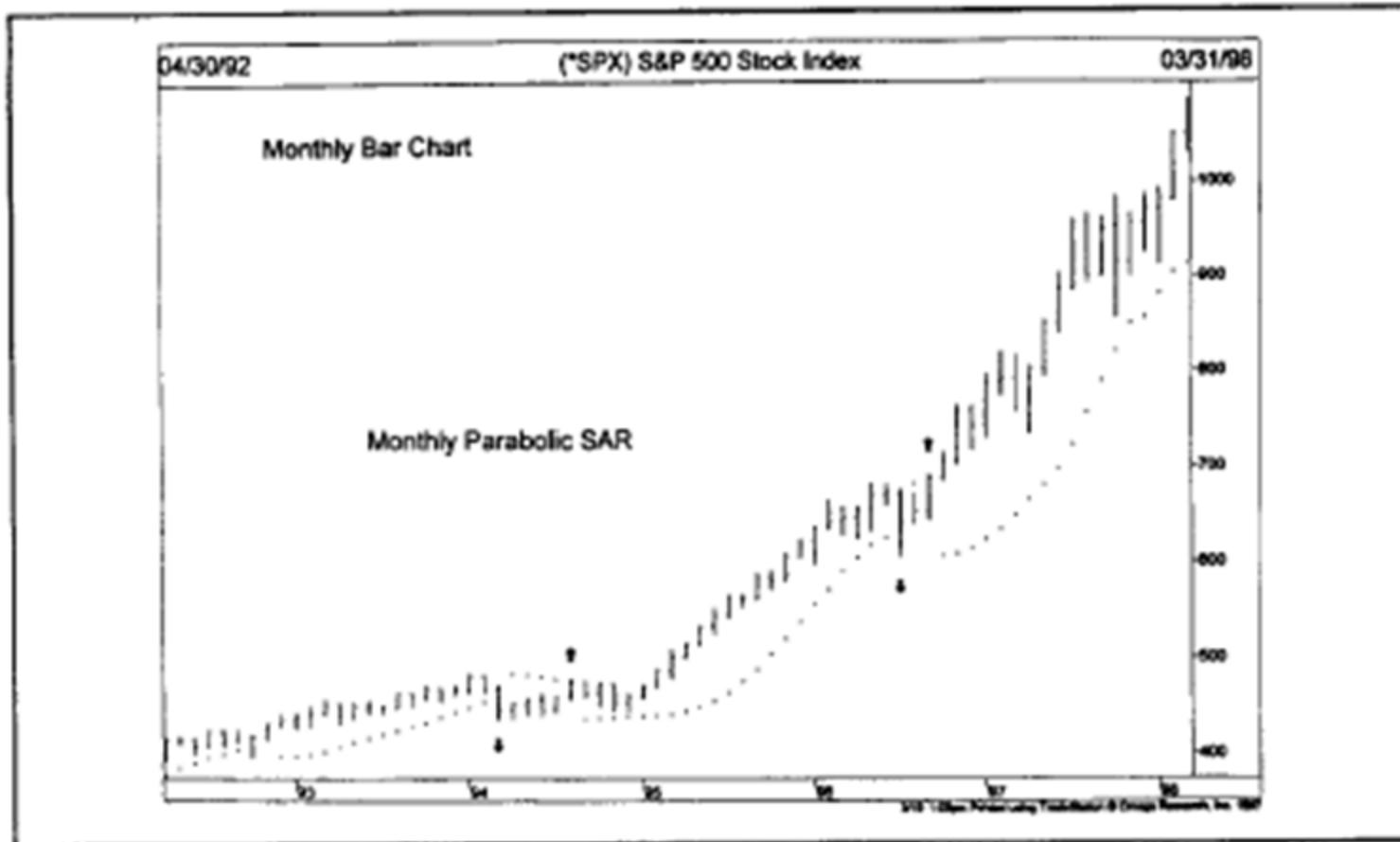
منحنى حركة السعر (انظر أول سهم صغير من الجهة اليسرى). لاحظ كيفية تسارع منحنى (SAR) للأعلى أثناء ارتفاع السعر، وبالتالي فقد تمكّن من تتبع الاتجاه التصاعدي من بدايته. لاحظ أيضاً ظهور إشارة خاطئة على الجانب الأيمن بالأعلى من الرسم البياني، إلا أن هذا الخطأ تم تصحيحه سريعاً. جدير بالذكر أن هذا النظام ي العمل بشكل أفضل عندما يكون السعر في حالة اتجاه.

شكل (15-2)

رسم بياني يخطي مدة زمنية أطول من الرسم البياني السابق، ويظهر فيه الأوجه الجيدة والسيئة لنظام (9SAR)، وأي نظام آخر متبع لاتجاه السعر. لاحظ العمل الجيد

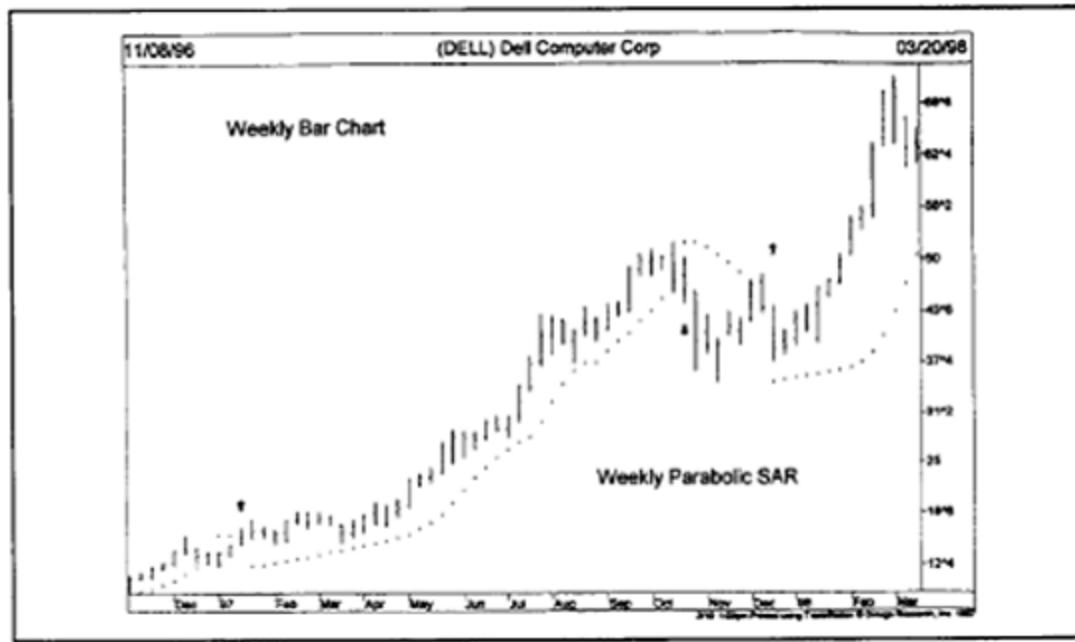


الذى تقوم به هذه الأنظمة عندما يكون هناك اتجاه واضح في السوق (على يمين ويسار الرسم البياني). ولاحظ أيضاً انعدام فائدة هذه الأنظمة خلال سير السعر في نطاق محصور (الفترة ما بين أغسطس ويناير).



شكل (15-3) من الممكن استخدام نظام (SAR) على الرسوم البيانية الشهرية لتبني الاتجاه الأولي للسعر. في هذا الرسم، تظهر إشارة بيع في بداية عام 1994، وتليها إشارة شراء في آخر فصل الصيف. وباستثناء الإشارة الخاطئة الوحيدة التي أعطاها هذا النظام عام 1996، استمر في إشاراته الإيجابية خلال أربع سنوات.

شكل (4-15) تطبيق نظام القطع المكافئ (SAR) على الرسم البياني الأسبوعي لأسعار شركة "Dell" للكومبيوتر.
بعد استمرار هذا النظام في إعطاء



الإشارات الإيجابية خلال أغلب عام 1997، ظهرت إشارة بيع خلال شهر أكتوبر، لتنعكس إلى إشارة شراء مع نهاية عام 1997.

توضح الأمثلة الموضحة بالأعلى قوة وضعف أنظمة تتبع اتجاه السعر، حيث تعمل مثل هذه الأنظمة بقة حين اتخاذ السعر لاتجاه واضح، وذلك بنسبة 30% كما قيمها "Wilder". وإذا كان هذا التقييم يقترب من الواقع، فإن هذا يعني أن أنظمة تتبع الاتجاه لا تعمل بنسبة 70%. فكيف يمكننا التعامل مع هذه المشكلة؟

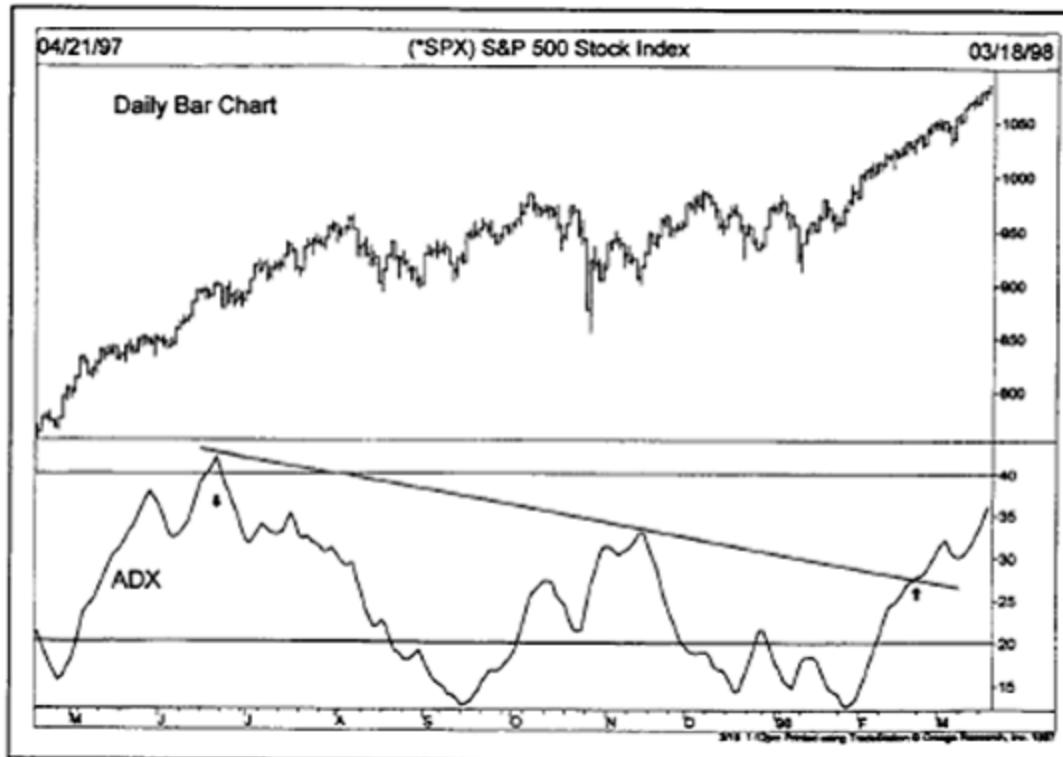
ADX و DMI

من أحد الحلول التي يمكن الاعتماد عليها لحل مثل هذه المشكلة هو استخدام فلتر أو أداة يحدد حالة السوق وإذا ما كان يسير في اتجاه واضح أم لا. ومن هذه الأدوات خط "ADX" الذي يُصنف حركة السعر المتوجهة في العديد من الأسواق

المالية وذلك في مسويات تدرج بين الصفر والمائة. إذا ارتفع هذا الخط، فإن هذا يعني أن السوق يسير في اتجاه، الأمر الذي يكفل عمل أنظمة تتبع الاتجاه بشكل أفضل. وبالعكس، إذا انخفض هذا الخط فإن هذا يشير إلى انعدام الاتجاه في السوق، الأمر الذي يتاسب مع تطبيق أنظمة تتبع الاتجاه. انظر الشكل (5-15).

شكل (5-15) خط "ADX"

يقيس درجة الحركة المتوجهة في السوق. لاحظ انخفاض هذا الخط من فوق مستوى 40 (أول سهم صغير على الجهة اليسرى من الرسم)، والذي يشير إلى بداية



تحرك السعر في اتجاه محصور بدون اتجاه واضح. لاحظ أيضاً ارتفاع هذا الخط من تحت مستوى 20 (السهم الصغير على اليمين)، والذي يشير إلى استئناف السعر لاتجاهه.

ونظرًا لدرج مقياس خط "ADX" من الصفر إلى المائة، فإن هذا يسمح للناجر بالتداول في السوق في جميع الأوقات. فإذا كان هناك انعدام في الاتجاه في السوق وأشارت الحركة المتحركة على الانخفاض، من الممكن حينها استخدام أنظمة التداول الخاصة بذلك (مثل مؤشرات التذبذب).

من الممكن استخدام خط الحركة المتحركة (DMI) كنظام للتداول في حد ذاته، أو كفلتر لنظام القطع المكافئ أو لأي نظام من أنظمة تتبع الاتجاه. يتكون الدليل (DMI) من خطين هما $D1+$ و $-D1$. يقيس الخط الأول ($D1+$) حركة الارتفاع ، بينما يقيس الخط الثاني حركة الانخفاض. للمزيد من التوضيح، انظر الشكل (15-6)، حيث يمثل الخط القائم اللون خط $D1+$ ، بينما يمثل الخط الفاتح اللون خط $-D1$. وتنظر إشارة الشراء هنا عندما يتقاطع خط $D1+$ فوق خط $-D1$. بينما تظهر إشارة البيع عندما يتقاطع خط $-D1$ مع خط $D1+$ للأعلى.

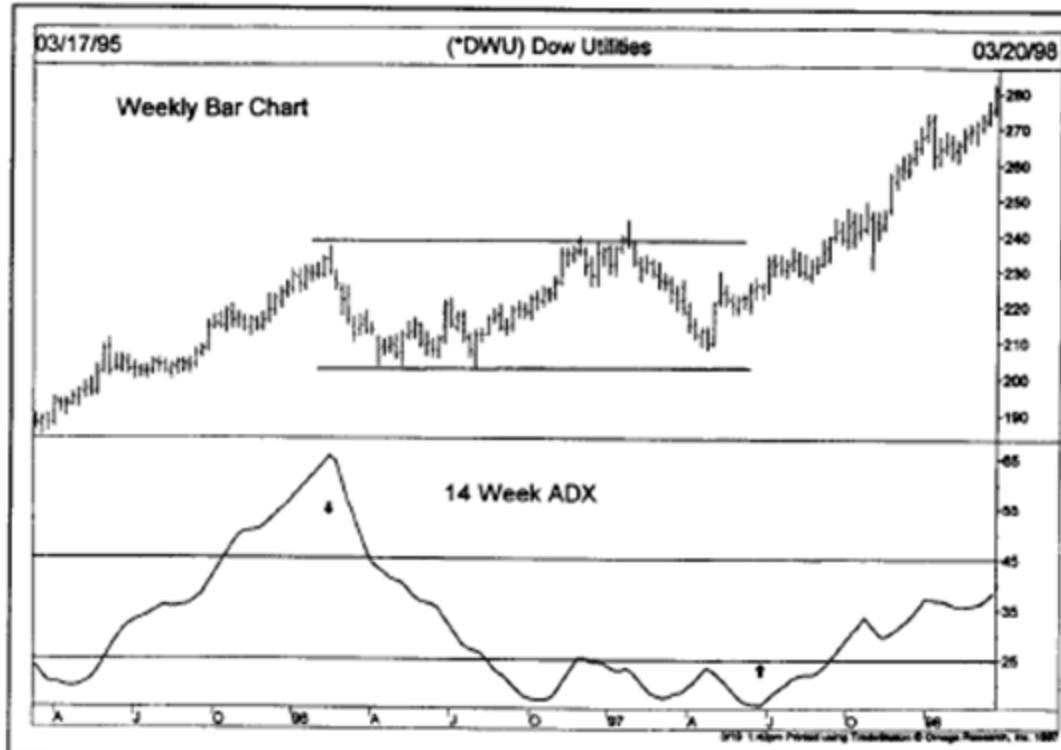
ويوضح الشكل (15-6) أيضًا كلًا من نظمي القطع المكافئ والحركة المتحركة. ويعتبر النظام الأول (نظام القطع المكافئ) هو الأكثر حساسية، الأمر الذي يعني أنه يعطي إشارات أكثر تكراراً، وتظهر بشكل أسرع. على أي حال، من الممكن تجنب الإشارات الخاطئة التي تنشأ عن نظام القطع المكافئ وذلك عن طريق استخدام نظام الحركة المتحركة كفلتر. ويكون ذلك عن طريق إتباع الإشارات الناتجة عن نظام القطع المكافئ فقد عندما يكون في نفس اتجاه خطوط نظام الحركة المتحركة. ومن هنا، يبدو أنه لا بد من استخدام كلًا من نظام القطع المكافئ، ونظام الحركة المتحركة مع بعضهما البعض، حيث يُستخدم نظام الحركة المتحركة كفلتر لنظم القطع المكافئ الأكثر حساسية.

ويعتبر وقت ارتفاع خط الحركة المتحركة أو خط (ADX) هو الوقت الأفضل لاستخدام النظام الذي يعمل في حالة اتخاذ السوق لاتجاه معين. انظر الشكل (15-7) و (15-8). وتحذر هنا من أن بدء خط (ADX) في الانخفاض من فوق مستوى 40 يُعتبر إشارة مبكرة بضعف اتجاه السعر. غالباً ما يكون ارتفاع هذا الخط من تحت مستوى 20 إشارة بيده اتجاه جديد في السوق.

شكل (15-7)

منحنى
(ADX)

لأربعه عشر
أسبوع يكون
قمة في بداية
عام 1996،
منخفضاً من
فوق مستوى
40، وبدأ من
هذا التحرك
في نطاق
محصور.
ويشير ارتفاع
هذا المنحنى
من تحت
مستوى 20
خلال صيف
1996 إلى بدأ

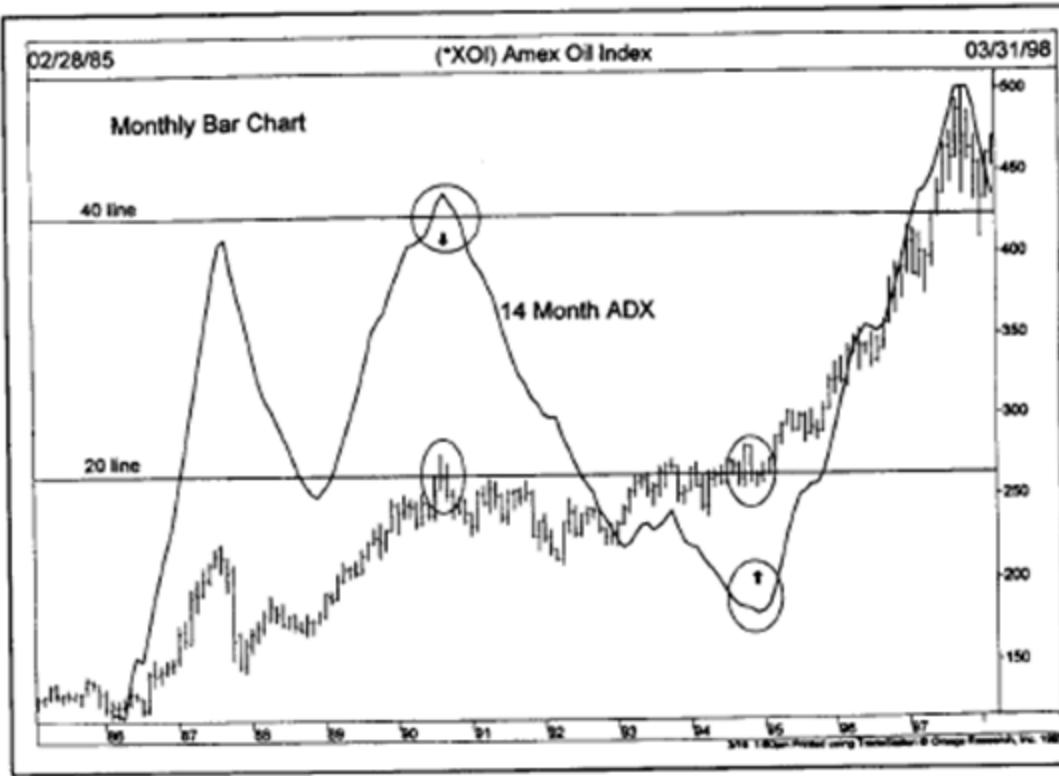


السوق في اتجاه جديد.

شكل (8)

منحنى
(15)

شكل (8)
 (15) منحنى
 (ADX) يقع
 فوق منحنى
 حرکة سعر
 مؤشر
 (AMEX)
 لـ نفط
 (XOI).
 لاحظ
 انخفاض هذا
 المنحنى من
 فوق مستوى
 40، مكوناً
 قمة عام
 1990.
 ينتهي بذلك
 ارتفاع سعر



النفط. وبدأ الاتجاه التصاعدي عندما ارتفاع هذا المنحنى من تحت مستوى 20 في بداية عام 1995، الأمر الذي يشير إلى انتهاء التداول في نطاق محصور.

مميزات وعيوب أنظمة التداول

أولاً : مميزات استخدام أنظمة التداول

1. التخلص من المشاعر البشرية
2. تحقيق المزيد من النظام في التداول.
3. تحقيق المزيد من الثبات في النتائج.
4. الدخول في الصفقات وفقاً لاتجاه السعر العام.
5. ضمان دخول السوق فعلياً في نفس اتجاه كل اتجاه هام للسعر.
6. السماح للصفقة بتحقيق المزيد من الأرباح.
7. تقليل الخسائر.

ثانياً: عيوب أنظمة التداول

1. تعتبر أغلب أنظمة التداول أنظمة تتبع الاتجاه.
2. تعتمد أنظمة تتبع الاتجاه على اتجاه السعر العام لتحقيق الأرباح.
3. لا تعتبر أنظمة تتبع الاتجاه مربحة في حالة انعدام الاتجاه في السوق.
4. نظراً لانعدام الاتجاه في كثير من الأوقات في السوق، فلا تكون هذه الأنظمة ولازمة للتطبيق دائمًا.

وخلصة الأمر أن المشكلة الأساسية عند تطبيق مثل هذه الأنظمة تكمن في فشلها في التعرف على إذا ما كان السوق سير في اتجاه واضح أم لا، وهذا بالإضافة إلى عدم قدرتها على إيقاف نفسها بنفسها. ومن الهام جدًا أن تدرك أن قدرة النظام على تحقيق الأرباح أثناء سير السوق في اتجاه لا يعتبر مقياس لحودة هذا النظام. ولكن المقياس الحقيقي لذلك هو قدرته على حفاظه على رأس المال في فترات انعدام الاتجاه في السوق. ويعتبر عدم قدرة النظام على من أكبر نقاط الضعف فيه. ولتجنب هذه المشكلة، يوجد بعض الأدوات الفنية التي تقوم بالفلترة والتمييز بين وضع السوق في حالة سيره في اتجاه، وبين وضعه أثناء مروره بفترات انعدام الاتجاه. ومن بين هذه الأدوات نظام الحركة المتجهة، والذي أثبت فائدته للناجر في تحديد وضع السوق الأكثر ملائمة لنظام التداول الإلكتروني.

أما المشكلة الأخرى التي تواجه مستخدم نظام التداول الإلكتروني هو عدم سماحها بدخول السوق في أوقات الانعكاس، حيث تتبع أنظمة تتبع الاتجاه السوق أثناء سيره في اتجاه محدد ثم يتغير هذا التتبع بانتهاء الاتجاه وانعكاسه. كما لا تدرك مثل هذه الأنظمة الوقت الذي يصل فيه السعر إلى مستوى دعم أو مقاومة أساسى، في الوقت الذي يمكنه مؤشر التذبذب القيام بذلك، وقد يظهر ذلك أيضاً عند تكون الموجة الخامسة من موجات "اليوت" بوضوح. وفي الوقت الذي يقوم فيه أغلب التجار بجنى الأرباح عند نقطة التحول تلك، يبقى مستخدم هذا النظام داخل صفقته حتى يتغير اتجاه السوق بالفعل. وبناءً على ذلك، فإن طريقة توظيف نظام التداول يرجع للناجر نفسه، سواء استخدامه بشكل أعمى، أو دمجها مع خطة تداول محددة مستخدماً عوامل فنية أخرى. ومن هنا تنتقل إلى الجزء التالي من هذا الفصل، لتحدث عن نظام التداول الإلكتروني واستخدامه كأداة فنية أخرى في عملية التنبؤ والتداول.

استخدام إشارات الأنظمة الإلكترونية كأداة ضبط

من الممكن استخدام إشارات نظام التداول ببساطة كأداة تأكيد مع استخدام العوامل الفنية الأخرى. وحتى إن لم يتم تفويت هذا النظام بشكل إلكتروني، وتم استخدام العوامل الفنية الأخرى، فمن الممكن استخدام تلك الإشارات التي يعطيها هذا النظام ليضمن التاجر دائمًا بقائه على الجانب الآمن في اتجاه السعر العام. فإذا أشار نظام التداول الإلكتروني إلى ارتفاع السعر، لا يدخل التاجر إلا في صفقات بيع. وعلى العكس من ذلك، لا يدخل التاجر صفقات شراء طالما أن نظام التداول الإلكتروني يشير إلى الاتجاه التنازلي. (متىًّا هذه الطريقة بالبساطة لهؤلاء التجار الماهرین في الأصل في استخدامهم أداة التحليل الفني كفلتر أو محرر لأفكار التداول الخاصة بهم). ومتىًّا تلك إشارات التي تعطيها هذه الأنظمة بكونها قد تريح التاجر بعض الشيء من الشوك الذي تحيط به.

استخدام إشارات الأنظمة الإلكترونية كمنبهات

من الممكن أيضًا استخدام إشارات الأنظمة الإلكترونية كأداة متذكرة لتحذير التاجر مبكرًا من حدوث تغيرات في الاتجاه. ويمكن للتجار الحصول على إشارات مبكرة بتغيير الاتجاه عن طريق إلقاء نظرة فاحصة عليه، ويمكنه الحصول على المعلومات اللازمة من خلال دراسة الرسم البياني. إلا أن الكمبيوتر يجعل من تلك المهمة أمراً أسهل، وأسرع، وأكثر رسمية. وتعتبر قدرة الكمبيوتر على تحويل إشارات الأنظمة إلى إشارات آلية، وتحذير التاجر بعدها عند إثارة تلك الإشارات، تعتبر قوة هائلة لا يُستهان بها بين يدي التاجر، خاصة وأن عالم الأسواق المالية يزداد نمواً يوماً بعد يوم.

هل تحتاج إلى مساعدة خبير؟

من أحد الخدمات التي يقّتها مركز بحوث "Omega" أو "محطة التاجر" والتي تقدم مميزات الخبرة التي قد تحتاجها (305) 551-9991 (Omega Research, Miami, FL 33174). يمكنك الاتصال بهم ليتحدث معك خبير يقوم بتفسير المؤشرات الفنية لك، وذلك اعتمادًا على أوضاع السوق الحالية. كما سيحدد لك المحل الخبر من "Omega" المؤشرات التي تعمل بشكل أفضل في تلك الأوضاع، ويفسر لها جميعها لك. بالإضافة إلى ذلك، يتوفر لدى مركز بحوث "Omega" اثنين من الأدوات الخبرة، أحدهما هو مؤشر خطوط الاتجاه الإلكتروني أو "Trendlines Automatic Indicator"، والذي يقوم برسم خط الاتجاه لك. والأداة الأخرى هي مؤشر نمذج الشموع اليابانية، والذي يمكنه قراءة أشهر نماذج الشموع اليابانية.

اخبر أنظمة التداول أو اصنع نظام خاص بك

يحتوي مركز بحوث "Omega" على مكتبة تضم أكثر أنظمة التداول الإلكترونية شيوخًا بين التجار. يمكنك اختبار هذه الأنظمة، أو تغييرها، أو صنع واحد خاص بك إن رغبت في ذلك. من الجدير بالذكر أن جميع أنواع "Omega"

الخاصة بالرسوم البيانية، والمؤشرات الفنية، وأنظمة التداول مُنظمة بلغة بسيطة تسمى بـ "EasyLanguage"، والتي تقوم بأخذ أفكار التداول الخاصة بك بعد شرحك لها عن طريق الكلام، ثم تحولها إلى كود آلي يمكن من خلاله تحويل خطتك إلى برنامج. ومن الصعب المبالغة في تغير قيمة قدرتك على التطوير والاختبار والتحسين، وتحويل أفكار التداول الخاصة بك إلى برنامج آلي، وذلك بدون أن تكون مبرمج كومبيوتر. وسوف يكفل لك الكمبيوتر أوامر التداول المناسبة لك، ويرسل لك إشارات إنذار عبر "البِير" الخاص بك إذا ما اصطدم السعر بمستويات محددة للحركة.

الخلاصة

قدمنا في هذا الفصل نظامين من أنظمة التداول الإلكترونية، وهما نظام القطع المكافئ، ونظام الحركة المتحمة (DMI). ووضحنا كيف يكفل النظام الأول إعطاء إشارات مفيدة للتداول، وأنه لا يمكن استخدامه بمفرده، وإمكانية استخدام خطي D1 كفائز لذك الإشارات التي يعطيها نظام القطع المكافئ أو أي نظام حساس آخر خاص بتنبؤ الاتجاه. ويعتبر خط "ADX" والذي يمثل جزءاً من نظام (DMI) طريقة لتحديد وضعية السوق (أي إذا ما كان له اتجاه أو لا). إذا كان هذا الخط في حالة ارتفاع، يكون من الأفضل حينها استخدام المتوسط المتحرك. بينما يشير انخفاضه إلى تداول السعر في نطاق محصور، ويكون استخدام مؤشرات التذبذب هو الأفضل. كما استخدمنا في هذا الفصل أمثلة على نظام القطع المكافئ لتبين الحوافز الإيجابية والسلبية لأغلب أنظمة تنبع الاتجاه. ووحدنا أن تلك الأنظمة تعمل بشكل جيد في حال وجود اتجاه في السوق، ولا يكون عملها بالجودة المطلوبة في حال انحسار التداول في نطاق محدود. لذلك، عليك التعرف على الاختلاف بين هذين الوضعين. بالإضافة إلى ذلك، فقد عرضنا ميزان وعيوب أنظمة التداول الإلكترونية، وذكرنا بأنها تساعد على التخلص من المشاعر البشرية التي قد تؤثر سلباً على التداول، وأنها تعتبر في خاتمة الفائدة إذا تم استخدامها في الجو الملائم للسوق. ويمكن استخدام هذه الأنظمة أيضاً كمنبهات فنية، وربطها بالتحليل الأساسي.

لا شك أن الكمبيوتر قد أحدث ثورة في عالم التداول والتحليل في الأسواق المالية. وعلى الرغم من اهتمامنا الأساسي بالتحليل الفني، إلا أن برنامج "السوفت وير" تسمح بدمج التحليل الفني مع التحليل الأساسي. وفي أيام إصدار الطعة الأولى من هذا الكتاب، كانت تكلفة التجهيزات الضرورية للناحير والتي تشمل الكمبيوتر (هارد وير) للقيام بالتحليل الفني اللازم؛ كانت تبلغ حوالي 5000 دولار أمريكي، تتكلف ببرامج "السوفت وير" اللازمة للناحير 2000 دولار أمريكي. أما في هذه الأيام، يمكنك الحصول على كمبيوتر بإمكانيات عالية في القوة مقابل ما يقل عن 2000 دولار أمريكي. وتبلغ تكلفة برامج "السوفت وير" ما يقل عن 300 دولار أمريكي. كما تتواجد عرض بالحصول على بيانات تاريخية للسعر تغطي 20 عاماً على أسطوانة مرننة أو فرص صلب بتكليف قليلة أو بدون تكاليف إضافية.

لا شك أن الكومبيوتر قد أحدث ثورة في عالم التداول والتحليل في الأسواق المالية. وعلى الرغم من اهتمامنا الأساسي بالتحليل الفني، إلا أن برنامج "السوق وير" تسمح بدمج التحليل الفني مع التحليل الأساسي. وفي أيام إصدار الطعة الأولى من هذا الكتاب، كانت تكلفة التجهيزات الضرورية للناحر والتي تشمل الكومبيوتر (هارد وير) ل القيام بالتحليل الفني اللازم؛ كانت تبلغ حوالي 5000 دولار أمريكي، تتكلف ببرنامج "السوق وير" اللازمة للناحر 2000 دولار أمريكي. أما في هذه الأيام، يمكنك الحصول على كومبيوتر بإمكانيات خاصة في القوة مقابل ما يقل عن 2000 دولار أمريكي. وتبلغ تكلفة برنامج "السوفت وير" ما يقل عن 300 دولار أمريكي. كما تتوافر عرض بالحصول على بيانات تاريخية للسعر تغطي 20 عاماً على أسطوانة مرنّة أو فرنس صلب بتكاليف قليلة أو بدون تكاليف إضافية.

ومن أكبر المميزات التي يمكن الحصول عليها اليوم هي كمية المساعدات التعليمية التي يمكنك الحصول عليها مع برنامج "السوق وير"، حيث يصل حجم كتب المسخدم وحدتها إلى حجم كتاب، تتضمن جميع الصيغ الفنية وكل أنواع التوضيحات الازمة. وتعتبر إمكانيات التثبيت في كومبيوتر اليوم ذات فائدة خاصة لمراقبة سلوك أسواق الأسهم والسنادات العالمية، ومراقبة الآلاف من الأسهم الفردية، علامة على أداء صناديق المال.

الفصل السابع عشر
إدارة الأموال ووسائل التداول

مقدمة الفصل

في الفصل السابق، قدمنا طرق التحليل الفني الأساسية المستخدمة للتبؤ والتداول في الأسواق المالية. وفي هذا الفصل، سوف نتطرق إلى عملية التداول مع إضافة العناصر الأساسية الخاصة بوسائل التداول (أو التوقف) إلى عملية التبؤ بحركة السوق المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، سوف نخصص جانب الإدارة المالية.

العناصر الثلاثة الازمة لنجاح التداول

من أجل تحقيق أي برنامج ناجح للتداول، لابد أن نأخذ في الحسبان هذه العناصر الثلاثة: التبؤ بحركة السعر، والتوقف، وإدارة الأموال.

1. التبؤ بحركة السعر: يشير التبؤ بحركة السعر إلى الطريق الذي من المتوقع أن يتخذه السوق. ويعتبر هذا العنصر هو أول العناصر الحاسمة لاتخاذ قرار التداول، حيث يحدد هذا العنصر رؤية التاجر إلى السوق وإذا ما كان يرى أن السوق في حالة اتجاه تصاعدي، أم تنازلي. وبالتالي، فإن التاجر يحدد على أساسه إذا ما منينضم إلى جانب الشراء أم جانب البيع. وإذا أخطأ التاجر في هذا التبؤ بحركة السعر، لن يكون عليه عمل شيء آخر بعد ذلك، حيث سيكون قراره خاطئ.
2. وسائل التداول، أو التوقف: يحدد هذا العنصر نقاط الدخول والخروج. ويعتبر عنصر التوقف عنصر حاسم للغاية في سوق العقود المستقبلية، حيث لا يوجد مجال كبير مسموح فيه بالخطأ في هذا السوق، نظراً لمتطلبات الهايمش المنخفضة، وارتفاع تعزيز الربح بالاقراض (leverage). وعلى الرغم من وجود إمكانية بتصحيح التاجر لصفته وفقاً لاتجاه السوق الصحيح، إلا أن تصيير الوقت سبئي إلى خسارة الكثير من الأموال. ويعتبر عنصر التوقف عنصراً فنياً بالكامل. ولذلك، حتى وإن كان التاجر ماهرًا في التحليل الأساسي، فإن عليه توظيف هذا العنصر لتحديد نقاط الدخول والخروج من السوق.
3. إدارة الأموال: يعطي هذا العنصر عملية التوزيع في صناديق المالية. وتتضمن عملية إدارة الأموال عدة مجالات مثل تنويع المحافظ المالية، وكمية الأموال التي يمكن استثمارها أو المخاطرة بها في أحد الأسواق المالية، واستخدام نقاط وقف الخسارة، ونسبة المخاطرة إلى الربح، والإجراء الذي يلزم اتخاذه بعد فترة من الربح أو الخسارة، واختيار طريقة المتاجرة وإذا ما كانت طريقة تقليدية أو غير تقليدية.

لتبسيط تلك العناصر، يمكن القول بأن التبؤ بحركة السعر يخبر التاجر بما يجب عليه فعله (شراء أو بيع)، ويساعد التوقف على تحديد الوقت الذي سيفعل فيه ذلك، وتحدد إدارة الأموال المبلغ الذي سيتم الدخول به في تلك الصفقة. وبعد أن تناولنا عنصر التبؤ بحركة السعر المستقبلية في الفصول السابقة من هذا الكتاب، سوف نتطرق الآن إلى العنصرين الآخرين. وسوف نبدأ بعنصر إدارة الأموال؛ نظراً لأنه لا بد من أخذة في عين الاعتبار عند اتخاذ قرار يتعلق بوسائل التداول الملازمة.

بعد أن قضيت العديد من السنوات في قسم البحوث لأحد شركات المسيرة الكبيرة، أدركت الفرق بين إعطاء توصيات لآخرين بأسئلتيجيات معينة للتداول، وبين تنفيذ تلك التوصيات بنفسني. أشاء ذلك، لم تتغير طريقة في تحليل الأسواق المالية وتحديد نقاط الدخول والخروج. ولكن ما تغير فعلاً هو إنراكي الحقيقى لأهمية إدارة الأموال. وأصايتها الدهشة من أهمية بعض الأشياء على النتائج النهائية، مثل حجم الحساب، وأنواع السنديات، وكمية الأموال في كل صفة. ولا أحتاج أن أقول الآن أنتي قد آمنت بأهمية إدارة الأموال. وقد ترعرع الأسواق المالية بالمستشارين ومقدمي الخدمات الاستشارية لتخبر العملاء بما يشرون أو يبيغون، ومتي يفرون بذلك. ولكن القليل منهم فقط من يقول لك ما كمية الأموال التي عليك أن تدخل بها كل الصفة، من إجمالي رأس المال. وبعند بعض التجار بان إدارة الأموال تعتبر من أهم المكونات الخاصة ببرنامج التداول، حتى أنها تعتبر أكثر أهمية من طريقة التداول نفسها. لا أدرى إن كنت أبالغ بذلك، إلا أنتي لا اعتقد أنه يمكنني العيش كثيراً بدون تلك الإدراة، حيث أنها تخبر التاجر كيف يتعامل مع أمواله. وإن كان أي تاجر ماهر يمكنه الربح لفترة طويلة، إلا أن إدارة الأموال تزيد من فرصبقاء هذا التاجر للوصول إلى ذلك.

بعض الإرشادات العامة في إدارة الأموال

لابد من الاعتراف بمدى تعقيد عملية إدارة المحافظ حيث تتطلب تلك العملية قياسات إحصائية متقدمة. إلا أننا سوف ننطوي هنا إلى المستوى البسيط فيها. وفيما يلى بعض الإرشادات العامة التي يمكن أن تساعد التاجر على توزيع أمواله بين السنديات المختلفة، وبين الأسواق المالية المختلفة أيضاً. كما يمكن لهذه الإرشادات أن تساعد التاجر على تحديد حجم الصفقات التي يدخل فيها. جدير بالذكر أنه يفضل استخدام هذه الإرشادات في سوق العقود المستقبلية.

1. لا يجب أن تزيد نسبة إجمالي استثمار الأموال عن 50% من إجمالي رأس المال. ولابد من توفر حالة من التوازن بين أدونات الخزانة (Treasury Bills)، وهذا يعني انه يتبعن على التاجر أن لا يستخدم أكثر من نصف رأس ماله للدخول في الأسواق المالية المختلفة. أما نصف رأس المال الآخر، فيكون كاحتياطي خلال فترات الخسارة أو انخفاض الأسعار. فإذا كان رأس المال على سبيل المثال يعادل 100.000 دولار أمريكي، يكون المتاح لأغراض التداول 50.000 دولار أمريكي فقط.
2. لابد أن يكون إجمالي الدخول في السوق الواحد بنسبة 10-15% فقط من إجمالي رأس المال. وبناءً على ذلك، إذا كان

*أوراق مالية فضير الأجل لا يتجاوز تاريخ انتهاها سنة واحدة، تصدرها الحكومة الأمريكية بذئات 10.000 دولار كحد أدنى (باستثناء أدونات إدارة النقدية والتي تقدر بذئات 10 مليون دولار كحد أدنى)

إجمالي رأس المال يعادل 100.000 دولار أمريكي، لا يجب الدخول في السوق الواحد بأكثر من 10-15 ألف دولار أمريكي. وبالتالي، يمتنع التاجر عن استخدام الكثير من رأس المال في سوق مالي واحد.

3. يجب أن لا تزيد المخاطرة في السوق الواحد عن 5% من إجمالي رأس المال. بحيث تشير هذه النسبة إلى النسبة التي يرغب التاجر في خسارتها إن لم ت عمل الصفقة في اتجاهها الصحيح. وبالتالي، من الهام أن يأخذ التاجر في اعتباره عدد العقود التي سيدخل فيها، ومكان نقطتها وقف الخسارة بالنسبة لنقطة الدخول. فإذا كان رأس المال يعادل 100.000 دولار أمريكي، لا يجب المخاطرة بأكثر من 5.000 دولار أمريكي في الصفقة الواحدة.

4. لا يجب أن يزيد الهامش الإجمالي في أي سوق مالي عن 20-25% من إجمالي رأس المال. والهدف من ذلك هو الحماية من التورط كثيراً في مجموعة واحدة من الأسواق المالية، حيث تمثل المجموعة الواحدة من الأسواق إلى التحرك مع بعضها البعض. على سبيل المثال، يعتبر سوق الذهب والفضة جزءاً من مجموعة أسواق المعادن الثمينة، وتتحرك تلك الأسواق في نفس الاتجاه. وفي حالة وضع جميع الصفقات في هذه أسواق تتسمى إلى نفس المجموعة، فإن ذلك يحيط مبدأ التنوع في السندات. لذلك، لابد من السيطرة على عملية الدخول في عدد من الأسواق المالية التي تتسمى إلى نفس المجموعة.

تعتبر هذه الإرشادات قياسية عند تطبيقها على سوق العقود المستقبلية، ويمكن تعديلها وفقاً لاحتياجات التاجر. فقد يفضل بعض التجار إتباع الطرق غير التقليدية ويدخلون في صفات ذات حجم كبير. بينما يمتاز البعض الآخر بكونهم يتبعون تلك الطرق الأكثر تقليدية. وعلى أي حال، لابد للتاجر أن يأخذ في اعتباره أنه يوجد شكل من أشكال التنوع في السندات يمكن توظيفه بشكل يسمح بالحفاظ على رأس المال، وأنه يوجد مقياس معين للحماية خلال فترات الخسارة. (على الرغم من أن تلك الإرشادات ترتبط بالتداول في سوق العقود المستقبلية، إلا أنه يمكن تطبيقها على جميع أشكال الاستثمار).

الفرق بين تنويع الاستثمارات والتركيز على استثمار واحد

على الرغم من أن عملية تنويع الاستثمارات هي أحد الطرق للحد من التعرض لمخاطر الخسارة، إلا أنه من الممكن أن يُساء استخدامها. فإذا فتح التاجر الكثير من الصفقات في العديد من الأسواق المالية في الوقت ذاته، فقد يقل عدد الصفقات الرابحة في حالة تزايده عدد الصفقات الخاسرة. وبالتالي، لابد من توفر عامل التوازن. وقد يتعامل بعض التجار مع ذلك

الرابحة في حالة تزايد عدد الصفقات الخاسرة. وبالتالي، لابد من توفر حامل التوازن. وقد يتعامل بعض التجار مع ذلك عن طريق تركيز استثماراتهم على عدد قليل من الأسواق المالية. ويعتبر هذه الطريقة طريقة حيدة طالما أن تلك الأسواق تتحرك في نفس الوقت. وكلما كانت العلاقة بين هذه الأسواق علاقة سلبية، كلما تحقق حامل التوزع بنجاح. على سبيل المثال، إذا فتح التجار أربع صفات في أسواق العملات الأجنبية في الوقت ذاته، فلا يعتبر ذلك مثالاً جيداً على تنويع الاستثمارات؛ وذلك لأن العملات عادةً ما تتحرك في نفس الاتجاه أمام الدولار الأمريكي.

استخدام نقاط وقف الخسارة

يعتبر وضع نقاط الوقف في حد ذاته، وأنا شخصياً أوصي باستخدام تلك النقاط. ولا بد للتجار أن يدمج استخدام عوامل التحليل الفني على الرسم البياني مع تطبيق إدارة الأموال، وهذا ما سنقوم بشرحه في وقت لاحق من هذا الفصل (في القسم الخاص بوسائل التداول). وعلى أي حال، يتعين على التجار أن يأخذ في اعتباره سرعة تغير الحركة في السوق. وبالتالي، كلما ازدادت سرعة تغير هذه الحركة، كلما استلزم الأمر استخدام نقاط وقف الخسارة أثناء فتح الصفقات. وتلخص وظيفة تلك النقاط في الحد من الخسارة بقدر الإمكان. إلا أن وضع نقاط الوقف في مكان قريب من نقطة الدخول قد ينبع عنه إغفال الصفة على نحو غير مرغوب فيه في وقت قصير جداً. أما إذا وضعنا نقطة الوقف بعيداً جداً عن نقطة دخول السوق، فقد ينبع عن ذلك خسائر فادحة. إذن، الهدف هنا الذي يتعين على التجار الوصول إليه هو وضع نقطة الوقف في المنطقة الصحيحة لتجنب كلاً من هذين الأمرين.

نسب الربح إلى الخسارة

تبلغ نسبة ربح أفضل التجار في أسواق العقود المستقبلية 40% من صفاتهم. ولكن كيف يجنى هؤلاء الأموال ويسخرون في التداول مع أنهم على خطأ أغلب الوقت؟ الإجابة هنا هي بسبب قلة الهامش المطلوب في العقود المستقبلية، وبالتالي ينبع عن سير الصفقة في عكس اتجاهها الصحيح الخروج بشكل آلي عن تلك الصفة. وعلى التجار أن يتحقق من السوق عدة مرات قبل أن يمسك بالحركة التي يبحث عنها.

ومن هنا، تأتي مسألة نسب الربح إلى الخسارة. فنظرًا لخسارة أغلب التجار، فإن الطريقة الوحيدة للتعصب على ذلك هي التأكد من أن كمية الدولارات الداخلة في الصفقات الرابحة أكثر من تلك الداخلة في الخاسرة منها. لتحقيق ذلك، يستخدم التجار نسب الربح إلى الخسارة. ويتم تطبيق ذلك عن طريق تحديد هدف الربح من كل صفة، ثم موازنة هذا الهدف (الربح) مع الخسارة المحتملة إذا ما تحرك السعر عكس اتجاه الصفة (المخاطرة). ويمثل معيار هذه المقارنة عادةً النسبة التي تعادل من 3 إلى 1 (وهي نسبة الربح إلى المخاطرة)، الأمر الذي يعني أنه لابد أن تعادل احتمالية الربح ثلاثة مرات على الأقل من احتمالية الخسارة، إذا كانت الصفة مدروسة.

من أقدم الأقوال المأثورة في التداول: "اسمح للربح بالاستمرار، وامنح الخسارة من ذلك". ومن الممكن تحقيق أرباح كبيرة عن طريق البقاء مع اتجاه السعر القوي. ونظرًا لأن القليل من الصفقات هي التي تضمن الربح لك، فمن الضروري مضاعفة الربح وتلك الصفقات الفليلة. لذا، نتصفح أن تسمح للربح بالاستمرار في طريقها. ومن ناحية أخرى، حافظ على قلة أحجام الخسائر بقدر الإمكان، حيث سُتصاب بالدهشة عندما ترى عدد تلك الصفقات التي تسير في الاتجاه الخاطئ لها.

خيارات التداول المتعددة

ليس من السهل ترك الربح ليستمر في طريقه كما يينو ذلك، حيث لا يتم ذلك بمحرد دراسة وضع السوق جيداً ومعرفة من أين يبدأ اتجاهه الجديد، وبالتالي ينبع عن ذلك حتى الكثير من الأرباح في وقت قصير نسبياً. لماذا؟ لأنه قد يتوقف هذا الاتجاه فجأة، ويظهر مؤشر التذبذب في منطقة ذروة الشراء، ويظهر مستوى مقاومة على الرسم البياني يمنع السعر من مواصلة الارتفاع. إذن ما الذي عليك فعله حينئذ، خاصة وأنك تعتقد بأن السوق عليه الارتفاع أكثر، ويُصيّبك بعض القلق في الوقت ذاته من خسارة ما ربحته من تلك الصفقة إذا فشل السوق في مواصلة ارتفاعه. هل تكتفي حينها بالأرباح التي حققتها، أم أنك تستطر إلى انتهاء فترة التصحيح، وتحتفظ بصفتك؟

وكأحد الطرق لحل هذه المشكلة هو تقسيم طرق التداول إلى طريقتين، أولهما الاعتماد على اتجاه السعر، والتمسك به، وثانيهما الاعتماد على التداول القصير المدى. في النوع الأول، يقوم الناجر بالاحتفاظ بصفقات الشراء إذا ما كان اتجاه السعر العام هو الاتجاه التصاعدي. وفي هذا النوع ، يتم استخدام نقاط وقف الخسارة، بحيث نعطي للسوق مساحة كافية لتصحيح نفسه بدون الاصطدام بهذه النقطة. ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من طرق التداول هي التي تأتي بأكبر قدر من الأرباح على المدى الطويل.

أما النوع الثاني من طرق التداول، فهو نوع يمتاز بفعاليته على المدى القصير سواء في الدخول أو الخروج من السوق. فإذا تحقق الهدف الأول من الصفة، يكون ذلك بالقرب من مستوى مقاومة حيث يصل السوق إلى ذروة الشراء، ويمكن حينها جني بعض الأرباح أو وضع نقطة وقف فريدة من هذا المستوى. والغرض من ذلك هو الحفاظ على الربح الذي تحقق. وفي حالة استئناف السعر لاتجاهه، يمكن استئناف تلك الصفقات التي خرج منها الناجر. وبناءً على ما ذكرنا حول طرفيَّة التداول، من الأفضل تجنب استخدام طريقة واحدة منها فقط حيث تتحقق المزيد من المرونة عند استخدام كلا الطريقتين، وبالتالي تختلف نتائج التداول الكلية تماماً.

ما الذي يجب فعله بعد فترات الربح والخسارة

ما الذي يتغير على الناجر فعله عندما يمر بفترة من الربح أو الخسارة؟ وإذا افترضنا أن رأس المال الذي دخلت به السوق للتداول قد انخفض بنسبة 50% (ولكن الصفقات لازالت مفتوحة)، هل ستغير طريقتك في التداول؟ إذا افترضنا أنك قد خسرت نصف أموالك بالفعل بدون وجود أي صفات مفتوحة، عليك فعل شيئاً ما لمضاعفة ما تبقى لك من أموالك، وذلك لتعود لك أموالك كما كانت عند دخولك أول مرة إلى الأسواق المالية. ولكن هل لديك المزيد من الطرق للتداول، أم أنك ستقوم بنفس الأشياء التي كنت تقوم بها قبل ذلك؟ وإذا أصبحت غير تقليدياً فيما يختص بطرق التداول، فهل سيكون استردادك لما خسرت أصعب بكثير؟

الأصعب من ذلك، هو ما الذي سيحدث بعد ربحك لفترة من الزمن. ما الذي ستفعله بما ربحته؟ إذا افترضنا أنك قد ضاعت مالك، فسيكون الخيار الأول هو استخدام تلك الأموال الرابحة لمضاعفة حجم صفقاتك التي تفتحها. ولكن إذا فعلت ذلك، ما الذي سيحدث عندما تمر بفترات الخسارة التي لا بد أن تمر بها حتماً؟ حينها، سيكون عليك عبء محاولة استرداد كل أرباحك التي حصلت عليها بدلًا من استرداد 50% فقط منها. لذلك، ليس من السهل الإجابة على هذين السؤالين، كما أنهما ليسا بالوضوح الذي يبدو عليهما.

يمثل طريق كل ناجر بالقلم والقیعان، تماماً كحركة السعر على الرسم البياني. فإذا كان الناجر يسجل أرباحاً ويجمع الأموال من تداوله، لابد أن يكون رأس المال المستخدم في اتجاهه التصاعدي. وأسوء الوقت الذي يمر به الناجر هو حينما يتزايد حجم صفقاته بعد مروره بفترة من الأرباح. ويكون ذلك شبيهاً بالشراء عند المناطق التي يصل فيها السوق إلى ذروة الشراء في الاتجاه التصاعدي. ومن أكثر الأشياء التي تدل على حكمه الناجر (والتي تتعارض مع الطبيعة البشرية) هي بدأه في تزويد عدد صفقاته بعد انخفاض حجم رأس ماله المستخدم. وفائدة هذا الأمر هي أن تزويده عدد هذه الصفقات سوف يكون بالقرب من القاع (المستوى المنخفض) الذي يصل إليه رأس المال المستخدم، بدلًا من أن يكون ذلك بالقرب من القم (المستويات المرتفعة) التي يصل إلى رأس المال.

لا بد أن يعلم التاجر إذا كان يريد البيع أو الشراء في السوق، وذلك اعتماداً على دراسته للتحليل الفني. وبعد ذلك، يأخذ التاجر في اعتباره كيفية إدارة أمواله، وإلى أي مدى عليه الدخول في الأسواق المالية. أما الخطوة الأخيرة في عمليات الشراء والبيع الفعلية التي يقوم بها التاجر، والتي قد تكون أصعب خطوة في عملية التداول. ويعتمد القرار النهائي الخاص بطريقة دخول السوق ومكان دخوله على استخدام مزيج من العوامل الفنية، وعوامل إدارة الأموال التالية، ونوعية أمر التداول. وسوف نشرح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

استخدام التحليل الفني في تحديد توقيت دخول السوق

في حقيقة الأمر، لا يوجد ما هو جيد لمناقشته فيما يتعلق بتطبيق مبادئ التحليل الفني - التي شرحناها في الفصول السابقة - في عملية تحديد توقيت دخول السوق. إلا أن الفرق الوحيد هو أن عملية التوقيت تعطي التداول على المدى القصير. أما عن الإطار الزمني الذي تهمنا هنا هي الأيام، وال ساعات، وال دقائق، ولا يوجد في حين الاعتبار الأسابيع والشهور. وعلى الرغم من ذلك، يتم تطبيق نفس الأدوات الفنية على تلك الفترة الزمنية القصيرة المدى. وبدلًا من إعادة سرد جميع الطرق الفنية التي ذكرناها قبل ذلك، سوف نحصر مناقشتنا على بعض المبادئ العامة:

1. وسائل التداول أثناء كسر السعر لنموذج ما على الرسم البياني، أو لمستوى دعم أو مقاومة،.... الخ
2. كسر خطوط الاتجاه.
3. استخدام مستويات الدعم والمقاومة.
4. استخدام التصحيحات النسبية.
5. استخدام فجوات التداول.

وسائل التداول في فترات كسر السعر لمستويات هامة

دائماً ما يختار التاجر في دخول السوق أثناء كسر السعر لمستويات هامة، فهل يدخل السوق قبل حدوث هذا الكسر وذلك اعتماداً على توقيعه بذلك، أم يدخل في وقت الكسر نفسه، أم أنه يتضمن تراجع السعر بعد حدوث هذا الكسر؟ الحقيقة أنه توجد العديد من الآراء التي تفضل كل طريقة من هذه الطرق الثلاثة، وتوجد بعض الآراء الأخرى التي تفضل دمجهم مع بعضهم البعض. وإذا فتح التاجر صفقة قبل حدوث الكسر إلى الاتجاه الصاعدى بناءً على توقعاته السابقة بحدوث ذلك، يكون من الأفضل دخول السوق عند مستويات منخفضة إذا ما تحقق هذا الكسر المتوقع حدوثه. إلا أن فرص فتح الصفقة تتراوح عند ذلك. وعلى الرغم من أن انتظار تحقق هذا الكسر فعلياً يزيد من فرص النجاح، إلا أن ضرورة ذلك هي دخول السوق عند مستويات أعلى. ويعتبر انتظار التاجر لتراجع السعر بعد حدوث الكسر هو الحل الوسط لتلك المشكلة. ولكن

يُزورون من متر مربع في المتوسط ٣٠٠ زوار، بـ١٠٪ من متر مربع تجربة بـ٢٠٪ من زوار. تترافق عدد ذلك، وعلى الرغم من أن انتظار تحقق هذا الكسر فعليًا يزيد من فرص النجاح، إلا أن ضرورة ذلك هي دخول السوق عند مستويات أعلى. ويعتبر انتظار التاجر لتراجع السعر بعد حدوث الكسر هو الحل الوسط لتلك المشكلة. ولكن لسوء الحظ لا تعطي الأسواق المالية العنيفة الحركة (والتي عادةً ما تزيد فيها فرص الربح) فرصة ثانية للنابغ الصبور. أي أن الخطورة التي يحملها الانتظار تزيد من فرص فقدان النابغ لفرصة الدخول في السوق حينها.

ويعتبر هذا الموقف أحد الأمثلة على كيف يمكن أن يبسط الدخول في العديد من الصفقات هذه المشكلة. أي أنه يمكن للنابغ الدخول في صفة صغيرة اعتمادًا على توقيعه بقِيم السعر بالكسر، ثم شراء المزيد عندما يحدث هذا الكسر، ثم إضافة المزيد عندما تتبع الانخفاض التصحيح لهذا الكسر.

كسر خطوط الاتجاه

يعتبر كسر السعر لخط الاتجاه هي أفضل إشارة لدخول السوق أو الخروج منه. فإذا كان النابغ يتطلع إلى الدخول في صفة جديدة، منظرًا إشارة فنية لتغيير اتجاه السعر، أو منظرًا سبيًّا للخروج من صفة المفتوحة، فغالبًا ما يكون اتجاه السعر المهدد بالكسر هو أفضل إشارة لذلك. ولابد من أخذ العوامل الفنية الأخرى في عين الاعتبار بالطبع. كما يمكن استخدام خطوط الاتجاه لتحديد نقاط دخول السوق، وذلك عندما تعمل هذه الخطوط كمستويات دعم أو مقاومة.

استخدام مستويات الدعم والمقاومة

تعتبر مستويات الدعم والمقاومة من أكثر أدوات الرسم البياني فعالية في تحديد نقاط الدخول والخروج من السوق. فقد يكون كسر السعر لمستوى المقاومة إشارة على الدخول في صفة شراء جديدة. وبين وضع نقاط الوقف حينها تحت أقرب مستوى دعم من نقطة الدخول. ومن الممكن أيضًا وضع نقاط الوقف تحت مستوى المقاومة الذي قام السعر بكسره، والذي يعمل بعد هذا الكسر كمستوى دعم. ويمكن استخدام ارتفاع السعر تجاه مستويات المقاومة في الاتجاه التنازلي، وانخفاضه تجاه مستويات الدعم في الاتجاه التصاعدي كإشارة للدخول في صفات جديدة، أو إضافة صفات لتلك الصفقات القديمة الرابحة. وبذلك تكون مستويات الدعم والمقاومة ذات قيمة كبيرة في تحديد نقاط وقف الخسارة.

استخدام التصحيحات النسبية

إذا كان السوق يأخذ الاتجاه التصاعدي، فمن الممكن استخدام تراجع السعر التصحيحي بنسبة 40-60% - من آخر ارتفاع قام به- في فتح صفقة شراء جديدة، أو إضافة المزيد من صفات الشراء القديمة المفتوحة بالفعل. ونظرًا لأننا نتحدث هنا عن توقيت دخول السوق أو الخروج منه، فمن الحذير بالذكر أنه يمكن تطبيق التصحيحات النسبية على المدى القصير. فعلى سبيل المثال، إذا تراجع السعر بنسبة 40% من حركة الارتفاع الأخيرة التي قام بها، وذلك بعد كسره لمستوى هام متوجهًا للأعلى، فقد يكون تراجعاً فرصة جيدة جدًا للشراء. وبالعكس، إذا ارتد السعر كحركة تصحيحية بعد الانخفاض- بنسبة 40-60%， تكون هذه فرصة ممتازة للبيع في الاتجاه التنازلي. ومن الممكن استخدام هذه التصحيحات النسبية في الرسوم البيانية التي يعطي إطارها الزمني مدة تقل عن اليوم الواحد.

استخدام فجوات السعر

تُستخدم فجوات السعر بفعالية لتحديد توقيت البيع والشراء. على سبيل المثال، إذا ارتفع السعر في الاتجاه الصاعد، تعمل فجوات السعر التي تحدث بعد هذا الارتفاع كمستويات دعم، حيث يمكن الشراء عند الحد الأدنى من الفجوة، باستهداف ارتفاع السعر إلى الحد العلوي منها. ويتم وضع نقاط الوقف تحت الفجوة نفسها. أما عند انخفاض السعر، تكون هناك فرصة للبيع باستهداف الحد الأدنى من فجوة السعر، ويتم تحديد نقطة الوقف فوق هذه الفجوة.

دمج مبادئ التحليل الفنى

من أكثر الطرق فعالية لاستخدام مبادئ التحليل الفني هي دمج هذه المبادئ مع بعضها البعض. تذكر أنتا عندما كان تنافس مسألة توقيت تخول السوق والخروج منه، كما نعتبر أن التاجر قد أخذ قرار البيع أو الشراء بالفعل، وكل ما نفعله هنا هو إيجاد نقاط دخول السوق والخروج منه وتحديد زمن الفياب بذلك. فإذا ظهرت إشارة شراء، سيرغب التاجر حينها في الدخول عند أفضل سعر ممكن. لنفترض أن السوق حينها قد انخفض بنسبة 60-60% في منطقة الشراء، وأن هناك مستوى دعم هام في تلك المنطقة، وأو أن هناك فجوة سعرية تمثل منطقة دعم أيضاً. ولنفترض أيضاً أنه يوجد بالقرب من هذه المنطقة خط الاتجاه التصاعدي.

يُستخدم جميع هذه العوامل مع بعضها البعض لتحسين عملية تحديد زمن فتح الصفة. والفكرة هنا هي التحول شراء بالقرب من مستوى الدعم، والخروج سريعاً عند كسر مستوى الدعم. وأيضاً، يمكن استخدام كسر السعر لخط الاتجاه التارلي (الذى يصل بين القمم)، أو كسره لخط الاتجاه التصاعدي (الذى يصل بين القعان) كإشارة شراء.

دمج العوامل الفنية بإدارة الأموال

بالإضافة إلى استخدام نقاط الرسم البياني، تلعب الإرشادات الخاصة بإدارة الأموال دوراً في كيفية وضع نقاط وقف الخسارة. لفترض مثلاً أن حجم الحساب يعادل 100.000 دولار أمريكي، وأن المناح استخدامه هو 10% فقط من هذا الحساب، أي 10.000 دولار أمريكي، وأن الحد الأقصى للمخاطرة هو 5%， أي 5000 دولار أمريكي. وبالتالي، لابد للناجر أن يضع نقاط وقف الخسارة بحيث أن لا يزيد حجم الخسارة عن 5.000 دولار أمريكي في حال عدم نجاح الصفقة وسيرها في الاتجاه الصحيح.

وعلى ذلك، كلما قرّب الناجر نقطة الوقف من نقطة الدخول، كلما كانت هناك فرصة بالدخول في صفقات أكبر. أي أن نقطة الوقف تقلل عادةً من حجم الصفقات. من الجدير بالذكر أن بعض التجار يعتمدون على تطبيق إدارة الأموال فقد لتحديد موضع نقاط وقف الخسارة. إلا أنه من الهام أيضًا أن يتم وضع نقاط الوقف فوق مستوى مقاومة صحيحة إذا كانت الصفقة صفة بيع، أو وضعها تحت مستوى دعم صحيح، إذا ما كانت الصفة هي صفة شراء. ويعتبر استخدام الرسوم البيانية التي يعطي إطارها الزمنية فترات تقل عن اليوم الواحد ذات فعالية خاصة لإيصال أقرب مستوى دعم وأقرب مستوى مقاومة.

أنواع أوامر التداول

يعتبر اختيار النوع الصحيح لأمر التداول من أحد المكونات الضرورية لعملية تحديد وسيلة التداول. وسوف نوجه اهتمامنا إلى الأنواع الشائعة من أوامر التداول: أمر عند سعر السوق، وأمر محدد، وأمر الوقف، وأمر الوقف عند سعر محدد، وأمر يعمل عندما يصل سعر السوق (M.I.T)

1. أمر شراء أو بيع عند سعر السوق: وهو الأمر الذي تقوم بإعطائه لسمسارك باليبيع أو الشراء عند سعر السوق الحالي. ويُفضل استخدام هذا الأمر عندما تتسرع حركة الأسعار في السوق، أو عندما يرغب الناجر في التأكد من تحقق الأمر، أو الحماية من حركة السوق الديناميكية المحتمل حدوثها.

2. أمر باليبيع أو الشراء عند سعر محدد: وهو الأمر الذي يتم بمحبته تحديد السعر الذي يرغب الناجر في دخول السوق عنده. وإذا كان هذا الأمر أمر شراء، فيتم وضعه عند سعر يقع دون السعر الحالي للسوق، والذي يعتبر في الوقت ذاته أعلى سعر يرغب الناجر في الشراء عنده. أما إذا كان هذا الأمر هو أمر بيع، فيتم وضعه فوق السعر الحالي للسوق، ويكون أدنى سعر يرغب الناجر في البيع عنده. ويتم استخدام هذا النوع من أوامر دخول

السوق - على سبيل المثال- بعد كسر السعر للاتجاه الصاعد، وعندما يرغب التاجر في الشراء عند انخفاض السعر بالقرب من مستوى دعم.

3. أمر الوقف (وهو مزيج بين النوع الأول والثاني): يمكن استخدام هذا الأمر للدخول في صفقة جديدة، أو الحد من خسارة أحد الصفقات المفتوحة، أو حماية الربح الذي تحقق. ويتم وضع أمر وقف الشراء فوق سعر السوق، بينما يتم وضع نقطة وقف البيع تحت سعر السوق (أي عكس الأمر عند سعر محدد). وحالما يصطدم السعر بالمستوى الذي يوجد عنده أمر الوقف، يتحول هذا الأمر إلى أمر عند سعر السوق. وعند صفة الشراء، يتم وضع أمر وقف الشراء وتحويل الصفة إلى بيع تحت سعر السوق للحد من الخسارة. وبعد ارتفاع السعر في السوق، من الممكن رفع المستوى الذي يوجد عنده أمر الوقف لحماية الأرباح التي تم تحقيقها (a trailing stop). أما أمر وقف البيع وتحويل الصفة إلى شراء، فيتم وضعه فوق مستوى مقاومة لفتح صفقة شراء جديدة عند كسر السعر مستوى هام متوجهاً للأعلى. ونظرًا لأن أمر الوقف يتحول ليصبح أمر عند سعر السوق، فقد يكون سعر السوق الحقيقي خلف سعر الوقف، خاصة عند الحركة السريعة للسوق.
4. أمر الوقف عند سعر محدد: يتضمن هذا الأمر كلاً من أمر الوقف، والأمر عند سعر محدد (مزيج بين النوع الثاني والثالث). ويحدد هذا الأمر كلاً من سعر الوقف الذي تتفعل الصفة عنده، والأمر عند سعر محدد. وحالما يصل السعر إلى سعر الوقف، يصبح أمر الوقف أمرًا عند سعر السوق. وتكونفائدة هذا الأمر عندما يرغب التاجر في البيع أو الشراء عند كسر السعر لمستوى هام، ولكنه يرغب في الوقت ذاته في السيطرة على السعر الذي وصل إليه.
5. أمر بالبيع والشراء بمجرد بلوغ سعر السوق (M.I.T): يشبه هذا الأمر ذلك الأمر الخاص بسعر محدد، فيما جدا أنه يتحول إلى أمر عند سعر السوق عندما يلامس السعر الذي تم وضع الأمر عنه. ولووضع أمر (M.I.T) للشراء، يتم وضع الأمر تحت سعر السوق، كما هو الحال مع الأمر عند سعر محدد. وعندما يصطدم السعر بمستوى الأمر عند سعر محدد، تُفتح الصفة حينها. ويتميز هذا النوع من الأوامر عن الأمر عند سعر محدد بميزة أساسية، وهي أن أمر الشراء عند سعر محدد والذي يتم وضعه تحت سعر السوق لا يضمن فتح الصفة حتى وإن لم يمس السوق مستوى الأمر عند سعر محدد. وقد ترتد الأسعار بحده من سعر الأمر عند مستوى محدد، تاركًا الأمر بدون تنفيذ. وباعتبر أمر (M.I.T) مفيدًا أكثر عندما يرغب التاجر في الشراء عند مستوى منخفض، ولا يرغب في الوقت ذاته في المخاطرة بفقدان حركة السوق بعد اصطدام السعر بالمستوى الذي يقع عنه الأمر.

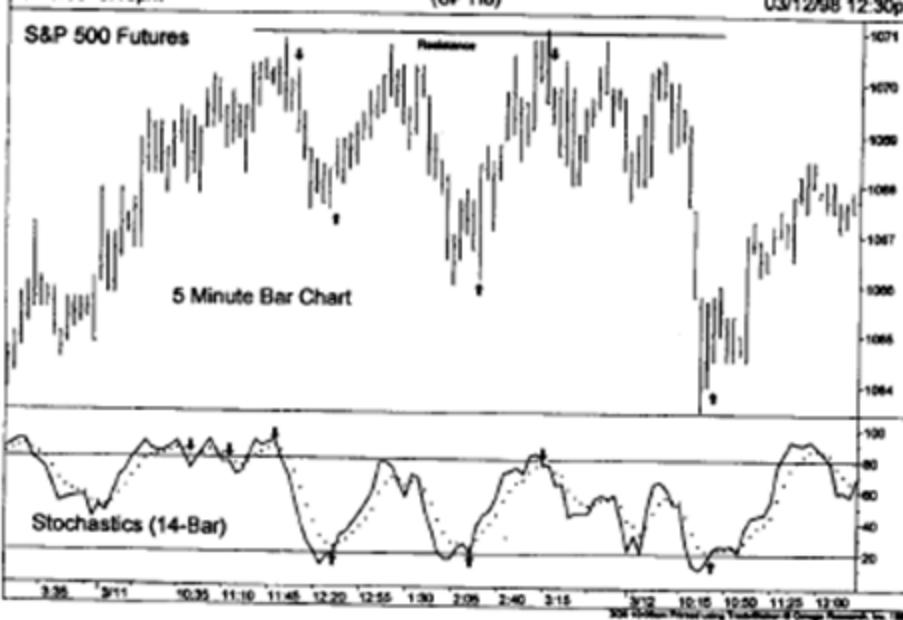
يَلْعَمُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَارِ مَعَ أَوْفَاتِ مَعِينَةٍ، حِيثُ تَوَجُّدُ نَفَاطٌ قَوْةٌ وَنَفَاطٌ ضَعْفٌ فِي كُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْمَارِ. وَتَكْفِلُ تَلْكَ الْأَوْمَارِ بِفَتْحِ صَفَقَةٍ فِي السَّوقِ، وَلَكِنْ قَدْ يَنْتَجُ عَنْهَا "مَلَاحِقَةً" لِلْسَّوقِ. فَإِذَا أَفْقَنَا الصَّوْءَ عَلَى الْأَمْرِ عِنْدَ سَعْرٍ مُحَدَّدٍ، وَالَّذِي يُعْطِي أَسْعَارَ أَفْضَلِ لِلِّدُخُولِ، نَجِدُ أَنَّهُ مُمْكِنٌ لِلتَّاجِرِ أَنْ يَفْقَدَ الدُّخُولَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَفِي أَمْرٍ أَوْفَقٍ عِنْدَ سَعْرٍ مُحَدَّدٍ، يَوْاْجِهُ التَّاجِرُ نَفَاطَ الْخَطَرِ أَيْضًا، إِذَا مَا كَوَّنَ السَّوقُ فَجْوَةً سَعْرِيَّةً خَلْفَ السَّعْرِ المُحَدَّدِ. أَمَّا أَسْعَارِ الْوَقْفِ، فَنَوْصِي بِاستِخْدَامِهَا لِلَّدُخُولِ مِنَ الْخَسَائِرِ، وَحِمَايَةِ الْأَرْبَاحِ. وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، قَدْ يَنْتَجُ عَنِ اسْتِخْدَامِ نَفَاطِ وَفَقِ الْبَيعِ أَوِ الشَّرَاءِ لِلِّدُخُولِ فِي صَفَقَةٍ جَدِيدَةٍ، تَفْعِيلَ سَيِّءٍ لِلْأَمْرِ. أَمَّا أَمْرٌ (M.I.T) فَيُعَتَّبُ مُفَيْدًا بِشَكْلٍ خَاصٍ، وَلَكِنْ لَا يُسَمِّحُ بِاسْتِخْدَامِهِ فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ الْمَالِيَّةِ. وَهُنَّا نَقُولُ أَنَّهُ عَلَيْكَ التَّأْلُفُ مَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْمُخْتَلَفَةِ مِنْ أَوْمَارِ التَّدَاوِلِ، وَالْتَّعْلُمُ أَكْثَرُ عَنْ نَفَاطِ ضَعْفَهَا وَقُوَّتِهَا، حِيثُ يَوْجِدُ مَكَانٌ لَكُلِّ مِنْهَا فِي خَطْبَةِ التَّدَاوِلِ الْخَاصَّةِ بِكَ. وَتَأْكُدُ مِنْ التَّعْرِفِ عَلَى تَلْكَ الْأَنْوَاعِ الْمُسَمَّوْحِ بِاسْتِخْدَامِهَا فِي الْأَسْوَاقِ الْمَالِيَّةِ الَّتِي تَقْوِيمُ بِالْتَّدَاوِلِ فِيهَا.

الرسوم البيانية اليومية، والرسوم البيانية الأقل من اليوم الواحد

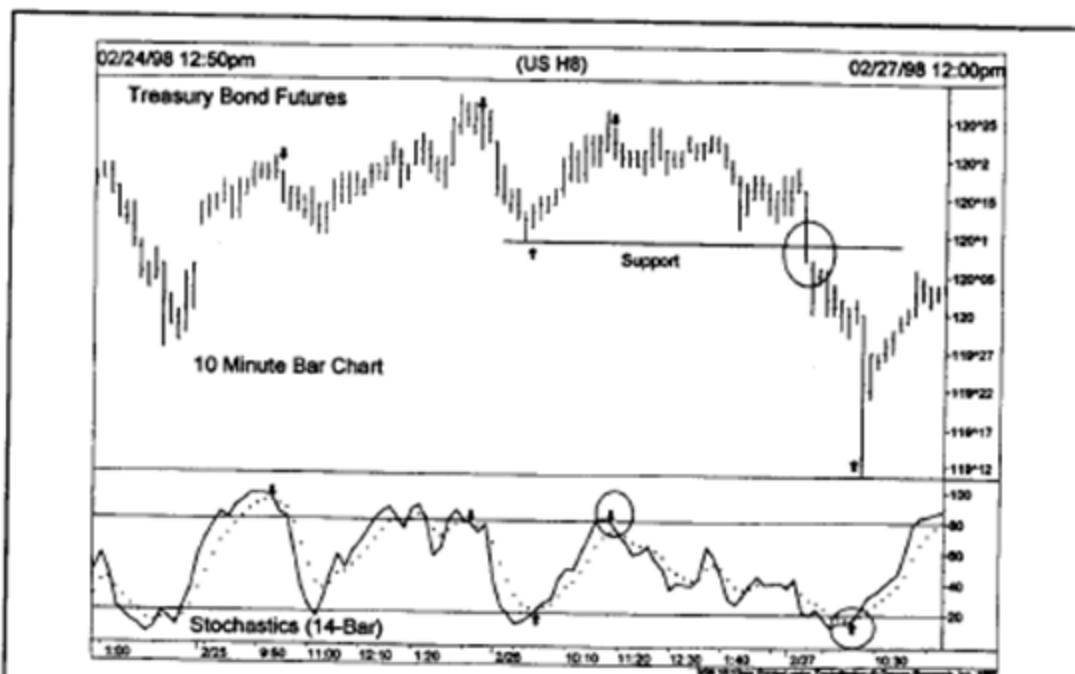
تعتبر الرسوم البيانية التي تعطي إطارات زمنية أقل من يوم واحد مفيدة أكثر في عملية التوفيق، وذلك لأن تلك العملية تعامل مع حركة السوق القصيرة المدى. وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن هذا النوع من الرسوم البيانية في عمليات التداول اليومي، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الرسوم ليست موضع اهتمامنا هنا. وسوف يكون تركيزنا الأساسي هنا على كيفية استخدام حركة السوق خلال اليوم الواحد لمساعدة التاجر في القيام بعملية توقيت الشراء أو البيع، حالما يتخذ قراره بالبيع أو الشراء.

وهذا نكرر أنه للقيام بعملية التداول، لابد من البدء بالنظر على المدى الطويل، ثم العمل بشكل تدريجي مع المدى الأقصر مدى. أي أن التاجر عليه البدء بتحليل الرسم البياني الشهري والأسبوعي للحصول على تحليل للمدى الطويل. ثم يركز على تحليل الرسم البياني اليومي، والذي يعتبر أساس اتخاذ قرار التداول الفعلي. وفي النهاية، يركز التاجر على الرسوم البيانية الخاصة بفترات تقل عن اليوم الواحد، لاتخاذ قرار أكثر دقة. ولابد من تطبيق مبادئ التحليل الفني على كل هذه الرسوم البيانية، مهما اختلف إطارها الزمني. انظر الشكل (16-1) و(16-2) و(16-3).

شكل (1-16)
 الرسم البياني لخمس
 دقائق خاص
 بمؤشر "ستاندرد آند
 بور 500" يوضح
 يوم ونصف اليوم
 من التداول. يظهر
 على الرسم خمس
 إشارات من مؤشر
 "ستوكاستك" وتحصل
 جميعها بشكل جيد. وكما ذكرنا فإن الرسوم البيانية لفترات التي تقل عن اليوم الواحد تُستخدم لأغراض التداول على المدى القصير



شكل (16-2)
 رسم بياني لعشر
 دقائق خاص
 بأسعار سندات
 الخزانة في سوق
 العقود المستقبلية،
 ويوضح هذا
 الرسم ثلاثة أيام
 من التداول. لاحظ
 مدى جونة آخر
 إشارةين من
 "الستوكاستك"،
 حيث تمت الأولى
 إشارة بيع بعد
 الساعة 10:10



جداً.

شكل (16-3)
رسم الأعوام
الساني للساعة
والخاص بـ "س



"في العقود المستقبلية، والذي يوضح حركة أيم من التداول. وفي هذا الرسم، توجد ثلاثة إشارات من مؤشر "ستوكاستك". الأولى تمثل إشارة شراء يوم 2/17، ثم تحولت إلى إشارة بيع يوم 2/24، ثم إشارة شراء ثانية يوم 2/26."

استخدام النقاط المحورية (Pivot Points) في الرسوم البيانية لفترات التي تقل عن اليوم الواحد

يحاول بعض التجار دخول السوق عند مستوى إغلاقه، مستخدمين النقاط المحورية، وذلك ليتمكنوا من دخول السوق مبكراً، ويستخدم نقاط وقف قريبة من سعر الدخول. تعتمد هذه الطريقة على نجح سبع مستويات رئيسية باستخدام أربع رسوم بيانية لأربع إطارات زمنية مختلفة. وتتمثل هذه المستويات السبع فيما يلي:

- أعلى سعر سجله اليوم السابق.
- أدنى سعر سجله اليوم السابق.
- سعر إغلاق اليوم السابق.
- سعر افتتاح اليوم الحالي.
- أعلى سعر سجله اليوم الحالي.
- أدنى سعر سجله اليوم الحالي.
- سعر إغلاق اليوم الحالي.

ويم الحصول على تلك السبع مستويات من الرسوم البيانية في الفترات التالية:

- عند افتتاح التداول اليومي.
- بعد 30 دقيقة من افتتاح التداول.
- في منتصف اليوم (حوالي الساعة 12:30 بتوقيت نيويورك).
- قبل الإغلاق بـ 35 دقيقة.

وتعتبر هذه المعدلات الزمنية التي يتم استخدامها، ويمكن تعديلها في الأسواق الفردية. وال فكرة هنا هي استخدام النقاط المحورية كأدلة لتوقيت دخول السوق عندما يفكر التاجر في أن السوق يقوم بتكوين قمة أو قاع. ويتم الحصول على إشارات البيع والشراء عندما يكسر السعر تلك النقاط المحورية خلال اليوم. وكلما تأخر ظهور تلك الإشارات خلال اليوم، كلما كانت هذه الإشارات قوية.

وكشرح لإشارة البيع التي تظهر من استخدام النقاط المحورية نقول أنه إذا افتح السوق التداول عند مستوى أعلى من سعر إغلاق اليوم السابق، وأقل من أعلى سعر سجله اليوم السابق، يتم وضع نقطة أمر الشراء فوق أعلى سعر سجله اليوم السابق. وإذا تم تنفيذ الأمر وفتحت الصفقة عند السعر المحدد، يتم وضع نقطة وقف الخسارة تحت أدنى سعر تم تسجيله في اليوم الحالي. وإذا لم يتم فتح أي صفقات قبل إغلاق التداول بـ 35 دقيقة، يوضع أمر الشراء فوق أعلى سعر لل يوم الحالي، ووضع نقطة وقف الخسارة تحت سعر افتتاح اليوم الحالي. وكلما مر الوقت خلال يوم التداول، تقترب تلك النقاط المحورية من بعضها البعض، كما تقترب نقاط وقف الخسارة من سعر دخول السوق. وأخيراً، تتطلب إشارة الشراء في هذه الحالة إغلاق السعر فوق كلًا من سعر إغلاق اليوم السابق، وسعر افتتاح اليوم الحالي.

خلاصة إدارة الأموال وإرشادات التداول

تتضمن القائمة التالية أكثر النقاط أهمية وال المتعلقة بإدارة الأموال والتداول.

1. حافظ على دخول السوق وفتح الصفقات في اتجاه السعر المتوسط المدى.
2. في اتجاه السعر التصاعدي، قم بالشراء عند المستويات المنخفضة. وفي اتجاه السعر التنازلي، قم بالبيع عند ارتفاع السعر للأعلى.
3. انترك الأرباح تستمر في طريقها، ولا تسمح للخسائر بذلك.
4. استخدم نقاط الوقف للحد من الخسارة.
5. لا تتأخر بشكل متدفع، بل ارسم الخطوة الخاصة بك لعمل ذلك.
6. خطط لعملك، واستخدم خطتك.
7. استخدم مبادئ إدارة الأموال.
8. نوع في استثمارك، ولكن لا تبالغ في ذلك.
9. استخدم نسبة الربح إلى المخاطرة بما يعادل 3 إلى 1 على الأقل.
10. عند إضافة المزيد من الصفقات، اتبع الإرشادات التالية:
 - (أ) لابد أن يكون حجم كل صفة أقل من حجم الصفة السابقة.
 - (ب) أضف صفات جديدة إلى الصفقات الرئيسية بالفعل.
 - (ج) لا تضاف صفات جديدة إلى الصفقات الخاسرة أبداً.
 - (د) قم بتعديل مكان نقطة الوقف وفقاً للمستوى الهام الذي كسره السعر.
- * 11. لا تجعل نفسك تصل إلى مرحلة الإنذار بانتهاء الهامش أو ما يُسمى بطلب هامش الوقاية (margin call).

* طلب هامش الوقاية : طلب يقدمه دار وساطة إلى عميل من أجل إيداع أموال أو أوراق مالية كتأمين لحساب مكتشوف لأن رصيد هذا الحساب قد هبط إلى مادون الحد الأدنى المطلوب margin requirement أو لأن أوراقاً مالية قد اشتريت أو بيعت على المكتشوف أي من قبل من لا يملكها يسمى كذلك maintenance call

12. اخرج من الصحفات الخاسرة قبل خروجك من الصحفات الرابحة.
13. حد فرارك وأنت بعيد عن السوق، ومن الأفضل أن يكون ذلك بعد إغلاق الأسواق، إلا إذا كان تداولك على المدى القصير.
14. أعمل بدايةً من المدى الطويل متوجهًا إلى المدى القصير.
15. استخدم الرسوم البيانية للفرات التي تقل عن اليوم الواحد لتحديد نقاط السخول والخروج.
16. أجعل الأولوية لتداول اليوم الكامل قبل محاولة التداول في الفرات التي تقل عن اليوم الواحد.
17. حاول أن تتجنب هذه الحكمة الدارجة: "لا تأخذ أي شيء يقال في الوسائل الإعلامية المالية بشكل جدي".
18. تعلم كيف تكون من ضمن الأقلية، وذلك لأنك عندما تكون على الجانب الصحيح من السوق، ستتجد أن أغلب الناس يعارضونك في الرأي.
19. يعتبر التحليل الفني مهارة تتطور بالدراسة والدراسة، فكن طالبًا دائمًا لهذا العلم واستمر في التعلم.
20. حاول أن تنسى ببساطة، ولا تل JACK إلى التعقيد.

التطبيق على الأسهم

يتم تطبيق وسائل التداول التي قمنا ببعطيتها في هذا الفصل (والآلات الفنية أيضًا التي قمنا ببعطيتها في الفصول السابقة) على سوق الأسهم مع بعض التعديلات البسيطة. فيما يرکز تاجر العقود المستقبلية على اتجاه السعر القصير والمتوسط المدى، يرکز المستثمر في سوق الأسهم على اتجاه السعر المتوسط والطويل المدى، حيث يقل اهتمامه باتجاه السعر القصير المدى، ويقل استخدامه بالتالي للرسوم البيانية لفترات التي تقل عن اليوم الواحد. إلا أن المبدأ الخاص بالتحليل والتداول لا يختلف في السوقين، سواء كان التاجر في بورصة "شيكاغو" للعقود المستقبلية أو بورصة نيويورك للأوراق المالية.

(ASSET ALLOCATION) تقسيم الأصول

تشير الإرشادات الخاصة بإدارة الأموال والتي قدمناها في هذا الفصل إلى التداول في العقود المستقبلية. وعلى أي حال، تتعلق العديد من الإرشادات المذكورة في هذا الفصل بال الحاجة إلى التسوع في سندات الاستثمار الخاصة بالناجر، الأمر الذي يقترب من مسألة تقسيم الأصول. وتشير عملية تقسيم الأصول بدورها إلى تقسيم المحفظة المالية للناجر بين الأسهم، والسنادات، وسلح السوق الفوري (عادة ما يكون شكل من أشكال صناديق المال، أو أذونات الخزانة) كما يشير هذا التقسيم في الأصول أيضًا إلى الكمية التي على الناجر استخدامها للاستثمار في الأسواق الأجنبية من المحفظة. كذلك تشير إلى ممتلكات الناجر من الأسهم التي تتوزع بين قطاعات سوق الأسهم المختلفة، وبين المجموعات الصناعية. وبالإضافة إلى ذلك، يشير تقسيم الأصول الكمية التي على الناجر استخدامها (من المحفظة) للاستثمار في أسواق السلع المعادنة.

إدارة الحسابات المالية، وصناديق المال الاستثمارية

تتوفر خدمة إدارة الحسابات المالية منذ حدة أعوام في أسواق العقود المستقبلية، وتقدم هذه الخدمة العون لهؤلاء الراغبين في استثمار أموالهم في العقود المستقبلية، ولكنهم ينفرون إلى الخبرة الازمرة للقيام بذلك بأنفسهم. وتقدم هذه الخدمة نوعاً من صناديق المال الاستثمارية في سوق العقود المستقبلية. وحتى وإن كان استثمار جميع الحسابات يتم في أسواق العقود المستقبلية التي تتضمن العملات، والسلع، والسندات، ومؤشر الأسهم في سوق العقود المستقبلية إلا أنه يتوفّر بعض التنوّع في الاستثمار في الأسهم والسندات. وبأي جزء من هذا التنوّع من التداول في كلّ من المدى الطويل والقصير. وبأي الجزء الآخر من التنوّع من الاستثمار في السلع. ومن الجدير بالذكر أن عملية تخصيص جزء من الاستثمارات في سوق السلع أصبح أسهل خلال عام 1997.

يعتبر "Oppenheimer Real Assets" - والذي بدأ عمله في مارس 1997- أول صندوق استثماري مختص بالاستثمار في سوق السلع. وعن طريق الاستثمار في كل ما يتعلق بالسلع، يعتبر هذا الصندوق الاستثماري قادرًا على تهيئة المحفظة المالية لتنبع مؤشر السلع "Goldman Sachs"، والذي يتضمن 22 سوقاً من أسواق السلع. ونظرًا لأن السلع غالباً ما يكون اتجاهها عكس الاتجاه الذي تتخذه السندات والأسهم، فإن التداول في هذه الأسواق يعتبر تنوعاً ممتازاً للمحفظة، حيث يتطلب التنوع المناسب في الاستثمار أن يتم توزيع الأصول بين مجموعات أو طبقات السوق المختلفة والتي تقل العلاقة الطردية فيما بينهم. أو بمعنى آخر، لا تسير تلك الأسواق في نفس الاتجاه. وتناسب السلع مع هذا المعيار المطلوب للتنوع.

لقد طرحتنا هذه النقطة هنا لبيان، أولهما أن توّضح مدى ارتباط إدارة الأموال بتقسيم الأصول وتنوعها. أما المسبب الثاني فهو أن توّضح مدى ارتباط الأسواق المالية بعضها ببعض. وسوف نناقش في الفصلين القادمين من هذا الكتاب مدى ارتباط سوق الأسهم مع سوق العقود المستقبلية، ومدى أهمية أن يكون تاجر الأسهم على علم بما يدور في سوق السلع المستقبلية. أما في الفصل السابع عشر من هذا الكتاب، فسوف نقدم التحليل الفني بين الأسواق المدمجة.

لمحة عن السوق (Market profile)

لا يمكننا إيهاء موضوع التداول خلال اليوم بدون تقديم أكثر طرق هذا التداول شيوعاً، والذي يُسمى بـ "لمحة عن السوق أو Market profile". وقد طور هذه الطريقة Peter Steidlmayer، تاجر يعمل لحسابه في البورصة وعضو في بورصة "شيكاغو" للتجارة، والذي حازت طريقة على الكثير من المتابعين المتحمسين لها خلال العقد الماضي، خاصة في أسواق العقود المستقبلية. ويمكن أيضاً تطبيق هذه الطريقة على الأسهم الشائعة. وعلى الرغم من أنه ليس من السهل استيعاب هذه الطريقة، إلا أن التجار الذين تمكنوا من تطبيقها، حققوا نتائج رائعة.

الفصل السابع عشر

تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسهم والعقود المستقبلية:
(intermarket)

عندما صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام 1986، كانت فكرة التباعد بين سوق العقود المستقبلية للسلع، وسوق الأسهم والسنداط قد بدأت في التناقض. ومنذ عشرين عاماً، كان يتم الإشارة للسلع على أنها أشياء مثل الذرة، وفول الصويا، والذهب والفضة. أو بمعنى آخر، كانت السلع الاعتراضية تمثل ما يمكن له أن ينمو، أو يستخرج، أو يُكرر. إلا أن التغير المثير الذي تعرّضت له هذه النظرة إلى سوق السلع قد بدأ في الفترة ما بين عام 1972 و 1982، وهي الفترة التي بدأ فيها أيضاً العقود المستقبلية الخاصة بالعملات، وسندات الخزانة، ومؤشر الأسهم. وأصبحت "السلع" بعدها تدرج تحت مسمى العقود المستقبلية. ومن ذلك الحين، أصبحت أسواق العقود المستقبلية مزرياً يضم الأسهم والسنداط الاعتراضية لدرجة لا يمكن معها الآن فصلهم عن بعضهم البعض. ولذلك، أصبحت طريقة التحليل الفني المستخدمة لتحليل الأسواق المالية المختلفة، طريقة عالمية في تطبيقها.

وفي أي يوم من أيام التداول، تكون أسعار العقود المستقبلية للدولار والسنداط ومؤشر الأسهم متاحة جماعتها، وغالباً ما تتحرك تلك الأسعار بشكل متزامن مع بعضها البعض. و غالباً ما يتأثر اتجاه حركة السعر في هذه الأسواق بما يحدث في سوق السلع. والآن، يعتبر متاجرة الحزمة (صفقة تتضمن تشكيلة أو راق مالية وليس ورقة واحدة) والتي تسمى بـ "program trading" - والذي حدث عند ابتعاد أسعار العقود المستقبلية لمؤشر "ستاندرد آند بور 500" عن مؤشر "ستاندرد آند بور 500" الفوري. حقيقة يومية. وهذه الأسباب، يتضح لك أنه كلما كنت على دراية بما يحدث في سوق العقود المستقبلية، كلما اتسعت بصيرتك حول الأسواق المالية جماعتها.

وأصبح من الواضح أن لحركة أسواق العقود المستقبلية تأثيراً هاماً على سوق الأسهم نفسه، حيث تظهر على سبيل المثال تلك الإشارات الخاصة باتجاه التضخم وأسعار الفائدة في أسواق العقود المستقبلية أولاً، مما يساعد على تحديد اتجاه السعر الذي سوف يتخذه سوق الأسهم. كما يخبرنا اتجاه سعر الدولار الأمريكي بالكثير عن الاقتصاد الأمريكي، مما له أثر هام أيضاً على أرباح الشركات، وتقييم أسعار أسهم تلك الشركات. ليس ذلك فقط، بل أن العلاقة بين أسواق العقود المستقبلية وسوق الأسهم تمتد إلى ما هو أعمق من ذلك، حيث ينقسم سوق الأسهم إلى قطاعات ومجموعات صناعية، و غالباً ما يتحدد التناوب داخل وخارج هذه المجموعات وفقاً لحركة سوق العقود المستقبلية.

وفي ظل النمو المضطرب والهائل في الصناديق الاستثمارية، وفي قطاع صناديق المال بشكل خاص، أصبحت الاستفادة من عملية التناوب ودخول المجموعات الرابحة وخروج الخاسرة منها عملية أسهل بكثير.

وفي هذا الفصل، سوف نناقش تحليل لتحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) على نطاق أوسع، كما سنتطرق إلى التفاعل الذي يحدث بين العملات، والسلع، والسندات، والأسهم. ورسالتنا الأساسية التي نرغب في إيصالها عن طريق كتابتنا لهذا الفصل هي كيفية ارتباط هذه الأسواق الأربع بقوة. كما سنعرض كيفية استخدام أسواق العقود المستقبلية في عملية تداول المجموعات الصناعية في سوق الأسهم نفسه.

تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket)

في عام 1991، كتبت كتاباً بعنوان "التحليل الفني للعلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket)"، والذي وصفت فيه العلاقة الداخلية بين الأسواق المالية المتعددة، وقد ألقى هذا الكتاب قبولاً عالمياً. لقد قدم هذا الكتاب إرشاداً أو تفصيلاً مساعداً على توضيح السلسلة التي تربط الأسواق المتعددة وتطورها، وموضحاً مدى اعتماد كل سوق فيهم على نفسه. وكضدمة لتحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) نقول أن الأسواق المالية ترتبط بعضها البعض بطريقة أو بأخرى، سواء العالمية أو المحلية منها. وعلى الرغم من أن هذه العلاقات التي تربط بين هذه الأسواق قد تتغير عند الضرورة، إلا أن تلك العلاقات موجودة بشكل أو بأخر. ونتيجة لذلك، لا يمكن فهم ما يحدث بسوق ما تماماً مثل سوق الأسهم بدون فهم ما يحدث في الأسواق الأخرى. ونظرًا لارتباط الأسواق المالية بقوة ببعضها البعض، يعتبر التحليل الفني ميزة كبيرة، حيث يمكن تطبيق كل أدوات التحليل الفني التي شرحناها في هذا الكتاب على جميع الأسواق المالية، الأمر الذي يسهل تطبيق تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) بدرجة كبيرة. وسوف ترى أيضاً في هذا الفصل الميزة الهائلة من القدرة على متابعة الرسوم البيانية في العديد من الأسواق المالية، وذلك في ظل حالم الأسواق المالية المعقد اليوم.

متاجرة الحزمة (program trading): الرابط النهائي

لا شك أن العلاقة التي تربط أسواق العقود المستقبلية بسوق الأسهم أكثر وضوحاً من تلك العلاقة التي تربط مؤشر "ستاندرد آند بور 500" للعقود المستقبلية، ومؤشر "ستاندرد آند بور 500" الفوري في سوق الأسهم. ومن الطبيعي ارتفاع قيمة تداول العقود المستقبلية عن المؤشر الفوري أو المباشر، وتتحدد قيمة هذا الارتفاع بعدة أشياء، مثل: مستوى أسعار الفائدة على المدة القصيرة، والعائد الناتج عن مؤشر "ستاندرد آند بور 500" نفسه، وعدد الأيام الباقية على انتهاء صلاحية العقد المستقبلي. وبقل هذا الفرق بين قيمة هذا المؤشر في العقود المستقبلية وفيته كمؤشر فوري عندما تقترب العقود المستقبلية من انتهاء صلاحيتها. انظر الشكل (17-1).

وفي كل يوم، تقوم المؤسسات بحساب ذلك الفرق بين القيمتين، وهو ما يُسمى بالقيمة السوقية العادلة (fair value). وعلى الرغم من ثبات هذه القيمة خلال يوم التداول بأكمله، إلا أنها تختلف تدريجياً مع كل يوم جديد. وعندما تتحرك القيمة التي ترتفع بها العقود المستقبلية فوق القيمة العادلة لها بمقدار تم تحديده مسبقاً، يتم تحقيق صفة تحكمية بشكل أولى، تسمى بالشراء في حزمة واحدة (program buying). وعندما ترتفع قيمة العقود المستقبلية بالنسبة إلى المؤشر الفوري، يقوم التجار ببيع هذه العقود المستقبلية، ويقومون بشراء سلة من الأسهم والتي تتضمن إلى مؤشر "ستاندرد آند بور 500". وتعتبر نتيجة ذلك الشراء المنهجي نتيجة إيجابية لسوق الأسهم؛ وذلك لأنها تدفع بالمؤشر الفوري لـ "ستاندرد آند بور 500" إلى الأعلى. أما البيع المنهجي فهو على النقيض من الشراء المنهجي، ويحدث عندما يقل الفرق بين قيمة العقود المستقبلية وقيمة السعر الفوري، ويصبح هذا الفرق أقل من الفرق العادلة المحسوبة. وفي هذه الحالة يتم تفعيل البيع المنهجي، الأمر الذي يتيح عنه شراء العقود المستقبلية لمؤشر "ستاندرد آند بور 500" وبيع سلة الأسهم. ويعتبر البيع المنهجي شيئاً سلبياً للسوق. وفيهم أغلب التجار حقيقة هذه العلاقة بين السوقين، ولكن ما لا يمكنهم فهمه دائماً أن تلك الحركات المفاجئة التي يقوم بها هذا المؤشر في العقود المستقبلية، تتسبب غالباً في حدوث حركات مفاجئة أيضاً في بقية أسواق العقود المستقبلية - مثل السندات.

شكل (17-1)
ارتفاع قيمة تداول العقود المستقبلية لمؤشر "ستاندرد آند بور 500" عن المؤشر الفوري كما يظهر على الرسم البياني أعلاه. لاحظ اقتراب القيمتين عندما تقرب حقود شهر مارس من الانتهاء.



العلاقة بين السندات والأسهم

يتأثر سوق الأسهم باتجاه أسعار الفائدة، والتي يمكن مراقبتها بدقة عن طريق تتبع حركة أسعار عقود سندات الخزانة (Treasury Bond) في سوق العقود الآجلة. وتتدرج أسعار السندات باتجاه معاكس لاتجاه أسعار الفائدة أو العوائد. وبالتالي، عندما ترتفع أسعار العوائد، تنخفض أسعار العوائد، الأمر الذي يعتبر إيجابياً للأسهم.* وبعتبر انخفاض السندات، أو ارتفاع العوائد شيئاً إيجابياً للأسهم. ومن وجهاً نظر المحللين الفنيين، يكون من السهل جداً مقارنة الرسوم البيانية الخاصة بسندات الخزانة (Treasury bond) في أسواق العقود المستقبلية بذلك الخاصة بمؤشر "ستاندرد آند بور 500" سواء في سوق العقود المستقبلية، أو المؤشر الفوري. انظر الشكل (17-2). وعلى المدى القصير، غالباً ما تؤدي تلك التغيرات المفاجئة في أسعار العقود المستقبلية لسندات الخزانة إلى حدوث تغيرات مفاجئة أيضاً في اتجاه سعر العقود المستقبلية لمؤشر "ستاندرد آند بور 500". وعلى المدى الطويل، غالباً ما تكون التغيرات التي تحدث في اتجاه سعر سندات الخزانة بمثابة إشارة تحذيرية لحدوث نفس هذه التغيرات في مؤشر "ستاندرد آند بور 500" الفوري نفسه. وبذلك، تعتبر العقود المستقبلية للسندات بمثابة مؤشر قيادي لسوق الأسهم. وتؤثر أسعار العقود المستقبلية للسندات بدورها على اتجاه الأسعار في أسواق السلع.

شكل (17-2) عادة ما يكون ارتفاع أسعار السندات شيئاً إيجابياً لأسعار الأسهم. لاحظ تكون الفيغان في الرسم البياني للسندات عام 1981، 1984، 1988، 1991، 1995، وكيف فادت هذه الفيغان إلى ظهور اتجاه تصاعدي في أسعار الأسهم. وكانت القمم التي تكونت في أسعار السندات عام 1987، 1990، 1995 إشارة تحذيرية لانخفاض أسعار الأسهم.

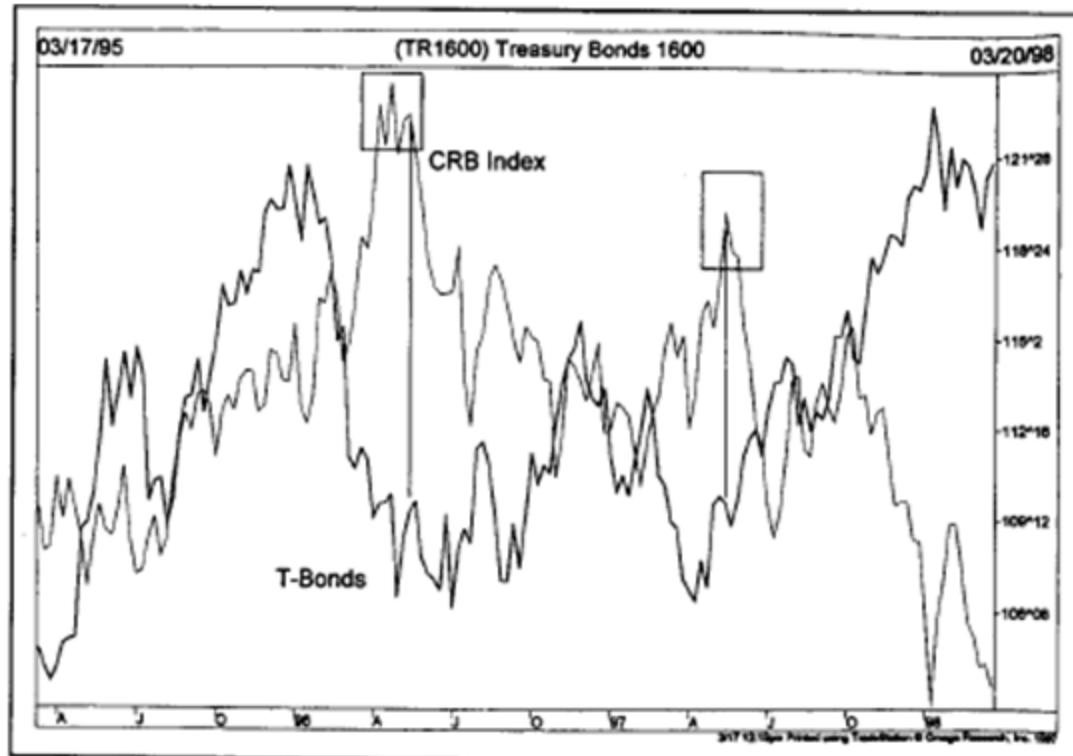
* قيمة سوقية عادلة: قيمة الصفة التي يتفق عليها البائع والمشتري بعد إطلاعهما على نفس القراءة من المعلومات المتاحة دون أن يكون لأحدهما وضع أفضل من الآخر ولا يبسط أحدهما تأثيره على الآخر.

* أثناء مرور الاقتصاد بحالة من الركود، تزداد العلاقة بين السندات والأسهم، حيث ترتفع السندات، وتنخفض الأسهم.

العلاقة بين السندات والسلع

تتأثر أسعار سندات الخزانة بذلك التوقعات الخاصة بالتضخم، كما تعتبر أسعار السلع مؤشر قيادي لاتجاهات التضخم. ونتيجة لذلك، عادة ما يكون اتجاه أسعار السلع معاكساً لاتجاه أسعار السندات. وإذا قمت بدراسة تاريخ الأسواق المالية منذ السبعينات، ستلاحظ أن تحول أسعار أسواق السلع إلى الاتجاه التصاعدي بشكل مفاجئ (مشيراً إلى ارتفاع أسعار التضخم) عادة ما يصاحبه انخفاض في أسعار سندات الخزانة. انظر الشكل (17-3). وتتأثر أسعار السلع بدورها باتجاه سعر الدولار الأمريكي.

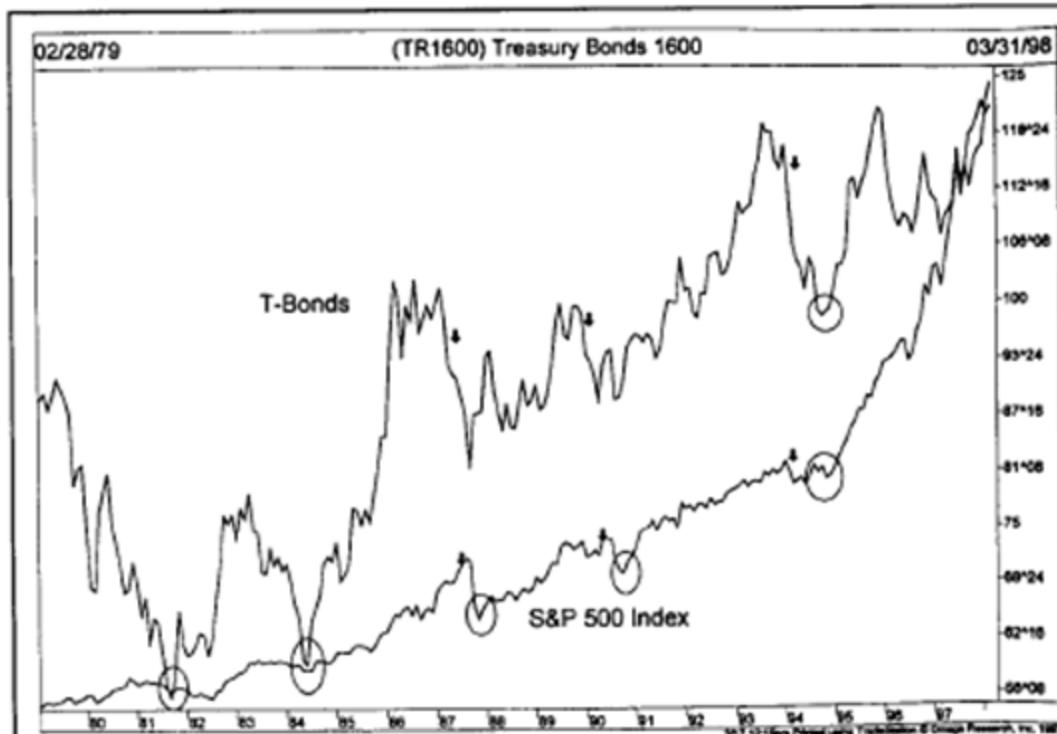
شكل (3-17) تحرّك اتجاه أسعار السلع عكس أسعار السندات كما يظهر في هذا الرسم. يتصادف تكون قِيعان في أسعار السندات لعام 1996 و 1997، مع تكون قِيم في أسعار



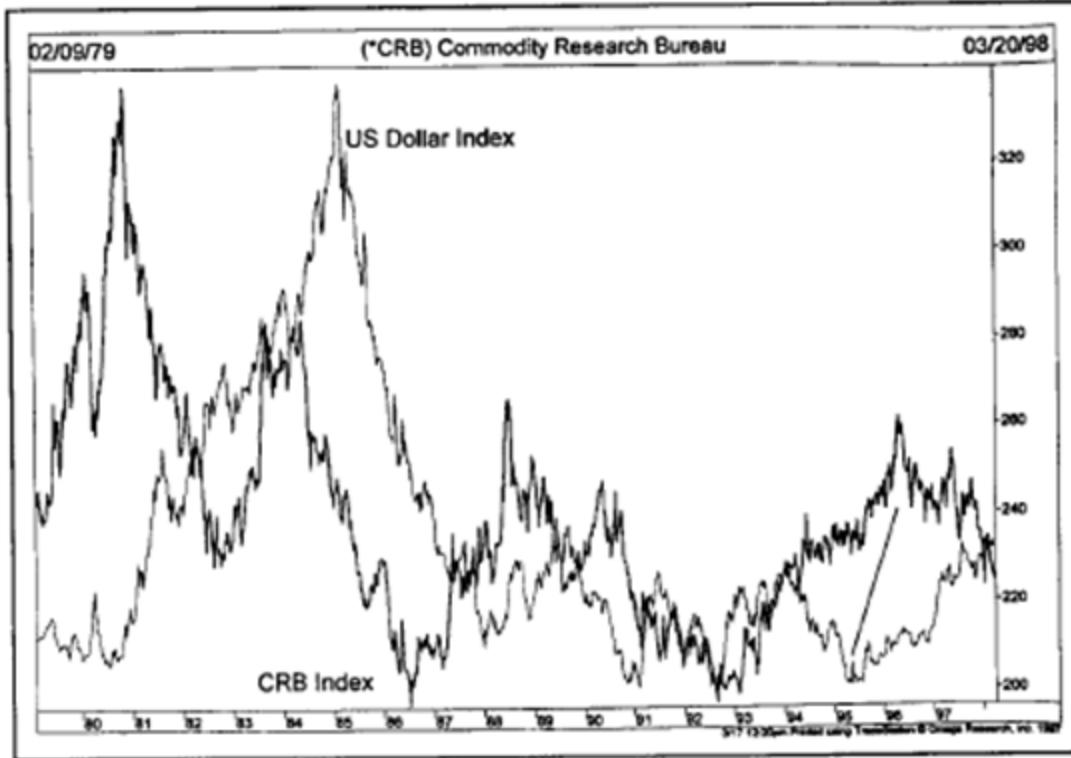
السلع (انظر المربعات المرسومة في الرسم البياني).

العلاقة بين أسعار السلع والدولار الأمريكي

يؤثر ارتفاع الدولار الأمريكي سلبياً على أغلب أسعار السلع. أو بمعنى آخر، يعتبر ارتفاع الدولار الأمريكي دلالة على الاتضخم. انظر الشكل (17-4). وتعتبر أسواق الذهب من أكثر أسواق السلع تأثراً على الدولار الأمريكي. وإذا درست العلاقة التاريخية بين أسعار الدولار والذهب، تجد أن كلاً من اتجاه أسعار الذهب وأسعار الدولار علاقتهما عكسيّة. انظر الشكل (17-5). أما سوق الذهب فيعمل بدوره كمؤشر قيادي لبقية أسواق السلع الأخرى. لذلك، إذا رغبت في تحليل أسعار الذهب، عليك معرفة وضع الدولار الأمريكي. وإن كنت تقوم بدراسة وضع أسواق السلع بصفة عامة (مستخدماً أحد أفضل مؤشرات أسعار السلع)، عليك معرفة وضع سوق الذهب. ومنها هنا، نستنتج الترابط بين الأربع الأسواق التي ذكرناها، حيث يؤثر الدولار على السلع، التي تؤثر بدورها على السندات، والتي تؤثر بدورها على الأسهم. وحتى تتمكن بالكامل من فهم ما يحدث في أحد هذه الأسواق، عليك معرفة ما يجري في الثالثة وأسواق الأخرى. ولحسن الحظ، يمكن القيام بذلك بسهولة عن طريق دراسة الرسوم البيانية الخاصة بذلك الأسواق.



شكل (17-4) مؤشر ارتفاع الدولار بشكل سلبي على أسواق السلع. في عام 1980، تصالف تكون الفاع في سعر الدولار مع تكون قيمة أساسية في سعر السلع.



كما ساهمت تلك الفاع المترکوئه عام 1995 مع الانخفاض الحاد في أسعار السلع العام الذي يليه.





شكل (17-5) رسم بياني يوضح العلاقة العكسية بين الدولار والذهب. ومن الجدير باللاحظة أن الذهب يعتبر مؤشر قيادي للسلع الأخرى.

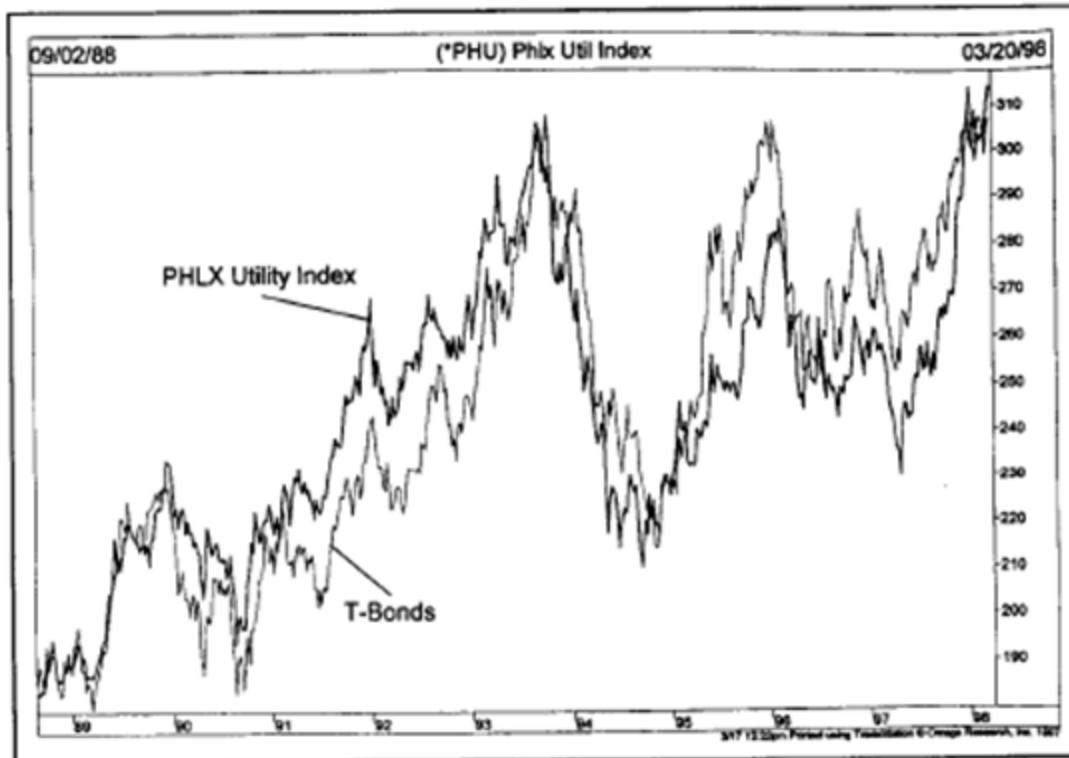
قطاعات الأسهم والمجموعات الصناعية

يلقي تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) أيضاً الضوء على العلاقة التفاعلية بين قطاعات سوق الأسهم المختلفة والمجموعات الصناعية، حيث ينقسم سوق الأسهم إلى قطاعات تت分成 بدورها إلى مجموعات صناعية. وتأثر تلك التصنيفات المختلفة (الخاصة بسوق الأسهم) بذلك العلاقة التي تربط الأسواق الأخرى بعضها البعض. على سبيل المثال، عندما ترتفع أسعار السندات، وتتحفظ أسعار السلع، يتحسن أداء تلك المجموعات في سوق الأسهم والتي تتسم بالحساسية تجاه أسعار الفائدة (مثل: الأسهم المالية، والإنتاج الرئيسي لل)test) وذلك بالنسبة لبعض القطاعات في هذا السوق. وفي الوقت ذاته، يقل أداء تلك المجموعات التي تزداد حساسيتها تجاه التضخم (مثل الذهب، والطاقة، والأسهم الدورية). وعندما تكتسب أسواق السلع حالة من القوة بالنسبة إلى السندات، يعكس الوضع. وعن طريق مراقبة العلاقة بين أسعار سندات الخزانة، وأسعار السلع، يمكننا تحديد القطاعات أو المجموعات الصناعية التي سيكون أدائها هو الأفضل.

ونظرًا لتلك العلاقة الوطيدة بين قطاعات سوق الأسهم، وبين العقود المستقبلية المتعلقة بتلك القطاعات، فمن الممكن استخدام هذا الارتباط. على سبيل المثال، ترتبط الأسهم ذات العائد (utility stocks) بأسعار سندات الخزانة ارتباطاً قوياً. انظر الشكل (6-17) وترتبط أسهم تعدين الأسهم بسعر الذهب. والأكثر من ذلك، تمثل مجموعات الأسهم المرتبطة ببعضها إلى قيادة العقود المستقبلية الخاصة بها. ونتيجة ذلك، يمكن استخدام الأسهم ذات العائد كمؤشرات قيادية لسندات الخزانة، واستخدام أسهم تعدين الذهب كمؤشرات قيادية لأسعار الذهب. ومثال آخر على تأثير العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket)، يمكنك ملاحظة تأثير اتجاه أسعار النفط على أسهم الطاقة والخطوط الجوية، حيث

يدعم ارتفاع أسعار النفط أسهم الطاقة، بينما يؤدي ذلك الارتفاع أسهم الخطوط الجوية. وينعكس ذلك التأثير مع انخفاض أسعار النفط.

شكل (6)-
 (17) عادةً ما يكون هناك ترابط قوي بين أسعار السندات وأسعار الأسهم ذات العائد.



وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يكون التغير في أسعار الأسهم ذات العائد قبل ذلك التغير الذي يحدث في أسعار السندات.

الدولار والأسهم ذات رأس المال الكبير

يتضمن تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) أيضاً كيفية تأثير الدولار على الأسهم ذات رأس المال الكبير، والأسهم ذات رأس المال الصغير، حيث قد تؤثر قوة الدولار الكبيرة سلبياً على الأسهم الكبيرة الخاصة بالشركات متعددة الجنسيات، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار منتجاتهم في الأسواق الأجنبية. وعلى العكس، يقل تأثير حركات الدولار على الأسهم المحلية ذات رؤوس الأموال الصغيرة، بل وقد يتحسن أداء تلك الأسهم مع ازدياد قوة الدولار. ونتيجة لذلك، قد تكون قوة الدولار في صالح الأسهم الصغيرة (مثل الأسهم التي تتضمن إلى مجموعة "Russell 2000")، في الوقت الذي تستفيد فيه الأسهم الكبيرة الخاصة بالشركات المتعددة الجنسيات من ضعف الدولار (مثل الأسهم التي تتضمن إلى مجموعة مؤشر "داو" الصناعي").

تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) و علاقته بالصناديق الاستثمارية

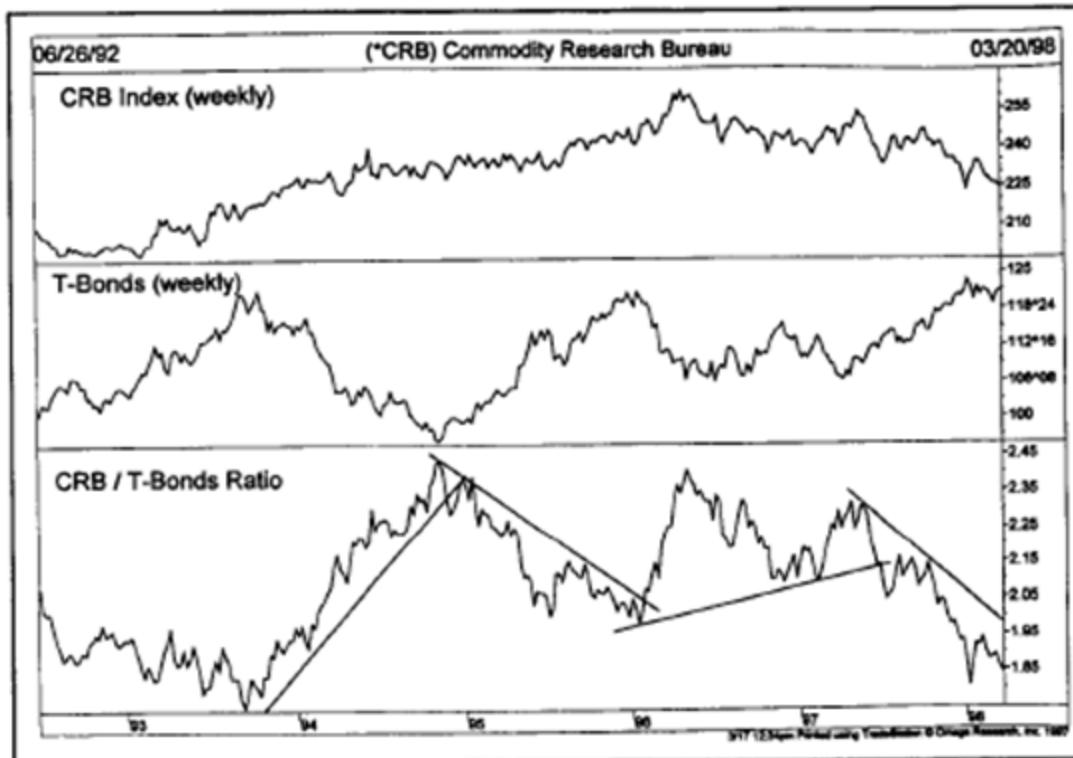
من الواضح أن فهم التأثير لتلك العلاقات التي تربط بين الأسواق المالية (Intermarket) له تأثير على استثماره في الصناديق الاستثمارية. على سبيل المثال، قد يكون لاتجاه الدولار الأمريكي تأثيراً على مقدار الأموال التي ترغب في استثمارها في كلاً من صناديق المال الصغيرة وصناديق المال الكبيرة، وقد يساعدك أيضاً على تحديد كمية الأموال التي تزيد استثمارها في صناديق الذهب وصناديق المصادر الطبيعية. وذلك خاصةً مع تعدد أنواع صناديق المال الاستثمارية في القطاعات المختلفة، والذي قد يجعل من الصعب اتخاذ قرار الاختيار فيما بينها. إلا أن مهمة اتخاذ القرار في هذا الأمر من الممكن أن تصبح أسهل نوعاً ما عن طريق المقارنة بين أداء أسواق العقود المستقبلية المختلفة، وأداء القطاعات المختلفة والمجموعات الصناعية المتنوعة في سوق الأسهم. ومن السهل القيام بذلك المقارنة عن طريق ما يُسمى بـ"تحليل القوة النسبية".

تحليل القوة النسبية

يعتبر القيام بهذا التحليل غاية من السهولة، إلا أنه في الوقت ذاته أداة فعالة لرسوم الرسوم البيانية. وكل ما عليك القيام به هو تحديد نسبة السعر في سوق ما إلى السعر في السوق الآخر، وعندما يرتفع خط هذه النسبة، يكون السعر الواقع في البسط أقوى من السعر الواقع في المقام. وعندما ينخفض خط النسبة، يكون السعر الواقع في المقام أقوى من السعر الواقع في البسط. وفيما يلي بعض الأمثلة التي توضح لك ما يمكن القيام به من خلال هذا المؤشر البسيط: عندما نقوم بقسمة قيمة مؤشر ما للسلع (مثلاً مؤشر CRB) على قيمة العقود المستقبلية لسندات الخزانة، نحصل على النسبة بين هذين السعرتين. انظر الشكل (17-7). وعندما يرتفع خط هذه النسبة، ندرك أن أداء السلع يتتفوق على أداء السندات. وعندئذ، سيتجه تجار العقود المستقبلية إلى الشراء في أسواق السلع، والبيع في سوق السندات. وفي الوقت ذاته، سيلجأ تجار الأسهم إلى شراء تلك الأسهم ذات الحساسية تجاه التضخم، وبيع تلك الأسهم ذات الحساسية تجاه أسعار الفائدة. وفي الجهة المقابلة، إذا انخفض خط النسبة، سيكون رد فعل التجار عكس ذلك، حيث سيقوم التجار بالبيع في سوق السلع والشراء في سوق

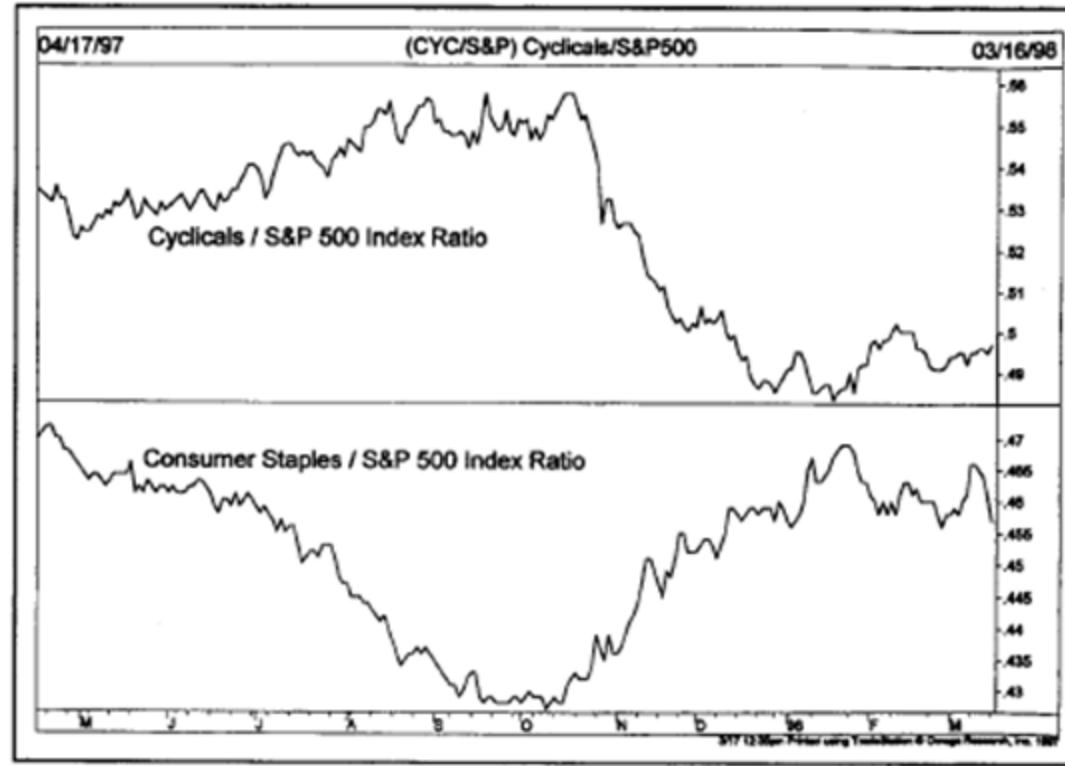
السندات، وسوف يقوم تجار الأسهم إلى بيع أسهم الذهب والنفط والأسهم الدورية، ويتجهون إلى شراء الأسهم ذات العوائد، والأسهم المالية، وأسهم الإنتاج الرئيسي للمسنهك. انظر الشكل (17-8)

شكل (7-17)
نسبة
مؤشر
"CRB"
إلى
سندات
الخزانة،
والتي
تخرنا
عن مدى
قوه السلع
إلى
السندات.
لاحظ أن
عام
1994
كان في



صالح السلع، بينما كان عام 1995 في صالح السندات. لاحظ أيضًا الانخفاض الحد لخط هذه النسبة في منتصف عام 1997، بسبب الأزمة الآسيوية، والمخاوف من الركود.

شكل (8)
 (17)
 خلل
 أكتوبر
 حام،
 1997
 تسبّب
 الأزمة
 الآسيوية
 في
 انخفاض
 أسعار
 الأسهم
 الدورية،
 وارتفاع
 أسهم
 إنذار
 المستهلك



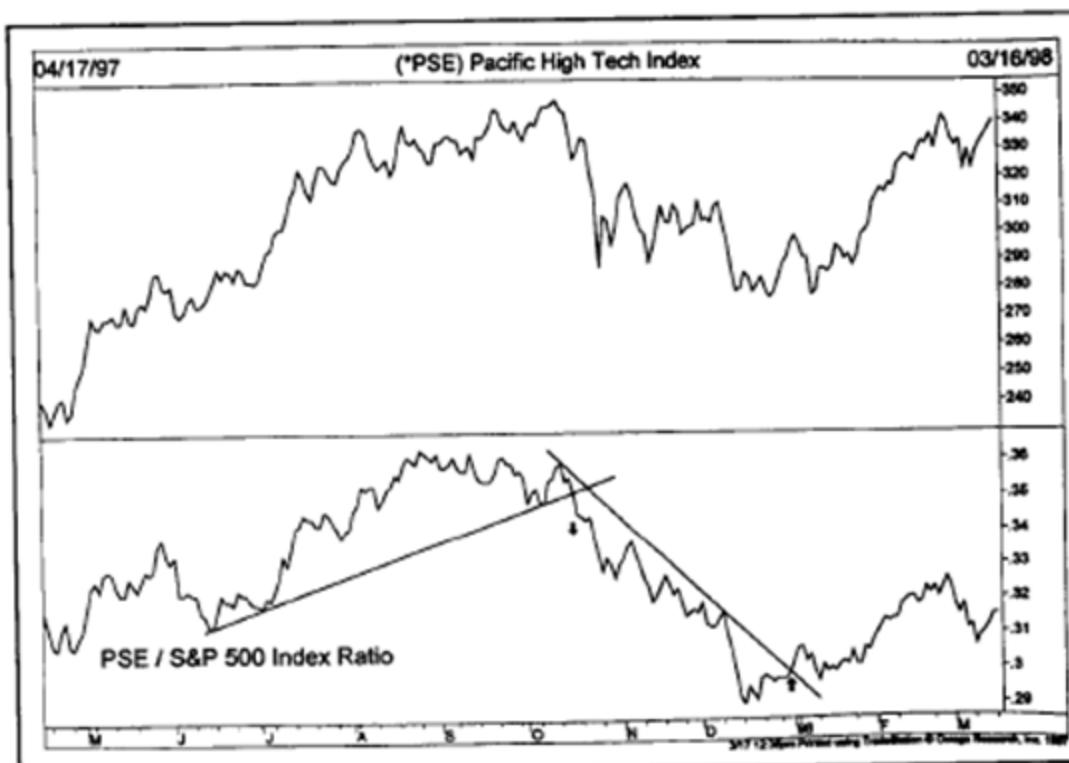
الرئيسي، وقد تزامن ذلك مع انخفاض خط نسبة مؤشر "CRB" إلى السندات في الشكل (17-7).

القوة النسبية والقطاعات في سوق الأسهم

توجد الآن العديد من التغيرات التي طرأت على خيارات المؤشر الخاص بالقطاعات المختلفة في سوق الأسهم. وتضم بورصة "شيكاغو" لأسهم أكبر مجموعة من تلك الخيارات، مثل تنوع مجموعات الأسهم إلى ذاتية الحركة، والخاصة بـ"السوفت وير"، والبيئية، والخاصة بالقمار، والخاصة بالعقار، والرعاية الصحية، ومبيعات التجزئة، والمواصلات. أما البورصة الأمريكية، وبورصة فيلادلفيا، فيقدم كلاً منها مؤشرات خاصة للبنوك، والذهب والنفط والصيادة، وأسهم المواصلات، والتكنولوجيا، والأسهم ذات العوائد. ويمكن رسم رسوم بيانية خاصة بكل هذه الخيارات الخاصة بالأسهم، وتحليلها كما هو الحال في أي سوق آخر. وأفضل طريقة لاستخدام تحليل القوة النسبية في هذا القطاعات هي إجراء قسمة أسعار هذه القطاعات على قيمة أحد المؤشرات الصناعية مثل مؤشر "ستاندرد آند بور 500". وبذلك، يمكنك تحديد تلك

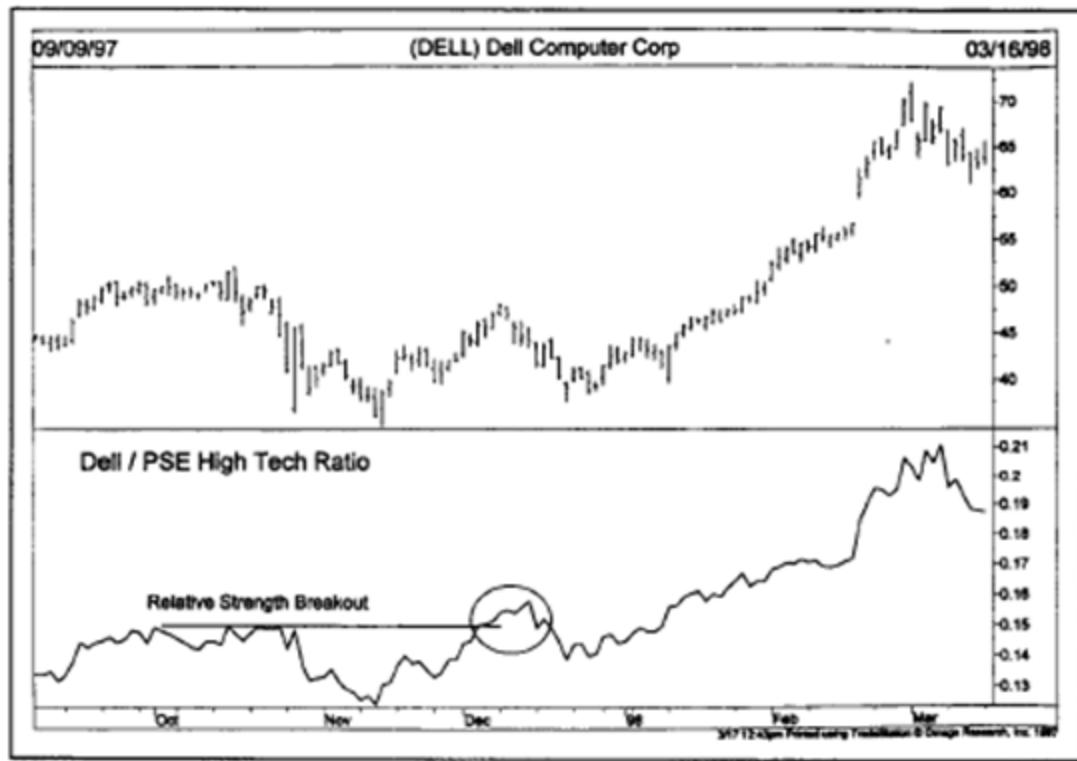
القطاعات المتفوقة في أدائها بالنسبة لـأداء السوق العام (وذلك في حالة ارتفاع خط النسبة (RS line)), أو تحديد ضعف أداء القطاع (في حالة انخفاض خط النسبة). وسوف يكون استخدام بعض أدوات الرسم البياني البسيطة (مثل خطوط الاتجاه، والمتواسطات المتحركة) على الرسم البياني الخاص بالقوية النسبية، مساعداً لك على ترقب التغيرات الهامة التي نظرأ على اتجاه هذا المنحنى. انظر الشكل (9-17). وال فكرة العامة هنا هي أنه يمكنك بهذه الطريقة أن تتغلب استثمارك بين القطاعات المختلفة في سوق الأسهم، وتحتار تلك القطاعات التي يرتفع خط النسبة الخاصة بها، وستبعد عن تلك القطاعات التي ينخفض فيها هذا الخط. ومن الممكن تفاد هذه الطريقة على المؤشرات العامة الخاصة بالقطاعات المختلفة، أو باستخدام الصناديق الاستثمارية التي تتوافق مع قطاعات السوق المتعددة والمجموعات الصناعية فيه.

شكل (17-9) مقارنة
بين القوة النسبية
لمؤشر "the PSE"
High Tech Index
إلى مؤشر
ستاندرد آند بورز
"500". لاحظ أن
تطبيق تحليل خط
الاتجاه البسيط على هذا
الرسم قد حدد الاتجاه
التنازلي لقطاع
الเทคโนโลยيا خلال شهر
أكتوبر عام 1997،
والاتجاه التصاعدي مع
نهاية العام.



القوة النسبية والأسهم الفردية

بإمكان التاجر باستخدام القوة النسبية للأسهم الفردية أن ينفل استثماراته من أحد مجموعات السوق إلى مجموعة أخرى في السوق ويسفر فيها. أو يمكنه بطريقة أخرى الاستمرار في التنقل بين الأسهم الفردية التي تقع ضمن هذه المجموعات. وهذا تلعب القوة النسبية دوراً هاماً بالطبع. فحالما يقع اختيار التاجر على مؤشر ما في سوق الأسهم الخاص بأحد المجموعات، تكون الخطوة التالية هي التنوع بين الأسهم الفردية التي يتضمنها هذا المؤشر. وباستخدام تحليل القوة النسبية، يمكنك تحديد الأسهم الفردية ذات الأداء الأفضل. انظر الشكل (10-17). ويمكنك حينها شراء الأسهم التي يتميز خط النسبة الخاصة بها بالقوة، أو يمكنك شراء تلك الأسهم الضعيفة التي تتوقف لها أن يرتفع خط النسبة الخاصة بها للأعلى. والهدف هنا هو تحب تلك الأسهم الفردية التي لا تتواء قوتها النسبية منخفضة.



شكل (10-17) القوة النسبية لسهم شركة "Dell" للكمبيوتر إلى مؤشر "PSE High Tech Index" ، والذي يوضح أن هذا السهم كان من أفضل الأسهم أداءً في هذا القطاع في نهاية عام 1997.

طريقة التدرج من الأعلى إلى الأدنى في الأسواق المالية
تتلخص تلك الطريقة في دراسة السوق من الأعلى إلى الأدنى، ويكون ذلك بإتباع الخطوات التالية:

1. دراسة مؤشرات السوق العامة لتحديد الاتجاه العام للسوق.
2. اختيار القطاع أو المجموعة الصناعية الذي يتناسب بالفورة النسبية الأعلى.
3. اختيار الأسهم الفردية داخل المجموعات التي اخترتها من قبل، بحيث تكون ذات الفورة النسبية الأعلى أيضاً.
4. إذا قمت بدمج المبادئ الخاصة بهذا السوق مع فرارك، يمكنك أن تحدد حينها السوق ذو المناخ الأفضل للاستثمار (سواء كان سوق السلع، أو السندات، أو الأسهم)، الأمر الذي يلعب دوراً في فرارك الخاص بتوزيع استثمارك على الأصول المختلفة.
5. يمكنك تطبيق نفس هذه المبادئ على الاستثمار في الأسواق العالمية، عن طريق المقارنة بين الفوارق النسبية الخاصة بأسواق الأسهم العالمية المتعددة.
6. أخيراً، يمكنك تطبيق الأدوات الفنية المنشورة في هذا الكتاب على الرسوم البيانية الخاصة بالصناديق الاستثمارية ، وذلك كخطوة أخرى للتحليل الخاص بك.

ويمكنك تطبيق كل ذلك ببساطة إذا توفر لديك الرسوم البيانية اللازمة لذلك، وجهاز كومبيوتر. يمكنك أن تخيل بذلك مدى قدرتك حينها على تطبيق التحليل الأساسي على العديد من الأسواق المالية في ذات الوقت.

السيناريو الخاص بالركود الاقتصادي

تعتمد مبادئ تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية "intermarket" المشروحة في هذا الفصل على اتجاهات السوق منذ عام 1970. وقد شهدت فترة السبعينات تزايد التضخم الذي كان لصالح أسواق السلع. أما في الثمانينات والتسعينات، فقد شهدت فيها تلك الأسواق انخفاضاً في الأسعار (فترة انخفاض التضخم)، وارتفعت فيها أسعار أسواق الأسهم والسندات بفورة. وخلال النصف الثاني من عام 1997، كان الانخفاض الحاد للعملة الآسيوية، وأسواق الأسهم سيماً في إلحاقي الضرب بأسعار النحاس والذهب والنفط. ولأول مرة منذ عدة عقود، عبر بعض مراقبي السوق عن قلقهم إزاء انخفاض التضخم المفید (ارتفاع الأسعار بشكل متباين) من تحوله إلى ركود ضار (انخفاض الأسعار). وازداد هذا القلق عندما انخفض المعدل السنوي لأسعار المنتجين لأول مرة خلال عقد كامل. ونتيجة لذلك، بدأت العلاقة بين أسواق الأسهم والسندات في الضعف. ولأول مرة منذ أربع سنوات، بدأ التجار في الخروج من أسواق الأسهم موجهين استثمارات أكثر إلى أسواق السندات، إلى مجموعات الأسهم التي تزداد حساسيتها لأسعار الفائدة مثل الأسهم ذات العوائد. ويرجع سبب ذلك التعديل في تقسيم الاستثمارات بين الأصول المختلفة إلى تغيير الركود لسيناريو التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket). وعلى الرغم من أن العلاقة العكسية بين السلع والسندات لا تزال كما هي (أي أن السلع تنخفض في الوقت الذي ترتفع فيه السندات)، إلا أن الاختلاف هنا هو أن رد فعل سوق الأسهم قد يكون سليماً في ظل هذه البيئة. ولقد

أشرنا إلى ذلك لأن تلك القضية تعتبر قضية طويلة المدى، ولأن الأسواق المالية لابد أن تتأثر بفترات الركود الاقتصادي. وإذا مر الاقتصاد بهذه الحالة من الركود، تبقى العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) كما هي، ولكن بطريقة مختلفة. وبالتالي نوضح هنا بأن انخفاض التضخم شيء ضار للسلع، ولكنه جيد للسندات والأسهم. أما الركود فهو جيد للسندات ، وضار للسلع، ولكنه قد يكون ضار أيضاً للأسهم.

وقد بدأ اتجاه الركود في أحد مساره في آسيا في منتصف عام 1997، وامتد إلى روسيا وأمريكا اللاتينية في منتصف عام 1998، ثم بدأ في إبداء جميع الأسواق العالمية. وكان لانخفاض أسعار السلع تأثيراً ضاراً خاصة على مصدرى السلع مثل أستراليا وكندا والمكسيك وروسيا. وفي الوقت الذي أتى فيه الركود الاقتصادي بانخفاض أسعار السلع والأسهم، فقد كان له تأثيراً إيجابياً على أسعار سندات الخزانة، والتي ارتفعت مسجلة مستويات قياسية. ومن هنا يتضح لنا أن عام 1998 كان مثالاً مثيراً على مدى ارتباط الأسواق المالية العالمية بعضها ببعض، وموضحاً لكيفية تفكك الروابط التي تربط بين السندات والأسهم في حالة مرور الاقتصاد بحالة من الركود.

العلاقة المتباينة بين الأسواق المالية (Intermarket)

نقول عن سوقين يتحذآن نفس الاتجاه في نفس الوقت (مثل السندات والأسهم) بأن بينهما علاقة إيجابية. وبالعكس، نقول عن سوقين يتحذآن اتجاهين متعاكسين في نفس الوقت (مثل السندات والسلع) بأن بينهما علاقة سلبية. ويسمح لك "السوفت وير" الخاص بالرسوم البيانية بقياس درجة العلاقة التي تربط بين الأسواق المختلفة، فإذا جاءت القراءة العلاقة بينهما برقم موجب مرتفع، تكون هذه دلالة على قوّة العلاقة الإيجابية بينهما. إذا إذا جاءت القراءة برقم سالب مرتفع، فإن هذا يفيد بقوّة العلاقة السلبية بينهما. وإذا اقتربت هذه القراءة من الصفر ، فإن لذلك دلالة على انعدام العلاقة بينهما. وعن طريق قياس درجة ارتباط اثنين من الأسواق المالية بعضهما ببعض، يمكن التاجر من تحديد درجة التركيز التي عليه القيام بها تجاه تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) عند الدخول فيها أو في واحد منها. وبالتالي، سيرزداج تركيز التاجر على تلك الأسواق التي تترايد بينهما العلاقة (سواء إيجابية أو سلبية)، ويقل تركيزه على الأسواق التي تقل بينهما تلك العلاقة. انظر الشكل (11-17).

شكل (11-17) يوضح المنحنى الذي يقع بالأسفل العلاقة الإيجابية بين أسعار سندات الخزانة، ومؤشر "ستاندرد آند بور 500". لاحظ أنه خلال النصف الثاني من عام 1997 قد تسببت الأزمة الآسيوية في



نفك تلك العلاقة بشكل غير معاد. حينها، أقبل المستثمرون على شراء السندات وبيع الأسهم.

وفي كتاب "استراتيحيات التداول ذاتية التنظيم" أو "Cybernetic Trading Strategies" ، قدم "Ruggiero, Jr" عملاً مبدعاً في طرح موضوع العلاقات التفاعلية بين الأسواق المالية المختلفة. كما وضح في كتابه ككيفية استخدام تلك العلاقة التفاعلية كفلاتر لأنظمة التداول. على سبيل المثال، شرح "Murray Ruggiero, Jr" ، كيفية استخدام نظام تقاطع المتوسطات المتحركة في سوق السندات كلفتر للتداول في مؤشر الأسهم. كما كشف "Murray Ruggiero, Jr" عن تطبيق طرق الذكاء الصناعي ذات التقسيمة الحديثة للغاية، مثل نظرية الفوضى (chaos)، والمنطق غير الواضح (fuzzy logic)، والشبكات العصبية (neural networks)، وذلك بهدف تطوير أنظمة التداول الفنية. كما شرح في كتابه تطبيق الشبكات العصبية في مجال تحليل العلاقات التفاعلية بين الأسواق المالية.

"السوق وير" الخاص بالشبكات العصبية للـ "intermrket"

من أحد مشاكل دراسة العلاقات التفاعلية بين الأسواق المالية هي تعدد تلك العلاقات، وتفاعل تلك الأسواق في الوقت ذاته. وهذا يأتي دور الشبكات العصبية، حيث تقدم تلك الشبكات إطار أكبر للعمل من أجل تحديد وتتبع العلاقات المعقدة بين

الأسواق المالية. وقد كان " رئيس شركة الوسائل التكنولوجية للأسواق Louis Mendelsohn" (25941 Apple Blossom Lane, Wesley Chapel, FL 33544; e-mail "nologies Corporation address: 45141@ProfitTaker.com; website URL: www.ProfitTaker.com/45141) هو أول شخص قام بتطوير برنامج "سوفت وير" خاص بتحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) في الصناعة المالية خلال الثمانينات. وبعثر "Mendelsohn" رائد فيادي في تطبيق برنامج الكومبيوتر المصغر ، والشبكات العصبية على تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket). وقد استخدم برنامج "VantagePoint" الخاص به مبادئ تحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) للتداول في أسواق أسعار الفائدة، ومؤشرات الأسهم، وأسواق العملات، والعقود المستقبلية للطاقة. وقد استخدم هذا البرنامج تكنولوجيا البرمجة العصبية للتحري عن النماذج والعلاقات غير الواضحة بين الأسواق التي لها علاقة بعضها ببعض.

الخلاصة

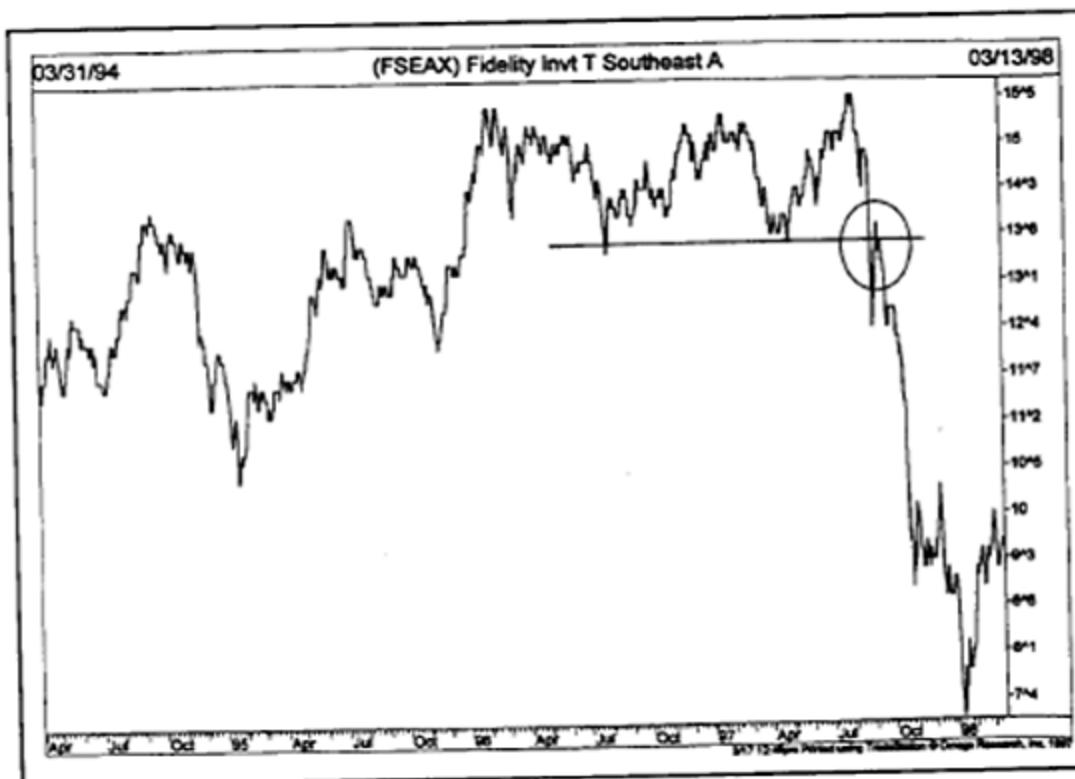
لخص هذا الفصل النقاط الأساسية التي تضمنها كتاب الثاني "التحليل الفني للعلاقات التفاعلية بين الأسواق المالية" أو "Intermarket Technical Analysis" ، والذي ناقش التأثير المتردج الذي يبدأ من الدولار إلى السلع إلى السندات، ثم إلى الأسهم. ووضحتنا كيف أن تحليلاً كثيفاً للعلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) يمكنه التعرف على الروابط الموجودة بين الأسواق العالمية، حيث أن ما يحدث في آسيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، يؤثر على الأسواق الأمريكية وبالعكس. كما يلقي هذا التحليل الضوء على كيفية التنقل بين القطاعات المختلفة لسوق الأسهم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد تحليلاً كثيفاً على اتخاذ قرار الاستثمار في أصناف معينة من الأصول، أو قطاعات معينة في السوق، أو في أسهم فردية محددة، والتي تتميز بالتفوق في الأداء بالنسبة إلى بقية السوق.

وفي كتاب "المؤشرات الفيادية لعام 1990s" أو "Leading Indicators for the 1990s" ، وضح "Dr. Geoffrey Moore" كيف تتبع العلاقة التفاعلية بين أسعار السلع، وأسعار السندات، وأسعار الأسهم، نموذج متسلسل يمكن أن يفتح عنه التناوب بين الأسواق الثالثة، كما يرى بأن لذلك التحليل استخداماً آخر في السبُّو الاقتصادي. وبذلك، يرتفع "Dr. Moore" بتحليل العلاقة التفاعلية بين الأسواق المالية (Intermarket) والتحليل الفني إلى مملكة التسُّوِّي الاقتصادي.

وأخيراً، وضّحنا كيف يمكن تطبيق التحليل الفني على الصناديق الاستثمارية مثل أي سوق آخر (مع بعض التعديلات البسيطة). وبذلك، يمكننا القول بأنه يمكنك تطبيق جميع الأدوات الفنية التي ورد ذكرها في هذا الكتاب على الرسوم البيانية الخاصة بالصناديق الاستثمارية. والأفضل من ذلك هو عندما تقل درجة سرعة التغير في الرسوم البيانية للصناديق الاستثمارية. وقد عالج كتابي الآخر "المستثمر البصري" أو "The Visual Investor" موضوع التحليل والتداول في قطاع السوق بشكل أوسع، وأوضحت في ذلك الكتاب كيف يمكن رسم الصناديق الاستثمارية كرسم بياني، واستخدامها كأداة لوضع استراتيجيات التداول. انظر الشكل (17-12).

**شكل
(17-12)**

يمكن تطبيق
تحليل الرسم
البياني المعتمد
على الصناديق
الاستثمارية.



الفصل الثامن عشر
مؤشرات سوق الأسهم

قياس مدى حرارة سوق الأسهم

في الفصل السابق، شرحنا طريقة التدرج من الأعلى إلى الأدنى، والتي تعتبر الأكثر شيوعاً في تحليل سوق الأسهم. وفي هذه الطريقة، ذكرنا أن تحليلك يبدأ بدراسة مدى قوة الأداء العام للسوق، ويليها قياس قوة أداء قطاعات السوق والمحجموعات الصناعية. وخطوة أخرى، سيكون عليك دراسة حالة الأسهم الفردية. والهدف من تطبيق الطريقة هو اختيار أفضل الأسهم التي تتضمن إلى أفضل مجموعات في السوق، وذلك عندما يكون أداء سوق الأسهم قوياً من الناحية الفنية. ومن الممكن دراسة قوة أداء القطاعات المختلفة في سوق الأسهم، والأسهم الفردية التي تتضمن إليها عن طريق تطبيق الأدوات الفنية التي شرحناها في هذا الكتاب، متضمنة نماذج الرسم البياني، وتحليل حجم التداول، وخطوط الاتجاه، والمتospفات المتحركة، ومؤشرات التذبذب (Oscillators) .. الخ. كما يمكن تطبيق نفس هذه الأدوات على المؤشرات العامة في السوق. إلا أنه يوجد نوع آخر من المؤشرات في سوق الأسهم، والمُستخدم على نطاق واسع في مجال تحليل هذا السوق. ويتمثل العرض من هذه المؤشرات في تحديد مدى قوة أداء سوق الأسهم بشكل عام، وذلك عن طريق قياس اتساعه. وتحتاج هذه المؤشرات لإنشائها إلى البيانات التالية: نسب عدد الأسهم المرتفعة إلى عدد الأسهم المنخفضة، وأعلى المستويات التي سجلها بالمقارنة مع أدنى المستويات، وحجم التداول المرتفع بالمقارنة مع حجم التداول المنخفض.

نموذج للبيانات الخاصة بمؤشرات سوق الأسهم

إذا تفحصت قسم "مصرف البيانات في سوق الأسهم" أو ما يُسمى بـ "Stock Market Data Bank" في صحيفة "وول ستريت" (القسم جـ الصفحة الثانية) يومياً، ستجد عرضاً لبيانات التالية الخاصة باليوم السابق من التداول. وتعتمد تلك الأرقام المطروحة على نتائج التداول اليومي:

اليوميات بورصة "نيويورك"	الاثنين
عدد الأصول التي تم تداولها	3.432
عدد الأسهم المرتفعة	1.327
عدد الأسهم المنخفضة	1.559
حجم التداول	546

اليوميات بورصة "نيويورك"	الاثنين
عدد الأصول التي تم تداولها	3.432
عدد الأسهم المرتفعة	1.327
عدد الأسهم المنخفضة	1.559
عدد الأسهم التي لم يطرأ عليها تغير	546
الأسهم التي سجلت مستويات جديدة من الارتفاع	78
الأسهم التي سجلت مستويات جديدة من الانخفاض	43
حجم التداول للأسهم المرتفعة (بالآلاف)	248.215
حجم التداول للأسهم المنخفضة (بالآلاف)	279.557
إجمالي حجم التداول (بالآلاف)	553.917
مؤشر الإغلاق (tick) (حاصل طرح عدد الأسهم التي أغلقت بالسالب من عدد الأسهم التي أغلقت يوم التداول بالموحد)	135 -
مؤشر "آرمز" *	0.96

تم الحصول على تلك البيانات المدرجة بالأعلى من بورصة "نيويورك". كما تصدر بورصة "ناسداك" والبورصة الأمريكية نفس هذا التحليل يومياً، إلا أن تركيزنا هنا سيكون على بورصة "نيويورك". ونذكر هنا أن مؤشر "داو جونز" الصناعي في ذلك اليوم قد ارتفع بمقدار 12.20 نقطة. لذلك كان السوق تصاعدياً وفقاً لمقياس مؤشر "داو". وعلى أي حال، كان عدد الأسهم التي انخفضت في ذلك اليوم (1.559) أكبر من عدد تلك التي ارتفعت في ذات اليوم (1.327)، الأمر الذي يفدي أن ارتفاع السوق بشكل عام لم يكن بنفس الدرجة التي ارتفع بها مؤشر "داو". بالإضافة إلى ذلك، كان حجم تداول الأسهم المنخفضة أكبر من حجم التداول الخاص بالأسهم المرتفعة. ومن هنا، ندرك أن مدى حرارة السوق كانت سلبية في ذلك اليوم، حتى بالرغم من إغلاق مؤشر "داو" عند مستوى مرتفع. أما بقية البيانات فقد تم صورة متضاربة، حيث يتضح تزايد عدد الأسهم التي سجلت مستويات قياسية من الارتفاع خلال 52 أسبوع (78 سهم) عن تلك الأسهم التي سجلت مستويات قياسية من الانخفاض (43 سهم)، الأمر الذي يفدي بإيجابية التداول في السوق. ومن ناحية أخرى، فإن كل إغلاق (tick) يمثل التغير الذي أحدثه كل تداول في الملايين.

	279.557	حجم التداول للأسهم المنخفضة (بالآلاف)
	553.917	إجمالي حجم التداول (بالآلاف)
135 -		مؤشر الإغلاق (tick) (حاصل طرح عدد الأسهم التي أغلقت بالسالب من عدد الأسهم التي أغلقت يوم التداول بالموحد)
	0.96	مؤشر "آرمز" *

تم الحصول على تلك البيانات المدرجة بالأعلى من بورصة "نيويورك". كما تصدر بورصة "ناسداك" والبورصة الأمريكية نفس هذا التحليل يومياً، إلا أن تركيزنا هنا سيكون على بورصة "نيويورك". ونذكر هنا أن مؤشر "داو جونز" الصناعي في ذلك اليوم قد ارتفع بمقدار 12.20 نقطة. لذلك كان السوق تصاعدياً وفقاً لمقياس مؤشر "داو". وعلى أي حال، كان عدد الأسهم التي انخفضت في ذلك اليوم (1.559) أكبر من عدد تلك التي ارتفعت في ذات اليوم (1.327)، الأمر الذي يفيد أن ارتفاع السوق بشكل عام لم يكن بنفس الدرجة التي ارتفع بها مؤشر "داو". بالإضافة إلى ذلك، كان حجم تداول الأسهم المنخفضة أكبر من حجم التداول الخاص بالأسهم المرتفعة. ومن هنا، ندرك أن مدى حركة السوق كانت سلبية في ذلك اليوم، حتى بالرغم من إغلاق مؤشر "داو" عند مستوى مرتفع. أما بقية البيانات فقد تم صورة متضاربة، حيث يتضح ترايد عدد الأسهم التي سجلت مستويات قياسية من الارتفاع خلال 52 أسبوع (78 سهم) عن تلك الأسهم التي سجلت مستويات قياسية من الانخفاض (43 سهم)، الأمر الذي يفيد بإيجابية التداول في السوق. ومن ناحية أخرى، كان مؤشر (tick) والذي يمثل الفرق بين عدد الأسهم التي أغلقت يوم التداول بالموحد وبين عدد الأسهم

* مؤشر "آرمز" للتداول للمدى القصير: نسبة إلى "رينشارد آرمز" Richard Arms الكاتب في صحيفة "بارونز" Barron's، وهو مؤشر أسواق مالية تُستخدم في النطير الذي تدلله على فوه حجم تداول الأسهم التي ارتفعت أسعارها بالنسبة إلى حجم تداول الأسهم التي انخفضت أسعارها. أي لبيان ما إذا كانت السوق صعودية أو هبوطية. فإذا كان مؤشر "آرمز" أكبر من 1 يعني ذلك أن حجم تداول الأسهم متراجعة الأسعار أكبر من حجم تداول الأسهم متقدمة الأسعار، أي تكون السوق هبوطية، أما إذا كان أقل من 1، فإن ذلك يعني أن السوق تصاعدية.

التي أغلقت بالسلب، قيمة سالية (-135). الأمر الذي يعني أن عدد الأسهم التي أغلقت بالسلب تزداد عن تلك التي أغلقت بالوجب بمقدار 135 سهم، مما يعتبر عامل سلبي على المدى القصير. إلا أن هذا العامل السلبي يعادله العامل الإيجابي الناتج عن قراءة مؤشر "آرمز" (0.96). وسوف نوضح سبب ذلك في وقت لاحق من هذا الفصل. ويتمثل الغرض من كل هذه البيانات في أنها تعطينا قراءات دقيقة لتحديد مدى قوّة أداء السوق بشكل عام، الأمر الذي لا يعكسه مؤشر "داو" دائمًا.

المقارنة بين المتوسطات المتحركة في سوق الأسهم

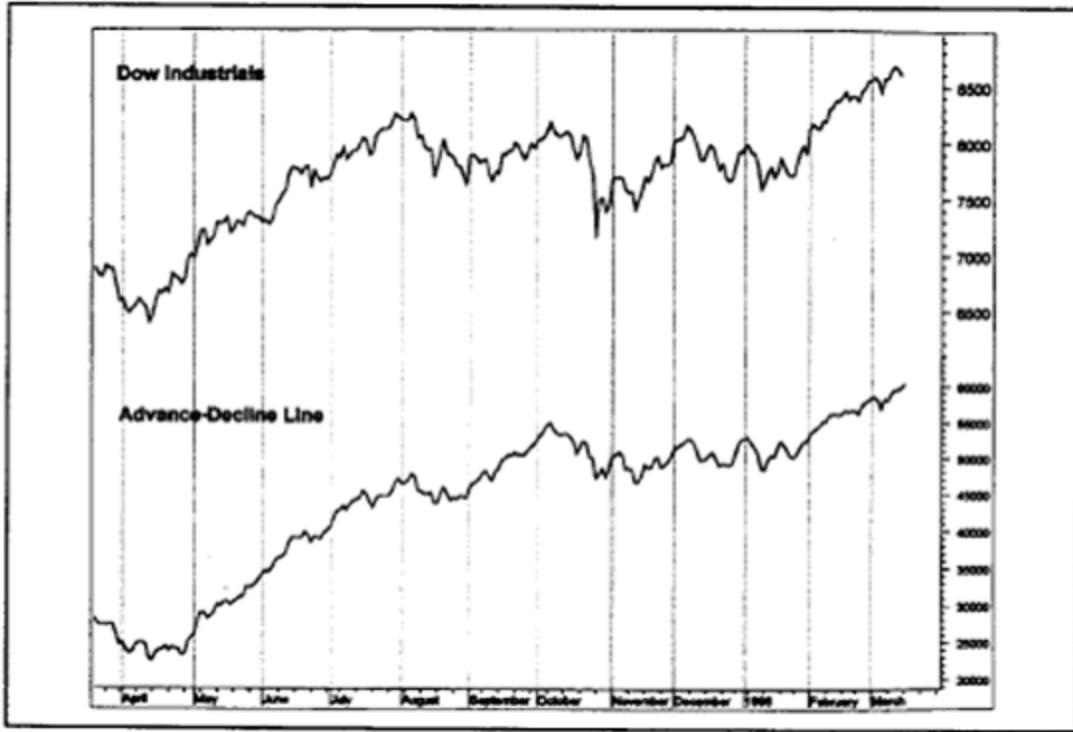
توجد طريقة أخرى لقياس مدى حركة السوق وهي مقارنة أداء المتوسطات المتحركة للأسهم. وكمثال على ذلك، فيما يلي قائمة بأداء المتوسطات المتحركة لمؤشرات الأسهم الرئيسية في نفس يوم التداول:

مؤشر "داو الصناعي	(%0.16 +) 12.20+
مؤشر "ستاندرد آند بور 500"	(%0.7 -) 0.64 -
مؤشر "ناسداك" المركب	(%0.92 -) 14.47 -
"Russell 2000"	(0.89-) 3.80 -

أول ما يتضح لنا من هذه البيانات هو ارتفاع المتوسط المتحرك لمؤشر "داو الصناعي فقط في ذلك اليوم، والذي صرّح فيه المستثمرون في التفاز بأن السوق كان في حالة ارتفاع اليوم (مستشهدين بارتفاع مؤشر "داو الصناعي)، وذلك على الرغم من انخفاض المتوسطات المتحركة للمؤشرات العامة الأخرى. وبالمقارنة بين نسب التغير، تجد أن مؤشر "داو الصناعي قد ارتفع بنسبة 0.16%， وأن مؤشر "ستاندرد آند بور 500" قد انخفض بنسبة 0.6%， بينما انخفض مؤشر "ناسداك" المركب والذي يحتوي على أكثر من 5000 سهم بنسبة 0.92%. وأيضًا، انخفض مؤشر "Russell 2000" بنسبة -0.89%， والذي يضم 2000 سهم للشركات ذات رؤوس الأموال الصغيرة. ومن هذه المقارنة، تلاحظ أنه على الرغم من ارتفاع مؤشر "داو الصناعي، إلا أن أغلبية المتوسطات المتحركة للمؤشرات الأخرى أوضحت انخفاض السوق على النحو الأغلب. وسوف نعود مرة أخرى إلى موضوع المقارنة بين المتوسطات المتحركة، ولكن الآن سوف نستعرض الطرق المختلفة التي يتبعها المحللين الفنيين في السوق لتحليل تلك الأرقام الخاصة بقياس مدى حركة السوق.

خط الصعود/الهبوط

يعتبر خط الصعود/ الهبوط من أفضل المؤشرات المعروفة والخاصة بقياس مدى حركة السوق. وتتميز بنية هذا المؤشر ببساطتها البالغة، حيث يأخذ في كل يوم تداول من بورصة نيويورك مثلاً عدد معين من الأسهم التي ارتفعت خلال ذلك اليوم، وعدد معين من الأسهم التي انخفضت في ذات اليوم، وعدد معين من الأسهم التي لم يطرأ عليها أي تغير. ثم يتم استخدام هذه الأرقام لإنشاء خط الصعود/ الهبوط اليومي. وتقوم صحيفة "وول ستريت" (The Wall Street Journal) و "انفستورز بيزنس" اليومية (Investor's Business Daily) بنشر هذه البيانات يومياً. ومن أكثر الطرق شيوعاً لحساب هذا المؤشر هي حساب الفرق بين عدد الأسهم التي ارتفعت وبين تلك التي انخفضت، وإذا كان عدد الأسهم المرتفعة أكبر من عدد المنخفضة، تكون قيمة هذا الخط قيمة إيجابية لذلك اليوم. أما إذا كان عدد الأسهم التي انخفضت أكثر من تلك التي ارتفعت، تكون قيمة هذا الخط قيمة سلبية لذلك اليوم. ويتم تحصي هذه القيم الإيجابية والسلبية لإنشاء خط الصعود/ الهبوط (AD line)، والذي يعرض اتجاهها معيناً في حد ذاته. والهدف هنا هو التأكد من أن اتجاه خط الصعود/ الهبوط واتجاه المتوسطات المتحركة واحد. انظر الشكل (18-1).



شكل (18-1) خط الصعود/ الهبوط في بورصة نيويورك لمؤشر "داو" الصناعي. لاحظ قوة أداء السوق هنا بسبب اتجاه خط الصعود/ الهبوط، ومؤشر "داو" في نفس الاتجاه.

انحراف خط الصعود/ الهبوط (AD)

ما الذي يعنيه مؤشر خط الصعود/ الهبوط؟ الإجابة على هذا السؤال هي أن هذا المؤشر يخبرنا عن ما إذا كانت القاعدة العريضة لأسهم بورصة نيويورك والتي تبلغ 3500 سهم في حالة ارتفاع أم لا، خاصة وأن المتوسطات المتحركة لا يمكنها إخبارنا بذلك؛ لأن مؤشر "داو" يحتوي على 30 سهم فقط، بينما يحتوي مؤشر "ستاندرد آند بور 500" على 500 سهم فقط، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في قياس مدى قوة أداء السوق. وهناك قول مأثور في بورصة "وول ستريت" يقول: يخبرنا الخط الصاعد/ الهابط عن ما إذا كانت "الحصاعة" (أي التجار) تسير في نفس "العموميات" (المقصود بالعموميات هنا المؤشرات العامة في السوق). وطالما أن خط الصعود/ الهبوط في حالة من الارتفاع، وبصاحبه ارتفاع مؤشر "داو" على سبيل المثال، تكون هذه دلالة على جونة مدى الحركة في السوق. وبدأ الخطر في الظهور عندما ينحرف مسار خط الصعود/ الهبوط عن مسار مؤشر "داو". وبمعنى آخر، عندما يسجل مؤشر "داو" الصناعي مسحويات قياسية، في الوقت الذي لا تبعه فيه القاعدة العريضة للسوق (والتي تفاص بخط الصعود/ الهبوط)، وبدأ المحللين الفنيين في الشعور بالقلق حيال "الأداء السيئ" لمدى حرارة السوق، وانحراف مؤشر خط الصعود/ الهبوط. وقد أثبتت الدراسة التاريخية لحركة السوق أن القسم في منحنى AD تكون قبل تكونها في المتوسطات المتحركة، لذلك من الضروري مراقبة هذا المنحنى جيداً.

وبعد المحللين الفنيين في الشعور بالقلق حيال "الأداء السيئ لمدى حرارة السوق، وانحراف مؤشر خط الصعود/ الهبوط. وقد أثبتت الدراسة التاريخية لحركة السوق أن القسم في منحنى AD تكون قبل تكوينها في المتوسطات المتحركة، لذلك من الضروري مراعية هذا المنحنى جيداً.

خطوط الصعود/ الهبوط اليومية والأسابيعية

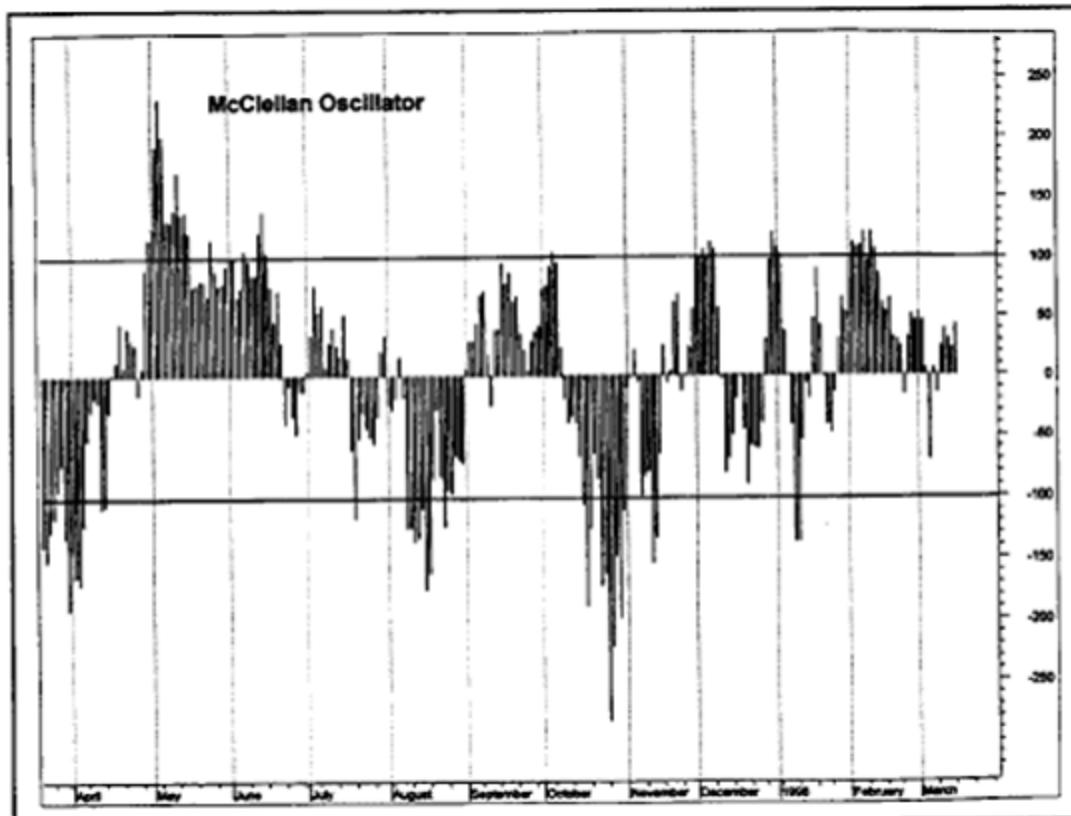
من الأفضل استخدام خط الصعود/ الهبوط اليومي للمقارنة بين المتوسطات المتحركة القصيرة والطويلة المدى والخاصة بالمؤشرات العامة في سوق الأسهم. وتتمثل الفائدة من مقارنة تلك المتوسطات المتحركة لعدة أعوام سابقة. أما خط الصعود/ الهبوط الأسابيعي فيقيس الفرق بين الأسهم المرتفعة والأسهم المنخفضة خلال أسبوع كامل، ويتم نشر هذا البيان في صحيفة "Barren" أسبوعياً. ويعتبر خط الصعود/ الهبوط الأسابيعي أكثر فائدة لإجراء هذه المقارنة بين المتوسطات المتحركة على مدار عدة أعوام. وعلى الرغم من أن الانحراف السلبي في خط الصعود/ الهبوط اليومي قد يكون إشارة تحذيرية على وجود مشكلة في أداء السوق على المدى المتوسط، فمن الضروري أن نرى هذا الانحراف في خط الصعود/ الهبوط الأسابيعي أيضاً للتأكد على مدى احتمالية تطور هذه المشكلة.

الاختلافات في خط الصعود/ الهبوط

نظرًا لتزايد عدد الأسهم المتداولة في بورصة نيويورك مع مرور السنين، يؤمن بعض المحللين الفنيين بتزايد أهمية الطريقة التي تعتمد على طرح عدد الأسهم المنخفضة من عدد الأسهم المرتفعة. أما المحللين الذي يفضلون استخدام خط الصعود/ الهبوط فقد توصلوا إلى طريقة لتجنب مشكلة تزايد عدد الأسهم في البورصة، وذلك عن طريق استخدام نسبة الصعود/ الهبوط والتي يتم عن طريق قسمة عدد الأسهم المرتفعة على عدد الأسهم المنخفضة. كما يعتقد بعض المحللين قيمة إدخال عدد الأسهم التي لم يطرأ عليها تغير إلى حساب هذا المؤشر. ولكن مهما اختلفت طريقة حساب خط الصعود/ الهبوط فإن استخدامه لا يتغير، إلا وهوقياس اتجاه القاعدة العريضة من السوق، والتتأكد من أنه نفس اتجاه المؤشرات العامة الشائعة في السوق. ومن الجدير بالذكر انه يمكن إنشاء خط الصعود/ الهبوط للبورصة الأمريكية وبورصة "ناسداك". ومن ناحية أخرى، يفضل المحللين في السوق تطبيق مؤشرات التذبذب بين مناطق ذروة الشراء ومناطق ذروة البيع على خط الصعود/ الهبوط وذلك بعرض قياس مناطق الذروة التي يصل إليها السوق على المدى القصير والمتوسط في مدى حرارة السوق. ومن أفضل الأمثلة على ذلك مؤشر التذبذب "McClellan".

مؤشر التذبذب " McClellan "

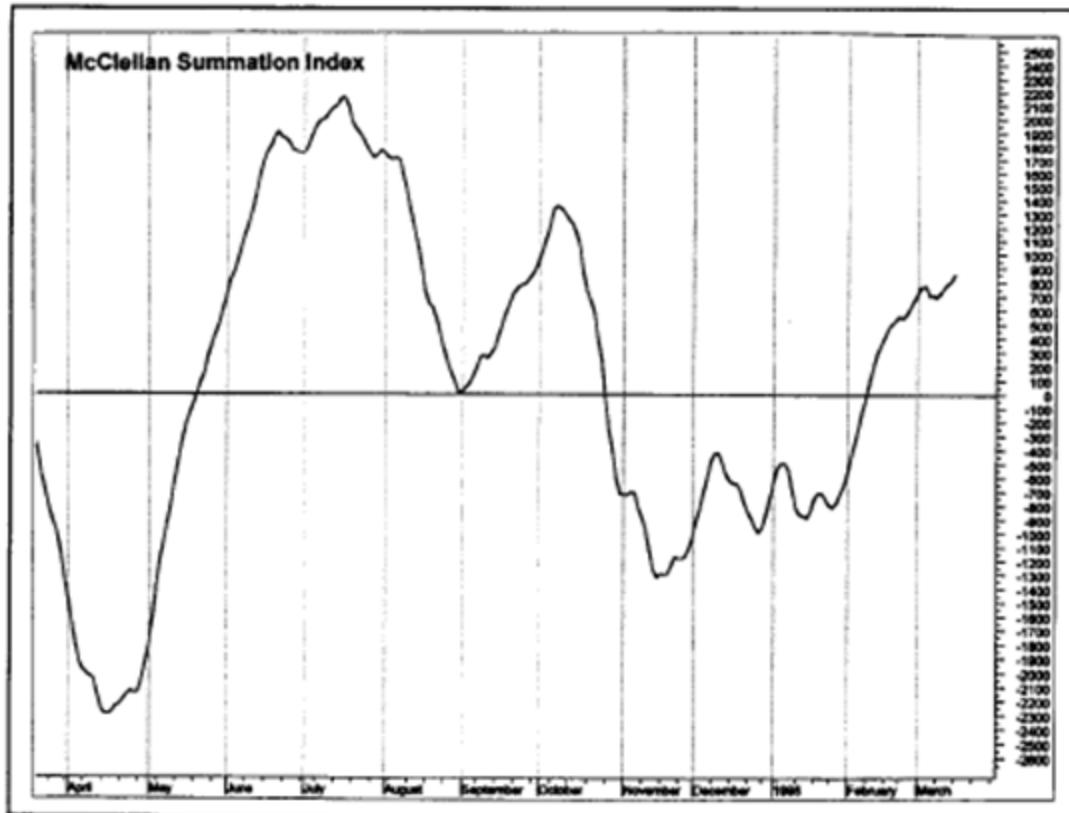
قام " Sherman McClellan " بتطوير هذا المؤشر الخاص بالتذبذب، والذي يتكون عن طريق حساب الفرق بين اثنين من المتوسطات المتحركة المركبة الخاصة بخط الصعود/ الهبوط في بورصة نيويورك. ويمثل مؤشر التذبذب " McClellan " الفرق بين المتوسط المتحرك المركب لـ 19 يوم (اتجاه 10%) و المتوسط المتحرك المركب لـ 39 يوم (5% للرسم البياني اليومي لخط الصعود/ الهبوط. ويتنبأ هذا المؤشر حول خط الصفر، وبين حد ذروة الشراء والبيع عدد $100+$ و -100 . إذا ارتفع مؤشر التذبذب " McClellan " عن مستوى $100+$ ، تكون هذه دلالة على بلوغ السوق ذروة الشراء، وإذا كان تحت مستوى -100 تكون هذه دلالة على بلوغ السوق ذروة البيع. أما النطاقع للأعلى والأسفل مع الخط الصفرى للمؤشر، فإنه بمثابة إشارات الشراء والبيع على التوالي. انظر الشكل (2-18).



شكل (18-2) مؤشر التذبذب "The McClellan" على رسم بياني. يعبر تقاطعه مع الخط الصفرى للأعلى إشارة إيجابية، وإذا كانت القراءة فوق مستوى +100، تكون هذه دلالة على بلوغ السوق لذروة الشراء، بينما يصل السوق إلى ذروة البيع عندما ينخفض هذا المؤشر عن مستوى -100. لاحظ بلوغ السوق لذروة البيع خلال شهر أكتوبر لعام 1997.

مؤشر الجمع "MCLELLAN"

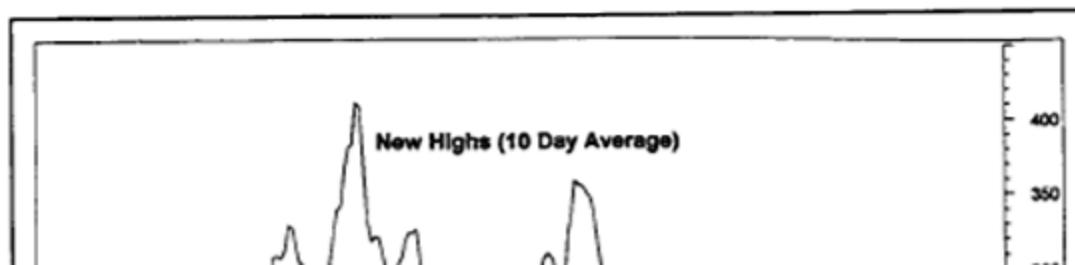
يعتبر مؤشر الجمع نسخة من مؤشر التذبذب "McClellan" ولكنه خاص بالمدى الأطول. ويمثل هذا المؤشر حاصل الجمع التراكمي لقراءة مؤشر التذبذب "McClellan" الإيجابية أو السلبية. وبينما يُستخدم مؤشر التذبذب "McClellan" للمدى القصير والمتوسط، يتم استخدام مؤشر الجمع "McClellan" للمدى الطويل، وذلك بغرض تحديد نقاط التحول الرئيسية في السوق. شكل (18-3).



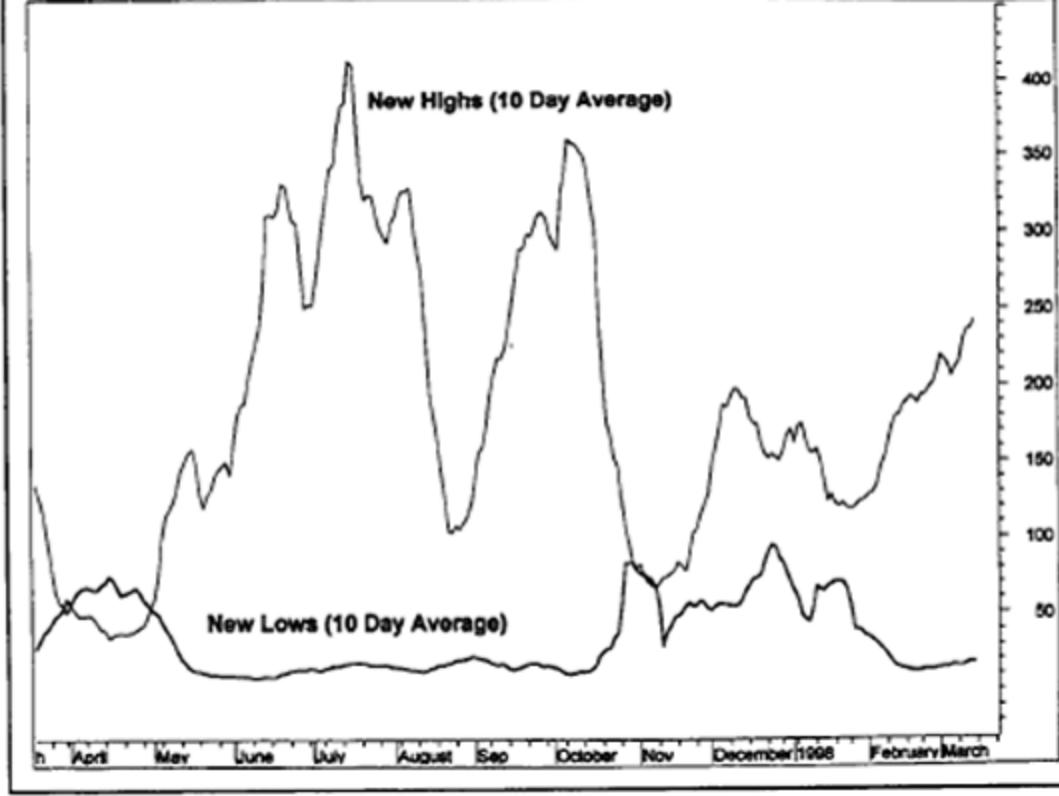
شكل (18-3) مؤشر "the McClellan Summation Index" هو نسخة من مؤشر التذبذب هذا المؤشر في تحليل الاتجاه العام للسوق. ويتعبر تقاطع هذا المؤشر مع الخط الصفرى لأسفل إشارة سلبية. وفي شهر فبراير من عام 1998 ظهرت إشارة إيجابية بتقاطع هذا المؤشر مع الخط الصفرى للأعلى.

نسبة الأسهم التي سجلت أعلى مستويات جديدة إلى الأسهم التي سجلت أدنى مستويات جديدة بالإضافة إلى عدد الأسهم المنخفضة والمرتفعة تقوم الصحف المالية بنشر عدد الأسهم التي سجلت أعلى مستوى جديد خلال 52 أسبوع، أو أدنى مستوى جديد خلال 52 أسبوع. ونكرر أن هذه البيانات متوفرة يومياً وأسبوعياً. وتوجد طرقين لعرض هذه البيانات. أولها هو رسم خطين منفصلين، يمثلان المتوسطات المتحركة (حالة ما تكون لعشرة أيام)، حيث يكون من الصعب سجل القيمة اليومية والتي تضيع قد تبعد كثيراً عن الخط. وبذلك، تكون قد رسمتنا خطين أكثر انسبابية باستخدام المتوسطات المتحركة بدلاً من القيمة اليومية. انظر الشكل (18-4). وإذا ارتفع عدد الأسهم التي سجلت مستويات مرتفعة جديدة، عن تلك التي سجلت مستويات منخفضة جديدة، تكون هذه دلالة على قوة السوق. وبالعكس، إذا بدأ عدد الأسهم التي سجلت مستويات مرتفعة جديدة في الانخفاض، أو بدأ عدد الأسهم التي سجلت مستويات منخفضة جديدة في الارتفاع، تكون هذه إشارة تحذيرية بضعف السوق. ونقول أن السوق قد أعطى إشارة سلبية واضحة عندما يتقاطع للأعلى المتوسط المتحرك، الخاص بالأسهم المسجلة لمستويات مرتفعة جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يقترب السوق من القمة عندما يصل منحنى الأسهم ذات المستويات المرتفعة إلى الذروة. وبالعكس، يقترب السوق من القاع عندما يصل منحنى الأسهم ذات المستويات المنخفضة إلى الذروة. وكطريقة أخرى لاستخدام الفرق بين أعلى وأدنى المستويات الجديدة، يمكن رسم منحنى يمثل الفرق بين المنحنين الآخرين.

شكل (18-4)
المتوسط
المتحرك
لعاشرة أيام
والخاص



شكل (184)
 المتوسط
 المتحرك
 لعشرة أيام
 والخاص
 بالأسهم التي
 سجلت
 مستويات
 مرتفعة جديدة،
 مقارنة
 بالمتوسط
 المتحرك
 لعشرة أيام
 والخاص
 بالأسهم التي
 سجلت
 مستويات
 منخفضة
 جديدة. خلال



شهر أكتوبر من عام 1997، تفاطع المنحنيين لظهور إشارة تصاعدية.

مؤشر أعلى سعر جديد/أدنى سعر جديد

يتميز مؤشر أعلى سعر جديد/أدنى سعر جديد بأنه يمكن من خلاله مقارنته بشكل مباشر بأحد المتوسطات المتحركة لأحد المؤشرات العامة في السوق. وبهذه الطريقة، يمكن استخدام خط أعلى سعر/أدنى سعر بنفس طريقة استخدام خط الصعود/الهبوط. انظر الشكل (18-5). ويمكن رسم هذا الخط على شكل رسم بياني، لمراقبة انحرافه عن سعر السوق المباشر. على سبيل المثال، إذا سجل "داو" ارتفاعاً جديداً ولم يتبعه حدوث ارتفاع جديد في خط أعلى سعر/أدنى سعر، تكون هذه إشارة ضعف في القاعدة العريضة للسوق. ومن الممكن تطبيق تحليل خط الاتجاه والمتوسط المتحرك على هذا المنحني نفسه. إلا أن القيمة الأساسية لهذا المؤشر تعتبر إما تأكيداً أو إبعاداً عن الاتجاهات الأساسية في السوق، وتعطي إشارات مبكرة لاحتمال حدوث تغيرات في السوق بشكل عام. وكان الدكتور "الكسندر الدر" قد شرح مؤشر أعلى على مستوى/أدنى مستوى كأفضل مؤشر قيادي في سوق العملات، وذلك في كتابه "Trading for a Living" أو "التداول من أجل الحياة".

في ذلك الكتاب، قال " الدر " بأن هذا الكتاب يجعل من الأسهل مراقبة الانحراف، وذلك باستخدامه كرسم بياني. كما أشار إلى أن تفاطع منحني هذا المؤشر للأعلى وللأسفل مع خط الصفر يعكس تغيرات إلى الاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي في سيكولوجية السوق.

شكل (18-5)
مؤشر أعلى
سعر/أدنى
سعر بالمقارنة
مع مؤشر
بورصة
"نيويورك"
المركب.
يوضح هذا
المنحنى الفرق
بين عدد
الأسهم التي
سجلت أعلى
مستويات
جديدة وعدد
الأسهم التي
سجلت أدنى
مستويات
جديدة. وبعتر
هذا.



ارتفاع هذا المنحنى إيجابياً. لاحظ الإشارة السلبية التي أعطاها هذا المؤشر عندما انخفض بشكل حاد خلال أكتوبر 1997.

حجم التداول للأسهم المرتفعة والمنخفضة

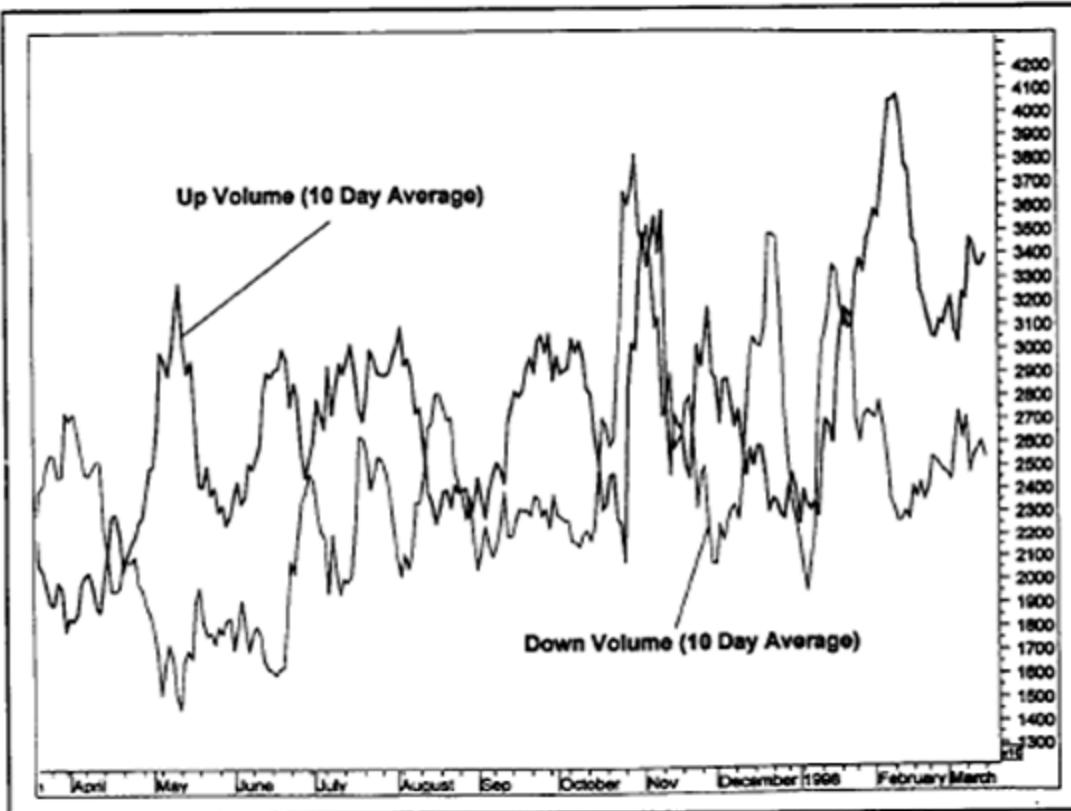
وهذا هو آخر جزء في البيانات المستخدمة لقياس مدى حرارة السوق، حيث تقدم بورصة نيويورك أيضاً بياناً بمستوى حجم التداول الخاص بالأسهم والstocks المرتفعة والأسهم والstocks المنخفضة. ونكر أن هذه البيانات متوفرة يومياً في الصحف المالية. وبالتالي يمكن مقارنة حجم التداول للأسهم الصاعدة بحجم التداول للأسهم الهابطة لقياس أي منها هو المسيطر. انظر الشكل (18-6). ويظهر كل منها في منحنى مستقل بذاته (كما فعلنا مع عدد الأسهم التي سجلت أعلى مستوى جديد، وعدد الأسهم التي سجلت أدنى مستوى جديد) أو من الممكن رسم الفرق بينهما في منحنى واحد. ومن ناحية أخرى، تتمثل طريقة تفسير هذه المؤشر، حيث يعبر ارتفاع منحنى حجم التداول للأسهم المرتفعة دلالة على قوة السوق، بينما يكون ارتفاع منحنى حجم التداول للأسهم المنخفضة دلالة على ضعف السوق. ومن الممكن أيضاً دمج عدد الأسهم المرتفعة والمنخفضة

انظر الشكل (18-6). وبطهر كل منها في منحنى مسقى بذاته (كما فعلنا مع عدد الأسهم التي سجلت أعلى مستوى حديد، وعدد الأسهم التي سجلت أدنى مستوى حديد) أو من الممكن رسم الفرق بينهما في منحنى واحد. ومن ناحية أخرى، تتمثل طريقة تفسير هذه المؤشر، حيث يعتبر ارتفاع منحنى حجم التداول للأسهم المرتفعة دلالة على قوة السوق، بينما يكون ارتفاع منحنى حجم التداول للأسهم المنخفضة دلالة على ضعف السوق. ومن الممكن أيضًا دمج عدد الأسهم المرتفعة والمنخفضة بحجم التداول للأسهم المرتفعة والمنخفضة. وهذا ما فعله "Richard Arms" عندما صنع مؤشر "آرمز" أو "Arms' Index".

شكل (6-

(18)

المتوسط
المتحرك لحجم
التداول للأسهم
الصاعدة،
بالمقارنة مع
المتوسط
المتحرك لحجم
التداول للأسهم
الهابطة.
وتزايد قوة
السوق عندما
يرتفع حجم
التداول للأسهم
الصاعدة أكثر
من حجم
التداول للأسهم
الهابطة.



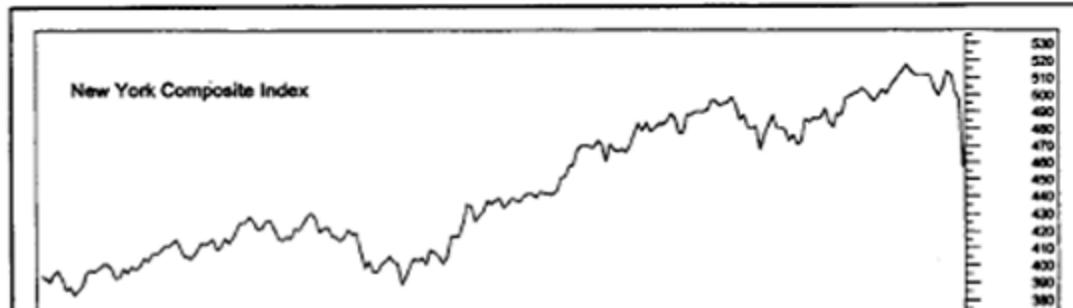
مؤشر "آرمز" (Arms' Index)

يمثل مؤشر "آرمز"، الذي سُمي بذلك نسبة إلى صانعه "ريتشارد آرمز"، نسبة للنسبة. قيمة هذا المؤشر هي عبارة نسبة، حيث يمثل البسط نسبة عدد الأسهم والسندات المرتفعة إلى عدد الأسهم والسندات المنخفضة. أما المقام فهم حجم تداول الأسهم المرتفعة إلى حجم تداول الأسهم المنخفضة. أما الغرض من استخدام هذا المؤشر فهو قياس إذا ما كان أغلب حجم التداول هو لأسهم منخفضة أم مرتفعة. إذا جاءت القراءة لهذا المؤشر أقل من 1.0 صحيح، تكون هذه إشارة إلى أن حجم التداول الأكبر هو ذلك الخاص بالأسهم المرتفعة، وهو أمر إيجابي. أما إذا كانت القراءة أقل من 1.0 صحيح، فإن هذا يعكس أن أغلب حجم التداول هو ذلك الخاص بالأسهم المنخفضة، مما يعتبر إشارة سلبية. أما في الإطار الزمني الذي يقل عن اليوم الكامل للتداول، يكون ارتفاع هذا المؤشر الحاد أمراً إيجابياً، بينما يكون انخفاضه الحاد، أمراً سلبياً. وبناءً على ذلك، يعتبر مؤشر "آرمز" مؤشر مضاد، حيث يميل إلى الاتجاه عكس اتجاه السوق. ومن الممكن استخدام هذا المؤشر لأغراض التداول خلال اليوم، وذلك عن طريق تتبع اتجاهه لملاحظة إشارة وصول السوق إلى ذروة البيع أو الشراء على المدى القصير.

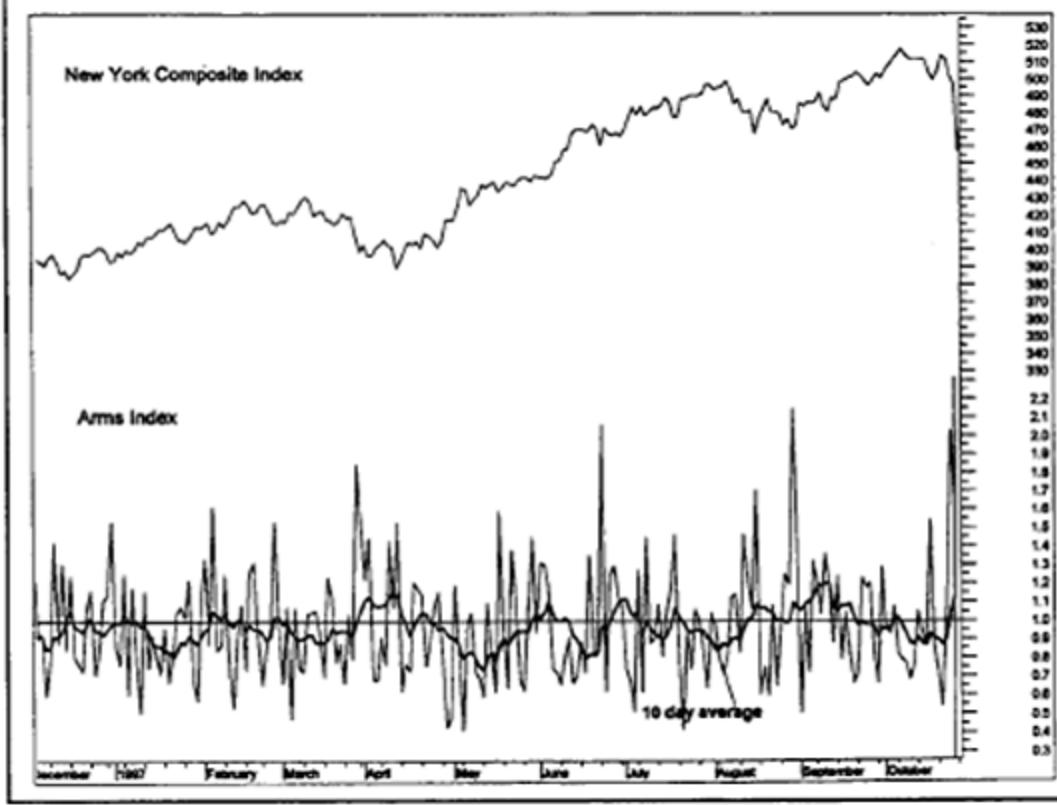
نسبة مؤشر "آرمز" إلى مؤشر "تك"

من الممكن استخدام مؤشر "آرمز" بالتزامن مع مؤشر "تك" أو "Tick" لأغراض التداول خلال اليوم. يقيس مؤشر "تك" الفرق بين عدد الأسهم المتداولة بالموجب، وعدد الأسهم المتداولة بالسلالب. ويعتبر هذا المؤشر نسخة من خط الصعود/الهبوط اليومي، ويستخدم لنفس الغرض، إلا أن تبعه يكون دقيقة بدقيقة. وفي حالة نجاح استخدام مؤشر "آرمز" ومؤشر "تك"، تظهر الإشارة الإيجابية عندما يرتفع مؤشر "تك" وينخفض مؤشر "آرمز"، بينما يعتبر انخفاض مؤشر "تك" وارتفاع "آرمز" إشارة سلبية. ويستخدم مؤشر "آرمز" لتحليل السوق على المدى الأطول.

شكل (18-7)
مؤشر "آرمز"
(والذي يُسمى
TRIN
أيضاً) يميل إلى
الاتجاه بشكل



شكل (18-7) مؤشر "آرمز" (والذي يُسمى TRIN أيضًا) يميل إلى الاتجاه بشكل معاكس لاتجاه السوق. عادةً ما يكون ارتفاع هذا المؤشر الحاد إشارة يمكن أن تكون قياع في السوق. وبعثت استخدام المتوسط المتحرك لعشرة أيام لرسم مؤشر "آرمز" هي

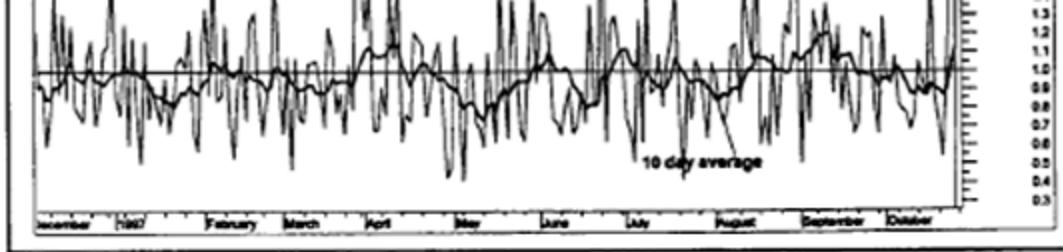


الطريقة الشائعة لرسم هذا المؤشر.

مؤشر "آرمز" الانسيابي

على الرغم من تحديد سعر مؤشر "آرمز" خلال يوم التداول، وقيمة استخدامه أحياناً في التنبؤ على المدى القصير، إلا أن أغلب التجار يستخدمون المتوسط المتحرك لعشرة أيام للحصول على قيمة هذا المؤشر. ووفقاً لـ "آرمز" نفسه الذي صنع هذا المؤشر، إذا كانت قيمة المتوسط المتحرك لعشرة أيام لهذا المؤشر فوق مستوى 1.20، فإن ذلك دلالة على وصول السوق إلى ذروة البيع، أما إذا كانت قيمة المتوسط المتحرك لعشرة أيام دون مستوى 0.70، فإن السوق يكون في منطقة الشراء المكثف، وعلى الرغم من ذلك قد يعتمد تغير هذه الأرقام على الاتجاه العام للسوق. كما عبر "آرمز" أيضًا عن أفضلية استخدام أرقام "فيبوناتشي" أيضًا، حيث اقترح استخدام المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم، بالإضافة إلى استخدام المتوسط المتحرك لعشرة أيام. كما استخدم أيضًا طريقة التفاطع بين المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم

في السوق.
ويعتبر استخدام
المتوسط
المتحرك
لعشرة أيام
لرسم مؤشر
"آرمز" هي



الطريقة الشائعة لرسم هذا المؤشر.

مؤشر "آرمز" الاسيابي

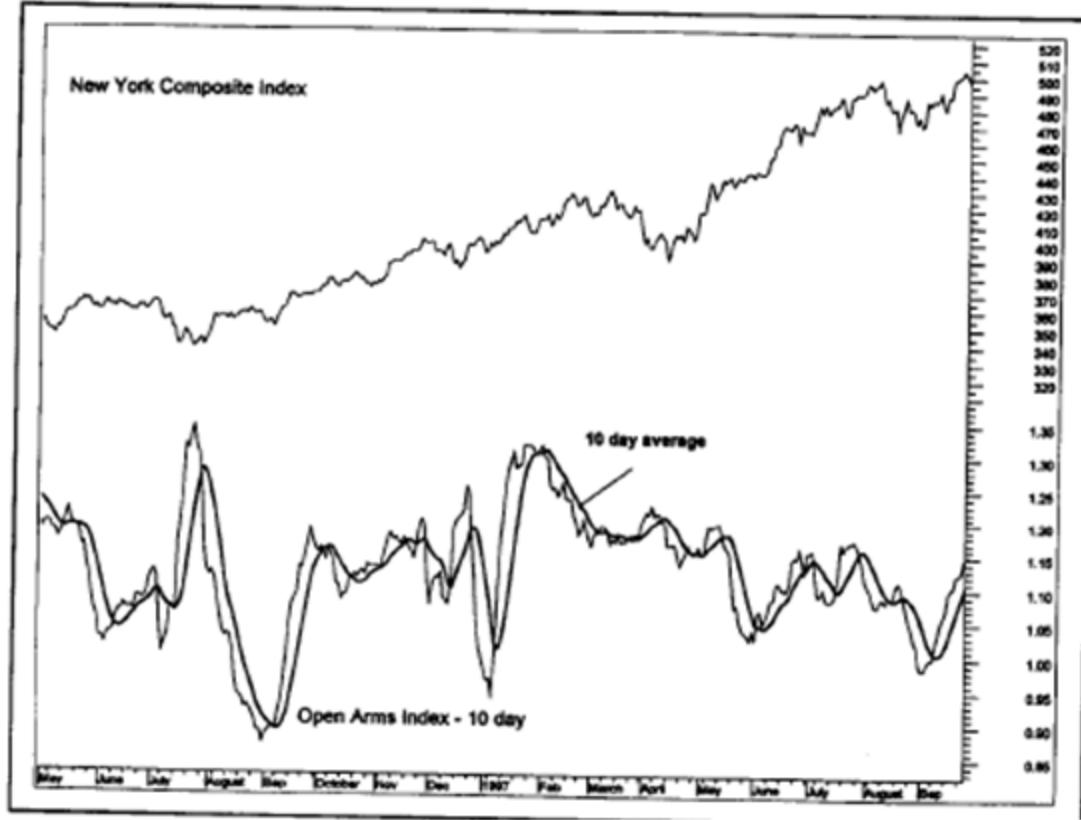
على الرغم من تحديد سعر مؤشر "آرمز" خلال يوم التداول، وقيمة استخدامه أحياناً في التنبؤ على المدى القصير، إلا أن أغلب التجار يستخدمون المتوسط المتحرك لعشرة أيام للحصول على قيمة هذا المؤشر. ووفقاً لـ "آرمز" نفسه الذي صنع هذا المؤشر، إذا كانت قيمة المتوسط المتحرك لعشرة أيام لهذا المؤشر فوق مستوى 1.20، فإن ذلك دلالة على وصول السوق إلى ذروة البيع، أما إذا كانت قيمة المتوسط المتحرك لعشرة أيام دون مستوى 0.70، فإن السوق يكون في منطقة الشراء المكثف، وعلى الرغم من ذلك قد يعتمد تغير هذه الأرقام على الاتجاه العام للسوق. كما عبر "آرمز" أيضاً عن أفضلية استخدام أرقام "فيبوناتشي" أيضاً، حيث اقترح استخدام المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم، بالإضافة إلى استخدام المتوسط المتحرك لعشرة أيام. كما استخدم أيضاً طريقة التفاطع بين المتوسط المتحرك لواحد وعشرين يوم والمتوسط المتحرك لخمسة وخمسين يوم، وذلك للحصول على إشارات بالبيع والشراء على المدى المتوسط. للمزيد من التعمق حول موضوع مؤشر "آرمز"، يمكنك قراءة كتاب Richard W. "The Arms Index (TRIN) للكاتب Arms, Jr.

مؤشر "آرمز" المفتوح (Open Arms)

عند حساب مؤشر "آرمز" لعشرة أيام، يتم تحديد قيمة الإغلاق لكل يوم باستخدام أربعة مدخل (4 بيانات)، ثم يتم حساب المتوسط المتحرك لعشرة أيام لقيمة النهاية، حتى يكون المؤشر أكثر انسباباً. أما في النسخة "المفتوحة" من هذا المؤشر،

يتم حساب المتوسط المتحرك لعشرة أيام لكل مدخل (أو لكل بيان) على حدا، ثم يتم حساب قيمة مؤشر "آرمز" المفتوح من خلال هذه المتوسطات المتحركة الأربع المختلفة. ويفضل العديد من التجار نسخة مؤشر "آرمز" المفتوح على المؤشر الأصلي. كما يمكن تطبيق لمتوسطات المتحركة المختلفة (لوحد واحد وعشرين يوم وخمسة وخمسين يوم) على مؤشر "آرمز" المفتوح أيضاً. انظر الشكل (18-8).

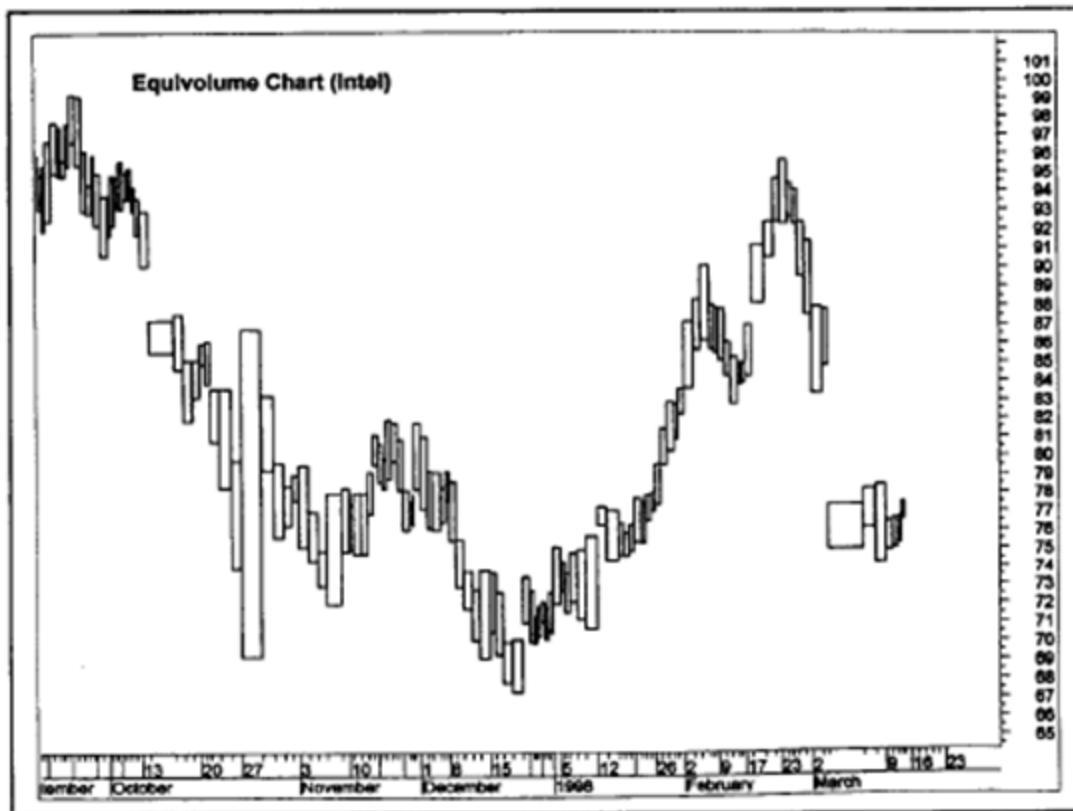
شكل (8-18) مؤشر "آرمز" المفتوح لعشرة أيام يعطي مظهراً أكثر انسجاماً لهذا المؤشر، إلا أنه يميل أيضاً في اتجاه يعاكس اتجاه السوق العام. و غالباً ما يكون تقاطع المتوسط المتحرك لعشرة أيام معه وسيلة



لظهور إشارات بتحول أساسي في السوق.

الرسم البياني للسعر وحجم التداول (EQUIVOLUME)

على الرغم من شهرة "Arms" باحتراعه لمؤشر "آرمز"، إلا أنها أنشأ طرق أخرى لتطوير تحليل دمح السعر مع حجم التداول، حيث ابتكر نوع جديد من الرسوم البيانية يُسمى بـ"Equivolume". ففي رسم الأحتمالات البياني التقليدي، كان مجال التداول اليومي يتمثل في عامل السعر ، بينما يتم رسم أحتمال حجم التداول بالأأسفل. ونظرًا لأهمية دمح السعر مع حجم التداول في التحليل الفني، على التجار مراقبة جزء السعر وجزء حجم التداول في ذات الوقت. ولكن في رسم "Equivolume" البياني، يتم رسم كل عامل للسعر على شكل مستطيل، يمثل ارتفاعه مقاييس مجال التداول اليومي، بينما يمثل عرضه حجم التداول اليومي. وبالتالي، يزداد عرض المستطيل، كلما ازدادت كثافة حجم التداول خلال ذلك اليوم. أما ضعف كثافة حجم التداول فيعكسه الطول القصير لعرض المستطيل. انظر الشكل (9-18).



شكل (18-9) رسم "Equivolume" البياني الذي يدمج بين السعر وحجم التداول. يمثل عرض المثلث (العامود اليومي) حجم التداول، فإذا تزايد هذا العرض تكون هذه دلالة على تزايده كثافة حجم التداول. لاحظ تزايده عرض المثلثات في هذا المثال خلال آخر فترة تردد فيها سهم "Intel" لعمليات بيع مكثفة، وتعتبر هذه إشارة سلبية.

ونتيجة لذلك، دائمًا ما يصاحب تحول السعر إلى الاتجاه التصاعدي تزايد كثافة حجم التداول. وفي رسم "Equivolume" البياني، يُصاحب تحول اتجاه السعر لاتجاه التصاعدي تزايد ملحوظ في حجم المثلثات. والخلاصة أن رسم "Equivolume" البياني يدمج السعر وحجم التداول في رسم بياني واحد، وبالتالي يجعل من الأسهل المقارنة بين السعر وحجم التداول. في الاتجاه التصاعدي على سبيل المثال، يتزايد عرض المثلثات في الأيام التي يرتفع فيها السعر، بينما يتقلص هذا العرض في الأيام التي ينخفض فيها السعر. ومن الممكن تطبيق رسم "Equivolume" على المتوسطات المتحركة، والأسهم الفردية، ويمكن رسمه في إطار زمني يعادل يوم أو أسبوع. وللمزيد من المعلومات حول هذا النوع من الرسوم البيانية، يمكنك مراجعة كتاب "Volume Cycles in the Stock Market" للكاتب Richard Dow Jones-Irwin, 1983). "Arms

الرسم البياني "CandlePower"

في الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب، شرح Greg Morris "رسم الشموع اليابانية" البياني. وفي عام 1990، نشر "Morris" مقالاً في مجلة "Technical Analysis of Stocks and Commodities" أو "التحليل الفني للأسهم والسلع" بعنوان "الشرق يقابل الغرب: رسم CandlePower" أو "East Meets West: CandlePower Charting". وفي ذلك المقال، اقترح "Morris" دمج الرسم البياني للشموع اليابانية مع طريقة الرسم البياني "Equivolume" التي ابتكرها "Arms". وأوضحت وجهة نظر "Morris" كيفية تشكيل الشموع اليابانية على شكل رسم "Equivolume" البياني والذي يدمج بين السعر وحجم التداول. أو بمعنى آخر، أن يمثل اتساع عرض الشعمة حجم التداول، وبالتالي كلما ازدادت كثافة حجم التداول، كلما ازداد عرض الشعمة. وقد سمي "Morris" بهذا الدمج بين الرسمين برسم "CandlePower" البياني. قال "Morris" في هذا المقال: "... يقوم رسم CandlePower البياني نفس المعلومات التي يقدمها كلاً من رسم Equivolume البياني ورسم الشموع اليابانية البيانية، إن لم تكن معلومات أفضل، وبعتر استخدام هذا النوع الجديد معيّناً للمحللين أكثر من استخدام أي منها على حدا". توفر طريقة رسم "CandlePower" البياني في برنامج "ميتا ستوك" أو "Metastock" (published by Equis International, 3950 S. 700 East, Suite 100, Salt Lake City, UT 84107 [800] 882-3040, www.equis.com). وعلى أي حال فقد تغير اسم هذا النوع الجديد من الرسوم اليابانية ليصبح "Candlevolume". انظر الشكل (18-10).



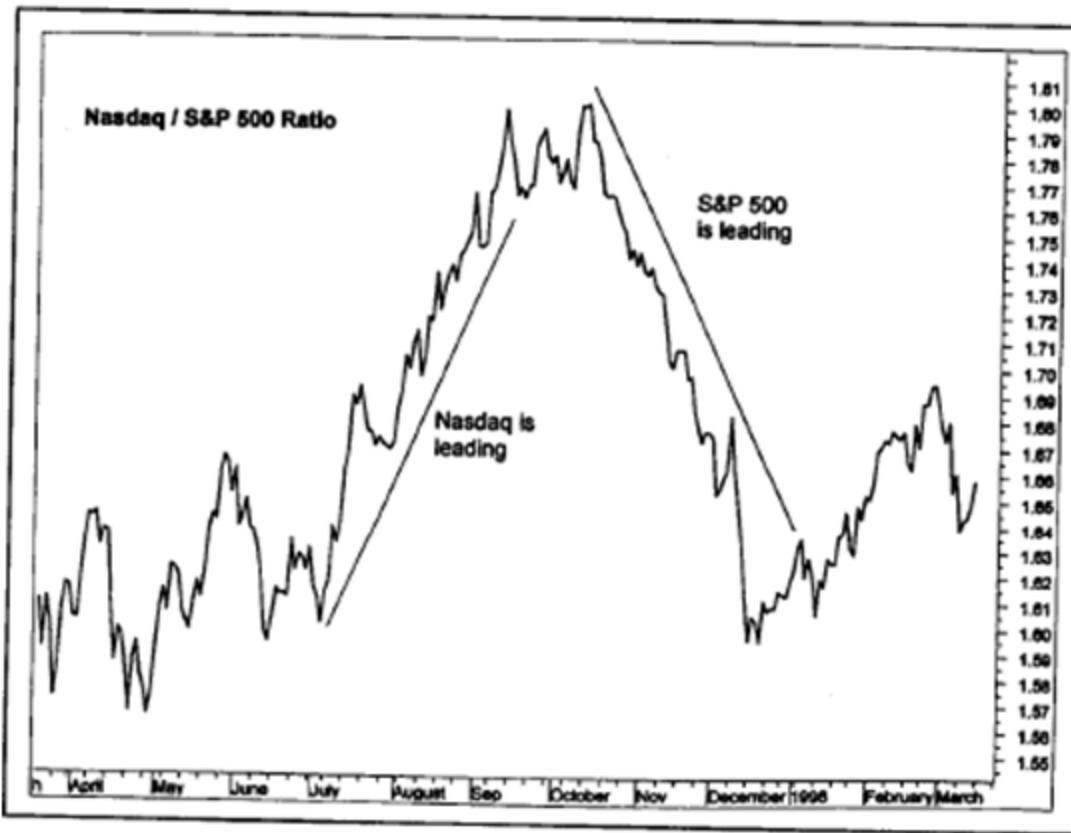
شكل (18-10) رسم CandlePower البياني (والذي يُسمى بـ Candlevolume أيضًا) والذي يمثل مزيجاً بين رسم "equivolume" البياني، ورسم الشموع اليابانية. يمثل عرض كل شمعة في هذا المثال (العلواد اليومي) حجم التداول اليومي.

المقارنة بين المتوسطات المتحركة في السوق

في بداية هذا الفصل، ذكرنا أن هناك طريقة أخرى لقياس مدى حركة السوق، وهي مقارنة المتوسطات المتحركة المختلفة في السوق. وسوف نتحدث هنا عن مقارنة المتوسطات المتحركة الخاصة بمؤشر "داو" الصناعي، ومؤشر "ستاندرد آند بور 500"، ومؤشر بورصة "نيويورك"، ومؤشر "ناسداك" المركب، ومؤشر "Russell 2000"، حيث يقيس كلاً من هذه المؤشرات جزءاً مختلفاً من السوق. ففيما يلي من مؤشر "داو" الصناعي ومؤشر "ستاندرد آند بور 500" اتجاهات عدد قليل من الأسهم ذات رؤوس الأموال الكبيرة. أما مؤشر نيويورك المركب فيتضمن جميع الأسهم المتداولة في بورصة نيويورك، ويعطي نظرة أوسع قليلاً على السوق. وكقاعدة عامة، لا بد أن يتتأكد تحول الاتجاه في مؤشر "داو" الصناعي عن طريق ظهور نفس هذه التحولات في كلاً من "ستاندرد آند بور 500" ومؤشر بورصة نيويورك المركب، وذلك إذا أردنا من التحقق من قوة هذا التحول.

ويتضمن مؤشر "ناسداك" المركب أكبر عدد من الأسهم (5000). ونظرًا لأن هذا المؤشر يحتوي على أكبر عدد من أسهم الشركات التي تتميز برؤوس الأموال الكبيرة، فيعتبر التجار هذا المؤشر أنه يحتوي على أكبر عدد من أسهم التكنولوجيا الكبيرة والتي تسيطر على حركة السوق مثل سهم "أنتل" و"ميكروسوفت". ولهذا السبب، غالباً ما يمثل مؤشر "ناسداك" مقياساً لاتجاه حركة قطاع التكنولوجيا في سوق الأسهم. أما مؤشر "Russell 2000" فيعتبر أفضل مقياس لأداء حركة الأسهم الصغيرة. وعلى أي حال، لا بد من اتجاه كلاً من هذين المؤشرين للأعلى بمحاجة ارتفاع مؤشر "داو" ومؤشر "ستاندرد آند بور 500"، حتى يكون ذلك بمثابة إشارة قوية على قوة أداء السوق.

وتلعب القوة النسبية دوراً مفيداً هنا، حيث تخبرنا نسبة "ناسداك" إلى "ستاندرد آند بور 500" إذا ما كان قطاع التكنولوجيا مؤثراً قيادياً للسوق. وعادةً ما يكون من الأفضل أن يكون هذا القطاع قيادياً في السوق، وأن يرتفع خط النسبة بين هذين المؤشرين. انظر الشكل (18-11).



شكل (18-11) نسبة "ناسداك" إلى "ستاندرد آند بور 500" تخبرنا إذا ما كان قطاع التكنولوجيا فِيADING، أم أنه قطاع مُبْطَأ. عند ارتفاع خط النسبة بين هذين المؤشرين، تكون هذه إشارة إيجابية في السوق.

وتحررنا المقارنة بين مؤشر Russell 2000 "ومؤشر ستاندرد آند بور 500" إذا كان "قطع" التجار يتبعون المؤشرات العامة في سوق الأسهم. فعندما تكون القوة النسبية للأسهم الصغيرة ضعيفة، أو تباطأً في حركة لها بشكل كبير عن حركة الأسهم الكبيرة، تكون هذه إشارة تحذيرية بضعف مدى حركة السوق. انظر الشكل (18-12)



شكل (18-12) مقارنة بين مؤشر Russell 2000 "لأسهم ذات رؤوس الأموال الصغيرة، ومؤشر داو" لأسهم ذات الأموال الكبيرة. عند ارتفاع المنحىين معًا، تكون هذه إشارة بقوة أداء السوق.

الخلاصة

في الفصل الثاني من هذا الكتاب، كما قد شرحنا العلاقة بين مؤشر "داو" الصناعي ومؤشر "داو" للمواصلات. ووفقاً لنظرية "داو" تظهر إشارة الشراء عندما يسجل المتوسط المتحرك لكلاً من هذين المؤشرين مستويات مرتفعة جديدة. وعندما ينحرف هذين المتوسطين المتحركين عن بعضهما البعض، تكون هذه إشارة تحذيرية. ومن هنا يتضح أن دراسة مدى حركة السوق، والقضايا المختلفة الخاصة بالتأكد والانحراف، قد تأخذ عدة أشكال مختلفة. والقاعدة العامة هنا التي لا بد من نكرها هنا هو أنه كلما ازداد عدد المتوسطات المتحركة للأسهم التي تتخذ اتجاهًا موحداً، كلما ازدادت فرص استمرار الاتجاه. وبالإضافة إلى ذلك، عليك التأكد من فحص خط الصعود/ الهبوط، وخط أعلى مستوى جيد/ أدنى مستوى جيد، وخط حجم تداول الأسهم المتداولة بالموجب/ حجم تداول الأسهم المتداولة بالسالب، والتتأكد من أنهم يتحدون نفس الاتجاه.

تجانس طرق التداول – قائمة الفحص والمراجعة

الفصل التاسع عشر

كما شرحا في هذا الكتاب، يعتبر التحليل الفني مزيجاً بين عدة طرق، تتمثل كل طريقة إضافة جديدة لمعرفة محلل الفني في السوق. ويمكن تسمية التحليل الفني بلعبة لغز الصورة المقطعة، حيث تمثل كل أداة من أدوات التحليل الفني جزءاً من هذا اللغز. أما عن طرificي الخاصة التي أفضل إتباعها فهي دمج أكبر عند ممكن من أدوات وطرق التحليل الفني؛ وذلك لأن كل أداة تعمل بشكل أفضل في مواقف معينة. وسر النجاح في تطبيق التحليل الفني هو معرفة الأدوات المناسبة في ظل الوضع الحالي للسوق، والتركيز عليها. ومثل هذا الأمر يأتي بالعلم والخبرة.

توافق جميع طرق التحليل الفني مع بعضها البعض إلى حد ما، وتكمّل بعضها البعض. وفي اليوم الذي يرى الشخص فيه تلك العلاقة التفاعلية بين تلك الأدوات، ويرى التحليل الفني كمجموعه تتكون من عدة أجزاء، فإن هذا هو اليوم الذي يستحق فيه لقب مجلل في. وفيما يلي قائمة فحص ومراجعة لتساعد المستخدم على ملائمة جميع الأسس، على الأقل في بداية التطبيق. وعلى الرغم من أن هذه القائمة ليست شاملة، إلا أنه تضم أغلب العوامل التي لابد للناجر منأخذها في اعتباره، حيث قلماً ما يحتوي تحليل السوق الثابت على فعل ما هو واضح. وذلك لأن التجار يسعون إلى الحصول على إشارات دائمة تدلّهم على حركة السوق المستقبلية. وغالباً ما تكون الإشارة الأخيرة التي تدل الناجر على اتجاه السوق المستقبلية عبارة عن حامل صغير لا يلحظه الآخرون. وكلما ترايدت تلك العوامل التي يأخذها المحللون في اعتبارهم، كلما ازدادت فرص ملاحظتهم لإشارة الصحيحة.

قائمة فحص ومراجعة الأدوات الفنية

1. ما هو الاتجاه العام للسوق؟
2. ما هو اتجاه قطاعات السوق المختلفة؟
3. ما الذي تبيّنه الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية؟
4. هل الاتجاهات العامة، والمتوسطة المدى، والقصيرة المدى في السوق هي اتجاهات تصاعدية أم تنازلية أم ذات اتجاه جانبي (أي لا يوجد اتجاه)؟
 5. أين تقع مستويات الدعم والمقاومة الهامة؟
 6. أين تقع خطوط الاتجاه، وقوّات السعر الهامة؟
 7. هل يؤكد حجم التداول ومؤشر العقود المفتوحة على حركة السعر؟
 8. أين تقع مستويات التصحيح بنسب 33% و 50% و 66%؟
 9. هل يوجد أي فجوات في السعر، وما هي نوعها؟
 10. هل يوجد على الرسم البياني للسعر أي نماذج انعكاسية أساسية؟

11. هل يوجد على الرسم البياني أي نماذج استمرارية أساسية؟
12. من خلال دراسة هذه النماذج على الرسم البياني، أين تقع أهداف السعر المستقبلية منها؟
13. ما هي الطريقة التي تحدد بها المؤشرات المتحركة؟
14. هل تقع مؤشرات التذبذب "الاسكولاتورز" في مناطق ذروة البيع، أم في مناطق ذروة الشراء؟
15. هل توجد أي انحرافات في مؤشرات التذبذب؟
16. هل تبيّن أرقام "رأي المخالف" وجود السوق في مكان ذروة البيع أو الشراء؟
17. ما الذي يظهر من نموذج موجة "ليوت"؟
18. هل يوجد نماذج ثلاثة أو خمسة وأصحة للموجات السعرية؟
19. هل يوجد أي تصحيحات بحسب "فيبوناتشي"؟
20. هل يوجد أي قسم أو فرع من المتوقع تكوينها بناءً على دراسة الدورة الزمنية للسعر؟
21. هل يظهر في السوق أي تحول إلى اليمين أو اليسار؟
22. ما هي الطريقة التي يتحرك بها الاتجاه على الكومبيوتر: تصاعدياً، أم تنازلياً، أم بدون اتجاه؟
23. ما الذي يظهر من رسم "Point and Figure" البياني، ورسم الشموع اليابانية؟

والآن وبعد أن وصلت إلى استنتاج ي ذلك على اتجاه السوق الحالي (سواء تصاعدياً، أو تنازلياً)، اسأل نفسك الأسئلة التالية:

1. ما هي الطريقة التي سوف يتجه بها السوق خلال الأشهر القادمة؟
2. هل سأقوم بالبيع أم الشراء في هذا السوق؟
3. كم عدد الوحدات التي سأقوم بداولها؟
4. إلى أي مدى سأشغل الخسارة إن كنت مخطئاً؟
5. ما هو هدف الربح الذي أنسنه؟
6. أين سأدخل السوق؟
7. ما هو أمر التداول الذي سوف استخدمه؟
8. أين سأضع نقطة وقف الخسارة؟

وليس بالضرورة أن تتبع هذه القائمة سوف ينتج عنك استنتاجات صحيحة، بل أن الهدف منها هو مساعدتك على أن تسأل نفسك الأسئلة الصحيحة. أما بالنسبة لمفاتيح نجاح التداول، فهي العلم، والانضباط والصبر. ولفترض أن لديك العلم، سيكون

عليك الحصول على الانضباط والصبر، وأفضل طريقة لذلك هي أن تقوم بواجبك، وأن يكون لديك خطة محددة. والخطوة الأخيرة هي وضع خطة محددة للعمل عليها، ولكن حتى تلك الخطة لا تضمن لك النجاح، إلا أنها سترى من فرص ربحك في الأسواق المالية.

كيفية التنسيق بين التحليل الفني والتحليل الأساسي

على الرغم من تلك الفروق التي تفصل بين المحللين الفنيين والأساسين، فإن هناك طرق تمكنهم من العمل مع بعضهم البعض لتحقيقفائدة متبادلة، حيث من الممكن الاقتراب من تحليل السوق من كلا الاتجاهين (سواء الفني أو الأساسي). وعلى الرغم من إيماني أن العوامل الفنية هي قائد العوامل الأساسية، إلا أني أؤمن أيضاً بأن أي حركة هامة في السوق تكون ناتجة عن عوامل أساسية. وبالتالي، على المحللين الفنيين أن يكون لديهم بعض الحذر من الأوضاع الأساسية في السوق. ولتحقيق ذلك، يمكن للمحلل الفني الاستفهام من المحلل الأساسي عن ما سيحدث من الناحية الأساسية والتي قد تحرّك السعر. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام رد فعل السوق تجاه الأخبار الأساسية كمؤشر في ممتاز.

ومن ناحية أخرى، يمكن للمحلل الأساسي استخدام عوامل التحليل الفني للتأكد من تحليله، أو كإذار تحذيري من أن شيئاً ما هاماً قد يحدث. حيث يمكنه استخدام الرسم البياني للسعر، أو أحد أنظمه تتبع الاتجاه على الكمبيوتر كفلتر يمنعه من الدخول في صفة تعاكس الاتجاه العام للسوق. وذلك لأن حركة السعر على الرسم البياني قد تعطي المحلل الأساسي إشارة تحذيرية ، وقد تساعده على مراقبة الوضع الأساسي بصورة أقرب. وهنا أذكر أنه خلال عملي لسوات في قسم التحليل الفني في أحد الشركات الشهيرة للسمسرة، كنت أقترب من قسم التحليل الأساسي لمنافسة أحد حركات السعر في السوق التي على وشك الحدوث في الرسم البياني. و غالباً ما كانت الإحديات بـ "لا يمكن أن يحدث ذلك" أو "مستحيل". وفي أكثر الأوقات، كان نفس الشخص الذي يقول ذلك يبحث على مدار أسبوعين بعد ذلك لإيجاد سبب من الناحية الأساسية لحركة السوق المفاجئة أو "غير المتوقعة". أي أنه كانت هناك مساحة كبيرة للتنسيق والتعاون في هذا المجال.

محل فني معتمد (CMT)

يستخدم الكثير من الناس التحليل الفني، ويقدمون أراءً حول أوضاع الأسواق المختلفة من الناحية الفنية، ولكن من هم المؤهلين لذلك فعلاً؟ وكيف يمكنك أن تعلم ذلك؟ لابد أن تعلم الإجابة على هذين السؤالين جيداً لأن بعد كل ذلك لا يمكنك الذهاب إلى طبيب ليس على درجة طبية جيدة، ولا يمكنك أيضاً استشارة محامي لم ينجح في الامتحان الخاص بهمهة المحاماة. وفي مجال التحليل الفني، تعتبر مؤسسة CTA هي المسئولة عن إرشادك بدون شك. أما إذا توجهت بالسؤال إلى محل ما عن تقديره للأسمدة المتداولة، فعليك أن تكون متاكداً حينها من أن هذا المحل هو محل أساسى معتمد (CFA). ولكن لماذا لا تحتاج إلىأخذ الحذر عند سؤالك محل فني كما هو الحال عند سؤالك لمحل أساسى؟ ذلك لأن جمعية المحللين الفنيين للأأسواق المالية (MTA) قد حلّت هذه المسألة عن طريق إنشاء برنامج خاص بالمحلل الفني المعتمد (CMT). وهذا

للسوق المالية (MTA) قد حلّت هذه المسألة عن طريق إنشاء برنامج خاص بال محلل الفني المعتمد (CMT). وهذا البرنامج عبارة عن ثلاث اختبارات على ثلاث مراحل تؤهل المحلل لحمل لقب محلل فني معتمد (CMT) بعد اسمه. وقد مرّ أغلب المحللين الفنيين المحترفين بهذا البرنامج. لذلك، في المرة القادمة عندما تقدم بالسؤال إلى أحد المحللين الفنيين، اطلب منه الإطلاع على شهادة الـ CMT الخاصة به.

جمعية المحللين الفنيين في الأسواق المالية (MTA)

تعتبر جمعية المحللين الفنيين في الأسواق المالية (MTA) أقدم وأفضل الجمعيات الفنية في العالم. تأسست تلك الجمعية عام 1972 لتشجيع الأفكار الفنية الخاصة بالتداول، وتعليم العامة، والمجتمعات الاستثمارية، وتأسيس نظام خاص بالمعايير الأخلاقية ومعايير الاحتراف بين المحللين الفنيين. (احتفلت جمعية المحللين الفنيين في الأسواق المالية (MTA) في الحادي عشر من مارس عام 1998 بعيداً الخامس والعشرين لإنشائها. وقد تم تنظيم عرض تقديمي خاص في اجتماع الجمعية الشهري في نيويورك قام بعرضه الثلاثة أعضاء المؤسسين للجمعية وهم: Ralph Acampora, John Brooks, and John Greeley (Market Technicians). تتضمن تلك الجمعية محللين فنيين ومؤسسات مهتمة بهذا المجال (تسمى بالمؤسسات المنتمية). ويتم عقد الاجتماع الشهري الخاص بالجمعية في نيويورك Association, Inc., One World Trade Center, Suite 4447, New York, NY 10048 (212) 912-0995, e-mail: shelleymta@aol.com، ويتم عقد المؤتمر السنوي لها في شهر مايو من كل عام في أماكن مختلفة من البلاد. ويمتلك أعضاء الجمعية صلاحية بدخول مكتبة جمعية المحللين الفنيين في الأسواق المالية (MTA)، وإلى خدمة الانترنت الخاصة بالجمعية أيضاً. كما يتم نشر صحيفة شهرية للجمعية وصحيفة دورية. وقد تم تأسيس بعض الفصول المحلية الخاصة بالجمعية. وأخيراً، يصبح أعضاء الجمعية زملاء في الاتحاد الفيدرالي الدولي للمحللين الفنيين (IFTA).

الغاية العالمية للمحللين الفنيين

خلال خريف عام 1985، تم عقد اجتماع في اليابان مع ممثلي المحللين الفنيين من عدة بلاد مختلفة بهدف إنشاء دستور خاص بالاتحاد الفيدرالي الدولي للمحللين الفنيين (IFTA, Post Office Box 1347, New York, NY 10009 USA). ومن ذلك الحين، ازداد حجم هذه المنظمة لتتضمن المنظمات الأخرى الخاصة بالتحليل الفني من أكثر من 20 دولة. ومن تلك الأشياء الجميلة تكونك عضواً في الجمعية، هي انعقاد المؤتمرات السنوية في أماكن مثل أستراليا،

والبيان، وباريس وروما، حيث تستضيف كل جمعية قومية هذا المؤتمر لديها. وافتخر أني قد حصلت على أول جائزة يتم منحها في مؤتمر لـ "IFTA" عام 1992 "لمساهمة المدهشة في التحليل الفني عالمياً".

اندراج التحليل الفني تحت أي اسم

بعد قرن من استخدامه في أمريكا (وبعد استخدامه لمدة 300 عام في اليابان)، أصبح التحليل الفني أكثر شيوعاً من ذي قبل. وبالطبع لا يُطلق على هذا العلم دائماً التحليل الفني. على سبيل المثال، أطلقت على التحليل الفني في كتاب "المستثمر المرئي" أو "The Visual Investor" اسم التحليل المرئي، وذلك في طريقة لجذب الناس لاختبار تلك الطريقة الفعالة عن قرب أكثر. ومهما كانت التسمية التي تفضلها، فقد تمت ممارسته بالفعل تحت عدة أسماء. على سبيل المثال، تعنى الكثير من المنظمات المالية المحللين فقد لإيجاد الأسهم أو مجموعات الأسهم المرتفعة السعر (التي وصلت إلى منطقة ذروة الشراء) أو الأسهم المنخفضة السعر (التي وصلت إلى منطقة ذروة البيع)، ويُسمى هذا المحل بال محل الكمي، إلا أنه يصل إلى ذات النقطة الحاسمة التي يصل إليها المحل الفني. كما كتبت الصحفة المالية عن طبقة جديدة من التجار، يُسمون بـ "لاعبي زخم التداول". تقوم هذه الفئة بإخراج أموالها من الأسهم أو مجموعات الأسهم التي يظهر عليها صعفاً في زخم التداول الخاص بها، وينقلون تلك الأموال إلى تلك الأسهم التي تزداد فيه قوتها هذا الزخم. وتستخدم تلك الفئة طريقة القوة النسبية. وبالطبع لا نحتاج إلى شرح مصطلح "زخم التداول" و "القوة النسبية" حيث ورد ذكرهم في هذا الكتاب من قبل.

بالإضافة إلى ذلك، توحد شركات سمسرة ذات قوة في التحليل الأساسي، بينما توحد شركات أخرى لا تتميز بذلك. ولكن هل لاحظت في أغلب الوقت كيفية حدوث تلك التغيرات الأساسية بعد حدوث تغير هام في اتجاه السعر على الرسم البياني؟ يستخدم رجال الاقتصاد، الذين لا يعتبرون أنفسهم من المحللين الفنيين، الرسوم البيانية طوال الوقت لقياس اتجاه التضخم وأسعار الفائدة وجميع أنواع المؤشرات الاقتصادية. وجميعهم يتحدثون عن "الاتجاه" في تلك الرسوم. وحتى تلك الأنوات الخاصة بالتحليل الأساسي مثل نسبة السعر إلى الأرباح، تمتلك جانب من التحليل الفني. لذلك، عليك أن تعلم أنه عندما تحدث عن السعر، فإنك تتحرك في مملكة التحليل الفني. كذلك عندما يرى محللي البيانات أن يدخل السهم في سوق الأسهم منخفض للغاية، ألا يقولون أن الأسعار في خاتمة الارتفاع؟ ألا يعتبر هذا هو نفس الشيء عندما تتحدث عن وصول السوق إلى ذروة الشراء؟

وأخيراً، يوجد بعض الأكاديميين الذين أعادوا ابتكار التحليل الفني تحت مسمى جديد وهو علم التمويل السلوكي". ولعدة سنوات، اعتنق هؤلاء الأكاديميين فرضية السوق الفعال أو "Efficient Market Hypothesis" لإثبات أن التحليل الفني لا يعمل.

تصديق البنك الاحتياطي الفيدرالي على التحليل الفني

خلال عام 1995، نشر البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك تقريراً بعنوان: "نموذج الرأس والكتفين: ليس مجرد نموذج سطحي". وكان المقصود من كتابة هذا التقرير التحقق من مدى صحة نموذج "الرأس والكتفين" في سوق صرف العملات الأجنبية (تم اعتبار أول إصدار لهذا الكتاب كأحد المصادر الأساسية في التحليل الفني). وكانت الكلمة الافتتاحية في هذا التقرير هي كالتالي:

"تم عرض التحليل الفني، علم النبوء بحركات السعر المستقبلية اعتماداً على حركات السعر الماضية، لضمان تحقيق أرباح بشكل إحصائي، على الرغم من تضاربه مع أفكار أغلب رجال الاقتصاد في الأسواق الفعالة" (Federal Reserve Bank of New York, C.L. (Osier and P.H. Kevin Chang, Staff Report No. 4, August 1995

كما تناول التقرير الأحدث الصادر في خريف عام 1997 من البنك الفيدرالي الأمريكي في "ساند لويس" استخدام التحليل الفني، والمميزات النسبية له "Efficient Market Hypothesis" (تم اعتبار كتاب التحليل الفني في أسواق العقود المستقبلية كمصدر رئيسي للمعلومات الخاصة بالتحليل الفني). وتحت المقطع الذي عنوانه "إعادة التفكير في فرضية الأسواق الفعالة" كتب المؤلف:

"يعترض نحاج قواعد التداول باستخدام التحليل الفني والذي تم عرضها في القسم السابق نجاحاً مثالياً لعدد من الدراسات التي أجريت أخيراً، والتي أثبتت فشل فرضية السوق الفعالة في وصف كيفية تصرف سوق صرف العملات الأجنبية. وعلى الرغم من عدم دهشة أصحاب

* هي النظرية الفائلة بأن أسعار الأوراق المالية والسلع في السوق تكون انكالساً لنوفجات جميع المستثمرين بناءً على المعلومات المتوفرة لكل منهم، وأن أي تحولات تنعكس فوراً على أسعار الأوراق المالية والسلع.

هذه المهنة في السوق من تلك النتائج، إلا أنها ساهمت من إقناع رجال الاقتصاد لفحص سمات السوق... الأمر الذي قد يوضح الربحية التي تنتج عن استخدام التحليل الفني. ”

الخلاصة

من هنا نقول أنه إذا كان التزيف هو أصدق شكل للإطراء، فمن حق المحللين الفنيين أن يشعروا بالإطراء الموجه لهم. من ناحية أخرى، يمارس الأفراد التحليل الفني تحت العديد من الأسماء، وخاصةً من هؤلاء الذين لا يدركون كيفة استخدامه. ولكن على أي حال، قد تمت ممارسة التحليل الفني، وتم تطويره أيضًا. وكمثال على هذا التطوير، خُيرت تحليل العلاقات التفاعلية بين الأسواق المالية مفهوم التركيز على تحليل سوق مالي واحد. وبالتالي لم تعد قضية ارتباط جميع الأسواق المالية بعضها ببعض موضع نقاش بعد الآن. لهذا السبب تظهر الفائدة من اللغة العالمية الخاصة بالتحليل الفني، حيث أصبح من الواضح الآن كيف تتصافر جميع الأسواق المالية (محليًا وعالميًا). وفي ظل متطلبات الاستجابة السريعة الناتجة عن هذا العالم المليء بتكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات التي تعادل سرعتها سرعة الضوء، أصبحت قراءة إشارات السوق أمراً فاسلاً أكثر من أي وقت مضى. وتعتبر قراءة إشارات السوق هي كل ما يتحدث عنه التحليل الفني. وأخيرًا نذكر أن "تشارلز داو" قد قدم فن التحليل الفني في بداية القرن العشرين. والآن عندما قارب القرن العشرين على الانتهاء، لا شك بأن "داو" سوف يشعر بالفخر بما بدأه.

تم بحمد الله،